كيم إيل سونغ

المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

كيم إيل سونغ

المؤلفات

١٥

كانون الثاني ١٩٦١ – كانون الاول ١٩٦١

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨٣

فهرس

خطاب العام الجديد

١ كانون الثانى ١٩٦١..... ١

الشيء الاساسي في العمل الحزبي هو تثقيف الناس جميعا واعادة تكوينهم وتوحيدهم

خطاب القى في الاجتماع العام للجنة الحزبية في قرية

ريهيون بحي سونغهو في مدينة بيونغ يانغ

٢٣ كانون الثاني ١٩٦١..... ٩

حول مهام الاتحاد العام للادب والفن

خطاب القى امام الاعضاء التنفيذيين في اللجنة المركزية

للاتحاد العام للادب والفن ٤ آذار ١٩٦١ ..... ٣٥

مزيدا من تطوير الفن الجماهيري

حديث مع المشاركين في المهرجان الوطني للحلقات الفنية الريفية

٧ آذار ١٩٦١..... ٤٦

حول انشاء بساتين الاشجار المثمرة عن طريق حركة تشمل الشعب بأسره

خطاب ختامي القى في اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة

رئاسة اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري

٧ نيسان ١٩٦١..... ٥٤

حول مهام العاملين التربويين في تثقيف الشبيبة والاطفال

خطاب القي في المؤتمر الوطني للعاملين النشطاء

في الحقل التربوي

٢٥ نيسان ١٩٦١..... ٦٨

مزيدا من تطوير الصناعات الكيميائية
خطاب القي في الاجتماع الجماهيري بمدينة هامهونغ
احتفالا بعيد اول ايار وتدشين مصنع البينالون
٧ ايار ١٩٦١ ..... ٨٦

فى اعطاء الاولوية قطعا لعمل التنقيب الجيولوجي
خطاب القي في الاجتماع الاستشاري الوطني للعاملين
في حقل التنقيب الجيولوجي ١٥ ايار ١٩٦١ ..... ١٠١

فى سبيل زيادة تطوير صناعة الاسلحة
خطاب القي في الاجتماع الوطني للنشطاء الحزبيين
في فرع صناعة الاسلحة
٢٨ ايار ١٩٦١ ..... ١١٦

على العاملين الصحيين ان يكونوا جنودا حمرا للحزب
خطاب القي في الاجتماع الوطني للنشطاء
في حقل الصحة العامة
٧ حزيران ١٩٦١ ..... ١٣٦

التقرير عن اعمال اللجنة المركزية المقدم إلى المؤتمر الرابع لحزب العمل الكوري
١١ ايلول ١٩٦١ ..... ١٤٤
١ - الحصيلة الباهرة ١٤٥
أ- اتمام التحويل الاشتراكي ١٤٧
ب - البناء الاشتراكي ١٥٩
ج- حركة تشوليما ١٧٧
د - تعزيز نظام الدولة والمجتمع ١٨٧
٢ - الآفاق العظيمة ١٩٢
أ- المهام الأساسية للخطة السبعية ١٩٢
ب - الصناعة ١٩٦
ج - الاقتصاد الريفي ٢٠٥
د - النقل والاتصالات ٢١٠

هـ - تطوير العلوم والثقافة ٢١٢
و - رفع مستوى معيشة الشعب..... ٢١٧
٣- من اجل التوحيد السلمي للوطن ٢٢٣
٤ - الحزب..... ٢٣٩
٥ - العلاقات الدولية..... ٢٧٣

لنعزز القدرة القتالية لسلاح البحرية اكثر فأكثر لكي ندافع عن مياه الوطن الاقليمية بصورة يعتد بها

حديث مع ضباط وحدة الجيش
الشعبي الكوري رقم ٥٩٧
٣ تشرين الاول ١٩٦١ ..... ٢٩٠

واجب الامهات في تربية الاطفال

خطاب القي في المؤتمر الوطني للامهات
١٦ تشرين الثاني ١٩٦١ ..... ٢٩٨

كل الجهود من اجل بلوغ القمم الست

خطاب ختامي القي في الدورة الكاملة الثانية الموسعة
للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكوري
١ كانون الاول ١٩٦١ ..... ٣٢١
١ - الدروس المستفادة في انجاز خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام..... ٣٢٢
١) حول اعلاء مستوى التوجيه الاقتصادي للوزارات والمصالح الادارية..... ٣٢٢
٢) حول تحسين ادارة المؤسسات..... ٣٣٣
٣) حول تعزيز التوجيه والرقابة للجان الحزبية في المحافظات ازاء الصناعة ٣٤٠
٢- مهام عام ١٩٦٢ من اجل بلوغ القمم الست..... ٣٤٤
١) حول بلوغ قمة ٢ر١ مليون طن من الفولاذ ٣٤٤
٢) حول بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الفحم..... ٣٤٨
٣) حول بلوغ قمة ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة..... ٣٥٤
٤) حول بلوغ قمة ٨٠٠ الف طن من المنتجات البحرية..... ٣٥٨
٥) حول بلوغ قمة ٥ ملايين طن من الحبوب ٣٥٩
٦) حول بلوغ قمة بناء المساكن من اجل ٢٠٠ الف اسرة..... ٣٦٥
٧) حول تطوير الفروع المرتبطة بالقمم الست المنوي بلوغها ٣٧٠

٣ - بعض المسائل الاخرى ٣٨٤

حول انشاء النظام الجديد لادارة الاقتصاد

خطاب القي في الاجتماع الموسع للجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
١٥ كانون الاول ١٩٦١ ..... ٣٩٢
١- حول انشاء النظام الجديد لادارة الصناعة ٣٩٣
٢ - حول ارساء نظام جديد لتوجيه الزراعة ٤٢٥

فى تحسين عمل توجيه الصناعة وادارتها بما يتفق والظروف الجديدة

خطاب ختامي القي في الاجتماع الموسع للجنة الحزبية
في مصنع دايآن للآلات الكهربائية
١٦ كانون الاول ١٩٦١ ..... ٤٣٤
١ - تتطلب الظروف الجديدة تحسين عمل توجيه الصناعة وادارتها ٤٣٧
٢ - فى اعادة تنظيم نظام ادارة الصناعة ٤٤٧
أ - فى انشاء النظام الموحد والمركز لتوجيه الانتاج ٤٤٧
ب- في اقامة نظام امداد المواد الذي تقوم بموجبه الوحدات العليا
بتجهيز الوحدات الدنيا بها..... ٤٥٣
ج- فى اقامة نظام جديد للخدمات التموينية ٤٥٨
د - فى ارساء نظام القيادة الجماعية للجنة الحزبية
بالمصنع في ادارة المؤسسة..... ٤٦٦
٣ - فى اجراء الاستعداد التام للانتاج في العام المقبل..... ٤٧٦

في انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء

حديث مع العاملين القياديين في قضاء سوكتشون
لمحافظة بيونغآن الجنوبية
١٨ كانون الاول ١٩٦١ ..... ٤٨٥
١- ضرورة انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء ٤٨٦
٢- جهاز لجنة ادارة التعاونيات الزراعية
في القضاء وواجبات اقسامها ٤٩٠

٣- في تقويم اسلوب العمل وطريقة العمل لدى العاملين
في حقل الاقتصاد الريفي ورفع مستواهم التوجيهي..... ٥٠٦
٤- في دفع الثورة التقنية الريفية بقوة إلى الامام..... ٥١٤
٥- فى اجادة الاستعداد للزراعة في العام القادم..... ٥٢٥

فى سبيل التنمية السريعة لصناعة الفحم

خطاب ختامي القي في اجتماع التحادث مع عناصر
النواة الحزبية في منجم آنزو للفحم
٢٣ كانون الاول ١٩٦١..... ٥٣٠
١- حول ادارة مناجم الفحم..... ٥٣٣
أ - حول اعادة تنظيم نظام العمل ورفع مستوى التوجيه لدى العاملين..... ٥٣٤
ب - حول ترقية الكوادر الشباب وتربية الكوادر القدامى..... ٥٣٩
ج - حول الادارة الصحيحة للمعدات ٥٤١
د - حول تحسين عمل التخطيط..... ٥٤٣
هـ - حول تعزيز العمل في انفاق منجم الفحم..... ٥٤٥
و - حول ترسيخ الانضباط والنظام الصارمين تماما..... ٥٤٧
٢ - حول عمل اللجنة الحزبية..... ٥٤٨
أ - حول تعزيز العمل مع العمال والتقنيين..... ٥٤٩
ب- حول دفع حركة التجديد التقني قدما بقوة..... ٥٥١
ج - فى سبيل حياة سعيدة ومرحة للشغيلة..... ٥٥٢

حول الوضع في بلادنا وبعض المهام العسكرية

خطاب القي في الدورة الكاملة الثانية الموسعة للجنة
الجيش الشعبي الثانية لحزب العمل الكوري
٢٥ كانون الاول ١٩٦١..... ٥٥٧

خطاب العام الجديد

١ كانون الثاني ١٩٦١

ايها الرفاق الاعزاء،

لقد ودع الشعب الكوري عام ١٩٦٠، العام الذي انجز فيه الشيء الكثير بالفعل وحقق المآثر العظمى من اجل رخاء الوطن وازدهاره، وها هو يستقبل اليوم عام ١٩٦١، عاما جديدا، يحدوه المزيد من الشجاعة والثقة ويتطلع نحو آفاق جديدة مشرقة للبناء الاشتراكي.

انني اتقدم بمناسبة حلول العام الجديد، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، باحر التهاني واطيب التحيات من العمال والفلاحين والمثقفين العاملين ومن ابناء الشعب الكوري كله.

في العام الماضي، ابلى شغيلتنا بلاء حسنا في تنفيذ واجباتهم الخاصة بتوطيد المنجزات التي تم احرازها على صعيد انجاز الخطة الخماسية والاستعداد لتنفيذ الخطة السبعية الجديدة بنجاح، وذلك تحت قيادة الحزب. وسجلت نجاحات هائلة في سائر ميادين الاقتصاد الوطني، بما فيها الصناعة والزراعة، وتم تسجيل تقدم كبير في كافة مجالات البناء الاشتراكي.

في السنة الفائتة، زاد الانتاج الصناعي بمقدار ١٦ بالمائة عما كان عليه في عام ١٩٥٩، وتضاعف ٦ر٤ مرة بالقياس إلى مستوى عام ١٩٤٩ قبل الحرب.

وتحسنت التجهيزات التقنية للصناعة تحسنا كبيرا، وتم تعمير وتوسيع المصانع

والمنشآت وكذلك بنيت الكثير من المصانع الجديدة. لم ينتج عمالنا وتقنيونا الجرارات والشاحنات بمقدار ثلاثة آلاف لكل منهما لاول مرة في بلادنا فحسب، مستمدين ها هنا الهاما فائقا من نداء الحزب الداعى إلى الجرأة في التفكير والتطبيق على حد سواء، بل وزادوا من الطاقة الانتاجية لكي تصل كمية كل منهما سنويا إلى سبعة آلاف. وفيما عدا ذلك، فقد صرنا قادرين على انتاج المنتجات الصناعية العصرية بأعداد كبيرة ومن مختلف الاصناف، بما فيها الآلات والتجهيزات الحديثة، مما يعني انه قد ارسيت اليوم الاسس المقتدرة للصناعة الاشتراكية الحديثة في بلادنا.

ويجري تنفيذ المهام الرامية إلى مكننة الاقتصاد الريفي، التي طرحها الحزب، بنجاح في القرى. تم تزويد الريف بآلاف الجرارات وعشرات الآلاف من الآلات الزراعية المتقدمة المختلفة، بحيث باتت القوى المنتجة الزراعية تنمو بوهازة سريعة.

حقق جميع الفلاحين قفزات كبرى في الانتاج الزراعي، مقتدين بمثال قرية تشونغسان. في العام المنصرم، انتجنا ٣٫٨٠٣ مليون طن من الحبوب، متغلبين على الظروف المناخية غير المؤاتية. ان هذا يعني زيادة انتاج الحبوب بمقدار ١٫٦ مرة بالقياس إلى مستواه قبل التحرير، وانه كان اوفر محصول لم يشهد تاريخ بلادنا مثيلا له من قبل. وقد سجلت نجاحات كبرى ايضا في تربية المواشي وسائر قطاعات الاقتصاد الريفي الاخرى. طورت التعاونيات الزراعية في المناطق الجبلية انتاجها الزراعي بوهازة سريعة، وزادت من انتاجها الجانبي عن طريق تطبيقها منهج الحزب المتمثل في الاستفادة من الجبال، بحيث ارتفع مستوى معيشة افرادها إلى ما يوازى مستوى الفلاحين في المناطق السهلية.

نتيجة لذلك، ازدادت القاعدة الاقتصادية لبلادنا متانة، وصارت حياة شعبنا اكثر بحبوحة.

تغمر جميع الناس موجة دافقة من الفرح والرضى لما طرأ على حالة بلادنا من تحسن كبير، لا بل انها تتحسن اكثر فأكثر كل يوم وكل شهر وكل سنة.

لقد ارسينا الاسس المادية والتقنية التى يمكن بواسطتها ضمان النجاح في انجاز المهام الجديدة الضخمة للبناء الاشتراكي، واستكملنا الاستعداد الكافي لها سياسيا وايديولوجيا.

كل الانجازات التي احرزناها هي انتصار عظيم لسياسة حزبنا وثمرة النضال البطولي الذي خاضه ابناء شعبنا مذللين جميع الصعاب، تحت قيادة الحزب. يلتف ابناء الشعب جميعا كالبنيان المرصوص حول الحزب ويدركون بشدة الحيوية التي لا تقهر لسياسة الحزب ويستمدون من ذلك قوة عظيمة وشجاعة كبيرة وثقة راسخة.

انني اوجه، ونحن نودع عام ١٩٦٠، شكري الحار النابع من صميم قلبي إلى طبقتنا العاملة البطلة والفلاحين المجدين في التعاونيات والمثقفين الموهوبين وإلى سائر الشغيلة الذين اجترحوا مآثر باهرة من اجل رخاء الوطن وتطوره ويتقدمون باستمرار إلى الامام على طريق الاشتراكية بروح فرسان تشوليما.

ايها الرفاق،

كانت سنة ١٩٦٠ عاما حفل بتغيرات كبرى على صعيد نضال الشعب في جنوبي كوريا ضد الامبريالية الامريكية وعملائها.

ان الشعب في جنوبي كوريا، الذي الهمته إلى حد بعيد النجاحات الهائلة للبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية، اطاح بحكومة سينغمان ري العميلة بنضاله البطولي واثبت صلابة االشكيمة الثورية للشعب الكوري. واليوم، ثمة نهوض متعاظم ابدا يشهده النضال الذي تخوضه جماهير الشعب في جنوبي كوريا من اجل حياة جديدة ونظام جديد.

ان المشروع الجديد الذي عرضه حزبنا في سبيل توحيد الوطن والاقتراح الذي قدمته الدورة الثامنة لمجلس الشعب الاعلى الثاني على اساس ذلك المشروع يثيران صدى كبيرا في جنوبي كوريا ويحظيان بتأييد الفئات الاجتماعية العريضة.

لا ترد سلطات جنوبي كوريا على مشروعنا الجديد ولا تحل اشد مشاكل الحياة الحاحا للشعب في جنوبي كوريا. يقوم الحكام في جنوبي كوريا بمناوراتهم الرامية إلى خداع الشعب ويعملون فيه يد القمع باستمرار. لكن الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم لن يستطيعوا بأي حال من الاحوال ان يوقفوا نضال الشعب.

ان نضال الشعب في جنوبي كوريا من اجل انسحاب القوات الامريكية المعتدية وتحقيق التبادل الاقتصادي ما بين شمالي كوريا وجنوبيها وتوحيد الوطن سوف

يتصاعد اكثر فأكثر في المستقبل. على جميع القوى الوطنية في جنوبي كوريا، وعلى رأسها العمال والفلاحون، ان تشن نضالا حاسما ضد الامبرياليين الامريكيين وملاك الاراضي والرأسماليين الكومبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين المتواطئين مع هؤلاء الامبرياليين، في وحدة متراصة كرجل واحد، لكي تنال الحرية والتحرر الحقيقيين.

انني انقل تحيات العام الجديد ومواقف المساندة الحارة من الشعب في الشطر الشمالي إلى الشعب في جنوبي كوريا الذي يشن نضالا صامدا ضد المضطهدين واتمنى له انتصارا في نضاله المقبل.

كما اوجه، باسم حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، تهاني العام الجديد وتحياتي إلى ال٦٠٠ الف من المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان الذين يكافحون بعزم من اجل حقوقهم الوطنية وفي سبيل توحيد وطننا السلمي وإلى جميع المواطنين الكوريين فيما وراء البحار، وآمل بحرارة ان تستمر بنجاح عودة المواطنين الكوريين المقيمين في اليابان إلى الوطن لكي تضمهم احضان الوطن في اسرع وقت ممكن.

في عام ١٩٦٠، فازت قوى السلام والاشتراكية بانتصار جديد على المسرح الدولي.

فقد احرز الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية وسائر البلدان الاشتراكية نجاحات كبرى في تنمية الاقتصاد والثقافة. نمت قوة المعسكر الاشتراكي نموا سريعا وازدادت وحدة هذا المعسكر متانة.

يتصاعد نضال الشعوب من اجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي في كل انحاء العالم بصورة مطردة.

ان نجاحات مؤتمر ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي انعقد في موسكو تشكل انتصارا جديدا للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وهي بمثابة برهان امام العالم اجمع على وحدة المعسكر الاشتراكي وتضامن الحركة الشيوعية العالمية. ان البيان والنداء اللذين تم اتخاذهما في مؤتمر ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية انما يشكلان مصدر الهام وتشجيع لا حد لهما بالنسبة للطبقة العاملة والشعوب في العالم كله في النضال من اجل السلام والاستقلال الوطني والاشتراكية، ويسددان ضربات قاصمة

إلى الامبرياليين بزعامة الولايات المتحدة وعملائهم.

يتطور الوضع العام اليوم اكثر فأكثر لصالح نضال شعوب العالم، وبخاصة نضال ابناء شعبنا.

ان حزب العمل الكوري والشعب الكوري سوف يبذلان في المستقبل ايضا، كما في الماضي، كل ما لديهما من جهود في سبيل توطيد تلاحمهما مع شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة ومع جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم، وفي سبيل زيادة تعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي وتماسك الحركة الشيوعية العالمية. وسنكافح في سبيل السلام الوطيد في العالم كتفا إلى كتف مع الشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع.

ايها الرفاق الاعزاء،

اننا نبدأ اعتبارا من عام ١٩٦١ نضالا مثمرا لانجاز الخطة السبعية للاقتصاد الوطني، ذلك البرنامج الضخم للبناء الاشتراكي في بلادنا.

يتعين علينا ان نجهز، في فترة الخطة السبعية، كافة فروع الاقتصاد الوطني بالتقنية الحديثة عن طريق تحقيق التصنيع الاشتراكي الشامل، ونرفع بشكل حاسم مستوى الحياة المادية والثقافية لشعبنا.

اذا ما انجزنا هذه المهام، فستتحول بلادنا إلى دولة صناعية اشتراكية متطورة، وتبنى مدننا واريافنا على نحو اجمل، وتصبح حياة شعبنا من جميع النواحي رغيدة واكثر سعادة.

ان عام ١٩٦١، العام الجديد، هو السنة الاولى من النضال الرامي إلى انجاز المهام المنظورية الضخمة التي تواجهنا. ويستأثر النجاح في تنفيذ خطة عام ١٩٦١ بأهمية فائقة على صعيد انجاز واجبات الخطة السبعية بأكملها. على جميع الشغيلة ان يطلقوا العنان لكل ما لديهم من طاقات ومواهب في سبيل انجاز المهام العظيمة الشأن، انما المجيدة، لهذا العام بنجاح.

طرحت دورة كانون الاول الكاملة الموسعة للجنة الحزب المركزية بكل جلاء المهام الرئيسية لخطة عام ١٩٦١ والطرق المؤدية إلى انجازها بناء على الاتجاه الاساسي للخطة السبعية، ولا سيما المهام التي ينبغي تنفيذها خلال سنواتها الثلاث الاولى.

في حقل الصناعة الثقيلة، ينبغي تركيز الجهود هذا العام على انتاج الآلات والتجهيزات اللازمة لمواصلة دفع عجلة مكننة الاقتصاد الريفي وصناعة صيد الاسماك بقوة إلى الامام، والسعي لزيادة تحسين التجهيزات التقنية للصناعة المحلية.

ومن اجل تمتين قاعدة المواد الاولية للصناعة الخفيفة، لا بد من بناء عدد كبير من المصانع الكيميائية، بما فيها مصنع البينالون.

ينبغي لمصانع المعادن ان تنتج الصفائح الفولاذية باشكالها المتنوعة، وكميات اكبر من المنتجات المعدنية، مثل الانابيب الفولاذية والاسلاك المفتولة.

علاوة على ذلك، ينبغي مواصلة توسيع المناجم وزيادة تعزيز قواعد الوقود والطاقة.

بغية الوفاء التام بحاجات الشغيلة المتنوعة، يجب على حقل الصناعة الخفيفة ان يوجه جهودا اكبر نحو انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية.

ينبغي انتاج الحاجيات الضرورية اليومية بشتى اصنافها، بما فيها المنسوجات والاحذية، بصورة اكثر تنوعا وافضل جودة وباكبر كمية ممكنة.

ينبغي تطوير الصناعة الغذائية على نطاق واسع، وعلى الاخص، زيادة انتاج زيوت الطعام على نحو حاسم.

في حقل صناعة صيد الاسماك، يتعين زيادة استعجال مكننة هذه الصناعة وتنفيذ سياسة الحزب المتمثلة في تنمية صيد الاسماك في اعالي البحار وفي عرض البحر في آن واحد مع صيد الاسماك على النطاقين المتوسط والصغير، مما يؤدي إلى زيادة المنتجات البحرية. بالاضافة إلى ذلك، ينبغي تعزيز استزراع النباتات البحرية وتربية السمك في المياه العذبة.

ان تنمية الاقتصاد الريفي ترتدي أهمية فائقة بالنسبة لتحسين مستوى معيشة الشعب والبناء الاشتراكي بمجمله. في حقل الاقتصاد الريفي، يجب تنمية تربية المواشي وتربية دود القز وزراعة الفواكه، وسائر فروع الزراعة، إلى مستوى اعلى من ذي قبل، مع التركيز على انتاج الحبوب.

ان اهم هدف نضالي في الاقتصاد الريفي في العام الجديد هو زيادة الانتاج بمقدار

مليون طن من الحبوب عما كان عليه في العام الماضي. سيكون انجاز هذه المهمة بمثابة انعطاف عظيم في تنمية اقتصادنا الريفي.

علينا ان ننفذ هذه المهمة بنجاح عن طريق تركيز كل ما لدينا من جهود على انتاج الحبوب.

يجب على جميع التعاونيات الزراعية ان تستفيد باستمرار من خبرات قرية تشونغسان وتجسدها بصورة اكمل في الحياة العملية.

ينبغي، قبل كل شيء، دفع عجلة مكننة الاقتصاد الريفي بقوة إلى الامام وتوسيع مساحة الارض المزروعة وتجويد تربة الاراضي القاحلة وزيادة نسبة استخدام الاراضي.

يجب ادخال التقنيات الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، وتأصيل البذور وانتقاؤها بشكل سليم، وانتاج كميات كبيرة من السماد الطبيعي واستعمال الاسمدة الكيميائية بصورة مناسبة. علاوة على ذلك، ينبغي القيام بالحراثة والبذار في الوقت المناسب، والاعتناء بالمزروعات عناية فائقة، واجراء التعشيب مرارا كما ينبغي.

في مضمار البناء الاساسي، يجب تطوير بناء البيوت السكنية والمنشآت التعليمية والثقافية على تركيز الجهود الرئيسية على البناء الانتاجي. بغية تحسين نوعية البناء وزيادة سرعته، ينبغي توسيع صناعة مواد البناء ومواصلة دفع عجلة مكننة البناء بقوة.

ان زيادة الانتاج والاقتصاد يمثلان شرطا حاسما لانجاز خطة عام ١٩٦١ والخطة السبعية بنجاح. على جميع ميادين الاقتصاد الوطني ان تستكشف كل الاحتياطيات إلى اقصى حد في سبيل زيادة الانتاج والاقتصاد. لا بد من مواصلة التجديدات التقنية وزيادة انتاجية العمل بكل الوسائل الممكنة وزيادة تنويع المنتجات وتحسين نوعيتها وتقليص الكلفة الانتاجية والتكلفة الاساسية للمنتجات بانتظام. ان نداء الحزب الداعى إلى زيادة الانتاج بالايدي العاملة والتجهيزات القائمة حاليا يجب ان يصبح شعارا كفاحيا لدى جميع الشغيلة.

علينا ان نجعل من دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب المركزية لعام ١٩٦٠ مناسبة تسجل انتصارا عظيما في اول معركة لانجاز الخطة السبعية وتولد انطلاقة جديدة في بناء الاشتراكية، تماما كما كانت دورة كانون الاول الكاملة للجنة الحزب

المركزية لعام ١٩٥٦ مناسبة احدثت تحولات عظيمة في بناء الاشتراكية، رغم كل الصعاب التي اعترضت سبيل تنفيذ الخطة الخماسية.

ان الآفاق الجديدة البعيدة المدى للبناء الاشتراكي التي تضمن رخاء الوطن وتطوره وازدهار الامة لتضاعف من اذكاء الحماسة العارمة والشجاعة الفائقة لدى شغيلتنا وتلهمهم على خوض الكفاح العملي البطولي.

ان معنويات شغيلتنا عالية في الوقت الراهن، وهم مفعمون بالثقة المضاعفة والعزم الاكيد على تنفيذ المهام التاريخية التي عرضها الحزب.

تثبت تجربتنا انه ليس ثمة من شيء يستحيل علينا القيام به عندما يقرر الحزب ويعقد الشغيلة العزم الراسخ على تنفيذه. سيجتاز شعبنا بنجاح اول مختنق عام ١٩٦١، ليشق من ثم طريقا عريضا للنجاح في انجاز الخطة السبعية.

فلنتقدم جميعا بشجاعة إلى الامام من اجل احراز الانتصار في اول معركة لنا لانجاز الخطة السبعية وبلوغ قمة اعلى للاشتراكية، ملتفين بتراص حول حزبنا ومتمسكين بثبات بزمام تشوليما.

الشيء الاساسي في العمل الحزبي هو تثقيف الناس جميعا واعادة تكوينهم وتوحيدهم

خطاب القى في الاجتماع العام للجنة الحزبية في قرية ريهيون بحي سونغهو في مدينة بيونغ يانغ

٢٣ كانون الثاني ١٩٦١

ايها الرفاق،

بعد الحديث مع النشطاء في المنظمة الحزبية بقرية ريهيون هذه المرة والاستماع إلى التقرير والخطابات التي القيت اليوم في الاجتماع العام للمنظمة الحزبية في القرية، كونا فكرة تقريبية عامة عن الوضع في القرية وعملكم.

ولنأخذ معلومات اكثر تفصيلا عن وضعكم الفعلي قبل حضور الاجتماع العام، كان علينا ان نجرى مناقشات مع النشطاء في منظمتين او ثلاث من المنظمات الحزبية الاولية وان نحضر على الاقل احد الاجتماعات العامة لاحدى المنظمات الحزبية الاولية ونجرى المناقشات شخصيا مرة او مرتين مع اعضاء اللجنة الحزبية للقرية. غير ان الظروف تحول بيننا وبين ذلك. لذا، لا نستطيع القول باننا قد وضعنا ايدينا بشكل كامل على الوضع الفعلي.

عندما يعمل رفاق مجموعة التوجيه في القرى او الاحياء الاخرى، من المفيد ان يتبعوا الخطوات التالية:

اولا وقبل كل شيء، يجب ان يقوم اعضاء اللجنة الحزبية في القرية بزيارة

المنظمات الحزبية الاولية حسب ما يوكل إليهم ودعوة اعضاء الحزب لمناقشتهم وجها لوجه بصدد نتائج تنفيذ روح تشونغساناري. وفي هذا السياق، يجب ان تناقش اولا انجازات ونواقص العمل الحزبي، وربطا بهذا مناقشة الانجازات والنواقص في الانتاج بعد ذلك.

اذا لم تشخصوا سبب فشل الانتاج في العمل الحزبي الناقص وقمتم بالقاء اللوم على الاسمدة والآلات الزراعية فقط، فإنكم لن تتمكنوا من حل المشاكل. يجب اجراء مناقشات كافية فيما يتعلق بالموقف الذي تقبل فيه الاعضاء الحزبيون المهام المطروحة من قبل الحزب في قرية تشونغسان، واي المهام تقبلوا وايها رفضوا، ومن بين التي تقبلوها، ما هي المهام التي عجزوا عن تنفيذها. ويجب ان يعقب ذلك تحليل الحسنات والنواقص في انتاجهم.

على هذا النحو يجب ان يوجه الاعضاء الحزبيون ليدركوا بشكل شامل السبب في العمل الحزبي والعمل الفكري الذي يؤدي إلى النجاحات والنواقص في الانتاج. وعندما يطرحون اسئلة فيما يتعلق بالعمل الذي يجب انجازه والمسائل التي عليهم ان يولون اهتماما بالغا في السنة الجديدة على صعيد المهام المطروحة من قبل الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب. يمكن ان يتم الاجتماع العام للمنظمة الحزبية الاولية بنجاح وفي فترة قصيرة من الزمن، اذا ما عقد بعد اتخاذ هذه الترتيبات، لأن كل عضو حزبي سيحضر الاجتماع مدركا بشكل كاف الحسنات والنواقص في عمله واسبابها، وما عليه ان يقوم بانجازه من المهام في المستقبل.

عادة، من العسير الاعداد لاجتماع ما. لكنه في حالة انجاز التحضيرات المناسبة لذلك، فإن اجراءه يكون سهلا. اذا لم تكن الاستعدادات كافية، فإن آراء مغايرة ستظهر، مما يؤدي بشكل حتمي إلى اجتماع مطول وممل. ومع ذلك، فإن الاجتماع المعد له مسبقا بصورة جيدة يمكن ان يتقدم بصورة سريعة ما دام كل فرد يشاطر الآخرين وجهات النظر العامة نفسها.

وبعد ضمان عقد المنظمات الحزبية الاولية لاجتماعاتها العامة بهذه الطريقة، تقوم اللجنة الحزبية للقرية بجمع المسائل التي طرحت في اجتماعات المنظمات الحزبية

الاولية واعداد تقريرها ليقدم إلى الاجتماع الحزبي العام للقرية. وحينما ينعقد في الآخر الاجتماع الحزبي العام للقرية، فإنه سيكون ناجحا مختصرا.

يبدو هنا في قرية ريهيون ان الاستعدادات للاجتماع الحزبي العام للقرية قد اتخذت بشكل جيد نسبيا. وانني مسرور الآن ان الاحظ، في الاجتماع الحزبي العام للمنظمة الحزبي لقرية ريهيون، بأنه في اقل من سنة واحدة بعد اسداء التوجيه لقرية تشونغسان قد احرز تقدم كبير في عمل منظماتنا الحزبية على مستوى القرية في الريف.

فما هي التحولات التي طرأت على عمل المنظمات الحزبية للقرى في المناطق الريفية؟

اولا وقبل كل شيء، لقد بدأ العاملون القياديون يعون بوضوح المهام الخاصة بهم. عندما ذهبت إلى قرية تشونغسان في السنة الماضية، وجدت ان العديد من العاملين هناك لم يكونوا يعرفون كيفية ممارسة العمل الحزبي او كيفية تنظيم العمل الزراعي. الا ان رؤساء اللجان الحزبية ورؤساء مجالس ادارة التعاونيات ورؤساء فرق العمل ورؤساء منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ورجال التعبئة الفكرية، قد اصبحوا الآن جميعا مدركين لما يجب عليهم القيام به وكيفية النهوض بذلك.

ان العاملين يعتمدون الآن على المنظمة الحزبية وعناصر النواة الحزبية في انجاز عملهم، بدلا من انهماكهم وحدهم بذلك كله. عندما يواجه فريق العمل مشاكل صعبة، يقوم بعقد اجتماع حزبي ويوجه نداء للاعضاء الحزبيين، مستنهضا حماستهم ومجندا حكمة العديد منهم لحل المشاكل المعقدة. ان هذه طريقة ممتازة في العمل حقا.

انها بالضبط الطريقة التي طبقها رجال حرب العصابات ضد اليابان في الماضي، وهي الطريقة التي كان رجال جيشنا الشعبي يتوسلونها للدعوة إلى اجتماع حزبي على خط النار قبيل معركة يتحدون فيها الموت مع العدو.

ان الايمان بالقوة التي لا تنضب للجماهير والاعتماد عليها والتشاور معها واطلاق العنان لحكمتها وقدرتها الخلاقة، هي طريقة عمل حزبنا الثابتة في الثورة والبناء.

وقد طرحت الدورة الكاملة للجنة المركزية لحزبنا في كانون الاول من عام ١٩٥٦ نموذجا لطريقة العمل هذه. كانت بلادنا في تلك الايام في وضع معقد للغاية.

آنذاك، برزت العناصر المناوئة للحزب بشن هجوم ضد الحزب، بالاضافة إلى تهديد سينغمان ري "بالزحف نحو الشمال"، في وقت كنا بالكاد ننهض، عبر نضال مرير، من الدمار الذي سببته الحرب، ولم نكن قد باشرنا بارساء قواعد التصنيع بعد.

في هذه المرحلة العصيبة، نفذ حزبنا خطه دون اي تردد، وتغلب على كل الصعوبات باذكاء الحماس الوطني لكافة اعضائه والجماهير، واستمر منذ اربع سنوات حتى الآن في مسيرة تشوليما العظيمة.

ولقد تبنت المنظمات الحزبية لقرية ريهيون على نحو سليم طريقة عمل حزبنا هذه وترجمتها إلى واقع.

وقد حصل في السنة الماضية وحدها ايضا تقدم كبير بشأن العمل الحزبي الداخلي. لم يكن بامكان اللجان الحزبية في الماضي توزيع المهام على اعضاء الحزب بصورة مناسبة، لكنها تقوم الآن بتوزيعها على كل عضو في الحزب، وبذلك جعلت حزبنا حزبا متحركا، حزبا يتقدم إلى الامام. ان هذا لانجاز عظيم الأهمية.

من الضروري مواصلة تدعيم وتطوير طريقة العمل التي يعطي العضو الحزبي بموجبها مهمة معينة ويزج به في العمل النشط. يجب اعطاء مهام مناسبة لكل فرد حسب قدرته وصفاته. ان جى كاليانغ الذي يظهر في الرواية القديمة، "تاريخ الممالك الثلاث" قد احرز النصر في كل معركة خاضها لكونه يعرف كيفية الاستفادة من الناس حسب قدراتهم وصفاتهم المميزة.

وفي الجيش، عندما تطرأ اية تغييرات على الموقف، يقوم قائد الفصيلة المقتدر بتوزيع المهام الجديدة المناسبة على رجاله بحسب قدراتهم وقابلياتهم، لا بل انه يقوم حتى بتعليمهم السبل الواقعية لتنفيذ تلك المهام. عندما يراد انجاز مهمة استطلاعية، مثلا، فإنه سيختار الرجل الانسب لتأمين افضل نجاح للمهمة في ذلك الظرف ويقوم بتوضيح المهمة له بصورة مفصلة: كيفية التصرف عند منعرجات جبل ما، وما يجب الاحتراس منه عند اجتياز احد الطرق الضيقة، وما يجب ملاحظته عند بلوغ احد الجسور... وهلم جرا، واحدة تلو الاخرى. ولن يكون هناك اي خطأ عندما ينظم قائد الفصيلة عمله على هذا النحو. وبالعكس، اذا ما قام بتوزيع المهام بشكل اعمى، ودفع رجاله بسذاجة طالبا منهم

القبض على العدو فحسب، فإن مصير المهمة سيكون الفشل المحتوم.

والحالة هي نفسها بالنسبة لفريق العمل. فهناك في فريق العمل بعض الناس ممن يتميزون بسرعة البديهة، والبعض الآخر ممن يتسمون ببطء الحركة، والبعض ممن يصلحون لحمل الاثقال على ظهورهم وآخرون ممن يجيدون غرس اشتال الارز... الخ. لذلك، على رئيس الفريق ان يقوم بتوزيع الاعمال بما يناسب وقدراتهم وقابلياتهم، وان يقوم بعد ذلك بتوضيح طريقة العناية باشتال الارز في المساكب الباردة، وكيفية نقل السماد الطبيعي وكيفية غرس اشتال الارز.

على كافة العاملين، دون استثناء، ان يعملوا بهذه الطريقة. اذا ما اعتقد المرء بأن شخصا مهما كشخصه يجب الا يشغل تفكيره بمثل هذه الامور البسيطة، فإنه على خطأ. ان المرء كلما كان اعظم، توجب عليه ان يتعرف على كل الامور البسيطة ويهتم حتى بالمسائل التافهة في كل الاوقات.

ولننتقل إلى موضوع آخر. ففي مجرى النضال لتنفيذ التوجيهات التي اسديناها في قرية تشونغسان، اصبح عدد كبير من الاعضاء الحزبيين نشطين، وبلغ نشاط وحماس كل الاعضاء الحزبيين درجة عالية جدا.

عندما كنت في قرية تشونغسان في العام الماضي، شاهدت عددا كبيرا من الاعضاء الحزبيين يحاولون القاء تبعية مسؤوليتهم الخاصة عن النواقص على الآخرين والبحث عن اخطاء الآخرين بدلا من الاعتراف باخطائهم هم. الا ان كل فرد منهم اليوم يسعى للوقوف في الطليعة للقيام بالعمل الشاق ومساعدة المتقاعسين للسير معا إلى الامام ورفع مستوى معيشة الناس الذين لم يبلغوا حد الرفاه التام بعد. وابعد من ذلك، فإن الجهود تبذل الآن لاعادة تكوين حتى اولئك الذين كانوا موضع كره وعداء في الماضي وتكتيلهم حول الحزب.

في الماضي، كان يراود بعض افراد عائلات الجيش الشعبي وعائلات اولئك الذين قتلوا على ايدي العدو تفكير متخلف في ان يعيشوا بما تزودهم الدولة من الحبوب فقط ويعيشوا على حساب الآخرين. لكنهم اليوم يملكون عزما اكيدا على ان يصبحوا قدوة للآخرين ويقدموا المزيد من اجل الحزب والدولة. لذلك، فإن اللجنة الحزبية بالقرية والتعاونية اعتبرتاهم في

الماضي مصدرا للازعاج وعبئا ثقيلا، ولكنهما بدأتا الآن باحتضانهم بكل احترام ومد يد العون باخلاص لاولئك الذين يعيشون في ضائقة من بينهم.

لقد اصبحت التعاونية الآن عائلة متجانسة متآلفة، واللجنة الحزبية بالقرية منظمة كفاحية قوية متماسكة جيدا ومليئة بالحياة والنشاط.

انه انتصار عظيم للخط الجماهيري لحزبنا. ان بناءنا للاشتراكية والشيوعية انما يهدف إلى جعل كل الناس يعيشون حياة ميسورة. من الواضح تماما ان هدفا كهذا لا يمكن تحقيقه بجهود او قوة حفنة من الناس وحدها. فبدون تجنيد حماس ونشاط الملايين من الجماهير العاملة الخلاقة، فإنه ليستحيل انجاز قضية بناء الاشتراكية والشيوعية.

ان الرفيقة لي سين جا قد ادركت هذه الحقيقة وحولتها إلى واقع بنفسها. اذا كان هناك ما تفخر به إلى حد كبير المنظمة الحزبية في قرية ريهيون، فهو تربيتها مقاتلة شيوعية نموذجية كهذه. ويمكن ان نقول بأن الرفيقة لي سين جا هي كيل هواك سيل قرية ريهيون.

قامت الرفيقة لي سين جا باعادة تكوين اذهان المتخلفين وقادتهم إلى العمل بكل حماس. فقد ساعدت وساندت اولئك الذين يعانون من بعض المصاعب، ومارست التثقيف والدعاية والتحريك بين صفوف الجماهير لكي يتحد الجميع بقوة حول حزبنا ويعملون بارادة واحدة وفكر واحد. كانت تترجم اقوالها دائما إلى افعال، وقد عملت كل ما في وسعها لخدمة الحزب والجماهير، غير مكترثة بآلامها وتضحياتها هي. كانت دائما مثلا يحتذي للآخرين. ونستطيع ان نقول بأنها مربية شيوعية حقيقية.

في اعتقادي انه يوجد الكثيرون من امثال الرفيقة لي سين جا في قرية ريهيون، كما يمكن ان يوجد رفاق مثلها ايضا في كافة القرى الاخرى في حي سونغهو.

منذ ان اسدى التوجيه إلى قرية تشونغسان ظهر العديد من امثال كيل هواك سيل ولي سين جا – مربيون شيوعيون ممتازون – في ريفنا. ولعل هذا هو اكبر النجاحات قيمة التي حققها حزبنا واثمن رصيد له.

لقد اظهر اعضاء حزبنا قدرة عظيمة في تحويل فكر الناس ورفع حماسهم الثوري وفي تجنيد الجماهير الواسعة للعمل الثوري، واصبحت لديهم ثقة اكيدة بقوتهم الذاتية.

انني لا اشك ابدا في انتصار الثورة الكورية عندما يواصل جميع اعضاء حزبنا التحرك إلى الامام بمثل هذه الروح وهذه الثقة.

والحق يقال، انني بعد زيارتي إلى قرية تشونغسان، كنت دائما اتطلع إلى ظهور النشطاء في ريفنا بأعداد كبيرة ليعملوا على اعادة تكوين المتخلفين ودفع الجميع لأن يكونوا بناة متحمسين للاشتراكية. كان ذلك ما يشغل بالي كثيرا.

وكما تعلمون جميعا، فإن العدوان والقهر اللذين مارسهما الامبرياليون الاجانب فترة طويلة من الزمن قد تركا تأثيرهما الوخيم جدا على الوعي الفكري لشعبنا. فقد ادى ما يقارب الاربعين سنة من الحكم الامبريالي الياباني إلى تسميم وعي العديد من الكوريين، وفي فترة التراجع المؤقت ابان حرب التحرير الوطنية، نشر الاوغاد الامريكيون، رغم قصر تلك الفترة، السموم الفكرية في اذهان شعبنا وادى ذلك كله إلى افساد الوعي الفكري لعدد كبير من ابناء الشعب.

في ظروف كهذه واصل حزبنا بثبات انتهاج سياسة رص الشعب كله، على اختلاف طبقاته وفئاته، حول حزبنا عن طريق اجتثاث الرواسب التي خلفتها الاعمال العدوانية والتخريبية للامبرياليين واعادة تكوين اولئك الذين تأثروا بالافكار البالية.

لقد عملتم جاهدين من اجل انجاز سياسة حزبنا هذه. فقد الحق البيروقراطيون، امثال هو كا اي وباك تشانغ اوك وباك وي وان وباك يونغ بين، طوال سنوات عديدة اضرارا بالغة بحزبنا. وقد بدأنا الآن نجتث تأثيرهم الشرير هذا. علينا ان نخوض نضالا قويا ومستمرا للتخلص من ذلك. ولكن الواقع هو اننا نحرز نجاحا في هذا الميدان. يمكننا القول بأن عددا كبيرا من عاملينا واعضاء حزبنا قد بدأوا باكتساب اسلوب شيوعي حقيقي للعمل، حيث يتوغلون بموجبه وسط الجماهير ويعملون على رفع وعيها عن طريق الاقناع والتثقيف وقيادة المتخلفين لكي يهبوا من تلقاء انفسهم للحاق بصفوف الطليعيين بدلا من فرض التسلط على الجماهير واملاء الاوامر عليها.

وبما ان رفاقنا قد تقدموا إلى الامام بهذه الدرجة، فاني اعتقد بأن زيادة الانتاج بمقدار مليون طن من الحبوب لن تكون مشكلة عسيرة. ان زيادة انتاج الحبوب بمقدار مليون طن مسألة تتعلق بكيفية النضال والتغلب على الطبيعة وقهرها. في رأيي، ان ذلك

ايسر بكثير من اعادة تكوين الناس. فليس هناك اصعب من اعادة تكوين الناس.

ان حزبنا واعضاءه منكبون الآن على انجاز هذه المهمة الاكثر صعوبة، مهمة تثقيف واعادة تكوين الناس. ان اعضاء حزبنا لا يثقون ويحبون حزبهم بشكل لا متناه فحسب، بل انهم اندفعوا بكل ثقة إلى النضال من اجل حشد مزيد من الجماهير الواسعة حوله.

وما دامت منظمات حزبنا قد اصبحت صفوفا نضالية لا تقهر من المناضلين الشيوعيين المتفانين القادرين على انجاز مثل هذا العمل، فليس هناك ما نخشاه وليست هناك اية صعوبة تسد طريقنا إلى الامام.

انني راض كل الرضا لأن تحولات عظيمة كهذه قد حصلت في العام الماضي في عمل منظماتنا الحزبية على مستوى القرية في الريف.

ان هذه الانجازات التي حققناه هي اثمن بكثير من الذهب او من ملايين الاطنان من الارز، ولا يمكن مقايضتها ابدا باي شيء.

ان المنظمات الحزبية بالقرى لم تحقق تقدما جذريا على صعيد العمل الحزبي الداخلي والعمل مع الجماهير فحسب، بل حققت تحولا عظيما في عملها في مجال الاقتصاد ايضا.

لقد حققت قرية ريهيون في العام الماضي منجزات باهرة بزيادة حصة كل عائلة فلاحية إلى ٢٫٠٧٢ طن من الحبوب و٧٦٤ واون من النقود، وهذا يعني ان حصة كل عائلة فلاحية قد ازدادت بمقدار ٢٫٤ مرة من حيث الحبوب و٣٫٧ مرة من حيث النقود بالمقارنة مع ما كانا عليه في عام ١٩٥٩. هذه هي الحال بالنسبة لقرية ريهيون التي لا تتمتع بظروف مؤاتية جدا في مدينة بيونغ يانغ.

هل ان نتائج كهذه قد تحققت بسبب ما وفرناه من خدمات خاصة لكم بشكل يضاهي ما قدم عام ١٩٥٩؟ اننا لم نقدم لكم اي خدمات ازيد. كنتم تملكون الارض نفسها والبيوت نفسها والناس انفسهم. ان كل شيء قد ظل على وضعه دون تغيير. انكم تقولون بأنكم مدينون إلى رئيس الوزراء او إلى لجنة الحزب المركزية. صحيح ان خط اللجنة المركزية للحزب صائب وكذلك توجيهها، الا ان خط اللجنة المركزية للحزب وتوجيهها كانا صائبين ايضا في الماضي. ورغم ذلك، لم تجر الامور على ما يرام عام

١٩٥٩، بينما تحققت نتائج جيدة في عام ١٩٦٠. فما هو السبب؟ انه يكمن في حقيقة ان منظمات حزبنا، وبالاخص المنظمات الحزبية على مستوى القرية، ورئيس اللجنة الحزبية للقرية ورؤساء مجالس الادارة ورؤساء منظمات الحزب الاولية ورؤساء فرق العمل وكافة اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء، قد اتحدوا جميعا كرجل واحد، ونفذوا مقررات الحزب وتعليماته حتى النهاية.

فاذا لم تنفذ مقررات وتعليمات الحزب، مهما كانت صائبة، من قبل اعضاء الحزب والجماهير، فلن تكون اكثر من مجرد قصاصات ورق. لقد تمت كل الامور بنجاح لكونكم بذلتم كل الجهود لانجاز سياسات حزبنا.

لذلك، فإن عليكم في رأيي الا تشكروا لجنة الحزب المركزية بل ان على ان اشكركم بالنيابة عن لجنة الحزب المركزية.

ان الوقائع كلها تبين بوضوح ان العمل قد سار على ما يرام حيث جرى انجاز سياسات الحزب بصورة دقيقة وشاملة، ولم تسر الامور كما ينبغي حيث جرت الامور على العكس من ذلك.

لماذا يعيش سكان قضاء تشانغسونغ، الذين عاشوا حياة مريرة للغاية في الماضي، عيشة ميسورة الآن؟ ان السبب يعود إلى اخلاص رئيس اللجنة الحزبية للقضاء في وضع خط الحزب الخاص باستثمار الجبال في المناطق الجبلية موضع التنفيذ.

لماذا فشلت محافظة ريانغكانغ في الزراعة في العام الماضي بينما جنت المحافظات الاخرى محاصيل جيدة؟ ان محافظة ريانغكانغ لم تجن محصولا جيدا في العام الماضي لأن بعض الاقضية قد زرعت كميات اكبر مما ينبغي من الشعير بدلا من زراعة البطاطا ذات الغلة الوفيرة كما اشار الحزب. لقد كان انتاج محافظة ريانغكانغ ثمانية اطنان من البطاطا لكل هكتار وذلك في مقابل ٣٠٠ كلغ فقط من الشعير. ان نسبة التبادل بين البطاطا والارز الآن هى اربعة الى واحد، وهذا يعنى ان محافظة ريانغكانغ قد انتجت ٣٠٠ كلغ من الشعير في كل هكتار بدلا من انتاج ٢ طن من الارز في كل هكتار. وهذه هي نتيجة عدم تنفيذ سياسات الحزب.

لماذا كانت الزراعة عام ١٩٥٩ في بلادنا غير جيدة؟ هناك اسباب مختلفة. لم

يمض وقت طويل على دمج التعاونيات الزراعية، ولم يكن بمستطاع رؤساء مجالس الادارة، الذين كانوا يديرون تعاونيات صغيرة تضم من ٣٠ إلى ٤٠ عائلة فلاحية فقط، ادارة شؤون الحياة الاقتصادية التعاونية التي اتسعت بصورة مفاجئة.

لقد شكلت التعاونيات العديد من فرق العمل لاعتقادها بفائدة ذلك.

ونظم الشرير المدعو كو تشانغ وون، الذي كان يشغل منصبا في وزارة الزراعة آنذاك، ما يسمى "بمباريات كرة القدم للمحصول الوافر" في شهري ايار وحزيران، اي في اكثر الاشهر ازدحاما بالعمل. ولذلك سحب الشباب من العمل الزراعي وارسلهم إلى هنا وهناك، مما ادى إلى تبذير كبير في اليد العاملة.

وفي الوقت ذاته، ان عددا كبيرا من التعاونيات لم تقم بتحديد صحيح لمعايير العمل ولا بتقدير دقيق لايام العمل، بل عملت على توزيع الغلة بشكل عشوائي، دون مراعاة المبدأ الاشتراكي في التوزيع.

وكذلك، فإننا قد وقعنا إلى هذا الحد او ذاك في الجمود العقائدي لجهة صنع العلف المسلوج من الذرة التي زرعت كمحصول لاحق، فاصبحت غير صالحة لاطعام الابقار ولا يمكن الاستفادة منها لاطعام الناس.

غنى عن القول ان مشاريع الري التي جرى تنفيذها على نطاق واسع، وقد كانت ضرورية بالتأكيد، منعتنا كذلك من توجيه جهود كافية للزراعة تلك السنة.

فمن الملام في التحليل النهائي؟ ان المسؤولية الكبيرة تقع على اولئك الذين يوجهون الزراعة. فلم يكن ثمة خيار امام المنظمات الحزبية بالقرية والاعضاء الحزبيين الا اتباع التوجيهات الصادرة إليهم من فوق. هذا هو السبب الذي ادى إلى فشل الزراعة فشلا ذريعا في عام ١٩٥٩.

ان الأهمية العظيمة للتوجيهات المسداة إلى قرية تشونغسان تكمن في حقيقة انها تمكننا من اكتشاف النواقص في عمل الريف في الوقت المناسب واتخاذ التدابير الصائبة لمعالجة هذه النواقص.

انطلاقا من واقع ان حزبنا تشده روابط وثيقة إلى الجماهير وان كل المنظمات الحزبية والاعضاء الحزبيين ملتفون بقوة حول لجنة الحزب المركزية، فقد تمكنا من تشخيص

النواقص في العمل الريفي في الوقت المناسب واتخاذ التدابير المناسبة لتصحيحها.

لقد اكدنا في قرية تشونغسان على انه ما دامت التعاونيات قد اصبحت اكبر حجما بعد دمجها، فقد كان يجب ان يرفع مستوى التخطيط فيها وتركز الجهود بشكل اكثر على العمل الزراعي. واكدنا على وجوب تحديد معايير العمل على نحو دقيق وتقدير ايام العمل بصورة صائبة والاعتماد على الحماس الطوعي لاعضاء التعاونيات وفي نفس الوقت مراعاة المبدأ الاشتراكي في التوزيع بكل دقة من اجل تحفيز حماسهم للانتاج. كما اكدنا على ضرورة اعادة تنظيم عمل اللجنة الحزبية للقضاء واللجنة الشعبية للقضاء بشكل جذري لكي ينزل عاملوها بأنفسهم إلى القرى لتنظيم وتوجيه الانتاج.

ونتيجة لتصحيح النواقص وتنفيذ منهج الحزب الآنف الذكر، حققنا انتصارا عظيما على صعيد الانتاج الزراعي في العام الماضي.

وهكذا، حققنا تحولا عظيما خلال العام الماضي في العمل الفكري والسياسي للحزب وفي العمل الاقتصادي على حد سواء.

ان المكاسب التي احرزناها كبيرة جدا، ولكن ليس هناك مجال للرضا الذاتي. ان حزبنا يقف على الدوام ضد الانتشاء او الاكتفاء بما تحقق من نصر.

فلا تزال امامنا مهمة ثورية صعبة، الا وهي مهمة بلوغ قمة الاشتراكية العالية في الشطر الشمالي وتحقيق توحيد الوطن. فمن اجل بلوغ قمة الاشتراكية العالية في الشطر الشمالي، يجب علينا ان ننطلق بخطى عملاقة إلى الامام في حقل الاقتصاد الريفي. فبدلا من انتاج ٣ر٨ مليون طن يجب ان نرفع انتاج الحبوب إلى ٥ ملايين طن على الاقل، وحتى إلى مستوى ٦ ملايين او ٧ ملايين طن. ان هذا وحده هو الذي يتيح لكل فرد منا في الشطر الشمالي من العيش على الارز. ان تناول الارز وحساء اللحم وارتداء الملابس الجيدة والسكن في بيوت مسقوفة بالقرميد، تلك هي الجنة.

بانتاج المزيد في المستقبل يجب الا نوفر لكل فرد مثل هذه الحياة السعيدة والرغيدة فقط، بل يجب ان نجعل العمل سهلا ومقبولا. مع اننا قضينا بصورة كاملة على النظم الاستغلالية كافة في الشطر الشمالي، لكننا لم نحرر بعد الشغيلة من العمل المجهد والمضني.

لذلك، فإننا نواجه الآن المهمة الثورية السامية لزيادة الانتاج بشكل يؤمن الحياة الغنية لكل ابناء الشعب ولمكننة الانتاج لكي نخلص ابناء الشعب من العمل الشاق المرهق. ان الخطة السبعية تهدف إلى انجاز هذه المهمة بالذات. ان مسؤولية انجاز هذه المهمة الثورية المشرفة تقع على كاهلنا نحن الشيوعيين اعضاء حزب العمل.

وفي هذا الصدد، فإن اعضاء الحزب في المناطق الريفية تنتظرهم مهمة جسيمة وبالغة الأهمية. ان عليهم واجب القيام بمكننة العمل كله في الريف وزيادة الانتاج الزراعي بصورة سريعة، وصولا بذلك إلى رفع مستوى معيشة الفلاحين إلى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

يجب ان ندفع عجلة المكننة في الريف بقوة إلى الامام لكي نضاعف الانتاج ونسهل العمل. يجب ادخال المكننة في كافة الاعمال، بما في ذلك اعمال الحراثة والتعشيب والحصاد والدرس.

والى جانب المكننة، يجب كذلك تحقيق الكيمأة في الاقتصاد الريفي. فماذا تعنى الكيمأة؟ انها استخدام الطرق الكيميائي في الانتاج الزراعي على نطاق واسع. ان صنع واستخدام مختلف انواع الاسمدة الكيميائية لاخصاب التربة، ومبيدات الاعشاب الضارة ومختلف انواع المواد الكيميائية الزراعية، هي ما ندعوه بالكيمأة في الزراعة. اننا بحاجة إلى السماد الطبيعي، لكن لا يمكن الاعتماد عليه وحده. لذلك، يجب ان نزود الريف بمختلف انواع الاسمدة الكيميائية بكميات كبيرة. ويجب كذلك استعمال مبيدات الاعشاب الضارة لكي نستطيع ان نتخلص من اعمال التعشيب بشكل نهائي، او على الاقل نجعلها اكثر سهولة.

يجب ان نسهر على ان نتخلص من طريقة غرس اشتال الارز في المستقبل وان يستعاض على ذلك ببذر بذور الارز مباشرة في حقول الارز بواسطة الآلات. اننا نستخدم الآن طريقة غرس اشتال الارز لأن مساحة حقول الارز في بلادنا محدودة. وبامكاننا التخلص من هذه الطريقة اذا ما توفرت لدينا مساحات كافية من حقول الارز. اذا ما وصلت مساحة حقول الارز إلى ٧٠٠ الف – ٨٠٠ الف هكتار في الشطر الشمالي، فإننا قادرون على بذر بذور الارز مباشرة بدلا من غرس الاشتال.

واذا ما كان لدينا ٧٠٠ الف هكتار من حقول الارز واعطى كل هكتار خمسة اطنان على الاقل، فإن انتاج الارز سيصل إلى ٣ر٥ مليون طن. وعندها سيتمكن الشعب كله في الشطر الشمالي من العيش على الارز. في تلك المرحلة سنتخلص من عملية غرس اشتال الارز، بدلا من ذلك سنقوم ببذر البذور مباشرة في الحقول الارزية الجافة ثم نرويها بالماء ونرش الحقول بالمبيدات للتخلص من الاعشاب الضارة ونستخدم الآلات في حصاد الارز. وعندها سيتمكن الفلاحون من العمل بسهولة كما هي الحال بالنسبة للعمال.

ولكي نحقق ذلك كله يجب ان نقوم بدرس العديد من الامور ونواصل العمل اكثر.

ثمة مهمة بالغة الأهمية تواجه الاقتصاد الريفي هذا العام الا وهي تحقيق زيادة قدرها مليون طن في انتاج الحبوب.

اذا ما جنينا مليون طن اضافي، فإن انتاج الحبوب في بلادنا سيصل إلى مستوى ٥ ملايين طن، وهذا يعني اننا سوف لا نحتاج إلى شراء الحبوب من البلدان الاخرى وسنتمكن من بناء المزيد من المصانع عن طريق شراء الآلات بدلا من الارز. وهذا سيمكننا من زيادة تطوير صناعتنا وادخال المكننة والكيمأة في الاقتصاد الريفي بزخم اشد.

اذن، يمكن ان نلاحظ بأن زيادة انتاج الحبوب بمقدار مليون طن لا تعنى فقط تأمين وفرة من الحبوب، وانما تمثل ايضا مهمة ثورية بالغة الأهمية لدفع تطور اقتصاد بلادنا إلى الامام بصورة اكثر.

علينا الا نبذل جهودنا لزيادة انتاج الحبوب فقط، بل وكذلك لتطوير تربية المواشي. فبتطوير تربية المواشي، سيصبح بامكاننا حل مشكلة اللحوم ومشكلة المواد الاولية بالنسبة للصناعة الخفيفة.

اذا ما قامت كل عائلة بتربية خنزيرين فقط، فسيكون لدينا مليونا جلد خنزير، وهذا يكفي لصنع اربعة ملايين زوج من الاحذية. اضافة إلى ذلك، باستطاعتنا ان ننتج الاحذية من الجلود الصناعية وبذلك نتمكن جميعا من انتعال الاحذية الجلدية بدلا من الاحذية مصنوعة من المطاط.

واذا ما قامت كل عائلة بتربية عشرة ارانب، سيصبح بامكاننا الحصول على ١٠

ملايين من جلود الارانب تكفينا لصنع ٥٠٠ الف معطف للاطفال. وعند تحقيق ذلك، سيحصل اطفالنا جميعا على معاطف من فراء الارانب. فاى سعادة تلك التي سيشعر بها الآباء عندما يلبسون اطفالهم معاطف الفراء والاحذية الجلدية ويبعثون بهم إلى المدارس.

واذا ما سمح بالمرور بين الشمال والجنوب، فإن ممثلي الفلاحين في جنوبي كوريا سيطلعون عند مجيئهم على الحياة المتمدنة والمرفهة التي نعيشها هنا، مما سيدفعهم بالتأكيد إلى التصميم على طرد الاوغاد الامريكيين والقضاء على ملاك الاراضي.

ان صناعتنا الخفيفة لا تزال عاجزة عن تلبية كل متطلبات الشعب. لقد وضع الحزب امام الصناعة الخفيفة مهمة احداث تحسن جذري في غضون سنتين او ثلاث سنوات. ولانجاز هذه المهمة، سيكون من الضروري تحقيق نتائج جيدة في كل من الزراعة وتربية المواشي، وبذلك سيمكن انتاج كميات كبيرة من جلود البقر والخنازير وفراء الارانب. وعندها سيكون بالامكان صنع كميات كافية من الاحذية الجلدية والمعاطف وقبعات الفراء الرجالية وجاكيتات النساء المبطنة بالفراء، وغير ذلك من الحاجيات الاستهلاكية اليومية الضرورية المصنوعة من الجلد والفراء.

يجب ان ندرك باننا عندما نقوم بالزراعة بصورة جيدة ونصنع المنتجات العالية النوعية بكميات كبيرة، فلن نتمكن من جعل حياتنا اكثر يسرا وتمدنا فحسب، بل وكذلك من تنفيذ المهمة الثورية في التعجيل بتوحيد الوطن.

لذلك، اذا ما حاول عضو حزب العمل ان يعمل بجد اكثر من اجل الحصول على نصيب اكبر من الارز فقط، فإننا نعتقد بأنه قصير النظر وضيق التفكير. على اعضاء حزبنا ان يجعلوا هدفهم الاول تحقيق حياة سعيدة ومرفهة للشعب وانجاز القضية العظيمة في توحيد الوطن.

واذا ما عمل اعضاء حزبنا، معتصمين بهذه الاهداف السامية، فكيف يمكنهم الاقتناع بما تحقق من نجاحات والمراوحة في مكانهم خاملين؟ ان اولئك الذين يصنعون الثورة عليهم الا يخلدوا إلى السكينة والكسل، اذ ليس هناك امام الثوري سوى التقدم والابداع المستمرين. فبمواجهة الصعوبات بجرأة والتغلب عليها بشجاعة نتمكن من احراز النصر في الثورة.

كان رجال حرب العصابات ضد اليابان يتحملون المصاعب في الماضي ليس لانهم كانوا غير مدركين لرفاه الحياة العائلية في بيت دافئ. بل انهم تحدوا كل المصاعب والمحن وناضلوا حتى النهاية لأن هدفهم النبيل كان سحق الامبرياليين اليابانيين واستعادة استقلال البلاد. ثم كيف كان يمكننا ان نخوض معركة مريرة كهذه ضد الاوغاد الامريكيين لو كنا نفكر فقط بحياة رغيدة لانفسنا؟

اننا لا نريد ابدا ان نصبح عبيدا للامبرياليين مرة اخرى، حتى ولو كان في ذلك موتنا. لذلك ناضلنا ببطولة حتى النصر دون ان نهاب المحن القاسية. ولو كنا قد استسلمنا للاوغاد الامريكيين من اجل الخلاص بجلدنا، لوجدنا انفسنا في وضع بائس، احقر من وضع كلابهم وخنازيرهم. وهذا ما يتضح بجلاء في الوضع الراهن السائد في جنوبي كوريا. ان اخواننا هناك يضطرون إلى تلقى كل صنوف الاهانات من قبل الاوغاد الامريكيين، ولا يمكنهم ان يردوا بشيء حتى ولو قام الاوغاد الامريكيون بتعرية اخواتنا من ثيابهن وطلاء الدهان على اجسادهن وحلق شعورهن.

ولكي يعيشوا بكرامة كما يليق بالبشر، على مواطنينا في الشطر الجنوبي ان يهبوا بشجاعة في الكفاح التحرري ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم.

وعلى الشعب في الشطر الشمالي ان يواصل نضاله بقوة من اجل بلوغ قمة الاشتراكية العالية وانقاذ مواطنينا في الشطر الجنوبي من الوضع المزري الذي يعيشونه الآن وفي اسرع وقت ممكن.

ان ما ذكرته آنفا هو المهام العامة التي يجب عليكم ان تقوموا بانجازها.

اما بالنسبة للمهام الشاخصة التي يجب عليكم النهوض بها، اعتقد انها قد طرحت بوضوح في التقرير المقدم إلى الاجتماع العام.

اعتقد انكم على صواب عندما اقترحتم وجوب القيام باستصلاح المزيد من الارض، وزيادة غلة الهكتار الواحد بزراعة المزيد من الذرة، وهي المحصول ذو الغلة المرتفعة، وانتاج المزيد من السماد الطبيعي.

لذلك، فانني لن اتطرق إلى مهامكم الشاخصة، لكنني اود ان اشدد على بضع نقاط اخرى بشأن المسائل التي طرحت في كلماتكم.

لقد اشرتم في التقرير وفي كلماتكم إلى ان هناك حالات عديدة لعناصر معادية قامت بنشاطات تخريبية، ولكن لم تذكروا كيف تم التخلص من تلك العناصر. يبدو كما لو كان في قرية ريهيون هموم كبيرة اقضت مضجعها. اذا ما سحقتم تلك العناصر، فإنه لأمر جيد. عليكم ان تناضلوا دونما رحمة ضد العناصر المعادية، اي اولئك الاوغاد الذين يعتبروننا اعداء لهم ويقفون ضد حزبنا وسلطاتنا الشعبية.

اي صنف من الناس نحن؟ اننا اناس نكرس كل غال ونفيس للكفاح من اجل القضاء على نظام استغلال الانسان للانسان لكي يتمكن الجميع من العيش برفاهية، وفي سبيل توحيد بلادنا لكي تتمكن الامة كلها من ان تنعم بحياة سعيدة.

لقد استولينا على ممتلكات ملاك الاراضي، ووزعنا تلك الاراضي على الفلاحين الذين لا ارض لهم او الذين لهم قلة من الارض ومنعنا كل اشكال الاستغلال الربوي، وقمنا بمصادرة وتأميم السكك الحديدية والمصانع والمناجم والبنوك... الخ، التي كانت ملكا للامبرياليين اليابانيين وخونة الامة. كما اكملنا تعميم التعاونيات في الزراعة والتحويل الاشتراكي للتجارة الخاصة والصناعة الخاصة، وبذلك تمكنا من اجتثاث كل شكل من اشكال الاستغلال الرأسمالي ومصادره.

اى صنف من الناس اولئك الذين يعتبروننا اعداء لهم ويقاومونا؟ انهم ملاك الاراضي السابقون الذين يحاولون استعادة اراضيهم المصادرة واولئك الذين يرغبون في ممارسة الربا كالسابق، الاوغاد الذين يبحثون عن بيع البلاد للاوغاد الامريكيين وامثالهم، كجانغ ميون في جنوبي كوريا، ممن يريدون بيع بلادنا مرة اخرى للاوغاد اليابانيين.

باختصار، ان اولئك الذين يعاملوننا كعدو ويقفون ضدنا هم الاوغاد الذين يحاولون، اعتمادا على القوى الامبريالية، احياء النظام الاقطاعي لملاك الاراضي والنظام الرأسمالي في بلادنا وجعل الامة كلها عبيدا للامبريالية.

علينا ان نناضل بلا رحمة ضد هؤلاء الاوغاد. ليس هناك من نكرهه او نخشى منه سوى هذه العناصر المعادية.

علينا الا نخشى من اولئك الذين انضموا ذات مرة إلى "فرقة المحافظة على الامن" وعائلات اولئك الذين هربوا إلى الجنوب. ان هناك العديد من الناس الذين قد

اجبروا من قبل الاوغاد الامريكيين على الالتحاق "بفرقة المحافظة على الامن". يحاول الاوغاد الامريكيون دفع شعبنا إلى ارتكاب الجرائم ودفع الكوريين لمقاتلة بعضهم بعضا. ولقد وقع عدد كبير ممن كانوا اعضاء في "فرقة المحافظة على الامن" في حبائل الاوغاد الامريكيين.

وحصل الشيء نفسه مع اولئك الذين هربوا إلى الجنوب. ليس هناك ما يدعو إلى الخشية من العمال والفلاحين الذين هربوا إلى الجنوب. لقد هرب اغلبهم إلى جنوبي كوريا بدافع من الخوف بسبب بعض الجرائم التي ارغموا من قبل الاوغاد الامريكيين على اقترافها، او بسبب انخداعهم باغراءات الاوغاد الامريكيين للذهاب إلى جنوبي كوريا. وما كان امامهم من خيار في جنوبي كوريا سوى التسول او ان يباعوا ويرسلوا إلى امريكا الجنوبية كعبيد حقيقيين حتى الممات. وفي افضل الاحوال، يمكن ان يلتقوا ببعض الاصدقاء القدامى ممن يعملون مع الاوغاد الامريكيين ليساعدوهم على العمل كعملاء جواسيس لهم.

ليس هناك في جنوبي كوريا من يمنحهم قطعة من الارض او بيتا يسكنونه، وليس هناك شخص طيب القلب يقوم باطعامهم بدون مقابل. ان الكوريين في جنوبي كوريا يعيشون جميعا في فقر مدقع، وليس لديهم ما يكفيهم من القوت، وليسوا في وضع يمكنهم من اعطاء وجبة مجانية لاولئك الهاربين بأيد فارغة من الشطر الشمالي.

اما والحالة هذه، فإن اولئك الذين ذهبوا إلى جنوبي كوريا واطلعوا بأعينهم على الوضع المزرى فيها تحت سيطرة الاوغاد الامريكيين وادركوا انهم قد خدعوا من قبلهم، يمكن ان يعودوا إلى جادة الثورة لمقاتلة الاوغاد الامريكيين.

فعليكم، اذن، الا تكرهوا بل تعطفوا على اولئك الذين انتموا فيما مضى إلى "فرقة المحافظة على الامن" وعلى عائلات اولئك الذين هربوا إلى الجنوب. عليكم ان تقوموا بتثقيفهم جيدا ليصبحوا اناسا طيبين وكسبهم إلى جانبنا.

عليكم، طبعا، الا تنسوا ان هناك عناصر خبيثة بين اولئك الذين التحقوا "بفرقة المحافظة على الامن" او الذين هربوا إلى الجنوب. يجب ان تراقبوا دائما بيقظة عائلات ملاك الاراضي والرأسماليين السابقين الذين خدموا ككلاب سائبة الاوغاد

اليابانيين والامريكيين وقد لاذوا بعدها بالفرار. يجب ايضا العمل على تثقيفهم واعادة تكوينهم، وفي نفس الوقت يجب عليكم مراقبتهم بيقظة.

ومع ذلك، فلا داعي للخشية من عائلات اولئك الذين عاشوا حياة قاسية في الماضى رغم خدمتهم في "فرقة المحافظة على الامن" قبل هروبهم. اذا ما تحولوا ضدنا، فتلك مسألة اخرى. لكن طالما انهم يسيرون معنا ويدعموننا، فلماذا اذن نحاول ابعادهم؟

يجب الا تعاملوهم معاملة باردة كما لو انكم تقولون لهم "انكم رديئون وانكم من غير سلالتنا، ولا نريد حتى ان ننظر اليكم". اما بالنسبة لاولئك الذين يرغبون في اتباعنا، فإن عليكم اقناعهم على الدوام ليصبحوا اناسا طيبين رغم واقع ان آباءهم وازواجهن قد اقترفوا خطأ حين خدعوا من قبل الاوغاد الامريكيين وهربوا. عليكم ان تقوموا باحتضانهم بحرارة.

والآن دعونى اتطرق إلى مسألة الدراسة. يجب ان تدركوا ان الانتاج مهم، غير ان الدراسة واجب لا يقل أهمية عن الانتاج بالنسبة للعضو الحزبي. انه امر لا مناص منه بالنسبة للاعضاء الحزبيين ان يواصلوا الدراسة في كل الظروف. لانهم اذا لم يدرسوا فإنهم لن يتمكنوا من تحقيق نتائج جيدة في الانتاج او انجاز مهماتهم الثورية.

يبدو ان بعض الرفاق يعتقدون ان الدراسة والانتاج أمران متناقضان. لكنهم على خطأ. ان الامر على العكس من ذلك تماما لأن الدراسة عامل ضروري في تأمين النجاح في الانتاج.

ان العضو الحزبي ليس بالشخص الذي يشتغل بالزراعة ويعيش كما يحلوا له. ان العضو الحزبي يضطلع برسالة اعادة تكوين المجتمع بأسره، الرسالة الاكثر قيمة والاكثر نبلا من حل مشاكله الخاصة فيما يتعلق بالمأكل والمسكن والملبس.

ان بناء الاشتراكية ومن بعدها الشيوعية في بلادنا هو الهدف النهائي للاعضاء الحزبيين. فالناس الذين لديهم مهمة وهدف سامياان كهذين كيف يسمحون لأنفسهم بأن يهتموا بنصيبهم هم فقط (رغم ان هذا ضروري، طبعا) ولا يساورهم القلق بشأن أي شيء سوى شؤون عائلتهم هم فقط؟ على الاعضاء الحزبيين ان يعرفوا كيف يقومون بالعمل الحزبي وعليهم ان يفهموا الوضع في بلادنا وفي العالم. لهذا السبب يجب ان يدرسوا بجد واجتهاد.

ان جريدة حزبنا تقدم افضل المواد بشأن الدراسات الحزبية. وبقراءتها فقط، يمكن

ان يحصل الاعضاء الحزبيون على فهم للواقع الدولي والداخلي المتغير باستمرار، وان يطلعوا على السياسات والمهام التي يطرحها الحزب في حينها. وبدون الدراسة الدائبة يصبح من المستحيل مواكبة الوضع المتغير باستمرار، ومن غير الممكن تنفيذ المهام الثورية المطروحة من قبل الحزب.

لهذا السبب، يجب عليكم قراءة جريدة الحزب من كل بد، مهما كنتم منهمكين بالعمل. ليس هناك من لا يتناول وجبته بسبب الانشغال، أ ليس كذلك؟ على الاعضاء الحزبيين ان يدركوا بأن قراءة جريدة الحزب هي بمثابة الاكل تماما. انكم ستشعرون بالجوع في حالة عدم تناول الاكل. كذلك الحال، اذا ما امتنعتم عن قراءة الجريدة حتى ليوم واحد، فإنكم ستصبحون اكثر حماقة في تفكيركم.

عندما كنا في الماضي نقاتل ضد الاشرار اليابانيين، كنا اذا حصلنا على نسخة من جريدة الحزب او جريدة الاممية الشيوعية، نظل نواصل قراءتها بالتناوب حتى تبلى بين ايدينا. على هذا النحو، كانت الجريدة ثمينة بالنسبة لنا، وكان من الصعب علينا الحصول عليها دائما. اما الآن، فإن العديد من اعضاء حزبنا ان شاؤوا يقرأون الجريدة والا لا يقرأونها، وهكذا لا يكترثون بالجريدة. انني اخشى انهم لا يدركون مدى قيمة الجريدة، ربما لاننا نصدرها اللآن باعداد هائلة على ورق جيد النوعية كل يوم. ان الموقف الخاطئ تجاه جريدة الحزب يجب ان يصحح بشكل كامل. يجب ان نضمن ان يكون لدى جميع الاعضاء الحزبيين معلومات عن المواد الرئيسية التي ترد في جريدة الحزب عن طريق الحلقات الدراسية وجلسات القراءة الجماعية.

كما انه من الخطأ ايضا الاعتقاد بأن الدراسات الحزبية لا يمكن تتبعها الا من قبل الاعضاء الحزبيين ذوي المعرفة العالية وليس من قبل من هم اقل معرفة منهم. ان المسؤولية عن تفكير بعض الاعضاء الحزبيين بهذه الطريقة انما تعود إلى خطأ المنظمات الحزبية في القضاء والقرية ايضا، نظرا لعجزها عن تنظيم الدراسات الحزبية بشكل مناسب. لا يتوقع من الاعضاء الحزبيين ان يبدوا اهتماما بدراستهم، اذا ما دأب المحاضرون على القاء الخطب الطويلة التي يصعب فهمها. عندما تنظم دورات دراسية للمحاضرين او عندما يحاضر المحاضرون انفسهم في الاعضاء الحزبيين

العاديين يجب بذل كل جهد لاستعمال لغة بسيطة ولجعل المحاضرات مشوقة.

ان بعض الناس يقيمون مستوى وعي الاعضاء الحزبيين بمستواهم الثقافي. وهذا ايضا تصور خاطئ. لأن هناك العديد من الاميين ممن لا يعرفون حتى الابجدية، لكنهم في الوقت ذاته يكرهون بشدة ملاك الاراضي والرأسماليين والامبريالية. وهناك من الناحية الاخرى حتى من بين الناس المتعلمين جيدا، كخريجي الكليات، من لم يتسلح بوعي الطبقة العاملة.

لم يكن سائر رجال حرب العصابات سابقا يتمتعون بمعرفة واسعة او ممن يجيدون الكتابة. فقد كانوا من اصل عمالي او فلاحي. لهذا، فإن مستوى بعض الرفاق الثقافي كان منخفضا جدا. لكنهم جميعا رغم ذلك كانوا يتحلون بدرجة عالية من الوعي الطبقي والروح الثورية السامية للتضحية بأنفسهم من اجل الوطن والشعب. لذلك يجب الا يقيم مستوى وعي الاعضاء الحزبيين وفقا لمستواهم الثقافي.

انه لشيء جيد ان تكونوا على استعداد لاتباع الامثلة الجيدة للقرى الاخرى. ان طريقة حزبنا لتثقيف الناس تقوم على التغلب على السلبيات بواسطة الايجابيات، والتأثير على الجماهير بالامثلة النموذجية.

عليكم الا تقتادوا بأمثلة القرى الاخرى فقط، بل وتقدموا الدعم لفريق العمل الافضل وللافراد الاحسن لكي يتبع الآخرون امثلتهم.

لقد كان احد الرفاق على صواب حينما وجه النقد إلى مجلس الادارة لعجزه عن حماية الملكية العامة. فعلي الرغم من ان الخشب مادة ثمينة جدا في بلادنا، لم تعتنوا بالاطارات الخشبية لمساكب اشتال الارز الباردة وتركتموها تتلف بعد استعمالها لمرة واحدة فقط. ان هذا خطأ فظيع.

ان ممتلكات التعاونية كلها ممتلكات عامة وممتلكات للشعب. لذلك، يجب عدم اهمال حتى شجرة واحدة بل وحتى حزمة قش واحدة.

في المجتمع الرأسمالي، مثلا، لا يعبأ القروى بما تحققه العيادة المحلية من تقدم او بما يلحق بها من افلاس. لكن العيادات في قرانا الزراعية الآن لم تعد ملكية خاصة، بل اصبحت ملكية عامة للتعاونيات نفسها. لذلك، يجب على كل الاعضاء التعاونيين ان

يعنوا بها عناية فائقة. على كل العاملين الطبيين في العيادة والاعضاء التعاونيين الذين يستفيدون من العيادة ان يبذلوا جهدهم للحفاظ على العيادة ومحتوياتها نظيفة ومنسقة وان يستعملوها بكل عناية.

وفي مجال الحفاظ والعناية بالممتلكات العامة للتعاونية وممتلكات الدولة، على الاعضاء الحزبيين ان يكونوا دائما قدوة للآخرين.

لقد كان رئيس منظمة اتحاد الشباب الديمقراطي والرفيقة لي سين جا على صواب تام عندما ذكرا انه يجب تربية الشباب على حب الريف واعتبار العمل هناك شرفا.

ان هدف الشيوعية هو التغلب على التناقضات والتخلص حتى من الفوارق بين المدينة والريف. لذلك على الشباب الا يحاولوا الهجرة من القرى الزراعية إلى المدن، بل عليهم ان يناضلوا بكل ما أوتوا من قوة لبناء قراهم جميلة وعصرية على غرار المدن. لمذا يجب على الشباب الذين يتميزون بالشجاعة والروح الوثابة ان يبحثوا فقط عن الاماكن التي يمكنهم ان يعيشوا برفاه ويعملوا بسهولة فيها؟

ان الحياة المتمدنة في المستقبل في الريف لن تكون اقل رفاها منها في بيونغ يانغ عندما تشيد البيوت السكنية الحديثة وتبنى النوادى ودور السينما وعندما تتوفر اجهزة الراديو في كل القرى. فما هو الفرق الحقيقي بين مشاهدة الافلام والاستماع إلى الاذاعة في بيونغ يانغ او في الريف؟ ليس هناك من فرق ابدا. ان الفوارق بين المدينة والريف ستختفي بالتدريج في المستقبل.

وفي حقل تداول البضائع، فقد اختفي التفاوت بين المدينة والريف. في الماضي كانت هناك كمية كبيرة من مختلف المنتجات متوفرة في بيونغ يانغ وبثمن رخيص، بينما كانت البضائع غالية ونادرة في الريف. اما اليوم فبامكانكم ان تجدوا حتى في المناطق الجبلية النائية نفس البضائع التي تجدونها في المدينة وبأسعار متماثلة في كل مكان. كذلك، تتوفر البضائع في الريف بمقدار ما هي متوفرة في المدن.

اذا اخذنا شأن التعليم المدرسي في الوقت الحاضر على سبيل المثل، فإنه لا يوجد اي اختلاف بين المدينة والريف. ان التعليم الزامي في كل مكان، ويستعمل كل التلاميذ نفس الكتب في دراستهم.

واذا ما وجد اي اختلاف بين المدينة والريف، فإنه يتجلى في كون العمل الزراعي اكثر صعوبة وعسرا بقليل من العمل الصناعي. اما في المستقبل، عندما تتم مكننة الاقتصاد الريفي، فإن الناس سوف يفضلون الريف على المدينة، لنقاء هوائه وجمال منظره.

لذلك، يجب على الشباب ان ينخرطوا بشجاعة في طليعة الكفاح المشرف لبناء الريف الاشتراكي المتمدن.

اشار التقرير إلى انكم قد اخفقتم في وضع خطة اقتصادية ريفية للقرية على نحو صائب. وهذا يعني ان مجلس الادارة تعوزه المعرفة بالوضع الحقيقي في التعاونية وان رؤساء فرق العمل لا يملكون فكرة واضحة عن الحالة الفعلية لفرق العمل التي يرأسونها.

لا يمكن ان ترسم الخطط الصائبة في مجالي الحراثة والبذر الا عندما يكون رؤساء فرق العمل متضلعين في اعمالهم. ولوضع خطة صائبة لبذر محصول معين، مثلا، من الضروري معرفة ما اذا كانت الارض رطبة او جافة، واخذ تركيبة قوة العمل والمهارات بنظر الاعتبار. وتسير الامور على نحو خاطئ عندما ترسم خطط العمل بشكل اعتباطي دون معرفة بهذه العوامل.

ويقال الشيء نفسه عن خطة الدولة. فبالاطلاع على المعرفة التقنية وظروف العمل ومشاعر الناس فقط، يصبح بالامكان رسم خطة صائبة. ان اولئك الذين يملكون معرفة تقنية ويفشلون في فهم ذهنية الناس، لا يمكنهم ايضا ان يرسموا خطة صائبة. فمثل اولئك الناس قد يحددون الاهداف واطئة اكثر مما ينبغي، لانهم اخذوا الجوانب التقنية فقط بنظر الاعتبار.

ان سبب الفشل في رسم خطة زراعية صائبة يعود ايضا إلى ان اولئك الذين يعملون بأنفسهم بين الجماهير غير مطلعين جيدا على الظروف الريفية، وليس لديهم الفهم الواضح لما يفترض بهم القيام به. نظرا لأن مستوى التخطيط لدى العاملين الريفيين ما زال حتى الآن منخفضا، فإننا في الواقع، نرسل لهم نوعين من الخطط في الوقت الحاضر. وعلى وجه التحديد، فإن احداهما هي خطة الدولة والاخرى هي هدف كفاحي. ان مهمة زيادة غلة الحبوب بمقدار مليون طن هذا العام ليست خطة الدولة، بل

هي هدف كفاحي. ان خطة الدولة قد حددت دون هذا الرقم بقليل لكي لا تحدث زلة فيها. بينما تم تعيين الهدف الكفاحي اعلى من ذلك بقليل.

فمتى يصبح بامكاننا التخلص من هذا النوع من العمل وترسل خطة واحدة للدولة؟ لن نكون قادرين على رسم خطة صائبة للدولة الا عندما تنجزون عملكم بصورة جيدة فقط. فعندما ترسم كل قرية خطة سليمة، فإن ذلك سيساعد الحي على رسم خطة صائبة. وعندما يرسم الحي خطة سليمة، ستتمكن المدينة من وضع خطة صائبة. وليس الا عندما ترفع خطة سليمة من قبل المدينة، سترسم خطة الدولة على نحو صائب. ومع ذلك فإن مستوى التخطيط لدى عاملينا الريفيين لا يزال متدنيا جدا بالمقارنة مع العاملين في المصانع.

لا يمكن رسم خطة سليمة مناسبة للظروف الواقعية اطلاقا طالما ظل عاملو مجلس الادارة يملون الاوامر وهم جالسون رجلا على رجل في مكاتبهم. لذلك، على عاملي مجلس الادارة واللجنة الحزبية بالقرية ان يحققوا بدقة ويدرسوا الظروف الطبيعية للقرية والظروف الفعلية لكافة الاعضاء التعاونيين، ويعرفوا الوضع العام للقرية معرفتهم براحة ايديهم، وبذلك يعدون انفسهم لرسم خطة صائبة.

لقد اقترحتم في كلماتكم وجوب تقوية فرق العمل. اعتقد انكم على حق. ان فريق العمل هو ادنى وحدة عمل حيث يجري تنظيم العمل فيها بين الجماهير بشكل مباشر. ان نجاح او فشل التعاونية في عملها يعتمد، في آخر المطاف، عما اذا كانت الامور تسير سيرا حسنا في فرق العمل ام لا. ان عمل فرق العمل والمنظمات الحزبية الاولية التي تسدى التوجيه لفرق العمل يجب ان يتعزز بكل الوسائل.

والآن، اود ان اتطرق إلى مسألة مشاركة رئيس مجلس الادارة في العمل الجسماني. اعتقد بأنه من المناسب للرئيس ان يشارك في العمل الجسماني لمدة ثلاثين او اربعين يوما كل عام.

لماذا يعد امرا جيدا ان يشارك رئيس مجلس الادارة في العمل؟ عندما تكون لديه خبرة في الحراثة والفلاحة بين الاثلام والتعشيب، يمكنه ان يدرك اي الاعمال اكثر صعوبة، وما اذا كانت معايير العمل قد وضعت بشكل مناسب ام لا. لكون رئيس مجلس

الادارة لا يساهم في العمل، فقد يشتط به الامر إلى حد اعطاء اعلى نقاط العمل إلى الشخص الذي يتجول لاصلاح المصابيح الكهربائية والزردية معلقة في حزامه.

الشيء الاكثر أهمية هو انه اذا ما توغل الرئيس بين الجماهير وساهم بقسط مباشر في العمل معها، فإنه سوف يدرك مشاعرها ويتنفس نفس الهواء الذي تتنفسه ويكون صديقها الحميم. لقد انتخب اعضاء التعاونية رئيسهم لا لأنهم يريدونه ان يتخذ لنفسه مركزا رفيعا ويلوح بسلطته، بل لأنهم يأملون منه ان يلعب دور الخادم المخلص لهم من كل النواحي. الا انه اذا ما وضع رئيس مجلس الادارة يديه في جيوبه بطريقة تنم عن الاستعلاء والخيلاء، وانفق وقته سدى، لا يعرف غير الصراخ على هذا وذاك، فإن اعضاء التعاونية سوف يحجمون عن التحدث إليه، معتقدين بانه رجل من طبقة راقية مثل بعض موظفى الحكومة الصغار فى العهد القديم. واذا ما تصرف الرئيس بهذا الشكل، كيف يتمكن من معرفة الواقع الحقيقي في التعاونية ومشاعر الجماهير؟ ان الناس سيتقربون منه ويتحدثون إليه بصراحة ويشاطرونه آراءهم عندما يجدونه بين صفوفهم ويعمل معهم.

هذا فضلا عن انه اذا ما ساهم رئيس مجلس الادارة في العمل، فإنه سيدرك من خلال خبرته الذاتية، الفرق بين العمل الجسماني والعمل الذهني، ويعى عن كثب مدى صعوبة ومشقة العمل الجسماني، وبذلك يشعر على نحو اشد الحاحا بضرورة مكننة العمل وتحرير كاهل الناس من اعباء العمل الشاق.

ان اشراك رئيس مجلس الادارة في العمل بهذه الطريقة لا نقصد به بأي حال من الاحوال ان نضيف يدا عاملة اخرى، بل ان نجعله يدرك بصورة جيدة العمل الزراعي وندفعه للتوغل بين صفوف الجماهير واكتساب تجربة ذاتية في العمل الشاق.

لذلك، اذا لم يأخذ رئيس مجلس الادارة في الاعتبار المسائل الاخرى بذريعة انهماكه في الاعمال الجسمانية، وواصل العمل باذعان كأي عضو بسيط في التعاونية، فعمله هذا سيكون لا معنى له. عليه ان يسعى للافادة افادة فعالة من فترة ممارساته للعمل الجسماني عن طريق ربط ذلك بوظيفته كرئيس لمجلس الادارة.

يبدو لي من كلماتكم أنكم ما زلتم لا تجرون التقييم الصائب لأيام العمل في العديد

من المجالات، ولا تراعون بدقة المبدأ الاشتراكي في التوزيع. عليكم ان تقيموا ايام العمل دائما بشكل صائب، وتطبقوا نظام مكافأة فريق العمل بدقة، وتلتزموا على نحو صارم بالمبدأ الاشتراكي في التوزيع.

عليكم، كما تنص اللوائح، ان تعلنوا مرة كل عشرة ايام على اعضاء التعاونية عن عدد ايام العمل التي كسبها كل منهم. بهذه الوسيلة عليكم ان تحفزوا اعضاء التعاونية ماديا لكي يهتموا بعملهم وتثيروا حماسهم في الوقت ذاته. ان المبدأ الاشتراكي في التوزيع تقوم على مبدأ: "من لا يعمل لا يأكل". لذلك، يجب ان تضعوا في اذهانكم ان الالتزام الصارم بهذا المبدأ هو طريقة من الطرق الممتازة للتربية الشيوعية.

يجب على كل فرد هذا العام ان يناضل بقوة للالتزام بالمبدأ الاشتراكي في التوزيع على نحو اكثر دقة. في خريف العام الماضي، ذهبنا إلى قرية زايكيونغ في قضاء سونآن التابع لمحافظة بيونغآن الجنوبية، وإلى قرية سونغنام التابعة لمدينة بيونغ يانغ، وعقدنا اجتماعات فيما يتعلق بمسألة التوزيع السنوي العام على اساس تجريبي. ووفقا للنتيجة التي استقيناها هناك، اعطت هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب توجيهاتها، الا ان عددا كبيرا من رؤساء اللجان الحزبية في القرى وعاملي اللجان الحزبية واللجان الشعبية في الاقضية ما زالوا لا يعرفون بعد كيفية توزيع الدخل على الوجه الصحيح.

علينا ان نرفع المستوى المهنى لعاملي ادارة التعاونية لكي يصبح بامكان رئيس مجلس ادارة التعاونية وللجنة الحزبية بالقرية وكذلك رؤساء فرق العمل معرفة كيفية عمل المحاسبة.

هذه هي، بشكل عام، بعض النقاط التي اردت التأكيد عليها بشأن المسائل التي طرحت في كلماتكم.

انني لمقتنع تماما بأنكم سوف تحققون نصرا اعظم اذا لم تغتروا بالنجاح الذي احرزتموه في السنة الماضية واذا ما قمتم بتوطيد ذلك النجاح وواصلتم التقدم بشجاعة إلى الامام، معتصمين عاليا سياسات الحزب.

يجب عليكم هذه المرة ان تنتخبوا رفاقا جيدين كأعضاء في اللجنة الحزبية بالقرية، وعلى اللجنة التي سيتم انتخابها هذه المرة ان تزيد من تعزيز القيادة الجماعية

وتوزع المهام المناسبة على كل عضو حزبي من اجل تنشيطه. على اللجنة ان تواصل بدأب وصبر تثقيف كل الاعضاء الحزبيين بروح النضال دون هوادة دفاعا عن اللجنة المركزية للحزب وتنفيذ سياسات الحزب وعليها ان تعتمد بقوة على الجماهير وتواصل تثقيفها بكل اخلاص وصدق، وتتحد مع كل قوة ممكنة الاتحاد وتكتل الجماهير الواسعة بتراص حول حزبنا.

فاذا ما عملتم على هذه الشاكلة ونزلت اللجنة الحزبية في الحى وقدمت لكم المساعدة الدائمة في عملكم، فستكونون قادرين تماما على انجاز المهمة هذه السنة فيما يتعلق بزيادة انتاج الحبوب. ليس هناك ادنى شك في ذلك.

وفي الختام، آمل ان تطلقوا حركة لتربية خنزيرين وخمسة عشر ارنبا في كل عائلة، فتحققوا بذلك نتائج جيدة في تربية المواشي وكذلك في انتاج الحبوب.

حول مهام الاتحاد العام للادب والفن

خطاب القى امام الاعضاء التنفيذيين في اللجنة المركزية
للاتحاد العام للادب والفن
٤ آذار ١٩٦١

لقد تلقيت تقريرا بأن مؤتمر تأسيس الاتحاد العام للادب والفن قد جرى بنجاح. اود، قبل كل شيء، ان اوجه التهنئة الحارة لما احرزه هذا المؤتمر من نجاح.

ان تأسيس الاتحاد العام للادب والفن في هذه المناسبة يعد من الاجراءات الصائبة جدا لتدعيم تلاحم صفوف الادباء والفنانين التي توسعت حتى غدت جماعة كبيرة ولاسداء التوجيه الجماعي للادب والفن.

لقد استعاضت الوزارة حتى الآن عن توجيهها للادب والفن باصدار المراسيم الوزارية، واعتاد الوزير وبعض العاملين القياديين الآخرين ان يوجهوا الادب والفن بطريقة ادارية وحرفية، جالسين وراء مكاتبهم. بهذه الطريقة، لا يمكن اسداء التوجيه السليم للادب والفن الآخذين بالتطور السريع في بلادنا، ولا سيما الفن الجماهيري الذي يتطور على نطاق واسع بين ابناء الشعب.

ان الواقع اليوم، حيث تتوسع صفوف الادباء والفنانين إلى حد كبير ويتطور الفن الجماهيري على نطاق واسع، يتطلب بإلحاح وجوب اسداء التوجيه لعمل الادب والفن ليس بطريقة ادارية، بل من حيث المضمون. ولكن، من المستحيل توجيه الادب والفن من حيث المضمون بواسطة هيئة من عدة عاملين اداريين في الوزارة ليس الا. انطلاقا

من ذلك، بادر حزبنا إلى تأسيس الاتحاد العام للادب والفن، حرصا منه على قيام جماعة من الاختصاصيين بتوجيه عمل الادب والفن بطريقة جماعية، وذلك بعد تشكيل هيئة القوى القيادية من بين فصيلة الادباء والفنانين نفسها.

لقد اكدنا منذ امد بعيد على انه لمن الأهمية بمكان بالنسبة لمجال الادب والفن تمييز عناصر النواة ورص صفوف الادباء والفنانين رصا متينا باتخاذ تلك العناصر محورا لها، والمضي في وضع سياسة الحزب بشأن الأدب والفن موضع التطبيق بواسطتها. ان توجيه الحزب للادب والفن انما ينقل إلى حيز الواقع من خلال عناصر النواة في قطاع الادب والفن. اما سياسة الحزب الادبية والفنية، فتطبق هى الاخرى بفضل الدور الرئيسي الذي يلعبه الكتاب والفنانون الصميميون بتوجيه من الحزب.

يمكن القول ان تطبيق سياسة حزبنا الادبية والفنية على الوجه الصحيح ام لا، انما يتوقف إلى حد بعيد على دور العاملين القياديين في الاتحاد العام للادب والفن الذين اجتمعوا في هذا المكان. فاذا ما ابلى العاملون القياديون والعناصر الصميمية في حقل الادب والفن بلاء حسنا في النضال، معتصمين بتوجيهات الحزب، فسوف تطبق سياسة الحزب الادبية والفنية تطبيقا رائعا. هذا، وعندما يضمن التوجيه الجماعي من قبل العاملين المتخصصين ازاء الادب والفن، سوف تطبق سياسة الحزب الادبية والفنية تطبيقا اروع ويتحقق التوجيه الحزبي للادب والفن على افضل وجه.

ان صفوف الادباء والفنانين في بلادنا لم تتسع في الوقت الراهن من حيث العدد فحسب، بل ترعرعت ايضا فصيلة قتالية انعجم عودها واكتسبت خبرات غنية عبر النضالات المريرة والمعقدة التي خاضتها، مثل النضال ضد الامبريالية اليابانية والامبريالية الامريكية والنضال ضد الفئويين المناوئين للحزب.

لقد غدت فصيلة الادباء والفنانين في بلادنا فيلقا نضاليا عرمرما كما هي الحال اليوم. ويعود الفضل في ذلك إلى جهودكم انتم معشر المجتمعين في هذا المكان. لقد كانت فصيلة الادباء والفنانين تنفذ بشرف المهام التي يعهد بها الحزب إليها في الماضي، مهما كانت الظروف صعبة وعسيرة، وتبوأتم انتم مكان الصدارة في هذا النضال على الدوام. ليس من مرة لجأ فيها الفئويون المناوئون للحزب إلى الحط من

قدر حزبنا، الا وحاولوا تشويه سمعة عناصر النواة في فصيلة الادباء والفنانين. مهما يكن من امر، فقد وضع حزبنا ثقته فيكم، وانتم بدوركم تبعتم حزبنا دونما نكوص او تردد. انكم تمثلون عناصر النواة في جبهة الادب والفن التي ناضلت بتفان من اجل تنفيذ خطط الحزب وسياساته، معتصمة بها منذ فترة ما بعد التحرير حتى يومنا هذا، وكذلك انتم الكنز الثمين لحزبنا. ان حزبنا ليتباهى فخرا بأن تكون لديه عناصر نواة مخلصة للحزب مثلكم داخل فصيلة الادباء والفنانين.

ولا مندوحة من ان يوجد في بلد ايا كان ادباء وفنانون، ناهيكم عن السياسيين والعاملين الاقتصاديين والعسكريين. لو خلا المجتمع من الادباء والفنانين، لساده جو من الخمول والخواء، حتى ليمكن القول ان مثل ذلك المجتمع لا وجود له. ان المكانة التي يحتلها الادب والفن في الحياة الاجتماعية عظيمة الشأن، وان الدور الذي يلعبه الادباء والفنانون في تطور المجتمع عظيم هو الآخر إلى حد بعيد. من واجب الادباء والفنانين ان ينذروا انفسهم للنضال من اجل تطبيق سياسة الحزب الادبية والفنية في المستقبل ايضا، شأنهم في الماضي، حتى يسهموا اسهاما فعالا في قضية شعبنا الثورية.

تقع على عاتق الادباء والفنانين والاتحاد العام للادب والفن واجبات جسيمة، بيد انها مشرفة.

المهمة الرئيسية الملقاة على كاهل الادباء والفنانين والاتحاد العام للادب والفن هي المساهمة ايجابيا في تسليح الشغيلة بالفكر الشيوعي.

يعد تثقيف الشغيلة واعادة تكوينهم على نهج شيوعي، اهم الواجبات التي تواجه حزبنا في الفترة الراهنة. انني اعتزم طرح هذه المسألة في التقرير المقدم إلى المؤتمر الرابع للحزب المزمع عقده في المستقبل ايضا، كاحدى المهام الرئيسية في العمل الحزبي.

لا يمكن ان ينجح عمل اعادة تكوين وعي الناس الا بطريقة الشرح والاقناع الدؤوبين المثابرين. لا شك في ان التعليم المدرسي والعمل السياسي يلعبان، في الحقيقة، دورا هاما في صدد تثقيف الناس على النهج الشيوعي. ولكن، لا يمكن حل مسألة تثقيف الناس واعادة تكوينهم على النهج الشيوعي حلا يدعو إلى الرضا، عن طريق التعليم المدرسي او الدعاية والتعبئة السياسيين فحسب. يلعب الادب والفن دورا

بالغ الأهمية في مضمار تثقيف الناس واعادة تكوينهم. ان الاعمال الفنية، مثل الرواية والسينما والمسرحية والرقص، التي تم ابداعها في حلة رائعة مستمدة من معلومات ممتازة، انما تسهم اسهاما كبيرا في تغذية الناس بالفكر الشيوعي.

ان التربية عن طريق التأثير بواسطة الامثلة الايجابية لهى اقوى من الانتقاد السافر للظواهر السلبية في تثقيف الناس. كلما قرأنا المقالات الهجائية يخطر ببالنا هذا الخاطر: هل يمكن لهذه الوسيلة المتمثلة في كتابة تلك المقالات الانتقادية ونشرها على صفحات المطبوعات ان تستأصل رواسب الافكار البالية من اذهان الناس، يا ترى؟ بصراحة، ان المقالة الهجائية لا تسهم كثيرا في تثقيف الناس واعادة تكوينهم على نهج شيوعي. من هنا، عرض حزبنا المنهج الخاص بتثقيف الشغيلة بواسطة الامثلة الايجابية للتغلب على الظواهر السلبية.

وبعد عرض المنهج المتعلق بالتربية بواسطة الامثلة الايجابية من قبل حزبنا، شهد عمل اعادة تكوين وعي الناس تقدما كبيرا. فقد تجلت، في الآونة الاخيرة، بين العاملين الصحيين الحمر في بلادنا امثلة عديدة عن السلوك الحميد كازدراع جلودهم هم في المرضى وحتى عظامهم. لو كان ذلك في الماضي، لكنا جزمنا بأن تبرع الاطباء بجلودهم إلى المرضى انما هو امر يفوق حد التصور. في سالف الايام، كان الاطباء يضعون السماعة على جيوب المرضى "لتشخيص" ما فيها من نقود قبل تشخيص امراضهم. على النقيض من ذلك، فإن الاطباء في بلادنا اليوم ينقذون حياة المرضى ويهبون لهم حتى جلودهم وعظامهم. ان السمات النبيلة الشيوعية المتمثلة بتثمين الناس وخدمتهم مزهرة الآن اوج ازهارها في المجتمع كله. وفي ذلك برهان ساطع على صواب منهج التربية بواسطة الامثلة الايجابية الذي عرضه حزبنا.

يمكن القول ان بلادنا تتبوأ اليوم المكانة الاولى في العالم على صعيد تثقيف الناس بالفكر الشيوعي واعادة تكوينهم على النهج الشيوعي. ولكن، لا يجوز لنا الاكتفاء بذلك. ان العمل لاستئصال رواسب الافكار البائدة من اذهان الناس وتغذيتهم بالفكر الشيوعي انما هو عمل بالغ الصعوبة والتعقيد ويستغرق مدة طويلة. يتعين علينا ان ندفع بقوة عمل تسليح الناس بالفكر الشيوعي إلى الامام باطراد.

على العاملين في حقل الادب والفن ان ينتجوا مزيدا من الاعمال الفنية الممتازة التي تصور الحقائق الايجابية المحمودة المتفتحة في كنف مجتمعنا ونماذج الشيوعيين، معتصمين بسياسة الحزب الادبية والفنية، بحيث يساهمون على نحو فعال في تربية الشغيلة على النهج الشيوعي.

تواجه حزبنا وشعبنا اليوم مهمتان ثوريتان. احداهما هي دفع عجلة البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية إلى الامام بعنفوان، والاخرى هي مساعدة الشعب في جنوبي كوريا في نضاله الثوري وخوض النضال العزوم في سبيل تحقيق توحيد الوطن واستقلاله. ان ابناء الشعب في الشطر الجنوبي هم مواطنون تربطهم بنا رابطة الدم الذي يجري في عروقنا. انه لواجب قومي مقدس على الشعب في الشطر الشمالي ان يشد ازر الشعب في الشطر الجنوبي بكل قوة وعزم في نضاله حتى يتمكن من التخلص من اصفاد العبودية للامبريالية الامريكية في اسرع وقت ممكن.

على ضوء هذا الواجب الثوري الذي ينتظرنا، يجب على الكتاب والفنانين ان ينتجوا الاعمال الفنية التي تستحث الشعب في الشطر الشمالي على بناء الاشتراكية من ناحية، ومن ناحية اخرى عليهم ان يبدعوا الاعمال التي تعلى العزة القومية لدى الشعب في الشطر الجنوبي وتلهمه التشجيع لكي يهب في النضال ضد الامبرياليين الامريكيين واذنابهم.

ومما له أهمية خاصة هنا، مسألة اعلاء العزة القومية بين الشعب في الشطر الجنوبي. فبدون اطلاق العنان لعزته القومية، من المحال استنهاضه في النضال التحرري. لذا، ينبغي انتاج العدد العديد من الاعمال الهادفة إلى اعلاء العزة القومية بين الشعب في الشطر الجنوبي. علاوة على ذلك، يجب انتاج الاعمال الرامية إلى تربية الناس على اضمار الكراهية للامبرياليين الامريكيين ايضا. فهم ألد اعداء الشعب الكوري واكثر الغزاة مكرا وشراسة. لا بد من تربية الشعب في جنوبي كوريا على نحو فعال بواسطة شتى الاشكال الادبية والفنية، بما فيها الرواية والاغنية والرسوم.

ينبغي ابداع عدد كبير من الاعمال الادبية والفنية المستوحاة من الفكرة الوطنية في الحب الحار للوطن والشعب ايضا، وذلك بغية تثقيف الشعب في الشطر الشمالي وكذلك ممارسة التأثير الثوري على الشعب في الشطر الجنوبي.

وفي سبيل تحقيق المهام الجسيمة ولكن المشرفة التي تواجه مجال الادب والفن بنجاح، لا بد من تصحيح العيوب المتبقية في ذلك الحقل في اسرع وقت ممكن.

ينبغي، قبل اي شيء آخر، خوض النضال العزوم لاجتثاث بقايا سموم التبعية للدول الكبيرة واقامة الذات الوطنية بثبات في مجال الادب والفن.

لقد حدث في الماضي ان زرنا احدى المدارس، فلم نشاهد صورا معلقة للكتاب الكوريين بل صورا للكتاب الاجانب. انتقدناهم متسائلين ما الذي يدعوهم إلى عدم تعليق صور كتابنا فيما صور الكتاب الاجانب معلقة.

بالطبع، يمكن القول ان مثل هذه الظواهر قد اختفت تماما من الوجود في الآونة الاخيرة وتمت اقامة الذات الوطنية في مجال الادب والفن. غير ان بقايا سموم التبعية للدول الكبيرة ما زالت متلبثة في مجال الادب والفن.

ما زال بعض الناس يؤلهون الكتاب الاجانب والاعمال الاجنبية، ولقد استحوذت عليهم الفكرة الخاطئة التي مفادها انه لم يكن ثمة في بلادنا كتاب مشاهير او اعمال ممتازة. ان هذه النزعة إن هي الا التبعية للدول الكبيرة والعدمية القومية. ان في بلادنا كثيرا من الكتاب الافذاذ، ومن بين الاعمال التي ابدعها كتابنا عديدا من الاعمال الرائعة. لا ينبغي ان نتطلع إلى اشياء الآخرين، بل علينا ان نفتخر بما يخص بلادنا وننشر الاعمال الممتازة لبلادنا على نطاق واسع.

يقال ان بعض الذين تلوثوا في الايام السالفة بالتبعية للدول الكبيرة لم يحاولوا حتى دراسة الموسيقى الكورية، زاعمين ان ليس فيها ما يستحق السمع. ان ذلك لأمر يبعث على الرثاء حقا. ان شعبنا يحب الموسيقى ويتحلى بمهارة بارزة في مضمار الفن الموسيقي منذ قديم الازل. ما اكثر الالحان الجذابة التي الفها شعبنا وتوارثها جيلا بعد جيل. لا ينبغي لنا ان نتخلى عن هذه الثروات القيمة من الثقافة القومية، بل علينا ان نرثها على نحو سليم ونطورها بما يتلاءم ومصلحة ثورتنا.

كان هناك في بلادنا بطل سد وكرة النيران في موقع العدو بصدره ابان النضال المسلح المناهض لليابان، وكذلك ظهر اثناء حرب التحرير الوطنية العديد من الجنود الابطال الذين اسكتوا اوكار النيران المزمجرة في مواقع العدو عن طريق سدها

بصدورهم التي تغلي فيها الدماء لكي يفتحوا طريق التقدم لوحداتهم. مع ذلك، فإن بعض الذين تلوثوا بالتبعية للدول الكبيرة لا يأبهون لابطالنا، بل يمدحون الابطال الاجانب فقط. ما الداعي إلى ابراز الاجانب بدلا من الابطال الميامين في بلادنا؟ زد على ذلك، ان هناك بعض الاشخاص الذين لا يكتبون عن فرسان تشوليما في بلادنا بقدرما يكتبون عن المجددين الاجانب في الانتاج. فهذا لعمري تبعية للدول الكبيرة ايضا.

اذا ما بقي المرء متلوثا بالعدمية المتمثلة في انه ليس هناك في بلادنا ما يسترعي الانتباه من الروايات والرقصات والاغاني ولا شيء يستحق المشاهدة، سينتهي به الامر في آخر المطاف إلى ان يتجاهل تاريخ شعبه وتقاليده الثورية وحتى خطط حزبه، وقد يلحق بالثورة اذى بالغا.

لا يجوز لنا ان ننسى ابدا ما سببته التبعية للدول الكبيرة اثناء حرب التحرير الوطنية الاخيرة من نتائج خطيرة. لو قمنا بالتربية بالتقاليد الثورية وسط اعضاء الحزب والشغيلة على نحو فعال قبل الحرب، لما قتل كل هذا العدد العديد من الناس على ايدي العدو ابان الحرب. لم تتعد مدة التراجع المؤقت لجيشنا الشعبي الاربعين يوما. لو توارى الناس عندئذ في الجبال، وقد حمل كل منهم معه "مالين" من الارز وفأسا فقط، لكان بوسعهم تماما ان يصمدوا اربعين يوما هناك. لكن، لما كان اصحاب التبعية للدول الكبيرة، مثل هو كا اي وباك تشانغ اوك، الذين تسللوا إلى داخل الحزب بعد التحرير مباشرة، لم يقوموا بالتربية بالتقاليد الثورية وسط اعضاء الحزب والشغيلة، فقد ذبح عدد لا يحصى منهم وهم في بيوتهم على ايدي العدو بلا رحمة بعد ما فقدوا الثقة بالنصر. ينبغي العمل على الا يتكرر هذا الامر مرة اخرى في المستقبل. وللوصول إلى هذا الهدف، علينا باستئصال شأفة التبعية للدول الكبيرة من الجذور.

ان دعوتنا إلى معارضة التبعية للدول الكبيرة واتخاذ الذات الوطنية لا تعنى بأي حال من الاحوال عنجهية قومية ولا تتناقض مع الاممية البروليتارية. لا بد للشيوعيين الكوريين، اولا وقبل اي شيء آخر، ان يجيدوا بناء الاشتراكية والشيوعية في كوريا. ان اجادة الثورة الكورية هي بالذات الامانة للاممية.

نحن بحاجة، طبعا، إلى التعلم من تجارب البلدان الاخرى ايضا. ولكن، حتى في

حالة تناول التجارب من البلدان الاخرى، ينبغي لنا هضمها بما يتفق وواقع بلادنا وليس ابتلاعها لقمة واحدة. يجب على الكوريين ان يعرفوا، بادئ ذي بدء، ما يخصهم هم معرفة جيدة. وعلى اساس ذلك، عليهم ان يتعلموا اشياء الآخرين. ان نزعة المرء إلى عبادة ما يخص الآخرين واحتقار ما يخص هو، بحق او بغير حق، لا تمت إلى الفكرة الشيوعية بأية صلة. وما دام المرء متشربا بفكرة التبعية للدول الكبيرة، فلن يكون بمقدوره المضي في القيام بالثورة والبناء في بلاده على خير وجه، الامر الذي يتعذر عليه معه الوفاء بواجبه الاممي قطعا.

في مجال الادب والفن، يجب خوض النضال العزوم من اجل اجتثاث بقايا سموم التبعية للدول الكبيرة اجتثاثا تاما واتخاذ الذات الوطنية، بحيث يخدمان قضيتنا الثورية على اروع وجه.

ثم، ينبغي القضاء على الظاهرة التي تجد تعبيرا عنها في ان يحسد الادباء والفنانين بعضهم بعضا ويغاروا من بعضهم البعض.

ما زال بعض الادباء والفنانين متشبثين بظاهرة الحسد والغيرة من الآخرين. ان ذلك ما هو الا من مخلفات الافكار البالية. اذا ما صار كل الفنانين في بلادنا راقصين وموسيقيين ممتازين على حد سواء، فإن هذا لأمر طيب وليس امرا سيئا على الاطلاق.

ابان حرب التحرير الوطنية الماضية، بادرنا إلى منح لقب البطل لمن اسقط ثلاث طائرات للعدو. حينذاك، اعترض احد الاشخاص قائلا، ان ذلك قد يؤدي إلى ظهور عدد مفرط من الابطال. فقلنا له: وما وجه الضرر في ظهور عدد كبير من الابطال. اذا ما ظهر الف بطل اسقطوا ثلاثة آلاف طائرة امريكية، فسوف ينزل ذلك ضربات جسيمة بالامبرياليين الامريكيين، ليس من الناحية العسكرية فقط، بل وعلى الصعيد الاقتصادي ايضا. اذن، فما الذي يضرنا في ذلك. كلما تعاظم عدد الابطال، كلما سرنا ذلك اكثر، وليس فيه ما يزعجنا بتاتا.

ثمة في الآونة الاخيرة ايضا اشخاص يساورهم القلق من احتمال تزايد عدد فرسان تشوليما إلى حد الافراط. اذا ما ازداد فرسان تشوليما عددا، فإن في ذلك ما يفيدنا وليس فيه ما يضرنا. ان منهج حزبنا يرمي إلى تثقيف جميع الناس واعادة

تكوينهم جميعا بلا استثناء، بحيث لا يبقى ثمة متخلف واحد بينهم، وإلى جعلهم كلهم متقدمين ومجددين. ينبغي الحرص على استئصال شأفة ظاهرة التحاسد على وجه التمام بين الادباء والفنانين، وترسيخ الروح الشيوعية المتميزة بمساعدة وقيادة بعضهم بعضا.

ان اللجنة التنفيذية للجنة المركزية في الاتحاد العام للادب والفن تعد جماعة كبيرة. اذا ما اجريت مناقشات جماعية في اجتماعها، فسوف تفصح كثير من الآراء الطيبة عن نفسها، وتسير الامور كلها على ما يرام. وبما ان شتى الاشكال الفنية، مثل الرواية والمسرحية والسينما والرقص والموسيقى والرسم، مرتبطة بعضها ببعض، لذلك يمكن اجادة توجيه الادب والفن ككل، اذا ما شددت اللجنة التنفيذية من نظام التشاور.

يتعين على اللجنة التنفيذية في اللجنة المركزية للاتحاد العام للادب والفن ان تتشاور حول الاعمال الادبية والفنية على نحو جماعي، وان تتقبل ايضا ملاحظات الجماهير حولها تقبلا ايجابيا. واذا ما ظهر الانعكاس الخاطئ لخطط الحزب وسياساته في الاعمال الادبية والفنية او اشرأبت فيها الممارسات الايديولوجية البائدة وغير السليمة برؤوسها، فيجب على الاتحاد العام للادب والفن ان ينتقدها بحدة، حتى ولو كانت طفيفة، ويصححها في حينها. فلا بد من قطع الاعشاب السامة عند التبرعم.

بعد ذلك، اود ان اتطرق إلى مسألة العلاقة بين الاتحاد العام للادب والفن ووزارة الثقافة.

ان وزارة الثقافة هي من الهيئات الادارية للدولة، اما الاتحاد العام للادب والفن، فهو منظمة اجتماعية من الكتاب والفنانين. ان وزارة الثقافة والاتحاد العام للادب والفن كلاهما عبارة عن هيئة مركزية تتولى المسؤولية عن توجيه الادب والفن في بلادنا تحت قيادة الحزب. اذن، ليست وزارة الثقافة هيئة عليا للاتحاد العام للادب والفن. ينبغي لوزارة الثقافة الا تقف فوق الاتحاد العام للادب والفن، بل عليها ان تغدو هيئة ادارية للدولة تساعد ذلك الاتحاد. على وزارة الثقافة ان تكون كتلة واحدة مع الاتحاد العام للادب والفن تحت قيادة الحزب، وان تضمن عمله جيدا من الناحية الادارية. على سبيل المثال، عندما ينتقد الاتحاد العام للادب والفن عيوب عمل ادبي او فني تم ابداعه حديثا، ينبغي لوزارة الثقافة ان تفعل نفس الامر وان تتخذ اجراءات ادارية وتنظيمية

لتصحيح تلك العيوب. في هذه الحالة فقط، يكون في وسعهما ان يضمنا الوحدة في توجيه الادب والفن.

على الاتحاد العام للادب والفن ان يقوم بعمل البحث والمراجعة للروايات والسيناريوهات، وغيرها من الاعمال الادبية والفنية، بصورة مسؤولية. اما واجب وزارة الثقافة فهو ضمان ظروف العمل للكتاب والفنانين، والقيام بنشر الاعمال الادبية والفنية وطباعتها وانتاجها وما إلى ذلك، على نحو مسؤول.

انها لاعظم المهام شأنا بالنسبة لوزارة الثقافة، تثقيف الكتاب والفنانين على نحو فعال.

لكي يبدع الكتاب والفنانون الاعمال الادبية والفنية الرائعة التي تسهم بتربية الشعب، لا بد من ان يكونوا هم انفسهم اصحاء من الناحية الفكرية ويتحلوا بدرجة عالية من الوعي. غير ان بعض كتابنا وفنانينا يتخلفون وراء مستوى وعي الجماهير العاملة بدلا من تثقيفها.

يقال بأن بعض الكتاب والفنانين الذين تنقصهم روح خدمة الطبقة العاملة وما برح في اذهانهم قدر كبير من رواسب الافكار البرجوازية، ينغمسون في التفكير في تأليف "مجموعة ١٠٠ لحن" و"مجموعة عشرة آلاف لحن" وما شابههما من الكتب، سعيا وراء كسب النقود. ان اعمالهم هذه لن تقوى على تربية الشعب وكذلك لن تحظى بحبه.

من واجبنا تثقيف واعادة تكوين جميع الكتاب والفنانين الذين ما برحت عالقة في اذهانهم رواسب الافكار البرجوازية. فلو تركناهم وشأنهم دون تثقيفهم واعادة تكوينهم، اذن، ماذا سيكون مآلهم؟ طالما ان العصر الراهن هو عصر تشوليما الذي يجري فيه تثقيف جميع الناس واعادة تكوينهم على النهج الشيوعي، لا بد من تثقيف الكتاب والفنانين المتخلفين واعادة تكوينهم بأفكار حزبنا دون استثناء ودفعهم إلى المساهمة الايجابية في البناء الاشتراكي. لا مكان لوجود المتخلفين ايديولوجيا، حتى ولو واحدا، بين هؤلاء الادباء والفنانين الذين يضطلعون بالمهمة الخطيرة، مهمة تربية الشعب من الناحيتين الفكرية والثقافية.

رغم ان حزبنا قد كرر التأكيد على وجوب اجادة عمل التثقيف حيال الكتاب والفنانين منذ كانت هناك وزارة للثقافة والدعاية وكانت وزارة للتعليم والثقافة، فإن هذا

العمل لم يجر كما ينبغي في الفترة الماضية. ثم، بادر الحزب مؤخرا إلى فصل وزارة الثقافة عن وزارة التعليم والثقافة وعنى بأن تركز تلك الوزارة قواها على العمل المتعلق بتربية الكتاب والفنانين.

ينبغي لوزارة الثقافة، في آن واحد مع تركيز جهودها على تثقيف الكتاب والفنانين، ان تولى اهتمامها الواجب لانماء مهارتهم وتقدير منجزاتهم حق التقدير. ان الوقوف في وجه تقدم الاشخاص المهرة والمخلصين، او مذهب التسوية اللامبدئي الذي يتساوى بموجبه صاحب المنجزات وعديم المنجزات في التقدير، ليست لهما اية صلة بالاشتراكية.

وبخصوص الاشخاص الممتازين ذوي الآفاق المشرقة، لا مندوحة عن تعليمهم وشد ازرهم بنشاط لكي يتقدموا. اما بالنسبة لاصحاب الفضل في تطوير الادب والفن في البلاد، فلا مناص من تقديرهم حق التقدير.

يتوجب علينا تأهيل المزيد من الكتاب والفنانين. عندئذ فقط، يمكن لنا توريث كثير من الاعمال الادبية والفنية الممتازة لاجيالنا القادمة. لو عمدنا إلى اقالة الكتاب المهرة الممتازين من وظائفهم جزافا من دون تثقيفهم، بدعوى ان عيوبا تشوبهم إلى حد ما، لتعذر تأليف الاعمال الادبية والفنية الرائعة التي يمكن توريثها لاجيالنا القادمة. يجب ابداء الحدب على الكتاب والفنانين المهرة الذين قد ابدعوا كثيرا من الاعمال الادبية والفنية الممتازة واحاطتهم بالحب والاعتناء بهم عناية جيدة بحيث يتمكنون من اطلاق العنان لمواهبهم الابداعية حسب المرام.

اتمنى لكم ان تحرزوا نجاحات كبيرة في اعمالكم في المستقبل.

مزيدا من تطوير الفن الجماهيري

حديث مع المشاركين في المهرجان الوطني للحلقات الفنية الريفية

٧ آذار ١٩٦١

شاهدنا هذه المرة عرضا لاعضاء الحلقات الفنية الريفية القادمين من كل المحافظات والذين اشتركوا في المهرجان الوطني لهذه الحلقات. كان العرض الفني بمجمله رائعا. ان فلاحينا لا يحسنون الزراعة فقط، بل ونشاط الحلقات الفنية ايضا. تمتاز بلادنا بجنى محاصيل وفيرة والنشاطات الفنية كذلك.

انني راض تمام الرضا مع النجاح الرائع الذي شهده المهرجان الوطني للحلقات الفنية الريفية واهنئ بحرارة جميع اعضاء الحلقات الفنية الذين اشتركوا في هذا المهرجان.

لقد بين هذا المهرجان بجلاء ان الفن الجماهيري في ارياف بلادنا يتطور بسرعة فائقة. ارتفع مستوى عرض اعضاء الحلقات الفنية الريفية إلى حد بعيد عما كان عليه في العام الفائت. انهم دون الفنانين المحترفين طبعا من حيث البراعة الفنية، ولكن يمكننا القول انهم افضل منهم من ناحية التعبير عن الحياة. الآن، يحق للحلقات الفنية الريفية ان تتبارى مع الحلقات الفنية في المصانع والمؤسسات.

عرض في هذا المهرجان عدد كبير من الاعمال الادبية والفنية على اختلاف اشكالها التي تمثل الواقع الجديد للارياف التعاونية الاشتراكية بسعة وعمق.

كل الاعمال التي عرضت هذه المرة في مهرجان الحلقات الفنية الريفية تم ابداعها بايدي اعضاء الحلقات الفنية الريفية انفسهم، ما عدا عدد ضئيل من

الاعمال الجاهزة. كان الاعمال الفنية التي ابدعها اعضاء الحلقات الفنية تعالج مختلف المسائل بسعة وعمق، ومن ضمنها مسألة تفوق نظام الاقتصاد الريفي الاشتراكي ومسألة النضال ضد الانانية الفردية والليبرالية اللتين تنسفان تدعيم الاقتصاد التعاوني وتطويره، ومسألة الصراع الطبقي ضد الاعداء الذين يعارضون نظام الاقتصاد التعاوني.

وبخاصة، فإن الاعمال المعروضة في المهرجان عكست صورة الحياة على نحو حي وصادق للغاية. براعة الفن مهمة بطبيعة الحال، ولكن ما هو اهم من البراعة الصدق. ان الاعمال التي عرضها اعضاء الحلقات الفنية الريفية صورت تصويرا صادقا وحيا حياة الفلاحين السعيدة والمثمرة ومعالم ارياف بلادنا الاشتراكية المتنامية بسرعة، وعالجت الامور معالجة صحيحة من الناحية السياسية ايضا.

وهكذا، تمتاز الاعمال الفنية لاعضاء الحلقات الفنية الريفية بميزة الصدق والحيوية، ذلك لانه قد تم ابداعها في خضم الحياة. وليس الا حين يتم ابداع الفن في بوتقة العمل، ويعكس عكسا صحيحا الحياة المثمرة للشعب العامل، يمكنه ان يغدو فنا شعبيا حقيقيا ويؤثر في الناس تأثيرا كبيرا. من واجب الكتاب والفنانين المحترفين ايضا ان يغوصوا في الواقع والحياة اذا ما ارادوا ان يبدعوا اعمالا ممتازة. ان الحياة الواقعية اغنى بكثير مما هو مدون في الكتب.

يجب ان يكون فننا نضاليا وحزبيا وكذلك نابضا بالحيوية والنشاط وواقعيا. كان العرض الذي قدمه اعضاء الحلقات الفنية الريفية مشبعا بالروح السياسية، صادقا، متفائلا وبعيدا عن التزييف. حقا، ان الفن الذين ابدعتموه فن ثوري وشعبي يبعث السرور والامل في نفوس الناس ويمدهم بالقوة والالهام.

كان ثمة من بين المقطوعات الفنية التي عرضت على المسرح في هذا المهرجان عدد من الاغاني التي تم تأليفها حديثا على اساس الاغاني الشعبية، والعديد من الاغانى المقتبسة من الالحان القديمة التي تم توزيعها بما يتفق والحس الجمالي المعاصر. كان كل ذلك يروق لنا. كان الغناء الاحادي الشعبي والغناء الحواري الشعبي والغناء الجماعي الشعبي، كلها اغانى جيدة من حيث المضمون وكان المطربون يجيدون الغناء.

وكان العزف الجماعي على الآلات الموسيقية القومية بالحان "سينآوو" القديمة رائعا حقا. جعلنى هذا اللحن احس كما لو كنت استمع إلى اغانى النصر وافعمنى شجاعة، مع ان الملحن وعصر التلحين مجهولان. ولكن هذه الاغنية انشودة عسكرية ممتازة تعبر جيدا عن المشاعر الوطنية. كان اسلافنا يظهرون على الارجح حكمة وشجاعة في القتال لابادة المعتدين وهم ينشدون هذه الانشودة. ولو غنينا مثل هذه الالحان اثناء حرب التحرير الوطنية لاستطعنا ان نرفع من معنويات الجيش الشعبي والشعب ونجعل فرائص المعتدين الامبرياليين الامريكيين ترتعش خوفا. فمن واجبنا ان نكتشف وننشر المزيد من الالحان الممتازة القديمة.

وفي العزف الجماعي المتوسط على الآلات الموسيقية القومية "نغمات تونغسو في الحقول التعاونية"، كان العزف على تونغسو بارعا هو الآخر. فما اروع نغمات تونغسو العذبة! هذه هي احدى الآلات الموسيقية القومية التي يحبها شعبنا منذ قديم الزمان. ولكنه لم يستطع اثناء حكم الامبريالية اليابانية ان يعزف على تونغسو حسب مناه. منعه الامبرياليون اليابانيون حتى من العزف عليها بدعوى ان نغماتها تجعل الناس يجتمعون بحيث تنتشر "افكار الفتنة". من واجبنا ان نشجع هذه الآلة على نطاق واسع من الآن فصاعدا.

المقطوعات الراقصة ايضا تتميز بجودة مضمونها وروعة تأليفها وتنوع اشكالها. ان المقطوعات الراقصة، بما فيها الرقص المنفرد، والرقص الجماعي، والرقص على الغناء، والرقص الفلاحي، كانت رائعة وتمثل صورة الحياة الجميلة للنساء الريفيات وعالمهن العاطفي السامى بصورة حية عن طريق الاستفادة البارعة من الايقاعات القومية. وعلى الاخص، كان الرقص المنفرد "فتاة تقطف التفاح" رائعا. ان هذا الرقص جدير بأن يفوز بالدرجة الاولى.

وكان عدد كبير من التمثيليات ايضا جيدا. التمثيليتان "الشبان وراء التل" و"حدث وقع في تعاونيتنا" قدمتا صورة رائعة للحياة البسيطة في الارياف، وكانت اللهجة الدارجة تستخدم في حوار الممثلين بحيث تفوح منه النكهة المحلية. وتمثيلهم ايضا لا غبار له.

برهن مهرجان الحلقات الفنية الريفية الذي جرى هذه المرة برهانا جليا على ان

النشاط الفني آخذ بالانتشار بين جماهير الفلاحين واصبح بمثابة عمل يومي لهم، وان كثيرا من عناصر النواة للفن الجماهيري تترعرع في الارياف.

اشترك في هذا المهرجان عدد غفير ليس من الشبان الريفيين فحسب، بل ومن الشيوخ، وحتى كامل افراد العائلة ايضا. سمعت ان عدد اعضاء الحلقات الفنية الريفية قد اربى على مئات الآلات في مجرى الاستعداد لهذا المهرجان الوطني للحلقات الفنية الريفية. ان ذلك لأمر طيب حقا، وهو بمثابة الرصيد الوطيد الذي يمكن به التعجيل بتطوير الفن الجماهيري في الارياف في المستقبل. لا يمكن ان يتطور الفن بسرعة الا عندما يغرس جذوره وسط الجماهير ويعتمد على مواهبها. ولئن استطاع فننا ان يشهد تلك السرعة الكبيرة في تطوره، فما ذلك الا لانه ينبع من وسط الجماهير العريضة.

يقولون ان عدد اعضاء الحلقات الفنية في بلادنا، بمن فيهم اعضاء الحلقات الفنية الريفية، يبلغ الآن مليون نسمة. يعني ذلك ان احتياطي الادباء والفنانين في بلادنا ضخم للغاية. كلما ازداد عدد اعضاء الحلقات الفنية كان ذلك انفع لنا. وحتى لو صار كل ابناء الشعب اعضاء في الحلقات الفنية، فلن يكون ذلك سيئا بالنسبة لنا. توجد الآن في كل التعاونيات الزراعية في بلادنا حلقات فنية. يعني ذلك ان في ارياف بلادنا اربعة آلاف خلية فنية. يشكل اعضاء الحلقات الفنية الذين انضموا إلى هذه الخلايا الفنية منبعا لا ينضب لملء صفوف الادباء والفنانين.

ارى انه من المستحسن اختيار الناس الموهوبين ذوي الآفاق الواعدة من بين اعضاء الحلقات الفنية الذين اشتركوا في هذا المهرجان لارسالهم إلى المدارس الفنية، بما فيها كلية الموسيقى، حتى يغدوا فنانين محترفين. اذا ارسلنا اولئك الرفاق المهيأين الذين عجم العمل عودهم إلى الكليات، فسيترعرعون ويغدون فنانين ممتازين.

اصبحت بلادنا اليوم بلاد الفن حيث يرقص ويغنى الشيوخ ايضا، ناهيكم عن الشبان، ويطبل ويرقص رؤساء اللجان الحزبية في القرى ورؤساء التعاونيات ايضا، فضلا عن المزارعين التعاونيين. كان الناس في العالم فيما مضى يسمون ايطاليا بلاد الفن. اما اليوم، فهم يسمون كوريا بلاد الفن.

ان بلادنا هي بلاد تشوليما حيث لا يتنامى الاقتصاد وحده سريعا، بل ويزدهر الادب والفن ايضا بسرعة. يجدر بنا ان ننصب الآن تمثال تشوليما. اذا مضينا في تطوير سائر ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة بخطى حثيثة على السواء في المستقبل، ففي وسعنا ان نكون اول الواصلين إلى الشيوعية.

لماذا، اذن، يتطور الفن الجماهيري بسرعة في ارياف بلادنا؟ يعود ذلك، اولا وقبل كل شيء، إلى تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا. يتمتع فلاحونا التعاونيون اليوم بالحياة السعيدة حسب المرام في ظل النظام الاشتراكي الاكثر تفوقا. بما ان حياتهم سعيدة ومرحة، تصدر عنهم الاغانى والرقصات الممتازة. انه لمن الظواهر التي لا يعرفها الا نظامنا الاشتراكي ان يغنى جميع الناس ويرقصوا. في الماضي، لم يكن هناك من كان يسعه حتى تصور ذلك؟

من اجل هذه السعادة التي نرفل بها اليوم خضنا نضالا مريرا لمدة طويلة واستبسل عدد غير قليل من الثوريين في القتال وضحوا بحياتهم في هذا النضال. الا اننا نشهد ثمار نضالنا المرير. لا يجوز ان تنسوا ابدا كيف تأتى لكم هذا النظام السعيد اليوم. يجب ان تنذروا انفسكم للنضال من اجل الدفاع بحزم عن هذا النظام والمضي في زيادة تطويره. عليكم ان تناضلوا بعزم لكي تدفعوا عجلة الري والكهربة والمكننة والكيمأة في الريف قدما بقوة وتحولوا ريفنا إلى ريف اشتراكي اكثر غنى وتمدنا. واذا ما تخلص الفلاحون من الاعمال الشاقة واصبحت حياتهم اكثر بحبوحة، فلسوف تصدر عنهم بالتأكيد المزيد من الاغنيات والرقصات الممتازة.

سبب آخر لسرعة تطور الفن الجماهيري في ريفنا، هو ان مستوى المعرفة العامة والمستوى الثقافي للشغيلة الريفيين قد ارتفعا. بعد الحرب، انخرط في الريف كثير من الشبان من ذوي المعارف المتخرجين من المدارس الاعدادية والمدارس الثانوية، وارتفع مستوى المعرفة العامة لدى الشغيلة الريفيين كافة بصورة ملحوظة. وبما ان الشبان والشغيلة الريفيين المتعلمين من ذوي المستوى الثقافي العالي يشاركون بهمة في نشاط الحلقات الفنية ويطلقون العنان للمواهب الجماعية، فمن الطبيعي ان تنبثق كثير من الاعمال الممتازة. سمعت ان الاعمال

الادبية والفنية التي عرضت هذه المرة قد ابدعت كلها تقريبا بجهود جماعية. ان ذلك لأمر طيب حقا.

لا يمكن تطوير الادب والفن بسرعة اعتمادا على مواهب وجهود بعض الكتاب والفنانين المحترفين فقط. حينما تشارك الجماهير العاملة في النشاطات الفنية على نطاق واسع وتفجر مواهبها، يمكن ان تنبثق كثير من الاعمال الفنية الرائعة التي تصور حياة الشعب السعيدة الباعثة على الفخر.

احد العوامل الضامنة لنجاح هذا المهرجان الفني هو ان الفنانين المحترفين في المركز والمحافظات ذهبوا إلى الارياف ليساعدوا اعضاء الحلقات الفنية. يدخل عدد كبير من الفنانين وعلى رأسهم الممثلون الحائزون على لقب الشعب وممثلو الجدارة، وسط اعضاء الحلقات الفنية ويساعدونهم بنشاط في الوقت الحاضر. بلغنى ان اعضاء هيئة التحكيم لهذا المهرجان لم يكتفوا بالتحكيم وترتيب الدرجات، بل قيموا اعمال اعضاء الحلقات الفنية بصورة جماعية وصححوا لهم نواقصها بكل لطف. هذه عادة جميلة للغاية. لا بد من تشجيع هذه العادة باطراد مستقبلا.

ان كل النجاحات التي تم احرازها في الماضي على صعيد تطوير الفن الجماهيري الريفي انما هي ثمرة رائعة لمنهج حزبنا الصحيح بشأن تعميم النشاط الفني بين الجماهير وجعله جزءا من حياتها اليومية ولقيادته الحكيمة.

ينبغي لنا ان نطور الفن الجماهيري الريفي اكثر فأكثر.

علينا ان نضم عددا اكبر من الناس في الريف إلى الحلقات الفنية بغية تعميم الفن بين الجماهير.

يتعين علينا ان نمضي قدما في تطوير الفن الجماهري الريفي الذي تحبه الجماهير كلها وتشارك فيه. ينبغي السهر على ان يشترك جميع اعضاء التعاونيات في النشاطات الفنية بدلا من اقتصارها على اعضاء الحلقات الفنية. يجب القيام بالنشاط الفني على نطاق التعاونية وفريق العمل وجماعة العمل ايضا. وكذلك، ينبغي الحرص على ان يحيا جميع الفلاحين حياة مرحة وثقافية وهم يطبلون على زانغكو ويداعبون اوتار كاياغوم في كل بيت من بيوتهم. حينئذ فقط، يمكن اعلاء مستوى الفلاحين الفكري بسرعة وتعجيل الثورة

الثقافية في الريف، وجعلهم يعملون على نحو افضل بمعنويات مرتفعة.

على الفن الجماهيري ان يكون سليما من الناحية الفكرية، وبسيطا ومتفائلا في الوقت ذاته. على الحلقات الفنية الريفية ان تضع اساسا لتثقيف الجماهير بواسطة اعمال تجمع ما بين العرض الرائع من الناحية الفنية واتخاذ الحقيقة البسيطة موضوعا له. هذه هي رسالة الفن الجماهيري.

من واجب المشاركين في هذا المهرجان ان يلعبوا دور النواة على صعيد تطوير الفن الجماهيري الريفي في المستقبل. لهذا الغرض، عليكم ان تقوموا بدراسة سياسة الحزب بصورة افضل وان تدرسوا الواقع بعمق. حينما تجيدون دراسة سياسة الحزب لارساء النظام الفكري الحزبي راسخا والاصابة في استيعاب الواقع، يمكنكم ان تبدعوا الاعمال الممتازة ذات الصفة الايديولوجية العالية والصفة الفنية الرفيعة، وان توجهوا نشاطات الحلقات الفنية الريفية بصورة سليمة.

على المنظمات الفنية المتفرغة في المركز والمحافظات ايضا ان تعير تطوير الفن الجماهيري الريفي اهتماما عميقا باستمرار. من واجب الفنانين المحترفين ان يذهبوا إلى المصانع والارياف ليدرسوا الواقع ويسدوا التوجيه للحلقات الفنية فيما هم يعرضون عليها العروض الفنية.

يجب، في المستقبل، افتتاح المهرجان الوطني للحلقات الفنية الريفية بين كانون الثاني وشباط من كل عام. من الحري بكم ان تنظموا مثل هذا المهرجان على نطاق واسع في العام القادم، بحيث يشترك فيه حوالي خمسمائة شخص من اعضاء الحلقات الفنية من كل محافظة. ينبغي على اللجنة الشعبية في مدينة بيونغ يانغ ان تبنى فندقا وتجيد اتخاذ الاستعدادات بحيث يمكن افتتاح المهرجان الفني على نطاق واسع.

سيعقد المؤتمر الرابع لحزبنا في شهر ايلول القادم. لذا، ينبغي التحضير لعروض الحلقات الفنية العمالية والحلقات الفنية الريفية تحضيرا جيدا في سبيل تقديمها لمن سيشتركون في اعمال ذلك المؤتمر من المندوبين واعضاء الوفود الحزبية القادمين من البلدان الاخرى.

وسيكون من المفيد تنظيم زيارات تفقدية للمشتركين في هذا المهرجان الوطني

للحلقات الفنية الريفية، بحيث يمكنهم ان يتفقدوا جيدا المتاحف ومدينة بيونغ يانغ ايضا.

انني لواثق كل الثقة بأنكم ستبذلون، بعد رجوعكم، كل ما لديكم من المواهب والطاقات في النضال الرامي إلى تعاطي اعمال الزراعة هذه السنة بصورة افضل وتطوير الفن الجماهيري في الريف اكثر فأكثر.

حول انشاء بساتين الاشجار المثمرة عن طريق حركة تشمل الشعب بأسره

خطاب ختامي القى في اجتماع بوكتشونغ الموسع لهيئة
رئاسة اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري
٧ نيسان ١٩٦١

بما اننا نعقد الآن اجتماعا موسعا لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب في بوكتشونغ، فبوسعنا ان نسميه اجتماع بوكتشونغ. ان اجتماع بوكتشونغ سيكتسب أهمية تاريخية عظيمة على صعيد تطوير زراعة الفواكه في بلادنا.

عقب التحرير مباشرة، اطلق حزبنا الشعار القائل: "عليكم بالاستفادة جيدا من الجبال في المناطق الجبلية، وعليكم بالاستفادة جيدا من البحر في المناطق الساحلية". كذلك ركز اسلافنا كثيرا على استثمار الجبال استثمارا جيدا في بلادنا التي تتميز بكثرة الجبال. لذا، يمكن القول ان شعار حزبنا حول الاستفادة جيدا من الجبال يعتبر شعارا يبقى هذا التقليد الرائع لشعبنا حيا.

لقد حققنا حتى الآن قدرا كبيرا من النجاح في مضمار الاستفادة من الجبال. فقد غرسنا بالفعل حوالي ٨٠ الف هكتار من بساتين الفاكهة في التلال. وقد تم ذلك في غضون سنوات قليلة فحسب منذ عام ١٩٥٧. وستكفي خمس او ست سنوات لقطاف الفاكهة من ال ٨٠ الف هكتار من البساتين المزروعة حديثا. ومن ثم سيكون في مقدورنا ان نقطف مليون طن تقريبا من الفواكه، على افتراض انه سيكون متوسط انتاج الهكتار

الواحد ١٢ طنا من الفواكه. وهذه كمية هائلة تعادل ١٠٠ كيلوغرام تقريبا من الفواكه لكل فرد من السكان. حينئذ، سيكون لدى شعبنا ما يكفي من الفواكه ويفيض عن حاجته. اذا ما استهلكنا ٥٠٠ الف طن فقط وبعنا ال ٥٠٠ الف طن الباقية للبلدان الاخرى، فسيمكننا كسب مبلغ وافر من العملة الاجنبية. وسيكون هذا مبلغا كبيرا بما فيه الكفاية لشراء مليون طن من القمح او ٢ر١ مليون طن من الذرة. واذا ما استعملت الحبوب التي يتم الحصول عليها هكذا، على سبيل المبادلة بالفواكه، كعلف للماشية، فسيجعل ذلك بالامكان ايضا تطوير تربية المواشي بنجاح التي تشكل احدى المشاكل الصعبة للغاية التي تواجه بلادنا.

لكن ال ٨٠ الف هكتار من البساتين ليست مساحة كبيرة جدا بالمقارنة مع البلدان الاخرى. فرومانيا مثلا لا تملك اراض زراعية اكثر منا وحسب، وانما فيها ايضا حوالي ٤٠٠ الف هكتار مزروعة فواكه. وبما ان بلادنا تملك مساحة اصغر من حقول الارز والحقول غير الارزية من البلدان الاخرى، فيجب ان نملك كثيرا من بساتين الفواكه. أليس ذلك صحيحا؟ يجب ان نملك على الاقل ما بين ٣٠٠ الف او ٤٠٠ الف هكتار مزروعة فواكه.

ولكي يكون لدينا قدر ما لدى البلدان الاخرى من البساتين المزروعة فواكه، فليس امامنا من خيار سوى الاستفادة من الجبال في بلادنا ذات الرقاع السهلية المحدودة والمناطق الجبلية الشاسعة. ينبغي الا يفهم من عبارة الانتفاع بالجبال على انها تعنى مجرد قطف الفواكه البرية او جمع الاعشاب الجبلية الصالحة للاكل. هذا شيء ضروري ايضا. لكن ما هو اهم من ذلك استصلاح الجبال لانشاء البساتين وخلق الغابات من اجل المواد الاولية، حتى يمكن الحصول على مقادير ضخمة من الفواكه والمواد الاولية اللازمة للصناعة.

واذا ما استفدنا افضل استفادة من الجبال على هذا النحو، فإنها لن تكون اقل نفعا من السهل. لذلك، علينا ان نفكر بطريقة لاستثمار الجبال على نحو افضل عوضا عن التذمر من قلة وجود السهول.

في الواقع، يوجد في بلادنا كثير جدا من الجبال الصالحة لانشاء البساتين. وفيما لو استصلحنا جميع الجبال في كل انحاء البلاد وغرسنا اعدادا وافرة من اشجار الفواكه

فيها، فباستطاعتنا ان نجنى ثروات طائلة منها، وسيتيح ذلك لشعبنا ان يحيا حياة رغيدة. ولكن بعض الناس خائفون سلفا من انه لربما اصبح هناك بساتين للتفاح اكثر مما ينبغي. يقولون انه اذا ما غرس الكثير من البساتين، فسيكون من الصعب الاعتناء بها كما انها ستحتاج إلى قدر كبير من الايدي العاملة. كيف نحل هذه المشكلة؟ ان المشكلة حاليا هي قلة بساتين التفاح. فلا نقلق بشأن كثرتها اكثر مما ينبغي. وما ان نخلق الكثير من بساتين الفواكه، فمن الطبيعي ان تنشأ الطرق والوسائل للعناية بها. لا حاجة بنا إلى ترك الخوف يساورنا مسبقا والوقوع في موقف سلبي.

ولاجل توسيع مساحة بساتين الفواكه بنجاح، سيتعين علينا ان نقوم بتصحيح بعض النواقص التي ظهرت في الفترة الماضية في هذا الحقل.

عليكم، اولا وقبل كل شيء، ان تقوموا الخطأ المتمثل في التركيز تركيزا مبالغا فيه على زراعة التفاح وحده. ان الاعتناء بأشجار التفاح امر صعب، وهي تتطلب سبع او ثماني سنوات بعد غرسها لتثمر. ولو اننا غرسنا منذ البداية اشجارا سريعة الاثمار مثل العنب والدراق والمشمش، إلى جانب اشجار التفاح، واعتنينا بها كما يجب، لكنا بالفعل الآن نجني مقادير غير قليلة من مختلف انواع الفواكه. وبعدئذ، يجب غرس اشجار الفواكه البطيئة والسريعة النضج في توافق سليم حسب التربة والاحوال المناخية المحلية.

وسيكون من المستحسن ايضا غرس اشجار الدراق بين اشجار التفاح القائمة حاليا. وبذلك، ستكونون قادرين على قطف الدراق قبل موسم قطاف التفاح. اما اذا كان وجود اشجار الدراق يمنع اشجار التفاح من النمو جيدا ومن حمل الثمار، فبوسعكم حل المشكلة بقطع اشجار الدراق.

وفي الحالات التي لا يمكن فيها غرس اشجار الدراق، عليكم بزراعة المحاصيل العلفية للمواشي.

وفى منطقة نجدية مثل محافظة ريانغكانغ، يستحسن زراعة الاجاص والعنبيات والفريز البري وهلمجرا، التي تنمو جيدا هناك.

ان الجمع الصحيح بين الاجناس والانواع في زراعة الفواكه مفيد من عدة وجوه.

فمن شأنه ان يمكننا من الحصول على فواكه طازجة في كل الفصول وحل مشكلة نقص الايدي العاملة كذلك.

بعد ذلك، ان الارض التي يمكن استعمالها لزراعة محاصيل اخرى يجب الا تستخدم لزراعة الفواكه. ينبغي انشاء بساتين الفواكه عن طريق الاستفادة من الجبال غير الملائمة للمحاصيل الاخرى. غير ان عددا غير قليل من الاقضية انشأت البساتين في الحقول الخصبة، والاسوأ من ذلك ان بعض المناطق على الساحل الغربي غرست اشجار الفواكه في الرقاع السهلية التي تصلح لأن تكون حقول ارز. وهذا عمل خاطئ تماما. اذا اردنا ان نقيم بساتين الفواكه فوق السهول هكذا بسهولة، فما الحاجة إلى تجشم عناء القدوم إلى بوكتشونغ لعقد هذا الاجتماع.

ان حسنة اهالي بوكتشونغ تكمن بالضبط في انهم اقاموا بساتين رائعة للفواكه على منحدرات الجبال التي لا تلائم المحاصيل الاخرى. وباستخدام مثل تلك المنحدرات، نشروا واسعا بساتين رائعة على شكل مدرج.

يبدو ان بعض الناس يعتقدون ان اهالي بوكتشونغ قد اجبروا على استثمار الجبال على هذا النحو لانهم يملكون رقعة ارض صغيرة على نحو استثنائي. هذا خطأ فادح. ان بوكتشونغ ليست هي المكان الوحيد الذي يفتقر إلى الارض. لا توجد منطقة في بلادنا لديها فائض من الارض. ان المساحة الصالحة للزراعة لا تزيد في مجموعها عن ١ر٨ مليون هكتار في الشطر الشمالي من الجمهورية. وهذه المساحة قليلة جدا لسكان يبلغ تعدادهم ١٢ مليون نسمة. لذلك، من الأهمية بمكان ان ننشئ البساتين عن طريق استثمار جوانب الجبال بشكل جيد، وبذلك نعوض النقص لدينا في الاراضي الصالحة للزراعة. اننا نعتبر تجربة قضاء بوكتشونغ في اقامة بساتين الفواكه الرائعة عن طريق الاستفادة من الجبال تجربة قيمة، تجربة ينبغي لكافة الاقضية الاخرى في بلادنا ان تقتدي بها.

من المهم التوسع في زراعة الفواكه، ولكن من المهم جدا كذلك الاعتناء عناية صحيحة ببساتين الفواكه القائمة.

عليكم ان تلاحظوا جيدا كيف يعتني اهالي بوكتشونغ عناية فائقة ببساتين التفاح

لديهم، وكيف يسمدونها ويعتنون بها بطريقة صحيحة. في الوقت الحاضر وفي المناطق الاخرى، ما ان تغرس اشجار الفواكه حتى تترك دون تسميد بالمرة ولا تشحل من الاعشاب الضارة كما يجب. انها تترك فقط وشأنها، سواء أ كانت الحالة المناخية جافة او رطبة، سواء أ كان الشتاء مقبلا ام لا. اذا كانت الامور ستستمر على هذا المنوال، فإن اشجار الفواكه لن تنمو جيدا على الاطلاق. لقد غرسنا الاشجار المثمرة بهدف انتاج كميات كبيرة من الفواكه وتحسين معيشة الشعب بواسطة الدخل الذي يتأتى منها. ولكن، اذا لم نعتن كما يجب بالبساتين التي اقيمت بمثل هذا العمل الجهيد وتركنا الاشجار تصيبها الآفات وتصبح غير مثمرة، فلا حاجة على الاطلاق، اذن، إلى توظيف هذا القدر الهائل من الجهد لزراعتها منذ البداية. يجب الا نكرر هذا الخطأ.

لا بد من تصحيح هذه النواقص تصحيحا تاما. عليكم بتوسيع بساتين الفواكه على نطاق كبير عبر حركة تشمل الشعب بأسره، مع الاعتناء جيدا في الوقت نفسه ببساتين الفواكه القائمة. ان التوسع الواسع النطاق في انشاء البساتين يمثل مشروعا ضخما من مشاريع تحويل الطبيعة. كما انها مهمة ثورية عظيمة من اجل رفع مستوى معيشة الشعب. ان هذا ليس مجرد عمل يهدف إلى سعادة جيلنا الحاضر، وانما عمل مشرف من اجل سعادة الاجيال المقبلة. وهذا المشروع العظيم لا يمكن تنفيذه بدون تعبئة الحزب كله والشعب بأسره.

ان الانجاز الناجح لهذا المشروع الضخم لتحويل الطبيعة يتطلب، اولا وقبل كل شيء، تثقيف الشغيلة بالايديولوجية الشيوعية وتربيتهم على الروح الوطنية الاشتراكية، اي على محبة مواطنهم ووطنهم. فالذي يفتقر إلى الايديولوجية الشيوعية والروح الوطنية لا يمكنه اطلاقا ان يناضل في سبيل ازدهار الوطن، وان يعرق ويبذل دمه من اجل ضمان حياة سعيدة للاجيال القادمة.

ان اسلافنا قد عملوا اقل مما ينبغي من اجل ذريتهم. فالبساتين التي ورثناها عن اجدادنا لم تتعد بضعة آلاف هكتار فقط. ولو كان اجدادنا خلفوا لنا ١٠٠ الف هكتار من بساتين الفواكه على الاقل، لما كنا نحمل اي هم بشأن الفواكه الآن. في عهد الحكم الاقطاعي لاسرة لي، وفي زمن السيطرة الامبريالية اليابانية، كان

الشعب يرتدي الاسمال ويتضور جوعا في ظل طغيان الحكام البيروقراطيين والمستغلين، لا بل كانوا محرومين من حق الاستثمار والاستفادة من جبال وانهار وطنهم لما فيه مصلحة اخلافهم.

وليس الا في ظل نظامنا حيث الشعب يتولى مقاليد السلطة، استطاعت الروح الوطنية ان تزدهر ازدهارا كاملا في صفوف الشغيلة الذين اضحوا الآن قادرين على تنفيذ المشاريع الضخمة، التي لم يكن اسلافنا يتخيلونها مجرد تخيل لتحويل الطبيعة لما فيه خيرهم وخير الاجيال القادمة. لا وجود لمستغلين ومستغلين في مجتمعنا البتة. وحيث ان كل فرد فيه يعمل لنفسه وفي ذات الوقت للمجتمع بأسره، فإن الشروط الاجتماعية التي تسمح لابناء الشعب بأن يحبوا العمل متوفرة ليظهروا كل ما لديهم من طاقات خلاقة هائلة. ولكن الروح الوطنية الاشتراكية والموقف الشيوعي ازاء العمل لا يأتيان بأي حال من تلقاء نفسيهما لمجرد ان السلطة اصبحت في ايدي الشعب وان النظام الاستغلالي قد تلاشى. ان هذه الافكار السامية لا يمكن ان تنفذ إلى قطاعات الجماهير الواسعة وتصبح ايمانا ثابتا في حياتها الا من خلال التربية الدائبة والعنيدة من جانب حزب الطبقة العاملة والعناصر المتقدمة منها. وهذه الحقيقة قد ايدتها واكدتها تماما تجربتنا الذاتية.

عندما تتم تربية جميع الشغيلة على الروح الوطنية الاشتراكية، اي على حب وطنهم وشعبهم، فإنهم سوف يكرسون انفسهم للنضال من اجل خلق الثروة الجماعية التي ستمكن جيلنا الحاضر والاجيال المقبلة على السواء من العيش في سعادة جيلا بعد جيل، وسوف يسعون إلى فلاحة رقعة اكبر من الارض ولو قطعة اضافية واحدة وإلى غرس شجرة واحدة اضافية.

نتيجة للتربية النشيطة بالاخلاق الشيوعية، تتجلى بين الجماهير الواسعة صفات جميلة كصفة حب العمل ومعزة المرء لثروة البلاد كأنها ثروته الخاصة، واجمل من ذلك كثيرا ما يحدث من اعمال رائعة مثل المسارعة دون تردد إلى تبرع المرء بلحمه هو لانقاذ حياة شخص آخر. بيد انه لا يمكن القول ان جميع الناس دون استثناء يحبون الوطن ويعزون ممتلكاته. هناك اناس لا يعتنون حتى بالاشجار التي غرست ويهملونها

كليا. انهم يستطيعون بمجرد بذل جهد صغير اقامة السدود للحيلولة دون تجور الارض بفعل المياه ومنع حقول الارز والحقول الاخرى من الانجراف. لكنهم لا يقومون بذلك. وهذا مظهر من مظاهر الفكرة البالية المتمثلة في ازدراء العمل. حتى العاملين عندنا الذين يجب ان يكونوا قدوة للجماهير الواسعة لا زالوا يفتقرون إلى الروح الوطنية الاشتراكية والفكرة الشيوعية المتمثلة في حب العمل، وتنقصهم الحماسة لجعل جبال وانهار وطننا الجميل اكثر جمالا مما هي عليه.

ولتنفيذ المشروع الضخم الهادف إلى تحويل الطبيعة، لا بد من القضاء على فكرة ازدراء العمل البالية. فبدون استئصال مخلفات الافكار القديمة، لا نستطيع تسليح انفسنا بالايديولوجية الشيوعية، وبالتالي لن نكون قادرين على بناء الاشتراكية والشيوعية ايضا.

لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية الا من خلال العمل الطوعي للملايين من جماهير الشعب المستعدة للنضال في سبيل المستقبل. وانه لمن الخطأ الجسيم الاعتقاد باننا نستطيع بناء الاشتراكية وبلوغ المجتمع الشيوعي دون عمل متفان.

اذا كنا نريد ان نؤدي بنجاح المشاريع الضخمة الخاصة بتحويل الطبيعة لتوسيع بساتين الفواكه، فمن الضروري ان نعرف الجماهير جيدا بأهمية هذه المهام التي ذكرتها آنفا.

والآن، اود ان اتحدث عن بعض المسائل العملية فيما يتعلق بانشاء بساتين الفواكه.

من المهم، اولا وقبل كل شيء، ايجاد حل مناسب لمشكلة القدر الكبير من الايدي العاملة اللازمة لانشاء البساتين. هذه المشكلة يمكن حلها بسهولة تامة اذا ما اكتشفنا واستفدنا من احتياطيات الطاقة البشرية الكامنة في كافة حقول الاقتصاد الوطني، فضلا عن الافراد غير العاملين في اسر العمال والموظفين.

وكما سبق ونوقش في هذا الاجتماع، اذا ما استخدمنا الآلات لهذا المشروع، فإن ١٠٠ او ٨٠ وحدة عمل فقط، بدلا من ٢٠٠ وحدة عمل، ستكفي لاستصلاح هكتار واحد من الارض في مناطق الساحلين الشرقي والغربي. ولنفترض ان ١٠٠ وحدة عمل تلزم

لاستصلاح هكتار واحد، فإن بمقدور عشرة عمال او موظفين القيام بهذا القدر من العمل بتخصيصهم له عشرة آحاد في السنة فقط. وفي التحليل النهائي، هذا يعني ان عمال وموظفي البلاد كلها يستطيعون وحدهم انشاء ما يقرب من ١٥٠ الف هكتار من بساتين الفواكه. علاوة على ذلك، يمكننا استصلاح عشرات آلاف الهكتار بواسطة جهد طلاب الجامعات وتلامذة المدارس التقنية الثانوية والمتوسطة. وسيرتفع الرقم حتى إلى اكثر من ذلك اذا ما عبأنا جميع ربات المنازل. وهكذا، لدينا كثير من احتياطات الايدي العاملة. والمسألة تتوقف على ما اذا كنا نربي الناس تماما بالروح الوطنية الاشتراكية ونحثهم على اداء هذا العمل بحماسة وطنية عالية.

اذا ما قمنا بعمل توسيع بساتين الفواكه على نطاق واسع مع بذل الجهود لزيادة انتاج الحبوب بمقدار مليون طن في آن واحد، فإن ذلك قد يؤدي إلى الاضرار بالزراعة اذا لم ندبر الامور جيدا. يمكن الاستغناء عن تعبئة المزارعين فيما لو استفدنا من الطاقة البشرية الطوعية على نحو جيد. ومن المستحسن عدم تجنيد المزارعين في مشروع انشاء البساتين حتى يمكنهم تكريس جهودهم لانتاج الحبوب. واعتقد اننا اذا ما استطعنا الاستفادة جيدا من الطاقة البشرية الطوعية، ستكون قادرين تماما على انشاء ٥٠ الف هكتار من بساتين الفواكه و١٠ آلاف هكتار من بساتين اشجار التوت في غضون عام واحد، وفي الوقت نفسه تقديم المعونة للمزارعين في حملتهم لانتاج مليون طن اضافي من الحبوب.

واذا ما واصلنا النضال على هذا النحو لمدة خمس سنوات او نحو ذلك، فسوف ننشئ جديدا ٢٥٠ الف هكتار من بساتين الفواكه و٥٠ الف هكتار من بساتين اشجار التوت. ان هذا المشروع لن يتطلب اية كميات كبيرة من المواد او مبالغ طائلة من الاموال. كل ما يلزمه هو ان نعبئ جميع ابناء الشعب ليحملوا الرفوش او المعاول على اكتافهم ويعملوا بالروح الشيوعية عشرة آحاد في السنة فقط. وبعد انشاء البساتين على هذا النحو بخمس او ست سنين، سوف نقطف ثمارها اليانعة.

وعند انشاء البساتين، من المهم جدا اختيار الاراضي التي سيصار إلى استصلاحها بشكل صحيح. ان الغابات الكثيفة والاراضي المشجرة ذات الامكانيات

الطيبة يجب الا تختار للاستصلاح، فالغابات هي ثروتنا النفيسة. وحين تنمو الاشجار نموا سليما، فبالامكان، استعمالها كمواد بناء ومختلف انواع المواد الاولية للصناعة. لا حاجة هناك إلى تدمير مثل هذه الغابات الثمينة من اجل انشاء بساتين الفواكه. يجب ان ننتقي ونستصلح الجبال القاحلة وغيضات شجيرات الصنوبر، او الاراضي المتلفة باليسروع. ولا شك انها ستكون فكرة جيدة ان نستفيد ايضا من حقول الوقيد المهملة. فاذا ما استصلحنا مثل هذه الاراضي وحدها ايضا، سيمكننا الحصول على مساحة كبيرة من الاراضي.

يجب عدم تعرية الجبال تعرية كاملة لاستصلاحها كما جرى في قضاء سودونغ بمحافظة هامكيونغ الجنوبية وفي قضاء دوكتشون بمحافظة بيونغآن الجنوبية. ان تعرية الجبال خطرة جدا، لانها قد تتسبب في حدوث انهيارات. وما كان احد لينهج هذا النهج اطلاقا لو انه ينشئ بستانه الخاص به. لا يمكن للمرء ان يجد في هذا التصرف اي موقف مسؤول تجاه شؤون البلاد الاقتصادية. يجب انشاء بساتين الفواكه بالطبع، ولكن ينبغي الا تكون هناك اية ممارسات من شأنها الاضرار ولو قليلا بثروة بلادنا. علينا عندما ننشئ البساتين الا نغفل عن تسوية الارض في المدارج لمنع الانهيارات الارضية. ومن المستحسن ايضا اجراء كشف آخر على البساتين التي سبق اقامتها واتخاذ الاجراءات سلفا لمنع انجراف التربة بفعل المياه.

علينا بعد ذلك الا ننسى اعطاء الاولوية لانتاج النصبات اللازمة لغرسها في البساتين. ان نربى النصبات في الاراضي الخصبة، يكون شيئا حسنا بالطبع، لكن علينا ان نتجنب استخدام اراضينا الزراعية الاساسية لهذا الغرض بقدر الامكان. اننا في حاجة إلى الاعتناء جيدا بأراضينا الزراعية وتوسيع مساحتها باطراد لانتاج الحبوب. لذلك، لا يحق لنا ان نستخدمها كمشاتل للنصبات دون تمييز. غنى عن القول ان الحبوب تحمل أهمية اكبر. ومن الافضل غرس النصبات على مسافات اقرب من بعضها البعض في المشاتل القائمة او في بساتين الفواكه القائمة الخصبة نسبيا. ان استعمال السماد بوفرة سوف يجعل النصبات تنمو بشكل جيد فعلا. يجب حل مشكلة نصبات الاشجار بهذه الطريقة.

ولدى انشاء البساتين، يجب الا نهمل الحاجة إلى بناء الطرق. فللاعتناء بالمساحات الشاسعة من البساتين لا بد لنا من حمل كميات كبيرة من السماد إليها ونقل كميات كبيرة من الفواكه منها. لذلك، يتعين بناء طرق للجرارات الصغيرة او لمرور العربات التي تجرها الثيران. اذا كانت الاسمدة والفواكه ستنقل على ظهور الافراد، فإن الامور لا يمكن ان تتقدم. ولا يسعنا نحن بناة الاشتراكية ان نستمر في العمل بمثل هذه الطريقة المتأخرة.

واذا ما اريد ضمان النجاح في انشاء بساتين الفواكه، فمن المستحسن لكم ان تنظموا دروسا توضيحية قبل الشروع بالعمل.

وطريقة الدروس التوضيحية هي طريقة من طرق العمل التي كان يستخدمها في الاصل رجال حرب العصابات المناهضة لليابان. ويجري تطبيقها الآن على نطاق واسع داخل الجيش الشعبي. والنتيجة المستفادة من تطبيقنا طريقة الدروس التوضيحية في مجال العمل الحزبي والعمل الاداري والعمل الاقتصادي وكافة المجالات الاخرى، اثبتت لنا بجلاء انها فعالة للغاية.

ان تنظيم الدروس التوضيحية لا يتطلب اي خبير متخصص. انكم تحتاجون فقط إلى استخدام مزارعي فواكه مجربين من قضاء بوكتشونغ وحوالي ١٠٠ إلى ٢٠٠ موظف حكومي.

ولادارة الدروس التوضيحية يجب ان تقيموا اولا قطعا نموذجية من الارض. هيئوا ثلاث او اربع قطع نموذجية من الارض في كل محافظة بتوجيه من مزارعي فواكه مجربين من قضاء بوكتشونغ وموظفين حكوميين. وهذا سيفي بالغرض. فاذا ما جهزنا اربع قطع نموذجية من الارض جملة لمحافظة بيونغآن الجنوبية، واحدة في منطقة نامبو او ريونغكانغ والقطع الاخرى في كل من سونغتشون وآنزو وكانغدونغ، فبامكانكم ان تجروا دروسا توضيحية على نحو واف بالمراد. ومن المستحسن اقامة قطع نموذجية من الارض بجانب القطع الموجودة فعلا بقدر الامكان حتى يمكن مقارنة الاولى بالاخيرة. ان تحضير النصبات اللازمة لزراعة القطع النموذجية من الارض يجب ان يبدأ منذ الآن.

ومن شأن الدروس التوضيحية المعطاة في تلك القطع النموذجية من الارض ان تنقل، بالامثلة العملية، إلى جميع المشاركين الخبرة الرائعة التي حمل عليها اهالي بوكتشونغ في زراعة الفواكه. اما اذا اقتصرت الدروس التوضيحية على اتباع طريقة الكتب المدرسية وحدها، فسيكون من الصعب على الموجهين ان يعلموا وعلى المتعلمين ان يفهموا. بالاستماع إلى الشرح ورؤية الاشياء الحقيقية مرأى العين في وقت واحد، سوف يتمكن الكثيرون من استيعاب الدروس بسهولة، واكثر من ذلك سيكونون قادرين على اكتشاف العيوب في عملهم وتصحيحها بسرعة. فعلي سبيل المثال، اذا ما انتبه سكان الساحل الغربي الذين اعتادوا على اقامة البساتين فوق السهول او فى الحقول المنبسطة، اذا ما انتبهوا جيدا للامثلة العملية، فسيكون من الاسهل عليهم ادراك الحاجة إلى تغيير طريقتهم في العمل.

ومن المستحسن ان نوعز لجميع العاملين الذين هم فوق مستوى رؤساء فرق العمل في التعاونيات الزراعية بحضور الدروس التوضيحية. يجب ان نعني بأن تقوم كل مؤسسة ايضا، بالاضافة إلى التعاونيات الزراعية، باختيار عدة اشخاص لتلقي الدورات التدريبية.

يتراءى لي ان في الامكان اجراء الدروس التوضيحية في ظرف شهر ونصف. ولا يهم اذا ما لزم الامر شهرين او ثلاثة اشهر في حال ما اذا كانت تلك المدة قصيرة اكثر مما ينبغي.

ينبغي ارسال برنامج محدد للدروس التوضيحية إلى كل قضاء من الاقضية، حتى يتسنى لجميع من يفترض بهم تلقي الدروس ان يحضروها دون استثناء وان يتعلموا بشكل واف.

اما الدورات التوضيحية، فيجب اجراؤها بعد اقامة القطع النموذجية من الارض وبعد اتخاذ جميع الاستعدادات للدروس التوضيحية تماما. وينبغي ان تقدم الدورات التدريبية بأمثلة عملية عن مكان وكيفية انشاء البساتين، وكيفية منع تآكل التربة بفعل المياه.

اما اذا قمتم، بدلا من ذلك، باستدعاء العاملين في الوحدات الدنيا ووزعتم عليهم برامج الواجبات وامرتموهم بتنفيذها، فلا يمكنكم ان تنتظروا انجاز المشروع الكبير

لتحويل الطبيعة على نحو مرض. عليكم ان تتبعوا المثل الذي ضربته لكم هذه المرة هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب في تعميم تجربة قضاء بوكتشونغ.

وجنبا إلى جنب مع تنظيم الدورات التوضيحية الخاصة بنشر التجربة المكتسبة في قضاء بوكتشونغ في زراعة الاشجار المثمرة، فإنه من الضروري طبع المنشورات والمطبوعات المصورة والكراسات لنرسلها إلى التعاونيات الزراعية وكذلك إلى المؤسسات والمنشآت. ويجب ان نبث بالاذاعة على نطاق واسع تجربة بوكتشونغ في زراعة الاشجار المثمرة ونعمم ايضا اساليبها التقليدية بزراعة الاشجار المثمرة بواسطة الافلام العلمية والتسجيلية.

وبعد التعلم جيدا من تجربة قضاء بوكتشونغ في زراعة الاشجار المثمرة، لا بد من الشروع بانشاء بساتين الفواكه. وهنا من الضروري ان نتبع بعض الترتيبات بكل تأكيد. على الرفاق رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية اولا ان يحسبوا عدد الايدي العاملة كل في قضائه وان يفحصوا ويسجلوا الاراضي المخصصة لتحويلها إلى بساتين فواكه، ويقدموا عن ذلك تقريرا إلى اللجنة الحزبية في المحافظة. وعلى اللجنة الحزبية في المحافظة، بعد اطلاعها على تقرير اللجنة الحزبية في القضاء، ان ترسل التقنيين لمسح الاراضي المعنية وتضع المخططات لها. وعلى اساس المخططات المعدة تلك، يجب المصادقة على مشروع انشاء بساتين الفواكه الخاصة بكل قضاء. واذا لم نتبع مثل هذه الترتيبات، فسوف تقام بساتين الفواكه في مختلف المواقع حسب الاهواء مما قد يلحق اضرارا كبيرة بالبلاد.

بعد اجراء مثل هذا العمل التنظيمي والسياسي الكافي، يجب الشروع بانشاء بساتين الفواكه.

علينا خلال الخطة السبعية ان ننشئ نحو ٢٠٠ الف هكتار من بساتين الفواكه الجديدة ليصبح مجموعها ٣٠٠ الف هكتار. طبعا، يمكننا حسب سير العمل ان نضيف إليها مزيدا من البساتين في المستقبل. غير انه سيكون في الوقت الحاضر من الافضل ان نقرر انشاء ٢٠٠ الف هكتار. وعلينا ان نقوم باعداد هذه المساحات الواسعة لبساتين الفواكه من خلال حركة جماهيرية شاملة.

فى بادئ الامر، ينبغي لنا ان نعبئ الطلاب والموظفين والعمال والعسكريين بغية انشاء بساتين الفواكه التابعة للتعاونيات الزراعية المجاورة. يوجد في الوقت الحاضر في بلادنا اكثر من ٤٠٠٠ تعاونية زراعية. لذلك، يكفي للحصول على ٢٠٠ الف هكتار من بساتين الفواكه الجديدة ان ننشئ ٥٠ هكتار في كل تعاونية زراعية.

وعلاوة على ذلك تستطيع المؤسسات والمنشآت ان تنشئ هي ايضا بساتين الفواكه الخاصة بها.

ان معامل الصناعة المحلية وحدها في الوقت الحاضر كبيرة العدد جدا. فاذا ما انشأ كل معمل منها عشرة هكتارات، فسوف نحصل على عشرات الوف الهكتار من بساتين الفواكه.

تملك بلادنا، فضلا عن ذلك، مئات المصانع العائدة للدولة. ولما كان عدد العاملين فيها كبيرا، لذلك لن يصعب على كل من هذه المصانع ان ينشئ عشرات الهكتار من بساتين الفواكه. واذا حسبنا مجموع البساتين التي ستنشئها هذه المصانع العائدة للدولة، فسوف يكون رقما عظيما حقا.

بل واكثر من ذلك، توجد في بلادنا كثير من مزارع الدولة والمزارع التابعة للمحافظات. وحاليا، يحدث تبذير كثير في الايدي العاملة في هذه المزارع. لذلك، بدلا من تقليص الايدي العاملة الفائضة عن الحاجة، فإنه يستحسن والحالة هذه ان نعطيها المزيد من العمل.

بالامس، كنت في مزرعة بوكتشونغ للفواكه. وهنا ايضا كان اكثر من مئة من الايدي العاملة قيد التبديد. ويبدو لي بأنه يمكن ان تسند إلى هذه المزرعة مهمة انشاء نحو ٣٠ إلى ٤٠ هكتارا اضافيا من بساتين الفواكه.

ومن المفيد ان نوصي المدارس ايضا بانشاء بساتينها الخاصة بأشجار الفواكه. يجب تعبئة الطلاب لانشاء بساتين الفواكه لفائدة التعاونيات الزراعية المجاورة، مع اننا لو عبأناهم لانشاء بساتين فواكه خاصة بمدارسهم لابدوا لذلك اهتماما اكبر. ان اللجان الحزبية واللجان الشعبية في الاقضية ملزمة كلها ايضا بانشاء بساتين الفواكه، مهما كانت صغيرة.

وهكذا، على جميع المجالات في البلاد قاطبة - المزارع التعاونية، والمؤسسات، والمنشآت، والمدارس، ومزارع الدولة، الخ - ان نحقق التعبئة العامة للعمال والموظفين والطلاب والعسكريين في حركة تشمل الشعب كله بالمعنى الحرفي للكلمة، لانجاز المشروع الضخم الخاص بتحويل الطبيعة والمتمثل بانشاء ٢٠٠ الف هكتار من بساتين الفواكه. فاذا ما عملنا جيدا لبضع سنوات، ووحدنا قوانا، فسوف نتحقق عن يقين من ان جهودنا لم تكن عبثا. ينبغي على جميع الناس ان ينهضوا بشجاعة واقدام من اجل الاضطلاع بهذا العمل الجدير والمشرف.

وانني لمقتنع اقتناعا جازما بأنكم بنضالكم المقدام والايجابي ستنجزون هذه المهمة الثورية المقدسة بشكل رائع.

حول مهام العاملين التربويين في تثقيف الشبيبة والاطفال

خطاب القي في المؤتمر الوطني للعاملين النشطاء في الحقل التربوي

٢٥ نيسان ١٩٦١

انكم تضطلعون اضطلاعا ناجحا بالمهمة المشرفة المتمثلة في تربية وتأهيل ٥ر٢ ملايين شاب وناشئ - سادة البلاد في المستقبل - ليكونوا شيوعيين موثوقين تماما.

اود، بادئ ذي بدء، ان اعبر باسم اللجنة المركزية للحزب عن امتناني لكم ايها المعلمون، يا من تكرسون انفسكم لتربية وتأهيل شبيبة بلادنا واطفالها، وآمل لمؤتمركم هذا نجاحا عظيما.

واود كذلك ان اغتنم هذه الفرصة لكي اتحدث باقتضاب عن بضع مسائل تتعلق بتربية وتنشئة الشبيبة والاطفال.

اذ كما اكد العديد من الرفاق في خطاباتهم، فإن المهمة الخطيرة التي وضعها الحزب امام العاملين في الحقل التربوى هي تربية وتأهيل ابناء جيلنا الفتي ليكونوا بناة موثوقين للاشتراكية والشيوعية، ليكونوا شيوعيين ممتازين متطورين من جميع الوجوه. وهذه مهمة صعبة وجسيمة للغاية.

انكم تحققون الآن ايها الرفاق، بنضالكم المتفاني رافعين عاليا سياسة الحزب، نتائج عظيمة في تنفيذ هذه المهمة الصعبة.

انني لمقتنع بأن تربية الشبيبة والاطفال تسير سيرا حسنا في بلادنا واقدر تمام

التقدير النجاحات التي حققتموها. وبطبيعة الحال، فإن عملنا لا يخلو من مثالب غير قليلة. ولكي ننجز هذه المهمة الصعبة بنجاح، علينا ان نظهر مزيدا من الجهود والحماس، وان نستخدم قوانا العقلية بدرجة اكبر.

اننا نعيش الآن في مجتمع جديد، وانتم انفسكم جديدون كل الجدة، فقد تلقيتم تعليمكم وترعرعتم في عصر حزب العمل. انكم مربون حمر تضطلعون بتثقيف وتأهيل اناس من نوع جديد في مجتمع جديد. وبخلاف ما كانت عليه الحال في المجتمعات السابقة، فإن علينا ان نسير وفق سياسة جديدة ونتبع طرقا جديدة في التربية لكي نثقف افراد المجتمع الجديد. وسياسة حزبنا حول التربية الشيوعية هي سياسة صحيحة علينا ان نعتمدها اليوم في تربية الناس الجدد.

ان العمل لاعادة تكوين الناس على النهج الشيوعي يكتسي أهمية بالغة في بناء المجتمع الشيوعي حيث يمكن للجميع ان يعيشوا في بحبوحة ورفاه.

المجتمع الاشتراكي هو المرحلة الاولى من المجتمع الشيوعي. ولاجل بناء المجتمع الاشتراكي، ينبغي اعادة تكوين وعي الانسان جنبا إلى جنب مع ارساء الاسس المادية والتقنية. اذ حتى وان تم التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج وادخلت تكنولوجيا جديدة في التطبيق، لا يمكن ان ندعي بأن بناء الاشتراكية قد تم بنجاز طالما لم نجر عملية اعادة تكوين الناس، اي السادة الذين يديرون دفة المجتمع ويستخدمون التكنولوجيا.

الا ان مهمة اعادة تكوين الناس اشد تعقيدا وصعوبة بكثير من عملية تحويل النظام الاجتماعي او تطوير التكنولوجيا.

ان الظروف المادية للمجتمع هي التي تقرر وعي الانسان. الا ان تغير وعي الانسان ابطأ من تغيرات الظروف المادية للمجتمع. ان الافكار والعادات القديمة تتميز بالتلبث الشديد. اذ حتى بعد ان تتغير الظروف المادية للحياة الاجتماعية، فإن الافكار البالية والعادات القديمة تبقى لفترة طويلة، تتوارث وتنتقل من شخص لآخر.

والصفة المميزة للتغير في الوعي الفكري هي ان ذلك التغير ليس ملموسا بخلاف التغير الذي يطرأ على الظروف المادية للحياة الاجتماعية. ففي بناء مصنع مثلا، يمكن

للمرء ان يرى بوضوح بأم عينه الاسس التي توضع ذات يوم والطابق الاول الذي يبنى في اليوم التالي ثم الطابق الثاني الذي يبنى في اليوم الذي يليه. وفي حالة صنع آلة ما، هناك تمييز واضح بين ما انجز وبين ما سينجز، ذلك ان جزءا من المسألة يصنع اليوم وجزءا آخر غدا إلى ان يتم تركيبها اخيرا. غير ان وعي الانسان امر غير منظور، كما اننا لا نستطيع ان نقيس درجة تحوله. ان نوع الافكار التي يحملها المرء لا يمكن ان تقاس الا بسلوكه في النهاية. كما ان درجة تطور الوعي تختلف من فرد لآخر وان مكونات الفكر الذي يحمله كل امرئ معقدة للغاية.

ولذلك، فإن عملية اعادة تكوين وعي الانسان تتطلب مدة طويلة وجهودا صبورة. اذ انها ينبغي ان تتم على اساس دراسة دقيقة وبأسلوب علمي. ان العمل التربوي جليل الأهمية. الا انه بنفس الوقت عمل في غاية الصعوبة.

فى كل المجتمعات، تحتل التربية المدرسية مكانة هامة للغاية في تربية الناس. وعلى الاخص، كلما حقق البناء الاشتراكي تقدما واقتربنا من المجتمع الشيوعي، كلما عظم واجب المدارس التي تضطلع بالوظيفة التربوية التثقيفية للدولة.

ولا يمكن تجزئة التربية البيتية والتربية الاجتماعية والتربية المدرسية بعضها عن بعض، فهذه الاشكال الثلاثة ينبغي ان تسير دائما جنبا إلى جنب، وان تقترن اقترانا صائبا فيما بينها. اذ تبدأ عملية تربية الناس في التربية البيتية ثم ترسي اسسها من خلال التربية المدرسية وتكتمل عن طريق التربية الاجتماعية باستمرار.

وتتولى المدارس تربية الناس في طفولتهم وشبابهم، وهما اكثر فترات الحياة تأثرا ويكون فيهما نموهم الذهني والبدني سريعا. ويعد الاطفال والشبيبة اكثر لهفة لتعلم الاشياء الجديدة، وهم مفعمون بالتطلع القوي إلى القيام بعمل عظيم ومثير وخارق. وهم يتأثرون بأمثلة الآخرين بصورة عميقة ويحبون ان يحذوا حذو الآخرين فيها.

ولا حاجة إلى القول ان في هذه الفترة كذلك تبرز أهمية التربية البيتية والتربية الاجتماعية. غير ان المسؤولية العظمى تقع على عاتق المعلمين. ولن نكون مغالين اذا قلنا بأن تطور شبابنا واطفالنا ليصبحوا اناسا طيبين ام لا، يتوقف على ما اذا قام المعلمون بتربيتهم جيدا ام لا. فعلي المعلمين تقع المسؤولية الجسيمة لتربية الشبيبة

والاطفال نيابة عن آبائهم وامهاتهم لكي يصبحوا عاملين اكفاء يحتاج إليهم الحزب والدولة. ولهذا، فمنذ اقدم العصور دأب الناس على اعتبار التعليم عملا مقدسا وكانوا يحترمون احتراما كبيرا المعلمين الذين ينهمكون في تربية الجيل الصاعد.

وفي مجتمعنا كذلك، يحظي المعلمون باحترام واجلال، فالحزب والدولة والشعب بأسره يعلقون آمالا كبيرة عليهم. ان عليكم ان تشعروا بمزيد من العزة والمسؤولية في ضوء تلك الآمال العظيمة التي يرجوها الحزب والدولة منكم. وكما اشار الرفيق مدير مدرسة ياكسو الاعدادية في خطابه قبل قليل، فإن مهنة التعليم تمثل اليوم عملا ثوريا مشرفا.

ولكي يقوموا بتربية وتأهيل التلاميذ ليصبحوا شيوعيين، فإن على المربين انفسهم ان يكونوا شيوعيين ممتازين وان يصبحوا ثوريين قبل كل شيء.

هناك قول مأثور قديم يقول: القدوة خير وصية. وهذا يعني ان على المرء ان يكون مثالا بأعماله الفعلية. لذلك، على المعلمين ان يكونوا بأعمالهم الفعلية مثالا للشبيبة والاطفال لكي ينجحوا في تربيتهم. ومن اجل ذلك، فإن على المعلمين انفسهم ان يصبحوا شيوعيين ممتازين متسلحين بالفكر الشيوعي والخصال الخلقية النبيلة التي يتميز بها الثوريون. واذا كان المعلم ذاته يعاني من نواقص فكرية او خلقية، فإن احدا لن يحترمه ولن يثق بما يقوله مهما كان قوله اخاذا.

على المربين عندنا الذين يربون الجيل الصاعد ان يتخلصوا كليا من مختلف الافكار الشريرة التي ورثوها عن المجتمع القديم في الماضي، وعليهم ان يقفوا على الجبهة التعليمية كمقاتلين ثوريين حمر متسلحين بالفكر الشيوعي.

ليس الشيوعيون اناسا غير اعتياديين. فكل من يناضل بنكران ذات من اجل تحرير الناس من جميع اشكال الاستغلال والاضطهاد وتوفير حياة سعيدة لجميع ابناء الشعب، يمكنه ان يكون شيوعيا. يضاف إلى ذلك انه في مجتمعنا حيث الشعب سيد البلاد والمجتمع، ليس من الصعب على المرء ان يكون شيوعيا. فكل من يكافح بحزم ضد الافكار البالية ويبذل جهودا مخلصة لتسليح نفسه بأفكار حزبنا، يمكنه ان يصبح شيوعيا. وعلى الاخص، ليس ثمة ادنى شك في انكم معشر المربين الذين تلقيتم التربية من حزبنا وعملتم بدأب ومثابرة على تنفيذ خطط الحزب بصورة مستمرة منذ التحرير حتى يومنا

هذا، يمكنكم ان تصبحوا شيوعيين ممتازين. انني لعلى ثقة تامة بأنكم جميعا دونما استثناء ستصبحون مربين شيوعيين ممتازين متسلحين بايديولوجية حزبنا الحمراء.

والآن، اود ان اتحدث باقتضاب عن التربية الشيوعية للشبيبة والاطفال.

يظن العديد من الناس ان التربية الشيوعية هي امر يكتنفه الغموض، وكان بعضهم في الماضي يعدونها من قبيل الممتنع. ولكننا، بعد ان جابهتنا هذه المسائل على حقيقتها، وقمنا بهذا العمل بثبات، ادركنا بوضوح ان التربية الشيوعية ليست أمرا غامضا، فلقد حققنا فعلا نجاحا عظيما وحصلنا على خبرة غنية في هذا المجال.

تبين تجربتنا ان من الأهمية الفائقة بمكان في التربية الشيوعية للشبيبة والاطفال ان تغرس فيهم، اولا وقبل كل شيء، روح محبة الشعب والرفاق والمنظمة والجماعة.

فى المجتمع الرأسمالي، يتنافس الافراد ويكافحون لكي يدحر احدهم الآخر للتمتع بحياة رغيدة تقتصر عليه وحده دون غيره، لكن في المجتمع الشيوعي، يتمتع الشعب بأسره بالرخاء والحياة السعيدة. فنحن نبني الشيوعية لا لكي يعيش فرد من الناس في بحبوحة ورغد، بل لكي يعمل مجموع الناس ويعيشوا سوية في ظل رفاهية عامة. في المجتمع الشيوعي يلتقي الناس على مصالح واهداف مشتركة ويقيمون علاقة رفاقية وثيقة من التعاون المشترك. وفي المجتمع الشيوعي يشكل الناس جميعا عائلة متآلفة متحدة كبيرة يسودها جو من التعاون المشترك ويشارك افرادها بعضهم بعضا في السراء والضراء تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد".

فى هذا المجتمع، لا يمكن التسامح ازاء الانانية التي لا تخدم سوى المتعة والابهة الفردية. ان اولئك الذين يمتلكون مثل هذه الروح الانانية لا يمكنهم ان يبنوا مجتمعا شيوعيا ولا ان يعيشوا فيه. اذ ينبغي على الفرد ان يلقي بالانانية بعيدا وان يتعلم حب الآخرين لكي يصبح شيوعيا.

على افراد جيلنا الصاعد ان يحبوا آباءهم وامهاتهم واخوتهم واخواتهم في البيت، وان يحبوا معلميهم ورفاقهم في المدرسة، وان يحبوا كل الشغيلة عندما يدخلون معترك المجتمع. علينا ان نربي افراد جيلنا الصاعد لكي تتبلور لديهم هذه العادة منذ الطفولة. اذ لن يحظي بمحبة الآخرين الا من يحب الآخرين، ويعيش بتآلف في اطار الحياة الجماعية.

قد يعترض سبيلنا احيانا اناس يفضلون حياة العزلة. فهناك اناس يرغبون في ان يمتلكوا بيوتا منفردة لانفسهم فقط، وان يمتعوا انفسهم بمعزل عن الآخرين عند اللعب، وان يتجنبوا رفقة الآخرين. ان اناسا من هذا النوع يتميزون بالبرودة للغاية تجاه الآخرين وباللامبالاة ازاء سرائهم وضرائهم. ليس بوسع امثال هؤلاء الناس ان يصبحوا ثوريين.

ولكي يصبح المرء شيوعيا، عليه ان يضع مصالح الشعب والجماعة فوق مصالحه الخاصة والا يقصر عنايته على نفسه، بل ينبغي ان يعرف كيف يرعى مصالح رفاقه ومصالح الشعب. في الواقع، اننا نصبح اكثر التصاقا برفاقنا منا بأفراد اسرنا، كلما سرنا قدما في انجاز الاعمال الثورية مع رفاقنا ردحا طويلا من الزمن. وليس ثمة ما هو اعز علينا من رفاقنا الثوريين الذين نشاركهم الحياة والموت والحلو والمر والذين نهرع إلى معونتهم وانقاذهم ويفعلون هم الشيء نفسه بنا في الظروف الصعبة. ولهذا، فإن الجماعة من الرفاق الثوريين هي اكثر اتحادا وانسجاما من اية اسرة. فالثوريون يقاتلون من اجل رفاقهم ومن اجل الجماعة الثورية، مخاطرين في ذلك حتى بحياتهم.

ان هذه الجماعية تستند، في التحليل النهائي، إلى حب الانسان. ذلك ان اولئك الذين يحبون رفاقهم وشعبهم هم وحدهم الذين يكنون الحب لجماعتهم الخاصة. ولهذا، فمن الضروري، بالنسبة للتربية الشيوعية ان نغرس في نفوس الشبيبة والاطفال روح محبة رفاقهم وشعبهم بغية ترسيخ الروح الجماعية.

ان نزعة البطولة الفردية التي تتميز بالغطرسة الذاتية، والتعسفية الفردية التي تتميز بالتشبث بالآراء الشخصية فقط والاستهانة بآراء الآخرين، هما في الواقع تعبيران عن افكار الانانية الرأسمالية. ولهذا، فهما مضرتان بوحدة وانسجام الجماعة. ولاستئصال هذه الافكار الشريرة من جذورها، ينبغي غرس عادة حب الجماعة في نفوس الناس منذ الطفولة.

والواقع ان البيت والمدرسة يمثلان شكلا من اشكال الجماعة. ففي البيت ينبغي جعل الشبيبة والاطفال يحبون آباءهم وامهات واخوتهم واخواتهم، وفي المدرسة يحبون رفاقهم ومعلميهم، وفي القرية يحبون اهلها. وهكذا، ينبغي جعلهم يحبون بلادهم وشعبهم ويتفانون في الكفاح من اجل الحزب والدولة والشعب. وليس الا الناس الذين تمت

تـربيتهم بهـذه الـروح، يمكـنهم ان يذللـوا كـل الـصعاب بـسهولة وان يطـوروا المجـتمع بسرعة اكبر وان يعيشوا جميعا في تآلف وسعادة في المجتمع الشيوعي.

ومـن الأهمـية بمكـان فـي تـربية المـرء بالـروح الجماعـية ان يـدرك عظمـة قـوة الجماعـة. فمنذ سنى الروضـة وفـي حياة رابطـة الناشئين ينبغـي علـى المـرء ان يختبـر بنفسه الحقيقة القائلـة ان تضافر جهود الجماعة قادر على تحقيق المهام التي تعجز عنها قوة الافراد. وهكذا، ينبغي اعداد كل امرئ لكي يؤمن بالقوة الجماعية ويعتمد عليها في الحياة ويكافح من اجلها.

وهناك امر هام آخر علـى صـعيد التربية الشيوعية الا وهو تـربية الجيل الـشاب بروح الاعتناء بالممتلكات العامة واعتزازها.

ففـي مجتمعـنا، الممـتلكات الثمينـة جمـيعها ملكـية مـشتركة للـشعب، اذ ان جمـيع وسـائل الانـتاج والمواصـلات، مـن مـصانع ومـناجم وغابـات وحقـول وسـكك حديديـة وبواخر، ملك للشعب، وان جميع المرافق الثقافية والصحية، كالمدارس والمستشفيات والمسارح، هـي ايضا ملك للشعب. وجميع هذه الممتلكات لا تعود لاي فرد بل لمجموع الشعب، وهـي لا تخدم جيلنا المعاصـر فحسب، بل انها ستخدم اجيالنا المقبلة باستمرار. وهذه الممتلكات العامـة تمثل رصـيدا ثمينـا لا غنـى عنه لكي يتمتع جميع افراد الجماعة بحياة رغيدة. لذلك، علـى المـرء ان يعرف كيف يحب الممتلكات العامة العائدة للجماعة لكي يحب الجماعة.

علينا كذلك ان نعتنـي جيدا بالطرقات التي نسير عليها والمباني والشوارع وجميع ممـتلكات الدولـة والمجـتمع. فهذا البـيت الـذي اسكنه اليوم قد يـشغله آخـرون فـي الغـد، والمقعد الذي اجلس عليه اليوم قد يستعمله آخرون في الغد. اننـا ملزمون بـأن نعتنـي عناية جيدة بالبيوت التـي نقطـنها والمقاعد والمناضـد التـي نستعملها وان نحب مدارسنا التي نتعلم فيها ومصانعنا التي نعمل فيها كافة.

فالـروح الوطنـية، فـي التحلـيل النهائـي، انمـا هـي تعبيـر عـن الـروح الجماعـية، والروح الوطنية تـنعكس فوق كل شـيء فـي محبـة الـشعب وثرواته. ولكي يصبح المرء وطنيا، عليه ان يحـب عائلته ورفاقه وان يحب ابناء قريته وسكان مسقط رأسه وشعبه،

وعليه ان يحب مدرسته ومصنعه وقريته وان يعتني بجميع ثروات الدولة.

ان اهمال الممتلكات العامة والعناية بالممتلكات الخاصة فقط انما هما تعبيران عن الفكر البرجوازي.

لقد شيدنا عددا كبيرا من البيوت والمدارس والمسارح، غير ان هناك حالات تصبح المباني فيها غير صالحة للاستعمال قبل اوانها، لأن الناس لا يعتنون بها ولا يستعملونها جيدا. وهذا امر مؤسف جدا.

حتى عندما نغرس شجرة، علينا ان ندرك جيدا انها حاجة ضرورية من اجل سعادتنا نحن ومن اجل سعادة ابناء جيلنا القادم، وعلينا ان نعتني بها عناية جيدة. يقال ان التلاميذ في مدرسة ياكسو الاعدادية لم يشوهوا بالسكاكين مقاعدهم التي يستعملونها طوال ايام دراستهم حتى يوم تخرجهم. وهذا صنيع حميد للغاية. لقد سمعت ان زائرا لمدرسة ياكسو الاعدادية اخذ يبري قلمه ليكتب شيئا، وشاهده احد التلامذة فهرع إليه وفتح راحتيه ليتلقى بهما القشارة المتساقطة. ان التلامذة حريصون جدا على المحافظة على مدرستهم نظيفة ومرتبة وعلى الا يشوهوا المحل الذي ينظفونه بعناية فائقة. كما علمت كذلك بأن الرجل الذي كان يبري قلمه قد تأثر كثيرا. فعلي ابناء جيلنا الصاعد جميعا ان يحذوا حذو ذلك التلميذ.

والروح الوطنية ليست مفهوما اجوف. ان التربية بالروح الوطنية لا يمكن ان يتم بمجرد رفعنا الشعار: "لنسلح أنفسنا بروح الوطنية الاشتراكية!". من اجل تربية الناس بهذه الروح الوطنية، ينبغي ان نبدأ بالعناية حتى بشجرة غرست على جانبي الطريق وبمقعد وبمنضدة في المدرسة. فعليكم ان تبدأوا بالاشياء التي تقع ضمن قدرات الجيل الصاعد والتى ترتبط ارتباطا وثيقا بحياتهم ثم تتحولوا تدريجيا إلى تربيتهم لكي يدافعوا عن مصالح بلادهم وشعبهم بشكل واع. وليس ثمة شك في ان الشخص الذي تكونت لديه عادة الاعتناء بالممتلكات العامة منذ طفولته سيصبح وطنيا رائعا في رجولته.

وهناك امر هام آخر في التربية الشيوعية الا وهو تربية الشبيبة والاطفال لكي يحبوا العمل.

ففي المجتمع الرأسمالي يتعرض الكادحون إلى معاملة سيئة ويعتبر العمل امرا

مهينا. لذلك، اخذ الكادحون انفسهم ايضا يشعرون بلا وعي ان العيش دون عمل امر مرغوب فيه. وفي بلادنا كذلك، كان العديد من الناس يعتقدون بأن المرء الاكثر حظا هو المرء الذي يعيش بلا عمل. وكانوا عندما يبدون اعجابهم بطفل جميل يشيرون إلى انه قد كتب له ان يعيش حياته بلا عمل، وعندما يشيرون إلى فتاة جميلة يقولون انها ستزف إلى اكبر اولاد عائلة غنية. ان اسلافنا الذين انهكهم العمل المضني كانوا يحسدون اولئك الذين يعيشون بلا عمل، وكانوا يتمنون لو حالفهم الحظ لكي يصبحوا قادرين على العيش بلا عمل.

وحتى يومنا هذا، فإن البعض يعتقد بخطأ ان في المجتمع الشيوعي يمكن لكل الناس ان يعيشوا متبطلين بلا عمل. ان المجتمع الذي يعيش فيه اناس دون عمل ليس مجتمعا شيوعيا.

فالمجتمع الشيوعي هو مجتمع يعمل فيه الجميع ويعيشون بسعادة. والواقع ان في المجتمع الشيوعي يصبح العمل سهلا للغاية ما دامت التكنولوجيا تتطور. عندذاك تدخل المكننة والاتمتة لتسهلا الاعمال المضنية والشاقة، واذذاك تزول الفروق بين العمل الثقيل والعمل الخفيف والفوارق بين العمل الذهني والعمل الجسماني ويصبح العمل مريحا وممتعا وغير مؤلم ويصبح من ضروريات الحياة. ولكن حتى في تلك الظروف، لا يفقد العمل ضرورته اطلاقا. فمجمل الثروات هي نتاج العمل، ولو لا العمل لا يمكن ان يبقى المجتمع ولا ان يتقدم.

الشيء المهم هنا هو لمن ينجز العمل؟ في المجتمع الرأسمالي يعمل الكادحون من اجل الرأسماليين لا من اجل أنفسهم. ذلك ان ثمار اعمالهم لا تصبح ملكا للشعب بل تدخل إلى جيوب المستغلين. وفي هذا المجتمع، لا يشعر العمال برغبة في اظهار حماستهم للعمل، فالعمل بالنسبة لهم مصدر للالم فقط. ولكن في المجتمع الاشتراكي، توضع ثمرات العمل في متناول العمال أنفسهم وجماهير الشعب كافة. ولهذا، فإن العمل يصبح في مجتمعنا امرا مقدسا خلاقا ويصير امرا مشرفا، ذلك لانه من اجل ازدهار الشعب كله والبلاد. وفي ظل نظامنا القائم، يحظي اولئك الذين يعتبرون قدوة يحتذي في مجال العمل باحترام ومحبة الشعب. لأن هؤلاء الناس يقومون بمزيد من الاعمال

الخيرة من اجل البلاد والشعب. ويمكن القول ان ابطال العمل في بلادنا هم الوطنيون الممتازون الذين يخدمون البلاد والشعب باخلاص.

هناك العديد من الناس ممن يعيشون دون عمل في المجتمع الرأسمالي. ولكن في بلادنا، زالت جميع اشكال استغلال الانسان وحرمت مختلف صور العيش بلا عمل. ويمكن القول ان اولئك الذين يعيشون دون عمل هم طفيليات على المجتمع تعيش على حساب الغير. ونظرا لوجود العديد من هذه الطفيليات في البلدان الرأسمالية، فإن الكادحين لا يمكن ان يعيشوا في احوال حسنة. ولكن في مجتمعنا، الجميع يعملون، وبهذا يمكن انتاج ثروة تفوق ما يمكن انتاجه في المجتمع الرأسمالي. وعليه، فبإمكان الجميع ان يعيشوا في بحبوحة ورغد.

اما اولئك الذين كانوا ينعمون بالثراء في الماضي، فإنهم لا يزالون يشكون من ان ظروفهم ما زالت اسوأ منها في ظل الرأسمالية. طبعا، في ذلك الوقت كان ملاك الاراضي والرأسماليون اكثر رخاء مما هم عليه الآن، لانهم كانوا يحتكرون ثمار عمل العديد من الناس. ولكن من الناحية الاخرى، كان الناس المستغلون يعيشون في تعاسة وفقر. وهكذا، فإن اولئك الذين يشكون من ان حاضرهم اسوأ من ماضيهم، ليسوا سوى ملاك الاراضي او الرأسماليين الذين لم تمتد يد الاصلاح إليهم بعد.

يعتقد البعض ان الدراسة لا علاقة لها بالعمل. الا ان هذا هو صلب الخطأ. فنحن ندرس لكي نحصل على المعرفة والتقنيات اللازمة لاداء العمل، ان المعرفة التي لا يمكن الاسفادة منها لا جدوى منها.

فى الماضي، لم يكن بعض الناس ليحسنوا كتابة رسالة، رغم انهم قد انهوا مطالعة "ادبيات كونفوشيوس" و"خطب منشيوس" في المدارس الخاصة ذات الطراز القديم، تماما كما يتلو الكاهن التراتيل الدينية. وفي الماضي، كان هناك اناس متعلمون من بين رجال حرب العصابات المناهضة لليابان، غير ان بعضهم لم يكن يعرف كيف يستفيد من معرفته، ولهذا فقد اطلقنا عليهم اسم "صناديق المعرفة المقفلة".

والعمل الذهني هو الآخر مفيد للناس مثل العمل الجسماني. فاولئك الذين يقومون بالعمل الذهني يمكنهم اختراع آلات جيدة. ولكن لكي يكون ذلك مثمرا، فإنه ينبغي

بالضرورة ان يقترن بالعمل الجسماني. اي، لكي يخترع المرء آلة، عليه ان يستعمل الآلات بصورة عملية، وعليه كذلك ان يصغي إلى آراء العمال انفسهم. ولهذا، فإن التخيلات المجردة في المكاتب انما تؤدي بالمرء إلى الضياع.

اننا نتعلم لكي نعمل، ونستطيع ان نتعلم افضل عن طريق العمل. ولهذا، فإن دراستنا ينبغي دائما ان تقترن بالعمل.

وعلينا ان نجعل الطلاب والتلاميذ يدركون بأن العمل مقدس وثمين جدا، وان نعلمهم كراهية ملاك الاراضي والرأسماليين الذين لا يعملون بل يعيشون مرفهين منعمين عن طريق استغلال الآخرين. علينا ان نغرس في نفوس الطلاب والتلاميذ عادة القيام بالعمل بصورة جيدة منذ سنى طفولتهم، وان نلقنهم المعرفة كلها المقترنة بالعمل، وان نوجههم إلى تعزيز تلك المعرفة التي درسوها في مجرى العمل.

والجانب المهم الآخر في التربية الشيوعية هو جعل الطلاب والتلاميذ يدركون افضلية النظام الاشتراكي وتفوقه.

ان النظام الاشتراكي الذي اقيم في بلادنا هو اعظم مكتسبات الثورة التي حصل عليها شعبنا. فشعبنا يستطيع ان ينعم بالسعادة وبلادنا تستطيع ان تزدهر وتتطور بسرعة لاننا اقمنا النظام الاشتراكي الخالي من الاستغلال والاضطهاد الذي اصبح الشعب في ظله سيد السلطة. علينا ان نعلم الطلاب والتلاميذ كيف واصل العديد من وطنيينا وثورييننا خوض النضالات المضنية لكي يقيموا هذا النظام الاجتماعي، وعلينا ان نجعلهم يدركون بوضوح افضلية نظامنا الاجتماعي على النظام الاجتماعي القديم.

ومن الأهمية بمكان ان نوضح للجيل الفتي ما كانت عليه الحياة في ظل النظام القديم عن طريق المقارنة بالحياة السعيدة التي يحياها شعبنا اليوم. فلنأخذ التعليم على سبيل المثل، ان الفرق بين فترة ما قبل التحرير والفترة الراهنة عظيم جدا. فقبل التحرير، كان ابناء وبنات العمال والفلاحين غير قادرين على دخول المدارس، وبالاخص، لم يكن يفكرون مجرد تفكير في الحصول على التعليم الجامعي. اما اليوم، فيتعلم الجميع في بلادنا مجانا، واصبح بوسع كل مواطن ان يتلقى تعليما جامعيا. وينبغي هنا ان نورد العديد من هذه الامثلة لتوضيح افضلية النظام الاشتراكي للشبيبة

والاطفال ونعلمهم ان من واجبهم ان يحبوا هذا النظام ويناضلوا دفاعا عنه.

ليس لدى الجيل الفتي اليوم صورة جلية عن ملاك الاراضي والرأسماليين ولا يعلم جيدا ما كانت عليه حياة شعبنا قبل التحرير.

فالثورة لم تنته بعد في بلادنا والنظام الاستغلالي لملاك الاراضي والرأسماليين ما زال قائما في الشطر الجنوبي من وطننا. علينا ان نحارب ملاك الاراضي والرأسماليين في الشطر الجنوبي وان نبني الاشتراكية في جنوبي كوريا كذلك في المستقبل.

لذلك، وعن طريق عقد المقارنة بين ماضي بلادنا وحاضرها وبين الشطر الشمالي من الجمهورية وجنوبي كوريا اليوم، علينا ان نجعل طلابنا وتلاميذنا يدركون بوضوح الفرق بين نظام ملاك الاراضي والرأسماليين والنظام الاشتراكي، وعلينا ان نربيهم لكي يناضلوا دفاعا عن نظامنا الاشتراكي وتحقيق الثورة الكورية حتى النهاية.

بالاضافة إلى ذلك، فمن المهم ان نربي الجيل الفتي بروح التعلق بالمستقبل.

ان التعلق بالمستقبل هو من الخصائص المهمة لكل ثوري. فالثوريون انما يناضلون من اجل مستقبل مشرق وحياة سعيدة جديدة للاجيال المقبلة، لا من اجل حياتهم المرفهة الخاصة بهم، متغلبين على الصعاب والعقبات ومكرسين لهذا الهدف أثمن ما لديهم.

غير ان المرائين لا يهتمون الا بأنفسهم ويتخلون عن النضال في محاولة للحفاظ على السلامة والمتعة الذاتيتين، وكما يتزلفون ويستسلمون امام القوى البالية.

ان الامبرياليين الامريكيين يشيعون في جنوبي كوريا اليوم ان الطريق إلى الحياة الاكثر امانا وسعادة هو ان يقلع الشعب عن مثله العليا ويكيف نفسه لتقبل الظروف القائمة ويتطلع إلى المتعة الذاتية في كل لحظة، وبذلك يحاولون شل الوعي الثوري للكادحين وافساد الشباب. فالناس الذين لا مثل اعلى لهم، والذين لا يحبون المستقبل لا يمكنهم ان يصبحوا ثوريين.

ان الثوريين يكافحون على الدوام بنشاط ضد الاشياء القديمة ومن اجل انتصار الجديد لانهم يحبون المستقبل والجديد. والناس الذين يحبون الجديد، اي المستقبل، لا يمكن ان يكونوا محافظين وسلبيين، اذ لا يمكنهم ان يقنعوا انفسهم بما هو قائم في

الحاضر، بل يرغبون في مواصلة المضي قدما من اجل مستقبل افضل.

لقد مات العديد من الشيوعيين دون ان يروا عالم اليوم، غير انهم ناضلوا بعناد وهم على ثقة اكيدة بانتصار الشيوعية. وبالرغم من انهم لم يعيشوا ليروا الحياة السعيدة التي نحياها اليوم، فإنهم عاشوا حياة كريمة ووجيهة، وان مآثرهم البطولية في النضال ستبقى خالدة إلى الابد.

لقد استنزفت الرأسمالية مقومات بقائها، وهي الآن آيلة إلى زوال والمستقبل يخص الشيوعية.

ويعني النضال من اجل المستقبل اليوم النضال من اجل انتصار الشيوعية. فالناس الذين يحبون الجديد والمستقبل سيصبحون شيوعيين بلا شك، والشيوعيون هم اناس يتعلقون بهدف بناء المجتمع الشيوعي ويناضلون بعزيمة لا تعرف الكلل من اجل تحقيق هذا الهدف.

وفيما يتعلق بمسألة تربية الشبيبة والاطفال على التعلق بالمستقبل، اود بشكل خاص ان اؤكد على غرس التفاؤل الثوري في نفوسهم.

ان الثورة عمل صعب ومعقد. ولتحقيق الثورة، اي بكلمة اخرى ازالة القديم وخلق الجديد، على المرء ان يتغلب على العديد من المصاعب والمحن. واذا ما خانته شجاعته واصبح فريسة التشاؤم والقنوط كلما اعترضته الصعاب، فلا يمكنه ان يكون ثوريا. لقد قاتل رجال حرب العصابات المناهضة لليابان عبر العديد من المصاعب والويلات التي تفوق الوصف. غير ان حياتهم كانت مفعمة على الدوام بالمرح والتفاؤل الثوري. لم يركن الثوريون قط إلى التشاؤم ولم يفقدوا شجاعتهم حتى عندما كان يحاصرهم الاعداء في دوائر محكمة او عندما يزج بهم وراء القضبان او فوق المقصلة. كان ذلك لانهم آمنوا بثبات بعدالة قضيتهم وانتصار قضية الشيوعية والمستقبل المشرق. هذا هو موقف الثوريين الذين يحبون المستقبل.

ابان نضالنا المسلح ضد اليابان تعرضنا لمصاعب جمة، غير اننا لم نذرف الدموع في وجه تلك المصاعب حتى ولو للحظة واحدة. فالدموع لم تترقرق في مآقينا الا عندما كنا في غاية التأثر والانفعال. قد تطرأ هناك ظروف يتعرض فيها النضال

الثوري إلى انتكاسة، غير ان ذلك شيء عابر فقط. فالشيوعية ستنتصر حتما في النهاية. لذلك، على المرء ان لا يقنط امام الفشل المؤقت، بل عليه ان ينهض من كبوته ويحقق النصر من جديد بابداء مزيد من التفاؤل الثوري.

فى خلال تراجعنا المؤقت اثناء حرب التحرير الوطنية، لم نفقد الثقة بالنصر برهة واحدة. لقد اعجب العديد من الرفاق في البلدان المختلفة الذين زاروا بلادنا بالشعب الكوري لانه لم يظهر ادنى ما يشير إلى تثبط العزائم، بل انه كان اكثر تفاؤلا ونشاطا رغم الازمة المصيرية التي تعرضت لها بلاده. لقد تراجعنا مؤقتا آنذاك، لكننا كنا نعلم جيدا اننا لم نفعل ذلك بسبب افتقارنا إلى القوة والروح النضالية وانما بسبب الافتقار إلى السلاح. لقد كنا على قناعة ثابتة بأنه لو حصلنا على المزيد من الاسلحة لاستطعنا دحر العدو وسحقه مجددا، لأن الروح القتالية لشعبنا كانت عالية ولان رجال جيشنا الشعبي كانوا شجعانا. بالامكان الحصول على الاسلحة من اي مكان آخر. غير ان هذه الروح القتالية والثقة بالنصر لا يمكن ان تأتيا من اي مصدر آخر. ولو لا هذه الثقة لما امكن تجاوز الصعاب ولكان النصر مستحيلا.

وبعد الهدنة كذلك، اعترضتنا كثير من المخانق والصعاب. فالاوغاد الامريكيون ظنوا اننا ستحتاج إلى مائة عام تقريبا للوقوف مجددا على اقدامنا. ولو كنا انهزاميين لالقينا بأنفسنا على اكوام الرماد واستسلمنا للعويل. ولكن حزبنا وشعبنا اللذين يفيضان تفاؤلا ثوريا، ناضلا ببطولة وحققا مهمة انعاش وبناء بلادنا في غضون سنتين او ثلاث، ثم انجزا المهام الضخمة للخطة الخماسية في سنتين ونصف السنة، وبذلك غيرا ملامح بلادنا تغييرا جذريا. لقد رأينا سوية معكم، ايها الرفاق، حركة شعبنا العظيمة إلى الامام هذه، وساهمنا بشكل مباشر في هذه الحركة، وخبرنا النصر الذي حققه شعبنا.

علينا ان نناضل بثبات ضد الانهزامية والتشاؤم والقنوط والركود، ونجعل الجميع يعملون بكل تفاؤل وسرور وبشجاعة مضاعفة في كل الاوقات.

واعتقد انه لمن الضروري ان نولي المسائل التي اشرت إليها آنفا بصورة عامة الاهتمام العميق في مجال تربية الطلبة والتلاميذ.

ان هدف التربية المدرسية لدينا هو اعداد بناة الشيوعية المتسلحين بالفكر

الـشيوعي وبالمعـرفة والتكنولوجـيا الـضروريتين لبـناء المجـتمع الجديـد. والمعـرفة المنفصلة عن الفكر الشيوعي ليست بذات فائدة، لاننا نسير قدما نحو الشيوعية. علينا ان نعزز التربية الشيوعية للطلاب والتلاميذ بشكل اكثر وان نوجههم جميعا نحو الدراسة والعيش بطريقة شيوعية دائما.

ان الشيء المهم في تربية الشبيبة والاطفال هو التغلب على السلبيات عن طريق التأثير بالايجابيات. ولقد زادتنا خبرتنا الطويلة اقتناعا بأن هذه الطريقة هي في غاية الفعالية في تربية الناس. ذلك ان تخطي السلبيات بواسطة قوة التأثير بالامثلة الايجابية انما يمثل تجسيدا للخط الجماهيري لحزبنا في عمل تربية الجماهير.

فالجماهير تتطلع نحو الايجابيات، وتملك قوة قادرة على تخطي السلبيات وخلق الايجابيات. ولهذا فإن من المهم في تربية الجماهير ان نكتشف مزاياها الممتازة وننشرها على نطاق واسع ونطورها بكل الوسائل ونساعد الجماهير لكي تتمكن من تصحيح نواقصها بصورة تلقائية.

وفى المدرسة، يستحسن ترويج الحقائق النموذجية بنشاط بين صفوف الطلاب والتلاميذ وتثقيفهم جميعا بالامثلة المذكورة. ان انتقاد السلبيات ومعاقبة اولئك الذين يرتكبون الاخطاء هي واحدة من طرق التربية كذلك. الا ان استخدام طريقة التأثير بالايجابيات في تربية الجماهير الواسعة لهو اكثر فعالية. انه لمن طبيعة الاشياء ان الاعمال الجيدة انما تتم طوعا. فحتى اذا فعل امرؤ شيئا جيدا، فإن ذلك لا يعني بالضرورة انه قد تحول إلى شخص جيد اذ من الجائز انه قام بذلك عن طريق القسر والاكراه.

كنا نقوم نحن ايضا في احدى الفترات بكتابة نوع من المقطوعات الهجائية وبفضح السلبيات، محاكاة للآخرين. غير ان ذلك لم يكن لينسجم وظروفنا الواقعية. فشعبنا الذي عاش حياة متمدنة متقدمة منذ اقدم العصور، يتمتع بروح عالية للتحري عن الحقيقة ويتعلق تعلقا شديدا بالعدالة. ويمكن القول ان تفضيل الحقيقة والخلق على الثروة والسلطة هو من العادات الجميلة التقليدية التي ورثها شعبنا عبر العصور. والامة التي تتمتع بهذا الحس الخلقي القوي، يكون التأثير فيها بواسطة الامثلة الايجابية اكثر فعالية.

وفي الجيش، الغي نظام الحبس وتم بدلا من ذلك تبني سياسة التأثير عن طريق المحبة الرفاقية الحارة والقدوة الحسنة. وكانت النتيجة ان تعزز الانضباط وتوطدت الوحدة بين الجنود والقادة اكثر فأكثر.

كذلك، تقوم عملية اعادة تكوين الناس في فرق عمل تشوليما على طريقة التأثير بواسطة الامثلة الايجابية. ويقوم الآن فرسان تشوليما بتحويل اولئك الناس الذين كانوا يعتبرون غير طيعين ومشاكسين إلى رجال طيبين للغاية وإلى عناصر رائدة، وذلك عن طريق التأثير بواسطة الامثلة الايجابية. يمكن القول ان طريقة التأثير على السلبيات بقوة الايجابيات قد تأكدت في مجرى الحياة كطريقة تربوية فعالة للغاية.

ويحب الطلاب والتلاميذ في فترتي شبابهم وطفولتهم ان يحذوا حذو معلميهم بشكل خاص. انهم ابرياء وشديدو الحساسية وجميعهم يرغبون بالسير في الاتجاه السليم وتجنب الانزلاق في المسالك الخاطئة. وهكذا، فإن الامثلة الحسنة تترك انطباعا عميقا جدا في نفوسهم. ان القصص التربوية التي حكاها لنا معلمونا في طفولتنا لا تزال حتى يومنا هذا حية في اذهاننا. وليس من قبيل المغالاة ان نقول ان تطور الطلاب والتلاميذ ليصبحوا شيوعيين بأسرع وقت ممكن يعتمد على ما اذا كان معلموهم يعطونهم امثلة حسنة ايجابية ام لا. ان علينا ان نشجع بنشاط السمات الايجابية المتنامية بين الشبيبة والاطفال وان نورد العديد من الامثلة الايجابية لهم بقدر ما نستطيع.

وهناك نقطة أخرى اود ان اؤكد عليها فيما يتعلق بطريقة تربية الشبيبة والاطفال، وهي اننا ينبغي الا نهمل الامور الصغيرة بل ينبغي ان نبدأ بالامور الصغيرة ثم ننتقل إلى الامور الكبيرة.

ان تربية الناس على النهج الشيوعي مسألة صعبة وجليلة الشأن. غير ان طريقة تربية الناس ينبغي ان تبدأ من الامور الصغيرة. اذ اننا لا نستطيع ان نحولهم إلى شيوعيين بمجرد التأكيد على المبادئ المجردة، مهملين الامور الملموسة التي ترتبط بالحياة الفعلية. اما فيما يتعلق بتربية الشبيبة والاطفال بشكل خاص، فينبغي ان تبدأ انطلاقا من المسائل الملموسة المرتبطة بحياتهم اليومية. وعلى الرغم من ان هذه الامور قد تبدو صغيرة، فإنها ستصبح كبيرة عندما تتراكم بعضها فوق بعض.

ولهذا، فإن المعلمين مطالبون بأن يغوصوا في تفاصيل حياة الطلبة والتلاميذ بصورة دقيقة، وان يصححوا حتى اصغر هفواتهم دون ان يتجاوزوها، وعليهم الا يهملوا حتى ابسط الامثلة الايجابية، بل يعملوا على تطويرها.

وفى مجال تربية الناس ليصبحوا شيوعيين، ينبغي العناية بتربية النواة والاعتماد عليها. وينبغي ان تتم العناية بتربية النواة بين المعلمين وكذلك بين الطلبة والتلاميذ. فليس الا بمواصلة توسيع وتعزيز صفوف النواة، يصبح بالامكان تربية الجميع بطريقة شيوعية.

لقد طرحنا الآن المهمة الجديدة، مهمة تربية جماهير الشعب بأسرها واعادة تكوينها لتصبح شيوعية عن طريق دور النواة الذي يلعبه اعضاء حزبنا. وها نحن نسعى جاهدين لتحقيق ذلك.

وفي تربية الشبيبة والاطفال، ينبغي على المعلمين قبل غيرهم ان يلعبوا دور النواة. فاذا ما تم تشكيل مجموعات من المعلمين الحمر وبذلوا الجهود الدائبة بين الطلاب والتلاميذ بغية بناء صفوف النواة، عندئذ سيمكن تحقيق نجاحات عظيمة في التربية الشيوعية للشبيبة والاطفال.

وختاما، اود ان اشدد على الحاجة إلى تعزيز التربية البدنية في المدارس.

ذلك ان الشخص الضعيف بدنيا لا يمكن ان يساهم جيدا في الثورة. ولهذا السبب، فقد دأبت باستمرار على التنويه بمسألة الرياضة البدنية منذ ايام النضال المسلح المناهض لليابان.

ففي الجيش تجري امتحانات في ثلاثة مواضيع هي التكتيكات الحربية والرماية والرياضة البدنية. فالتكتيكات الحربية هي الحكمة في مقاتلة العدو، والرماية هي المهارة في تدمير العدو. بعبارة اخرى، انهما تتعلقان بالمعرفة والتكنولوجيا اللتين لا يمكن الاستغناء عنهما في القتال. غير ان الفرد الضعيف بدنيا لا يمكن ان يقاتل العدو وينتصر عليه مهما كان حكيما ومهما كان ماهرا في التكنولوجيا. اذ مهما بلغت مهارة المقعد في الرماية، فإنه لا يستطيع ان يقترب من العدو ويقاتله.

وينطبق الامر نفسه على بناء الاشتراكية. فالمعرفة والمهارة والجسم السليم ينبغي

دائما ان تسير معا جنبا إلى جنب. وبغية وضع العلوم والتكنولوجيا التي درسناها في المدارس موضع التطبيق الفعلي، علينا ان نمتلك ابدانا قوية. ومن الواضح ان الشخص الضعيف والسقيم لا يمكنه ان يفعل شيئا لخير بلاده مهما بلغ من تفوق وتقدم في دراساته. غير ان هناك بعض المعلمين يجهلون هذه الحقيقة البسيطة فيهملون شأن التربية البدنية في عملهم. لا بد من تصحيح هذه النزعة.

ان هناك سببا وجيها لقولهم ومنذ اقدم العصور بأن المعرفة الوافرة والفضائل السامية والجسم السليم يجب ان تسير جنبا إلى جنب. ففي الوقت الذي نربي فيه الطلاب والتلاميذ بالفكر الشيوعي ونلقنهم المعرفة والتكنولوجيا اللازمة، علينا ان نعني بعمق بتربيتهم البدنية. ان علينا دائما ان نوجه الطلاب والتلاميذ ليحافظوا على نظافتهم وترتيبهم وليكونوا ناشطين في صقل ابدانهم. وهكذا، علينا ان نربي جميع الطلاب والتلاميذ ليكونوا اناسا من نوع جديد متطورين من جميع الوجوه، اناسا ممتازين في دروسهم واعمالهم وألعابهم الرياضية.

ان حزبنا يعير اهتماما كبيرا لتعليم وتربية الشبيبة والناشئين، وقد وضع سياسة سليمة لذلك. عليكم ان تناضلوا بحماس اكبر في سبيل تنفيذ السياسة التربوية للحزب، ملتفين بثبات حول اللجنة المركزية للحزب.

آمل بأنكم ستتخذون من هذا المؤتمر نقطة انعطاف وستعملون على تبادل وتعميم الخبرات الغنية الجيدة التي جمعتموها عبر نضالكم من اجل تنفيذ السياسة التربوية للحزب، وبذلك تنتقلون بعملكم إلى درجة اعلى من التطور. وارجو لكم نجاحات جديدة رائعة في تربية وتأهيل ابناء جيلنا الصاعد ليكونوا بناة للاشتراكية والشيوعية.

مزيدا من تطوير الصناعات الكيميائية

خطاب القي في الاجتماع الجماهيري بمدينة هامهونغ
احتفالا بعيد اول ايار وتدشين مصنع البينالون
٧ ايار ١٩٦١

ايها الرفاق الاعزاء، يا بناة مصنع البينالون وجميع العمال والتقنيين والموظفين في منطقة هامهونغ،

يا سكان مدينة هامهونغ،

نحتفل اليوم بعيد اول ايار ويسعدنا ان نشهد هذا اليوم تدشين مصنع البينالون في هامهونغ، مركز الصناعات الكيميائية في بلادنا.

انني، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، اتقدم بالتهاني الحارة إلى بناة مصنع البينالون وإلى جميع الشغيلة في منطقة هامهونغ الذين يحتفلون بعيد اول ايار، مظهرين منجزاتهم العملية الخلاقة.

انطلق الشعب الكوري هذا العام على طريق النضال من اجل الاستيلاء على القمة الجديدة المتمثلة في الخطة السبعية، يغمره افتخار لا محدود بانجاز الخطة الخمسية بصورة مظفرة.

تتقدم بلادنا اليوم بخطى حثيثة على طريق الاشتراكية. نتيجة لسعي الحزب والشعب، متحدين بقلب واحد وارادة واحدة، فقد ارسيت الاسس المتينة للاقتصاد الوطني المستقل في بلادنا، وتتحقق الخطط العظيمة لمستقبل بلادنا البعيد المدى الواحدة تلو الاخرى.

لقد اصبح بامكاننا ان ننتج الآلات والمعدات المعقدة والحديثة، وان نبني المصانع الكبيرة الحجم بقوانا وطاقاتنا الذاتية بالتعويل على الصناعة الثقيلة المقتدرة، وان نؤدي على نحو ثوري الاعمال الضخمة لتحسين مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية بسرعة.

تنفذ المهمة التاريخية لمكننة الاقتصاد الريفي بنجاح واستهلت المشاريع الضخمة لتحويل الطبيعة بغية تحويل اراضي البلاد كلها إلى ارض تنمو فيها مختلف انواع الفواكه والمحاصيل نموا وافرا جدا بكل معنى الكلمة، وذلك بتوسيع بساتين الاشجار المثمرة وحقول التوت.

تحققت الثورة التقنية في سائر ميادين الاقتصاد الوطني بنجاح، مما ادى إلى حصول تقدم كبير في مجال التكنولوجيا. يتحقق الآن على يد حزبنا المثل الاعلى للشيوعيين الكوريين المتجسد في تحرير الشغيلة من مختلف صنوف الاستغلال، وابعد من ذلك تخليصهم من الاعمال المضنية وبناء المجتمع السعيد الحر للشغيلة على هذه الارض.

بفضل الجهود المتفانية من جانب العلماء والتقنيين، تحل المسائل التقنية الملحة في تطوير الاقتصاد الوطني حلا ناجحا.

وتحدث تحولات كبيرة باطراد في حقول التعليم والصحة العامة والادب والفن ايضا.

تطرأ تغيرات عظيمة مما يؤدي إلى القضاء على التخلف المتوارث تاريخيا وتحويل وطننا إلى بلاد متمدنة غنية وقوية في كل ميادين الحياة، وتفور انحاء البلاد كافة بحماسة الابداعات والتجديدات.

ينطلق الشعب بأسره إلى الامام بروح عالية علو السماء، متحدا بتراص حول اللجنة المركزية للحزب. لقد توطدت وحدة شعبنا السياسية والمعنوية اكثر من اي وقت مضي وتحدث في سماته الروحية تغيرات جبارة. تغدو بلادنا اسرة سعيدة متآلفة للشغيلة حيث يحب ويعز افرادها بعضهم بعضا، وحيث يعملون ويتعلمون ويتمتعون بحياة مرحة هنيئة تحت شعار "الواحد للجميع والجميع للواحد".

بفضل الارصدة التي وفرها حزبنا بجهوده المتفانية والحماسة الابداعية للشغيلة، تجد كل الامور حلا رائعا وتسير على ما يرام.

ايها الرفاق وسكان المدينة الاعزاء،

منطقة هامهونغ ومحاخظة هامكيونغ الجنوبية هما احدى المناطق التي تحتل مكانة هامة على صعيد تطوير الاقتصاد الوطني في بلادنا.

لقد تم، في منطقة هامهونغ التي تعرضت للدمار الفادح من جراء الحرب، اعادة بناء وتوسيع المصانع الكبيرة الحجم، مثل مصنع هونغنام للاسمدة ومصنع بونكونغ الكيميائي، ومصهر هونغنام ومصنع هونغنام رقم ١٧ ومصنع هونغنام للادوية، وذلك بفضل سياسة الحزب الصائبة والكفاح العملى الوطني للشغيلة خلال فترة وجيزة من الزمن بعد الحرب.

وفضلا عن ذلك، فقد بني جديدا مصنع هونغنام للاسمدة الازوتية ومصنع بونكونغ للاصباغ وبني مصنع الفينيل كلوريد بطاقة ٦ آلاف طن سنويا، وذلك في مدة لا تتجاوز نصف سنة.

كما تطور اليوم مصنع ريونغسونغ للآلات، الذي كان ينتج قطع الغيار في الماضي، وغدا مصنعا كبيرا تنتج فيه معدات ضخمة حديثة، وتمت اعادة بناء وتوسيع المحطات الكهربائية المقامة على انهار زانغزين وهوتشون وبوزون جميعا حتى غدت قاعدة كبيرة للطاقة في المنطقة الشرقية لبلادنا.

كذلك تمت اعادة بناء وتوسيع منجم كومدوك الذي يسهم بنسبة كبيرة في انتاج خامات المعادن الملونة في بلادنا وتوسيع منجم ريونغيانغ ومصنع دانتشون للمغنيسيا.

وبنيت كثير من مصانع مواد البناء الجديدة، بما فيها مصنع هونغسانغ للخزف ومصنع هامهونغ للاجزاء الانشائية ومصنع هامهونغ للمفروشات ومصنع هامهونغ للمواد البنائية الخرسانية.

بعد انعقاد الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب في حزيران ١٩٥٨، تم في محافظة هامكيونغ الجنوبية انشاء اكثر من ١٥٠ مؤسسة جديدة للصناعة المحلية، بما فيها مصنع تحويل الذرة العام ومصنع الآلات العام ومصنع هامهونغ للآلات الزراعية، وتضاعفت قيمة انتاجها اكثر من ١٦ ضعفا عما كانت عليه قبل الحرب.

وازدادت في العام الماضي القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي لهذه المحافظة حوالي اربعة اضعاف عما كانت عليه قبل الحرب.

ولقد تحققت منجزات عظيمة في بناء المدينة ايضا. بنيت هذه المدينة كمدينة ضخمة وجميلة وعصرية، فقد تغيرت معالم مدينة هامهونغ ومراكز الاقضية والاحياء العمالية بصورة كاملة.

وفى مضمار الاقتصاد الريفي ايضا، يجري عمل تشجير الجبال والتحكم بالمياه على خير ما يرام، وازداد الانتاج الزراعي بصورة ملحوظة وشهدت صناعة صيد الاسماك ايضا تقدما كبيرا.

كما تطورت اعمال التعليم والثقافة والصحة العامة بسرعة كبيرة. اظهر العاملون في المستشفى التابع لمصنع هونغنام للاسمدة والمستشفى التابع لجامعة هامهونغ للطب مناقب نبيلة بصفتهم عاملين طبيين للحزب في الخدمات العلاجية والوقائية.

ان الشغيلة في منطقة هامهونغ ومحافظة هامكيونغ الجنوبية، شأنهم شأن الشغيلة في المحافظات الاخرى، اسهموا اسهاما كبيرا في البناء الاشتراكي باظهار الاخلاص اللامتناهي للحزب والثورة.

انني اذ اشارككم في الاحتفال بهذا العيد البالغ الأهمية، عيد اول ايار، اتقدم بالشكر والتقدير الفائقين من جميع سكان مدينة هامهونغ وكل العمال والفلاحين والمثقفين العاملين والمواطنين في محافظة هامكيونغ الجنوبية.

كما اتقدم بالشكر من التقنيين والشعوب في البلدان الشقيقة الذين قدموا العون لبناء مدينة هامهونغ وانعاش وبناء العديد من المصانع والمؤسسات في هذه المنطقة.

ايها الرفاق،

ان الشغيلة في منطقة هامهونغ قد شيدوا مصنع البينالون من الدرجة الاولى في العالم خلال فترة وجيزة من الزمن بمساعدة انحاء البلاد كلها، مما بعث في قلوب ابناء الشعب جميعا سرورا عظيما والهم حماستهم للعمل الهاما لا حدود له.

اظهر العلماء والتقنيون وجميع العمال الذين اشتركوا في بناء مصنع البينالون بطولتهم الجماهيرية التي لا نظير لها، استجابة من صميم قلوبهم لنداء

الحزب، "كل شيء من اجل بناء مصنع البينالون!".

ان مصنع البينالون الذي اقيم على ارض تبلغ مساحتها الاجمالية خمسمائة الف متر مربع، يتألف من نيف وثلاثين مبنى من المباني الضخمة وحدها، بما فيها مبنى ورشة الغزل الذي تبلغ مساحته البنائية اربعين الف متر مربع وعلوه ثلاثين مترا. جهز هذا المصنع بأكثر من خمسة عشر الفا من الآلات والمعدات والتجهيزات التي يبلغ مجموع وزنها نحو عشرة آلاف طن ويزيد طول الانابيب فيه مثلا على خمسمائة كيلومتر.

من اجل بناء هذا المصنع، تم حفر خمسمائة الف متر مكعب من التراب وتم صب ثمانين الف متر مكعب من الخرسانة المسلحة. لقد اجترح شغيلتنا معجزة حقا باتمامهم هذا المشروع الضخم بقواهم وتقنياتهم هم خلال فترة تنوف قليلا على سنة واحدة.

وفي هذا تتجلى القدرة الخلاقة التي لا تنضب لدى افراد طبقتنا العاملة وعلمائنا وتقنيينا في عصر تشوليما الذين يعيشون مع الحزب بقلب واحد وارادة واحدة، كما تتجلى الوحدة التي لا تقهر بين الحزب والشعب.

ان العلماء والتقنيين، وعلى رأسهم الدكتور لي سونغ كي، قد جهدوا آناء الليل واطراف النهار حتى اوجدوا الحل لمسألة انتاج البينالون بالمواد الخام الموجودة في بلادنا، وقاموا برسم التصاميم لمعدات المصنع المعقدة وادوا الواجبات التقنية كلها على نحو يدعو إلى الرضا.

ناضل العمال، وعلى رأسهم المشتغلون في مؤسسة البناء رقم ١٧، بنكران ذات تحدوهم حماسة سياسية متدفقة، وادخلوا الابتكارات والمكننة عن طريق تجنيد المواهب الجماهيرية مما زاد انتاجية العمل عدة اضعاف او عشرات الاضعاف. لقد انجزوا بنجاح مشروع بناء مباني المصنع وعمليات تركيب المعدات بارادتهم الصلبة على الرغم من البرد القارس. وتقدم عدد كبير من العمال الصفوف لتأدية الاعمال الشاقة وتخطوا الصعاب.

اضطلع جميع رجال الجيش الشعبي، الذين تجندوا لبناء مصنع البينالون بمشروع بناء المباني الاكبر حجما وانجزوه بكل نجاح. فقد عملوا ليل نهار مظهرين حماستهم الوطنية حتى في لجة المياه المتدفقة والاوحال، وحفروا الارض المتجمدة وارسوا فيها الاسس وشيدوا عليها المباني. ان رجال الجيش الشعبي الشجعان في مقاتلة العدو، قد

اطلقوا مرة اخرى في هذا المشروع العنان لروحهم النبيلة في خدمة الشعب باخلاص.

كرس جميع بناة المصنع انفسهم في هذا النضال من صميم قلوبهم النبيلة العامرة بالاخلاص للوطن والشعب كما فعل الاسلاف الثوريون.

ان العمال في كل مصانع الآلات والمؤسسات الذين اضطلعوا بصنع معدات المصنع، قد انتجوا الآلات والمعدات والتجهيزات المعقدة في الموعد المقرر مظهرين حميتهم الخلاقة.

كذلك تطوع الطلاب الشباب وجموع غفيرة من سكان مدينة هامهونغ للعمل في موقع بناء مصنع البينالون وعملوا بجد ونشاط، وانطلق العاملون الطبيون والعاملون في حقل التجارة والفنانون وربات البيوت هم الآخرون جميعا إلى مواقع العمل ليلهموا البناة ويساعدوهم من كل النواحي. كانت منطقة هامهونغ كلها تغلي بالعمل الابداعي طوال هذه الفترة.

كان موقع بناء مصنع البينالون بمثابة بوتقة الوطنية السامية لفرسان تشوليما عندنا الذين كرسوا ويكرسون انفسهم للعمل في سبيل رفاهية الاجيال القادمة وازدهار الوطن ومنعته مخلصين لمقاصد الحزب، وفي الوقت ذاته كان مضمارا اطلق فيه العنان لقدرة العمل الخلاق لشغيلتنا الذين يعملون من اجل سعادتهم هم وفي سبيل الشعب.

كذلك كان ميدانا للقتال في سبيل التقدم حطمت فيه طبقتنا العاملة المفعمة بالتفاؤل الغيبية والنزعة المحافظة، وخلقت اشياء جديدة، وذللت الصعاب، وجعلت الامر المستحيل امرا ممكنا.

من خلال انشاء مصنع البينالون، اظهر شغيلتنا شمائلهم الاخلاقية السامية بجلاء. ان القصص عن السلوك الجميل الذي يتحلى به الناس من نمط جديد الذين رباهم حزبنا قد انتشرت في طول البلاد وعرضها لتهز اوتار قلوب الناس. ان الحماسة الوطنية والشكيمة الثورية لطبقتنا العاملة التي تنفذ اية مهمة يعهد بها الحزب إليها مهما كلف الامر ومشاعرها الجميلة التي تتمثل في التعاون والاخذ بيد بعضهم بعضا قد تحولت إلى قوة جبارة موحدة واحدة، بحيث ظهرت للوجود "مدينة البينالون" فوق حقول القصب التي كانت ارضا معشوشبة قبل فترة وجيزة من الزمن.

انني اوجه مرة اخرى في هذا اليوم السعيد احر التهاني وآيات الشكر، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، إلى العلماء والتقنيين والعمال ورجال الجيش الذين ابدوا التفاني الوطني في بناء مصنع البينالون، وإلى المشتغلين في المصانع والمؤسسات التي اضطلعت بانتاج المعدات اللازمة لهذا المصنع، وإلى جميع سكان مدينة هامهونغ.

يستأثر بناء مصنع البينالون بأهمية بالغة على صعيد تطوير الصناعات الكيميائية في بلادنا.

سيمكننا في المستقبل انتاج ١٥٠ مليون متر من الاقمشة ذات الجودة العالية باستخدام ٢٠ الف طن من البينالون الذي سينتج سنويا في مصنع البينالون.

ببناء مصنع البينالون، اصبحت قاعدتنا للصناعات الكيميائية اكثر متانة. تطورت صناعاتنا الكيميائية من مرحلة انتاج الاسمدة والمواد الكيميائية الزراعية من حيث الاساس إلى مرحلة اعلى لانتاج اللدائن البلاستيكية والالياف الصناعية وغيرها من مختلف المنتجات الكيميائية. لقد اصبح في مقدورنا ان نعجل مستقبلا بتطوير سائر فروع الصناعات الكيميائية وندفع عجلة كيمأة الاقتصاد الوطني بسرعة، استنادا إلى المصانع الكيميائية التي تم بناؤها في منطقة هامهونغ.

علاوة على ذلك، راكم عمالنا وتقنيونا خبرات غنية وحصلوا على معارف وافرة من خلال بناء المصانع الكيميائية، بما فيها مصنع البينالون. كان تشييد مصنع البينالون بمثابة احدى الجامعات الكبيرة بالنسبة لبناء الصناعات الكيميائية. تعتبر الخبرات والمعارف التي اكتسبها عمالنا وتقنيونا رصيدا كبيرا.

يعد بناء مصنع البينالون نجاحا عظيما احرزته العلوم والتكنولوجيا في بلادنا وبرهانا ساطعا على التطور السريع للعلوم والتكنولوجيا في بلادنا. اصبح باستطاعة العلوم والتكنولوجيا في بلادنا اليوم ان تحل حلا ناجحا جميع المشاكل الناشئة في تطوير الصناعات الكيميائية على نطاق واسع. ان ذلك انتصار باعث على الفخر حققه الشعب الكوري في البناء الاشتراكي.

يشكل بناء مصنع البينالون ثمرة من الثمرات القيمة لسياسة حزبنا الرامية إلى

تطوير بلادنا إلى دولة صناعية حديثة. من اجل هذا اليوم، اعار الحزب ضمان ابحاث العلماء اهتماما بالغا حتى ابان الحرب، وبنى بعد الحرب الصناعة الثقيلة بتوفير القرش فوق القرش وبذل مجهوداته في تطوير الصناعات الكيميائية. كما ان انشاء هذا المصنع الكيميائي الحديث خلال مدة وجيزة من الزمن يدل على القدرة الجبارة للصناعة الثقيلة التي ارساها حزبنا.

ايها الرفاق ويا سكان المدينة الاعزاء،

حقق الشغيلة في بلادنا انتصارات كبيرة في تنفيذ مهام السنة الاولى من الخطة السبعية. يتعين علينا ان نواصل التقدم في آن مع توطيد النجاحات المكتسبة في المعركة الاولى لانجاز الخطة السبعية.

طرح حزبنا هدفا له تحقيق التقدم الحاسم في التصنيع الاشتراكي ورفع مستوى معيشة الشعب على وجه جذري في فترة الخطة السبعية.

وصولا إلى هذا الهدف، من المهم الاستمرار في تطوير الصناعة الثقيلة التي نواتها صناعة الآلات، وعلى هذا الاساس، تطوير الصناعات الكيميائية باعتبارها احد الفروع الرئيسية للصناعة الثقيلة على نطاق واسع. تمكن كيمأة الاقتصاد الوطني من صنع كميات كبيرة من شتى صنوف المنتجات الرخيصة والعالية الجودة باستخدام فعال للمواد الخام والموارد الوافرة في بلادنا ومن رفع مستوى معيشة الشعب بسرعة، وتعد في الوقت ذاته وسيلة هامة لتحقيق التقدم التقني في سائر فروع الاقتصاد الوطني.

يشكل تعجيل الكيمأة الشاملة للاقتصاد الوطني عن طريق الاسراع بتطوير الصناعات الكيميائية مهمة عظيمة الشأن يطرحها الحزب خلال الخطة السبعية. من واجبنا في فترة الخطة السبعية ان نزيد من تعزيز قاعدة الصناعات الكيميائية القائمة في منطقة هامهونغ وننشئ قاعدة الصناعات الكيميائية الجديدة الضخمة في منطقة آوزي من محافظة هامكيونغ الشمالية ومنطقة باكتشون من محافظة بيونغآن الشمالية.

يسعى الحزب لانتاج البينالون والنترون والنيلون والالياف ذات التيلات وخيوط الحرير الصناعي بكميات كبيرة عن طريق تطوير صناعة الالياف الكيميائية على نطاق واسع بحيث يمكن امداد الشعب بأقمشة الملابس ذات الجودة العالية بصورة

كافية. علينا ان نمضي في البناء باطراد حتى نتمكن من انتاج اكثر من ٥٠ الف طن من الالياف التركيبية وما يتراوح بين ٤٠ الف او ٥٠ الف طن سنويا من الالياف ذات التيلات والحرير الصناعي في المستقبل القريب.

ولهذا الغرض، ينبغي للبناة والشغيلة في منطقة هامهونغ ان يسرعوا باطراد في انجاز مشروع المرحلة الثانية لبناء مصنع البينالون بحيث يمكن توفير ٢٠ الف طن من الطاقة الانتاجية سنويا خلال فترة قصيرة.

تواجه الشغيلة في مدينة تشونغزين من محافظة هامكيونغ الشمالية ومدينة سينويزو من محافظة بيونغآن الشمالية ايضا مهام جسيمة في بناء مصنعي الالياف الكيميائية. علينا ان نعجل بتنفيذ مشروع بناء مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية بحيث تبلغ طاقته الانتاجية السنوية ٢٠ الف طن في غضون العام الحالي و٢٥ الف طن من الالياف ذات التيلات وخيوط الحرير الصناعي حتى العام القادم وندفع عجلة ذلك المشروع قدما. كما يترتب علينا ان نسرع ببناء مصنع سينويزو للالياف الكيميائية لاتمام المشروع بطاقته الانتاجية البالغة ١٠ آلاف طن في غضون العام الحالي واكمال المشروع بطاقته الانتاجية البالغة ٢٠ الف طن حتى العام القادم.

اذا تم بناء هذين المصنعين للالياف الكيميائية في تشونغزين وسينويزو، فإننا سننتج ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة تقريبا كل سنة باستخدام ٤٥ الف طن من الالياف الكيميائية المنتجة في هذين المصنعين، الامر الذي سيتيح لنا ان نزود الشعب بكمية اكبر منها.

يتوجب علينا ان نقوم ببناء مصنع تشوتغزين للالياف الكيميائية ومصنع سينويزو للالياف الكيميائية من خلال حركة تشمل الشعب بأسره كما فعلنا اثناء بناء مصنع البينالون. انني لعلى يقين راسخ بأن الشغيلة في منطقتي تشونغزين وسينويزو وسكانهما سيهبون كرجل واحد لانجاز هذه المهمة المشرفة بنجاح، بتلك الحماسة الوطنية التي ابداها الشغيلة في منطقة هامهونغ وسكان هذه المدينة في بناء مصنع البينالون.

يلحظ الحزب تأمين امداد كاف من الحاجيات الاستهلاكية اليومية الرخيصة والمتلائمة مع المتطلبات الثقافية عن طريق تطوير صناعة اللدائن البلاستيكية، بما فيها

الفينيل كلوريد، اثناء الخطة السبعية. من اجل هذا، ينبغي السهر على زيادة كمية انتاج الفينيل كلوريد في منطقة هامهونغ قبل غيرها حتى تبلغ اكثر من عشرة آلاف طن سنويا.

يعتزم الحزب انتاج مختلف انواع الاسمدة الكيميائية والمواد الكيميائية الزراعية بكميات كبيرة في فترة الخطة السبعية لتزويد الارياف بها، بحيث يمكن زيادة غلال المحاصيل الزراعية اكثر فأكثر، وكذلك انتاج الكثير من مبيدات الاعشاب الضارة لتخفيف اعمال التعشيب الشاقة عن كاهل الفلاحين.

ان منطقة هامهونغ ملزمة بانتاج اكثر من مليون طن من الاسمدة الكيميائية كل سنة. علينا في صدد انتاج الاسمدة الكيميائية ان نطبق طريقة انتاج النشادر بواسطة تغويز فحم الانتراسيت، تلك الطريقة التي تستهلك قدرا اقل من الطاقة الكهربائية.

يجب ان نبني مصنع تركيب النشادر عن طريق تغويز فحم الانتراسيت في منطقة هامهونغ، بحيث تقوم بتشغيل المصنع بطاقة ٥٠ الف طن خلال السنوات القليلة القادمة ونسرع بانتاج البولين المركب. بالاضافة إلى ذلك، ينبغي تشييد مصنع المبيدات للاعشاب الضارة بأسرع ما يمكن.

ويجب في منطقة هامهونغ انتاج المطاط الاصطناعي والاصباغ والدهانات وما شابهها بكميات كبيرة، وزيادة انتاج الصودا الكاوية وكربونات الصوديوم وغيرهما من مختلف المنتجات الكيميائية بسرعة في فترة الخطة السبعية وذلك عن طريق تطوير صناعة المركبات العضوية الاساسية.

وفي فترة الخطة السبعية، تم ايضا لحظ بناء مصنع تكرير البترول الذي يعالج مليوني طن من البترول سنويا في منطقة آوزي من محافظة هامكيونغ الشمالية وبناء قاعدة الصناعات الكيميائية الضخمة التي تصنع مختلف المنتجات الكيميائية عن طريق تقطير الفحم الحجري الجفاف في الحرارة العالية.

ان آفاق تطوير الصناعات الكيميائية لبلادنا رحبة حقا. سيعيش الشعب الكوري عما قريب في بلاد الصناعات الكيميائية المتطورة ويتذوق ثمارا طيبة من جني عمله هو.

تغرس هذه الآفاق الواسعة آمالا كبيرة في قلوب شغيلتنا وتلهمهم في نضالهم العملي الخلاق الهاما لا حدود له.

لقد القيت على عاتق العلماء والتقنيين والاختصاصيين في حقل الصناعة الكيميائية واجبات جسيمة بالنسبة لتنفيذ المهام الضخمة لتطوير الصناعات الكيميائية. ينبغي على علمائنا وتقنيينا واخصائيينا في فرع الكيمياء ان يزيدوا من تطوير الابحاث الهادفة إلى الارتقاء بالصناعات الكيميائية إلى مرحلة اعلى وانشاء فروع جديدة للصناعات الكيميائية، وان يمضوا في ايجاد الحلول الناجحة لمختلف المسائل العلمية والتقنية. ان حزبنا وشعبنا يتوقعان الشيء الكثير من علمائنا وتقنيينا.

بقدر ما تتطور الصناعات الكيميائية بقدر ما ينبغي تدعيم قواعد الوقود والطاقة اكثر فأكثر وزيادة انتاج المعادن الخام على نحو ملحوظ في سبيل امدادها بما يكفي من المواد الاولية.

وعلى صناعة بناء الآلات، خاصة، ان تنتج وتوفر الآلات والمعدات والتجهيزات اللازمة لبناء الصناعات الكيميائية على نحو مرض. ان المهام التي تواجه صناعة الآلات من اجل تطوير الاقتصاد الوطني ككل في فترة الخطة السبعية مهام ضخمة جدا. يجب على العاملين في فرع صناعة الآلات ان يعززوا التجهيزات التقنية بصورة اكثر للارتقاء بصناعة الآلات إلى مرحلة اعلى.

يتوجب على الشغيلة في منطقة هامهونغ ومحافظة هامكيونغ الجنوبية ان يناضلوا، جنبا إلى جنب مع ابناء الشعب في ارجاء البلاد كلها، في سبيل انجاز الخطة السبعية بنجاح في كل الميادين. وينبغي الاستمرار في زيادة انتاج الطاقة الكهربائية والمعادن الخام والفحم وانتاج مختلف اصناف الحاجيات الاستهلاكية للاستعمال اليومي، بما فيها الاقمشة والمواد الغذائية المصنعة، بكميات كبيرة وتحسين جودتها بصورة حاسمة وزيادة تنويعها.

ومن الأهمية الخاصة بمكان تطوير صيد الاسماك بالنسبة لمحافظة هامكيونغ الجنوبية ذات السواحل الطويلة. لذلك، ينبغي مواصلة توطيد التجهيزات التقنية لفرع صيد الاسماك، والانطلاق بجرأة إلى الصيد في اعالي البحار وفي عرض البحر بشكل نشيط، والمضافرة بين الصيد المتوسط الحجم والصيد الصغير الحجم على نحو سليم، وتطوير تربية النباتات البحرية والنهرية بسرعة.

وينبغي في فروع الاقتصاد الريفي مزاولة الاعمال الزراعية الفورية بدقة لا شائبة فيها بغية زيادة انتاج الحبوب بمقدار مليون طن. كما ينبغي تنفيذ مشاريع استصلاح الاراضي وتوسيعها على هيئة حركة تشمل الشعب بأسره، ورفع نسبة استعمال الاراضي وتعميم مثال قضاء بوكتشونغ وعمل توسيع مساحة الاشجار المثمرة على نطاق شامل.

كما يجب انشاء منطقة هامهونغ وجميع المدن المحلية الواقعة في المحافظة بحجم مناسب وبشكل يطيب العيش فيه للشغيلة وبناء البيوت السكنية الريفية بهمة ونشاط.

ويترتب علينا في فترة الخطة السبعية ان نخوض حركة التجديدات التقنية بمزيد من القوة لكي نلحق بالبلدان المتقدمة من حيث المستوى التقني في سائر الميادين. علينا ان نخوض النضال الجماهيري لنبذ النزعة المحافظة والغيبية على نحو جسور وادخال التكنولوجيا المتقدمة والاختراعات بايجابية، ونحدث التجديدات المستمرة بالجراءة على التفكير والتطبيق.

من واجبنا الاستمرار في تشديد النضال الرامي إلى زيادة الانتاج والاقتصاد إلى اقصى حد. علينا ان نتعلق بممتلكات البلاد والممتلكات العامة ونعيش عيشة متواضعة ونبذل كل ما لدينا من القوى والمواهب لتعجيل البناء الاشتراكي.

ايها الرفاق ويا سكان المدينة الاعزاء،

سوف يتيح انجاز الخطة السبعية المجال بصورة حاسمة لتوحيد الوطن بطرق سلمية، وستغدو دعائم الاقتصاد الوطني التي ارسيناها بمثابة ارصدة يعول عليها في اعادة بناء الاقتصاد المنهار في جنوبي كوريا وتحسين ظروف معيشة الشعب هناك المتدهورة بعد توحيد الوطن.

لا ينطلق حزبنا، حتى في صدد تشييد مصنع او محطة لتوليد الطاقة الكهربائية او عند القيام بمشروع للري، من منطلق توفير الحياة السعيدة للشعب في الشطر الشمالي فحسب، بل ومن اجل مستقبل الشعب في جنوبي كوريا ايضا. فثمة من بين المنجزات التي احرزناها في البناء الاشتراكي حصة لشعب جنوبي كوريا في المستقبل ايضا.

يدل تطور الوضع الاخير في جنوبي كوريا على اقتراب يوم توحيد الوطن

بطرق سلمية. يزداد اليوم في جنوبي كوريا نضال الشعب ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وطغمة جانغ ميون وتتعالى مطالبته بتوحيد الوطن بطرق سلمية. ان هذا لأمر طبيعي.

نتيجة للحكم الاستعماري للامبرياليين الامريكيين على مدى ١٦ عاما، يعيش شعب جنوبي كوريا وضعا لا يمكن احتماله اطول من ذلك.

فحتى بعد طرد طغمة سينغمان ري من "السلطة" بفضل النضال الدامي الذي خاضه الشعب في جنوبي كوريا، لم يطرأ تغير يذكر على حياته. فالاقتصاد يزداد افلاسا، وبؤس حياة الشعب يستفحل شيئا فشيئا، والقمع ضد الشعب يشتد على مر الايام.

اصبح الشعب في جنوبي كوريا يدرك بصورة اكثر وضوحا من اي يوم مضي ان الطريق الوحيد للبقاء يكمن في الاطاحة بالحكم الاستعماري للامبرياليين الامريكيين وتحقيق توحيد الوطن بطرق سلمية. يعم النور والازدهار شمالي كوريا ويسود الظلام والافلاس جنوبي كوريا. هذان الواقعان المتناقضان انما يبينان للشعب في جنوبي كوريا الطريق الواجب سلوكه.

يناور الامبرياليون الامريكيون بخبث سعيا وراء دعم اسس سيطرتهم المتهاوية. ولكن، مهما ناوروا، فلن يسعهم ان يخدعوا ويكبتوا بعد الآن ابناء الشعب في جنوبي كوريا الذين ذاقوا طعم "الديمقراطية" على النمط الامريكي و"الاستقلال" و"الازدهار" على طريقة سينغمان ري وجانغ ميون. ان النضال المتحد للشعب المتيقظ سيفضي حتما إلى دك اية قلعة للمعتدين.

يوجد من بين رجال السلطة في جنوبي كوريا من يتجرأ على التشدق بأن الانقسام خير من التوحيد المستقل والسلمي. وفحوى هذا الكلام انه اذا كان تحويل كوريا كلها إلى مستعمرة للامبريالية الامريكية مستحيلا، فلا بد من ابقاء ولو جنوبي كوريا وحدها مستعمرة لها إلى الابد. لا يمكن لاي أمرئ ان يتجرأ على التفوه بكلام كهذا غير الخونة بحق الامة ممن يبيعون مصالح الشعب الكوري.

ان الشعب الكوري واحد، وكوريا ايضا واحدة. فلا بد من وضع حد لمأساة انشطار البلاد إلى شطرين وانقسام الامة بأسرع ما يمكن. ولا بد من ان يتخلص الشعب

في جنوبي كوريا من ذلك الجحيم الذي يلفه عاجلا او آجلا. يجب ان يتحقق توحيد كوريا على ايدي الشعب الكوري نفسه، دونما تدخل من جانب القوى الخارجية.

يتجلى المستقبل لنا، في الوقت الحاضر، في الصراع ما بين الشعب الكوري الذي يطالب بالتوحيد المستقل السلمي والقوى الرجعية التي تقف في وجهه. انه لمن المحتوم ان يحقق الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها توحيد البلاد واستقلالها، وان ينزل بحفنة القوى الرجعية في جنوبي كوريا حكم الشعب الكوري بأسره، وان يطرد الامبرياليون الامريكيون من جنوبي كوريا.

يمر الوقت لصالحنا، ويتغير الوضع الدولي ايضا لصالحنا. يزداد المعسكر الاشتراكي والقوة المحبة للسلام قوة على قوة. ونجح الاتحاد السوفييتي في تحقيق ارتياد الانسان للفضاء الكوني لاول مرة في العالم مما يظهر قدرة الدولة السوفييتية وتفوق النظام الاشتراكي.

يزداد لهيب النضال التحرري الوطني في المستعمرات ضراما في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. لقد مني الغزو المسلح الذي قام به الجيش المرتزق التابع للامبريالية الامريكية ضد كوبا بالهزيمة المخزية بفضل النضال البطولي للشعب الكوبي، ويناضل الشعب اللاوسي ببسالة ضد التدخل المسلح من قبل الامبرياليين الامريكيين. ان انتصار الشعب الكوبي هو انتصار آخر للقوى المحبة للسلام على القوى الامبريالية المتعطشة للحرب.

لا بد من ان يضمن للشعب اللاوسي حريته واستقلاله، وان يوضع حد للتدخل المسلح من جانب الامبرياليين الامريكيين واذنابهم في سبيل استعادة السلام في لاوس.

سيمضي الشعب الكوري قدما، متحدا بقوة مع شعوب بلدان المعسكر الاشتراكي في النضال من اجل القضية المشتركة، ومتحدا اتحادا اكثر رسوخا مع الشعوب المحبة للسلام وعلى رأسها الكادحون في العالم اجمع.

وسيعزز الشعب الكوري تضامنه مع الشعوب في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على نحو اوثق، ويواصل خوض النضال العزوم ضد العدوان الامبريالي.

ايها الرفاق ويا سكان المدينة الاعزاء،

اننا ننطلق بكل ثقة على طريق الانتصار والرفاهية. ان المؤتمر الرابع لحزبنا، الذي سيعقد في شهر ايلول من هذا العام، سيستعرض المآثر المجيدة التي حققها الشعب الكوري تحت قيادة الحزب ويفتح طريقا واسعا جديدا امام الشعب.

لنوطد وحدة الحزب والشعب وتلاحم الشعب اكثر فأكثر، ولنستقبل جميعا مؤتمر الحزب بالحماسة السياسية العالية بكوننا بناة فخورين للاشتراكية ونحقق المنجزات العملية الباهرة على شرف المؤتمر.

ان المستقبل المشرق معقود لنا، واننا لمنفذو القضية التاريخية المقدسة، قضية بناء دولة اشتراكية قوية على هذه الارض بجهودنا الذاتية. فلنتقدم جميعا إلى الامام بقوة وعزم مفعمين بروح فرسان تشوليما، متحدين بتراص حول اللجنة المركزية للحزب.

فى اعطاء الاولوية قطعا لعمل التنقيب الجيولوجي

خطاب القي في الاجتماع الاستشاري الوطني للعاملين
في حقل التنقيب الجيولوجي
١٥ ايار ١٩٦١

لقد تحققت اعمال جبارة في حقل التنقيب الجيولوجي في الفترة الماضية. وعلى الاخص، تم احراز نجاحات كبرى في هذا الحقل بعد ما نوقشت السبل المتعلقة بتحسين عمل التنقيب الجيولوجي عام ١٩٥٨. توسعت صفوف العاملين في حقل التنقيب، وتوطدت الاسس المادية والتقنية لهذا الحقل بصورة ملحوظة، وتوفرت ايضا كميات كبيرة من خامات المعادن الاحتياطية. كما تحقق نجاح كبير في رسم الخريطة الجيولوجية بمقياس واحد على ٢٠٠ الف، تلك التي تستأثر بأهمية عظيمة في تطوير عمل التنقيب الجيولوجي ايضا. وبذلك توفرت الارصدة الوطيدة التي يمكن بها اكتشاف المزيد من الثروات الباطنية في فترة الخطة السبعية، واجراء عمل التنقيب على نحو شامل فيما بعد.

انني راض بما تحقق من منجزات في عمل التنقيب الجيولوجي، واتقدم، باسم اللجنة المركزية للحزب وحكومة الجمهورية، بشكري الحار من جميع العاملين في حقل التنقيب الجيولوجي.

على الرغم من النجاحات الكبيرة التي شهدها عمل التنقيب الجيولوجي في

الماضي، لا يجوز لنا ان نرضي او نركن إلى ذلك. علينا ان نوجه مزيدا من قوانا إلى هذا الحقل لاحداث تقدم حاسم في عمل التنقيب الجيولوجي.

بغية سد الاحتياجات المتزايدة بسرعة للمواد الخام والوقود في فروع الصناعة، بما فيها الصناعة المعدنية والصناعة الكيميائية وصناعة الآلات وسائر ميادين الاقتصاد الوطني، يجب انماء الصناعة الاستخراجية بسرعة. ولا بد لهذا الغرض من اعطاء الاولوية للتنقيب الجيولوجي على ما عداه من الاعمال الاخرى.

يستأثر عمل التنقيب الجيولوجي بأهمية كبيرة في الحصول على العملة الاجنبية ايضا. ما لم تتطور الصناعة الاستخراجية عن طريق تقوية عمل التنقيب الجيولوجي، لا يمكن الحصول على قدر كبير من العملة الاجنبية بحيث تستطيع شراء المعدات والمواد الخام اللازمة فضلا عن ترسيخ الصفة الاستقلالية لصناعتنا.

وليس الا عندما تتنامى الصناعة الاستخراجية، بما فيها صناعة استخراج المعادن الخام وصناعة الفحم، على جناح السرعة، يمكن اجادة توفير الارصدة القادرة على الاسراع في اعادة بناء الاقتصاد المخرب في الشطر الجنوبي بعد توحيد الوطن.

انطلاقا من هذا المطلب الملح، يلحظ حزبنا تركيز القوى على عمل التنقيب الجيولوجي في فترة الخطة السبعية، بحيث يتسنى توسيع مناجم الفحم والمعادن الخام القائمة اكثر فأكثر، واستثمار المناجم الجديدة على نطاق واسع، كما يلحظ زيادة انتاج الفحم والمعادن الخام زيادة ملحوظة عما هو عليه في الوقت الحاضر.

كما تعرفون جميعا، تملك بلادنا شروطا صالحة للغاية لتطوير الصناعة الاستخراجية. اينما ذهبتم في بلادنا، قلما تجدون بقعة من الارض لا تحتوي في باطنها على ثروات. فبلادنا لا تمتاز بجمال مناظرها الطبيعية فقط، بل وبغني مواردها الباطنية ايضا. انها ارض موشاة بالذهب بكل معنى الكلمة. فليس من قبيل الصدفة اطلاقا ان الاجانب يغبطوننا على الثروات الباطنية في بلادنا.

مهما يكن من امر، لا يجدي نفعا بالنسبة لنا مجرد التباهي بوفرة الموارد في باطن الارض، والتغني بالارض الموشاة بالذهب والزاخرة بالكنوز مثل الذهب والفضة. مهما كانت الموارد الباطنية وفيرة، فإنها لا تساوي اكثر من خبز مصور على

الورق لو تركت في باطن الارض دون استخراج.

قد يكون هناك من يقلق بشأن نضوب الثروات الباطنية لو تم استخراجها كلها دفعة واحدة. ولكن ذلك امر لا يستدعى الانزعاج. لا حاجة للقول ان الثروات التي لم تكتشف بعد ما زالت عميمة. وعلى الارجح، فإن استخراج جميع الثروات المكتشفة وحدها سوف يستغرق عشرات بل مئات السنين. يضاف إلى ذلك ان تطوير العلوم سيتيح لنا استخدام المعادن غير المستعملة حاليا وايجاد سبل جديدة لتطوير الاقتصاد.

تعيش بلادنا اليوم مرحلة من الازدهار الكامل. فمن واجبنا ان نستثمر مزيدا من الموارد الباطنية في عصر حزب العمل المزدهر يوما بعد يوم للاسراع بتنمية الصناعة واغناء البلاد وتقويتها.

اقول واكرر دائما انه لمن واجبنا نحن الكوريين ان نبني الشيوعية على ارض كوريا، وان نعيش على هذه الارض بعد بناء الشيوعية ايضا. يتعين علينا ان نطور الاقتصاد الوطني اكثر فأكثر بالموارد الموجودة في بلادنا، ونبني جنة على هذه الارض. علينا ان نستثمر الموارد الباطنية الوفيرة بهمة ونشاط لزيادة توطيد القدرة الاقتصادية للبلاد ورفع مستوى معيشة الشعب باطراد وتخليف المزيد من الثروات للاجيال القادمة.

الشيء الهام في عمل التنقيب الجيولوجي هو تعزيز التنقيب الفوري والتنقيب المنظوري على السواء.

يميل رجال التنقيب الجيولوجي حاليا إلى التنقيب الفوري فقط، ولا يعيرون التنقيب المنظوري الا اهتماما قليلا. هذا ما لا يجوز. لا يمكن، دون اجراء التنقيب المنظوري، تطوير الصناعة الاستخراجية على المدى البعيد، وبالتالي، لا يمكن تنمية الاقتصاد الوطني على نحو مخطط. من واجب فرع التنقيب الجيولوجي ان يقوم على نحو ايجابي بالتنقيب المنظوري فضلا عن التنقيب الفوري مثلما تضع لجنة الدولة للتخطيط خطة فورية وخطة منظورية كلتيهما.

لا بد، اولا وقبل اي شيء، من تعزيز التنقيب عن خامات المعادن الملونة.

نحتاج لتطوير صناعة الآلات وصناعة الدفاع الوطني وتحقيق كهربة البلاد إلى

كمية كبيرة من النحاس. لا بد لسد الاحتياجات المتزايدة للنحاس من تشديد التنقيب عن خامات النحاس.

تعتبر منطقة كابسان احد الاماكن التي تكمن فيها خامات النحاس بوفرة. رغم ذلك، فإن الفئويين المناوئين للحزب لجأوا في وقت ما إلى سحب كل التجهيزات حتى الانابيب من داخل الانفاق كلها، قائلين ان منطقة كابسان تفتقر إلى خامات النحاس، وذلك بغرض اعاقة استثمار منجم النحاس. ولكن المنقبين العاملين فيها اكتشفوا قبل فترة عرقا جديدا للنحاس على مقربة من المنجم القائم. ينبغي، فيما بعد، تقوية التنقيب في تلك المنطقة للعثور على كمية اكبر من خامات النحاس. وينبغي، في الوقت ذاته، اجراء التنقيب الواسع عن هذه الخامات في المناطق الاخرى ايضا.

يجب في المستقبل تنشيط التنقيب عن خامات عناصر الخلائط المعدنية المطلوبة بإلحاح في تطوير الاقتصاد الوطني وتحقيق الثورة التقنية.

ان الاتجاه الهام لتنمية الاقتصاد في بلادنا هو تحقيق كيمأة الاقتصاد الوطني عن طريق تطوير الصناعة الكيميائية على نطاق واسع وترويض البحار والاستفادة من الجبال إلى ابعد الحدود. لا بد لهذا الغرض من انتاج مختلف انواع الفولاذ المؤشب من اجل صنع المزيد من الآلات والتجهيزات ذات الفعالية العالية. فمن الواجب تشديد الكفاح من اجل اكتشاف خامات عناصر الخلائط المعدنية بنشاط، وبخاصة العثور على خامات عناصر الخلائط المعدنية الصامدة للحوامض.

ومن الضروري تنشيط التنقيب عن خامات النيكل.

يعد النيكل معدنا ثمينا لا غنى عنه سواء لاجل تطوير الصناعة الكيميائية او تنمية صناعة الآلات. اننا نستورد حاليا النيكل من البلدان الاخرى كل سنة. الا ان البلدان الاخرى لا تنوي بيعه عن طيبة خاطر.

سمعت ان خامات النيكل تم العثور عليها مؤخرا في المنطقة الشمالية. فمن اللازم دفع عجلة التنقيب عنها قدما بنشاط للتحقق من كمية مخزوناتها بسرعة.

وإلى جانب تقوية التنقيب عن خامات النيكل في الامكنة المحيطة بمنجم النيكل الذي بدأ استثماره، يجب بناء ورشة تركيز خامات النيكل. ينبغي بناء هذه الورشة على

اساس وضع آفاق تطوير المنجم الواقع هناك في الحسبان الدقيق والاخذ بعين الاعتبار ما اذا كانت تلك الورشة تعيق معيشة الشعب. فبغية عدم تلويث المياه للشرب، من الافضل تشييدها على شاطئ البحر. واذا كان ذلك صعبا، فمن الضروري نقل ذرور المعادن ومياه الصرف إلى واد آخر. لا بأس الآن بانشاء تجهيزات تركيز خامات المعادن الصغيرة إلى جانب المنجم ومعالجة خامات المعادن بها اذ ان كميتها غير كبيرة، ثم يمكن نقل ركاز الخام إلى مكان آخر ومعالجته هناك في غضون عامين او نحو ذلك. خلال هذه الفترة، يجب بناء السكك الحديدية بين رانام وبويون. يجب بناء الخطوط الحديدية العريضة في بادئ الامر، بدلا من اعادة بنائها بعد مد الخطوط الضيقة. ان مسافة الخطوط الحديدية المشار إليها غير طويلة. لذلك، يمكن بناؤها خلال فترة قصيرة بقوى السكان في تلك المنطقة اذا انخرطوا بثبات في ذلك العمل.

لما كان مورد النيكل الذي يتم استثماره في بلادنا حتى الآن ليس وفيرا، لذلك يجب عدم تصديره إلى البلدان الاخرى مهما بلغ النقص في العملة الاجنبية، إلى ان يتم اكتشاف كميات كبيرة من خاماته.

من واجبنا ان نستخرج ونبيع قدرا كبيرا من الذهب وليس النيكل. لا بد من استخراج الذهب وبيعه بسرعة قبل الاطاحة تماما بالعالم الرأسمالي، والا فلا يمكن بيعه بعد انتصار الشيوعية على نطاق العالم كله. في الواقع، لا يستخدم الذهب في بلادنا على نطاق واسع. ينحصر نطاق استخدامه في صنع الاسنان الذهبية في اقسام طب الاسنان التابعة للمستشفيات، وكذلك في صنع ريشات اقلام الحبر بقدر زهيد. لذا، فإن من واجبنا ان نستخرج اكبر كمية ممكنة من الذهب ونصدره إلى الخارج.

لقد استخرج منجم سونغهونغ مقدارا كبيرا من الذهب في العام الفائت. يجب استخراج المزيد منه في المستقبل. لا يمكن له استخراج الذهب لمدة طويلة بالاستناد إلى خاماته الاحتياطية المتوفرة حتى الآن فقط. فعلى منجم سونغهونغ ان يقوم بعمل التنقيب الجيولوجي بنشاط لكي يؤمن مزيدا من مكامن الذهب.

يجب بذل الجهود للتنقيب عن خامات القصدير وخامات البناديوم ايضا. اننا نعاني الآن من نقص في مادة القصدير، فلا نسد حاجة الصناعة له. يجب خوض الكفاح العزوم

من اجل اكتشاف خامات القصدير بكميات كبيرة والعثور على خامات البناديوم ايضا.

كما ينبغي اجراء التنقيب عن الحديد الخام وغيره من خامات المعادن الحديدية على نحو نشيط.

لا بد في فرع التنقيب الجيولوجي من تنشيط عمل التنقيب الرامي إلى الاسراع باستثمار منجم دوكهيون. يقال ان كميات خامات الحديد الكامنة في هذا المنجم تبلغ اكثر من ١٠٠ مليون طن. انها كمية هائلة. اذا ما نقلت خامات الحديد التي يستخرجها منجم دوكهيون إلى مصنع هوانغهاي للحديد، عندئذ يمكن لنا انتاج مقادير كبيرة من الحديد.

يجب اكتشاف خامات المنغنيز والكروم بكميات كبيرة. يقول بعض الناس بأن خامات الكروم لا تتوفر في بلادنا على ارجح الظن. لكنني لست من هذا الرأي. اذا ما قمتم بالتنقيب عن خامات الكروم بمثابرة وعناد، ففي وسعكم ان تعثروا عليها في بلادنا ايضا.

وفى آن مع التنقيب عن خامات المعادن، ينبغي تعزيز التنقيب عن الفحم ايضا. في فرع التنقيب الجيولوجي، يجب اجادة التنقيب لمنجم زونتشون للفحم بصورة خاصة. فقط حينما تتوفر كميات كبيرة من احتياطيات الفحم عن طريق تشديد التنقيب لمنجم زونتشون للفحم، يمكن عندئذ تسيير المصانع والمؤسسات الواقعة في محافظة زاكانغ كما ينبغي بذلك الفحم وامداد الشعب بالوقود ايضا.

علاوة على اجراء التنقيب الفوري والتنقيب المنظوري على نطاق واسع، يجب كذلك تقوية التنقيب في الاراضي البكر.

مع ان العاملين في حقل التنقيب الجيولوجي قد امنوا كميات لا يستهان بها من احتياطيات المعادن الخام، ولكن يتعين عليهم من اجل زيادة تنمية اقتصادنا ان ينطلقوا بنشاط إلى المناطق الجديدة لاستثمار العديد من الثروات الباطنية. توجد في بلادنا مناطق عديدة لم تمتد إليها بعد ايدي القوى التنقيبية، وينطبق ذلك بصورة خاصة على مناطق زونغكانغ وسامسو وتشوسان. اذا ما اجيد التنقيب في هذه المناطق، فيمكن اكتشاف خامات الحديد والنحاس ومواد كثيرة اخرى غيرهما بكميات كبيرة. عمل الرأسماليون في الماضي على اجراء التنقيب في هذه المنطقة إلى حد ما. غير انهم لم يعثروا على شيء، اذ انهم قاموا بالتنقيب بالطرق اليدوية على نطاق ضيق. اذا ما قمنا

بالتنقيب على نطاق واسع بالارصدة القائمة حاليا، ففي مقدورنا اكتشاف الكثير من خامات المعادن.

ينبغي لنا ان نوفر عددا كبيرا من مناجم المعادن الاحتياطية الجديدة عن طريق تشديد التنقيب في الاراضي البكر. فاذا ما اكتشفت كميات كبيرة من خامات المعادن في منطقة محافظة ريانغكانغ، يجب بناء خطوط حديدية داخلية بين سامسو وهيسان وبين بوكتشونغ وهيسان، بحيث يمكن نقل خامات المعادن وتوفير التسهيلات لتنقل الساكنين هناك.

ان الشيء الهام على صعيد عمل التنقيب الجيولوجي هو جعل عمل التنقيب متقدما دائما على بناء اراضي البلاد.

اذا لم يكن عمل التنقيب الجيولوجي سابقا لبناء اراضي البلاد، فقد يلحق ذلك خسائر فادحة بالبلاد. لنفترض ان العاملين في حقل التنقيب قد خططوا لحفر انفاق في مكان معين وجدوا فيه عروقا لخامات المعادن، لكن قد يشيد العاملون في حقل بناء اراضي البلاد الذين لا يعرفون تلك الخطة مدينة او مصنعا كبيرا في ذلك المكان بالذات. لو كان ذلك شيئا صغيرا، فبالامكان نقله إلى مكان آخر على الفور، ولكن لا يمكن نقل مدينة او مصنع كبير او ما شابهها إلى مكان آخر بسهولة. فاذا ما بني مصنع كبير او مدينة في مكان معين، فمن المحال استثمار الموارد هناك حتى ولو كانت مخزونة في باطنه. اما فيما يتعلق بأعمال تحويل الطبيعة، مثل تشييد محطات الطاقة الكهرمائية وبناء الاراضي ومشروعات الري وترتيب مجاري الانهار، فلا بد من القيام بها بعد اجراء التنقيب الجيولوجي.

يجب من الآن فصاعدا بناء اراضي البلاد على اساس استيعاب الحالة الجيولوجية كليا من الناحية العلمية والتقنية باعطاء الاسبقية للتنقيب على البناء الاساسي.

بغية تعزيز المسح الجيولوجي في فرع البناء الاساسي، يجب تنظيم جماعات للتنقيب في هذا الفرع. يبدو لي انه من الافضل انشاء ما يشبه ادارة عامة للبناء المنظوري لاراضي البلاد تتولى توجيه عملية بناء اراضي البلاد بصورة شاملة.

بعد ذلك، يجب توسيع صفوف المنقبين ورفع مستواهم بغية تطوير عمل التنقيب الجيولوجي.

بسبب النقص في عدد المنقبين في الوقت الحاضر، لا يمكن اكتشاف خامات المعادن بالقدر المطلوب.

لقد لحظت الخطة السبعية مضاعفة عدد المنقبين بمقدار ٣٠ الف نسمة في حقل التنقيب الجيولوجي. لكن ذلك العدد اقل مما ينبغي. لا يمكن بتلك الطريقة السلبية النهوض بعمل التنقيب على نحو ما يقتضيه الحزب.

من المستحسن، في رأيي، زيادة صفوف المنقبين إلى ٥٠ الفا، منهم ٣٠ الف رجل و٢٠ الف امرأة، في الفترة ما بين عام ١٩٦٥ وعام ١٩٦٦.

لا بد في سبيل زيادة صفوف المنقبين من قبول زوجاتهم في هذا الحقل بأعداد كبيرة. اما ربات البيوت، فهن ايضا قادرات تماما على ممارسة الاعمال المخبرية في تحليل المعادن الخام او نسخ التصاميم او تشغيل آلة التنقيب، اذا هن درسن وتعلمن التقنية. اذا ما انخرط افراد عائلات المنقبين في مثل هذه الاعمال، فإن صفوف المنقبين ستزداد بطبيعة الحال ويتمكن الزوجان من الاستمتاع بعملها البهيج، حاملين الحقائب على الظهور.

وإلى جانب زيادة صفوف المنقبين، ينبغي الاهتمام عميقا بمسألة اعلاء مستواهم.

ان الشيء الهام في رفع مستوى المنقبين هو ان نضمهم على نطاق واسع إلى نظام التعليم مع مزاولة العمل.

يوجد حاليا في حقل التنقيب الجيولوجي عدد غير قليل ممن صاروا مهندسين بعد اجتياز امتحان التأهيل. يقال انهم صالحون جدا. ان الذين تخرجوا من الكليات حديثا مقصرون في الافادة من معارفهم التي درسوها. اما الذين درسوا في آن مع مزاولة العمل، فهم يعرفون كيف يفيدون المعارف التي اكتسبوها افادة فعالة. لا تجديدنا المعارف نفعا مهما كانت غنية اذا لم نعرف استخدامها. نحتاج إلى المهندسين ومساعدي المهندسين الذين يلمون الماما واضحا حتى ولو بشيء واحد ويعرفون كيف يستخدمونه في الممارسة العملية. ينبغي حث المنقبين على اجتياز امتحان التأهيل او ضمهم إلى نظام التعليم بالمراسلة دون الانقطاع عن مزاولة وظائفهم الحالية بحيث يمكن زيادة صفوف التقنيين في هذا الحقل بسرعة. وبذلك يجب زيادة صفوف

المهندسين ومساعدي المهندسين في حقل التنقيب الجيولوجي إلى ١٠ آلاف نسمة حتى نهاية فترة الخطة السبعية.

ارى انه لا حاجة هناك لايفاد الطلاب إلى البلدان الاخرى لتأهيل المنقبين. طالما كليات الجيولوجيا قائمة في جامعاتنا، فلا ضرورة لايفادهم إلى البلدان الاخرى. من المستحسن ايفاد عدد قليل من الطلاب الباحثين اذا كان ذلك ضروريا.

ان استقدام الكتب العلمية والتقنية بأعداد كبيرة وتوفيرها لهم خير من ايفادهم إلى البلدان الاخرى. وللاستفادة من الكتب المنشورة في البلدان الاخرى لا بد من معرفة لغاتها. يترتب على التقنيين في حقل التنقيب ان يتعلموا اللغات الاجنبية، مثل الروسية والانجليزية واليابانية. تهدف دراسة اللغات الاجنبية إلى الاستزادة من العلوم والتكنولوجيا في كل الاحوال. يتعين على حقل التنقيب الجيولوجي ان يشتري اعدادا كبيرة من الكتب العلمية والتقنية من البلدان الاخرى ويحفظها في مكان معين حتى يتسنى للمنقبين ان يستفيدوا منها.

وثمة شيء مهم آخر لرفع مستوى المنقبين هو الالتزام الصارم بنظام الدراسة لمدة ساعتين يوميا طبقا لمنهج الحزب. على جميع العاملين ان يعتادوا في حياتهم على الدراسة لمدة ساعتين يوميا مهما كانت مشاغلهم كثيرة.

يجب توطيد الاسس المادية والتقنية لحقل التنقيب الجيولوجي.

ان زيادة عدد المنقبين فقط من دون توفير المعدات اللازمة للتنقيب، لا تؤدي إلى النهوض بعمل التنقيب الجيولوجي. بما ان عمل التنقيب الجيولوجي يجري متنقلا باطراد في مناطق شاسعة، فمن المهم للغاية توفير المعدات واللوازم الضرورية بسرعة بالغة.

ينبغي تزويد حقل التنقيب الجيولوجي بالشاحنات والسيارات الصغيرة على حد سواء. واضافة إلى ذلك، يجب توفير سيارات التصليح المتنقلة له. بهذه السيارات فقط يمكن صنع قطع الغيار اللازمة او تصليح معدات التنقيب اثناء التجول في مواقع التنقيب.

لا بد لتوطيد التجهيزات التقنية لحقل التنقيب الجيولوجي من بناء مصانع آلات التنقيب الجيولوجي. لا يمكن تشييد عدد كبير من هذه المصانع في الحال. فمن

الضروري بناء مصنع واحد اولا في كل من المناطق الشرقية والغربية والشمالية. وكذلك ينبغي انشاء المصانع المتخصصة لانتاج الاجهزة المخبرية بحيث نوفر ما يكفي من هذه الاجهزة المخبرية اللازمة لعمل التنقيب. على ضوء تطور الصناعة في بلادنا بصورة لا تقارن بما كانت عليه في الماضي، ليس بالامر البالغ الصعوبة انشاء مصانع آلات التنقيب الجيولوجي وانتاج الآلات والمعدات اللازمة للتنقيب. يتعين علينا استيراد ما لا يلزمنا الا قليلا او ما لا يسعنا صنعه حتى الآن من معدات التنقيب الجيولوجي. اما المعدات التي نحتاج إليها بكميات كبيرة فيجب صنعها كلها بأنفسنا.

بغية الوفاء التام بالمعدات واللوازم الضرورية للتنقيب الجيولوجي، لا غنى عن ارساء نظام امداد اللوازم على اسس صحيحة. من المستحسن انشاء ادارة لامداد اللوازم مثلا في الادارة العامة الجيولوجية.

انها لمسألة بالغة الالحاح ان نحسن عمل الخدمات التموينية للمنقبين. من واجبنا ان نكرس اهتماما خاصا لعمل الخدمات التموينية للمنقبين حتى لا يشعروا بأقل قدر من الانزعاج في معيشتهم، هؤلاء الذين يقومون بأعمال شاقة في المناطق الجبلية النائية، صاعدين وهابطين جبالا شديدة الانحدار.

علينا قبل كل شيء ان نبني للمنقبين البيوت المتنقلة. لا بد لهم من ان يعيشوا في البيوت، مهما كانت كثرة تجولاتهم في الجبال، ولا يمكنهم الاستمرار في العيش تحت الخيام. يجب صنع البيوت المتنقلة الخفيفة الوزن بطريقة التجميع بحيث يمكن حملها في السيارة. لا يجوز بناء هذه البيوت بأحجام كبيرة، بل يكفي ان تتألف من مطبخ وغرفة واحدة. اذا تم مد الارضية المدفئة من الاحجار المنتشرة في القرى الجبلية وتركيب البيت المصنوع بطريقة التجميع فوقها، يغدو عندنا بيت سكني. واذا اقتضى الامر الانتقال إلى مكان آخر، بعد السكن في مثل هذا البيت لمدة سنتين او ثلاث سنوات، يكفي الامر ان يفكك وينقل في شاحنة.

ولان المنقبين يتجولون كثيرا في الجبال، يجب تموينهم بالاغذية كالارز والطحين. يجب صنع الشعيرية المجففة من الطحين وتقديمها لهم قدر الامكان. كما يجب توفير كل ما يلزمهم من القرب والمزادات والحقائب الظهرية والرفوش العسكرية

والاحذية، الخ. ارى انه لمن المستحسن ان يصنعها الجيش ويقدمها لهم.

ينبغي السهر على الاصابة في تقديم اجور العمل إلى المنقبين.

يصر بعض الرفاق على عدم تقاضيهم اي اجر عند قيامهم بحفر الفجوات التي لا فائدة منها مهما بلغت من الكثرة. بيد انهم على خطأ. ليس ثمة من يحاول نقر ثقوب لا فائدة منها عمدا ما عدا العناصر المخربة. انهم عندما يقومون بأشغالهم سدى، تتلوع قلوبهم حسرة. ومما يزيد الطين بلة ويضاعف من المهم انهم لا يتقاضون اجرا. ان المسؤولية عن الحفر في الاماكن التي تفتقر إلى خامات المعادن يجب ان تلقى على عاتق العاملين القياديين الذين اخطأوا في اصدار توجيهات العمل. اما الذين نفذوا تلك التوجيهات، فليسوا مخطئين. من اللازم تقدير اولئك الذين قاموا بالحفر حق التقدير حسبما يبذلون من جهود وتقديم الاجر لهم بصرف النظر عما اذا كانوا قد عثروا على خامات المعادن ام لا. لا بد في سبيل تفادي الخطأ في الحفر عند التنقيب الجيولوجي من تقوية نظام التشاور واجراء الاستقصاء السليم في المناطق المرشحة للتنقيب.

يجب الاصابة في تطبيق نظام المكافأة النقدية للعاملين في حقل التنقيب الجيولوجي. يطبق حاليا نظام المكافأة لفريق العمل في هذا الحقل ايضا، شأنه شأن فرع الصناعة الاستخراجية. الا انه لمن الخطأ تطبيق هذا النظام بصورة آلية، لأن وضع التنقيب الجيولوجي يختلف عنه في مناجم المعادن. يجب في حقل التنقيب الجيولوجي منح المكافأة النقدية لمن اكتشفوا خامات المعادن بكميات كبيرة. يجب تطبيق نظام المكافأة بما يتناسب وواقع هذا الحقل. ارى انه من الافضل وضع قواعد جديدة خاصة بالمكافأة النقدية وذلك بما ينسجم والظروف الواقعية لحقل التنقيب الجيولوجي.

فى الظروف التي تتسم باتساع نطاق العمل في حقل التنقيب الجيولوجي إلى حد بعيد وازدياد صفوف المنقبين بأعداد كبيرة، يجب اعادة تنظيم التركيبة الادارية لهذا الحقل وفقا لتلك الظروف. لقد استمعت إلى ملاحظاتكم بهذا الشأن. انني اوافقكم الرأي. يجب انشاء ادارة عامة للشؤون الجيولوجية داخل لجنة الصناعة الثقيلة ووضع الفرق تحت تلك الادارة وتنظيم الفصائل تحت الفرق ومن ثم الجماعات. واذا كانت توجد في محافظة واحدة العديد من فرق التنقيب، فمن الممكن انشاء مصلحة ادارية مثلا. مهما

يكن من امر، لا يجوز ان تتسم البنية التنظيمية بالتعقيد اكثر مما ينبغي. ان الافراط في تفريعها قد يسبب التعقيد في العمل. من واجبكم ان تضعوا مشروع اعادة تنظيم التركيبة الادارية في حقل التنقيب عن طريق اجراء دراسته دراسة جدية، وان تقدموه إلى مجلس الوزراء للتصديق عليه.

ينبغي تشديد التوجيه الحزبي لحقل التنقيب اكثر فأكثر.

كان التوجيه الحزبي لهذا الحقل يتصف بمنتهي الشكلية في الماضي. لقد قصرت المنظمات الحزبية في المحافظات في اسداء التوجيه له، والكلام بحذافيره ينطبق على المنظمات الحزبية في الاقضية ايضا. يرجع ذلك، بلا شك، إلى ضعف القدرة القيادية للمنظمات الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية وإلى قلة اهتمامها بالعمل في حقل التنقيب الجيولوجي. ولكن السبب الرئيسي في ذلك يعود إلى لاعقلانية المنظمات الحزبية في حقل التنقيب.

ينبغي اعادة تكوين البنية التنظيمية الحزبية في حقل التنقيب بمجملها بحيث يمكن تقوية التوجيه الحزبي له.

يجب انشاء ادارة سياسية متفرغة للعمل السياسي في الادارة العامة للشؤون الجيولوجية ما هو الحال في الجيش او فرع السكك الحديدية.

ان الادارة السياسية ملزمة بتشديد التربية بسياسة الحزب وعمل التثقيف السياسي والفكري حيال العاملين من جهة، ومن جهة اخرى يجب نشر المعارف التقنية ايضا بعد اقامة قسم التثقيف التقني مثلا. اما بصدد تثقيف الاشخاص غير الحزبيين، فمن واجب منظمات الشغيلة، مثل اتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطي، ان تقوم به وعلى الادارة السياسية ان تكتفي بارساء نظام توجيه ذلك العمل. يجب على رئيس الادارة السياسية ان يتسلم رئاسة اللجنة الحزبية اضافة إلى عمله، ويجب ان يتم في اطار اللجنة الحزبية في الادارة العامة انشاء لجنة الفرقة الحزبية في الفرقة ولجنة الفصيلة الحزبية في الفصيلة والمنظمة الحزبية الاولية في الجماعة، حسب النظام الاداري.

ينبغي الحرص على ان تكون المنظمات الحزبية في حقل التنقيب الجيولوجي تابعة في آن معا للمنظمات الحزبية على المستوى الاعلى منها في حقلها والمنظمات

الحزبية المحلية ايضا، شأنها في ذلك شأن فرع السكك الحديدية. يتعين على المنظمات الحزبية في المحافظات ان توجه وتساعد على نحو منتظم اعمال اللجان الحزبية في فرق التنقيب القائمة في محافظاتها، وعلى اللجان التنفيذية للجان الحزبية في المحافظات ان تعالج المشاكل التنظيمية المطروحة من قبل المنظمات الحزبية في فرق التنقيب في حينها.

يجب تقوية التوجيه الجماعي للجان الحزبية في حقل التنقيب. يتعين على اللجنة الحزبية في الادارة العامة وكل من اللجان الحزبية في الفرق والفصائل ان تناقش وتقرر جميع المشاكل بصورة جماعية باعتبارها اعلى هيئة قيادية للوحدة المعنية.

ان تطبيق الخط الجماهيري وضمان التوجيه الجماعي هما طريقة العمل التقليدية لحزبنا. اذا استطاع حزبنا ان يجيد عمله دون اخطاء في تطبيق خطه حتى الآن، فإن الفضل في ذلك انما يعود إلى ضمان التوجيه الجماعي للجان الحزبية بصورة سليمة.

اذا تم اطلاق العنان للديمقراطية في صفوف العاملين واجراء المناقشات الجماعية بينهم، فمن شأن ذلك ان يعبئ حكمة الجماهير العريضة ويساعد على تسيير كل الامور دونما هفوة. تسير الامور حاليا داخل الجيش الشعبي بصورة افضل من السابق، ذلك لأن القادة يصدرون اوامرهم بعد التشاور المسبق مع اناس عديدين.

على المنظمات الحزبية في حقل التنقيب ان تطلق العنان للديمقراطية وتصيخ السمع إلى آراء الجماهير وتناقش وتقرر كل الامور الناشئة في عمل التنقيب الجيولوجي بصورة جماعية. وينبغي لها، بوجه خاص، تقوية التشاور مع التقنيين.

والشيء الهام الآخر في عمل اللجان الحزبية في حقل التنقيب الجيولوجي هو تشديد العمل السياسي وسط العاملين في هذا الحقل.

ان عمل التنقيب الجيولوجي الذي يقوم به اناس متناثرين في ارجاء البلاد الفسيحة بصورة منفردة في معظم الاحوال، يتطلب من العاملين ان يتحلوا بدرجة عالية من العزم السياسي والطواعية. اذا كانوا واهنين من حيث العزم السياسي وغير مهيأين من ناحية الوعي الثوري، فلن يتمكنوا من التغلب على المشاق التي تواجههم في مجرى التنقيب الجيولوجي ولا تنفيذ المهام الثورية الملقاة على عاتقهم بصورة تدعو إلى الرضا.

على المنظمات الحزبية ان تشدد التربية الشيوعية بين صفوف المنقبين حتى يعملوا جميعا باخلاص عن طواعية بعيدا عن المراقبة او الاشراف، بحيث يكرسون كل ما لديهم من ذكاء ومواهب لاكتشاف ثروات البلاد تحدوهم درجة عالية من الاعتزاز لكون عملهم عملا مشرفا عظيم الشأن من اجل الانتصار النهائي لثورتنا وفي سبيل رفاهية الاجيال القادمة.

لما كان التنقيب الجيولوجي عملا بالغ الصعوبة للسيطرة على الطبيعة، فإن تشديد التربية بالروح الجماعية بين المنقبين يستأثر بأهمية خاصة. على المنظمات الحزبية في حقل التنقيب الجيولوجي ان تثابر على تثقيف المنقبين بالروح الجماعية مما يجعلهم يتساعدون ويقودون بعضهم بعضا قدما، مبدين ضروبا من الحب الرفاقي الثوري، ويتحدون جميعا بتراص في جماعة واحدة حمراء.

لعل افضل الطرق في تثقيف الناس واعادة تكوينهم هي التربية عن طريق التأثير بالامثلة الايجابية. لا غرو في ان الناس يتأثرون بالحقائق النموذجية، اذ ان اي امرئ يريد التقدم إلى الامام وليس التخلف في الوراء. ان الحقائق البطولية والمعلومات عن الامثلة الايجابية متوفرة بكثرة في حقل التنقيب الجيولوجي، وفي الفروع الاخرى ايضا توجد وفرة من مواد التربية بالامثلة الايجابية، بحيث لا بد من نشرها وتعميمها بين المنقبين على نطاق واسع للتغلب على الظواهر السلبية.

من واجبنا ان نسعى لكسب عدد اكبر من الناس، حتى ولو فردا واحدا، وان نثقفهم ونعيد تكوينهم جميعا باستثناء الطبقة المعادية لكي نقودهم إلى المجتمع الشيوعي. على المنظمات الحزبية في حقل التنقيب الجيولوجي ان تثقف الناس المتلكئين بحيث لا يظهر من بينهم ولو متلكئ واحد عن الصفوف، وان تجعل من كل العاملين عناصر متقدمة واعية.

يتعين على المنظمات الحزبية ان تشرح وتوضح منهج الحزب بشأن تطوير عمل التنقيب الجيولوجي للجماهير الغفيرة بحيث يصبح عمل التنقيب الجيولوجي عملا يشمل الجماهير كلها والشعب بأسره. ومن واجبها ان تقدم محاضرات عمومية للشغيلة من وقت لاخر وان تعرفهم على الموارد الطبيعية لبلادنا وكيفية اكتشافها. وعلى الاخص، ينبغي للمدارس على اختلاف مستوياتها ان تنظم حلقات لهواة التنقيب الجيولوجي، وان

تضم إليها اعدادا كبيرة من التلاميذ بحيث يكتشفون المعادن الخام النافعة عند ذهابهم إلى الجبال او عند القيام برحلات استجمامية حاملين الحقائب على ظهورهم.

انني لعلى قناعة راسخة بأن العاملين في حقل التنقيب الجيولوجي سيضعون المهام التي نوقشت في هذا الاجتماع الاستشاري موضع التنفيذ الناجح حتى يتم اكتشاف المزيد من الثروات الباطنية، وبذلك يساهمون مساهمة كبيرة في تشديد القدرة الاقتصادية للبلاد ودفع عجلة البناء الاشتراكي قدما.

فى سبيل زيادة تطوير صناعة الاسلحة

خطاب القي في الاجتماع الوطني للنشطاء الحزبيين
في فرع صناعة الاسلحة
٢٨ ايار ١٩٦١

ايها الرفاق،

اننا نعقد هذه المرة اجتماعا للنشطاء الحزبيين في جلسة واحدة باشتراك عناصر النواة من العمال والتقنيين والموظفين المشتغلين في حقل صناعة الاسلحة والعاملين المسؤولين في المصانع والمؤسسات المعنية بهذه الصناعة.

القى كثير من الرفاق كلماتهم في الاجتماع، وعبروا جميعا بالاجماع عن تصميمهم الاكيد على وضع مقررات اللجنة المركزية للحزب ومناهجها موضع التنفيذ من كل بد. انني راض كل الرضا عن ذلك.

واود ان اغتنم هذه الفرصة لاشدد مرة اخرى على ضرورة زيادة انتاج الاسلحة نظرا لأهمية صناعة الاسلحة والوضع الراهن.

لكي نبني بلادنا ونذود عن حياض امتنا ووطننا، لا بد من ان تكون لنا قدرة قوية للدفاع الوطني. وتعني قدرة الدفاع الوطني قوة الدفاع عن البلاد.

عندما تفني الامبريالية عن آخرها وتتحقق الشيوعية على نطاق العالم كله، فإن قدرة الدفاع الوطني لن تعود ذات جدوى. ولكن، ما دام هناك حدود بين الدول وانظمة اجتماعية مختلفة، وبخاصة، طالما ظلت الامبريالية قائمة، لا بد من ان تكون ثمة

قدرة للدفاع عن الامة والدولة والدفاع عن المكتسبات الاشتراكية التي تم احرازها بدماء الشعب وعرقه. فاذا لم يملك اي بلد قدرته الخاصة للدفاع الوطني في الظروف التي ما زالت فيها الامبريالية على قيد الحياة فلا مفر من ان يقع فريسة للامبرياليين في اي وقت من الاوقات، لأن الاعتداء على البلدان الاخرى ونهب الشعوب هما بالذات طبيعة الامبريالية.

وبما ان شعبنا لم يكن يملك قدرة قوية خاصة به للدفاع الوطني في سالف العهود، فقد عجز عن صد غزو الامبرياليين اليابانيين وحرم من بلاده في خاتمة المطاف على ايديهم.

اذا عدنا بذاكرتنا إلى تاريخ بلادنا، فإن حكام كوريا الاقطاعيين من سلالة لى لم يكونوا يعيرون اهتمامهم لتقوية قدرة الدفاع الوطني، منتهجين سياسة "الاهتمام بالموظفين المدنيين والاستهانة بالموظفين العسكريين". قام حكام كوريا الاقطاعيون من سلالة لى بتعيين الموظفين المدنيين، الذين ما كانوا يعرفون شيئا غير احتساء الخمر ونظم الشعر ممتطين الحمير وقد وضعوا على رؤوسهم قلنسوات مصنوعة من وبر الخيل، في المناصب الرفيعة مدعين بأنهم هم وحدهم النبلاء، ولم يرقوا العسكريين إلى المناصب الرفيعة معتبرينهم اناسا وضعاء.

سار هؤلاء الحكام الاقطاعيون على تلك السياسة، خوفا من ابناء الشعب وانتزاع مقاليد السلطة منهم. اطاح الملك الاول لي سونغ كي من سلالة لي بحكم كوريو الملكي بقوة السلاح واستولى على السلطة. بعد ذلك خشى هو ايضا ان يطرده شخص غيره من السلطة بقوة السلاح وينتزع منه زمام السلطة. فمنع الشعب من التسلح، واحتفظ بأقل قدر ممكن من رجال الجيش وعاملهم باحتقار. وبالنتيجة، اصبح الجيش في بلادنا ضعيفا إلى اقصى حد، وكنا عاجزين عن صنع بندقية صالحة واحدة.

مهما يكن من امر، فاني لا الوم اسلافنا جميعا. كانت قوة بلادنا شديدة البأس للغاية في عهد كوغوريو. وحدث ابان حكم سلالة لي ايضا ان الاميرال المشهور لي سون سين سلح ابناء الشعب وسحق بهم الغزاة. سجل تاريخ شعبنا عديدا من الوقائع المتألقة في سحق الغزاة الاجانب. ولكن في عهد سلالة لي، ولا سيما في اواخر حكمها، حرم

الحكام الاقطاعيون الفاسدون من البلاد على ايدي الغزاة الامبرياليين اليابانيين لانهم كانوا منخرطين في النزاعات الفئوية وقد اعماهم التزاحم على تولي السلطة ولم يكونوا يعيرون تقوية قدرة الدفاع الوطني أي اهتمام.

سارت اليابان، اثر تحقيق "اصلاح ميجي"، في طريق التنمية الاقتصادية بسرعة بالغة وتعزيز قواتها العدوانية. الا ان حكام كوريا الاقطاعيين من سلالة لي الفاسدين لم يفكروا قط في تطوير الصناعة الحديثة، بل قضوا ايامهم باحتساء الخمور وانشاد الاشعار. ترتب على ذلك انه فيما كان الامبرياليون اليابانيون يغزون كوريا بالبنادق ذات الطلقات الخمس المتتالية، لم يكن الكوريون يملكون سوى البندقية ذات الفتيلة. تطلق هذه البندقية طلقة واحدة باشعال النار في البارود المحشو، ومن ثم تطلق طلقة اخرى بعد حشو البارود مجددا واشعال النار فيه. هل كان في استطاعتهم ان يصدوا بتلك البندقية الاعداء المهاجمين بالبنادق ذات الطلقات الخمس المتتالية يا ترى؟

بالطبع، ان الشعب هب بشجاعة إلى القتال ضد الغزاة في تلك الفترة ايضا. كان ثمة شخص يدعى تشا تشون ري ذائع الصيت كزعيم للمتطوعين في كانغكي وكان يسمى بهذه الكنية لانه قطع الف ري في يوم واحد سيرا على قدميه. كان هذا الشخص قناصا. لقد نظم فرقة من المتطوعين، بعد جمع شمل ابناء الشعب، وقاتل بها الامبرياليين اليابانيين، وفي اواخر حياته انتقل إلى منشوريا حيث التحق بوحدة جيش الاستقلال حتى استشهد في القتال. كما ان قائد فرقة المتطوعين المشهور، هونغ بوم دو، صنع بنادق ذات فتائل بقواه الذاتية عن طريق صهر الحديد وسبك الرصاص واباد بها الاعداء اليابانيين. حتى يومنا هذا، اذا ذهبتم إلى بونغسان، فإنكم تسمعون حديث الشيوخ عن نضال هذا القائد. تدل هذه الوقائع كلها بجلاء على مدى ثبات عزيمة شعبنا على الدفاع عن الوطن ومدى علو روحه الوطنية.

لو كانت صناعة الاسلحة متطورة آنذاك في بلادنا، بحيث يمكن للشعب ان يتزود بالاسلحة الممتارة، لما كان الامبرياليون اليابانيون ليجرؤوا على غزو بلادنا. الا ان الحكام الاقطاعيين الفاسدين العجزة لم يكونوا يرون حماسة الشعب الوطنية العالية ولم يصنعوا حتى اسلحة بسيطة للدفاع عن البلاد. وبالنتيجة، فقد فقدوا البلاد

على ايدي المعتدين الامبرياليين اليابانيين واضطرت امتنا إلى ان تحيا حياة العبودية كمستعمرة طوال ٣٦ سنة.

تجرع شعبنا بمرارة تعاسة حياة الشعب المحروم من الوطن. ان شعبا بلا وطن لهو اشقى من كلب في بيت الفقيد بكل ما في الكلمة من معنى. لم يكن في مقدور شعبنا المحروم من وطنه ان يتعلم ويظهر مواهبه. وكان عرضة للاضطهاد والاهانة من قبل الامبرياليين اليابانيين. لقد هاجر الكثير من الناس إلى البلدان الغريبة، تاركين وراءهم موطنهم الحبيب، يراودهم الامل في ان يعيشوا من غير ان يذلهم الامبرياليون اليابانيون. ولكن الشعب الذي لا وطن له لا يجد في انتظاره الا الاهانة والاضطهاد حيثما حل. لقد فرض الامبرياليون اليابانيون على الكوريين عنوة في نهاية المطاف تبديل اسمائهم الكورية بأسماء يابانية.

ونظرا لأن شعبنا تجرع مرارة حياة العبيد في المستعمرات حتى العظم في الايام السالفة، فإنه يعرف تمام المعرفة مدى قيمة وطنه وحزبه وسلطته. لكم هو جيلنا الصاعد سعيدا! ان ابناءه يتعلمون ويجرون الابحاث ويظهرون مواهبهم حسب المرام في احضان حزبهم وسلطتهم ووطنهم. ما من احد يتجاسر اليوم على اضطهاد شعبنا واهانته كائنا من كان وفي اي مكان. حين كان ابناء شعبنا محرومين من الوطن في العهود الماضية، لم يكن احد ليأبه على الاطلاق حتى ولو رأى احدا منهم متهالكا على الارض في اي مكان، ولم يكن ثمة من يشتكون إليه حتى ولو تعرض احد منهم للموت الجائر. اما اليوم، فإن شعبنا يملك كلمته المسموعة في كل مكان لكونه شعب دولة مستقلة. واذا ما حل في بلد آخر، فإن سفارتنا او قنصليتنا هناك تعني به وتحامي عنه. ان الوطن هو اعز شيء في الوجود، وما من امر اهم من الدفاع عنه. فمن واجبنا ان نبذل قصارى الجهد لتعزيز قدرة الدفاع عن البلاد.

منذ اليوم الاول لتحرير بلادنا، وجه حزبنا جهودا جبارة لبناء القوات المسلحة الشعبية، انطلاقا من الخلاصة الماركسية اللينينية التي مفادها ان خطر اندلاع الحرب ماثل في كل الاوقات ما دامت الامبريالية قائمة، ولا يمكن الدفاع عن الامة والوطن ولا عن سلطة العمال والفلاحين من دون القوات المسلحة الذاتية.

ان مسألة بناء القوات المسلحة الشعبية الذاتية هي ما طرحناه منذ ان خضنا النضال المسلح المناهض لليابان من اجل استعادة الوطن فيما مضى. احد البنود الهامة الواردة في برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن، الذي تمت صياغته ابان النضال المسلح المناهض لليابان، كان ينص على ضرورة بناء القوات المسلحة الشعبية القادرة على الدفاع عن السلطة الشعبية فضلا عن اقامة هذه السلطة في الوطن المحرر في المستقبل.

وبعد التحرير دفعنا بالعمل التمهيدي لبناء القوات المسلحة الثورية بقوة إلى الامام في آن مع ارساء السلطة الشعبية في الشطر الشمالي، وذلك بموجب الخطة التي كنا نعمل على انضاجها منذ امد بعيد، واسسنا اخيرا، عام ١٩٤٨، الجيش الشعبي.

لا بد في سبيل تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد من تطوير صناعة الاسلحة فضلا عن تأسيس الجيش الشعبي وتقويته. لذا، فقد بدأ حزبنا ببناء صناعة الاسلحة جنبا إلى جنب مع عمل بناء القوات المسلحة الشعبية بعد التحرير مباشرة.

رغم ان الوضع في بلادنا كان بالغ الصعوبة في الفترة التي اعقبت التحرير مباشرة، لكننا شيدنا المصنع رقم ٦٥ بتخصيص قدر كبير من القوى البشرية والاموال له، وبدأنا لاول مرة بانتاج البنادق والقذائف فيه. وابان حرب التحرير الوطنية، كنا ننتج ونوفر بأنفسنا قدرا لا يستهان به من الرشاشات ومدافع الهاون والذخائر وقذائف المدافع وما شابهها، وان لم نكن ننتج بأنفسنا الطائرة او المدافع الكبيرة مثلا.

لو لم يؤسس حزبنا الجيش الشعبي ويبن صناعة الاسلحة الخاصة به في الوقت المناسب، لما استطاع صد الغزاة من ستة عشر بلدا واحراز النصر العظيم في حرب التحرير الوطنية الضروس التى دامت ثلاث سنوات. يبرهن النصر العظيم الذي حققه شعبنا في حرب التحرير الوطنية برهانا ساطعا على مدى صحة اجراءات الحزب وحكمتها، تلك الاجراءات الخاصة بتأسيس الجيش الشعبي وبناء صناعة الاسلحة، تلك الاجراءات التي كانت تتسم حقا ببعد النظر.

مع اننا قد بدأنا ببناء صناعة الاسلحة دون تأخير بعد التحرير، فلم يكن بوسعنا تنمية صناعة الاسلحة إلى حد انتاج وتوفير الاسلحة اللازمة للدفاع الوطني على نحو

كاف في فترة قصيرة من الزمن نظرا لظروف بلادنا التي كانت دولة زراعية متخلفة فيما مضى. من هنا، اضطررنا إلى التراجع مؤقتا عندما شن المعتدون الامبرياليون الامريكيون هجوما علينا بقواتهم المسلحة التي تفوق ما لدينا اضعافا مضاعفة سواء من حيث العدد او العتاد.

كان السبب الرئيسي في تراجع جيشنا مؤقتا يعود إلى نقص الاسلحة. لو توفرت لنا احتياطيات الاسلحة التي تمكننا من زيادة قوام الجيش الشعبي بمقدار ضعفين، لما تراجعنا حين زجت الامبريالية الامريكية بأعداد هائلة من القوات المسلحة في الجبهة الكورية. اضطررنا حينذاك إلى طلب اسلحة من الاتحاد السوفييتي. لكن نقل الاسلحة من ذلك البلد إلينا استغرق اياما طويلة، فلم نجد مناصا من التراجع مؤقتا.

على الرغم من ان فترة تراجعنا لم تتعد ٤٠ يوما، الا ان عددا كبيرا من اعضاء الحزب وابناء الشعب قتل على ايدي العدو خلال هذه الفترة.

والسبب الرئيسي الآخر في تعرضنا لتلك الخسائر الكبيرة اثناء فترة التراجع المؤقت انما يعود إلى ان العناصر المناوئة للحزب، التي تسللت إلى صفوف الحزب مثل هو كا اي وباك تشانغ اوك، لم تكن تعمل على تربية اعضاء الحزب وابناء الشعب بالتقاليد الثورية. لو ربينا ابناء الشعب بالتقاليد الثورية على وجه فعال طوال خمس سنوات منذ التحرير مباشرة، كما هي الحال في الوقت الراهن، لما تعرضنا لتلك الخسائر الفادحة.

ابان فترة النضال المسلح المناهض لليابان، دافعنا عن قواعد حرب العصابات طوال اربع إلى خمس سنوات، وجها لوجه مع الجيش العدواني للامبريالية اليابانية. حينذاك كان الشعب بأسره في قواعد حرب العصابات مسلحا بالسيوف والرماح والفؤوس والاسلحة المنتزعة من الامبرياليين اليابانيين، وقد دافع عن القواعد سوية مع رجال جيش حرب العصابات بحيث لم يتمكن الامبرياليون اليابانيون من الدخول إليها واكتفوا باحتلال المدن والمناطق القريبة من السكك الحديدية.

لو انتشر اعضاء الحزب في الجبال جماعات كل منها مؤلفة من عدة الاشخاص مسلحين بالفؤوس وعلى ظهورهم مال واحد من الارز فقط في فترة التراجع المؤقت،

على فرض ان القتال ضد العدو كان مستحيلا، لكان باستطاعتهم ان يصمدوا اربعين يوما. يقال ان احدى القرى من قضاء كانغدونغ لم تتعرض لخسائر في فترة التراجع لأن اعضاء الحزب اقاموا في الجبال وكانوا ينزلون إلى القرية ليلا مسلحين بالفؤوس والهراوات ليهددوا اعضاء "فرقة المحافظة على الامن" على افناء عائلاتهم عند الحاقهم اي اذى بعائلات اعضاء الحزب وابناء الشعب. على النقيض من ذلك، نزل عدد غير قليل من اعضاء الحزب من الجبال وذهبوا إلى بيوتهم، ظنا منهم ان العدو لن يجرؤ على قتل الناس، لكن العدو قبض عليهم وقام بتصفيتهم. لقد راودتهم تلك الاوهام لأن حقدهم على العدو كان ضعيفا وادراكهم لحقيقة الصراع الطبقي كان مبتسرا.

لا يجوز ان ننسى تاريخ الايام الماضية المؤلمة التي فرض علينا فيها ان نحيا حياة العبيد في بلاد مستعمرة ردحا طويلا من الزمن من جراء افتقارنا إلى صناعة الاسلحة الذاتية، والحقيقة الاليمة الاخرى المتمثلة في تعرضنا لخسائر كبيرة خلال فترة التراجع المؤقت من جراء ضعف اسس صناعة الاسلحة عندنا.

ولكي لا يكرر حزبنا ذلك التاريخ المرير، فقد شن نضالا عزوما من اجل تطوير صناعة الاسلحة بعد الحرب، بحيث يمكن بها تعزيز القوات المسلحة الشعبية وتسليح الشعب بأسره.

لقد عرضنا المهمة الخاصة ببذل الجهود لتطوير صناعة الاسلحة بعد الهدنة مباشرة، وذلك في سياق طرحنا للخط الذي مفاده اعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد امام الدورة الكاملة السادسة للجنة المركزية للحزب. كان لا بد لانتاج كميات كبيرة من الاسلحة، بغية تسليح الشعب كله فضلا عن الجيش الشعبي، من ارساء الاسس المتينة للصناعة الثقيلة للبلاد وعلى هذا الاساس الاسراع بتطوير صناعة الاسلحة.

نتيجة للنجاح في انعاش الاقتصاد الوطني وبنائه ما بعد الحرب وانجاز الخطة الخمسية الاولى على نحو رائع، تم ارساء قواعد التصنيع بشكل راسخ وارتفع مستوى معيشة شعبنا المادي والثقافي ايضا على نحو ملحوظ. يعكف شعبنا اليوم على تنفيذ الخطة السبعية التي تهدف إلى تحويل بلادنا إلى دولة صناعية متطورة على اساس

القاعدة الاقتصادية التي تم ارساؤها. ان الخطة السبعية هي برنامج ضخم للبناء الاشتراكي يلحظ بناء المحطات الكهربائية الضخمة، بما فيها محطة كانغكي الكهربائية ومحطة وونبونغ الكهربائية، وبناء المصانع التعدينية الكبيرة ومصانع الآلات الكبيرة والمصانع الكيميائية الكبيرة، كما يلحظ تنفيذ المشاريع الضخمة لتحويل الطبيعة، بما فيها مشاريع الري الواسعة النطاق. لقد انطلق الشعب اليوم في الشطر الشمالي انطلاقة رجل واحد إلى النضال من اجل انجاز الخطة السبعية قبل موعدها المقرر. وبفضل النضال البطولي للشعب، يتنامى البناء الاشتراكي في بلادنا طفرا بسرعة تشوليما.

يخوض الشعب في جنوبي كوريا ايضا النضال العزوم من اجل انقاذ الوطن ضد الولايات المتحدة، مستلهما التشجيع من البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي. يتعالى في جنوبي كوريا اليوم شيئا فشيئا صوت المطالبة بنبذ النفوذ الاجنبي وتوحيد الوطن سلميا بقوى الكوريين انفسهم. رفع الطلبة الشباب مؤخرا في جنوبي كوريا، سوية مع الشعب، شعار الالتقاء بالطلبة الشباب في الشطر الشمالي في بانمونزوم.

ما ان تعاظم النزوع إلى توحيد الوطن المستقل والسلمي في جنوبي كوريا ولاحت بشائر انضمام اعداد غفيرة من الشعب وحتى الضباط والجنود في الجيش العميل إلى نضال الطلبة الشباب لانقاذ الوطن ضد الولايات المتحدة، حتى دبر الامبرياليون الامريكيون "انقلابا عسكريا" عن طريق تحريض الطغمة العسكرية الشقية في جنوبي كوريا، سعيا وراء الحفاظ على اساس حكمهم الاستعماري المتزعزع، وهم يلجؤون إلى اعتقال وسجن وقتل الوطنيين والشخصيات الديمقراطية والطلبة الشباب في جنوبي كوريا بلا تمييز لانهم يدعون إلى التوحيد السلمي. تفيد الانباء ان هناك عشرات الآلاف من المسجونين اليوم في جنوبي كوريا. هذه هي نتيجة مؤامرات الامبرياليين الامريكيين الذين يسعون إلى اعاقة توحيد البلاد وتكريس الانشطار وادامة الحكم الاستعماري في جنوبي كوريا.

الا ان الامبرياليين الامريكيين وعملاءهم لن يستطيعوا اطلاقا كبت نزوع الشعب في جنوبي كوريا إلى النضال ضد الامبريالية الامريكية ومطالبته بتوحيد الوطن سلميا، مهما اشتطت محاولاتهم اليائسة. فكلما اشتد القمع والاضطهاد، ازداد

نضال الشعب والطلبة الشباب في جنوبي كوريا قوة وصلابة.

ان الوضع الدولي يتطور هو الآخر لصالحنا. تزداد قدرة البلدان الاشتراكية تعاظما على مر الايام، ويتأجج لهيب نضال التحرر الوطني في المستعمرات في مناطق عديدة من آسيا وافريقيا ويزداد ضراما. وتتلقى مؤامرات الامبرياليين الامريكيين العدوانية والحربية ضربات قاصمة في كل انحاء العالم. لقد تكبدوا هزيمة مخزية في كوبا، البلد الصغير، حين لجأوا إلى التدخل المسلح فيه ولحقت بهم هزيمة مماثلة حين قاموا بتدخلهم في شؤون لاوس الداخلية. وفي اليابان ايضا تتصاعد روح الشعب النضالية ضد الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية.

لا نظن ان الامبرياليين الامريكيين قد يجرؤون على اشعال نيران حرب واسعة النطاق في هذه الظروف. ولكن لا بد من ان ندرك ان الامبرياليين قد يلجؤون إلى المغامرة مع اقتراب ساعة هلاكهم. يمكنهم ان يراهنوا بالمغامرة على فنائهم المحتوم.

لا بد في سبيل ردع مغامرات الامبريالية العدوانية والحربية والحفاظ على السلم من شحذ اليقظة حيالها. اذا ما فتحنا عيوننا واسعا وتابعنا كل تحركاتهم دونما غفلة وعززنا قدرة الجيش الشعبي وسلحنا الشعب بأسره، فإنهم لن يجرؤوا على الانقضاض علينا. ولكن اذا وقعنا اسرى التراخي والركود منتشين بالنصر وانغمسنا في نوم هادئ مكتفين باطلاق شعار السلم، فإن العدو قد يرتكب عملا عدوانيا طائشا ضدنا. ان احراز مثل هذه الانتصارات الكبيرة في بناء الاقتصاد خلال السنوات السبع او الثماني بعد الحرب قد يجعلنا نغتر بها من قبيل الخطأ بحيث نقع اسرى التراخي. هذا ما لا يجوز ابدا. من واجبنا ان ندفع عجلة البناء الاقتصادي بقوة إلى الامام بسرعة تشوليما، وفي الوقت ذاته علينا ان نسلح الشعب بأسره تسليحا متينا ونشحذ من يقظتنا حتى لا يتمكن العدو من الانقضاض علينا.

يتشدق التحريفيون المعاصرون في الآونة الاخيرة بأنه ليس ثمة خطر لاندلاع الحرب على الرغم من وجود الامبريالية، او انه يجب التعايش مع الامبريالية. هذه سفسطة تحريفية تتنافى مع الماركسية اللينينية. بالطبع، اننا لا نخشى الامبريالية. ولكن اذا ما حطم الشعب الدبابات ورماها في فرن الصهر، مكتفيا بالهتاف "عاش السلم" ثم

استغرق مطمئنا في النوم، فماذا عسى ان يحدث؟ حينئذ، سينتهز الامبرياليون الفرصة لشن العدوان. لا يجوز ان ننسى ذلك حتى ولو للحظة واحدة.

حين نؤكد اليوم على تعزيز قدرة الدفاع الوطني ليس لأن العدو سيهاجمنا فورا في الغد، بل لكي نحمي بحزم المكاسب الثورية من اعتداءات العدو. بقدر ما نحرز نجاحات اكبر في البناء الاشتراكي، بقدر ما يقوم عدو الثورة بدسائس اكثر شرسة، سعيا وراء تخريب تلك النجاحات. واكثر من ذلك، لا بد من ان نشحذ يقظتنا في هذه الظروف التي يحتل فيها الامبرياليون الامريكيون جنوبي كوريا ويواصلون تكديس الاسلحة وزيادة القوات كما يعاد فيها تسليح العسكريين اليابانيين.

علينا ان نصنع مزيدا من الاسلحة بحيث نتمكن من تسليح الشعب بأسره ونوفر ما يكفي من الذخائر ايضا مما يتيح لنا ان نحارب العدو عند هجومه علينا في اي وقت.

اذا ما صارت قواتنا المسلحة اشد بأسا وحقد الشعب بأسره على العدو والتزم دائما جانب اليقظة المشددة ازاء مناوراته العدوانية، فلن يتجاسر العدو على مهاجمتنا. ان السلام لا يحل من تلقاء ذاته مطلقا، بل لا بد من كسبه. ما لم نعزز قدرة الدفاع الوطني اكثر فأكثر ونتصد بحزم ضد المؤامرات العدوانية للامبرياليين، لا يمكن الحفاظ على السلم ولا تحقيق توحيد الوطن بطرق سلمية ايضا.

وكما يقول المثل "لا يجرؤ المرء على الانقضاض على الاقوياء"، كذلك لن يجرؤ العدو على التفكير في التهامنا اذا كانت شوكتنا قوية. وعلى ضوء بقاء الامبريالية على قيد الحياة، فإن تسليح الشعب كله بثبات هو السبيل الوحيد لكي يعيش في سلام.

يمكننا بالطبع ان نتلقى بعض المساعدة من البلدان الشقيقة عند نشوب الحرب في بلادنا، ولكن من الافضل لنا ان ننتج بأنفسنا الاسلحة التي يمكن بها الدفاع عن بلادنا.

يعيش في بلادنا اكثر من عشرة ملايين نسمة من السكان ولها تجربة وخبرة في قهر الامبريالية اليابانية والامبريالية الامريكية. كما انها تتمتع بميزة التجاور مع البلدان الاشتراكية جغرافيا. اذا بقي الشعب بأسره مدججا بالاسلحة التي تنتج في بلادنا بكميات كبيرة، فلن يخيفه اي عدوان من جانب الامبرياليين.

ان تعزيز القوات المسلحة الذاتية امر لا غنى عنه ايضا لاجادة البناء الاشتراكي اكثر فأكثر.

مما لا شك فيه انه اذا ما وجهنا المواد الفولاذية المستخدمة في انتاج الاسلحة إلى الانتاج المدني، فسيكون باستطاعتنا ان ننتج المزيد من الجرارات والآلات بنفس المقدار. ولكن مهما انتجنا كثيرا من الجرارات والآلات، قد لا نستخدمها اذا ما اشعل العدو نيران الحرب. فما لم نكرس جهودا كبيرة على مدى عدة سنوات لتعزيز قدرتنا الدفاعية في مواجهة غزو العدو، لا يمكننا ان ندفع بقوة إلى الامام عجلة البناء الاشتراكي باطمئنان.

ان اللجنة المركزية للحزب قد اقرت المنهج الخاص بزيادة انتاج الاسلحة بسرعة، بحيث يمكن تقوية الجيش الشعبي بصورة اكثر وتسليح الشعب بأسره، وذلك على اساس من تحليل الوضع الراهن الذي تضاعف فيه الامبريالية الامريكية قواتها المسلحة في جنوبي كوريا ويواصل العسكريون اليابانيون زيادة نفقاتهم العسكرية.

انني، بمناسبة اجتماع النشطاء الحزبيين في فرع صناعة الاسلحة، ادعو اليوم مرة اخرى جميع العمال والتقنيين والموظفين في هذا الحقل إلى شحذ يقظتهم الثورية والعمل بمزيد من الجهد واحداث تجديدات جديدة في انتاج الاسلحة.

على جميع مصانع الاسلحة ان تزيد الانتاج بمقدار ضعفين او ثلاثة اضعاف او اكثر من ذلك في اقرب وقت ممكن، بحيث يتزود جميع افراد الحرس الاحمر للعمال والفلاحين بالاسلحة الحديثة، ويحمل جميع اعضاء الحزب والشغيلة السلاح ايضا.

لا بد مع زيادة انتاج الاسلحة من رفع جودتها. طالما ان الجيش الشعبي وافراد الحرس الاحمر للعمال والفلاحين وابناء الشعب سيقاتلون العدو بهذه الاسلحة التي تصنعونها، فلا بد من ان تصنعوا حتى بندقية واحدة ورصاصة واحدة بكل عناية على اعلى مستوى من الجودة. في انتاج الاسلحة، يجب خوض النضال من اجل زيادة كميتها وضمان جودتها في وقت واحد.

ثم، يجب صنع اصناف جديدة من الاسلحة بأعداد اكبر.

يتعين على فرع صناعة الاسلحة ان يخوض النضال العزوم من اجل زيادة اصنافها بحيث ينتج ويزود الاسلحة والذخائر التي يحتاجها الجيش الشعبي بانتاجه هو قدر الامكان. عندئذ فقط يمكن ضمان حاجات المعارك على وجه الرضا في الحالات الطارئة مستقبلا.

يتعين على العلماء والتقنيين والعمال ذوي الخبرة الطويلة في انتاج الاسلحة ان يدفعوا بقوة عمل الابحاث الرامية إلى زيادة انواعها بجهود متضافرة.

اهم المسائل في تطوير انتاج الاسلحة هي امداد المواد اللازمة له على وجه الكفاية.

على مصانع الحديد ومصانع الفولاذ ومصانع المعادن الملونة ان تنتج وتوفر ما يكفي من مختلف الاصناف والمقاييس من المواد الفولاذية والمعادن الملونة ذات الجودة الرفيعة اللازمة لصناعة الاسلحة في حينها. ان حماسة اعضاء الحزب والشغيلة في فرع صناعة الاسلحة عالية جدا. يمكن لنا انتاج الاسلحة بقدر ما نشاء اذا ما توفرت المواد. نظرا لأن المواد الفولاذية والمعادن الملونة اللازمة لصناعة الاسلحة ليست بكمية كبيرة، يمكن لمصانع الحديد ومصانع الفولاذ ومصانع المعادن الملونة ان تضمن القدر المطلوب اذا ما انبرت للعمل بتصميم اكيد.

على مصانع الاسلحة ان تشن نضالا من اجل تأمين احتياطي من المواد. لا بد لها من ان تحتفظ باحتياطي من اللوازم دائما. اذا اندلعت حرب، فقد يتوقف الامداد بالمواد مؤقتا. ينبغي في هذه الحالة مواصلة الانتاج بما يتوفر لنا من الاحتياطيات. على كافة مصانع الاسلحة ان تحتفظ بمواد احتياطية لستة اشهر في المرحلة الاولى واحتياطيات لثمانية اشهر في المرحلة الثانية واحتياطيات لسنة واحدة في المرحلة الثالثة.

يجب في فرع صناعة الاسلحة خوض النضال من اجل ضمان الانتاج بالمواد المتوفرة محليا.

لا بد للعمال والتقنيين في مصانع الاسلحة ان يجهدوا اذهانهم لضمان الانتاج بالمواد المحلية. يجب الحرص على ضمان الانتاج بالمواد المحلية بقدر المستطاع والا تستورد من البلدان الاخرى الا الاشياء الاضطرارية فقط.

ان الاعتماد على البلدان الاخرى في توفير المواد غير مأمون وغير مكفول. فلا

بد من استخدام ما هو محلي من البارود والمواد الفولاذية وصنع مقبض البندقية من الاخشاب المحلية ايضا.

فى وقت من الاوقات، صنع فرع صناعة الاسلحة عندنا مقبض البندقية من اخشاب البتولا التي تم استيرادها من البلد الآخر. انه لأمر مخز بالنسبة لبلادنا التي تغطيها غابات تبلغ مساحتها اكثر من تسعة ملايين هكتار ان تستورد الاخشاب من البلد الآخر لصنع مقبض البندقية. مما لا غرو فيه ان البلد الذي تتوفر فيه كثير من البتولا يمكنه ان يصنع منها مقبض البندقية، ولكن لماذا ينبغي على بلادنا التي لا تتوفر فيها الا القليل من البتولا ان تصنع منها مقبض البندقية؟ يمكن صنعها من اخشاب شجرة الزيزفون او الاقاصيا مثلا. انه لمن الجمود العقائدي الفادح ان تستوردوا اخشاب البتولا من البلدان الاخرى، معتبرين انه لا يمكن صنع مقبض البندقية الا من اخشاب البتولا.

من واجبنا ان نناضل بقوة ضد الجمود العقائدي. لا يمكن لحد الآن ان نعتبر ان علماءنا وتقنيينا قد تخلصوا تماما من الجمود العقائدي.

اذا ما لاحظنا المواد الفولاذية المستخدمة في صناعة الاسلحة في الوقت الحاضر، لا نجد شيئا من اصناف الفولاذ التي اخترعها علماؤنا وتقنيونا واطلقوا عليها اسماء كورية سوى مواد تسمى بأسماء اجنبية مثل "ستالي" رقم كذا او ما إلى ذلك. انه لأمر باعث على الخجل حقا الا نتمكن من البحث حتى عن صنف واحد من الفولاذ بأنفسنا، مع ان عشرات الجامعات مقامة واكثر من مائة الف تقني واختصاصي موجودون في بلادنا.

تحادثت امس مع العاملين في احد معاهد البحث، وقد عقدوا العزم على انتاج الاسلحة بمواد بلادنا، بما فيها البارود. ايدت عزمهم بكل تأييد. ان الجمود العقائدي يجعل الناس اغبياء. لا بد لكم من ان تتخلصوا بحزم من داء الجمود العقائدي وتستخدموا اذهانكم لانتاج الاسلحة بمواد بلادنا.

يقولون انه بين خبراء الفحص في حقل انتاج الاسلحة تتجلى ظاهرة التشكك في الاسلحة المصنوعة من مواد بلادنا، بحق او بغير حق. هذا لعلى شيء من الخطل. انها لفكرة ضارة ان تعتبروا ما هو مصنوع بمواد اجنبية ممتاز وما هو مصنوع بمواد محلية غير صالح. لا بد من النضال ضد هذه الفكرة.

لماذا يكون كل ما هو من صنع محلي ردىء وكل ما هو من صنع اجنبي ممتاز؟ مع ان الشيء المحلي قد تشوبه بعض الشوائب، لكن على المرء ان يسعى للتخلص من تلك الشوائب وصنع اشياء ممتازة عن طريق تطوير التقنيات.

تعد التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدي في بلادنا بمثابة المرض الفكري المزمن المتوارث عبر التاريخ. في سالف الايام، ظل الحكام الاقطاعيون يتعاطون التبعية خلال مئات السنين، وفي فترة الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية ظهرت التبعية لليابان. وتنتشر اليوم في جنوبي كوريا التبعية للولايات المتحدة الامريكية. لا يمكننا ان نسمح بتعاطي التبعية في عصرنا هذا.

كما قلت قبل الايام في هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب، يتعين علينا ان نصنع ملابسنا بالاقمشة المحلية والا نستورد الاقمشة من بلدان اخرى. قبل الحرب، لم نشتر قط الاقمشة من بلدان اخرى، ولكن تبرز في الوقت الراهن ظاهرة الاصرار على استيراد البضائع الاجنبية باستمرار. لا ادري ان كان السبب في ذلك يرجع إلى التعود على استعمال المنتجات الاجنبية اثناء الحرب.

ماذا ينفعنا ان نحن ارتدينا الملابس الفاخرة المصنوعة بالاقمشة المستوردة؟ انه لأمر يدعو إلى الاعتزاز ان نرتدي الملابس المصنوعة بالاقمشة المحلية ولو كانت جودتها منخفضة إلى حد ما.

قبل عدة سنوات، زار الصحفيون اليابانيون بلادنا وكتبوا بعد العودة انهم لم يلاحظوا احدا يستولى عليه التشاؤم في شوارع كوريا وان الجميع كانوا منتعشين ومفعمين بالثقة التامة. ورغم ان ملابسهم غير فاخرة، فإنهم متمدنون وعودهم صلب للغاية.

من المهم ان يتحلى المرء بارادة صلبة. لا يفيدنا في شيء ابدا المظهر الخلاب فقط مع خواء المضمون. لا بد من ان نتسلح بالافكار الشيوعية بثبات ونتحلى بدرجة عالية من الوعي بضرورة جعل بلادنا بلادا غنية وقوية حتى ولو ارتدينا الملابس غير الفاخرة. لن تتطور بلادنا الا عندما نسعى حتى إلى انتاج الاسلحة على طريقتنا الخاصة وبموادنا المحلية. وعلى النقيض من ذلك، اذا ما صنعناها دائما بالمواد الاجنبية وعلى

غرار الآخرين، فلن تتطور بلادنا.

تشهد السنوات الاخيرة كثيرا من المنجزات الرائعة، نتيجة لخوض النضال العزوم من اجل معارضة التبعية والجمود العقائدي وتبنى الذات الوطنية. صنع علماؤنا البينالون باستخدام الحجر الكلسي وفحم الانتراسيت الوافرين في بلادنا ونجحوا في ابحاثهم بشأن تغويز فحم الانتراسيت مما فتح الطريق واسعا امام تنمية الصناعة الكيميائية. كما انهم احرزوا نجاحات كبيرة في ابحاثهم حول انتاج الحديد بالاعتماد على الوقود المحلي. لا جدال في ان هذه النجاحات هي نتيجة لتخلص علمائنا من الجمود العقائدي وتبنى الذات الوطنية بينهم.

كما اقول واردد دائما، محتم على الكوريين ان يعيشوا في كوريا بالذات حتى بعد انتصار الشيوعية على نطاق العالم ولن يعيشوا في اي بلد بعيد آخر. فلا بد من ان نفكر في بناء الشيوعية في كوريا وفي ان نحيا على ما هو موجود في كوريا من الاخشاب والمعادن والاشياء الاخرى.

مهما يكن من امر، فإننا لا ننوي اتباع الشوفينية، بل علينا بدراسة ما يخص البلدان الاخرى بحيث يمكن الاستفادة منه بما يتفق وواقع بلادنا. حينئذ فقط، يمكن استثمار الموارد التي لا تنضب في بلادنا وتقوية بلادنا واغنائها بسرعة.

بدأت صناعة الاسلحة في بلادنا تسير على جادة الصواب في الوقت الحاضر، وقد شهدت قدرا غير قليل من النجاحات. ان الاسلحة المنتجة في مصانعنا افضل مما ينتج في البلدان الاخرى. يقال ان علماءنا وتقنيينا وعمالنا يفتخرون بذلك. انه لجدير بهم حقا ان يفتخروا ويعتزوا بما يخصهم.

ثم، ينبغي اعلاء نسبة استخدام المساحة الانتاجية في مصانع الاسلحة.

ولزيادة الطاقة الانتاجية لمصانع الاسلحة بمقدار ضعفين او اكثر عما هي عليه حاليا، لا بد من تركيب المزيد من التجهيزات فيها. ان بناء مصانع جديدة يستغرق زمنا طويلا. فلا بد من ان تستخدموا المساحات الانتاجية للمصانع القائمة حاليا إلى اقصى حد حتى تركبوا المزيد من الآلات فيها متقاربة من بعضها بعضا بصورة اكثر.

بعد ذلك، يجب اعلاء المستوى التقني ورفع انتاجية العمل لانجاز تكليفات انتاج

الاسلحة من دون مضاعفة الايدي العاملة قدر الامكان.

بما ان القول بزيادة انتاج الاسلحة لا يعني ارجاء انجاز خطة الاقتصاد الوطني، بل يعني زيادة انتاج الاسلحة في آن مع تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني كما ينبغي، لا يمكن تخصيص المزيد من الايدي العاملة في فرع صناعة الاسلحة. اذا ما حولنا كثيرا من الايدي العاملة إلى هذا الفرع، فإن الفروع الاخرى من الاقتصاد الوطني قد تتعرقل. من واجب اعضاء الحزب واعضاء اتحاد الشباب الديمقراطي وجميع العمال في فرع صناعة الاسلحة ان يعملوا جاهدين بروح كفاحية ويناضلوا بهمة من اجل رفع مستواهم التقني. عليهم ان يحسنوا التجهيز التقني للآلات والمعدات ويرفعوا انتاجية العمل حتى يضاعفوا الانتاج بمقدار ضعفين او اكثر بالايدي العاملة المتوفرة حاليا. وعند حدوث حالة اضطرارية تستدعي زيادة الايدي العاملة، لا بد من تعويض النقص بواسطة افراد عائلات المشتغلين في المصانع وبواسطة النساء.

بعد ذلك، يجب تحويل مصانع الاسلحة إلى مصانع من الكوادر، شأنها في ذلك شأن تحويل الجيش الشعبي إلى جيش من الكوادر.

عقب الهدنة، طرح حزبنا مهمة تحويل الجيش الشعبي إلى جيش من الكوادر افادة من فترة وقف اطلاق النار. يعني تحويل الجيش الشعبي إلى جيش من الكوادر تمكين الجندي من اداء دور آمر الحضيرة، وآمر الحضيرة دور آمر الفصيلة، وآمر الفصيلة دور آمر السرية، وآمر السرية دور آمر الكتيبة، وآمر الكتيبة دور آمر الفوج، وآمر الفوج دور آمر الفرقة وآمر الفرقة دور آمر الفيلق وذلك في الحالات الطارئة.

يجب في فرع صناعة الاسلحة ايضا خوض النضال من اجل تحويل مصانع الاسلحة إلى مصانع من الكوادر. اذا ما اندلعت حرب، فلا بد للشعب بأسره من ان يتسلح ويحارب العدو، فضلا عن الجيش الشعبي. لذلك، لا يمكن تلبية الحاجات اثناء الحرب استنادا إلى عدة مصانع للاسلحة قائمة حاليا. لن يكون في مقدورنا ان نؤمن الاسلحة والذخائر اللازمة لتسليح الشعب بأسره ومحاربة العدو بها الا اذا تحولت جميع مصانع الآلات المدنية الموجودة حاليا إلى مصانع للاسلحة في حالة الطوارئ. ولهذا الغرض لا بد من اتخاذ الاستعدادات من الآن فصاعدا لانتاج الاسلحة في مصانع

الآلات المدنية في حالة الطوارئ.

ان الشيء الاهم في هذا الصدد هو اعداد الكوادر والعمال المهرة. لا يمكن اعداد الكوادر والعمال المهرة القادرين على الاضطلاع بانتاج الاسلحة في المصانع المدنية. يجب تأهيل الكوادر والعمال المهرة مسبقا في مصانع الاسلحة، وسحبهم منها بسرعة وارسالهم إلى المصانع المدنية عند نشوء ضرورة لتحويل الصناعة المدنية إلى الصناعة الحربية. وعلى مصانع الاسلحة ان تقبل العمال الجدد ليحلوا محلهم وتضاعف بهم انتاج الاسلحة.

على مصانع الاسلحة ان تؤهل من الآن فصاعدا اعدادا كبيرة من الكوادر والعمال المهرة القادرين على الاضطلاع بانتاج الاسلحة. لا بد من اعداد العمال في مصانع الاسلحة حتى يغدوا جميعا كوادر قادرين على تنظيم وقيادة انتاج الاسلحة ابان الحرب. لا يجوز ان تقصروا في اداء هذا العمل قبل فوات الوقت ثم تشكون حين يطلب الحزب الكوادر والعمال المهرة في حالة الطوارئ من انه يتعذر ارسال الكوادر من مصانع الاسلحة، او انه اذا ما تم سحب العمال المهرة سيتعطل الانتاج. على كل من مصانع الاسلحة ان يناضل بهدف تأهيل الكوادر وبما يكفي لتحويل مصنع واحد او مصنعين إلى انتاج الاسلحة بسرعة في حالة الطوارئ.

وعلى مصانع الآلات المدنية ايضا ان تصنع الادوات والجيغات وتقوم بالتحضيرات اللازمة لتحويل انتاجها إلى انتاج زمن الحرب.

ثم، ينبغي توطيد صفوف المشتغلين في مصانع الاسلحة.

لا يختلف المشتغلون في مصانع الاسلحة عن الجيش. نظرا لانكم تنتجون الاسلحة وتقومون بامدادها فيما رجال الجيش مقاتلون يحاربون بالاسلحة، فإنكم تشكلون جزءا من الجيش. ان الجيش الشعبي هو القوات المسلحة للحزب فيما المشتغلون في مصانع الاسلحة هم اناس يكفلون القوات المسلحة للحزب من الناحيتين المادية والتقنية. فمن الأهمية بمكان توطيد صفوف المشتغلين في مصانع الاسلحة.

لا يجوز ان يتواجد في مصانع الاسلحة متقاعس واحد او عنصر غريب واحد.

يتعين على جميع افراد الطبقة العاملة في مصانع الاسلحة ان يتحدوا اتحادا متينا

حول اللجنة المركزية للحزب وينفذوا اوامر الحزب وقراراته مهما تكن النوائب والخطوب، ويكونوا على استعداد دائما للتضحية بأنفسهم من اجل الحزب.

لا بد من تحقيق وحدة صفوف العاملين في مصانع الاسلحة. على العاملين المسؤولين ان يحبوا العمال وعلى العمال ان يحترموا العاملين المسؤولين. ومثلما ترسخت عادة التلاحم بين الضباط والجنود في الجيش الشعبي، يجب في مصانع الاسلحة ايضا ترسيخ عادة التلاحم بين الرؤساء ومرؤوسيهم بحيث يحبون ويساعدون ويتحدون بعضهم مع بعض. لا يجوز ممارسة البيروقراطية التي تكبت الآراء البناءة التي يتقدم بها المرؤوسون. وبالعكس، يجب ألا يسمح بتفشي الظاهرة اللاانضباطية التي من شأنها عدم تنفيذ توجيهات الرؤساء كما ينبغي. لا بد عند اجراء المناقشات من اطلاق العنان للديمقراطية بحيث يفصح اكبر عدد من الناس عن آرائهم، ولا بد بعد اتخاذ القرار في اجتماعات الحزب من ترسيخ العادة المتمثلة في تنفيذه دونما قيد او شرط.

ثم، لا بد من ترسيخ الانضباط والنظام الصارمين في مصانع الاسلحة.

كثيرا ما تبرز حتى الآن في مصانع الاسلحة ظاهرة التعامل مع اوامر الوحدات العليا معاملة ليبرالية والمساومة في تنفيذها. هذا يعني ان مصانع الاسلحة تفتقر إلى الانضباط والنظام الشديدين كاللذين نجدهما في الجيش.

ما لم يترسخ الانضباط والنظام الصارمان، فقد تتسلل العناصر الرجعية إلى صفوف المشتغلين في مصانع الاسلحة. تتحرك العناصر الرجعية في المكان الخالي من الانضباط والنظام. لا يمكن للعناصر الرجعية والعناصر المخربة ان تتحرك في مكان الانضباط والنظام فيه راسخان.

على العمال في مصانع الاسلحة ان يحبوا ويعتنوا بما بين ايديهم من الآلات الصانعة والادوات تماما كما يعز ويحب الجنود اسلحتهم كحدقات عيونهم.

انهم يفحصون اسلحتهم ويصقلونها كل يوم بغض النظر عما اذا كانت قد استخدمت ام لا. ان الآلات التي يديرها العمال في مصانع الاسلحة هي آلات بالغة القيمة لانتاج الاسلحة الرامية إلى تسليح الجيش الشعبي والشعب بأسره، وفي التحليل الاخير، يمكن القول انها اثمن من الاسلحة. فمن واجب العمال في مصانع الاسلحة ان

يفحصوا الآلات التي يديرونها في حينها وينظفوها جيدا كل يوم بعد الفراغ من العمل.

كما يجب رفع درجة الاحساس بالمسؤولية وتشديد نظام الفحص في انتاج الاسلحة.

انتاج الاسلحة عمل مسؤول للغاية. بما ان الجيش الشعبي يقاتل العدو بأسلحة تنتجونها انتم، فمن الأهمية بمكان اعلاء الشعور بالمسؤولية في انتاج الاسلحة.

كما انه من المهم ترسيخ نظام الفحص الصارم في انتاج الاسلحة. بلغني ان بعض الرفاق يكرهون تشديد فحص الاسلحة المنتجة معتبرينه عملا يضايقهم. لكنهم مخطئون. على النقيض من ذلك، لا بد لمنتجي الاسلحة من جانبهم ان يطلبوا التدقيق في فحصها، اذا كان ذلك غير صارم.

ثم يجب تشديد عمل التثقيف الايديولوجي.

من المهم في عمل التثقيف الايديولوجي تسليح جميع اعضاء الحزب والشغيلة بأفكار حزبنا وسياساته بثبات. من واجبنا ان نربي جميع اعضاء الحزب والشغيلة كمناضلين ثوريين غيورين وشيوعيين مخلصين يؤيدون ويحمون بحزم اللجنة المركزية للحزب، وينفذون سياسة الحزب دونما قيد او شرط، وينذرون كل ما لديهم للنضال من اجل اكمال الثورة الكورية، متحدين بتراص حول اللجنة المركزية للحزب من دون تقاعس امام اية مشقة.

يتعين على اعضاء الحزب ان يؤيدوا ويحموا على الدوام سياسات الحزب من دون قيد او شرط، ويناضلوا بهمة من اجل تطبيقها. كما عليهم ان يشنوا النضال المشدد ضد الظواهر المناوئة للحزب من كل لون وشاكلة والاعمال الفئوية التي تعرقل سياسات الحزب.

يجب ان يغدو تثقيف الجماهير وكسبها وجمع شملها حول الحزب عملا يوميا بالنسبة إلى اعضاء الحزب. يتعين على المنظمات الحزبية في حقل صناعة الاسلحة ان ترفع دور اعضاء الحزب لتربية الشغيلة واعادة تكوينهم جميعا، بحيث لا يبرز متلكئ واحد من بينهم ولا يبقى شرير واحد متسترا بين ظهرانيهم.

يجب، بوجه خاص، تقوية التربية الشيوعية وسط اعضاء الحزب والشغيلة.

علينا ان نجعل جميع اعضاء الحزب والشغيلة على ثقة راسخة بأن الرأسمالية والامبريالية لا مفر لهما من الاندحار وان الاشتراكية والشيوعية معقود لهما الانتصار، وان نجعل كذلك يحقدون على الامبريالية ويحبون النظام الاشتراكي حبا جما، بحيث يدركون ادراكا تاما ان انتاج الاسلحة في مصانع الاسلحة هو بالذات الدفاع عن المكاسب الاشتراكية من العدوان الامبريالي.

اضافة إلى ذلك، يجب ترسيخ العادة الشيوعية بين الشغيلة وهي ان يحبوا العمل ويساهموا بنشاط في العمل الخلاق لبناء المجتمع الجديد ويعارضوا الانانية ويتعاونوا ويقودوا بعضهم بعضا تحت شعار: الواحد للجميع والجميع للواحد.

وينبغي تشديد النضال ضد التحريفية بحيث لا تتسرب إلى صفوفنا.

لا بد من الحزم في مكافحة الاوهام حيال الامبريالية، تلك التي تزعم بأن الامبريالية لم تعد تشكل خطرا او انها تغيرت. ما دامت الامبريالية موجودة، لا يمكن ان يتلاشى خطر الحرب. وما لم تهلك الامبريالية، لن تتغير طبيعتها العدوانية. فمن واجبنا ان نكون دائما متيقظين حيال الامبريالية، وان نحمل نظرة سليمة إلى الحرب مبنية على الماركسية اللينينية.

ينبغي نقل مضمون ما نوقش في اجتماع النشطاء الحزبيين اليوم إلى جميع اعضاء الحزب والعمال والتقنيين والموظفين في حقل صناعة الاسلحة، بحيث ينطلقون جميعا انطلاقة الرجل الواحد إلى النضال لتنفيذ هذا المضمون.

على العاملين الصحيين ان يكونوا جنودا حمرا للحزب

خطاب القي في الاجتماع الوطني للنشطاء في حقل الصحة العامة

٧ حزيران ١٩٦١

لقد تأثرت ابلغ التأثر في اجتماع اليوم وانا اصغي إلى خطاباتكم ايها الرفاق. اود، اولا، ان اتقدم، باسم اللجنة المركزية للحزب، بشكري إلى جميع العاملين الصحيين الذين احرزوا ويحرزون نجاحات كبيرة في تحسين صحة ابناء الشعب، معتصمين سياسات الحزب اعتصاما امينا.

تجري، في الوقت الحاضر، حركة اعادة التكوين الفكري بين العاملين الصحيين على قدم وساق، وتطرأ تغيرات جبارة على عمل حقل الصحة العامة منذ عدة سنوات. وكما اشير اكثر من مرة في الخطابات، يعمل كثير من العاملين الصحيين، الذين تم تثقيفهم من قبل حزبنا، على نحو شيوعي، ويغدو عدد غير قليل من مؤسسات الصحة العامة بمثابة جماعة شيوعية حمراء حقيقية. لا يعني الانسان الشيوعي او الجماعة الشيوعية انسانا مميزا او جماعة مميزة. اذ يمكن ان يغدو الناس كلهم شيوعيين اذا كانوا يخدمون الشعب خدمة مخلصة، والجماعة التي تتألف من اولئك الاشخاص هي بالذات جماعة شيوعية.

يمكننا ان نستمع حاليا إلى الاحاديث المؤثرة عن التصرفات المحمودة التي تبدر عن العاملين الصحيين حيثما ذهبنا، وان نجد الزهرة الحمراء الشيوعية في كل مكان

نحل فيه. لقد حدث في مستشفى ما ان تبرع الاطباء هناك بجلودهم إلى المرضى، وفي مستشفى آخر وقعت حادثة قام فيها الاطباء بالتبرع حتى بشيء من عظامهم لازدراعها في المرضى وامنوا لهم الشفاء. يقول البلاغ من رئيس اللجنة الحزبية في مدينة بيونغ يانغ ان قسم العيون في مستشفى الصليب الاحمر قد عالج مئات المكفوفين إلى ان رد إليهم البصر. ما اجمل وما احمد وما اروع هذا المسلك! ان هذه الحقائق المذهلة التي تتحدث عن احياء شخص اوشك على الموت من جديد او اعادة صحته إليه او رد البصر إلى الاعمى، انما هي امر لا يمكن تصور وقوعه الا في ظل المجتمع الاشتراكي والشيوعي حيث تعتبر حياة الشعب وصحته اعز من اي شيء آخر. كما انها امر لا يمكن ان يقوم به سوى العاملين الصحيين الحمر المتسلحين بالفكرة الشيوعية.

قد يخطر ببالنا ان المحامد الحاصلة بين العاملين الصحيين في الايام الاخيرة انما هي ناتجة عن حافز مؤقت او عن تصنع. لا يجوز لنا ان نرى الامر كذلك. ليس من الامور البسيطة، في اي حال من الاحوال، ان يقوم الاطباء بازدراع لحومهم وعظامهم هم في المرضى. لا يمكن للمرء المفتقر إلى الوعي العالي في خدمة الشعب اطلاقا ان يقوم بتلك الممارسات بدافع من الحافز المؤقت او التصنع. وابعد من ذلك، انه لمن المحال تصور امر كهذا بالنسبة إلى اولئك الذين يعملون فقط في سبيل تقاضي بضعة دراهم كمرتب شهري او لكسب الرزق او الذين يعتنقون الفكرة الانسانية البرجوازية. ان تلك التصرفات المتسمة بنكران الذات يمكن ان تنعكس فقط لدى من تسلح بثبات بفكرة الخدمة المخلصة للشعب ويتصف بمستوى عال من الوعي الشيوعي.

ان لجنة الحزب المركزية راضية كل الرضا عن ان العاملين الصحيين يعملون متحلين بالسلوك الشيوعي من اجل صحة ابناء الشعب، وينشطون في خوض حركة اعادة التكوين الفكري، مواكبين تقدم تشوليما الجبار للشعب بأسره.

يبرهن واقع بلادنا اليوم برهانا ساطعا على ان الدعاية الخبيثة التي نشرها الامبرياليون اليابانيون في الايام السالفة، ملفقين الافتراءات من كل لون وشاكلة بأن الشيوعية هي مجتمع لا تمييز فيه في الملكية ويتشاطر افراده كل شيء فيه، هذه الدعاية انما هي اكذوبة لا اساس لها من الصحة مطلقا وليست لها اية صلة بالشيوعية.

كما تعرفون جميعا، فإن الشيوعية هي المجتمع السعيد الخالي من اي استغلال واضطهاد حيث يعمل ويعيش الجميع حياة رغيدة على قدم المساواة. في ظل المجتمع الرأسمالي، يتسلط المال على كل شيء ويعتبر المال اثمن شيء في الوجود. اما في كنف المجتمع الاشتراكي والشيوعي، فالانسان يعتبر أثمن ما في الوجود، وكل شيء انما يخدم زيادة رفاهية الشعب. ان رغبة الانسان الدهرية في العيش سعيدا متمتعا بالصحة الجيدة والعمر المديد لا يعرف القهر او الفقر، سوف تتحقق اخيرا على وجه التمام في ظل المجتمع الشيوعي فقط.

في بلادنا حيث ابناء الشعب هم السادة اليوم، لم يعد ثمة وجود للاستغلال والاضطهاد، المجاعة والفاقة. لا يعيش الشعب بأسره في سعادة فحسب، وانما تتحقق ايضا تدريجيا امنية الشعب في العيش بصحة جيدة عمرا مديدا وذلك بفضل سياسات حزبنا الصحية الشعبية. يتمتع ابناء الشعب جميعا بالعلاج المجاني في الوقت المناسب اذا ما مرضوا، وتكاد تختفي مصادر شتى الوبائيات والامراض المزمنة في بلادنا بفضل الاجراءات الوقائية والعلاجية الايجابية.

نواصل نحن الشيوعيين النضال من اجل بناء مجتمع رائع حيث يعيش ابناء الشعب جميعا عيشا هانئا معمرين وفي صحة تامة. فيما يقوم العاملون الحزبيون والسياسيون بتثقيف الناس واعادة تكوينهم بحيث ينطلقون نحو الشيوعية، يضطلع العاملون الصحيون بالواجبات المشرفة الا وهي جعل جميع الناس يتمتعون بصحة جيدة بحيث يسهمون اسهاما ايجابيا في بناء الشيوعية. ان الاطباء لا يؤدون هذا الدور المشرف والهام في سياق بناء الاشتراكية والشيوعية فحسب، بل سيتعين عليهم ان يؤدوا دورا خطيرا من اجل الشعب بعد تحقيق المجتمع الشيوعي كاملا ايضا. قد يختفي رؤساء اللجان الشعبية او العاملون الاداريون الآخرون الموجودون حاليا بعد تحقيق المجتمع الشيوعي، الا ان الاطباء سوف يبقون حتى ذلك الحين اناسا لا غنى عنهم.

لكم هي، اذن، مهنة العاملين الصحيين مفتخرة ومشرفة! ولكم هي واجباتكم خطيرة وجسيمة! يتعين على العاملين الصحيين ان يحملوا دائما في ثنايا افئدتهم الاعتزاز بعملهم ويؤدوا باخلاص واجباتهم التي يضطلعون بها امام الحزب والثورة ويناضلوا بهمة ونشاط

من اجل ان يكونوا على مستوى آمال الشعب الكبيرة المعلقة عليهم.

لا بد للعاملين الصحيين من ان يغدوا شيوعيين قبل غيرهم. ولذا، عليهم ان يكونوا شيوعيين اشد حزما، وذلك بالنظر إلى خصائص مهنتهم وخطورة المهام الملقاة على عاتقهم على حد سواء. ان اخطر المهام بالنسبة إليهم هي السهر على صحة ابناء الشعب في جميع الاوقات، ليس الآن فحسب، وانما في المستقبل ايضا. فما لم يسلحوا انفسهم بالفكرة الشيوعية، لا يمكنهم ان يخدموا الشعب باخلاص ولا ان يقوموا بعمل مثل ازدراع لحومهم هم في المرضى او انقاذ المريض الموشك على الوفاة عن طريق بذل كل ما يتيسر لديهم من عناية فائقة.

يأمل حزبنا بأن يواصل جميع العاملين الصحيين، وليس بضعة منهم فقط، التقدم الحثيث إلى الامام على قدم المساواة. وعليهم ان يسلحوا انفسهم بثبات بالفكرة الشيوعية ويضاعفوا اخلاصهم للشعب اكثر فأكثر لكي يسهموا اسهاما ايجابيا في تحسين صحة الشعب.

ان اهم شيء يمتلكه العاملون الصحيون هو الاخلاص اللامحدود للحزب والشعب والحب العارم للانسان والاخلاص اللامتناهي للمرضى. تدل تجربتنا على انه متى اعز واحب الطبيب مريضه بعناية ابوية وبذل اخلاصا لامتناهيا في علاجه، لا يبقى ثمة مرض لا يمكن الشفاء منه. ان تفوق نظام الصحة العامة للمجتمع الاشتراكي انما يكمن بالذات في ان العاملين الصحيين يخلصون للشعب اخلاصا لا حدود له ويكرسون كل ما لديهم من الذكاء والاخلاص لعلاج المرضى مما يؤدي إلى الشفاء حتى من الامراض التي تعتبر عضالة في ظل المجتمع الرأسمالي، وكما يكمن في السياسات الصحية الشعبية التي ينتهجها الحزب والدولة.

في ظل المجتمع الرأسمالي، لا يمكن تصور بذل العناية بالانسان او ابداء الاخلاص الحقيقي النابع من ثنايا القلب. لن يتاح لاحد في المجتمع الرأسمالي، ما عدا اصحاب الاموال طبعا، ان يتمتع بالمعاملة الجديرة بالانسان ويتلقى العلاج الطبي. اما العمال والفلاحون المعدمون، فيلاقون معاملة غير خليقة بالانسان ويتعذر عليهم الوصول حتى إلى ابواب المستشفيات، ويعجزون عن تحصيل جرعة دواء واحدة لو

اصيبوا بأمراض خطيرة. ان واقع جنوبي كوريا اليوم هو كذلك. اذ ان ابناء الشعب في جنوبي كوريا لا يرزحون في الوقت الراهن تحت وطأة الاستغلال والقهر من جانب الامبرياليين الامريكيين واذنابهم فحسب، بل يعانون من الآلام المبرحة من جراء اصابتهم بمختلف الامراض التي تكتسح المجتمع كله. انهم واقعون في حالة يرثى لها حيث انهم عاجزون عن تلقي الفحص الطبي كما ينبغي، ناهيك عن الخدمة العلاجية، حتى في الظروف التي يكونون فيها فريسة للامراض الخطيرة التي تهدد حياتهم.

في ظل المجتمع الرأسمالي الذي يتسلط فيه المال على كل شيء ولا يعرف شيئا سوى المال، فإن الطب لا يخدم غرض تحسين صحة الناس، بل يستخدم كوسيلة لجني الارباح الطائلة. اما الاطباء، فلا يعملون من اجل الشعب، بل سعيا وراء كسب الاموال. ان الاطباء في المجتمع الرأسمالي يضعون اولا سماعاتهم على محفظة نقود المريض و"يفحصون" ما فيها من نقود، بدلا من وضعها على قلب المريض او رئته. فاذا كان المرضى اغنياء، يعمل الاطباء جاهدين على شفائهم بكل اخلاص، اما اذا كان المرضى فقراء، فلا يعالجونهم حتى ولو كان مرضهم خطيرا للغاية ويشيحون بوجوههم عنهم حتى وان كانوا يشرفون على الموت. وهكذا، فإن الاطباء في المجتمع الرأسمالي الذين اعمى بصائرهم كسب الاموال لا يأبهون لحياة الناس ولا يشعرون بأية مسؤولية اخلاقية او بوخز الضمير حتى ولو فتكت بهم الامراض. في حال وفاة المرضى في المستشفيات، ينتهي الامر فقط بمجرد صياغة الاضبارات الزاعمة بأن امراضهم كانت امراضا مستعصية في الاصل، او انه سبق السيف العذل.

من جراء ذلك، تتفشى في المجتمع الرأسمالي، حيث لا يسهر الاطباء على صحة ابناء الشعب ولا يتحملون المسؤولية عن حياتهم، الكثير من الامراض المستعصية مهما كان الطب متقدما، ولا يساهم الطب بأي قسط يذكر في تحسين صحة ابناء الشعب. صحيح انه يمكن اعتبار الطب في البلدان الرأسمالية متقدما على الطب في بلادنا في بعض الفروع المنفردة، بيد ان تلك البلدان تعرف الكثير من الامراض التي تعتبر امراضا مستعصية لحد الآن ويعجز ابناء الشعب عن التمتع بمنافع الطب على نطاق واسع.

على النقيض من ذلك، فإن الاطباء في بلادنا يتحملون اليوم كامل المسؤولية عن

صحة ابناء الشعب، ويحظي ابناء الشعب جميعا بلا استثناء بمنافع الطب. وبفضل المجهودات المتفانية التي يبذلها العاملون الصحيون في بلادنا في الوقت الراهن، يبصر الكفيف ويمشي المقعد ويتحقق الشفاء حتى من امراض كثيرة تعتبر عضالة في المجتمع الرأسمالي، واحدة تلو الاخرى.

يجب على جميع العاملين الصحيين ان يشرفوا تفوق النظام الاشتراكي اكثر فأكثر، ويكرسوا كل ما لديهم من حكمة وحماس للنضال من اجل تحسين صحة ابناء الشعب، دون ان يغتروا ادنى اغترار بما احرزوه من نجاحات حتى الآن.

وكما تثبت التجربة، فإن العناية الابوية والاخلاص اللذين يبذلهما الاطباء او الممرضات تجاه المرضى يؤديان دورا عظيم الشأن في علاجهم. غنى عن البيان ان حب العاملين الصحيين للمرضى وعنايتهم بهم عناية ذوي القربى، يمكنانهم من تكريس كل ما لديهم من حكمة ومهارة تقنية في تقديم الخدمات العلاجية. واكثر من ذلك، فإن موقفهم الصادق هذا يؤثر في معنويات المرضى تأثيرا بالغا. متى قام الاطباء والممرضات بعلاج وتمريض المرضى بكل عناية، يصبح المرضى بدورهم منشرحي الصدور ومرحين اكثر من ذي قبل ويعملون جاهدين بنشاط اكبر للتغلب على امراضهم وتزداد فاعلية الادوية والعلاج فيهم. على العاملين الصحيين ان يسعوا بمثابرة لتسليح أنفسهم بالفكرة الشيوعية القاضية بالاخلاص التام للشعب وبذل العناية الفائقة في علاج المرضى، وان يواصلوا السير قدما بحركة اعادة التكوين الفكري على نحو حثيث في حقل الصحة العامة.

لا شك في انهم قد يشعرون بالكآبة والالم نوعا ما عندما ينصهرون في بوتقة الصراع الايديولوجي الرامي إلى استئصال شأفة الافكار البائدة من اذهانهم. ولكن، اذا ما تحملوا ذلك في سبيل التخلص من شتى الافكار البالية، فسيغدون اكثر ابتهاجا وسيمكنهم ان يقوموا بمزيد من الاعمال الاروع من اجل الشعب. لا يجوز لكم ايها الرفاق ان تنظروا إلى اعادة التكوين على النهج الشيوعي على انها عملية صعبة. في الوقت الحاضر، يسلك الجميع طريق حركة اعادة التكوين الفكري، ذلك لأن رياحها العاتية تهب عليهم، أ ليس كذلك؟ اذا ما بذل المرء، كائنا من كان، جهودا دائبة، يستطيع حتما ان يسلح نفسه بالفكرة

الشيوعية ويغدو مخلصا للشعب. يجب على الجميع ان ينطلقوا بجهود مضاعفة على طريق حركة اعادة تكوينهم الفكري، تحدوهم الشجاعة والثقة.

ان تسلح العاملين الصحيين بالفكرة الشيوعية يتيح لهم امكانية اجادة تثقيف الناس المتخلفين واعادة تكوينهم، ناهيك عن علاج امراض الناس على نحو فعال. من المفروض على جميع الناس دون استثناء ان يكونوا مدينين للاطباء، ويشعرون بالامتنان تجاههم. اذا ما اصيب المرء بالمرض، فمن الطبيعي ان يستغيث طالبا معونة الطبيب، مهما كانت شدة عناده وتلكؤه وبالتالي، سيكون شاكرا للطبيب الذي يشفيه من مرضه ويحترمه. ثم، اذا ما قام الاطباء بنشر سياسات الحزب والعمل التثقيفي بين الناس، جنبا إلى جنب مع معاملتهم بصدق وبذل كل ما لديهم من عناية في علاجهم، فسوف يتمكنون من تحريك اوتار قلوبهم بقوة مؤثرة ومن توجيههم نحو جادة الصواب وتحويل المتلكئين إلى عناصر متقدمة والعناصر السلبية إلى عناصر ايجابية لرصها جميعا حول الحزب. اذا ما احسن العاملون الصحيون عملهم، يمكنهم ان يكونوا مربين شيوعيين مقتدرين وممتازين اكثر من غيرهم ودعاة لسياسات الحزب.

على جميع العاملين الصحيين ان يؤدوا دور الداعي والمثقف الذي ينشر سياسات الحزب ويربي الناس لرصهم حول الحزب، وذلك في آن واحد مع اضطلاعهم بدور الطبيب الذي يعالج امراض الناس. يوجد حاليا في بلادنا اكثر من اربعين الف عامل صحي. فاذا ما افترضنا ان كل واحد منهم قام بتثقيف عشرة اشخاص آخرين كل سنة، فسوف يبلغ عدد الجماهير الذين تم تثقيفهم وجمع شملهم حول الحزب اكثر من ٤٠٠ الف نسمة. ان هذا لأمر عظيم حقا. على كافة العاملين الصحيين ان يقوموا بتثقيف الناس بكل همة ونشاط، يخالجهم في قرارة نفوسهم شعور بالمسؤولية والشرف الرفيعين ازاء ما يقومون من عمل، وذلك في آن مع بذل كل جهودهم في علاج الامراض.

ثم، يجب تقوية العمل الحزبي اكثر فأكثر في حقل الصحة العامة.

ان العمل الحزبي في حقل الصحة العامة في الوقت الحاضر متلكئ خلف الواقع الجارف وعاجز عن دعم الروح المتصاعدة للجماهير بالعمل التنظيمي والسياسي.

ان الشائبة الرئيسية للعمل الحزبي في حقل الصحة العامة هي نزعة اغلاق الباب.

ان عددا غير قليل من المنظمات الحزبية لا تعمل كما يجب على قبول الاشخاص الممتازين، الذين يتصفون بمستوى رفيع من الوعي السياسي ويكرسون انفسهم للعمل من اجل الحزب والشعب، في عضوية الحزب، قائلين: انهم ما زالوا صغارا من ناحية السن، او هذا كذا وذاك كذا. علينا ان نصحح هذه العيوب في اسرع وقت ممكن. علينا ان نضم اولئك الذين يعملون جيدا من اجل الحزب والشعب ويكونون مهيأين على الصعيدين السياسي والايديولوجي إلى صفوف الحزب في الوقت المناسب، وان نقوم بتأهيل احتياطي من اعضاء الحزب ايضا على نحو بعيد المدى.

وفى الختام، ارجو من كل العاملين الصحيين ان يتسلحوا بثبات بالفكرة الشيوعية عن طريق مواصلة خوض حركة اعادة التكوين الفكري بعنفوان في حقل الصحة العامة، مما يؤدي إلى احراز نجاحات جديدة في تحسين صحة ابناء الشعب وتثقيفهم جميعا واعادة تكوينهم كشيوعيين.

التقرير عن اعمال اللجنة المركزية المقدم إلى المؤتمر الرابع لحزب العمل الكوري

١١ ايلول ١٩٦١

ايها الرفاق،

لقد انقضى اكثر من خمس سنوات على انعقاد المؤتمر الثالث لحزبنا. وخلال هذه الفترة حدثت تغيرات عظيمة ذات أهمية تاريخية في حياة شعبنا الوطنية والدولية.

وفى اثناء الفترة المستعرضة، احرز حزبنا، على رأس الشعب الكوري، انتصارات عظيمة على صعيد الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية، وحقق تقدما كبيرا في النضال من اجل التوحيد السلمي للوطن. وقد تم على نحو مظفر انجاز المهام الثورية التاريخية لاتمام التحويل الاشتراكي في المدينة والريف وارساء اسس الاشتراكية. وتحت قيادة الحزب، استولى شعبنا على القمة الاولى لبناء الاشتراكية، متغلبا على كل الصعاب ومنظما مسيرة تشوليما الكبرى، وجعل من القاعدة الديمقراطية الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية بمثابة قلعة منيعة.

وفي جنوبي كوريا نهضت جماهير الشعب الواسعة في نضال بطولي ضد الامبريالية الامريكية وعملائها، بتشجيع من النجاحات الهائلة التي احرزت في البناء الاشتراكي في شمالي كوريا ومنهاج حزبنا الصحيح من اجل التوحيد السلمي للبلد. وقد سددت ضربة شديدة إلى السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية في جنوبي كوريا.

ودعم الحزب ابان الفترة المستعرضة اواصر صداقتنا وتضامننا مع شعوب

البلدان الشقيقة في المعسكر الاشتراكي ومع الشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع، وقد شارك مشاركة ايجابية في النضال من اجل السلم في آسيا والشرق الاقصى، ورفع عاليا المكانة الدولية التي تتبوأها بلادنا.

لقد تعزز حزبنا وتطور حتى غدا فصيلا نضاليا لا يقهر، متحدا كله بعزم واحد حول لجنته المركزية، واصبحت وحدة الحزب والشعب راسخة لا تتزعزع.

وها نحن نستقبل اليوم هذا المؤتمر الرابع للحزب في وقت تقف بلادنا كلها عند منعطف خطير في تطور ثورتنا وهي تجيش بمد عارم من العمل والحماس الخلاق، وفي وقت تضع كل الجماهير العاملة ثقتها المطلقة في حزبنا وتعلق عليه آمالها، وفي وقت يجمع اصدقاؤنا على تأييدنا ومساندتنا.

ان هذا المؤتمر سوف يفتح آفاقا جديدة مشرقة امام نضال حزبنا وشعبنا من اجل ارتقاء القمة العالية للاشتراكية ومن اجل التعجيل بالتوحيد السلمي للوطن، وسوف يلهم جميع الشغيلة في بلادنا ويحثهم على احراز انتصارات اعظم.

١ـ الحصيلة الباهرة

ايها الرفاق،

ان المؤتمر الثالث لحزبنا قد انعقد في وقت كانت فيه اعادة بناء الاقتصاد الوطني ما بعد الحرب تشرف على الاكتمال تقريبا. حينذاك كان اقتصاد بلادنا وثقافتها لا يزالان بعد متخلفين، والتحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج جاريا على قدم وساق.

واستعيدت مستويات الانتاج الصناعي والانتاج الزراعي لما قبل الحرب بفضل الاعمال البطولية التي بذلها شغيلتنا في فترة ما بعد الحرب، غير ان بلادنا ظلت بلادا زراعية، وكانت حياة شعبنا صعبة للغاية. فالزراعة الفردية كانت لا تزال تحتل مكانة هامة في الريف، وتحويل التجارة والصناعة الخاصتين في المدن كان قد بدأ للتو.

وفى هذا الظرف كان علينا ان نحشد كل قوانا لدفع عجلة الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي بجميع السبل الممكنة.

وانطلاقا من المقتضيات المشروعة للتطور الاجتماعي الاقتصادي في الشطر الشمالي والمهام الاساسية للثورة الكورية، طرح حزبنا المهام العامة لارساء اسس الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية اعتبارا من اوائل فترة اعادة البناء ما بعد الحرب. وكان معنى ذلك توسيع وتدعيم قطاع الاقتصاد الاشتراكي عن طريق اعادة تنظيم قطاع الاقتصاد البضاعي الصغير وقطاع الاقتصاد الرأسمالي على النهج الاشتراكي في كافة فروع الاقتصاد الوطني، واحياء القوى المنتجة وزيادة تطويرها، وصولا بتلك الوسيلة إلى ارساء القاعدة المتينة للاقتصاد المستقل للبلاد ورفع مستوى معيشة الشعب بسرعة.

وقد وافق المؤتمر الثالث للحزب على المنهج الذي قدمته لجنة الحزب المركزية فيما يتعلق بارساء اسس الاشتراكية، وحدد على اساسه المهام الرئيسية والاتجاه الاساسي للخطة الخمسية.

طرح المؤتمر مهمة اتمام التعاون الزراعي والتحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الخاصتين عن طريق مواصلة الثورة الاشتراكية بكل عزيمة في المدن والارياف طوال فترة الخطة الخمسية.

تمثلت المهمة الرئيسية للبناء الاشتراكي خلال الخطة الخمسية في ارساء اسس التصنيع الاشتراكي وحل مشاكل الغذاء والكساء والسكن للشعب من حيث الاساس. وبغية تنفيذ هذه المهمة بنجاح، التزم الحزب بثبات واستمرار بالخط الاساسي للبناء الاقتصادي، الخط الذي مفاده اعطاء الاولوية لتنمية الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في وقت واحد. وكان هذا الخط قد اتخذ فعلا بعد الهدنة مباشرة، وتأكدت صحته وحيويته تماما من خلال الممارسة العملية ابان فترة اعادة البناء ما بعد الحرب.

لو لا اعطاء الاولوية لانماء الصناعة الثقيلة، لما تمكنا من تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة ولا ضمان اعادة الانتاج الموسع على الاطلاق. كانت الصناعة الثقيلة

اعظم رصيد لاقتصادنا الوطني، والمفتاح الموصل إلى حل جميع مشاكلنا بنجاح. لقد رأى حزبنا انه ليس الا بتوجيه الجهود لتنمية الصناعة الثقيلة، والتطوير السريع للصناعة الخفيفة والزراعة على اساسها، سيمكننا ان نرسي اسس التصنيع الاشتراكي، وفي نفس الوقت، وان نحل مشاكل الغذاء والكساء والسكن للشعب من حيث الاساس خلال فترة الخطة الخمسية.

ان واقع الحياة ليثبت بجلاء ان خطط حزبنا وسياساته التي اقرها المؤتمر الثالث للحزب كانت صحيحة تماما. لقد تم انجاز جميع المهام التي حددناها للتحويل الاشتراكي وبناء الاشتراكية قبل موعدها المحدد بكثير. وقد استطاع شغيلة بلادنا، تحت قيادة حزبنا المجربة وباظهار درجة عالية من الحماس الثوري والروح النضالية التي لا تلين لها قناة والمقدرة الابداعية التى لا تنفد، استطاعوا ان يتغلبوا على جميع المصاعب والعقبات وان يضمنوا انتصارا كاسحا للثورة الاشتراكية في المدن والارياف، واحدثوا تغيرات جذرية في تطور اقتصادنا وثقافتنا.

ولا يسعنا اليوم في هذا المؤتمر الا ان نعتز ونفتخر كثيرا ونحن نلخص الانتصارات والنجاحات العظيمة التي حققها الحزب والشعب بالنضال الضروس متحدين كالبنيان المرصوص.

أ ـ اتمام التحويل الاشتراكي

ايها الرفاق،

ان التحويل الاشتراكي للاقتصاد القديم هو سيرورة منطقية لتطور الثورة الاشتراكية، ومهمة رئيسية ينبغي انجازها في فترة الانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية.

مع التنفيذ الناجح للثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والمناهضة للاقطاعية بعد التحرير، شرع الشطر الشمالي من بلادنا تدريجيا بالانتقال إلى الاشتراكية، وبدأ حينذاك بالفعل التحويل الاشتراكي ايضا.

غير ان الشروط الضرورية من اجتماعية واقتصادية ومادية لم تكن، قبل الحرب، مهيأة تماما بعد، ولذلك لم يجر التحويل الاشتراكي الا بشكل جزئي وانصب الجهد الرئيسي على الاعداد له. وقد جرى القيام بالتحويل الاشتراكي للزراعة والصناعات اليدوية، والتجارة والصناعة الرأسماليتين في بلادنا على نطاق شامل في السنوات التي تلت الحرب، وقد تمت عملية التحويل الاشتراكي في وقت واحد تقريبا عام ١٩٥٨.

ان الشيء الاهم في التحويل الاشتراكي هو نشر التعاون في الزراعة، وقد كان ذلك اكثر الحاحا في بلادنا خاصة، حيث كان الفلاحون يؤلفون اكثر من نصف السكان.

في الفترة التي اعقبت الهدنة مباشرة كانت الزراعة الفردية سائدة في ريفنا ولم يكن الاقتصاد الاشتراكي يؤلف سوى جزء صغير من الكل. وكما تعرفون جميعا، طالما ان الانتاج البضاعي الصغير يسود في الارياف، لن يمكننا استئصال جذور الاستغلال والفقر، وكذلك يتعذر تحسين حياة الفلاحين بصورة جذرية. فمن غير الممكن للاقتصاد الفلاحي الفردي الصغير والمبعثر ان يتطور بطريقة مخططة ويستخدم التقنيات المتقدمة على نطاق واسع. وفي معظم الحالات، لا يمكن لهذا النمط من الزراعة ان يؤدي إلى اعادة الانتاج الموسع.

ولقد تجلت جميع نواقص الاقتصاد الفلاحي الفردي في بلادنا بأجلى صورها في فترة ما بعد الحرب، ولم يعد ممكنا السماح بوجوده بعد الآن. فبسبب الحرب، تخربت الاسس المادية للاقتصاد الريفي إلى درجة خطيرة، وازداد تفكك الاقتصاد الفلاحي اكثر من ذي قبل، كما اشتد الاحساس بنقص الايدي العاملة وحيوانات الجر في الريف. وفي هذه الظروف، لو تركت الزراعة الفردية على عواهنها، لتعذر انعاش القوى المنتجة الزراعية المدمرة بسرعة، وفوق ذلك كله، حل مشكلة الغذاء للمواطنين. لقد كان هناك خطر في ان تؤدي التناقضات بين الصناعة الاشتراكية التابعة للدولة والاقتصاد الفلاحي الفردي إلى نشوء عدم انسجام ما بين الصناعة التي يتم انعاشها وانماؤها بسرعة في فترة ما بعد الحرب وبين الزراعة التي يتم انعاشها ببطء شديد. وإلى جانب ذلك، كان يتعذر علينا بواسطة الاقتصاد الفلاحي الصغير تحسين الظروف المعيشية للفلاحين المتدهورة بسرعة، وحل مشكلة الفلاحين الفقراء الذين ازداد عددهم من جراء الحرب خاصة.

ان الطريق الوحيد لاطلاق القوى المنتجة الزراعية تماما من قيود العلاقات الانتاجية القديمة وتحرير الفلاحين نهائيا من الاستغلال والفقر، انما يكمن في نشر التعاون الاشتراكي في الاقتصاد الريفي. وعلى ضوء الوضع السائد في بلادنا عقب الحرب، كان نشر التعاون في الزراعة امرا ضروريا ناضجا لا يسمح بأي تأخير. ولقد توصل الفلاحون أنفسهم إلى الادراك، من خلال مصاعبهم الخاصة، بأنه يتعذر عليهم الاستمرار في العيش على الطريقة القديمة. لهذا السبب، طرح حزبنا مهمة نشر التعاون في الزراعة بعد الهدنة مباشرة، وقام بدفعها إلى الامام بكل همة ونشاط بالتعويل على الحماس المتزايد لدى الفلاحين.

ان الشيء الاهم في قيادة حركة التعاون الزراعي هو التمسك الصارم بمبدأ الطوعية اللينيني وتطوير هذه الحركة على اساس تعريف الفلاحين بحسنات الاقتصاد التعاوني عن طريق الامثلة العملية.

وفي الايام التي اعقبت الهدنة مباشرة، كان الفلاحون الفقراء من اشد مؤيدي نشر التعاون الزراعي في ريفنا والناشطين في سبيله. وقد عمد حزبنا في البداية إلى تنظيم وتدعيم بضع تعاونيات زراعية في كل قضاء على سبيل التجربة، مستندا في ذلك إلى الفلاحين الفقراء وعناصر النواة الحزبية في الريف. فاستطعنا في مجرى هذا العمل ان نحدد على نحو صحيح الاساليب المفصلة للتعاون ومعدل سرعته مما يتلاءم مع الاوضاع الفعلية في بلادنا، وقمنا في الوقت نفسه بتشجيع كوادرنا على تجميع الخبرات واكتساب الثقة في قيادة حركة التعاون، كما يتسنى لنا، فضلا عن ذلك وبالاستناد إلى تجربتنا الخاصة، اقناع جماهير الفلاحين الواسعة، ولا سيما الفلاحين المتوسطين، وارشادهم إلى الالتحاق بالتعاونيات طوعيا وذلك عن طريق اظهار افضلية الاقتصاد التعاوني بواسطة الامثلة الفعلية.

عند نشر التعاون في الزراعة لم يجر اتباع المبدأ الطوعي مع الفلاحين المتوسطين فحسب، بل مع كافة قطاعات السكان الريفيين، ومن ضمنهم الفلاحين الاغنياء. انطلاقا من الاوضاع الملموسة في قرانا، حيث كان اقتصاد الفلاحين الاغنياء ضعيفا للغاية، اتخذ حزبنا منهجا يقضي باعادة تكوين الفلاحين الاغنياء تدريجيا اثناء

تطور حركة التعاون، مع التشديد في الوقت نفسه على الحد من ممارساتهم الاستغلالية. وقد قبلنا دخول جميع الفلاحين الاغنياء في الاقتصاد التعاوني ممن تقبلوا التحويل الاشتراكي وكانوا راغبين في العمل باخلاص وصدق وانزلنا العقوبات المناسبة بحفنة ضئيلة من الذين سعوا إلى عرقلة سير حركة التعاون. ثم في المرحلة الاخيرة من حركة التعاون، حيث قوى الاقتصاد التعاوني واتسع نطاقه ولم يعد هناك موضع للاستغلال في الارياف، انضمت اكثرية الفلاحين الاغنياء إلى التعاونيات بمحض اختيارها.

وهكذا، فإن حزبنا، في اجتذابه مختلف فئات الفلاحين إلى الاقتصاد التعاوني على اساس الامثولات الموضوعية والمبدأ الطوعي، تمسك دائما بالسياسة الطبقية الصحيحة المتمثلة في الاعتماد بثبات على الفلاحين الفقراء وتقوية التحالف مع الفلاحين المتوسطين وتقييد الفلاحين الاغنياء واعادة تكوينهم تدريجيا. وقد عنينا بأن يلعب الفلاحون الفقراء دور النواة في كل التعاونيات الزراعية. وحرصنا ايضا على الحيلولة دون تنظيم تعاونيات تقتصر على الفلاحين الاغنياء نسبيا، وعلى عدم السماح للفلاحين الاغنياء بالتأثير على عمل التعاونية. ومن الناحية الاخرى، احترسنا بصرامة من الميل إلى اضعاف التحالف مع الفلاحين المتوسطين بارغامهم على دخول الاقتصاد التعاوني او التعدى على مصالحهم.

ان هذه المناهج كلها حالت دون وقوع خسائر ممكنة كان يمكن ان تحدث نتيجة للتغيرات العميقة في الريف، وطورت حركة التعاون على اساس سليم، كما ضمنت نموا مطردا في الانتاج الزراعي.

ان التزام المبدأ الطوعي في حركة التعاون الزراعي لا يعني مطلقا ترك هذه الحركة تحت رحمة العفوية. وكما هي الحال في النظام الاشتراكي بشكل عام، ان نظاما اقتصاديا تعاونيا لن ينشأ من تلقاء نفسه في الريف او يتطور ويصبح قويا بصورة آلية. ان ذلك يتطلب قيادة قوية ومساعدة وافية من جانب الحزب والدولة.

وبغية دفع حركة التعاون الزراعي قدما، قام حزبنا بدأب ومثابرة على تنفيذ العمل التنظيمي والسياسي بين الفلاحين، وبذل الجهود الضخمة لتعزيز التعاونيات التي انشئت من الناحيتين السياسية والاقتصادية.

لقد عززنا المنظمات الحزبية في الارياف، ودربنا عددا كبيرا من العاملين في حقل الادارة وعيناهم في التعاونيات، واسدينا توجيها فعالا بقصد اقامة نظام وانضباط اشتراكيين محكمين في التعاونيات ورفع درجة الوعي الاشتراكي لدى اعضائها.

قال لينين ان كل نظام اجتماعي لا ينشأ الا بالمساعدة المالية من جانب طبقة محددة، وان النظام الذي ينبغي على الدولة الاشتراكية ان تساعده على وجه الخصوص هو النظام التعاوني. وبناء على قول لينين هذا، قدمنا مساعدة شاملة من جانب الدولة إلى التعاونيات الزراعية. ان المساعدة المادية القوية التي اعطتها الدولة للفلاحين من اجل تدعيم التعاونيات الزراعية الطرية العود والتى تم تنظيمها من الفلاحين الفقراء وحدهم، ارتكازا على الصناعة الاشتراكية الآخذة بالتطور السريع، قد لعبت دورا حاسما سواء في اثبات تفوق التعاونيات الزراعية على الزراعة الفردية او في تعزيز التعاونيات اقتصاديا التي تعاظم عددها بسرعة في غضون فترة قصيرة من الزمن.

وبالاعتماد فقط على القيادة الحازمة لكل من الحزب والطبقة العاملة وعلى الدعم القوي من جانب الصناعة الاشتراكية التابعة للدولة، تمكنا من التغلب على الصعوبات التي لا تحصى خلال سنوات ما بعد الحرب، وقيادة ملايين الفلاحين على طريق الجماعية الاشتراكية، وضمان نصر وطيد لنظام الاقتصاد التعاوني الاشتراكي في مناطقنا الريفية.

حتى بعد اتمام نشر التعاون في الزراعة، فإن النظام الاقتصادي التعاوني يجب الا يراوح مكانه، بل لا بد من ان يتقدم بشكل متواصل ويسعى نحو الكمال.

لقد جرى تنظيم التعاونيات الزراعية في بلادنا على نطاق صغير نسبيا. اهتم حزبنا، فيما كانت حركة التعاون جارية، بأن تضم كل تعاونية ما يتراوح بين ٤٠ و١٠٠ اسرة فلاحية. ولم يسمح الحزب بتنظيم التعاونيات او دمجها في حجم اكبر مما ينبغي. وكان هذا منسجما تماما مع الاوضاع السائدة في حينه عندما كانت التكنولوجيا الزراعية لا تزال متخلفة، ومؤهلات العاملين الاداريين ما زالت متدنية وخبراتهم ناقصة.

لكن الحجم الصغير نسبيا للتعاونيات اخذ بالتدريج يتضارب مع النمو اللاحق للقوى المنتجة الزراعية ولاسيما مع متطلبات عملية التحويل التقني في الريف. من هنا

نشأت الضرورة إلى توسيع حجم التعاونيات الزراعية عن طريق الادماج الملائم. فمع تعزز الاقتصاد التعاوني سياسيا واقتصاديا وارتفاع مستوى الكوادر الاداريين فيه، اصبح الادماج مطلبا ناضجا، والفلاحون انفسهم ادركوا الحاجة إليه.

لذلك، تم في اواخر عام ١٩٥٨، دمج التعاونيات معا باتخاذ القرية وحدة لها، وجعل رئيس اللجنة الشعبية في القرية رئيسا في الوقت نفسه لمجلس ادارة التعاونية.

ان توسيع حجم التعاونيات الزراعية اتاح لنا استخدام الارض وغيرها من وسائل الانتاج على نحو اكثر عقلانية، وادخال الآلات الزراعية الحديثة والتكنولوجيا الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، هذا بالاضافة إلى المضي قدما بقوة في تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة، كالري والتحريج والتحكم بالمياه، وتحسين تنظيم الايدي العاملة وتطوير الاقتصاد التعاوني على وجه التنوع.

ومع تطابق وحدة الانتاج الزراعي والوحدة الادارية للقرية، وتسلم رئيس اللجنة الشعبية في القرية مهام رئاسة مجلس الادارة في آن واحد، اصبحت اللجنة الشعبية في القرية تبذل جهودها لتوطيد التعاونيات الزراعية وتطوير الانتاج الزراعي. وبالتالي، فقد ارتفع اكثر فأكثر دور اللجان الشعبية المحلية ووظائفها في بناء الاقتصاد والثقافة ككل.

بادماج التعاونيات الزراعية، تم وضع التعاونيات الاستهلاكية والتعاونيات التسليفية تحت ادارتها. وهذا ما اتاح للتعاونيات الزراعية القدرة على تخطيط وادارة الانتاج وتداول السلع والتسليف ايضا بطريقة متكاملة. وهكذا، استطاعت التعاونيات الزراعية اظهار المزيد من الاستقلالية والمبادرة في تطوير الاقتصاد المشترك وزيادة رفاهية اعضائها. وبالاخص، فإن اشراف التعاونيات الزراعية على شؤون التجارة الريفية بصورة مباشرة قد سمح بتبادل السلع بين المدن والارياف على نحو اكثر سلاسة وادى إلى تمتين الروابط الاقتصادية بين الصناعة والزراعة.

وهكذا، اصبحت تعاونياتنا الزراعية قطاعا اقتصاديا اشتراكيا متينا واكثر تقدما. وبناء على كافة الوقائع والتجارب، يمكننا القول الآن بأن الاقتصاد التعاوني القائم في ريفنا هو الشكل الاقتصادي الاشتراكي الاكثر عقلانية وتفوقا وملاءمة، من حيث حجمه وشكله التنظيمي، بالنسبة لاوضاع بلادنا المميزة في الفترة الحاضرة.

ولكي نحقق السيطرة الكاملة لعلاقات الانتاج الاشتراكية في المجتمع كله، تعين علينا ليس نشر التعاون في الاقتصاد الفلاحي الفردي في الريف فحسب، بل وذلك تنفيذ التحويل الاشتراكي للصناعات الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين في المدن.

كان قد سبق لنا القيام بالتحويل الاشتراكي للصناعات اليدوية في بلادنا على اساس تجريبي قبل الحرب.

فبفضل مساعدة السلطة الشعبية بعد التحرير، تمكن الحرفيون في بلادنا، الذين ذاقوا الافلاس والافقار ابان سنوات الحكم الامبريالي الياباني، من احياء اقتصادهم وزيادة تطويره، وتمكنوا من تحسين ظروفهم المعيشية بصورة ملحوظة. غير ان الاقتصاد الحرفي، المتفكك والمتخلف تقنيا، لم يكن مستقرا ولا يملك اية امكانيات للتطور، وكان نشر التعاون في الاقتصاد الحرفي المبعثر هو السبيل الوحيد لزيادة تطوير انتاجه وتقنياته ولرفع مستوى معيشة الحرفيين.

في عام ١٩٤٧، اي في مستهل الفترة الانتقالية، اعلن حزبنا عن المنهج الخاص بانشاء تعاونيات انتاجية للحرفيين بغية تحويل اقتصادهم الفردي إلى اقتصاد تعاوني واشتراكي. وهكذا، سجلت نجاحات اولية واكتسبت بعض الخبرات في حقل التحويل الاشتراكي للصناعات الحرفية حتى قبل الحرب.

ونظرا لأن معظم المصانع الكبيرة التي تديرها الدولة كانت قد تهدمت خلال الحرب، قام حزبنا بتكريس اهتمام عميق لتوسيع الصناعة التعاونية وتطويرها إلى جانب الصناعة المحلية التي تملكها الدولة، بغية ضمان استقرار حياة الشعب. كما بادر الحزب في اعقاب الحرب إلى دفع عجلة حركة نشر التعاون في الصناعات الحرفية قدما بنشاط اكبر. كانت الحرب قد زرعت الخراب في الاقتصاد الحرفي وزادت من تفككه. ولم يكن في استطاعة الحرفيين تحسين ظروفهم المعيشية الا اذا وحدوا اقتصادهم واعتمدوا على الدعم الفعال من جانب الدولة. وفي هذه الظروف، استجاب الحرفيون بنشاط لمنهج حزبنا بنشر التعاون. لذلك تقدمت حركة التعاون في الصناعة الحرفية بسرعة واكتملت بنجاح في ظرف سنوات قليلة بعد الحرب.

كذلك سارت عملية التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الرأسماليتين بسهولة نسبية في بلادنا.

فى الماضي، اعاق الحكم الاستعماري الطويل الامد للامبريالية اليابانية بشكل خطير نمو الرأسمال الوطني في بلادنا. فالرأسمال الامبريالي الياباني احتكر الفروع الرئيسية من اقتصادنا الوطني، وكان اقتصاد الرأسماليين الوطنيين غير ذي بال، باستثناء حفنة من الرأسماليين الكومبرادوريين.

بعد التحرير، ونتيجة لتأميم الصناعات ووسائل النقل والاتصالات والمصارف... الخ، التي كانت في ايدي الامبرياليين اليابانيين والرأسماليين الكومبرادوريين، اصبح القطاع الاشتراكي التابع للدولة يحتل المكانة المسيطرة في الاقتصاد الوطني. وكانت التجارة والصناعة الرأسماليتان ضعيفتين جدا منذ بداية الفترة الانتقالية. وهذه الحالة في بلادنا وفرت لنا الشروط المؤاتية لتجنيد التجار والصناعيين الرأسماليين في البناء الاشتراكي واعادة تنظيم اقتصادهم بالطرق السلمية.

خلال الفترة الانتقالية، كانت سياسة حزبنا فيما يتعلق بالتجارة والصناعة الرأسماليتين تقوم على تحويلها إلى الاقتصاد الاشتراكي بالتدريج في آن مع الافادة من نواحيهما الايجابية والحد من نواحيهما السلبية.

وفي فترة ما بعد الحرب، اصبحت مسألة التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الرأسماليتين امرا ناضجا. فقد اوقعت الحرب اضرارا جسيمة بالتجارة والصناعة الرأسماليتين، وادت إلى افلاس عدد كبير من اصحاب الاعمال والتجار حيث اصبح هؤلاء عمالا او موظفين في مؤسسات قطاع الدولة. بينما آل معظم التجار والصناعيين الرأسماليين المتبقين إلى وضع مماثل لوضع الحرفيين او صغار التجار. وتبعا لذلك، وجد التجار والصناعيون الرأسماليون انه يتعذر عليهم احياء اقتصادهم المنهار ما لم يعتمدوا على مساعدة الدولة والاقتصاد الاشتراكي، وما لم يجمعوا وسائل انتاجهم واموالهم وما لم يعملوا بجهود مشتركة. علاوة على ذلك، لما كان نشر التعاون في الزراعة والصناعات الحرفية قد اوشك على الاكتمال، لذا لم يعد بامكانهم بعد الآن الحصول على المواد الخام والمواد الاخرى من السوق الخاصة كما كان عليه الامر

سابقا. وفي الظروف التي اصبح فيها القطاع الاقتصادي الاشتراكي مهيمنا هيمنة ساحقة على كافة مجالات الاقتصاد الوطني، بات من المحال على عدد صغير من اصحاب الاعمال والتجار ان يحافظوا على اقتصادهم الخاص.

وليس الا عندما انخرط اصحاب الاعمال والتجار في قطاع الاقتصاد الاشتراكي تمكن هؤلاء من تحسين اوضاعهم وايجاد طريق إلى المستقبل، وخدمة البلاد والمجتمع على وجه افضل.

وهكذا تقدم حزبنا بمنهج تحويل التجارة والصناعة الرأسماليتين عبر اشكال مختلفة من الاقتصاد التعاوني، آخذا بعين الاعتبار الاوضاع المميزة الناشئة في بلادنا. وقد ايد اصحاب الاعمال والتجار منهج الحزب في نشر التعاون، ادراكا منهم بأنه يتلاءم مع مصالحهم ويرسم لهم الطريق الصحيح. وهكذا، تم التحويل الاشتراكي للتجارة والصناعة الرأسماليتين في فترة قصيرة من الزمن.

وبفضل قيادة حزبنا الصحيحة والمساعدة الايجابية من الدولة، جرى تنفيذ التحويل الاشتراكي للصناعات الحرفية وللتجارة والصناعة الرأسماليتين بنجاح. فالحزب، من خلال تمسكه الصارم بالمبدأ الطوعي، قبل الحرفيين والصناعيين المتوسطين والصغار في مختلف التعاونيات الانتاجية، كلا تبعا لحرفته. وعلى اساس اعطاء الافضلية لتوطيد التعاونيات الانتاجية للحرفيين، تم بالتدريج استيعاب اصحاب الاعمال في الاقتصاد التعاوني. وهنا، جرى بنوع خاص تطبيق الشكل شبه الاشتراكي للاقتصاد التعاوني على نطاق واسع. وبغية تحويل التجار على النهج الاشتراكي، انشئت لهم تعاونيات تسويقية او تعاونيات انتاجية وتسويقية، ثم اعيد فيما بعد تنظيمها إلى تعاونيات انتاجية عن طريق زيادة نسبة النشاطات الانتاجية التي تقوم بها تدريجيا.

ان الحزب، في تحويله الاشتراكي للتجارة والصناعة الخاصتين قد ربط على نحو وثيق ما بين تغيير الاشكال الاقتصادية واعادة تكوين الناس. فأصحاب الاعمال والتجار، بانضمامهم إلى التعاونيات الانتاجية، قطعوا صلاتهم تماما بحياتهم الماضية التي كانت قائمة على استغلال الآخرين، وتحولوا إلى شغيلة اشتراكيين ممن ينتجون الثروة المادية بعملهم الذاتي. وقد ساعد ذلك ايضا في التعجيل بتحويلهم من الناحية الفكرية.

وفي الوقت الذي قمنا فيه بتحويل الصناعات الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين تحويلا اشتراكيا بكل قوة، اسدينا مساعدة هائلة من الدولة لتوطيد التعاونيات الانتاجية التي تم تنظيمها. وبفضل المزايا التي ينطوي عليها الاقتصاد التعاوني الاشتراكي، وبفضل المساعدة الايجابية من جانب الدولة واقبال الاعضاء على المشاركة بحماس في العمل، تدعمت الاسس الاقتصادية للتعاونيات الانتاجية بصورة سريعة، وتحسن مستوى معيشة اعضائها تحسنا اضافيا. واليوم، تلعب الصناعة التعاونية دورا هاما في تنمية الاقتصاد الوطني، ويشارك اعضاء التعاونيات الانتاجية في البناء الاشتراكي بالاعتزاز الكبير والدرجة العالية من الحماس اللذين نجدهما عند الشغيلة الاشتراكيين الاباة.

ايها الرفاق، مع اكمال التحويل الاشتراكي لكل من الزراعة والصناعات الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين، بسطت علاقات الانتاج الاشتراكية غلبتها التامة في المدن والارياف. فقد تحررت القوى المنتجة كليا من اغلال علاقات الانتاج القديمة، وقضي تماما على استغلال الانسان للانسان.

لقد اقمنا في الشطر الشمالي من بلادنا نظاما اجتماعيا خلوا من الاستغلال والاضطهاد، وهو نفسه النظام الذي كان يتطلع إليه شغيلتنا منذ امد طويل وناضل عدد كبير من الشيوعيين الكوريين واراقوا دماءهم الزكية في سبيله. انه يمثل اعظم انتصار حققه شعبنا تحت قيادة حزبنا.

ثمة ميزة هامة للتحويل الاشتراكي في بلادنا وهي انه انجز خلال فترة قصيرة، في غضون اربع او خمس سنوات بعد الحرب، بالرغم من المستوى المنخفض نسبيا لتطور القوى المنتجة والتخلف التقني.

ان بعض المتصفين بالجمود العقائدي قد ساورتهم، في فترة ما، الشكوك حول سياسة حزبنا الخاصة بالتحويل الاشتراكي، واعتراهم التردد والتذبذب، مطلقين تصريحات من قبيل: "ان تحويل علاقات الانتاج غير ممكن بدون التصنيع الاشتراكي"، او "ان التعاون الزراعي مستحيل بدون الآلات الزراعية الحديثة"، او "ان وتيرة التحويل الاشتراكي سريعة اكثر مما ينبغي". ولم يفهم هؤلاء الناس ان التقدم

السريع للتحويل الاشتراكي هو ظاهرة مشروعة عكست الاوضاع الملموسة في بلادنا خلال فترة ما بعد الحرب.

لقد جرى بعد التحرير تنفيذ الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات، وغير ذلك من الاصلاحات الديمقراطية. وقد تطور على اساس هذه التغييرات اقتصاد الدولة الاشتراكي تطورا سريعا وفرض غلبته الساحقة على الصناعة والتجارة. فالسكك الحديدية والاتصالات والمصارف ومؤسسات التجارة الخارجية تم وضعها تحت اشراف الدولة منذ الايام الاولى للفترة الانتقالية. وقطاع الاقتصاد الاشتراكي الذي صار هكذا القطاع الغالب في الاقتصاد الوطني، مارس تأثيرا حاسما على الاقتصاد البضاعي الصغير والاقتصاد الرأسمالي وقادهما على الطريق الحتمي نحو الاشتراكية. وبنوع خاص، فقد جاء التطور السريع للصناعة التي تديرها الدولة ليوفر الاساس المادي القادر على دعم التحويل الاشتراكي للزراعة والصناعات الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين دعما قويا.

كذلك رجحت كفة ميزان القوى بين الطبقات في بلادنا بصورة واضحة لصالح التحويل الاشتراكي. ففي سنوات ما بعد الحرب، كانت القوى المعارضة للتحويل الاشتراكي في المدن والارياف ضعيفة في بلادنا. وكانت جماهيرنا الفلاحية قد توعت سياسيا واتحدت بتراص حول الحزب من خلال النضال الثوري الطويل الامد ضد الامبرياليين اليابانيين وملاك الاراضي، ومن خلال نضالها لخلق حياة جديدة بعد التحرير، وبوجه خاص في خضم المحن القاسية التي احدقت بها خلال حرب التحرير الوطنية. ان غالبية اصحاب الاعمال والتجار، علاوة على الشعب بأسره، لم يشاركوا في الثورة الديمقراطية بعد التحرير فحسب، بل ايدوا ايضا السياسات التي انتهجها حزبنا وسلطتنا الشعبية في البناء الاشتراكي. فالمكانة العظيمة التي حظى بها الحزب بين جماهير الشعب، والتفاف الشعب من مختلف الطبقات والفئات حوله، والوعي السياسي المرتفع لدى الجماهير، شكلت كلها اهم ضمانة لتنفيذ التحويل الاشتراكي بنجاح.

اما بالنسبة للتصنيع الاشتراكي والآلات الزراعية الحديثة، فلا حاجة إلى القول بأن ضمان الانتصار الكامل للاشتراكية لا يمكن ان يتحقق من دون المضي قدما في

تطوير الصناعة وتجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطني، بما فيها الزراعة، بالتكنولوجيا الحديثة. غير ان التحويل الاشتراكي لا يمكن تأجيله حينما تتطلب الحياة ذاتها بإلحاح تحويل علاقات الانتاج البالية ومتى كانت هناك قوى ثورية على استعداد لتنفيذه، هذا بالرغم من الانخفاض النسبي في مستوى تطور القوى المنتجة ومستوى التطور التقني.

كان منهج حزبنا يهدف إلى ضمان التقدم السريع للقوى المنتجة، وبنوع خاص، إلى فتح جادة عريضة امام الثورة التقنية، وذلك بالشروع قبل كل شيء في تحويل علاقات الانتاج على النهج الاشتراكي حسب المقتضيات الناضجة للتطور الاجتماعي، بدلا من انتظار الصناعة لكي تبلغ درجة من التطور كافية لتنفيذ اعادة البناء التقني للاقتصاد الوطني. فليس الا بتحويل علاقات الانتاج، كان يمكن انعاش القوى المنتجة التي الحقت بها الحرب تخريبا فادحا بسرعة وتطويرها تطويرا لاحقا ومن ثم دفع عجلة الثورة التقنية قدما بقوة ودونما تأخير بما يساير تطور الصناعة.

عندما طرح حزبنا مهمة التحويل الاشتراكي الشامل بعد الهدنة، انبرى البعض يجادلون بأن التحويل الاشتراكي "ما زال سابقا لأوانه"، مصرين على وجوب الامتناع عن دفع عجلة الثورة إلى مدى ابعد في الشطر الشمالي حتى يتم توحيد الشمال والجنوب وتنتصر الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والمناهضة للاقطاعية على نطاق البلاد كلها. لقد اعتبروا ان الثورة الاشتراكية في الشطر الشمالي سوف تتضارب مع قضية توحيد الوطن وتضر بنوع خاص بعملية حشد كافة القوى الوطنية والديمقراطية في جنوبي كوريا للنضال ضد الامبريالية والاقطاعية. لقد كانوا، طبعا، على خطأ.

ليس هناك من سبب اطلاقا يحمل شمالي كوريا على الانتظار والمراوحة في مكانها لأن جنوبي كوريا لم تتحرر بعد والثورة الديمقراطية لم تنتصر فيها. ان الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية لم يطرحا كمقتضى لا يقاوم من مقتضيات التطور الاجتماعي في الشطر الشمالي فحسب، بل وكمطلب ملح ايضا للثورة الكورية من اجل توطيد القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي سياسيا واقتصاديا. ان اهم ضمانة لانتصار الثورة الكورية هي تصفية العناصر الرأسمالية والقضاء نهائيا على مرتكزات الثورة المضادة وبناء معاقل

راسخة للاشتراكية في المدن والارياف في الشطر الشمالي.

اقام حزبنا، عن طريق تعبئة جماهير الشعب، نظاما اشتراكيا في الشطر الشمالي ووطد دعائمه بكل الوسائل، وبذلك استطاع تحويله على قاعدة صلبة للثورة الكورية وجعل منه القوة الحاسمة لتعجيل التوحيد السلمي للوطن. واليوم، فإن نمو القوى الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية والحياة الحرة السعيدة للشعب في ظل النظام الاشتراكي يمارسان تأثيرا ثوريا هائلا على جميع القوى الوطنية في جنوبي كوريا، وبضمنها حتى البرجوازية الوطنية، ناهيك عن العمال والفلاحين، ويلهمان إلى ابعد حدود الالهام نضال الشعب في جنوبي كوريا ضد الامبرياليين الامريكيين واتباعهم.

ان حزبنا الذي طبق بصورة خلاقة الحقيقة العامة للماركسية اللينينية على الاوضاع المميزة لبلادنا، قد طرح، كما ذكرنا آنفا، مهمة التحويل الاشتراكي في الوقت المناسب بناء على المقتضيات الناضجة للتطور الاجتماعي وقد وضع سياسات صحيحة لانجاز هذه المهمة وقام بتنفيذ هذه السياسة بكل حزم ودون ادنى تردد عن طريق تعبئة جماهير الشعب والتغلب في آن معا على الانحرافات اليمينية واليسارية من كل لون وشاكلة. وحيث ان سياسة الحزب الخاصة بالتحويل الاشتراكي كانت صائبة، والجماهير تقبلتها بحرارة وشاركت في تنفيذها بحماس ثوري عارم، فقد استطعنا، بمنتهي السهولة وفي غضون مدة قصيرة من الزمن، انجاز اشد المهمات الثورية تعقيدا وصعوبة، مهمة تحويل الزراعة والصناعات الحرفية والتجارة والصناعة الرأسماليتين على النهج الاشتراكي، واقامة النظام الاشتراكي المتقدم في الشطر الشمالي من بلادنا.

ب – البناء الاشتراكي

ايها الرفاق،

بانجاز الخطة الثلاثية ما بعد الحرب بنجاح، انتقلت بلادنا من فترة اعادة بناء

الاقتصاد الوطني إلى فترة التجديد التقني. ومع اقتراب التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج من الاكتمال، اصبح التصنيع الاشتراكي ضرورة اكثر الحاحا لاجل تحقيق التجديد التقني للاقتصاد الوطني.

حدد حزبنا فترة الخطة الخمسية بأنها المرحلة الاولى من مراحل التجديد التقني. واعلن الحزب ان المهمة المحورية بالنسبة للصناعة هي ارساء اسس التصنيع الاشتراكي خلال الفترة المذكورة، وصولا بذلك إلى زيادة توطيد قاعدة الاقتصاد الوطني المستقل، والوقت نفسه اعداد الشروط المادية والتقنية اللازمة لتجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا الحديثة. وقد استلزم ذلك ليس فقط التطوير الشامل والسريع للانتاج الصناعي على اساس اعطاء الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة، بل وتطلب ايضا الازالة الكاملة للاختلال ذي الطابع الاستعماري الذي كان يطبع صناعتنا، وتجديد تجهيزاتها التقنية المتخلفة بصورة حاسمة.

رغم ان واجبات الخطة الخمسية في مجال الصناعة كانت ضخمة وصعبة للغاية، الا انها انجزت بنجاح قبل موعدها. فالاهداف المحددة بموجب الخطة الخمسية لتحقيق زيادة مقدارها ٢ر٦ ضعفا في القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي قد تم انجازها في غضون سنتين ونصف فقط، كذلك انجزت، او حتى انجزت قبل موعدها، جميع المؤشرات المقدرة لانتاج المنتجات الصناعية الرئيسية، وذلك في مدة اربع سنوات. ففي خلال السنوات الاربع من عام ١٩٥٧ لعام ١٩٦٠، تضاعفت القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي ب ٥ر٣ مرة، ٦ر٣ مرة من حيث انتاج وسائل الانتاج، و٣ر٣ مرة من حيث السلع الاستهلاكية. وفي تلك الفترة، بلغ معدل الزيادة السنوية الوسطية في الانتاج الصناعي ما نسبته ٦ر٣٦ بالمائة. وهكذا، على الرغم من ان الحرب واعادة بناء الاقتصاد المدمر قد شغلتا فترة تزيد على عشر سنوات من أصل الخمس عشرة سنة التي انقضت بعد التحرير، فقد كان الانتاج الصناعي لعام ١٩٦٠ اكبر ب ٦ر٧ مرة منه في عام ١٩٤٤ قبل التحرير. وهذا كله انما يدل على ان صناعتنا قد تطورت بسرعة عالية نادرة المثيل.

تعد الصناعة الثقيلة بمثابة الاساس لتطور الاقتصاد الوطني برمته. فمن غير بناء

صناعة ثقيلة قوية، يستحيل القيام بالتجديد التقني للاقتصاد الوطني وتوطيد دعائم الاقتصاد المستقل للبلاد.

ان حزبنا، اعتمادا منه على الموارد الطبيعية المحلية الغنية، مضى إلى ابعد حد ممكن في بناء قواعد صناعتنا الثقيلة القادرة، ذاتيا من حيث الاساس، على صنع وتزويد المواد الخام والمواد الاخرى والوقود والطاقة والآلات والمعدات اللازمة لتطوير اقتصادنا الوطني. وكان من المهم في هذا الصدد ان نعمد، في الوقت الذي نستفيد فيه إلى ابعد حدود الاستفادة من قواعد الصناعة الثقيلة القائمة، إلى اعادة بنائها تكنولوجيا والعمل على زيادة توسيعها، مع انشاء عدة فروع جديدة للصناعة في آن واحد. انطلاقا من هذه النظرة، اتبع حزبنا، على صعيد بناء الصناعة الثقيلة، منهجا يقضي بتركيز الجهود على الانعاش الكامل للمؤسسات التي لم تجر اعادة بنائها بعد، وعلى اكمال وتحسين وتوسيع المؤسسات القائمة، جنبا إلى جنب مع بناء تلك الفروع من الصناعة والمؤسسات التي لم تكن موجودة في بلادنا من قبل. وقد اتاح لنا هذا المنهج، من جهة اولى، ان نبني صناعة ثقيلة قوية بمخصصات مالية قليلة نسبيا، مما هيأ بالتالي الشروط المؤاتية لتطوير الصناعة الخفيفة والزراعة بسرعة في وقت واحد، ومن جهة ثانية ان تدفع بقوة عجلة التجديد التقني للصناعة إلى الامام ونضمن في الوقت نفسه معدل نمو عاليا في الانتاج.

ففي السنوات الاربع ما بين عامي ١٩٥٧ و١٩٦٠، تضاعف الانتاج ١ر٨ مرة في صناعة توليد الطاقة الكهربائية، و٢ر٨ مرة في صناعة الوقود، و٢ر٦ مرة في الصناعة الاستخراجية، و٣ مرات في الصناعة التعدينية، و٤ر٥ مرات في الصناعة الكيميائية، و٤ر٧ مرات في صناعة بناء الآلات. وسوف تنتج صناعتنا الثقيلة هذا العام ٩ر٧ مليار كيلوواط ساعة من الطاقة الكهربائية، وحوالي ١٢ مليون طن من الفحم، و ٩٦٠ الف طن من الحديد الزهر والحديد المحبب، و٧٩٠ الف طن من الفولاذ، واكثر من ٧٠٠ الف طن من الاسمدة الكيميائية وحوالي ٤ر٢ مليون طن من الاسمنت.

لقد تم في جميع مؤسسات الصناعة الثقيلة تحسين المعدات التقنية تحسينا جذريا، وادخال طرق الانتاج المتقدمة والعمليات التكنولوجية المتقدمة على نطاق واسع،

وانشئ المزيد من الورش الجديدة وباشرت بصنع منتجات جديدة. وعلاوة على ذلك، جرى بناء عدد لا يستهان به من المصانع الجديدة المجهزة بالتكنولوجيا العصرية.

ففي صناعة المعادن الحديدية، تغلبنا على المحدودية المتمثلة في الاقتصار على انتاج الحديد الزهر فقط. واصبحت هذه الصناعة تنتج الآن كميات كبيرة من مختلف انواع الفولاذ بالاحجام القياسية، والفولاذ المبروم، وصفائح الفولاذ، والفولاذ الخاص، واصبحت تسد، من حيث الاساس، الطلب المتزايد على المواد الفولاذية من جانب البناء الاساسي وصناعة بناء الآلات. كذلك طورنا كثيرا الصناعة الاستخراجية، وبنينا في نفس الوقت مرافق جديدة لصهر المعادن ومعالجتها، لكي نستخرج ونعالج مختلف انواع المعادن الملونة والمعادن النادرة التي تزخر بها بلادنا، ونستفيد منها بصورة انجع من اجل تطوير الاقتصاد الوطني.

كذلك تحققت انجازات كبرى على صعيد تطوير الصناعة الكيميائية. في بلادنا، لم تكن هذه الصناعة تنتج في الماضي سوى المواد الكيميائية غير العضوية، والاسمدة الازوتية في الاغلب. اما اليوم، فإننا نملك صناعة كيميائية تركيبية عضوية بعد اتمام بناء عدد كبير من المصانع الكيميائية الجديدة، بما فيها مصنعا البينالون والفينيل كلوريد. وهكذا ارسينا الاساس المتين لاحداث تطوير واسع النطاق لكافة فروع الصناعة الكيميائية، بما فيها انتاج اللدائن البلاستيكية والخيوط الصناعية والمطاط الصناعي، فضلا عن مختلف انواع الاسمدة الكيميائية والمواد الكيميائية الزراعية والادوية، وذلك بالاعتماد تماما على المواد الخام الخاصة في بلادنا.

لقد تمت اعادة بناء محطتي سوبونغ وزانغزينكانغ للطاقة الكهربائية وغيرهما من المحطات التي كانت قائمة، على اسس تقنية حديثة، وبنيت محطات جديدة ضخمة للطاقة من بينها محطة دوكروكانغ، وتمت زيادة عدد مناجم الفحم وتحسين معداتها التقنية، وبالنتيجة، تدعمت بصورة اكثر قواعد الوقود والطاقة في بلادنا.

ان احد اعظم الانجازات المحققة في الصناعة خلال الفترة المستعرضة هو اقامة صناعة بناء الآلات. فحتى اثناء الحرب بالذات، ومنذ ان وضعت اوزارها سعى الحزب إلى تطوير صناعة بناء الآلات. وقد جرى خلال فترة اعادة البناء ما بعد الحرب انشاء

العديد من مصانع الآلات الجديدة. ففي فترة الخطة الخمسية، عملنا على اكمال معدات مصانع الآلات القائمة ورفعنا طاقة انتاجها، بقصد سد حاجة بلادنا من الآلات والمعدات بالمنتجات المحلية بالدرجة الاولى. وفي الوقت نفسه، بنينا مصانع جديدة، فوسعنا بذلك صناعة بناء الآلات على نطاق كبير. في عام ١٩٦٠، بلغت حصة صناعة بناء الآلات في القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي ٣ر٢١ بالمائة في مقابل ٣ر١٧ بالمائة عام ١٩٥٦، وبلغت نسبة الاكتفاء الذاتي لبلادنا في الآلات والمعدات ٦ر٩٠ بالمائة في مقابل ٥ر٤٦ بالمائة عام ١٩٥٦. في الماضي، لم تكن بلادنا تملك اية صناعة لبناء الآلات. اما اليوم، فإنها قادرة تماما ليس على صنع الآلات والمعدات المتوسطة والصغيرة بنفسها فحسب، بل والتجهيزات التعدينية، ومعدات توليد الطاقة الكهربائية، والسيارات، والجرارات، والحفارات، وانواع اخرى من الآلات والمعدات الكبيرة، ايضا. ان لدينا الآن صناعتنا الخاصة لبناء الآلات القادرة على دفع عجلة الثورة التقنية الشاملة قدما في بلادنا.

كانت الصناعة الخفيفة واحدة من الفروع الاكثر تخلفا في بلادنا. وقد اقمنا قواعد قوية للصناعة الخفيفة عن طريق زيادة توسيع صناعة الغزل والنسيج وتطوير صناعة تحويل المواد الغذائية وانتاج لوازم الاستهلاك اليومي بسرعة ابان فترة الخطة الخمسية.

في الفترة ما بين عامي ١٩٥٧ و١٩٦٠، زاد انتاج صناعة الغزل والنسيج ٥ر٣ اضعاف وصناعة المواد الغذائية والمشروبات والتبغ ٢ر٤ اضعاف، والسلع المعدة للاغراض الثقافية والاستعمال المنزلي ٨ر٦ اضعاف. وتم في عام ١٩٦٠ انتاج ١٩٠ مليون متر تقريبا من مختلف انواع الاقمشة. وهذا الرقم يفوق ب ١٥ مرة ما انتج في عام ١٩٤٩ وب ١٣٨ مرة ما انتج في عام ١٩٤٤. كذلك ارتفع ارتفاعا حادا انتاج مختلف السلع الصناعية والمواد الغذائية وتنوعت تشكيلتها وتحسنت نوعيتها بدرجة ملحوظة.

لقد كرسنا باستمرار جهودا بالغة لتطوير مصانع الصناعات الخفيفة الحديثة ذات النطاق الكبير، التي تعتبر بمثابة العمود الفقري لانتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. وقد اعيد خلال الفترة المستعرضة بناء معظم المصانع القائمة وجرى توسيعها وتم بناء

العديد من مصانع الصناعات الخفيفة الجديدة المجهزة بالتكنولوجيا العصرية.

وتبين تجربتنا انه لمن المنطقي في انتاج السلع الاستهلاكية تطوير المصانع المحلية ذات الحجم المتوسط والصغير جنبا إلى جنب مع المصانع الكبيرة. ينبغي للصناعة الخفيفة عموما ان تصنع مختلف انواع المواد الاولية المتوفرة في كافة ارجاء البلاد وتلبي الحاجات المتنوعة للشغيلة في جميع المناطق المحلية. ومثل هذا النمط من الانتاج لا يمكن تنظيمه تنظيما عقلانيا على اساس من المصانع الكبيرة فقط. اضف إلى ذلك انه لو اعتمدنا فقط في بلادنا على الصناعة المركزية ذات النطاق الكبير، لما كنا استطعنا زيادة الانتاج المتخلف للسلع الاستهلاكية الشعبية بسرعة، او سد احتياجات الشعب المتزايدة مطلقا. لقد كان من الضروري، بالاضافة إلى بناء الصناعة المركزية ذات الحجم الكبير، تطوير الصناعة المحلية ذات الحجم المتوسط والصغير على نطاق واسع واستخدام التقنيات الحرفية بالاضافة إلى التكنولوجيا العصرية.

انطلاقا من هذا الاعتبار، طرحت اللجنة المركزية لحزبنا، في دورتها الكاملة المنعقدة في حزيران ١٩٥٨، مهمة تطوير انتاج السلع الاستهلاكية عن طريق استثمار جميع الموارد المتوفرة من خلال حركة تشمل الشعب بأسره. وطرحت كاحدى الوسائل الهامة لتحقيق هذا الغرض مهمة انشاء اكثر من مصنع واحد للصناعات المحلية في كل مدينة او قضاء. وقد فتح هذا القرار الطريق امام امكانية تعبئة الاحتياطيات الهائلة الكامنة في المناطق المحلية واحداث تجديدات كبرى في مضمار تطوير انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. وفي غضون اشهر قليلة فقط، بعد دورة حزيران الكاملة، تم بناء اكثر من ١٠٠٠ مصنع للصناعات المحلية في جميع انحاء البلاد، وذلك بانفاق قدر ضئيل من اموال الدولة واستخدام المواد والقوى البشرية التي كانت مهملة. ونتيجة لذلك، اصبحت السلع الاستهلاكية على انواعها تنتج بكميات كبيرة. ان الصناعات المحلية التي تملكها الدولة والتعاونيات في بلادنا تنتج في الوقت الحاضر نصف الانتاج الاجمالي من السلع الاستهلاكية، وهي تلعب دورا هاما في سد حاجات الشعب.

نتيجة لاقامة الصناعات المحلية، ازدادت مبادرة وايجابية المناطق المحلية في البناء الاقتصادي، واصبحت موارد المواد الاولية المتوفرة محليا تعبأ وتستخدم على

نطاق اوسع. وبالاضافة إلى ذلك، بادرت الكثيرات من ربات البيوت إلى العمل في مصانع الصناعات المحلية، وهكذا زاد دخل الشغيلة بالنسبة للاسرة الواحدة وارتفع المستوى السياسي والثقافي للنساء بسرعة.

كذلك سجلنا نجاحات كبيرة في تطوير صناعة صيد الاسماك التي تكتسب أهمية كبرى في رفع مستوى معيشة شغيلتنا. لقد تدعمت القاعدة المادية والتقنية لصناعة صيد الاسماك وتم احراز تقدم اضافي في مجالات الصيد واستزراع النباتات البحرية وتكثيرها وتصنيع المنتجات السمكية. اننا نصطاد حاليا ما بين ٥٠٠ الف و٦٠٠ الف طن من الاسماك سنويا، واصبحنا قادرين على تزويد شغيلتنا بالمنتجات السمكية المصنعة ذات النوعية العالية.

وكما يتضح مما تقدم، لم تنم صناعتنا بسرعة عالية جدا فحسب، وانما حدث ايضا تغيير جذري في تركيب فروعها وفي تجهيزاتها التقنية.

لقد بنينا وطورنا الصناعة ليس للاسواق الخارجية بل للسوق الداخلية بالدرجة الاولى، اى لتلبية الحاجات المحلية إلى المنتجات الصناعية ولتوطيد القاعدة الاقتصادية لبلادنا. وقد تمت تصفية طابع الاختلال في صناعتنا التي كانت سابقا تقتصر على انتاج المواد الخام والسلع نصف المنجزة والتى كانت تعتمد اعتمادا كليا تقريبا على البلدان الاجنبية من حيث الآلات والمعدات والسلع الاستهلاكية. ان صناعتنا لا تعتمد على المواد الخام المستوردة من الخارج، بل تعتمد اعتمادا اساسيا على الثروات الطبيعية وموارد المواد الخام المحلية. وهذا دليل على اننا قد ارسينا صناعتنا على اسس مستقلة متينة.

بالطبع، لا يزال الانتاج الصناعي في بلادنا دون المستوى المطلوب، ونوعية بعض منتجاتنا الصناعية ليست عالية. ومع ذلك، فإن محطات توليد الطاقة الكهربائية ومصانع التعدين والمصانع الكيميائية، وغيرها من المنشآت الصناعية الحديثة الضخمة، يجري بناؤها حاليا بالمواد والآلات والمعدات التي ننتجها نحن، وندفع عملية تجديد البناء التكنولوجي للاقتصاد الوطني قدما بسرعة بالاعتماد على صناعتنا الثقيلة الخاصة بنا بالدرجة الاولى، ونضمن حياة الشعب بواسطة السلع الاستهلاكية المصنوعة في بلادنا.

لقد استطعنا ان نحول صناعة متخلفة ذات نمط استعماري، صناعة لحقت بها، فوق ذلك، اضرار فادحة من جراء الحرب، إلى صناعة حديثة مستقلة في غضون فترة قصيرة من الزمن. فارسينا بذلك القاعدة المادية والتقنية اللازمة لتجهيز جميع فروع اقتصادنا الوطني بالتكنولوجيا الحديثة وتحسين حياة شعبنا في السنوات القادمة.

كانت المهمة الاساسية التي واجهت الزراعة ابان الفترة المستعرضة هي تدعيم القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الريفي وزيادة الانتاج الزراعي بسرعة.

لقد اظهرت التعاونيات الزراعية في بلادنا الحسنات الهائلة التي تمتاز بها على الاقتصاد الفلاحي الفردي، برغم انها نظمت على اساس من التكنولوجيا المتخلفة. غير انه من غير تحديث تقنياتنا الزراعية المتأخرة، لا يمكننا اظهار تفوق الاقتصاد التعاوني على اكمل وجه، ولا زيادة تطوير القوى المنتجة الزراعية.

مع اقتراب اكتمال نشر التعاون في الزراعة، باشر حزبنا على الفور دون اي تأجيل في عملية التحويل التكنولوجي للاقتصاد الريفي. وحدد الحزب المضمون الرئيسي للثورة التقنية في الريف بأنه تحقيق الري والكهربة والمكننة، وركز كل جهوده، اولا وقبل كل شيء، على الري.

كان الري مهمة ذات أهمية اولية على صعيد التجديد التقني لزراعتنا. عقب الهدنة مباشرة، قمنا ببناء مشاريع الري على نطاق واسع إلى جانب تنفيذ حركة التعاون في الزراعة. ومع اكتمال التعاون في الزراعة خلال الخطة الخمسية، واصلنا بقوة على نحو خاص مشاريع تحويل الطبيعة من اجل الري عن طريق حركة شملت الشعب بأسره. ووظفت الدولة في الفترة ما بين ١٩٥٧ و١٩٦٠ ما مجموعه ٥ر٩٧ مليون واون في حقل الري وزودت الريف بكميات كبيرة من الآلات والمعدات، بما في ذلك المضخات والمحركات ومواد البناء. كذلك اجرينا تنفيذ مشاريع كبرى للري ولبناء السدود على الانهار بأموال الدولة، في الوقت الذي جعلنا فيه التعاونيات الزراعية تقوم على نطاق واسع بتنفيذ مشاريع متوسطة وصغيرة على نفقتها الخاصة، مع تلقي مساعدة تقنية من جانب الدولة. وبالنتيجة، بلغت المساحة المروية الآن ٨٠٠ الف هكتار، اى ما يساوي سبع مرات المساحة المروية في فترة ما قبل التحرير. ان جميع

حقول الارز اصبحت الآن مروية بكاملها، وقد ادخل مؤخرا نظام الري إلى حقول المحاصيل الاخرى. وهذا يعني اننا قد انجزنا بصورة اساسية مهمة الري في بلادنا. بمعنى آخر، ان آمال فلاحينا على مر القرون، اولئك الذين ابتلوا بالجفاف والفيضان طوال آلاف السنين، قد تحققت اخيرا.

وكما هي الحال بالنسبة للري، سجلت كذلك نجاحات كبرى في مجال كهربة الريف. فبالاضافة إلى محطات توليد الطاقة الكهربائية الضخمة، بنينا محطات متوسطة وصغيرة على نطاق واسع في الريف للتعجيل بالكهربة الريفية. ان ١ر٩٢ بالمائة من مجموع القرى الريفية، و٦٢ بالمائة من مجموع البيوت الفلاحية في بلادنا مزودة الآن بالكهرباء. هذا ويتسع استخدام الكهرباء باطراد في المناطق الريفية ليس فقط لاغراض الانارة، وانما كمصدر للطاقة من اجل مكننة مختلف الاعمال، مثل ضخ المياه ودرس الحبوب ومعالجة الاعلاف.

ان المكننة هي اكثر المهام صعوبة في التجديد التقني لزراعتنا. لقد كنا في بادئ الامر عاجزين عن تزويد الريف بكميات كبيرة من الآلات الزراعية الحديثة، في الظروف التي كنا فيها نملك صناعة آلات متأخرة. لذلك، ركزنا الجهود، اولا وقبل كل شيء، على تحسين الادوات الزراعية التقليدية واستخدام الآلات الزراعية التي تجرها الحيوانات على نطاق واسع. وقد لعبت هذه الاجراءات دورا هاما في زيادة انتاجية العمل وفي مضاعفة الانتاج الزراعي.

وفي الوقت نفسه، اخذنا بزيادة كمية الآلات الزراعية الحديثة تدريجيا. ومنذ عام ١٩٦٠ خاصة، عندما اصبحت صناعة الآلات في بلادنا تنتج كميات كبيرة من الجرارات، باشرنا بتنفيذ المكننة الزراعية على نطاق شامل، واحرزنا بالفعل نجاحا كبيرا. بحلول عام ١٩٦٠، تضاعف مرتين عدد محطات الآلات الزراعية تقريبا بالنسبة لما كان عليه في عام ١٩٥٦. وخلال الفترة نفسها، ازداد مجموع عدد الجرارات (قوة الجرار الواحد ١٥ حصانا) المستخدمة في الريف ٢ر٤ مرة، وتضاعفت المساحة المفتلحة بواسطة الجرارات ١٠ مرات. ويوجد في اريافنا الآن عدد هائل من مختلف انواع الآلات الزراعية، بما فيها اكثر من ١٣ الف جرار. وقد

ارتفع مستوى مكننة العمل الزراعي ارتفاعا ملحوظا.

ونتيجة لنشر التعاون في مجال الاقتصاد الريفي وتدعيم قاعدته المادية والتقنية، نمى الانتاج الزراعي نموا سريعا.

كانت زراعتنا فيما مضى تميل نحو انتاج الحبوب فقط. ومع ذلك فقد كانت شديدة التخلف لدرجة انها لم تكن قادرة على سد حاجة السكان إلى الاغذية الرئيسية. وقد تمثلت المهمة المطروحة امامنا في تحويل ريفنا ليس إلى قاعدة يعول عليها لامداد الغذاء فحسب، بل والى مصدر للمواد الاولية المستعملة في الصناعة الخفيفة، وذلك عن طريق حل مشكلة الحبوب وفي الوقت نفسه تطوير الاقتصاد الريفي تطويرا متعدد الجوانب. وهكذا، اتبع حزبنا منهج اعطاء الاولوية لانتاج الحبوب في آن واحد مع تطوير انتاج المحاصيل الصناعية وتربية المواشي وتربية دود القز وزراعة الفواكه.

ان المشكلة الاساسية في الاقتصاد الريفي هي الحبوب، لا سيما بالنسبة لبلادنا التي طالما عانت من نقص الاغذية. بغية زيادة انتاجنا من الحبوب، قمنا بتدعيم القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الريفي، وفي الوقت ذاته اتخذنا مختلف الاجراءات التقنية والاقتصادية، مثل زيادة معدل استخدام الارض، وتحسين سبل توزيع مساحة المحاصيل، واستعمال المزيد من الاسمدة الكيميائية والسماد الطبيعي، وادخال طرق الزراعة المتقدمة على نحو واسع. وارتفع معدل الانتفاع بالارض من ١٣٨ بالمائة في عام ١٩٥٦ إلى ١٧٤ بالمائة في عام ١٩٦٠، وزادت المساحة المزروعة بمحاصيل عالية المردود من الارز والذرة من ١٠١ر١ مليون هكتار إلى ٢٨٤ر١ مليون هكتار. وخلال الفترة نفسها، ازدادت كمية الاسمدة الكيميائية المستعملة بنسبة ٤٢ بالمائة وكمية السماد الطبيعي بنسبة اكبر من ذلك بكثير. وبالاضافة إلى ذلك، تم ادخال التقنيات الزراعية المتقدمة على نطاق واسع، وتحسنت اجمالا طرق الزراعة. وبالنتيجة، ازداد انتاج الحبوب ازديادا ملحوظا في السنوات القليلة الماضية، حتى بلغ ما مقداره الكبير ٨٠٣ر٣ مليون طن في عام ١٩٦٠، اي بزيادة ٣٢ بالمائة ما كان عليه عام ١٩٥٦.

وعلى اساس النتائج التي تم احرازها بالفعل، عين حزبنا الهدف الضخم المتمثل

بانتاج مليون طن اضافي من الحبوب هذا العام زيادة عن محصول العام الماضي، وقد بذل كل ما في وسعه لتحقيق هذا الهدف. والآن، ونحن على عتبة حصاد الخريف، نجد الحقول في كل مكان من البلاد تغل محاصيل وافرة لم يسبق لها مثيل. وهذا يدل على اننا سنبلغ دون شك هدفنا المحدد بزيادة قدرها مليون طن من الحبوب.

يمكن القول اننا قد حللنا من حيث الاساس مشكلة الغذاء، التي تعتبر واحدة من اصعب المعضلات في البناء الاقتصادي في بلادنا.

وعلاوة على الحبوب، ارتفع انتاج المحاصيل الصناعية، مثل القطن والتبغ، بدرجة كبيرة، وزاد انتاج الخضار بسرعة.

كانت تربية المواشي في بلادنا من اكثر مجالات الاقتصاد الريفي تخلفا. وقد اوجد حزبنا القاعدة اللازمة لزيادة تطوير تربية المواشي، استنادا إلى تربية المواشي في التعاونيات في المقام الاول، بالاضافة إلى ما يربيه اعضاؤها بصورة فردية. وقد ازداد في عام ١٩٦٠ عدد رؤوس البقر ب ٣٩ بالمائة، والغنم والماعز بأكثر من ١٠٠ بالمائة، والخنازير ب ٥٨ بالمائة والارانب بحوالي ١٧٠٠ بالمائة، وذلك بالمقارنة مع عام ١٩٥٦.

وفي مجال زراعة الفواكه، تم استصلاح ١٠٠ الف هكتار من الارض لانشاء بساتين الفواكه. وبالنتيجة، تضاعفت المساحة المغروسة بأشجار الفواكه ٦ مرات وانتاج الفواكه الاجمالي ٦ر٣ مرات.

ان تقدما اضافيا قد احرز في مجال تربية دود القز، وتربية النحل، ومختلف الاعمال الجانبية الاخرى في الاقتصاد الريفي. والتعاونيات الزراعية في المناطق الجبلية خاصة تستفيد من الجبال استفادة فعالة، وتزيد من دخلها بتلك الوسيلة.

ان الاقتصاد الريفي الاشتراكي في بلادنا قد تخلص الآن من اخطار الفيضان والجفاف. وهو في صدد التخلص بسرعة من التكنولوجيا المتخلفة ويستبدلها بأحدث التقنيات، ويغدو قطاعا اقتصاديا متقدما متعدد الجوانب.

ومع التطور السريع للاقتصاد الوطني، اصبحت تلبية حاجاتنا على صعيد النقل مهمة ملحة للغاية.

ومن اجل تلبية هذا الطلب المتنامي بسرعة على النقل، تعين علينا ان نعزز النقل بالسكك الحديدية بصورة حاسمة قبل اي شيء آخر. وخلال الفترة المستعرضة، قمنا اما بمد الخطوط الجديدة التي تربط هايزو وهاسونغ، بيونغسان وزيهاري، سوسونغ وكوموسان، او حولناها إلى خطوط مزدوجة، كما عمدنا إلى كهربة اكثر من ١٠٠ كيلومتر من الخطوط الحديدية. لقد حسنا المعدات التقنية للسكك الحديدية إلى حد بعيد، واستخدمنا القاطرات وحافلاتها على نحو انجع. واحكم في الوقت نفسه الانضباط والنظام في النقل بالسكك الحديدية وارتفع مستوى تنظيمه.

ان اجمالي حركة الشحن بالسكك الحديدية في عام ١٩٦٠ قد بلغ اكثر من ضعفي الرقم المسجل في عام ١٩٥٦. والمستوى الثقافي ونوعية الخدمة في السكك الحديدية كانا اعلى بوجه عام سواء أ في نقل الركاب او نقل البضائع.

كذلك تسارع تطور النقل بالسيارات والنقل البحري والنقل النهري. فقد تضاعف تقريبا عدد السيارات في الفترة ١٩٥٧ - ١٩٦٠، وزادت حركة الشحن بالسيارات ٣ر٤ مرات، وزاد شحن البضائع بالسفن ٤ر٤ مرات.

وفى حقل الاتصالات، توسعت شبكة الاتصالات اللاسلكية والهاتف، وجعلت الخدمات الاذاعية السلكية في متناول ٨٨ بالمائة من جميع القرى الريفية، وجرت زيادة تقوية مرافق البث الاذاعي اللاسلكي.

ان للبناء الاساسي أهمية كبرى للغاية بالنسبة لتوسيع الانتاج ورفع مستوى معيشة الشعب. وخاصة في بلادنا التي كانت فيما مضى بلادا متخلفة، وعاثت فيها الحرب دمارا وخرابا، كان علينا ان نقوم بقدر هائل من اعمال البناء والتشييد خلال الخطة الخمسية.

قامت الدولة ما بين عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٠ بتوظيف اكثر من ملياري واون في البناء الاساسي من اجل الاقتصاد الوطني والبناء الثقافي. وبالمقارنة مع فترة الخطة الثلاثية، اعطى ذلك زيادة سنوية بلغت في المتوسط ٤٠ بالمائة.

وبغية انجاز اعمال البناء الضخمة بنجاح، كان لا بد من اجراء البناء على نحو اسرع وافضل واقل كلفة. ولم يكن من سبيل إلى حل ذلك سوى التخلص على نحو حاسم من الطرق الحرفية البالية والاعتماد على طريقة التجميع والطريقة الصناعية في اعمال البناء.

ان تصنيع البناء الاساسي هو المنهج الرئيسي الذي اتبعه حزبنا بثبات في مجال البناء.

ولقد طبقنا منهج الحزب هذا بدقة واحدثنا تغييرا كبيرا في البناء الاساسي، متغلبين على جميع الصعوبات والعقبات. وفي عام ١٩٦٠، بلغت نسبة استخدام طريقة التجميع في البناء اكثر من ٢٠ بالمائة من حيث البناء الصناعي وحوالي ٦٠ بالمائة من حيث البناء السكني. وارتفعت نسبة المكننة في البناء إلى ٥٣ بالمائة لجهة اعمال الحفريات، و٥٠ بالمائة لجهة التحميل والتفريغ، وإلى حوالي ٩٠ بالمائة لجهة استخدام الرافعات، و٧٠ بالمائة لجهة خلط الخرسانة. لقد زاد انتاج مواد البناء زيادة كبيرة وتحسنت نوعيتها، كذلك طرأت تحسينات ملموسة على عمل التصاميم.

وبالاضافة إلى ذلك، قمنا ببناء المدن والارياف من خلال حركة تشمل الشعب بأسره. وفي المناطق المحلية بشكل خاص، تمت تعبئة مواد البناء المتوفرة محليا على نحو واسع لتشييد الكثير من دور السكن والمرافق الثقافية الترفيهية.

ونتيجة للنجاحات المحرزة في مضمار البناء الاساسي، تمت اعادة بناء وتوسيع او بني من جديد العدد العديد من المصانع والمؤسسات والمنشآت الانتاجية، وتغيرت صورة مدننا واريافنا بشكل يصعب التعرف عليها. ان بيونغ يانغ، العاصمة الديمقراطية، قد اصبحت مدينة حديثة وجميلة ومهيبة، وكل المدن في بلادنا قامت من بين اكوام الرماد واتخذت مظهرا جميلا قشيبا. ان اريافنا تغدو هي الاخرى الآن قرى زراعية عصرية انيقة يطيب العيش فيها بعد تهديم اكواخ اللبن العتيقة.

ان احد اهم النجاحات التي احرزناها على صعيد البناء هو تعزيز الاسس المادية والتقنية للبناء وتأهيل الكوادر المعماريين وتركيم خبرات غنية في مضمار البناء. هذا وقد انشأنا في المدن والمراكز الصناعية الرئيسية مؤسسات للبناء مجهزة بالتقنيات الحديثة وارسينا القواعد المتينة لصناعة مواد البناء. وقد اصبح واضعو التصاميم وتقنيو البناء والعمال عندنا يصممون ويشيدون بأنفسهم مصانع ومؤسسات ومنشآت ثقافية حديثة على نحو رائع. وهذا كله انما سيكون رصيدا لنا لتنفيذ مشاريع بناء على نطاق اكبر في المستقبل.

ايها الرفاق، ان الثورة الثقافية جزء اساسي هام من البناء الاشتراكي. وقد شهدنا

ابان الفترة المستعرضة انجازات هائلة على صعيد تحسين التعليم العام وتعزيزه، ورفع المستوى الثقافي والتقني لدى الشغيلة، وتطوير الثقافة والفنون القومية.

ففي حقل التعليم، تم تطبيق نظام التعليم الابتدائي الالزامي عام ١٩٥٦، ونظام التعليم الاعدادي الالزامي عام ١٩٥٨. ويجري في الوقت الحاضر اتخاذ الاستعدادات بنجاح لتطبيق نظام التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات. ان شبكة مدارسنا على اختلاف مستوياتها قد توسعت توسعا كبيرا وزاد عدد الطلاب المسجلين فيها زيادة كبيرة. ان في بلادنا اليوم ٢ر٥٣ مليون طالب، اي ما يعادل نحو ربع عدد السكان، يدرسون في اكثر من ٨٠٠٠ مدرسة من مختلف المستويات.

من اجل بناء الاشتراكية والشيوعية لا بد من تنشئة افراد الجيل الجديد عاملين متمدنين ومتطورين تطورا متجانسا وحائزين على المعارف الاساسية العامة والتكنولوجيا العصرية. اخذ حزبنا بعين الاعتبار هذه المتطلبات العملية للبناء الاشتراكي، فأعاد تنظيم نظام التعليم العام في سنة ١٩٥٩، واتخذ اجراءات هامة لتحسين عمل المدارس على اختلاف درجاتها بصورة جذرية. لقد الغينا نظام التعليم الثانوي السابق الذي كان منفصلا عن الحياة الواقعية ولا يكاد يوفر التعليم التقني للطلاب، واقمنا نظام التعليم التقني المتوسط والتعليم التقني العالي، وبذلك اتحنا المجال لافراد الجيل الفتي جميعا لا ليكتسبوا المعرفة العامة بالمبادئ الاساسية للعلوم وحسب، بل والمعرفة التقنية في حقل معين أيضا. وعلاوة على ذلك، عملنا على تحسين محتوى التعليم وطرقه في جميع مدارسنا على اساس مبدأ الربط بين التعليم والانتاج، وبين النظرية والتطبيق. ان اعادة التنظيم هذه لنظام التعليم العام قد ازال نهائيا المخلفات الموروثة عن المجتمع القديم في الحقل التربوي. انه يجسد تمام التجسيد النظرية الماركسية اللينينية في التعليم، كما ينسجم كليا مع متطلبات البناء الاشتراكي في بلادنا.

ان تأهيل كوادرنا التقنيين الوطنيين قد طرح كمسألة هامة للغاية في بلادنا التي كانت بلادا مستعمرة ومتخلفة في الماضي. وقد اعار حزبنا قدرا عظيما من الاهتمام لتأهيل الكوادر الوطنيين بعد التحرير مباشرة، وحقق انجازات غير قليلة في هذا العمل.

ونتيجة لما احرز من تقدم كبير في التعليم التقني المتوسط والتعليم التقني العالي خلال الفترة المستعرضة، فقد نمت صفوف الكوادر التقنيين نموا سريعا. واليوم ثمة ١٣٣ الف مهندس ومساعد مهندس واختصاصي، اي ما يعادل ضعفي عددهم في عام ١٩٥٦ ، يعملون في كافة مجالات الاقتصاد الوطني. ان جميع المصانع والمؤسسات الحديثة في بلادنا تدار وتشغل اليوم بأيدي تقنيينا واختصاصيينا. ويعد هذا واحدا من اعظم الانجازات التي حققها حزبنا وشعبنا في بناء المجتمع الجديد.

غير ان زيادة تعجيل البناء الاشتراكي تتطلب مزيدا من الكوادر التقنيين. وبغية تلبية الحاجة المتزايدة إليهم، بذل حزبنا جهودا جبارة لزيادة عدد مؤسسات التعليم العالي وتحسين نوعية تأهيل الكوادر على السواء. ابان فترة الخطة الخمسية، ارتفع عدد الجامعات من ١٩ إلى ٧٨، وبلغ عدد الطلاب فيها ٩٧ الف طالب، اي بزيادة خمسة اضعاف. وبهدف اعطاء الشغيلة الفرصة للحصول على تعليم عال دون الانفصال عن عملهم في الانتاج، احدثنا توسيعا كبيرا في شبكة الدراسة المسائية والدراسة بالمراسلة، وانشأنا في نفس الوقت انواعا جديدة من الكليات، مثل كليات المصانع والمعاهد الشيوعية العالية. لقد اقيمت الآن كليات المصانع في اكثر من ٢٠ مصنعا ومؤسسة رئيسية، وانشئت كلية شيوعية في كل مركز محافظة. ويتعلم في هذه الكليات عدد كبير من العمال والعاملين الحاليين في اجهزة السلطات المحلية والهيئات الاقتصادية. وهكذا اصبحنا قادرين الآن على تأهيل الكوادر لا في الجامعات العادية وحسب، بل وفي مواقع الانتاج ايضا. ان المصانع والمؤسسات في بلادنا لم تعد قواعد للانتاج فقط، بل وقواعد لاعداد الكوادر ايضا.

ان تجربتنا خلال العام الواحد الذي مضي على انشاء كليات المصانع والمعاهد الشيوعية العالية قد اثبتت لنا ان المصنع قادر على ادارة الكلية، كما ان هذه الكليات تمتاز بحسنات متعددة. فهي تفتح الطريق لاعداد مثقفين من نمط جديد يتحدرون من الطبقة العاملة على نطاق واسع، كما انها توفر امكانية الربط على نحو اوثق بين التعليم والانتاج، وبين النظرية والتطبيق. وبالاضافة إلى ذلك، انها تتيح لعدد كبير من العمال الصميميين فرصة الحصول على التعليم العالي دون ان ينفصلوا عن

الانتاج، واصبح بالامكان تطوير الانتاج والتكنولوجيا بسرعة اكبر.

ان الارتفاع العام لمستوى شغيلتنا الثقافي والتقني يمثل نجاحا هاما في الثورة الثقافية. ومن اجل رفع المستوى الثقافي والمستوى التقني للشغيلة، اطلق الحزب الشعار الرئيسي التالي: على جميع العمال والفلاحين ان ينالوا معرفة عامة لا تقل عن مستوى المدرسة الاعدادية ويتقنوا اكثر من مهارة تقنية واحدة. وتحقيقا لهذا الهدف، اجرينا التعليم العام والتقني بنشاط في صفوف العمال والفلاحين باتخاذ وحدات الانتاج اساسا له. وهنالك اليوم عدد كبير من المدارس الابتدائية والمتوسطة للبالغين في المدن والارياف ويتعلم فيها حوالي مليون شخص من العمال والفلاحين. وفي الوقت نفسه، يؤدي تعزيز نظام الدراسات التقنية والتدريب التقني اثناء العمل في المصانع والمؤسسات إلى الاسراع في رفع المستوى التقني للشغيلة ومستوى مهارتهم.

وخلال الفترة المستعرضة حققنا ايضا نجاحات غير قليلة في مضمار تطوير العلوم. لقد تضاعف عدد مؤسسات الابحاث العلمية في عام ١٩٦٠ ب٦ر٢ مرة عما كان عليه في عام ١٩٥٦، وعدد العاملين في ميدان البحث العلمي ب٨ر٢ مرة. وحرص حزبنا على توجيه جهودنا الرئيسية في مجال العلوم نحو حل المسائل التطبيقية التي تبرز في سياق بناء الاقتصاد الاشتراكي، وبخاصة، المسائل التكنولوجية الملحة من اجل زيادة تطوير صناعتنا باستخدام موارد المواد الخام المحلية. وتمشيا مع منهج الحزب هذا، اجرى علماؤنا وتقنيونا ابحاثهم العلمية في تنسيق وثيق مع الانتاج، واحرزوا انجازات عظيمة منها اتمام الابحاث الخاصة بالبينالون، وحل معضلة تغويز فحم الانتراسيت، والابحاث المتعلقة بالمواد شبه الموصلة، وهلمجرا، مسهمين بذلك اسهاما كبيرا في تطوير اقتصادنا الوطني.

ان ادبنا وفننا قد دخلا عهدا من الازدهار الكامل. وترمي سياسة حزبنا الثابتة حول الادب والفن إلى تطوير ثقافة قومية جديدة تعكس حياة ومشاعر شعبنا في ظل النظام الاشتراكي، ومواصلة في الوقت نفسه، انما بطريقة نقدية، تراث شعبنا الثقافي العريق، وتمثل، ايضا بطريقة نقدية، منجزات الثقافة المتقدمة في البلدان الاخرى. لقد حاربنا بحزم كل مظاهر الايديولوجية البرجوازية الرجعية في مجال الادب والفن كما

وقفنا بالمرصاد ضد تسربها من الخارج وسعينا إلى تطوير ادب وفن ثوريين يخدمان الشعب العامل بأمانة.

ملتزمين على الدوام بسياسة الحزب حول الادب والفن، ابدع كتابنا وفنانونا العديد من الاعمال الادبية والفنية الممتازة التي تصور تاريخ النضال المجيد الذي خاضه شعبنا وتصف النضال الجبار لشغيلتنا في الوقت الحاضر. لقد اصبح ادبنا وفننا ملكا للعمال والفلاحين، وهما يزدهران بعنفوان مضاعف بين الجماهير الواسعة.

وهكذا، غدا الادب والفن في بلادنا وسيلة قوية لتربية الشغيلة تربية شيوعية، وهما يلهمانهم على مواصلة النضال في سبيل بناء المجتمع الجديد.

ان التطور السريع للصناعة والزراعة وسائر فروع الاقتصاد الوطني الاخرى وازالة جميع الوان الاستغلال، قد اسفرا عن زيادة تحسين الحياة المادية والثقافية للشعب.

كان الدخل القومي في عام ١٩٦٠ اكبر ب١ر٢ مرة منه في عام ١٩٥٦. ان الدخل القومي في بلادنا انما يخص الشعب كله، وهو يستخدم لتوسيع الانتاج الاشتراكي وزيادة رفاهية الشغيلة. والشيء المهم هنا هو الربط الصحيح بين التراكم والاستهلاك وضبط هذين العاملين ضبطا صحيحا بغية ازالة الفوارق الكبيرة من حيث مستوى المعيشة بين العمال والفلاحين.

ان ربع الدخل القومي في بلادنا يخصص الآن للتراكم، ويذهب حوالي ثلاثة ارباعه للشغيلة من اجل الاستهلاك الشخصي.

ان الاجور الفعلية للعمال والموظفين كانت في عام ١٩٦٠ اعلى ب١ر٢ مرة منها في عام ١٩٥٦. وقد بلغت اجورهم الفعلية الآن المستوى اللازم لتوفير ظروف معيشية مستقرة بصورة كافية.

وخلال الفترة نفسها سجلت المداخيل الفعلية للفلاحين ايضا زيادة ملحوظة. كذلك تحسنت ظروف معيشة الفلاحين في المناطق الجبلية حتى بلغوا مستوى لا يقل عن مستوى الفلاحين في السهول. ومشكلة الفلاحين الفقراء التي ظلت زمنا طويلا بدون حل في بلادنا، قد سويت تماما. وهكذا ارتفع مستوى معيشة فلاحينا ككل إلى مستوى الفلاحين المتوسطين السابقين او حتى الفئة الميسورة من الفلاحين المتوسطين.

وبفضل التشييد الواسع النطاق للمساكن في المدن والارياف، تحسنت الظروف السكنية للشغيلة نحو الافضل. ففي الفترة من عام ١٩٥٧ إلى عام ١٩٦٠ وحدها، تم بناء ٦ر٢٢ مليون متر مربع من البيوت الجديدة في المدن و٥ر٠٦ مليون متر مربع في الارياف.

ان شغيلتنا لا يساورهم اليوم اي قلق بشأن الغذاء والكساء والسكن، وان كانوا بعد لا يعيشون في بحبوحة.

لم يتم حل معضلة الغذاء والكساء والسكن بصورة اساسية فحسب، بل وتحسن ايضا بوجه عام تزويد الشغيلة بالسلع. فبالمقارنة مع عام ١٩٥٦، ازدادت القيمة الاجمالية لحركة تجارة المفرق في عام ١٩٦٠ ب ١ر٣ مرة، منها ٥ر٢ مرة لجهة المواد الغذائية و٧ر٣ مرة لجهة السلع الاخرى. وخلال نفس الفترة، توسعت شبكة التجارة ب٩ر١ مرة. وبنتيجة ذلك، اصبح في استطاعة الشغيلة شراء الاصناف التي يحتاجونها بأسعار موحدة في كل مكان، سواء أ في المدن والقرى ام في المناطق الجبلية النائية.

ان الشغيلة في بلادنا يتمتعون بفوائد هائلة من الدولة والمجتمع، بالاضافة إلى الدخل الذي يحصلون عليه من عملهم. ان النفقات المخصصة في ميزانية الدولة للخدمات الاجتماعية والثقافية بلغت عام ١٩٦٠ حوالي اربعة اضعاف ما انفق في عام ١٩٥٦.

لقد ألغيت تماما رسوم التعليم في كافة المدارس. وهكذا ينال افراد الجيل الصاعد تعليما مجانيا. بل، وعلاوة على ذلك، تتلقى الاكثرية الساحقة من طلاب الجامعات والمعاهد العالية والمدارس المتخصصة منحا دراسية من الدولة.

ان نظام العلاج الطبي المجاني العام قد اصبح ساري المفعول في بلادنا. وتضاعف عدد الاطباء في ميدان الصحة العامة في عام ١٩٦٠ مرتين عنه في عام ١٩٥٦، كذلك زاد عدد المستشفيات والمستوصفات ب٩ر٢ مرة، كما ان الخدمات الطبية المقدمة للشغيلة قد استمرت في التحسن. ففي عام ١٩٦٠، انخفض معدل الوفيات بين السكان إلى النصف بالمقارنة مع معدلها في عهد الحكم الامبريالي الياباني، على حين زاد معدل النمو الطبيعي للسكان بمقدار ٧ر٢ مرة.

يتمتع العمال والموظفون بفوائد الاجازات المدفوعة الاجر. ان مئات آلاف الشغيلة ينعمون كل عام براحة هنيئة في الاستراحات ودور الاستجمام على نفقة الدولة. كما انشئ عدد كبير من دور الحضانة ورياض الاطفال حيث يتلقى الصغار تربية ممتازة، وتتم اعالتها على نفقة الدولة والمجتمع. وهكذا، توفرت للنساء الشروط الضرورية ليشاركن في العمل الاجتماعي. وقد تضاعف عدد دور الحضانة ورياض الاطفال في عام ١٩٦٠ بمقدار ٣١ مرة عما كان عليه في عام ١٩٥٦، وهي تقدم الخدمات لنحو ٧٠٠ الف طفل.

كل ذلك شاهد واضح على العناية الفائقة التي يوليها حزبنا ودولتنا لخير الشغيلة، وهذا انما هو برعم الشيوعية الذي يتفتح في بلادنا.

ايها الرفاق، لقد حققنا انجازات كبرى في مضمار البناء الاشتراكي. فالاقتصاد والثقافة قد تطورا في بلادنا بوتائر سريعة على نحو لم يسبق له مثيل، وتغيرت كل ملامح مجتمعنا تغيرا جذريا.

ان بلادنا التي كانت فيما مضى بلادا زراعية مستعمرة ومتخلفة وتحولت من جراء الحرب إلى رماد، قد تحولت الآن إلى دولة صناعية - زراعية اشتراكية ذات اسس اقتصادية مستقلة. كان شغيلتنا في الماضي يلبسون الاسمال البالية ويتضورون جوعا ويعيشون في جهل وظلام، بعيدين جدا عن ركب العالم المتحضر. غير انهم يعيشون الآن حياة سعيدة مفعمة بالرجاء والامل، لا تساورهم اية هموم او مقلقات، يصبحون سادة العلوم والتكنولوجيا ويغدون بناة المجتمع المتعلمين والمستنيرين.

نستطيع ان نقول اليوم بكل ثقة ان بلادنا وشعبنا قد تخلصا تماما من التخلف والفقر الدهريين.

ج - حركة تشوليما

ايها الرفاق،

ان المنجزات الهائلة التي شهدتها بلادنا في مضمار البناء الاشتراكي، قد احرزت

في غمرة نهوضه العظيم ومن خلال تقدم حركة تشوليما.

ان حركة تشوليما ظاهرة تتجلى فيها القوة الخلاقة العظيمة لشعبنا الملتف بصلابة وثبات حول الحزب. وهي حركة تشمل الشعب بأسره من اجل دفع عجلة البناء الاشتراكي إلى الحد الاقصى.

ورثت بلادنا اقتصادا متخلفا وثقافة متخلفة عن المجتمع القديم، زد على ذلك انها تعرضت لويلات حرب ضروس استمرت ثلاث سنوات. اننا نبني الاشتراكية ونحن في مواجهة مباشرة مع الامبرياليين الامريكيين في ظروف تتميز بانقسام بلادنا إلى شمال وجنوب، ونناضل في الوقت نفسه في سبيل التوحيد السلمي للوطن. ان هذا الوضع تطلب منا خوض نضال شاق للغاية. ولكي نتخلص بسرعة من التخلف التاريخي الموروث ونعجل في توحيد الوطن، وهو هدفنا القومي الاسمى، فقد ترتب علينا ان نسير إلى الامام بخطى اسرع بكثير من سير الآخرين.

على ضوء هذه المتطلبات لتطور ثورتنا، رسم حزبنا منهجا يرمي إلى تعجيل البناء الاشتراكي بصورة حاسمة في الشطر الشمالي من الجمهورية، وقام على هذا الاساس بتنظيم وتعبئة جميع الشغيلة في هذا النضال البطولي من اجل بناء الاشتراكية.

ان الشغيلة في بلادنا الذين تربوا وتدربوا على يد حزبنا، قد ادركوا بعمق المتطلبات الملحة لتطور ثورتنا والرسالة التاريخة الملقاة على عاتقهم، فأيدوا بالاجماع منهج الحزب الخاص بتعجيل البناء الاشتراكي.

وفى استجابة طموحة لنداء الحزب، "فلنتقدم بروح فرسان تشوليما!" انطلق شغيلتنا يناضلون أيا كانت الظروف لتنفيذ المهام التي طرحها الحزب، اندفعوا قدما إلى اقصى حد يتنافسون فيما بينهم ليكونوا في الصفوف الامامية، قاهرين بشجاعة كل الصعاب ومتغلبين على جميع العقبات.

وهكذا، حدثت تجديدات واجترحت معجزات اذهلت شعوب العالم كل يوم تقريبا وعلى جميع جبهات البناء الاشتراكي.

لقد شيدت طبقتنا العاملة البطلة افرانا عالية تتراوح طاقة الواحد منها ما بين ٣٠٠ الف و٤٠٠ الف طن، وذلك في مدة لا تزيد عن عام واحد. وقامت بمد خط حديدي ذي

عرض قياسي يبلغ طوله اكثر من ٨٠ كيلومترا في غضون ٧٥ يوما. كما انشأت مصنعا ضخما وعصريا لصنع البينالون فوق رقعة من الارض كانت يبابا في مدة لم تتجاوز السنة الا قليلا. كذلك انتج شغيلتنا ما يزيد عن ١٣ الف آلة صانعة اضافية، متجاوزين بذلك الرقم الملحوظ في خطة الدولة خلال سنة واحدة، وذلك عن طريق اطلاق حركة تكثير الآلات الصانعة. وفي فترة تراوحت بين ثلاثة واربعة شهور، اقاموا اكثر من الف معمل للصناعة المحلية باستخدام المواد المهملة والطاقات البشرية السائبة في المناطق المحلية. ونفذوا خلال ستة شهور مشاريع ضخمة لتحويل الطبيعة بهدف ري٣٧٠ الف هكتار من حقول الارز وغيرها. وهناك امثلة لا تعد ولا تحصى من هذا النوع.

ان كل هذه الامور انما ترمز إلى الروح البطولية والموهبة الخلاقة لدى شعبنا الذي يندفع إلى الامام بسرعة تشوليما تحت قيادة الحزب.

وعن طريق تطوير حركة تشوليما باطراد، استطعنا تأمين معدل نمو سنوي في الصناعة يتراوح ما بين ٣٠ و٤٠ بالمائة على اقل تقدير، ودعمنا اقتصادنا الريفي المتخلف في مدة وجيزة، واعدنا تشييد المدن والقرى التي تحولت إلى اكوام من الرماد بوجه جديد كليا.

ان النهوض العظيم للبناء الاشتراكي وحركة تشوليما في بلادنا هما ظاهرتان مشروعتان انبثقتا عن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية الكبرى التي حدثت خلال فترة ما بعد الحرب، وعن كافة القوى المادية والمعنوية التي راكمها حزبنا وشعبنا في سياق نضالهما الشاق والطويل الامد.

ان الانتصار الحاسم للثورة الاشتراكية وارساء الاساس الاقتصادي المستقل للبلاد قد وفرا الشروط الاجتماعية والاقتصادية والمادية لحدوث نهوض عظيم في مجال البناء الاقتصادي والبناء الثقافي، وكانا بمثابة الاسباب الموضوعية لانبثاق حركة تشوليما.

غير ان الظروف والامكانات الموضوعية لا تكفي وحدها لاحداث نهوض عظيم في البناء الاشتراكي باطراد. فلتحقيق ذلك، نحن بحاجة ايضا إلى قوانا الذاتية، اي قدرة الحزب على قيادة الجماهير للقيام بنهوض ثوري، وعزم الجماهير الراسخ على تنفيذ مشيئة الحزب.

لقد احرز حزبنا مكانة وثقة عظيمتين بين الجماهير من خلال نضاله الجهيد، واستطاع ان يحشد الجماهير حوله بصلابة ورسوخ. فالوحدة الفولاذية للصفوف الحزبية والاقامة الشاملة لنظام القيادة الماركسية اللينينية في الحزب، قد ضاعفتا من قدرة حزبنا النضالية، ورفعتا بشكل حاسم من مكانته ونفوذه بين الجماهير. وهكذا، فإن ارادة الحزب وافكاره قد تغلغلت على الدوام عميقا في صفوف الجماهير واصبحت بمثابة ارادتها وافكارها هي.

لقد تقبل شعبنا سياسات الحزب وخططه باعتبارها مسألة ذات مصلحة حيوية بالنسبة له، ونذر كل ما يملك من طاقات للنضال في سبيل قضية الثورة ولاجل ازدهار وطنه وتقدمه. وانه لمن الطبيعي جدا ان يظهر شعبنا حماسة ثورية فائقة للارتقاء بوطنه المتخلف وايصاله إلى مصاف البلدان المتقدمة ولتحسين اوضاعه المعيشية الصعبة بأسرع ما يمكن، ذلك لأن شعبنا كان محروما من السلطة في السابق، فقد استولى عليها ودافع عنها بدمائه، ولانه كان مضطهدا ومهانا من قبل فقد تحرر من كل استغلال واضطهاد.

ان حزبنا، باعتماده الراسخ على الحماس السياسي المرتفع والقدرة الخلاقة التي لا تنضب لدى الشغيلة، قد اطلق مشاريع جريئة على كافة جبهات البناء الاشتراكي وقام بتنفيذها بقوة ديناميكية.

ففي صياغة سياسته لكل فترة من فترات تطور الثورة، لم يحلل حزبنا الحاضر والمستقبل المباشر فحسب، بل استشرف دائما وبصورة علمية المستقبل البعيد المدى لتطور البلاد، وانار للجماهير الاتجاه الصحيح الواجب سلوكه والهدف الواضح في نضالها. وما ان تتم صياغة سياسة ما، لم يكن حزبنا ليتراجع ابدا امام اية ظروف معقدة او صعبة، بل كان يمضي في تنفيذ سياساته وخططه حتى النهاية بعناد لا يعرف الكلل.

كان حزبنا يحث الجماهير بقوة على رفع درجة حماسها الثوري، وما ان يفرغ من تسوية مسألة حتى يتصدى على الفور للمسألة التالية، فيذكي بذلك شعلة التقدم المستمر والتجديد المتواصل في جميع حقول البناء الاشتراكي. في الوقت ذاته، كان حزبنا يقبض بشكل صحيح على الحلقة الرئيسية في كل فترة من فترات البناء الاشتراكي ويركز

جهوده عليها، وبذلك كان يحل المسألة تلو الاخرى تماما متحكما تحكما كاملا بالسلسلة كلها من البناء الاشتراكي.

ان بصيرة حزبنا العلمية في تقرير سياسته، وامانته الثابتة للمبادئ الماركسية اللينينية، واندفاعه الثوري الرائع في تنفيذ تلك السياسة، كل ذلك قد اعطى الشغيلة دائما الثقة التامة في عملهم وساعدهم على التقدم دون ادنى تردد على الطريق الذي اشار إليه الحزب نحو انتصار القضية الكبرى للاشتراكية.

ان قيادة الحزب الحكيمة، وتماسكه القوي مع الشعب، وتصميم شعبنا الراسخ على التقدم بسرعة وحماسته الثورية - هذه كلها تكمن وراء النهوض العظيم في البناء الاشتراكي وحركة تشوليما، وتشكل الضمانة الحاسمة لجميع انتصاراتنا.

ايها الرفاق، كما تعلمنا الماركسية اللينينية، ان جماهير الشعب هي صانعة التاريخ. والاشتراكية والشيوعية لا يمكن بناؤهما الا بالعمل الواعي والخلاق لملايين الشغيلة. لذا، ثمة أهمية قصوى في البناء الاشتراكي لحفز القدرة الخلاقة لدى جماهير الشعب إلى اقصى حد واطلاق العنان كاملا لحماستها ومبادرتها ومواهبها. ان عظمة حركة تشوليما في بلادنا انما تكمن في حقيقة كونها حركة جماهيرية تطلق العنان لحماسة شعبنا الثورية ومواهبه الخلاقة.

وكما هي الحال بالنسبة لجميع الحركات الجماهيرية الهادفة إلى التجديد، فإن حركة تشوليما قد ولدت وتطورت في سياق النضال ضد القديم وفي سياق التغلب على المصاعب والعقبات. فعندما دخل البناء الاشتراكي في بلادنا مرحلة النهوض العالي، كانت العوائق الرئيسية في وجه استنهاض الحماسة الثورية والنشاط الخلاق لدى الشغيلة هي السلبية والنزعة المحافظة والغيبية تجاه التكنولوجيا. وقد وجدت السلبية والنزعة المحافظة في البناء الاشتراكي تعبيرهما في التشكيك بقدرة طبقتنا العاملة البطلة وفقدان الثقة بالقوة الخلاقة والمواهب التي لا تنضب عند شعبنا. وقد حاول السلبيون والمحافظون كبت ابداعية الجماهير عن طريق تشبثهم بالطاقات والمقاييس المقدرة القديمة، ومن خلال تصورهم للعلوم والتكنولوجيا على انها من قبيل الاسرار الغامضة، لقد حاولوا ايقاف حركة الجماهير العظيمة في مسيرتها الصاعدة لشدة هلعهم

امام المصاعب ووجلهم من التجديد. وبدون تحطيم السلبية والنزعة المحافظة والغيبية تجاه التكنولوجيا، ما كان النهوض العظيم في البناء الاشتراكي ليتحقق ولما كان تطوير حركة تشوليما ممكنا.

خاض حزبنا نضالا ايديولوجيا قويا بين صفوف الكوادر والشغيلة ضد السلبية والنزعة المحافظة. وبذل جهودا لا تعرف الكلل لتسليحهم بالروح الثورية في التفكير بجرأة والتطبيق بجرأة واحراز التقدم المستمر والتجديد المتواصل. لقد آمن حزبنا دائما بالقدرة الخلاقة العظيمة للجماهير، وايد تأييدا ايجابيا اقتراحاتها ومبادراتها الجريئة، مسديا لها كل مساعدة ممكنة لوضعها موضع التطبيق. ان شغيلتنا الذين استمدوا الالهام اللامتناهي من قيادة الحزب الصحيحة، حطموا السلبية والنزعة المحافظة وتغلبوا بشجاعة على جميع اشكال الصعوبات، وبذلك اجترحوا مآثر عديدة في ميدان العمل ما كان يمكن تصورها في الماضي ابدا.

ان رفع وعي الجماهير السياسي والايديولوجي بشكل متواصل وربط ذلك على نحو صحيح بمبدأ الحافز المادي، يكتسبان أهمية كبيرة لاثارة حماسة جماهير الشعب للعمل ونشاطها الخلاق في بناء الاشتراكية.

ان النهوض الحقيقي للعمل الجماهيري والبطولة الجماهيرية الحقيقية في البناء الاشتراكي لن يكونا ممكنين الا متى كانت الجموع الغفيرة من الشغيلة متسلحة تسليحا متينا بروح الخدمة المخلصة للحزب والثورة وبروح النضال المتفاني في سبيل الوطن والشعب. كذلك، ما لم يتم تعزيز الوعي السياسي واعلاء المستوى الايديولوجي للجماهير بصورة مطردة، فمن غير الممكن غرس الموقف الشيوعي الحقيقي من العمل في صفوفهم.

وفي ظل الاشتراكية، ينبغي على الدوام دعم الحافز السياسي والمعنوي إلى العمل بحافز مادي. فالتوزيع حسب نوعية العمل المؤدي وكميته هو قانون موضوعي في المجتمع الاشتراكي؛ انه وسيلة قوية لمعارضة الذين لا يعملون ويحاولون العيش على حساب الآخرين، فضلا عن اعطاء حافز مادي لحماسة الشغيلة في سبيل الانتاج.

لقد اتبع حزبنا باستمرار المنهج القائل بمنح الافضلية للعمل السياسي في جميع

النشاطات، وتعزيز التربية الشيوعية بين صفوف الشغيلة لمساعدتهم على اظهار الحماس الطوعي والتفاني في العمل، وفي نفس الوقت تطبيق المبدأ الاشتراكي في التوزيع تطبيقا سليما لاثارة اهتمامهم المادي.

ان صواب منهج الحزب هذا قد تجلى بوضوح في اندفاعة العمل العظمى التي لم يسبق لها مثيل لدى شغيلتنا. ان شغيلتنا اليوم يعملون بكل طاقتهم وموهبتهم لصالح الدولة والمجتمع، ومن اجل سعادتهم هم. كما تتربى سريعا في صفوفهم السمات الاخلاقية الشيوعية الرائعة المتمثلة فى حب العمل واعتباره اسمى شرف، ومساعدة بعضهم بعضا، والعمل جماعيا، والتمتع سوية بحياة سعيدة.

بيد ان حماسة الجماهير للعمل ومبادرتها الخلاقة لا يمكن ان تكونا فعالتين حقا الا متى اقترنتا بالعلوم والتكنولوجيا. فالحماسة الجماهيرية وحدها، بدون التطور العلمي والتقدم التكنولوجي، لا تتيح لنا السير بعيدا جدا إلى الامام، ولا تشجع التجديد المتواصل.

ومن اجل التطوير السريع للعلوم والتكنولوجيا، ينبغي لنا ان نجعل جماهير الشغيلة الواسعة تشارك في هذا العمل مشاركة نشيطة، كما ينبغي تعزيز التعاون الخلاق بين العمال والفلاحين من جهة، والعلماء والتقنيين من جهة ثانية. لقد رفضنا تماما الاخذ بالنظرة الخاطئة القائلة بأن هناك فئة مؤهلة خصيصا من الناس تستطيع فقط تطوير العلوم والتكنولوجيا، واطلقنا بين صفوف الشغيلة حركة جماهيرية لاكتساب المهارات التكنولوجية الجديدة، وشجعناهم على الاتيان بتجديدات تقنية متواصلة. وفي تطويرنا للتكنولوجيا، حاربنا بحزم النزعة إلى الاستخفاف والتقليل من شأن الابتكارات والمبادرات الخلاقة من جانب العمال والفلاحين، كما حرصنا في الوقت ذاته اشد الحرص على الاحتراس من النزعة إلى الاستهانة بأهمية العلوم ودور العلماء. لقد حاولنا دائما ان نجمع بين العمل والعلم، ونشجع التعاون الوثيق بين العمال والفلاحين من جهة والعلماء والتقنيين من جهة اخرى. وفيما اخذت جماهير الشغيلة تصبح ملمة بالعلوم والتكنولوجيا، واخذ التعاون بين العمال والفلاحين من جهة والعلماء والتقنيين من جهة ثانية يتعزز ويتوثق، فقد تطورت العلوم والتكنولوجيا في بلادنا بخطى اسرع وانطلقت حركة جماعية للتجديد التقني على نطاق واسع في جميع حقول الاقتصاد الوطني.

نتيجة لذلك، أزهرت كل حكمة شعبنا ومواهبه وحماسه وقدراته الخلاقة التي كانت فيما مضى مكبوتة ومشوهة ومدفونة، وقد تفتحت اليوم اوج تفتحها في حركة تشوليما واثمرت تجديدات متواصلة في مجال البناء الاقتصادي والبناء الثقافي في بلادنا.

ان الأهمية السياسية والاقتصادية العظيمة لحركة تشوليما انما تكمن بالدرجة الاولى في كونها قد ضمنت وهازة مرتفعة للبناء الاشتراكي.

فالوهازة المرتفعة للنمو الاقتصادي هي احد قوانين المجتمع الاشتراكي، والتطوير المخطط والمتوازن للاقتصاد الوطني هو شرط مسبق لهذه الوهازة المرتفعة. واذا ما حدث انتهاك لمبدأي التخطيط والتوازن في التطور الاقتصادي، فإن ذلك سوف يؤدي إلى ضياع كمية ضخمة من المواد والاموال والايدي العاملة، ولا مفر في نهاية المطاف من ان يؤدي ذلك إلى ابطاء التطور الاقتصادي العام، على الرغم من تمتع فروع معينة ولفترة مؤقتة بوهازة مرتفعة للنمو.

لقد تحققت الوهازة المرتفعة للبناء الاشتراكي في بلادنا ارتكازا على التنمية المخططة والمتوازنة للاقتصاد الوطني. لهذا السبب، امكننا الحفاظ بثبات على الوهازة المرتفعة والمتواصلة للتنمية، وتسنى لنا زيادة التعجيل بالبناء الاشتراكي في مجمله خلال فترة الخطة الخمسية برمتها، ناهيك عن فترة اعادة البناء ما بعد الحرب.

ومهما ارتفعت وهازة التنمية الاقتصادية، فلن يؤدي ذلك إلى اي اخلال بالتوازن على الاطلاق طالما انها تستند بدقة إلى الامكانيات الواقعية. طبعا، انه لمن الصعب جدا الحفاظ على التوازن مع ضمان الوهازة المرتفعة الاستثنائية. لكن وهازة التنمية يجب الا تخفض لاجل الحفاظ على التوازن. فالتخطيط والتوازن ليسا غايتين في حد ذاتها، بل هما وسيلة لتحقيق وهازة مرتفعة للتنمية. لذلك، من الأهمية الفائقة بمكان ان نطور كافة الفروع في آن معا بوهازة كبيرة، وذلك بالاعتماد على حسنات النظام الاشتراكي والقدرة الخلاقة للجماهير، وبالاستفادة من الاحتياطيات والامكانيات الكامنة في الاقتصاد الوطني إلى اقصى درجة ممكنة. لقد دأبنا دائما، في البناء الاشتراكي، على اجراء حسابات دقيقة للاوضاع والامكانيات المادية، في آن واحد مع وضع ثقتنا في الحماسة الثورية والقدرة الخلاقة لدى شعبنا الذي تضرس وقويت شكيمته في بوتقة

الكفاح الشاق، فقمنا دائما برسم الخطط الديناميكية والجريئة وبتعبئة الجماهير لتحقيقها.

وفي الوقت نفسه، قام حزبنا بالربط الصحيح والتنسيق الوافي ما بين تنمية كافة فروع الاقتصاد الوطني، لكي يدفع إلى الامام وعلى جناح السرعة تلك الفروع التي تأخرت عن التطور قبل فوات الاوان وللحيلولة دون حدوث اختلالات محتملة في التوازن. لقد حدد حزبنا سنة ١٩٦٠ بمثابة سنة التنسيق. وكان هذا انسب واحكم اجراء لضمان تناسب صحيح في الاقتصاد الوطني وللحفاظ على وهازة مرتفعة للتنمية. ففي عام ١٩٦٠، عمدنا إلى تخفيف الضغط عن بعض الفروع، وهو ضغط نشأ في سياق التنمية السريعة للاقتصاد الوطني، وقمنا بتدعيم بعض الفروع المتأخرة، والمضي في رفع المستوى المادي والمستوى الثقافي لحياة الشعب. وبذلك انجزنا، او تجاوزنا انجاز الواجبات المحددة بموجب الخطة الخمسية في جميع الفروع، وقمنا بزيادة توطيد نجاحاتنا، كما اتخذنا الاستعدادات الكاملة من اجل انجاز خطة مستقبلية جديدة بنجاح. وهذا ما اتاح لنا امكانية الحفاظ على النهوض في البناء الاشتراكي وتحفيزه، ومواصلة تقدم تشوليما نحو مستوى اعلى.

ايها الرفاق،

ان حزبنا وجد في حركة تشوليما ضمانة حاسمة لبناء الاشتراكية بنجاح في بلادنا. وقد امسك بزمام هذه الحركة بعزم وثبات وقام على تطويرها باستمرار من حيث المدى والعمق.

تطورت حركة تشوليما بعد اتمام التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج وخلال نضال الحزب كله ضد رواسب الافكار البالية كلها، مثل السلبية والنزعة المحافظة والغيبية، واكتسبت زخما استثنائيا إلى الامام اثناء تشديد التربية الشيوعية بين الجماهير وتحويل عمل الحزب تماما إلى عمل حي وخلاق مع الناس.

ان حزبنا، الذي اعتبر تربية الناس كلهم واعادة تكوينهم وتوحيدهم بشكل متين حوله على انها المهمة الاولى في العمل الحزبي، عمد إلى تعزيز عمله مع الناس بكل السبل، واجرى بقوة التربية الشيوعية المشددة بين صفوف الجماهير التي كانت مقترنة بالتربية في التقاليد الثورية. ولما كانت الجماهير قد قبلت بمنهج الحزب في تربية كل

الناس واعادة تكوينهم، فقد اصبحت عملية تحويل البشر عملا تقوم به الجماهير نفسها، وقد ارتبط ارتباطا اوثق بنشاطاتها الانتاجية.

ان السمة الرئيسية لحركة فرق تشوليما للعمل التي تنتشر الآن انتشارا واسعا بين صفوف شغيلتنا، تكمن في الجمع الوثيق بين حملة التجديد الجماعي في الانتاج وتربية الشغيلة واعادة تكوينهم.

ان حركة فرق تشوليما للعمل، باعتبارها شكلا مركزا ومتطورا لحركة تشوليما، ليست قوة دافعة هائلة لتنمية الاقتصاد الوطني وطريقة رائعة للادارة الاقتصادية الجماهيرية بواسطة الشغيلة فحسب، وانما غدت ايضا وسيلة ممتازة للتربية الجماهيرية من اجل اعادة تكوين كل فرد إلى انسان شيوعي من نمط جديد. ان فرسان تشوليما عندنا ليسوا مجددين في الانتاج فحسب، بل هم ايضا عاملون اداريون قديرون ومنظمون ماهرون ومربون شيوعيون حقيقيون.

ان حركة فرق تشوليما للعمل في بلادنا تمتد حاليا إلى جميع ميادين الصناعة والزراعة والنقل والبناء والعلوم والتربية والثقافة والصحة العامة وهلمجرا. كما ان صفوف فرسان تشوليما، وهم ابطال عصرنا، آخذة بالتعاظم يوما بعد يوم. وقد بلغ عدد الذين انضموا إلى هذه الحركة اكثر من مليوني شغيل في نهاية شهر آب من هذا العام. ونال ٤٩٥٨ فريق عمل وورشة، تضم ١٢٥٠٢٨ شخصا، لقب تشوليما؛ و٥٥ فريق عمل، تضم ١٤٥٩ شخصا، حازت شرف نيل لقب تشوليما مرتين.

وهكذا، اصبحت حركة تشوليما حركة ثورية كبرى لملايين الشغيلة في بلادنا، تجرف في طريقها كل الاشياء المتخلفة من جميع مجالات الاقتصاد والثقافة والايديولوجية والاخلاق، وتصنع التجديدات المتواصلة وتعجل البناء الاشتراكي بسرعة لم يسبق لها مثيل، ولقد غدت الحركة بمثابة الخط العام لحزبنا في بناء الاشتراكية.

ان جوهر هذا الخط يقوم على توحيد جميع الشغيلة توحيدا امتن حول الحزب عن طريق تربيتهم واعادة تكوينهم بالايديولوجية الشيوعية، وافساح المجال كاملا امام حماستهم الثورية ومواهبهم الخلاقة لبناء الاشتراكية على نحو افضل واسرع. ان الحيوية الغلابة لهذا الخط تكمن في حقيقة انه صادر عن مبادرة جماهير الشعب ذاتها،

وان الحزب قدم هذا الخط بما يعكس ارادة الجماهير ويعمم تجربتها العملية في النضال، وان الجماهير بالتالي قبلته بحرارة.

وبالاعتماد على هذا الخط، احرز حزبنا انتصارات عظيمة في البناء الاشتراكي. وبمواصلة اتباع هذا الخط سوف يحقق الحزب انتصارات اعظم في المستقبل.

د ـ تعزيز نظام الدولة والمجتمع

ايها الرفاق،

نتيجة للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي حدثت في بلادنا، ازدادت السلطة الشعبية توطدا وتعزز نظام دولتنا ومجتمعنا اكثر من اي وقت مضى.

ان سلطتنا الشعبية، بصفتها السلاح القوي في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي، قد قامت بوظائفها خير قيام واظهرت ما تتمتع به من حيوية لا تقهر. واليوم، فإن اساس دولتنا هو نظام الاقتصاد الاشتراكي الذي اضحى مسيطرا بصورة شاملة في المدينة والريف. ان دولتنا ترتكز على قاعدة من الاقتصاد الوطني المستقل. والسلطة الشعبية تملك الاساس الاقتصادي المتين الخاص بها وفي استطاعتها تعبئة موارد البلاد كلها على نحو اكثر نجاعة من اجل رفاهية الشعب وازدهار الوطن.

كذلك طرأ على التركيب الطبقي لمجتمعنا تغير جذري.

فالطبقة العاملة قد ثبتت موقعها بشكل راسخ بوصفها القوة القائدة في مجتمعنا. وخلال الفترة المستعرضة، تنامت صفوف الطبقة العاملة بشكل سريع، وتعزز تنظيمها وارتفع اكثر فأكثر مستوى وعيها السياسي ومستواها التقني والثقافي.

فى بلادنا اليوم، يشكل العمال والموظفون ما نسبته ٥٢ بالمائة من مجموع عدد السكان. ان طبقتنا العاملة التي اخذت مقاليد السلطة في يديها، قد اظهرت عزيمة نضالية حازمة وروحا ثورية عالية وقادت جميع الشغيلة وحتى غير الشغيلة على طريق الاشراكية. وهكذا، ادت على نحو مشرف رسالتها التاريخية في الغاء جميع

الانظمة الاستغلالية إلى الابد. حققت طبقتنا العاملة منجزات خارقة في مضمار البناء الاشتراكي بابدائها طاقة خلاقة وموهبة لا ينضب لهما معين، وهي اليوم تتقدم المسير على رأس حركة تشوليما التي تشمل الشعب بأسره.

ان الفلاحين يشاركون الآن في الاقتصاد الاشتراكي الجماعي، وقد تخلصوا نهائيا من قرون طويلة من الاستغلال والفقر. ان مكانة الفلاحين الاجتماعية والاقتصادية ليست وحدها التي تغيرت، بل تبدل ايضا وعيهم الايديولوجي تبدلا كبيرا ويرتفع مستواهم الثقافي بسرعة. ان فلاحينا، الحليف المعول عليه للطبقة العاملة، قد اصبحوا اليوم قوة جبارة في البناء الاشتراكي، وهم يبدون درجة عالية من الحماس الوطني في سائر مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية.

كذلك تبدل مثقفونا تبدلا جذريا. فبفضل التربية الصبورة من جانب حزبنا ومن خلال نضالات الثورة والبناء، تحول المثقفون القدامى إلى مثقفين اشتراكيين، ونشأ في الوقت نفسه عدد كبير من المثقفين الجدد من الشعب العامل. ان مثقفينا اليوم يخدمون الحزب وقضية الطبقة العاملة باخلاص ويضطلعون بدور هام في البناء الاشتراكي.

لا توجد في بلادنا اليوم طبقات مستغلة ولا طبقات مستغلة. ان ابناء شعبنا جميعا يشاركون في نظام الاقتصاد الاشتراكي، وقد اقاموا علاقات رفاقية فيما بينهم، حيث يعملون سوية ويتعاونون على نحو وثيق مع بعضهم بعضا من اجل مصلحتهم وازدهارهم المشتركين. لقد ازداد تحالف العمال والفلاحين رسوخا ومتانة على اساس الاشتراكية، وصارت الوحدة السياسية والمعنوية للشعب بأسره صلابة الفولاذ على اساس هذا التحالف.

وهكذا، ارست سلطتنا الشعبية قاعدة سياسية اوطد من اي وقت مضى.

وحتى يمكن للسلطة الشعبية ان تؤدي وظيفتها بصورة مرضية، يتوجب علينا ان نعزز بلا انقطاع اجهزة الدولة على كافة مستويات ونعمل على تحسين عمل الدولة باستمرار. وقد اتخذنا ابان الفترة المستعرضة سلسلة من الاجراءات الهامة بهدف اعادة تنظيم عمل اجهزة الدولة وفقا للواقع المتغير الجديد، وتعزيز دورها ووظائفها في بناء الاشتراكية.

مع الانتصار الكامل لعلاقات الانتاج الاشتراكية ووضع كافة فروع الاقتصاد الوطني تحت نظام التخطيط التابع للدولة، تمثلت اهم المهام حينذاك في تعزيز وظائف اجهزة الدولة، ولا سيما اللجان الشعبية المحلية، فيما يتعلق بادارة الاقتصاد، ورفع مستواها التخطيطي. في الماضي، كانت اللجان الشعبية تتعامل مع الاقتصاد الفردي بالدرجة الاولى، وكان دورها على الاكثر هو الاشراف على تطوره وضبطه. غير ان الاقتصاد الاشتراكي لا يمكن توجيهه على هذا النحو. لذا، تطلب الوضع الجديد ان تقوم اللجان الشعبية بتوجيه الصناعة المحلية والاقتصاد الريفي بطريقة مخططة، وان تتولى مباشرة تنظيم وادارة الخدمات التموينية للشغيلة، والعمل التربوي والثقافي، وادارة المدن. ولكي تقوم اللجان الشعبية بهذه الوظائف التنظيمية الاقتصادية والتربوية والثقافية بصورة مرضية، اعدنا تنظيم عمل اللجان الشعبية، فاستعضنا عن النظام السابق الخاص بتوجيه الاقتصاد الفردي بآخر خاص بتوجيه الاقتصاد الاشتراكي، وعززنا بشكل اضافي لجان التخطيط التابعة للجان الشعبية المحلية.

وعلاوة على ذلك، نظرا لتوسع الصناعة على نطاق كبير واحراز الصناعة المحلية خاصة تقدما كبيرا، فقد اصبح نظام الادارة الصناعية القديم لا يتوافق مع الواقع. وبغية تقريب توجيه اجهزة الدولة للصناعة من مواقع العمل وضمان اسداء التوجيه بدقة ومرونة، فقد كان من الضروري تحرير الوزارات والادارات المركزية من قسم كبير من اعبائها وتعزيز الاجهزة المحلية للادارة الصناعية بصورة حاسمة. لهذا، اهتم حزبنا بنقل عدد غير قليل من المؤسسات الصناعية، التي كانت تديرها مباشرة في السابق الوزارات والادارات المركزية، إلى المناطق المحلية، كما انشأنا اللجان الاقتصادية على مستوى المحافظة لكي تتولى ادارة الصناعة المحلية والبناء المحلي. وإلى جانب ذلك، قمنا بادماج بعض الوزارات والادارات المركزية لتبسيط اجهزتها إلى حد بعيد، وارسلنا عددا كبيرا من الكوادر الاداريين والتقنيين للعمل في المناطق المحلية. وقد ادت اعادة تنظيم نظام الادارة الصناعية هذه إلى تعزيز التوجيه الموحد والمركز في الادارة الصناعية، وفي الوقت نفسه إلى اعلاء دور المناطق المحلية وإلى زيادة تعزيز الديمقراطية. ان عملية اعادة التنظيم هذه قد مكنت الوزارات والادارات من تركيز جهودها على ادارة

المؤسسات الصناعية ذات الأهمية الوطنية وذلك بتحرير تلك الاجهزة المركزية من العمل المكتبي المرهق من جهة، وافساح المجال امامها من جهة اخرى للاسهام في تطوير الصناعة المحلية على نحو اسرع عن طريق تعزيز الاجهزة المحلية للادارة الصناعية. ونتيجة لاقامة اللجان الاقتصادية على مستوى المحافظة، ارتفعت استقلالية المناطق المحلية ومبادرتها، واصبح بالامكان استثمار الموارد المحلية من المواد الخام وجميع الاحتياطيات الكامنة المحلية بشكل اكثر فاعلية.

ان رفع مستوى التوجيه لدى العاملين وتحسين اسلوب عملهم يكتسبان أهمية كبرى في تعزيز اجهزة الدولة.

ومن اجل وضع حد للحالة التي كان فيها مستوى التوجيه لدى عاملينا متخلفا عن ركب التطور الاقتصادي، فقد قمنا بتكثيف اعداد الكوادر وتثقيفهم وبزيادة تعزيز التوجيه والمساعدة من الوحدات العليا إلى الوحدات الدنيا على حد سواء. وخضنا في الوقت نفسه نضالا قويا متواصلا لتصفية البيروقراطية واقامة طريقة العمل الشعبي في اجهزة الدولة على كافة مستوياتها. لقد تمت اليوم، وفي جميع اجهزة الدولة مع تصفية اساسية لطرق العمل البيروقراطية والمكتبية حيث يكتفي العاملون بالجلوس على طاولاتهم وجمع الاحصائيات المعقدة واصدار شتى الاوامر. وتجري اقامة طريقة العمل المتمثلة في النزول إلى الوحدات الدنيا والمصانع والمؤسسات لرؤية حالة الامور على الطبيعة واسداء المساعدة الحقيقية للعاملين في الوحدات الدنيا. وبالاضافة إلى ذلك، يجري ارساء اسلوب العمل الشعبي حقا لدى عاملينا في اجهزة الدولة والهيئات الاقتصادية: انهم يتوغلون وسط الجماهير ويعملون معها، وفي غضون ذلك يشرحون لها خطط الحزب وسياساته ويحلون جميع المسائل عن طريق مناقشتها بصورة مباشرة مع الجماهير واثارة حماستها ومبادرتها.

وبالنتيجة، ارتفع دور ووظيفة اجهزة الدولة على اختلاف مستوياتها في البناء الاشتراكي بصورة اكثر، وبدأت اجهزة السلطة تؤثر تأثيرا عميقا في ابناء الشعب، وصارت قطاعات واسعة من الشغيلة تشارك مشاركة ايجابية في شؤون الدولة.

ايها الرفاق، ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هي الوطن الحقيقي

للشعب الكوري كله وهي تتمتع بتأييده وحبه المطلقين. ان دولتنا دولة شعبية حقيقية لا تكفل الحريات والحقوق السياسية للشعب فحسب، وانما تضمن له ايضا حياة مادية وثقافية سعيدة. ان دولتنا، وهي اكثر الدول ديمقراطية واستقرارا، تأسست على يد الشعب، وتقودها الطبقة العاملة، وهي تعتمد على القوة الموحدة والمتضافرة للشعب بأسره القائمة على اساس تحالف العمال والفلاحين، وتعبئ بجماهير شعبنا الواسعة في تسيير شؤون الدولة.

ان شعبنا ليرى منبع حريته وسعادته مستقبلا في ازدهار وتطور الجمهورية، وهو يثق ثقة لا تتزعزع في قدرتها التي لا تقهر. ان الشغيلة في بلادنا واثقون ثقة تامة من انهم قادرون على بناء الجنة الاشتراكية والشيوعية فوق تراب وطنهم، وهم يكرسون كل طاقاتهم ومواهبهم للنضال في سبيل ازدهار وطنهم الابدي. ان شعبنا مصمم بعناد على سحق اي عدوان امبريالي بشكل حاسم، والدفاع عن استقلالية وكرامة وطنه، وتوحيد بلاده المجزأة، وذلك بزيادة تعزيز القدرة السياسية والاقتصادية والعسكرية للجمهورية.

ان ازدهار وتطور جمهوريتنا يمارسان تأثيرا ثوريا قويا على الشعب في جنوبي كوريا الذي يقاسي ويتعذب في ظل الاضطهاد والاستغلال الشرسين للامبرياليين الامريكيين واتباعهم. فالتباين الصارخ ما بين الوضع في شمالي كوريا وجنوبيها قد جعل الشعب في جنوبي كوريا يدرك بجلاء اشد انه لا يستطيع التمتع بالحرية والسعادة الحقيقيتين الا عندما يتحرر تماما من نير الامبريالية الاجنبية والا عندما يأخذ الشعب مقاليد السلطة في يديه هو. ان الشعب في جنوبي كوريا يرى مستقبله المشرق في ازدهار جمهوريتنا وتطورها، ويستمد قوة وشجاعة لامتناهيتين من قدرتها المتعاظمة. وهو اذ يرى في جمهوريتنا الحصن القوي من اجل توحيد الوطن، يناضل بعناد اكبر من اي وقت مضى ضد الامبرياليين الامريكيين واتباعهم.

كذلك تمارس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تأثيرا هائلا على جميع المواطنين الكوريين فيما وراء البحار. ان عددا كبيرا من الكوريين كانوا في الماضي عرضة للتمييز القومي وكافة صنوف الاذلال والاهانة في اراضي البلدان الاجنبية، كما

كانوا يعانون من الحرمان الكامل من الحقوق والفقر المدقع، لانهم كانوا شعبا بلا وطن خاص بهم. اما اليوم، فقد اصبح باستطاعتهم، بوصفهم مواطني دولة مستقلة ابية، ان يطالبوا بحقوقهم، واكثر من ذلك ان يعودوا إلى ربوع وطنهم ليعيشوا حياة سعيدة. ولقد عاد بالفعل عشرات الآلاف من مواطنينا المقيمين في اليابان إلى حضن الجمهورية واستقروا فيها بعيدين عن اية مضايقات او هموم، ولا يزال المزيد منهم يتوافدون عائدين إلى وطنهم.

ان هذه الحقائق كلها تظهر بوضوح ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، الوطن المجيد للشعب الكوري بأسره، قد اصبحت راية حريته وسعادته، كما تثبت ان نفوذها ما فتئ يتعاظم باستمرار.

كان الشعب الكوري محروما من وطنه طوال نصف قرن تقريبا. واليوم، يملك شعبنا وطنا جبارا خاصا به - وطنا يعيش عهدا من الازدهار لم يسبق له مثيل. ان شعبنا ليفتخر افتخارا لامتناهيا بوطنه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، ويعتبر شرفا لا يضاهيه شرف ان يكون من مواطنيها.

وما من قوة على الارض تستطيع ان تنال من قوة الشعب الكوري الملتف تحت راية الجمهورية او تعترض طريق مسيرته إلى الامام.

٢ - الآفاق العظيمة

أ - المهام الاساسية للخطة السبعية

ايها الرفاق،

ان آفاقا جديدة واسعة تنفتح امام شعبنا الذي حقق بالفعل نجاحات باهرة في بناء المجتمع الجديد. لقد انطلق الشغيلة في بلادنا جميعا إلى تنفيذ الخطة السبعية لتنمية

الاقتصاد الوطني، يحدوهم شعور ظافر بالافتخار العظيم وامل اكبر بالمستقبل. وهذه السنوات السبع سوف تكون فترة حاسمة على صعيد بناء الاشتراكية في بلادنا.

ان المهام الاساسية للخطة السبعية هي اجراء تجديد تكنولوجي شامل، وانجاز الثورة الثقافية، وتحسين ظروف الشعب المعيشية بصورة جذرية بالاعتماد على النظام الاشتراكي المظفر. يتعين علينا ان نقوم بالتصنيع الاشتراكي ونجهز كافة فروع الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا الحديثة، ونرفع بشكل حاسم المستوى المادي والثقافي للشعب بأسره، وهكذا سنبلغ القمة العالية للاشتراكية.

لقد احدث شعبنا تغييرات تاريخية في المجتمع والاقتصاد، وبنى نظاما اشتراكيا خلوا من الاستغلال والاضطهاد، في زمن وجيز تحت قيادة حزبنا. لكن هذه الانجازات ليست بكافية لاحراز الانتصار الكامل للاشتراكية. يجب علينا ان نرسي القاعدة المادية والتقنية المتينة للاشتراكية عن طريق تصنيع البلاد والقيام بالثورة التقنية على نحو شامل.

ان الثورة التقنية هي المهمة الثورية الخطيرة التي ستحرر كاهل شعبنا، الذي تحرر من الاستغلال، من العمل الشاق وتمكنه من انتاج ثروات مادية اكبر في مقابل العمل بيسر وسهولة وتضمن له حياة اكثر غنى وتحضرا. ان الثورة التقنية من شأنها ان تحل المسألة الاشد حسما بالنسبة للانتصار النهائي للنظام الاجتماعي الجديد في بلادنا، البلاد التي ورثت عن الماضي قوى منتجة متخلفة.

ان بلادنا، بانجازها الخطة الخمسية، قد خطت خطوة واسعة نحو بناء الصناعة المستقلة والتجديد التكنولوجي للاقتصاد الوطني. غير ان ذلك يعني اننا ارسينا الاساس للتصنيع ليس غير ولم نخط بعد سوى الخطوة الاولى نحو الثورة التقنية. لهذا، فإن تحقيق التصنيع الاشتراكي وتنفيذ الثورة التقنية الشاملة في كافة مجالات الاقتصاد الوطني يطرحان باعتبارهما من المسائل المحورية في الخطة السبعية. علينا ان نواصل تطوير الصناعة بسرعة وتجهيز كل فروع الاقتصاد الوطني، بما في ذلك الاقتصاد الريفي، بالتكنولوجيا الحديثة، لكي نحول بلادنا إلى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة عصرية وزراعة متقدمة.

ان عملية التجديد التكنولوجي الشامل للاقتصاد الوطني تستلزم مزيدا من الكوادر العلميين والتقنيين وتتطلب مستوى ثقافيا وتقنيا عاليا من جانب الشغيلة. والثورة التقنية متصلة اتصالا وثيقا بالثورة الثقافية، فبدون الثورة الثقافية لا يمكننا ان نتوقع تنفيذ الثورة التقنية بنجاح. ومع ان نتاتج كبيرة قد امكن تحقيقها على صعيد ازالة التخلف الثقافي للبلاد، الا ان الثورة يجب ان تستمر قدما في هذا الحقل ايضا. علينا ان نوسع كثيرا صفوف الكوادر العلميين والتقنيين، ونسهر على ان يكتسب جميع الشغيلة المعرفة والمهارة في تشغيل الآلات الحديثة بكفاءة، ويجب ان نربي الجيل الجديد حتى يكون بناة للشيوعية اكفاء ومتطورين من كل النواحي.

ان الهدف من البناء الاشتراكي هو، في النهاية، تأمين حياة رغيدة ومتحضرة للشعب كله. لقد قضى حزبنا على المصدر الاجتماعي للاستغلال والفقر وطور القوى المنتجة، وبذلك حل المعضلة الاكثر اساسية في حياة شعبنا المادية. والآن، تتلخص مهمتنا في رفع المستوى العام لمعيشة الشعب إلى مستوى عال متلائم مع المجتمع الاشتراكي. خلال النصف الاول من الخطة السبعية، علينا ان نوجه جهودنا نحو تحسين رفاهية الشغيلة، وفي النصف الثاني من الخطة، علينا ان نواصل ايلاء الاهتمام العميق به حتى يمكن لابناء الشعب جميعا ان يتمتعوا بحياة ميسورة من جميع النواحي بعد ست او سبع سنوات.

ان البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية هو العامل الحاسم لانتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها. وانجاز الخطة السبعية لتنمية الاقتصاد الوطني سوف يزيد من توطيد القاعدة الثورية القائمة في الشطر الشمالي كقوة لا تقهر، وسوف يلعب دورا حاسما في تعجيل التوحيد السلمي للوطن. كما ان اتمام هذه الخطة من شأنه ليس ارساء الاساس الكافي للحياة المادية والثقافية الرغيدة لشعبنا في الشطر الشمالي فقط، بل سيزيد ايضا من تدعيم اسس الاقتصاد الوطني المستقل إلى حد كاف لانعاش الاقتصاد المنهار في جنوبي كوريا وانقاذ الشعب هناك من المجاعة والفقر في المستقبل.

وبغية انجاز المهام التاريخية للخطة السبعية بنجاح، لا بد لنا من مواصلة اتباع

خط الحزب في اعطاء الافضلية لتنمية الصناعة الثقيلة مع تطوير الصناعة الخفيفة والزراعة في وقت واحد، وتطوير العلوم والثقافة على نحو شامل. في فترة ما بعد الحرب، طبقنا هذا الخط حتى فوق الانقاض، متغلبين على جميع المصاعب والعقبات، وارسينا بذلك اسس الاقتصاد الوطني وعملنا على زيادة توطيدها، كما حسنا بدرجة ملحوظة حياة الشعب المادية والثقافية. وينبغي لنا في المستقبل ايضا، ملتزمين التزاما ثابتا بهذا الخط، ان نحدث تجديدا تكنولوجيا شاملا، ونحقق الازدهار للثقافة القومية ونرفع بسرعة مستوى معيشة الشعب.

وتحقيقا لقفزة كبرى اخرى إلى الامام في البناء الاشتراكي، علينا ان نحافظ على سرعة تقدمنا العالية، لا بل علينا ان نتقدم إلى الامام بسرعة اكبر. ان واقعنا يتطلب ذلك، حيث ان بلادنا ما زالت متخلفة عن الركب اقتصاديا وتكنولوجيا. والوضع في وطننا يتطلب ذلك، حيث ان شطره الجنوبي لا يزال محتلا من قبل الامبرياليين الامريكيين. وها هو شعبنا يحاول الآن تعجيل بناء الاشتراكية في الشطر الشمالي من الجمهورية بمزيد من الجهود، وهو مفعم بالتصميم الثوري على انقاذ مواطنيه في جنوبي كوريا، الذين يئنون في الجحيم الحي، بأسرع ما يمكن.

علينا ان ندعم النظام الاشتراكي الذي ظفرنا به، ونرفع اكثر من درجة الوعي الشيوعي لدى الشغيلة حتى يشارك ابناء الشعب جميعا في بناء الاشتراكية بروح وحيوية متدفقتين ويواصلوا مسيرة تشوليما العظمى إلى الامام. وعلى جميع اعضاء الحزب، والشغيلة ان يكرسوا كل طاقاتهم لامتلاك ناصية التقنيات الجديدة، وتسليح انفسهم بالمعارف العلمية المتقدمة، وتكنيس كل ما هو بال وراكد، وخلق معايير وارقام قياسية جديدة في كل الميادين، واحداث تجديدات متواصلة وتقدم مستمر.

لذلك، ينبغي لنا ان نعزز قدرة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بكل السبل الممكنة، وان نوحد بعرى امتن جميع ابناء الشعب في شمالي كوريا وجنوبيها حول حزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، وبذلك نعد القوى السياسية والاقتصادية الجبارة من اجل بناء كوريا موحدة، مستقلة، غنية وقوية.

ب ـ الصناعة

ان الخطة السبعية تلحظ تقدما سريعا في الصناعة كما وكيفا على حد سواء.

ستزداد القيمة الاجمالية للانتاج الصناعي سنويا بنسبة وسطية تبلغ ١٨ بالمائة. وستكون بحلول عام ١٩٦٧ حوالي ٢ر٣ اضعاف ما كانت عليه في عام ١٩٦٠، وهي تمثل زيادة مقدارها ٢ر٣ اضعاف في انتاج وسائل الانتاج، وزيادة مقدارها ١ر٣ اضعاف في انتاج السلع الاستهلاكية. وسيتجاوز الانتاج الصناعي حينئذ مستواه ما قبل الحرب بأكثر من ٢٠ ضعفا، وسيتم انتاج كمية من المنتجات الصناعية في العام الواحد فقط تفوق بكثير مجموع ما انتج في فترة الخطة الخمسية برمتها. وهذا يعني ان صناعتنا ستواصل التقدم بسرعة تشوليما وان بلادنا ستحقق التصنيع في غضون فترة قصيرة من الزمن.

ان المهمة الرئيسية التي تواجهنا في مجال الصناعة خلال فترة الخطة السبعية هي اقامة نظام صناعي مستقل، متطور من جميع الجوانب، يملك قاعدته الخاصة المتينة من المواد الخام، ومجهز تجهيزا كاملا بأحدث الوسائل التكنولوجية، وذلك عن طريق اكمال بنية الانتاج الصناعي بصورة اكثر وتوطيد قاعدته التقنية. ان هذا النوع من الصناعة هو وحده الذي سيجعل بالامكان اكتشاف واستخدام الموارد الطبيعية الغنية والمتنوعة المتوافرة في بلادنا بصورة عقلانية، واحداث تجديد تكنولوجي شامل في الاقتصاد الوطني، وتحسين ظروف الشعب المعيشية بصورة ملحوظة.

وستلعب الصناعة الثقيلة الدور القيادي في انجاز التصنيع وزيادة رفاهية الشعب.

لقد وجه حزبنا قصارى جهوده نحو تطوير الصناعة الثقيلة، وبذلك اتم اقامة صناعة بناء الآلات وكل الفروع الرئيسية الاخرى من الصناعة الثقيلة. لكن صناعتنا الثقيلة التي تطورت بسرعة في برهة وجيزة من الزمن، لا زالت تفتقر إلى عديد من الفروع الاضافية وهي غير وافية في عديد من النواحي. لقد رفعنا الهيكل العظمي للصناعة الثقيلة، اذا جاز التعبير، لكننا لم نكسه بعد لحما كافيا.

من هنا، فإن المهام الخطيرة الملقاة على عاتقنا هي سد الثغرات في الصناعة الثقيلة قبل كل شيء، واكتساء هيكلها العظمي باللحم، ومن ثم توسيع قاعدتها. ومن اجل ذلك، يجب ان نواصل اعادة تجهيز وتوسيع مصانع الصناعة الثقيلة القائمة وتجهيزها بالتكنولوجيا الحديثة. وفي الوقت ذاته، يجب ان نبني مؤسسات ضخمة جديدة لانتاج وتزويد جميع فروع الاقتصاد الوطني بالآلات والمعدات والمواد الاولية والمواد الاخرى التي تحتاجها. وخلال الخطة السبعية، يجب ان نطور بسرعة صناعة بناء الآلات، والصناعة الكيميائية، وصناعة الوقود والطاقة، وصناعة الحديد والصلب، ونعيد بناء الصناعة الثقيلة ككل وتجهيزها بصورة افضل. وهكذا نضاعف بدرجة ملحوظة من القدرة الاقتصادية لبلادنا ونتيح لصناعتنا الثقيلة ان تخدم بشكل اكثر فعالية تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة.

ولاجل ضمان التنمية السريعة للاقتصاد الوطني، يجب اولا وقبل كل شيء توسيع وتدعيم قواعد الوقود والطاقة. ويجب بخاصة تطوير صناعة الطاقة الكهربائية قبل الفروع الاخرى، بقصد التعجيل في كهربة البلاد التي تنطوي على أهمية كبرى في التقدم التكنولوجي.

يقوم منهج حزبنا من اجل تطوير صناعة الطاقة الكهربائية على مواصلة تشييد محطات كهرمائية ضخمة وذلك باستثمار موارد بلادنا المائية الغنية على نطاق واسع، جنبا إلى جنب مع دفع عجلة بناء محطات الطاقة الكهرحرارية إلى الامام. باستطاعتنا ليس فقط بناء محطة كهرحرارية لتوليد الطاقة في وقت اقصر وكلفة اقل من بناء محطة كهرمائية، وانما سيتيح لنا ذلك ايضا ضمان امداد منتظم بالطاقة الكهربائية خلال موسم قلة المياه واستخدام هذه الطاقة لاغراض عديدة. وليس الا بالربط العقلاني بين بناء محطات الطاقة الكهرمائية والكهرحرارية فقط، نستطيع ان نضاعف إلى حد بعيد سعة توليد الطاقة في وقت وجيز، ونزيل الاختلال في صناعة توليد الطاقة في بلادنا المتمثل في الميل نحو الطريقة الكهرمائية، وبالتالي، يمكننا ان ندعم قواعد الطاقة من الناحية النوعية.

علينا خلال فترة الخطة السبعية ان نبني العديد من محطات الطاقة الكهرحرارية الجديدة، فضلا عن محطات الطاقة الكهرمائية الضخمة، لزيادة طاقة توليد الكهرباء

بأكثر من مليوني كيلوواط وبالتالي الوصول بالسعة الاجمالية لتوليد الطاقة إلى ما بين ٣ر٣ ملايين و٥ر٣ ملايين كيلوواط.

والمسألة الملحة في توسيع قواعدنا لتوليد الطاقة هي انتاج التجهيزات لتوليد الطاقة بقوانا الذاتية. هذه دون ريب مهمة صعبة. ولكن علينا ان نحاول، شيئا فشيئا، صنع وتزويد اطقم كاملة من المعدات اللازمة لمحطات الطاقة الكهرمائية والكهرحرارية، بما في ذلك المولدات الكبيرة، في بلادنا.

اما بالنسبة لصناعة الوقود، فعلينا من اجل زيادة انتاج الفحم بسرعة ان نركز استثماراتنا على مناجم الفحم التي تتوفر فيها مكامن غنية وشروط مؤاتية لاستخراجه، وان ندفع عجلة البناء الاساسي قدما حتى يتم تبطين الانفاق الرئيسية لجميع مناجم الفحم تبطينا كاملا تقريبا بالخرسانة. ويتعين على كافة مناجم الفحم ان ترفع مستوى المكننة فيها بكل السبل الممكنة وتقوم بنشاط بحركة التجديد التقني، بما فيه تعميم طريقة قطع الفحم الهيدروليكية على نطاق واسع. وهكذا يجب ان نرفع انتاج الفحم سنويا إلى ما بين ٢٣ مليون و٢٥ مليون طن عند انتهاء الخطة السبعية.

وللصناعة المعدنية، ولا سيما صناعة المعادن الحديدية، أهمية بالغة بالنسبة لتعجيل عملية التجديد التقني للاقتصاد الوطني وتعزيز دعائم الاقتصاد المستقل للبلاد. فما لم ننتج ونزود مقادير كبيرة من المواد الحديدية، فإنه سيكون من المستحيل صنع عدد وافر من الآلات والمعدات والقيام بأعمال بناء واسعة النطاق.

ينبغي اعادة تجهيز وتوسيع مصانع الحديد والصلب القائمة والافادة على وجه افضل من مختلف المرافق التعدينية. يجب ان نقوم بأعمال بناء واسعة النطاق لتطوير مصنع كيم تشايك للحديد حتى يصبح مركزا لانتاج الفولاذ بطاقة سنوية مقدارها ٣ ملايين طن في غضون السنوات العشر القادمة. والمرحلة الاولى من المشروع يجب ان تكون خلق طاقة انتاج سنوية مقدارها ٨ر١ مليون طن خلال الخطة السبعية. بالاضافة إلى ذلك، ينبغي بناء مصنع جديد للصلب لمعالجة وتحويل غبار الخامات المعدنية المتوفرة بكثرة في مناطق الساحل الغربي.

وهكذا، عند نهاية الخطة السبعية، يجب ان يصل الانتاج السنوي من الحديد الزهر

والحديد المحبب إلى ٢ر٢ مليون - ٥ر٢ مليون طن، ومن الصلب إلى ٢ر٢ مليون - ٥ ر٢ مليون طن، ومن المدرفلات الفولاذية إلى ٦ر١ مليون - ٨ر١ مليون طن. وفي الوقت ذاته، يجب ان نوجه الجهود نحو التوسع في تشكيلة المواد الفولاذية، ولاسيما تطوير انتاج الفولاذ المؤشب.

وعلى صعيد صناعة المعادن الملونة، سوف نعمل على زيادة طاقة انتاج منشآت صهر المعادن القائمة، وسنبني مصانع جديدة لدرفلة المعادن الملونة حتى سد حاجتنا إلى مختلف المدرفلات الملونة بواسطة منتجاتنا نحن.

وعلينا ان نولي انتاج المعادن الخفيفة اهتماما كبيرا. ينبغي ان نعمل اولا وقبل كل شيء على تصنيع فلزات النفيليت بطريقة شاملة، وذلك لانتاج الالومنيوم الخاص بنا للاغراض الصناعية.

ولتلبية حاجة الصناعة المعدنية المتزايدة إلى مختلف انواع الخامات، علينا ان نوسع المناجم القائمة ونحسن تجهيزاتها التقنية ونعمل على استثمار المزيد من المناجم الجديدة خلال الخطة السبعية.

علينا في نفس الوقت ان نضاعف التنقيب الجيولوجي بجميع الوسائل. يجب ان ننتج ونزود هذا الحقل بالمزيد من المعدات والمواد التنقيبية وننشئ عددا كافيا من المختبرات ومراكز تحليل المعادن اللازمة له، مع زيادة تركيز الجهود في الوقت نفسه على تأهيل الاختصاصيين في هذا الحقل.

ان التطوير الواسع النطاق للصناعة الكيميائية يعد واحدا من اعظم المهام شأنا بموجب الخطة السبعية.

ان تطوير الصناعة الكيميائية ليس من شأنه تعجيل التقدم التقني في الاقتصاد الوطني فحسب، وانما سيلعب كذلك دورا هاما في ضمان الاستفادة المتنوعة والاكثر نجاعة من الثروات الطبيعية المحلية. وستمكننا الصناعة الكيميائية من الحصول على بديل للمواد غير المتوفرة من تلك المواد المتوفرة لدينا. بما انها ستزودنا بمختلف انواع المواد المركبة صناعيا التي تتفوق كثيرا من حيث الجودة حتى على المواد الطبيعية، من اجل الانتاج والبناء. يجب ان نعتمد في سد حاجاتنا إلى المواد الاولية على الطريقة

الكيميائية خاصة، لأن الزراعة في بلادنا، حيث الارض القابلة للزراعة محدودة، لا تستطيع تزويد الصناعة الخفيفة بما يكفي من المواد الاولية. لهذا السبب، يعلق حزبنا أهمية كبرى على تطوير الصناعة الكيميائية، ومن جملتها الصناعة التركيبية العضوية، وعلى كيمأة الاقتصاد الوطني.

ينبغي، بادئ ذي بدء، ان نزيد زيادة كبيرة من انتاج الخيوط الصناعية، ونبني مصنعا كبيرا للبينالون وآخر للبيكلون، وهكذا نحل تماما مشكلة المواد الاولية لخيوط الغزل والنسيج. ينبغي كذلك ان نزيد سريعا من انتاج البلاستيك، بما في ذلك الفينيل كلوريد، ونقيم قاعدة جديدة للصناعة الكيميائية لزيادة انتاج المطاط الصناعي.

يجب ان نوسع ونوطد بصورة اكثر قواعد الصناعة الكيميائية المعنية بغية تزويد الريف بكميات اكبر من مختلف الاسمدة الكيميائية، وزيادة انتاج المواد الكيميائية الزراعية، مثل مبيدات الحشرات الضارة والاعشاب الضارة ومادة البولين.

وهكذا، عند نهاية الخطة السبعية، يجب ان يصل الانتاج السنوي من الخيوط الصناعية والتركيبية إلى ٨٠ الف - ١٠٠ الف طن، ومن البلاستيك إلى ٦٠ الف - ٧٠ الف طن، ومن المطاط الصناعي إلى ١٥ الف - ٢٠ الف طن. كذلك يجب ان يرتفع الانتاج من الاسمدة الكيميائية إلى ٥ر١ مليون - ٧ر١ مليون طن. وعلاوة على ذلك، ينبغي بناء مصفاة للنفط الخام لتصنيع ومعالجة النفط، تستطيع في مرحتها الاولى ان تعالج مليون طن من النفط الخام، وذلك في منطقة آوزي. عندئذ، يمكننا ان نلبي الاحتياجات المحلية الاساسية إلى المواد الكيميائية في الصناعة والزراعة، ونخطو بالتالي خطوة واسعة إلى الامام في مضمار كيمأة الاقتصاد الوطني.

ينبغي تطوير صناعة المواد الحمضية والمواد القلوية التي تعتبر اساس الصناعة الكيميائية، كما ينبغي توسيع صناعة الصيدلة حتى يمكننا تلبية متطلبات بلادنا من الادوية والعقاقير البيطرية بواسطة المنتجات المحلية.

ان فترة الخطة السبعية برمتها تشكل فترة للثورة التقنية الشاملة في جميع فروع الاقتصاد الوطني. فاذا ما قصرنا في تطوير صناعة بناء الآلات بسرعة، وبالتالي في انتاج وتزويد كمية كافية من الآلات والمعدات الحديثة، فلن يكون بوسعنا ان نخطو

ولو خطوة واحدة إلى الامام. ان حل كافة مسائل التجديد التكنولوجي، مثل مكننة واتمتة عمليات الانتاج والكهربة والكيمأة، يعتمد، في نهاية المطاف، على تطور صناعة بناء الآلات.

يجب ان نلبي الطلب على آلات المناجم والمعدات التعدينية والكيميائية والآلات الكهربائية وسواها من معدات الصناعة الثقيلة، فضلا عن مختلف انواع معدات الصناعة الخفيفة وآلات البناء ومعدات النقل. وبوجه خاص، يجب ان نصنع كميات كبيرة من الجرارات والآلات الزراعية الاخرى والسفن وانواع اخرى من معدات صيد الاسماك بغية مكننة الزراعة والصناعة السمكية المتخلفتين عندنا. وهذا ما يستوجب توسيع مصانع الآلات القائمة، وتعزيز تجهيزها التقني، وايجاد قواعد جديدة لصناعة بناء الآلات.

ينبغي زيادة طاقتنا على صعيد تصميم الآلات بدرجة كبيرة من اجل ابتكار وصنع المزيد من مختلف انواع الآلات والمعدات الجديدة، بما فيها الآلات الضخمة والآلات البالغة الدقة. وعلينا خاصة ان نضاعف بسرعة انتاج شتى انواع العدادات والصمامات الالكترونية واجهزة التيار الضعيف من اجل التقدم التكنولوجي والاتمتة للاقتصاد الوطني.

ينبغي ابداء اهتمام بالغ بالتجديد التقني في صناعة بناء الآلات، مثل استخدام طرق الصب المتقدمة بنشاط في انتاج المواد، وادخال طرق الكبس على نطاق واسع بالاضافة إلى طرق القطع، واستخدام طرق الانتاج التي تعتمد خط التجميع والعمليات المتتابعة في معالجة الآلات وتجميعها.

علينا ايضا ان ندخل التخصص والتعاون الواسعين في الانتاج بالاعتماد على اسس صناعة بناء الآلات التي سبق لنا ارساؤها. يجب ان نقضي على تبديد الايدي العاملة والمواد الحديدية ونرفع جودة الآلات المصنوعة إلى حد بعيد عن طريق التخصص في انتاج المصبوبات والمطروقات وقطع الغيار.

يجب ان نطور صناعة مواد البناء بصورة منتظمة لضمان النجاح في انجاز مشاريع البناء الضخمة التي ستجري خلال فترة الخطة السبعية.

ينبغي توسيع مصانع الاسمنت وبناء مصانع جديدة حتى يمكن ان يصل انتاج الاسمنت

إلى ٤ ملايين - ٥ر٤ ملايين طن في عام ١٩٦٧. علينا ان نتخذ ايضا خطوات لمعالجة الحجر والغرانيت المجوي، ونستفيد على نطاق واسع من المواد المحلية في البناء.

ومن اجل الاقتصاد إلى الحد الاقصى بالحديد والخشب، يتعين علينا ان نبني مصانع جديدة لمواد البناء التي تستخدم الواح الخشب المضغوط والواح الالياف الخشبية واللدائن البلاستيكية وما شابهها. وعلينا كذلك ان نبني او نوسع مصانع الادوات الخزفية الصحية ومصانع الورق المقير، والمصانع التي تنتج مختلف انواع اللوازم والتركيبات.

وبغية الاطراد برفع مستوى التصنيع في قطاع البناء، يتوجب علينا ان نعمل باستمرار على زيادة انتاج الاجزاء الانشائية ونبدأ في صنع هذه الاجزاء كبيرة الحجم وخفيفة الوزن.

ومن المهام الكبرى المطروحة امام الصناعة سد حاجات الشغيلة المتزايدة إلى السلع الاستهلاكية على نحو كاف. ان الصناعة الخفيفة في بلادنا ككل لا تزال غير وافية بالمراد. ويتعين علينا، ابان فترة الخطة السبعية، ان نحدث تطورا جذريا في الصناعة الخفيفة على اساس الاولوية لنمو الصناعة الثقيلة.

وفى مجال انتاج السلع الاستهلاكية، سيواصل حزبنا اتباع المنهج القاضي بدفع عجلة بناء الصناعة المركزية المعقدة نسبيا من الوجهة التقنية التي يجب تطويرها بأحجام كبيرة، جنبا إلى جنب مع الصناعات المحلية التي يجب تطويرها بأحجام متوسطة وصغيرة باستخدام المواد الاولية المتوفرة محليا. يجب بناء العديد من معامل الصناعات الخفيفة الضخمة الجديدة واعادة بناء المؤسسات القائمة او توسيعها. وعلى الاخص لا بد من اتخاذ الاجراءات لاستبدال التقنيات الحرفية التي لا زالت مستخدمة في الصناعة المحلية بالاساليب التقنية الحديثة على نحو تدريجي.

ان اعظم المسائل شأنا في الصناعة الخفيفة هي توسيع تشكيلة المنتجات وتحسين نوعيتها بصورة حاسمة. يجب ان نعبئ كل مواردنا وامكاناتنا وننتج السلع الاستهلاكية الضرورية في الحياة اليومية للشغيلة من مختلف الاصناف والاشكال وبصورة اجود. علينا ان نلحق بالبلدان المتقدمة سريعا من حيث نوعية منتجات الصناعة الخفيفة.

ونظرا لكون زراعة القطن جد محدودة في بلادنا، فإننا مدعوون إلى تركيز الجهود، في صناعة الغزل والنسيج، على انتاج الاقمشة من البينالون والالياف ذات التيلات الاصطناعية والحرير الاصطناعي والخيوط الكيميائية الاخرى والكتان. كذلك يجب زيادة انتاج الاقمشة الحريرية والصوفية بسرعة. وينبغي بذلك رفع طاقة الانتاج السنوية من الاقمشة إلى ٣٠٠ مليون متر في النصف الاول من الخطة السبعية، وإلى ٤٠٠ - ٥٠٠ مليون متر بحلول عام ١٩٦٧. وعندئذ سوف يتزود السكان بأسرهم بمختلف اصناف الاقمشة بكميات كافية وتحل، بالتالي، مشكلة الكساء حلا مرضيا.

ومن اجل انتاج وامداد ما يكفي من ورق الكرافت والورق المقوي، فضلا عن الورق اللازم لحياة الشعب اليومية، يتعين علينا ان نطور صناعة الورق على نطاق واسع. يجب ان نبني مصانع كبيرة للورق في المناطق التي تتوفر فيها الخشب اللبابى بكثرة، وننشئ في الوقت نفسه ونضع قيد التشغيل العديد من مصانع الورق المتوسطة والصغيرة التي من شأنها ان تستعمل مختلف انواع المواد الاولية المتوفرة محليا.

يجب ان نطور ايضا صناعة المطاط لسد حاجة الاقتصاد الوطني والسكان إلى المنتجات المطاطية، ونزيد انتاج حاجات الاستعمال اليومي من البلاستيك على وجه السرعة. وفيما يتعلق بانتاج الاحذية، ينبغي زيادة انتاج الاحذية المصنوعة من الجلد الطبيعي والاصطناعي تدريجيا لتحل محل الاحذية المطاطية. ينبغي كذلك ان نصنع جميع انواع السلع المنزلية، بما فيها الادوات الكهربائية للاستعمال اليومي ولوازم الكتابة، بكميات كبيرة، ويجب ان نصنع ونزود ما يكفي من مختلف انواع الاثاث والمفروشات التي يحتاجها الشغيلة في بيوتهم.

علينا ان نواصل تطوير صناعة تحويل الاغذية بسرعة لكي نلبي حاجات الشغيلة إلى المواد الغذائية ونخفف عبء الاعمال المنزلية عن كاهل النساء. ينبغي انشاء مصانع تحويل الذرة على نطاق واسع، وعلينا ايضا ان ننشئ او نوسع مصانع صلصة فول الصويا ومعجناته وزيوت الطعام وجبنة فول الصويا ومصانع تحويل اللحوم والاسماك، ونزيد من طاقتها الانتاجية زيادة ملموسة.

ان بلادنا محاطة بالبحر من ثلاث جهات. وعلى ذلك، يتصف الاستثمار الصحيح للموارد البحرية بأهمية بالغة في رفع مستوى معيشة الشعب. يجب ان نواصل تخصيص هذا الحقل بجهود مضاعفة وبمزيد من الاموال لتحقيق زيادة ملحوظة في كميات مصيدنا من الاسماك، وكي تصل المنتجات البحرية إلى مليون – ٢ر١ مليون طن بحلول العام الاخير من الخطة السبعية.

ولا بد من مكننة جميع قواربنا القائمة حاليا، وبناء العديد من سفن الصيد الكبيرة، تحقيقا للشروط اللازمة لمزاولة صيد الاسماك في عرض البحر فضلا عن الصيد في المياه الساحلية. ويجب ان تجهز سفن الصيد تجهيزا تاما بوسائل المواصلات، واجهزة الكشف عن افواج الاسماك، وبأحدث عدد الصيد لصيد الاسماك على الاسس العلمية.

يجب ان نقوم باعادة تكييف موانئنا القائمة وتحسين اوضاعها. ينبغي بناء مرافئ جديدة للصيد، وتوسيع مصايد السمك بشكل متواصل. كما يتعين تحسين المرافق الخاصة بتحويل المنتجات البحرية واحداث تجديدات تقنية في هذا المجال.

ولتطوير تربية الاسماك في المياه العذبة وزراعة النباتات البحرية وتربية الاسماك في مياه البحار الضحلة، ينبغي انشاء محطات لتربية النباتات والاسماك في جميع المناطق، وعلينا بتزويدها ايضا باللوازم الضرورية على نحو كاف.

ينبغي زيادة تعزيز تعاونيات صيد الاسماك تنظيميا واقتصاديا. ومن اجل ضمان مقادير كافية من اللوازم الضرورية، يتعين علينا ان نبني المصانع التي تنتج تجهيزات الصيد ونحسن نظام الامداد بها.

ولتحسين عمل تزويد السكان بالمنتجات البحرية، لا بد من اقامة منشآت التبريد في المدن وزيادة عدد عربات السكك الحديدية المبردة، كما يجب تركيب اجهزة التبريد في سفن الشحن.

وعلى هذا النحو، سنواصل تطوير الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة بسرعة مرتفعة خلال فترة الخطة السبعية. وهكذا، سننتج ونزود مختلف انواع المواد والآلات والمعدات والسلع الاستهلاكية اللازمة للتجديد التقني الشامل

للاقتصاد الوطني والضرورية لاحداث تحسن جذري في مستوى معيشة الشعب. ستصبح صناعتنا صناعة حديثة متطورة ومتعددة الجوانب، وهذا من شأنه ان يضاعف من تدعيم اسس الاقتصاد المستقل في بلادنا.

ج - الاقتصاد الريفي

ان المهمة المحورية التي تواجه الاقتصاد الريفي خلال فترة الخطة السبعية هي مكننة الزراعة وتحقيق زيادة اضافية في الانتاج الزراعي عن طريق تعجيل عملية التحويل التكنولوجي.

ان استبدال تقنيات الزراعة المتخلفة بالتقنيات الآلية الحديثة يحتل اليوم مكانا هاما إلى اقصى حد على صعيد الثورة التقنية في بلادنا. في الظروف التي تم فيها نشر التعاون الاشتراكي، تعد مكننة الاقتصاد الريفي مهمة حتمية لزيادة تطوير القوى المنتجة الزراعية وتوطيد الاقتصاد التعاوني. فليس الا عندما تتجهز الزراعة بالآلات الحديثة، يمكنها ان تجاري بثبات تطور الصناعة السريع ويغدو بالمستطاع تسهيل عمل الفلاحين وجعل حياتهم خصبة.

يجب ان نصب كل جهودنا على الاسراع بمكننة الاقتصاد الريفي. ينبغي زيادة محطات الآلات الزراعية حتى يكون لكل قضاء محطته الخاصة به، كما يتعين زيادة عدد الجرارات والشاحنات ومختلف الآلات الزراعية زيادة ملحوظة. ان عدد الجرارات، بقوة ١٥ حصانا للجرار الواحد، يجب ان يرتفع من رقمه الحالي وهو ١٣ الف جرار إلى اكثر من ٨٠ الف جرار بحلول عام ١٩٦٧.

المهم في مكننة الاقتصاد الريفي هو التوزيع المعقول للجرارات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة والشاحنات حسب تضاريس الارض، واستخدامها بالتنسيق مع الآلات الزراعية المختلفة. فبهذه الطريقة فقط، نستطيع ان نحقق المكننة الشاملة للريف كله، من السهول إلى المناطق الجبلية النائية، ونمكن جميع اعمال الزراعة الرئيسية، مثل الحراثة

والبذر والعزق والتعشيب والحصاد والدرس، فضلا عن تربية المواشي والنقل.

علينا في الوقت نفسه ان نحرز نجاحات اضافية في حقل الري. بالنظر إلى احوال بلادنا المناخية، فإننا نحصل على اكثر الغلال استقرارا واعلاها مردودا من زراعة الارز. ينبغي توسيع مساحة حقول الارز بحيث تصل إلى ٧٠٠ الف هكتار، كما يجب زيادة مساحة الحقول غير الارزية المروية خلال الخطة السبعية. ويتوجب علينا مواصلة اعمال التحريج والتحكم بالمياه على طول الساحل الشرقي لدرء اضرار الفيضانات، مثل تنظيم مجاري الانهار وتنفيذ مشاريع بناء الخزانات والسدود النهرية.

سيواصل حزبنا اتباع منهج اعطاء الافضلية لانتاج الحبوب، مع تطوير زراعة المحاصيل الصناعية وتربية المواشي وزراعة الفواكه وتربية دود القز في آن واحد.

ان حل مسألة الحبوب هو من بين المهام الاساسية الاولى في البناء الاشتراكي. اذ بدون زيادة حاسمة في انتاج الحبوب، يتعذر تزويد السكان بقدر كاف من الاغذية او زيادة تنمية فروع الاقتصاد الريفي الاخرى. ينبغي ان نوجه جهودنا الرئيسية نحو انتاج الحبوب، وعلى هذا الاساس نطور الزراعة المتعددة الجوانب.

فى بلادنا حيث مساحة الاراضي الزراعية محدودة، يتوجب علينا ان نستصلح مزيدا من الاراضي الجديدة عن طريق تنفيذ مشاريع تحويل الطبيعة. يجب ان نحافظ على الاراضي القائمة حاليا وندخل التحسينات عليها ونستخدمها بمزيد من النجاعة. ويشكل التوسع المنتظم في الاراضي المزروعة ضمانة هامة لتحقيق زيادة سريعة في انتاج الحبوب وتطوير الاقتصاد الريفي تطويرا شاملا. وانطلاقا من هدفنا البعيد المدى، اي الحصول على مليون هكتار اضافية من الارض خلال السنوات العشر القادمة، علينا ان نواصل بقوة دفع عجلة العمل قدما في المشاريع الكبرى لتحويل الطبيعة، بغية استصلاح الاراضي التي تغمرها مياه المد على طول الساحل الغربي، والتلال في جميع انحاء البلاد، والسهول المرتفعة مثل بوتشون وبايكآم. وهكذا، يجب ضمان استصلاح ٥٠٠ الف هكتار من الاراضي الجديدة ابان فترة الخطة السبعية حتى يصل مجموع مساحة الارض المزروعة إلى ٥ر٢ مليون هكتار.

وعلاوة على ذلك، ينبغي تطبيق نظام المحصولين على نطاق واسع، ورفع

معدل استخدام اراضينا الزراعية، بغية توسيع المساحة الاجمالية للارض المزروعة بصورة ملحوظة.

ان المفتاح الاساسي لزيادة انتاج الحبوب في بلادنا انما يكمن في زيادة غلة الوحدة الواحدة من الارض بواسطة تطوير طرق الزراعة الكثيفة المتقدمة.

ينبغي ان نتخذ جميع الاجراءات التامة لزيادة كمية المحاصيل، مثل التجويد الفعال للتربة، والحراثة العميقة، وزرع بذور عالية المردود، والسقي والتسميد الوافيين، وابادة الاعشاب الضارة ودرء الآفات الزراعية ومكافحة الحشرات الضارة.

علينا، بنوع خاص، ان نبدي عناية عميقة بكيمأة الاقتصاد الريفي. ان رفع درجة خصوبة الحقول، وتحفيز نمو المحاصيل، وابادة الاعشاب الضارة ودرء الآفات الزراعية ومكافحة الحشرات الضارة.. كل هذه الاعمال يجب ان تتم بواسطة الطرق الكيميائية. فمتى تحققت الكيمأة مع المكننة، نستطيع عندئذ فقط ان نخفف من العمل الصعب والمنهك في الريف، ونمارس الزراعة الكثيفة بأيد عاملة اقل، ونضاعف محاصيلنا بصورة حاسمة.

يجب ان نتخذ كل هذه الاجراءات الاقتصادية والتقنية لكي نزيد الانتاج السنوي الاجمالي من الحبوب إلى ٦ ملايين طن في نهاية الخطة السبعية. فمثل هذه الزيادة في انتاج الحبوب لن تمكن بلادنا من حل مسألة الغذاء بصورة نهائية فحسب، بل وارساء اساس متين من اجل التطوير السريع لكافة فروع الاقتصاد الريفي ايضا.

وفي الوقت الذي نضاعف فيه انتاج الحبوب، علينا ان نركز على زراعة القطن والكتان والمحاصيل الليفية الاخرى، وشتى انواع المحاصيل الزيتية، والتبغ، والشمندر السكري، والانسام، وحشيشة الدينار، كل في التربة المناسبة له، وان نزيد غلالها بغية توفير المواد الاولية للصناعة. ويتعين كذلك ان نضاعف انتاجنا من الخضار لتزويد سكان المدن بالمزيد منها.

ان احراز تقدم ملموس على صعيد تربية المواشي مهمة هامة يجب القيام بها في مجال الاقتصاد الريفي خلال الخطة السبعية. يجب ان نواصل توطيد اسس تربية المواشي التي بنيناها حتى الآن ببذل جهود جبارة، بغية التخلص من التخلف التاريخي

في هذا الحقل، وتحقيق زيادة في انتاج اللحوم والمنتجات الحيوانية الاخرى.

ينبغي رفع عدد الخنازير إلى اكثر من ٣ ملايين رأس والبقر إلى مليون رأس من اجل زيادة انتاج اللحوم والالبان سريعا خلال تلك الفترة. ينبغي كذلك تربية المواشي العاشبة، مثل الماعز والارانب، بأعداد اكبر. هذا ومن جهة اخرى يجب ان ندفع قدما بقوة العمل الهادف للحصول على البقر الحلوب من الابقار التى لم تعد لازمة بعد الآن للعمل الزراعي بسبب التقدم في مكننة الاقتصاد الريفي. ويجب ادخال تربية الاغنام على نطاق واسع حتى في المناطق السهلية، فضلا عن المناطق الجبلية، بغية زيادة انتاج الصوف بسرعة، كما يجب ان نطور باستمرار تربية الطيور الداجنة.

ان منهجنا الثابت فيما يتعلق بتربية المواشي هو اعطاء الاولوية لتربية المواشي التي تقوم بها الدولة وتربية المواشي التي تقوم بها التعاونيات الزراعية بصورة مشتركة، جنبا إلى جنب مع تطوير تربية المواشي التي يقوم بها اعضاء التعاونيات كعمل جانبي. على كل تعاونية، وهي تطور باطراد تربية المواشي المشتركة فيها، ان تزود اعضاءها بصغار المواشي من النسل الاصيل، وعلى جميع اسر الفلاحين ان تشارك في حركة واسعة النطاق لتربية الخنازير والارانب والدجاج والبط.

ان ايجاد القواعد المتينة للاعلاف يعتبر ذا أهمية اولية في تربية المواشي. وبغية حل هذه المسألة، يجب ان نزرع العلف على نطاق واسع في حقول الارز وحقول المحاصيل الاخرى كمحصول ثان، ونمضى قدما بنشاط في ايجاد حقول العلف والمراعي حيثما امكن ذلك، عند سفوح الجبال وفي الوديان وعلى منحدرات التلال وهلمجرا.

ينبغي تحسين المواشي المولدة، وتحسين تربية المواشي والاعتناء بها باطراد، واتخاذ خطوات حاسمة للحيلولة دون نفوقها بفعل الامراض عن طريق تعزيز عملنا في مكافحة الامراض الوبائية، ورفع انتاجيتها بدرجة ملحوظة.

انه لمن بالغ الأهمية في تطوير اقتصادنا الوطني ان نستخدم ونستفيد على نحو شامل وناجع من الجبال التي تغطي حوالي ٨٠ بالمائة من مساحة بلادنا. ان الجبال لا تستثمر لانتاج الاخشاب وتطوير تربية المواشي فحسب، وانما تمتاز ايضا بأهمية بالغة بالنسبة لتطوير زراعة الفواكه وتربية دود القز، وبالنسبة لتلبية حاجات الصناعة إلى

مختلف المواد الاولية عن طريق انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية.

تلحظ الخطة السبعية تطوير زراعة الفواكه على نطاق واسع. ينبغي زيادة المساحة المغروسة بأشجار الفواكه في بلادنا إلى ٣٠٠ الف – ٣٥٠ الف هكتار وذلك بانشاء ما يزيد عن ٢٠٠ الف هكتار من البساتين بواسطة استصلاح منحدرات التلال. وفي الوقت نفسه، يجب توسيع مساحة البساتين التي تثمر على وجه السرعة، عن طريق تعهد النصبات الصغيرة على نحو جيد. وهكذا، يتعين علينا ان ننتج ٥٠٠ الف طن من الفواكه في عام ١٩٦٧، بحيث يمكن تزويد السكان بمختلف انواع الفواكه في كل الفصول.

ينبغي زيادة تطوير تربية دود القز لانتاج المزيد من الاقمشة الحريرية ذات الجودة الرفيعة. يجب زيادة مساحة الاراضي المزروعة بأشجار التوت إلى ١٠٠ الف هكتار عن طريق انشاء ٤٠ الف هكتار من غيضان التوت على منحدرات التلال، كما يتعين زيادة محصول الهكتار الواحد من اوراق التوت والفيالج من خلال تحسين تسميد اشجار التوت والاعتناء بها. وبالاضافة إلى ذلك، يجب توسيع غابات السنديان المعدة لتربية دود التوسة والمساحة المزروعة بنبات الخروع، وتطبيق طرق النسالة المتقدمة على نطاق واسع.

ينبغي كذلك مواصلة العمل الهادف إلى تحويل الغابات غير الصالحة إلى غابات ذات قيمة اقتصادية، كالتى توفر المواد الخام للخيوط والزيوت، بطريقة مخططة وبعيدة المدى. يجب ان نغرس الاشجار التي تنمو بسرعة، مثل الحور والدردار الابيض، في كل مكان، على منحدرات التلال وفي الحقول، حتى نؤمن المادة الخام للعجينة الورقية في غضون فترة قصيرة من الزمن. وعلينا ايضا ان نزرع اشجار البولفينيا، واللوز، والجوز الاسود، والكستناء وجوز الصنوبر، لاستخدامها في المستقبل كمواد خام للصناعة الخفيفة. ومن اجل توفير الاشجار التي ستستعمل في انشاء الغابات ذات القيمة الاقتصادية، يجب اعطاء الاسبقية لاستنبات نصبات الاشجار والقيام القوي بأعمال التشجير والتحريج على شكل حركة تشمل الشعب بأسره.

تلحظ الخطة السبعية تطوير الانتاج الزراعي تطويرا شاملا، وفي الوقت نفسه،

مواصلة البناء الريفي على نطاق واسع.

يجب تسوية الحقول، وبناء الطرق والجسور، وتشييد عدد اكبر من البيوت والمدارس والمستشفيات وغيرها من المنشآت الثقافية ومرافق الخدمات العامة. ولضمان البناء على هذا النطاق الواسع، ستقوم الدولة بتجهيز الآلات والمعدات والمواد الضرورية وتقديم المساعدة التقنية. وللبناء في الريف، نحتاج ايضا إلى تعبئة الموارد المالية للتعاونيات الزراعية والمواد المحلية بشكل فعال.

ان التطوير السريع للاقتصاد الريفي والانجاز الناجح للبناء الريفي سيقضيان ابديا على كل اثر للفقر والتخلف الدهريين، وسيحولان ريف بلادنا إلى ريف متحضر وعصري، وسيؤديان إلى زيادة رفاهية الفلاحين بصورة ملموسة.

د ـ النقل والاتصالات

ان النمو السريع للاقتصاد الوطني يستوجب زيادة ملحوظة في حجم نقل الشحنات خلال فترة الخطة السبعية. ومن المستحيل تلبية طلبنا المتزايد على النقل بدون تطوير النقل بالسكك الحديدية والنقل المائي والنقل بالسيارات على جناح السرعة.

المهم، اولا وقبل كل شيء، هو تعزيز الاساس المادي والتقني للنقل بالسكك الحديدية وزيادة طاقة المرور عليها بكل الوسائل الممكنة.

ينبغي استكمال مد الخط الحديدي بيونغسان - بوكغي وخط تشونغزين - رازين، واستبدال الخط الحديدي الضيق الذي ما زال قائما في محافظة هوانغهاي الجنوبية بخط حديدي قياسي.

ان كهربة الخطوط الحديدية تساعد بشكل حاسم على زيادة فعالية النقل الاقتصادية ورفع درجة عصريته. اذا تمت كهربة الخطوط الحديدية، فستنخفض كمية استهلاك الوقود إلى الخمس، ويمكن الاقتصاد بالايدي العاملة الكثيرة في النقل، وتتضاعف تقريبا طاقة المرور عليها. ينبغي كهربة خط بيونغ يانغ ـــتشونغزين، وخط بيونغ

يانغ- سينويزو، وخط بيونغ يانغ - كايسونغ، وخط هويتشون - كوين خلال فترة الخطة السبعية، وذلك لاتمام عملية الكهربة للخطوط الحديدية الرئيسية من حيث الاساس.

علاوة على ذلك، ينبغي زيادة طاقة انتاج مصانع السكك الحديدية بغية انتاج وتزويد الكميات الكافية من مختلف الآلات واللوازم الضرورية للسكك الحديدية، بما فيها القاطرات الكهربائية وعربات الشحن والركاب.

وهكذا ينبغي زيادة الحجم الاجمالي للشحن بالسكك الحديدية إلى ٧٥ مليون طن بحلول عام ١٩٦٧، عن طريق تعزيز التجهيزات التقنية للسكك الحديدية وفي نفس الوقت رفع معدل استخدام القاطرات وعربات الشحن والركاب.

ومن اجل تخفيف الضغط الناشئ في مجال النقل بالسكك الحديدية ولضمان عمليات شحن سلسة للاقتصاد الوطني، ينبغي العمل على تطوير النقل المائي على نطاق واسع. يجب بناء السفن لاغراض النقل البحري والنقل النهري بغية رفع طاقة النقل المائي إلى حد بعيد. وينبغي بخاصة اتخاذ اجراءات على صعيد النقل البحري لاستخدام سفن الشحن العابرة للمحيطات لمجاراة التطور في التجارة الخارجية. وبالاضافة إلى ذلك، يجب تحسين تجهيزات المرافئ الرئيسية الواقعة على الساحلين الشرقي والغربي.

ولاجل زيادة طاقة النقل بالسيارات، يتوجب علينا ان نمضي قدما بنشاط في انعاش وبناء الطرق والجسور، وينبغي تعبيد الطرق على نطاق واسع في المناطق التي تستخدمها السيارات كثيرا، وكذلك رفع معدل استخدام سيارات الشحن والعربات المقطورة بصورة ملحوظة.

وفى حقل الاتصالات، ينبغي اكمال شبكات الهاتف التي تتصل بين الاقضية والقرى، وزيادة طاقة بدالة الهاتف الآلية في جميع المدن. هذا وسيجري توسيع شبكة الاذاعة السلكية بحيث يمكن تركيب مرافق اذاعية في كافة القرى الريفية دون استثناء. وفي الوقت نفسه، علينا ان نعزز عمل البث الاذاعي بزيادة قدرة البث الاذاعي اللاسلكي إلى حد كبير ومباشرة العمل بالاذاعة التلفزيونية.

هـ - تطوير العلوم والثقافة

ان التجديد التقني الشامل للاقتصاد الوطني يتطلب تقدما ملموسا في جميع فروع العلوم. تلعب العلوم دورا متعاظم الأهمية في تطوير القوى المنتجة، وليس الا بالاستيلاء على حصن العلوم، يمكننا تحقيق انتاجية عمل عالية وضمان الانتصار الكامل للاشتراكية.

ينبغي ان نحل المسائل العلمية والتقنية الملحة التي تنشأ في مجرى البناء الاشتراكي في حينها، وان نستوعب بلا انقطاع المنجزات العلمية المتقدمة التي تحققها البشرية التقدمية لكي ترتقي بالعلوم على جميع الاصعدة في بلادنا إلى المستوى العالمي في المستقبل القريب.

ان الرسالة الاساسية التي تواجه العلوم في بلادنا حاليا هي خدمة الثورة التقنية بطريقة ايجابية.

اننا نواجه عددا من المهام الصعبة والمعقدة في التجديد التقنى، مثل مكننة جميع فروع الاقتصاد الوطني، بما فيها الاقتصاد الريفي، وادخال المكننة والاتمتة الشاملتين في بعض القطاعات، ودفع عجلة الكهربة قدما في جميع انحاء البلاد، وهلمجرا. وتنفيذا لهذه المهام بنجاح، علينا ان نبتكر مختلف انواع الآلات والمعدات التي تلائم اوضاع بلادنا الفعلية، ونصمم آلات اوتوماتيكية عالية المردود ومعدات للاتمتة على حد سواء، ونقوم بأعمال البحوث المنتظمة عن طرق عقلانية للاتمتة.

يجب تسخير قوة العلوم للبحث عن الموارد الطبيعية للبلاد ودراسة كيفية استخدامها بصورة عقلانية. وفي الوقت نفسه، يجب استغلال قوة العلوم لاقامة نظام صناعي مستقل معتمد على الموارد الطبيعية المحلية.

من المهم جدا، اولا وقبل كل شيء، تطوير صناعة المعادن الحديدية بالاعتماد على مصادر الوقود المحلية. علينا، بدلا من التذمر حول عدم وجود فحم الكوك، ان ندرس طرق صنع الحديد بواسطة فحم الانتراسيت المتوفر في بلادنا. ولهذه الغاية، يجب اكمال طريقة كريات الخام المختزلة، وطريقة الفولذة المتواصلة بالحديد المحبب بأسرع ما يمكن.

وكذلك من الضروري جدا التعجيل بكيمأة الاقتصاد الوطني بالاعتماد على الثروات المحلية والاقتصاد قدر الامكان باستهلاك الطاقة الكهربائية في العمليات الكيميائية. ووصولا إلى هذه الغاية، يجب التوسيع اكثر فى نتائج الابحاث بشأن تغويز فحم الانتراسيت لادخالها في مجال الصناعة الكيميائية، بما فيها تركيب الامونيا، وفي مجال صناعة التعدين ومجالات الاقتصاد الوطني الاخرى على نطاق واسع. ينبغي كذلك اتمام المهام الخاصة بانتاج الكربيد بطريقة اللفح الاوكسجيني وتجفيف فحم الليغنيت تحت درجة حرارة عالية. وبالاضافة إلى ذلك، علينا ان نمضي قدما باستمرار في الابحاث لتطوير صناعة الخيوط الصناعية وصناعة البلاستيك باستخدام المواد الخام المتوفرة بكميات لا تنضب في بلادنا، مثل الانتراسيت والحجر الكلسي، ولتصنيع عملية انتاج المطاط الصناعي ايضا.

يجب ان نفتح ميادين جديدة للعلوم، وندخل احدث منجزات العلوم والتكنولوجيا في كافة فروع الاقتصاد الوطني على نطاق واسع ونطور بشكل ايجابي المجالات الهامة للعلوم الاساسية.

ينبغي القيام بالابحاث الهادفة إلى ادخال الطاقة الذرية في الانتاج طبقا لبرنامج بعيد المدى. يجب استخدام النظائر المشعة والطاقة الاشعاعية على نحو واسع في مختلف الحقول، ومنها الصناعة والزراعة. يجب اجراء دراسات عميقة للموجات فوق الصوتية والموجات العالية التردد بغية ادخالها بنجاعة في الانتاج والبناء، وادخال عمليات انتاج المواد شبه الموصلة باستخدام المواد الخام المحلية وتوسيع نطاق استعمالها. علينا كذلك ان نهتم اهتماما مناسبا بتطوير الالكترونيات التي لها أهمية كبرى في الاقتصاد الوطني. يجب تقوية مجالات العلوم الاساسية، مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الاحياء، الخ، بصورة حاسمة كي تساهم في حل المعضلات التقنية التي تنشأ في كافة حقول الاقتصاد الوطني.

ينبغي تنفيذ عدد من المهام الملحة التي ستضمن جني محاصيل زراعية وافرة وتساعد على تطوير تربية المواشي. ومن اجل ضمان صحة اوفر وعمر اطول للشغيلة، يجب ان نعزز الابحاث الطبية لتطوير الطب الكوري التقليدي، جنبا إلى جنب مع الطب

الحديث، واجراء تنهيج نظري لطرق العلاج الشعبية التي ورثناها عن اسلافنا.

لقد جمع حزبنا وشعبنا بالفعل ثروة من الخبرات القيمة في مجال التحويل الثوري للمجتمع والبناء الاقتصادي والثقافي. فعلى العلوم الاجتماعية ان تعد التعميم النظري لهذه الخبرات، وتشرح بدقة وتنشر خطط الحزب وسياساته على اساس الماركسية اللينينية، وتجري دراسة كاملة لتقاليد الحزب الثورية ولتراث الامة الثقافي. وفي الوقت نفسه، يجب عليها ان تحل المسائل الاجتماعية والاقتصادية الجديدة التي تنشأ في مضمار البناء الاشتراكي في حينها للمساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني. ويتعين على العلماء الاجتماعيين خاصة ان يجروا دراسة عميقة للاقتصاد والثقافة الحاليين في جنوبي كوريا، ويضعوا بصورة جماعية الطرق الآيلة إلى انعاشهما وتطويرهما في المستقبل.

ان الشيء المهم في الثورة الثقافية هو زيادة المعرفة العامة والتقنية لدى الشغيلة. فبدونها لا نستطيع انجاز الثورة التقنية او تحقيق الانتصار الكامل للاشتراكية.

وتتمثل مهمتنا في حقل التربية والتعليم في تسليح الجماهير العاملة تسليحا متينا بمعلومات صحيحة ووجهة نظر صائبة عن الطبيعة والمجتمع ورفع مستواها الثقافي والتقني. ينبغي على مؤسسات التربية العامة ان تعلم الاطفال والشباب وتثقفهم بأحدث منجزات العلوم والثقافة، وكذلك بالنظرة العامة الشيوعية إلى العالم عن طريق تمتين الارتباط بين الحياة المدرسية والحياة العملية والجمع الوثيق بين التعليم والعمل الانتاجي. علينا بهذا الشكل ان نربي الجيل الجديد ليكون افراده اناسا من نمط جديد، مخلصين للحزب والثورة ومتطورين من جميع الوجوه. وهكذا نستطيع ان نملأ باطراد صفوف الشغيلة الواعين والمتحضرين في مجتمعنا.

استنادا إلى التطبيق الناجح لنظام التعليم الاعدادي الالزامي، ينبغي العمل على ادخال نظام التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات تماما خلال فترة الخطة السبعية. ان الانتقال إلى التعليم التقني الالزامي العام يعني تطورا اضافيا في نظام التعليم الاشتراكي. انه يمثل تغييرا فاتحا لعهد جديد في اعداد افراد الجيل الصاعد ليكونوا بناة قديرين للشيوعية.

اليوم، والثورة التقنية تجري على نطاق واسع في كل فروع الاقتصاد الوطني،

تتبدى الحاجة إلى العاملين التقنيين اشد الحاحا منها في اي وقت مضى. فالتقدم لن يستمر الا اذا كان اعدادنا للعاملين التقنيين مسايرا لمعدل التطور المرتفع للقوى المنتجة والسرعة العالية للثورة التقنية في البلاد.

وتلبية لحاجات الاقتصاد الوطني الحالية والمستقبلية إلى العاملين التقنيين، يتعين علينا خلال الخطة السبعية ان نؤهل ٤٦٠ الف مساعد مهندس واختصاصي متوسط، وان نعزز التعليم العالي لتأهيل حوالي ١٨٠ الف مهندس واختصاصي. يجب ان نركز الجهود بشكل خاص على اعداد الاختصاصين للمجالات التي هي بحاجة ماسة إليهم، مثل بناء الآلات، والكهرباء، والكيمياء، والجيولوجيا، والنقل، والصناعة الخفيفة، وصيد الاسماك، والزراعة، وتربية المواشي والصحة العامة.

احد المناهج الثابتة التي ينتهجها حزبنا منهج تطوير نظام يقوم على مختلف اشكال التعليم العالي ويسمح للشغيلة بالدراسة دون ترك نشاطهم الانتاجي، وذلك جنبا إلى جنب مع تطوير النظام المألوف للتعليم العالي. علينا بنوع خاص ان نزيد كثيرا عدد معاهد العمال العالية التي اتضحت لنا حسناتها من خلال التجربة، لكي نؤهل عددا كبيرا من العاملين التقنيين الاكفاء من الطبقة العاملة المتضلعين في النظرية والممارسة على السواء.

ينبغي رفع المستوى الثقافي والتقني للشغيلة بصورة حاسمة، ووضع نداء الحزب بأن يكتسب كل فرد اكثر من مهارة تقنية واحدة موضع التنفيذ، عن طريق تعزيز التعليم الخاص بالراشدين وتطبيق نظام تعلم التكنولوجيا والمهارات في المؤسسات الانتاجية على اساس منتظم.

يؤدي الادب والفن دورا هاما في التربية الشيوعية لجماهير الشعب. ويضطلح الكتاب والفنانون برسالة جسيمة، الا وهي تصوير الابطال الحقيقيين في ثورتنا وفي مضمار بناء الحياة الجديدة على السواء، وتربية الناس بتلك الوسيلة بأفكار الحزب والطبقة العاملة.

الشيء الاهم ها هنا هو تصوير واقعنا تصويرا حيا - هذا الواقع الذي يشهد صنع المعجزات في كل مكان، وحيث يتكون الجميع اناسا جددا من النمط الشيوعي، وحيث

تمضي مسيرة تشوليما الكبرى قدما - وخلق صور نموذجية لفرسان تشوليما، الذين هم ابطال عصرنا. ان حياتنا اليوم تتوقد بالارادة التي لا تقهر والشغف المتفائل لدى الشغيلة من اجل بناء المجتمع الجديد بخطى اسرع، وهي تحفل بقصص رائعة لا تحصى تجسد الحب اللامتناهي للانسان والاخلاقية الجماعية. على الادباء والفنانين ان يتغلغلوا عميقا في حياتنا الجيدة هذه، ويبدعوا اعمالا ادبية وفنية ممتازة، فيسهموا بذلك اسهاما ايجابيا في اعادة تكوين افكار الناس والهام الجماهير على خدمة القضية الثورية.

وعن طريق ابداع صور المناضلين الشيوعيين الذين خاضوا النضال الشاق والطويل في سبيل تحرير الوطن وانتصار الثورة، يتوجب على الادباء والفنانين ان يواصلوا ايضا رفع مستواهم في تربية الشعب في جيلنا هذا بالروح الثورية السامية لهؤلاء المناضلين.

ان السمات المميزة لافضل الاعمال الادبية والفنية انما تكمن في المضمون الفكري والقيمة الفنية العاليين اللذين يتلاءمان مع مقتضيات العصر وتطلعات الشعب. ومثل هذه الاعمال القيمة لا يمكن ابداعها الا على اساس الواقعية الاشتراكية التي هي الطريقة الصحيحة الوحيدة للتعبير الابداعي في عصرنا الحاضر.

لا مكان في مجتمعنا بتاتا للادب والفن البرجوازيين اللذين يتعارضان مع الثورة ويعيقان حركة تقدم الشعب. لقد فتحت آفاق جد واسعة امام الادب والفن الثوريين اللذين يخدمان العمال والفلاحين. يجب على الادباء والفنانين ان يشنوا نضالا حازما ضد كل السموم التي ينشرها الادب والفن البرجوازيان الرجعيان، وعليهم كذلك ان يكرسوا كل مواهبهم وحماستهم الابداعية لاغناء آدابنا وفنوننا الحمراء وجعلها اكثر نضالية.

ان الادب والفن لا يمكن ان يهزا اوتار قلوب الشعب ويستثيرا حبه الا اذا كان المحتوي الاشتراكي مجدولا على نحو صحيح مع الاشكال القومية البديعة والمتنوعة. يجب ان نرث ونطور تراثنا الفني القومي اللامع حتى يمكن لكل ما هو جميل وتقدمي خلفه لنا اجدادنا ان يزهر ازهارا كاملا في عصرنا هذا.

علينا ان نطور بكل همة ونشاط العمل الثقافي الجماهيري، ونبحث عن المواهب بين الشعب ونفسح المجال تماما امام هذه المواهب كي يتسنى للشغيلة انفسهم ان

يشاركوا في النشاطات الادبية والفنية ويستمتعوا بالفن حسب مرامهم حيثما كانوا.

سوف نؤدي هذه المهام كلها الناشئة في مجرى الثورة الثقافية على الوجه الاكمل، وبذلك نحول بلادنا إلى دولة اشتراكية متقدمة ذات علوم حديثة وثقافة متطورة.

و - رفع مستوى معيشة الشعب

ان العناية بالانسان هي المبدأ الاسمى في ظل النظام الاشتراكي. ففي ظل هذا النظام، تتقدم التكنولوجيا وينمو الانتاج بلا انقطاع، مما يزيد في رفاهية جميع الشغيلة المادية والثقافية. ان هذا المبدأ من مبادئ الاشتراكية ليتجلى على نحو رائع في الخطة السبعية لتنمية الاقتصاد الوطني.

احدى المهام الخطيرة الملقاة على عاتق حزبنا مهمة رفع مستوى معيشة الشعب بصورة جذرية في اقصر مدة ممكنة، على اساس من التجديد التكنولوجي الشامل والنهوض العظيم في الانتاج.

تلحظ الخطة السبعية مضاعفة الدخل القومي ب ٢ر٧ مرة، مما يعني ان الدخل القومي سيتجاوز في عام ١٩٦٧ مستواه ما قبل الحرب ب ٩ مرات.

سوف نضبط عمليتي التراكم والاستهلاك كي نربط على نحو صحيح التطور المستقبلي للاقتصاد الوطني بتلبية متطلبات السكان العاجلة، ونضافر ما بين مصالح المجتمع بأسره والمصالح الفردية للشغيلة. سنستمر في المستقبل ايضا بتخصيص نسبة كبيرة من الدخل القومي لغرض الاستهلاك الشعبي، مع العمل في الوقت نفسه على ضمان النمو المطرد للتراكم.

ينتظر ان يزداد الدخل الفعلي للعمال والموظفين ب ١ر٧ مرة خلال فترة الخطة السبعية. وخلال نفس المدة، سيزداد عدد العمال والموظفين ب ٥ر١ مرة. وهكذا، سيستمر عدد افراد اسر العمال والموظفين الذين يعملون بالازدياد، وسيرتفع الدخل الفعلي لكل اسرة إلى اكثر من الضعفين في غضون سبع سنوات. كذلك سيتضاعف

الدخل الفعلي للفلاحين اكثر من مرتين خلال نفس الفترة، مما سيرفع مستوى معيشتهم العام إلى مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين.

علينا ان نحقق معدلا اكثر عقلانية لاجور العمال في جميع الفروع ونزيد دخل الفلاحين في مختلف المناطق على نحو متساو. وينبغي في الوقت نفسه ان نطبق بشكل صحيح، في المستقبل ايضا، مبدأ رفع مستوى المعيشة العام للعمال والموظفين والفلاحين على نحو متوازن.

يرتئي حزبنا الغاء الضرائب المفروضة على السكان في اقرب وقت ممكن.

ان الجزء الاكبر من عائدات الدولة عندنا يأتي، في الوقت الحاضر، من التراكم في مؤسسات الدولة الاشتراكية، بينما تشكل ايرادات الضرائب المجباة من السكان نسبة زهيدة للغاية. لقد اصبح في وسعنا الآن ادراج مسألة الغاء الضرائب الغاء كليا على جدول الاعمال، حيث ان الاموال اللازمة للبناء الاقتصادي والثقافي يمكن ان تأتي كليا من التراكم الذي تقوم به الدولة.

وبإلغاء ضريبة الدخل على العمال والموظفين والضريبة العينية على الفلاحين، سنصفي نهائيا النظام الضرائبي، وهو من مخلفات المجتمع القديم، وسنحرر الشغيلة تحريرا كاملا من اعباء جميع الضرائب، وهكذا نزيد دخلهم الفعلي اكثر مما هو عليه. ان ذلك لا يمكن ان يصير حقيقة واقعة الا على يد حزب من الشيوعيين الذين يعتبرون زيادة رفاهية الشغيلة بمثابة قانون يحكم نشاطاتهم. كما ان ذلك غير ممكن الا في ظل النظام الاشتراكي حيث اضحى الشعب العامل نفسه سيد البلاد.

يجب ان نضاعف من تزويد السلع ونسهر على زيادة تطوير عمل التموين العام بما يتوافق وارتفاع دخل الشغيلة.

ينتظر ان يزداد حجم تداول البضائع بالمفرق في المدن والريف ب ٢ر٣ مرة خلال فترة الخطة السبعية.

كما يتوقع حدوث تغيير كبير في تركيب الدورة السلعية. ان مسائل الغذاء والكساء والسكن قد حلت الآن بصورة اساسية. وفي هذه الظروف، بات الشغيلة يطلبون مواد غذائية وألبسة ارفع نوعية، وانواعا مختلفة من اللوازم للاغراض الثقافية بمقادير اكبر.

يجب ان نحل مسألة توفير كميات كافية من الزيوت والاسماك في اقصر مدة ممكنة، ونضاعف بدرجة ملحوظة تموين الخضار واللحوم والالبان والبيض. ينبغي ايضا احداث زيادة حادة في بيع اقمشة المعاطف والملابس وشتى انواع الاقمشة الاخرى والملبوسات الداخلية والاحذية، علاوة على آلات الخياطة والادوات الكهربائية للاستعمال المنزلي واجهزة الراديو والبرادات والدراجات الهوائية والاثاث وتشكيلة واسعة من حاجات الاستعمال اليومي الاخرى.

علينا ان نعمل على توسيع شبكة التجارة وتحديث مرافقها بصورة اكثر وتحسين المستوى الثقافي للتجارة ونوعية خدمتها بصورة حاسمة، بما فيها توضيب السلع وتسليمها واجادة البيع الليلي والبيع المتنقل.

يجب زيادة عدد انواع المطاعم على اختلافها وتحسين نوعية التموين، وعلى مخازن الاغذية ان تهيئ تشكيلة واسعة من الاطعمة الاضافية من اجل راحة الشغيلة.

في الوقت نفسه، ينبغي توفير المزيد من المغاسل والحمامات وصالونات الحلاقة والفنادق، وغيرها من مرافق الخدمات العامة، وتأثيثها بطريقة عصرية، وبذلك نسدي خدمة افضل للشغيلة.

ان بناء منازل جديدة يجب ان يتم على نطاق واسع لايجاد حلول افضل لمسألة اسكان شغيلتنا.

من المتوقع ان يتم تشييد شقق جديدة لاسكان ٦٠٠ الف اسرة في المدن والمناطق العمالية خلال فترة الخطة السبعية. لذا، ينبغي تطوير التصميم القياسي لبناء بيوت اجمل واحدث واكثر راحة. وفي المدن الكبرى، ينبغي ادخال نظام التدفئة المركزية بالتدريج.

تلحظ الخطة السبعية ايضا تشييد ٦٠٠ الف منزل عصري في المناطق الريفية. ولتنفيذ هذا المشروع البنائي الضخم بنجاح، يتعين على الدولة ان تنشئ فرقة للبناء الريفي في كل قضاء، وان نبني بواسطتها مساكن ملائمة للفلاحين وانيقة حسب برنامج طويل الامد. وهذا ما سيمكن الغالبية الساحقة من سكان الارياف من ترك البيوت القديمة المسقوفة بالقش إلى بيوت عصرية جديدة خلال السنوات القليلة القادمة.

ثمة فوائد اضافية للشغيلة من الانفاق العام لميزانية الدولة سوف تزداد بحجم هائل.

ان الانفاق المتنامي على الضمانات الاجتماعية سيجعل بالامكان دفع المزيد من الاعانات المالية والمعاشات التقاعدية للشغيلة، وسيتيح لعدد اكبر من الشغيلة ان يستمتعوا بالاجازات المجانية في دور الراحة ودور الاستجمام والمخيمات العائدة للدولة.

ان انفاق الدولة المتزايد على تطوير التعليم والثقافة والصحة العامة سوف يعزز بصورة اكبر حياة الشعب الثقافية. ففي السنة الاخيرة من الخطة السبعية، سيصل العدد الاجمالي لطلبة المدارس على اختلاف مستوياتها في بلادنا إلى اكثر من ٣ر١ مليون طالب، منهم ما يزيد عن ٢٢٠ الف طالب في الجامعات والمعاهد العالية. ويمكننا ان نتخيل بسهولة مبلغ النفقات الهائلة التي ستضطر الدولة إلى تحملها لتوفير نعمة التعليم المجاني إلى كل هذه الاعداد الغفيرة من الطلاب، وحتى لتقديم المنح الدراسية للطلاب في المدارس المتخصصة والجامعات والمعاهد العالية. ان نفقات الدولة هذه، بالاضافة إلى النفقات على تلبية الحاجات الاجتماعية والثقافية الاخرى، انما تهدف تماما إلى تحقيق رفاهية عمالنا وموظفينا وفلاحينا.

ليس ثمة ما هو اثمن من الانسان في نظامنا. لذا، علينا ان نواصل تنمية اعمال الصحة لكي نحمي حياة الانسان ونحسن اكثر حالة الشغيلة الصحية. ينبغي توسيع المستشفيات العامة في المدن والاقضية والمستوصفات في كل القرى وزيادة عدد الاطباء فيها حتى يمكن تطبيق نظام مسؤولية الطبيب عن منطقة محددة، وهو نظام متقدم للخدمات الطبية، في المستقبل القريب. وعلينا في الوقت ذاته ان نبني مزيدا من دور التوليد، ومستشفيات الاطفال، ومستشفيات السل، وغيرها من المستشفيات المتخصصة في مختلف المناطق، ونبني ايضا مزيدا من المصحات فى جوار الينابيع الساخنة وينابيع المياه المعدنية الرئيسية. وفي حقل الصحة العامة، يجب التمسك بثبات بمنهج الطب الوقائي، والقيام على نحو منتظم ونشيط بالاعمال الصحية الوقائية في المدن والارياف.

ينبغي ان نبني مزيدا من دور الحضانة ورياض الاطفال ونحسن عملها تحسينا ملحوظا بغية حماية الاطفال، امل المستقبل، وتسهيل شؤون الحياة على الامهات.

وهكذا، يجب ان نمكن الشغيلة جميعا من ان يعملوا بسهولة ويعيشوا حياة رغيدة ومتمدنة.

ايها الرفاق،

ان الخطة السبعية لتنمية الاقتصاد الوطني هي اكبر خطة منظورية وطويلة الامد لاول مرة في تاريخ بلادنا. انها مخطط بالغ العظمة للبناء الاقتصادي والثقافي في سبيل ازدهار وتقدم الوطن وفي سبيل سعادة الشعب. ان هذه الخطة الضخمة التي تلحظ وهازة مرتفعة للتنمية الاقتصادية انما تعكس متطلبات الوضع في بلادنا وتنسجم تماما مع تطلعات شعبنا.

وعندما يتم انجاز الخطة السبعية، سوف تغدو بلادنا اشد جبروتا من اي وقت مضى، ويتخذ مجتمعنا ملامح جديدة كل الجدة.

وسيكون لدينا عند نهاية الخطة السبعية صناعة اشتراكية متطورة قادرة على تزويد كافة قطاعات الاقتصاد الوطني بالآلات والمعدات الجديدة الاكثر فعالية بصورة مستمرة، وعلى تلبية حاجات الشعب بأسره على نحو مرض. كذلك سوف نقوم بتحويل الطبيعة في بلادنا على نطاق واسع، وسنجهز الاقتصاد الريفي بالآلات والتكنولوجيا الحديثة ونجني بذلك محصولا وافرا كل عام. وستبنى مدننا وارياقنا على نحو اجمل، وستصبح جميع اوجه حياة شعبنا رغيدة ومتمدنة واكثر بهجة.

وسيكون لانجاز الخطة السبعية تأثير عميق على الوضع العام في بلادنا. فقاعدتنا الثورية القائمة في الشطر الشمالي من الجمهورية ستغدو قلعة منيعة، ودعائم الاقتصاد الوطني من اجل توحيد الوطن وازدهاره في المستقبل ستزداد قوة. وهذا ما سيلهم إلى حد بعيد الشعب في جنوبي كوريا على النضال في سبيل الحرية وحياة جديدة.

وبغية تحقيق البرنامج العظيم للبناء الاشتراكي الذي تقدم به الحزب، من الضروري ادخال تجديدات تقنية متواصلة في جميع حقول الاقتصاد الوطني، وتعبئة كل مواردنا إلى اقصى حد، وتطبيق نظام من الاقتصاد الصارم.

يجب ان نرفع انتاجية العمل على نحو حاسم في كافة المجالات، عن طريق دفع عجلة التقدم التقني قدما، وترقية المستوى التقني ومستوى المهارة لدى الشغيلة، وكذلك عبر تحسين عمل تنظيم الايدي العاملة بشكل مستديم، مع تشجيع الموقف الشيوعي ازاء العمل بين الناس.

علينا، في الوقت نفسه، ان نخفض بشكل منتظم كلفة الانتاج وكلفة البناء باستخدام وسائل العمل الاكثر نجاعة، وبالاقتصاد في الطاقة الكهربائية والفحم والمواد الحديدية والاخشاب والمواد الاخرى بكل السبل الممكنة، وكذلك عن طريق خفض النفقات غير المنتجة.

يتعين على الشغيلة جميعا ان يعيشوا دوما حياة متيقظة وبسيطة، ويحاربوا الترفة والفسوق من كل لون، ويكشفوا بنشاط كل الاحتياطيات لبناء الاشتراكية.

وعلى جميع اعضاء الحزب والشغيلة ان يدرسوا العلوم والتكنولوجيا بحماس، ويعملوا مدخرين كل دقيقة وكل ثانية وبحمية متعاظمة، ويجهدوا لصنع المنتجات بكمية اكثر ونوعية افضل وانجاز اعمال البناء على نحو اسرع، بغية التعجيل بالانتصار الكامل للاشتراكية.

ليس هناك من قمة لا نستطيع الاستيلاء عليها اذا ما واصلنا دفع حركة عصرنا، حركة تشوليما العظيمة، إلى الامام وطبقنا الخط العام للحزب حتى النهاية.

ان النظام الاشتراكي المظفر الذي يظهر مزايا وحسنات اعظم فاعظم كل يوم، انما يعطي زخما قويا لتطور القوى المنتجة للبلاد، والاساس الذي سبق لنا ارساؤه للاقتصاد المستقل يتمتع بامكانيات لا ينضب لها معين.

ان جميع العمال والفلاحين والمثقفين ملتفون اليوم التفافا اوثق من اي وقت مضى حول حزبنا الذي يقود خطاهم إلى السعادة والمجد، وهم لعلى ثقة راسخة بأن المستقبل الباسم والنصر المبين معقودان لهم.

ان شعبنا الذي يواصل الاندفاع قدما بروح تشوليما على طريق الاشتراكية، سوف يحقق حتما انتصارات مجيدة في المعركة الجديدة من اجل انجاز المهام الكبرى البعيدة المدى التي رسمها الحزب والاستيلاء على القمة العالية للاشتراكية، تماما كما ارسى بنجاح اسس الاشتراكية متغلبا على كافة المصاعب والمحن.

٣- من اجل التوحيد السلمي للوطن

ايها الرفاق،

لقد طرأت تغييرات هائلة على الوضع في جنوبي كوريا ابان الفترة المستعرضة. فالمنجزات العظيمة المحرزة في مضمار البناء الاشتراكي في شمالي كوريا قد غيرت وبشكل حاسم ميزان القوى بين الثورة والثورة المضادة في كوريا لصالح قوى الثورة.

يتمثل الاتجاه الاساسي لتطور الوضع في جنوبي كوريا اليوم في انه بينما تزداد القوى الثورية المتطلعة إلى التوحيد السلمي للوطن والديمقراطية قوة مع مرور الايام، تلجأ القوى المعادية للثورة المعزولة عن جماهير الشعب إلى انتهاج سبل الارهاب العسكري ذات الطابع المغامر، في محاولة اخيرة لايجاد مخرج لها من طريقها المسدود.

ان الشعب في جنوبي كوريا، الذي لم يعد قادرا اطول من ذلك على تحمل الفساد والاستبداد في ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، هب اخيرا، في ربيع العام الماضي، في نضال مقاومة بطولي في سبيل حكم جديد وحياة جديدة، واطاح "بنظام حكم" سينغمان ري. وكان ذلك انتصارا عظيما لشعب جنوبي كوريا في نضاله من اجل انقاذ الوطن، كما شكل ضربة شديدة للسياسة العدوانية التي يمارسها الامبرياليون الامريكيون في كوريا.

كانت انتفاضة نيسان الشعبية نقطة انعطاف جديدة في نضال شعب جنوبي كوريا ضد الولايات المتحدة وفي سبيل انقاذ الوطن. فخلال هذه المقاومة، ارتفع الوعي السياسى لدى ابناء شعب جنوبي كوريا ارتفاعا حادا. ومع زخم مقاومتهم هذه، بدأ رأس رمح النضال يتحول تدريجيا باتجاه الامبريالية الامريكية.

ان الانتفاضة الشعبية والتطورات التالية الناشئة عنها في جنوبي كوريا تثبت ان الامبرياليين الامريكيين لا يمكنهم بأي حال من الاحوال ان يخضعوا شعب جنوبي كوريا مهما بلغت دموية القمع الذي يمارسونه.

بلغت الازمة السياسية والازمة الاقتصادية في جنوبي كوريا اقصى مداها من

الحدة في اواخر ايام "نظام حكم" جانغ ميون. فالحياة بالنسبة للشعب وقعت في ازمة لا تطاق، واخذ الفساد والفوضى الاجتماعيان يتفاقمان يوما بعد يوم.

هنا ادركت جماهير الشعب الواسعة بمزيد من الوضوح انه بدون توحيد الوطن سلميا لا يمكنها تخليص نفسها من براثن الفقر، ومن الحرمان التام من الحقوق، ومن حالة العبودية الاستعمارية. وهكذا، تطور بقوة جارفة نضال جماهيري ينادي بتحقيق التبادل بين الشمال والجنوب، وتوحيد الوطن على نحو مستقل وسلمي، واجراء مفاوضات بين الشمال والجنوب. لقد اقترحت الشبيبة الطلابية في جنوبي كوريا اجراء مفاوضات وقيام تبادلات بين الشمال والجنوب، وهبت جماهير الشعب الغفيرة تأييدا لهذا الاقتراح، وتحول الاتجاه العام سريعا لصالح جماهير الشعب المؤيدة للتوحيد السلمي للبلاد.

ان الامبرياليين الامريكيين والرجعيين في جنوبي كوريا الذين وصلوا إلى طريق مسدود، شرعوا بسلوك الطريق المغامر، طريق اقامة ديكتاتورية عسكرية فاشية في محاولة للحفاظ على سيطرتهم المتداعية.

ان اقامة "نظام حكم" عسكري ديكتاتوري في جنوبي كوريا انما تدل على ان وضع الامبرياليين الامريكيين في كوريا قد ضعف ولم يقو، وهذه ليست سوى نوبة احتضار مسعورة للمحكوم عليهم بالموت. ان الامبرياليين الامريكيين لا يمكنهم، بأية وسيلة من الوسائل، انقاذ النظام الاستعماري المتفسخ الذي يتعذر اصلاحه في جنوبي كوريا. بل على العكس، ان الحكم العسكري الفاشي انما يؤجج نضال الشعب اكثر فأكثر، ولسوف يعجل بالانهيار النهائي للسيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية على جنوبي كوريا.

لقد تحولت جنوبي كوريا اليوم إلى ارض للظلمات، ارض حرمت فيها جميع الحقوق والحريات الديمقراطية، وإلى مسلخ للشعب يستفحل فيه الارهاب والقتل الجماعيان. لقد حل "نظام الحكم" العسكري في جنوبي كوريا جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية، وعطل جميع اجهزة الاعلام والصحافة التقدمية، واعتقل وسجن وقتل اكثر من مئة الف من الوطنيين وابناء الشعب الابرياء.

ان الفوضى والقلاقل السياسية آخذة بالازدياد الحثيث في جنوبي كوريا باطراد، والتناقضات والتنافرات داخل الدوائر العسكرية تغدو اكثر حدة بدرجة مذهلة. ويسير الاقتصاد في جنوبي كوريا من سيء إلى اسوأ، وتجتاح المجاعة الجماعية جنوبي كوريا بأكملها. ان الحال لا يمكن الا ان تكون كذلك، طالما ظل الامبرياليون الامريكيون يسيطرون على جنوبي كوريا.

يتحدث الحكام العسكريون في جنوبي كوريا اليوم وبكثير من الصخب عن "الاصلاح"، و"بناء الاقتصاد المستقل"، وعن "انصاف الشعب"، بيد ان ذلك كله ليس سوى حيلة خادعة لتنفيس استياء الشعب وتشديد القمع الفاشي. ان تطورات الاحداث في جنوبي كوريا تظهر بجلاء ان هذه الشعارات ما هي الا وعود جوفاء.

ان مقاليد السلطة كلها في جنوبي كوريا هي بيد الامبرياليين الامريكيين. وما لم يتم القضاء على السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، فإن "نظام الحكم" في جنوبي كوريا، ايا كان القابض على زمام السلطة، سوف يظل يمثل لا محالة مصالح الامبرياليين الامريكيين والمتعاونين معهم - ملاك الاراضي والرأسماليين الكومبرادوريين - ولا ينتظر ان يتحسن وضع شعب جنوبي كوريا اطلاقا.

فعن طريق ما يسمى "بالمساعدة"، وضع الامبرياليون الامريكيون يدهم على الشرايين الرئيسية لاقتصاد جنوبي كوريا، واخضعوها لاغراضهم العسكرية، كما اغلقوا تماما طريق الانماء المستقل في وجه الاقتصاد الوطني لجنوبي كوريا. ان اقتصاد جنوبي كوريا، الذي اضحى مجرد ذيل عسكري للامبريالية الامريكية، يتهدده خراب لا سبيل إلى اجتنابه.

فصناعة جنوبي كوريا في حالة افلاس. ان الصناعة الوطنية آخذة بالتفسخ شيئا فشيئا وسائرة نحو الافلاس والخراب باستمرار تحت ضغط الرأسمال الاحتكاري الامريكي والرأسمال الكومبرادوري. ان القسم الاكبر من اقتصاد الرأسماليين الوطنيين يتألف من مؤسسات متوسطة وصغيرة الحجم، وما يزيد عن ٨٠ بالمائة من هذه المؤسسات اما متوقف عن العمل او يعمل دون طاقة انتاجه القصوى في الوقت الحاضر.

وبالنسبة للصناعة الخفيفة الهزيلة في جنوبي كوريا، فانها باتت تعتمد اليوم،

وبصورة كلية تقريبا، على الآلات والتجهيزات والمواد الخام الامريكية. والجزء الرئيسي منها يتألف من صناعة حربية تزود القوات المرتزقة للولايات المتحدة باللوازم الحربية الاضافية في الميدان. واصحاب الصناعة الحربية هذه هم الرأسماليون الكومبرادوريون المتمتعون بحماية الولايات المتحدة الامريكية.

ان السلع الامريكية الواردة عبر المحيط تتدفق على اسواق جنوبي كوريا وتغرقها. والواردات من "المساعدة" الامريكية تشكل ٨٠ بالمائة من الحجم الاجمالي لواردات جنوبي كوريا، الذي يزيد عشرين ضعفا عن حجم صادراتها الاجمالي.

وهكذا، فإن جنوبي كوريا لا تزال إلى اليوم منطقة زراعية متخلفة، بدون اية صناعة مستقلة.

إلى جانب افلاس الصناعة، تم ايضا تدمير الاقتصاد الريفي في جنوبي كوريا تدميرا تاما.

فنظام ملاك الاراضي الاقطاعي ما يزال سائدا في الريف كما كان في الماضي. ومعظم "الاراضي الموزعة" على الفلاحين عادت وتجمعت ثانية بين ايدي ملاك الاراضي والفلاحين الاغنياء، والفلاحون يتعرضون إلى استغلال اقطاعي لا يرحم.

ان النهب والاستغلال اللذين يمارسهما الامبرياليون الامريكيون وملاك الاراضي، لم يسدا الطريق في وجه نمو زراعة جنوبي كوريا فحسب، وانما خرباها إلى اقصى حد. فبالمقارنة مع ما كانت عليه في سنوات ما قبل التحرير، انخفضت مساحة الارض المزروعة بمقدار ٢٠٠ الف هكتار، والمساحة المبذورة بمقدار ٤٠٠ الف هكتار. وصادرت قوات العدوان الامبريالي الامريكي بالقوة ما يزيد عن ١٠٠ الف هكتار من اراضي الفلاحين الكوريين الجنوبيين لاغراض عسكرية. ونظرا لافلاس الصناعة وتمزق الاقتصاد الريفي الشديد، فان التقنية الزراعية في حالة من التخلف المريع.

ان تدمير القوى المنتجة الزراعية وركودها قد سببا انخفاضا حادا في الانتاج. فمحصول الحبوب عام ١٩٦٠ هبط إلى ثلثي مستواه عام ١٩٣٧ ما قبل التحرير.

وبسبب الافلاس الاقتصادي والاستغلال الشرس من جانب ملاك الاراضي

والرأسماليين الكومبرادوريين، وصلت حياة الكادحين إلى حالة من البؤس والشقاء لا توصف.

فأكثر من ٦ ملايين كادح، اي نصف القوة العاملة في جنوبي كوريا، هم اما عاطلون او شبه عاطلين عن العمل بصورة مزمنة.

يخصص "نظام الحكم" في جنوبي كوريا ما يزيد عن ٧٠ بالمائة من ميزانيته للانفاق العسكري سنويا، وهو يوالي فرض مزيد من الضرائب لتغطية ذلك. ان تفاقم التضخم المالي الناجم عن تزايد الانفاق العسكري يثقل كثيرا كاهل الكادحين. ففي شهر تموز عام ١٩٦١ بالذات، ازداد حجم النقد المتداول ب ٢٠٦ ضعفا، وارتفعت اسعار السلع ب ١٢٦ ضعفا بالنسبة لما كانت عليه في عام ١٩٤٩. وفي غضون السنوات السبع بعد الحرب، تضاعفت اعباء الضرائب المفروضة على شعب جنوبي كوريا اكثر من عشر مرات. ان العمال مضطرون إلى العمل الشاق ما بين ١٠ و١٨ ساعة في اليوم، في حين تقل اجورهم بنسبة الثلث عما يلزمهم لمواجهة ادنى تكاليف المعيشة.

لقد تحولت جماهير الفلاحين العريضة إلى عبيد مديونين لملاك الاراضي والمرابين. فقد قفز مقدار ديون الفلاحين عشرين ضعفا في الفترة التي اعقبت الحرب. وفي كل عام يحل الخراب بعشرات الآلاف من الاسر الفلاحية الذين يكرهون قسرا على ترك حرفة الزراعة. ولما كانت الصناعة عاجزة عن استيعاب سكان الريف المفلسين، فإن معظمهم يصبحون متسولين هائمين على وجوههم.

هذه هي حصيلة ١٦ عاما من حكم الامبرياليين الامريكيين وعملائهم، وهذه هي حصيلة "المساعدة" الامريكية لجنوبي كوريا.

ان احتلال الجيش الامريكي لجنوبي كوريا وسياسته العدوانية هما العقبتان الرئيسيتان في طريق التوحيد السلمي لبلادنا والتطور الديمقراطي لمجتمع جنوبي كوريا، وانهما اصل جميع المآسي والآلام التي يعانيها اليوم الشعب في جنوبي كوريا. لقد حول الامبرياليون الامريكيون جنوبي كوريا إلى مستعمرة وقاعدة عسكرية لهم، وهم يهددون باستمرار السلم في كوريا، ويعملون كل ما في وسعهم لاعاقة توحيد بلادنا سلميا. لقد دمروا تماما اقتصاد جنوبي كوريا، وانزلوا شعب جنوبي كوريا إلى حضيض المجاعة

والفقر، واحالوا جنوبي كوريا بأكملها إلى جحيم حي من الارهاب والطغيان. ان اعدادا لا تحصى من الوطنيين والمواطنين الابرياء تسفك دماؤهم نتيجة للفظائع الهمجية التي يرتكبها قطاع الطرق الامريكيون، وتهان اخواتنا في جنوبي كوريا ويدسن بالاقدام.

يضاعف الامبرياليون الامريكيون هذه الايام من استعداداتهم الحربية بدعوى "حماية" جنوبي كوريا من "العدوان الشيوعي"، وهم يخططون بخبث لدفع شعب جنوبي كوريا إلى نزاع اقتتال بين ابناء الامة الواحدة.

ان الامبريالية الامريكية هي الهدف الاول لنضال الشعب في جنوبي كوريا، وهي العدو اللدود للشعب الكوري بأسره. وما دامت القوات المسلحة الامريكية تحتل جنوبي كوريا، فلا يمكننا ان نتوقع احلال سلام دائم في كوريا وتوحيد بلادنا سلميا، ولا يمكن للشعب في جنوبي كوريا ان يفوز بالحرية والتحرر الحقيقيين.

ولاجل المحافظة على سيطرتهم الاستعمارية في جنوبي كوريا، يعول الامبرياليون الامريكيون على ملاك الاراضي والرأسماليين الكومبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين الذين يعملون كأدلاء وحلفاء امناء لهم في عدوانهم. ان طبقة ملاك الاراضي تستغل وتضطهد جماهير الفلاحين دونما رحمة تحت حماية الامبريالية الامريكية. والرأسماليون الكومبرادوريون يكدسون الثروات الطائلة عن طريق جلب السلع والرساميل الامريكية، وعن طريق نهب موارد بلادنا الطبيعية وبيعها لاسيادهم، وكذلك بواسطة امداد القوات المرتزقة الامريكية باللوازم الحربية.

وهكذا، فإن الثورة في جنوبي كوريا هي ثورة تحرر وطني ضد الامبريالية، وفي نفس الوقت ثورة ديمقراطية ضد القوى الاقطاعية. ان المطلب الاساسي لهذه الثورة هو طرد القوى العدوانية للامبريالية الامريكية من كوريا، وتحطيم سيطرتها الاستعمارية، وتحقيق التطور الديمقراطي في المجتمع الكوري الجنوبي وتوحيد البلاد.

ايها الرفاق،

من اجل مواصلة النضال المناهض للامبريالية والمناهض للاقطاعية بنجاح وتحقيق النصر في هذا النضال، لا بد ان يكون للشعب في جنوبي كوريا حزب ثوري يسترشد بالماركسية اللينينية ويمثل مصالح العمال والفلاحين وقطاعات جماهير الشعب

العريضة الاخرى. فبدون حزب سياسي كهذا، يستحيل طرح برنامج نضالي واضح امام جماهير الشعب، وتوحيد الجماهير الثورية بصلابة، وخوض النضال الجماهيري بطريقة منظمة.

ولما لم يكن هناك حزب ثوري وبرنامج نضالي واضح، وبما ان العمال والفلاحين، اي الجماهير الرئيسية، لم يشاركوا، تبعا لذلك، في المقاومة على نطاق واسع، فقد تعذر القيام بانتفاضة نيسان الشعبية بطريقة منظمة كاملة، فكان ان جاء العملاء الجدد للامبريالية الامريكية ليسرقوا، لا محالة، مكاسب الشعب في جنوبي كوريا التي دفع ثمنها بدمائه. بالاضافة إلى ذلك، كان هناك افتقار إلى قيادة حزب ثوري، وكانت جماهير العمال والفلاحين والجنود دون توعية. لذلك، عجز الشعب في جنوبي كوريا عن منع العناصر الفاشية في الفئة العليا للجيش من الاستيلاء على السلطة، كما عجز عن تنظيم هجوم معاكس قوي في وجه انقضاض العدو على الحقوق الديمقراطية.

على الشعب في جنوبي كوريا ان يتعلم الدروس من هذه التجربة المريرة القاسية. فيجب ان يكون له حزب عمالي وفلاحي مستقل، حزب متجذر بعمق في صفوف الجماهير العريضة، وعليه ان يفوز له بالوضع الشرعي.

وسيكون على هذا الحزب للشعب الكادح الواجب تنظيمه في جنوبي كوريا ان يوحد جميع القوى الوطنية، ويناضل في سبيل تحقيق برنامج حازم مناهض للامبريالية والاقطاعية، وفي سبيل تلبية المطالب الملحة للشعب في جنوبي كوريا.

ان المهمة الاولى الملقاة على عاتق الشعب في جنوبي كوريا هي النضال ضد احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا، والكفاح من اجل طرد القوات العدوانية الامريكية.

على الشعب في جنوبي كوريا ان يكشف ويحبط تماما محاولات الامبرياليين الامريكيين الشريرة لتحريض مواطنينا ضد بعضهم بعضا تحت ذريعة وقف "العدوان الشيوعي". ان الشعب الكوري لا يريد اي اقتتال بين ابناء الامة الواحدة على الاطلاق. قد تكون هناك افكار مختلفة ووجهات نظر سياسية متباينة بيننا، الا ان هذا الاختلاف لا يمكن ان يكون عائقا في طريق التوحيد السلمي للوطن، ناهيكم عن انه لا يمكن ان

يكون سببا لنشوب الحرب. ان عبارة "العدوان الشيوعي" كذبة اختلقها الامبرياليون الامريكيون، وهي ليست سوى ستار من الدخان لتبرير احتلالهم لجنوبي كوريا والتستر على نواياهم في غزو كوريا كلها ولتضليل الشعب في جنوبي كوريا. لهذا، يتعين على الشعب في جنوبي كوريا ان ينهض في حركة مقاومة على نطاق الشعب بأسره بغية احباط سياسة الامبرياليين الامريكيين العدوانية واستعداداتهم الحربية. على الشبان ان يقاوموا التجنيد الاجباري، وعلى العمال ان ينظموا الاضرابات وحركات التباطؤ في العمل لعرقلة انتاج العدو للاعتدة الحربية واعاقة نقل الامدادات الحربية. وعلى الشعب كله في جنوبي كوريا ان يكافح ضد بناء القواعد والمنشآت العسكرية.

على الشعب في جنوبي كوريا ان يشجب بحزم ويردع الاعمال القرصنية التي يقدم عليها الجنود الامريكيون من قتل وسلب وازدراء لمواطنينا، وان يكبح جماح المعتدين بحيث لا يتمكنون من التصرف تصرفا اعتباطيا. عليه ان يرفض بتاتا كل تعاون مع الجيش العدواني الامريكي، والا يقدم له ولو حبة ارز واحدة او قطرة ماء واحدة. ينبغي جعل المعتدين يرتجفون هلعا امام مقاومة الشعب الغاضب، والا يترك لهؤلاء المعتدين شبر واحد من ارضنا يقفون عليه. وهكذا، يتعين طرد الجيش العدواني الامريكي بأسرع ما يمكن، والغاء جميع المعاهدات العسكرية والاقتصادية الاستعبادية المعقودة ما بين جنوبي كوريا والولايات المتحدة، والتخلص نهائيا من الاغلال الاستعمارية الامريكية.

وعندما تكون جميع القوى الوطنية في جنوبي كوريا متحدة اتحادا متراصا كرجل واحد وتنهض لخوض النضال الحاسم ضد الولايات المتحدة، فإن الامبرياليين الامريكيين سيعجزون عن البقاء في اراضينا، وسيطردون من جنوبي كوريا على وجه التأكيد.

كذلك، يتعين على الشعب في جنوبي كوريا ان يكافح ضد الاستغلال والاضطهاد اللذين يمارسهما ملاك الاراضي والرأسماليون الكومبرادوريون المتواطئون مع الامبرياليين الامريكيين، كما يتوجب عليه ان يناضل في سبيل التطور الديمقراطي للمجتمع في جنوبي كوريا.

هناك في الوقت الحاضر مطلب ملح في جنوبي كوريا لاشاعة الديمقراطية في الحياة الاجتماعية والسياسية، وتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية في المجالين الاقتصادي

والثقافي، وايجاد الحلول لمشكلة احوال الشعب المعيشية.

لقد جرد "نظام الحكم" العسكري في جنوبي كوريا الشعب تماما حتى من ابسط الحقوق الديمقراطية، مقيدا اياه تقييدا كاملا.

ان حكام جنوبي كوريا العسكريين يشددون من قمعهم الفاشي للشعب، فيعتقلون ويسجنون الوطنيين جزافا بأعداد كبيرة بحجة مكافحة الشيوعية. وقد اشتط بهم الامر إلى حد ارتكاب جرائم وحشية لا تطاق بالحكم على الصحفيين بالاعدام لمجرد انهم طالبوا بانسحاب الامبرياليين الامريكيين والتوحيد بمنأى عن اي تدخل خارجي.

على الشعب في جنوبي كوريا ان يناضل في سبيل سحق الديكتاتورية الفاشية ودفاعا عن حرياته وحقوقه الديمقراطية. يجب ان تضمن حرية الكلام، والصحافة، وتأليف المنظمات والاجتماعات والتظاهر والاضراب، وان تعاد حرية النشاط لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية. يجب ان يتوقف فورا الارهاب الهمجي من جانب "نظام الحكم" العسكري، وان يفرج في الحال عن جميع السجناء السياسيين الوطنيين والناس الابرياء الموجودين رهن الاعتقال او في السجون، وان يعاقب عملاء الامبريالية الامريكية وخونة الامة على السواء.

ان حل مسألة الارض مهمة من اخطر المهام التي تواجه الثورة الديمقراطية في جنوبي كوريا. وما لم تحل مسألة الارض ويتم تحرير القوى المنتجة الزراعية من القيود الاقطاعية، فان جماهير الفلاحين، الذين يشكلون اكثر من ٧٠ بالمائة من مجموع عدد السكان في جنوبي كوريا، لن يكون بالمستطاع انقاذهم من براثن المجاعة والفقر ولا تثبيت احوالهم المعيشية.

على الفلاحين في جنوبي كوريا ان يتحدوا كرجل واحد ويناضلوا من اجل اجراء اصلاح زراعي ديمقراطي، ووضع حد نهائي لنظام الاستغلال الاقطاعي. الارض يجب ان تكون ملكا للفلاحين الذين يزرعونها. ينبغي مصادرة اراضي ملاك الاراضي وتوزيعها دون مقابل على الفلاحين ممن لا ارض لهم او ممن يملكون قطع ارض صغيرة، حتى يمكنهم تحقيق امنيتهم الدهرية بحيازة الارض. اما الذين عارضوا الامبريالية الامريكية وساهموا في قضية التوحيد السلمي للوطن، فيجوز التعويض عن

اراضيهم.

بالنسبة للاراضي المسلوبة من قبل قوات الاحتلال الامريكي للاغراض العسكرية، فيجب اعادتها فورا إلى الفلاحين.

ينبغي تنفيذ اصلاح زراعي ديمقراطي شامل، وفي ذات الوقت، يجب استصلاح الاراضي على نطاق واسع وتوزيعها بالمجان على الفلاحين من اصحاب قطع الارض الصغيرة وعلى العاطلين عن العمل ممن اجبروا على ترك الزراعة.

يجب حظر استغلال الفلاحين بأي شكل من اشكال الربا، ويجب ابطال الديون المترتبة على اراضيهم، وكذلك جميع ديون الفلاحين الفقراء.

ان تصفية العلاقات الاقطاعية في ريف جنوبي كوريا من شأنها ليس فقط تمهيد السبيل امام تطور القوى المنتجة الزراعية وضمان تحسين احوال الفلاحين المعيشية، وانما سوف تهيئ الشروط المؤاتية لانماء الصناعة الوطنية ايضا.

فبدون صناعة وطنية مستقلة، يتعذر سواء زيادة رفاهية الشعب او تحقيق الاستقلال الوطني. يجب مصادرة وتأميم المصانع والمناجم ومرافق السكك الحديدية والمصارف التي يملكها الامبرياليون الامريكيون والرأسماليون الكومبرادوريون وخونة الامة، وذلك لتدمير الركائز الاقتصادية للامبريالية الاجنبية والقوى الخائنة الداخلية ولتنمية الصناعة الوطنية. وبنوع خاص، يجب السماح لاصحاب الاعمال المتوسطين والصغار بتطوير اعمالهم بحرية عن طريق حماية قطاعهم الاقتصادي وضمان المواد الخام والاعتمادات المالية والاسواق لهم.

على عمال جنوبي كوريا ان يناضلوا لتطبيق نظام يوم العمل ذي الثماني ساعات ونظام الضمان الاجتماعي، وزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل. ينبغي تأمين الوظائف لملايين العاطلين عن العمل بأسرع ما يمكن. كما ينبغي، اولا وقبل كل شيء، رفع اجور العمال بحيث تفي، على الاقل، بالتكاليف الدنيا للمعيشة. يجب ايضا تثبيت اسعار السلع والتخفيف إلى حد كبير من اعباء الضرائب عن كاهل الكادحين بالاضافة إلى الغاء الرسوم على اختلافها.

ان مجال العمل غير متوفر حتى لذلك العدد القليل من العلماء والتقنيين في جنوبي

كوريا، كما تنعدم الظروف والحرية اللازمة لابحاثهم العلمية. ان عقول ابناء الشعب في جنوبي كوريا تتسمم بالثقافة الامريكية الرجعية المنحطة، في حين تداس بالاقدام الثقافة المميزة لامتنا وتعرض للاهتراء. على العلماء والعاملين في حقل الثقافة والفن ان يكافحوا تغلغل الثقافة الامريكية الرجعية، ويناضلوا في سبيل تحسين احوالهم المعيشية، وينهضوا باقدام لبناء ثقافة قومية ديمقراطية تخدم تطور الامة المستقل ومصالح الشعب.

على الشبيبة الطلابية والمثقفين في جنوبي كوريا ان يناهضوا النزعة إلى عسكرة المدارس واستغلالها تجاريا للربح، وان يناضلوا في سبيل تحقيق اصلاح ديمقراطي للنظام التعليمى. ينبغي تطبيق نظام التعليم الابتدائي الالزامي العام بهدف تعليم جميع الاطفال ممن هم في سن الدراسة على نفقة الدولة، واقرار نظام تعليم خاص بالبالغين على نطاق واسع بغية اعطاء الكادحين فرصة للتعلم وبالتالي لمحو الامية.

تتفشى في جنوبي كوريا اليوم شتى انواع الاوبئة والامراض المزمنة بشكل مخيف، نتيجة لتردي احوال الشعب المعيشية واهمال الحكام الاجرامي لشؤون الصحة العامة. ان اعدادا لا تحصى من المرضى المحرومين من المعالجة الطبية يقاسون ابرح الآلام ويقضون نحبهم. ينبغي تطبيق نظام العلاج المجاني للمواطنين لوقاية صحة الشعب، واتخاذ اجراءات حكومية لاستئصال شأفة مختلف انواع الاوبئة.

احدى المهام الرئيسية في اشاعة الديمقراطية في كافة جوانب حياة الشعب في جنوبي كوريا هي ضمان مكانة وحقوق اجتماعية لنساء جنوبي كوريا تكون مساوية لمكانة وحقوق الرجل. يجب ان تتحرر المرأة من الوضع المذل الناجم عن سوء معاملتها والاستخفاف بها، وان تحترم كرامتها الشخصية، وان تكفل للنساء فرص متكافئة للتعلم، وعليهن ان يشاركن في عمل المجتمع على نحو ايجابي، وان يطبق عليهن مبدأ: اجر متساو لقاء عمل متساو.

يحتفظ الامبرياليون الامريكيون ب ٧٠٠ الف جندى مرتزق في جنوبي كوريا. وزمام السلطة في "جيش الدفاع الوطني" هو في ايدي الامبرياليين الامريكيين، اذ ان قادته هم من الجنرالات الامريكيين. اما السواد الاعظم من الجيش في جنوبي كوريا فهم من الفلاحين والعمال الذين يرتدون اللباس العسكري. انهم فتيان كادحون اكرهوا على

الالتحاق "بجيش الدفاع الوطني" على ايدي عملاء الامبريالية الامريكية.

يجبر الجنود في جيش جنوبي كوريا على تسديد فوهات بنادقهم إلى صدور مواطنيهم في شمالي كوريا، وعلى اطلاق النار على آبائهم وامهاتهم واخوتهم الذين يناضلون في سبيل الحرية والبقاء.

لا يوجد عدو "لجيش الدفاع الوطني" في شمالي كوريا. فالجيش الشعبي، جيش العمال والفلاحين، لا يرغب اطلاقا في محاربة اخوانه في جنوبي كوريا. ان الاعداء الحقيقيين "لجيش الدفاع الوطني" هم الامبرياليون الامريكيون الذين يحتلون ارضنا واذنابهم.

يجدر بالجيش في جنوبي كوريا الا يكون اداة عمياء بأيدي الامبرياليين الامريكيين يستخدمونه في قمع حركات الشعب الوطنية والديمقراطية وفي غزو كوريا بأكملها، بل يجب ان يصبح جيشا وطنيا، جيشا شعبيا معاديا للامبرياليين الاجانب ومدافعا عن مصالح العمال والفلاحين وسائر قطاعات جماهير الشعب الواسعة. يجب انتزاع زمام السلطة في "جيش الدفاع الوطني" من ايدي الامبرياليين الامريكيين، والغاء نظام الخدمة العسكرية المعادي للشعب، وتحويل النظام العسكري الفاشي إلى نظام ديمقراطي.

على الجنود والضباط الصغار في "جيش الدفاع الوطني" الا ينخدعوا بمؤامرة الامبرياليين الامريكيين الخبيثة لتأليب الكوريين على مقاتلة الكوريين، بل يجب ان يتخذوا جانب الشعب ويرفضوا بتاتا اوامر قادة القوات الامريكية والزمرة الخائنة في الطبقة العليا من "جيش الدفاع الوطني"، وان يناضلوا ضد الامبرياليين الامريكيين وعملائهم.

لا يمكن لشعب ان يظفر بالحرية والتحرر الا من خلال نضاله هو. والشعب في جنوبي كوريا يملك تقليدا مجيدا في النضال البطولي ضد القوى العدوانية الامبريالية الاجنبية وضد المستغلين المحليين. فنضالات التحرير التي خاضتها جماهير الشعب، مثل حرب كابو الفلاحية، وحركة اول آذار، وحادثة العاشر من حزيران الاستقلالية، وحادثة كوانغزو الطلابية، قد استمرت دون انقطاع، وسددت هذه النضالات ضربات قاسية إلى المضطهدين. وعندما تنهض جماهير الشعب الواسعة بالاجماع لخوض النضال ضد مضطهديها، فما من معقل امبريالي الا ويمكن تحطيمه. لقد تبجح

الامبرياليون الامريكيون بأن "نظام حكم" سينغمان ري هو اقوى "نظام حكم معاد للشيوعية" في آسيا. لكنه اسقط بفعل النضال الجماهيري للشعب في جنوبي كوريا.

يجب على العمال والفلاحين والشبيبة الطلابية والمثقفين وجماهير الشعب الواسعة في جنوبي كوريا ان ينهضوا ببسالة للنضال ضد الامبريالية الامريكية وصنائعها ومن اجل الديمقراطية، ودفاعا عن حقهم في الوجود.

ايها الرفاق،

ان السبيل الوحيد امام الشعب في جنوبي كوريا للتخلص تماما من وضعه المأساوي الراهن، هو في طرد الجيش الامريكي واسقاط الديكتاتورية الفاشية وتوحيد البلاد سلميا. لقد ادرك الشعب في جنوبي كوريا بشدة، خلال تاريخه الحافل بالمحن طوال ستة عشر عاما منذ التحرير، انه لا يستطيع مواصلة العيش اطلاقا والوطن منشطر إلى شمال وجنوب.

ان السبيل الوحيد لانعاش الاقتصاد وتطويره وتحسين ظروف الشعب المعيشية في جنوبي كوريا، انما هو في تحقيق توحيد البلاد بواسطة القوة المتضافرة لشمالي كوريا وجنوبييها.

ان التوحيد السلمي للبلاد هو امنية اجماعية للشعب الكوري كله، وهو الواجب الوطني الاسمى الذي لا بد من أدائه دونما تأخير.

ان موقف حزبنا من مسألة توحيد كوريا موقف واضح. فحزبنا قد اكد دائما وبثبات على ان مسألة توحيد بلادنا يجب ان تحل على نحو مستقل، بالطرق السلمية وعلى اساس المبادئ الديمقراطية. والشعب الكوري يستطيع، بل ويتوجب عليه، ان يحقق التوحيد السلمي للبلاد بصورة مستقلة.

وصولا إلى حل مسألة توحيد وطننا على الوجه الاكمل، ينبغي اقامة حكومة موحدة عن طريق انتخابات حرة تجري على اسس ديمقراطية في كل انحاء كوريا، دون اي تدخل من القوى الخارجية. ان انتخابات منفصلة في جنوبي كوريا وحدها لا يمكن ان تغير الوضع اطلاقا. ان حكومة موحدة تمثل ارادة الشعب حقا لا يمكن تشكيلها الا عن طريق انتخابات تجري في كوريا برمتها، ويشترك فيها جميع ابناء الشعب في

الشطر الشمالي، والعمال والفلاحون ومختلف فئات وطبقات الشعب في جنوبي كوريا. فليس الا بتشكيل مثل هذه الحكومة، يمكن للشعب في جنوبي كوريا ان يظفر بحريته وحقوقه ويغير الاحوال التي يعيش فيها.

اننا نرى وجوب اجراء مثل هذه الانتخابات طبقا لمبدأ الانتخاب العام المتكافئ والمباشر بواسطة الاقتراع السري.

ان توحيد كوريا هو شأن من شؤون امتنا الداخلية، وعلى الشعب الكوري ان يحسم هذه المسألة وفق ارادته الحرة الذاتية. الا انه لا يمكن التعبير عن ارادة الشعب الحرة طالما ان البلاد محتلة من قبل القوات العدوانية الامبريالية وطالما سمح بالتدخل الخارجي. ان الشرط المسبق للانتخابات الحرة الحقيقية هو اجبار الجيش العدواني الامبريالي الامريكي على الجلاء عن كوريا ورفض اي تدخل من جانب القوى الخارجية.

وفي الوقت نفسه، يجب ان تضمن حرية النشاط السياسي في عموم كوريا، شماليها وجنوبيها، وينبغي اتاحة المجال امام جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والشخصيات الافرادية في شمالي كوريا وجنوبيها بأن تعلن على الملأ برامجها السياسية وتعبر عن آرائها السياسية امام الشعب دون اي تقييد، وان تمارس النشاط الحر في اي مكان من البلاد. وعندما تضمن هذه الشروط فقط، يمكن للشعب الكوري ان يشكل حكومة موحدة منبثقة عن انتخابات حرة حقيقية.

ان مقترحات حزبنا وحكومة جمهوريتنا بشأن التوحيد السلمي للوطن، مقترحات معقولة وواقعية وعادلة إلى ابعد حد. ان برناهج التوحيد الذي تقدمنا به يحظي بتأييد حماسي من جانب الشعب الكوري بأسره، كما يتمتع بموافقة واستحسان الشعوب المحبة للسلام في بلدان العالم قاطبة. ان الامبرياليين الامريكيين واتباعهم، القوى الرجعية الخائنة، هم وحدهم الذين يعرقلون اجراء انتخابات عامة حرة في كل كوريا، شماليها وجنوبيها، ويعارضون التوحيد السلمي للوطن.

على جميع الوطنيين في جنوبي كوريا ان يناضلوا بشجاعة من اجل اجراء انتخابات عامة في عموم كوريا، شماليها وجنوبيها، محبطين مناورات العدو التعويقية. وعلى مختلف طبقات الشعب وفئاته، بمن فيها العمال والفلاحون، في جنوبي كوريا ان

يخوضوا النضال بعناد من اجل اجلاء الجيش العدواني الامبريالي الامريكي، ومن اجل احراز التوحيد المستقل، السلمي والديمقراطي للوطن.

ان الوضع الثوري يتطور لصالحنا، بالرغم من ان نضال الشعب الكوري في سبيل التوحيد السلمي للوطن هو نضال شاق ويمر بإلتواءات وانعطافات صعبة. ان الكوريين جميعا ينتظرون بلهفة وشوق الحدث العظيم المتمثل في توحيد وطنهم، وان يوم تحقيقه يقترب باطراد.

تحقيقا لهذه الامنية القومية، فإن الشعب الكوري في الشمال والجنوب مدعو إلى توحيد جميع قواه، والانخراط في النضال ضد احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا ومن اجل التوحيد السلمي للوطن.

ان اهم المقتضيات في تطور الثورة اليوم هو تشكيل جبهة متحدة لانقاذ الوطن مناهضة للولايات المتحدة في جنوبي كوريا تضم جميع القوى الوطنية. فالعمال، والفلاحون، والبرجوازية الصغيرة في المدن، والشباب والطلاب، والمثقفون، وحتى الرأسماليون الوطنيون في جنوبي كوريا يعانون جميعا من انشطار الوطن ومن السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية. ان ثمة مصلحة قومية مشتركة تجمعهم جميعا. ويجب توحيد قوى هذه الطبقات والفئات كلها توحيدا صلبا، وتوجيهها إلى النضال ضد الامبريالية الامريكية، العدو الرئيسي للشعب الكوري. ذلك هو السبيل الوحيد الذي يمكن للشعب في جنوبي كوريا معه ان يطرد العدو المشترك، ويحرز النصر في النضال من اجل التحرر ويحقق توحيد الوطن.

انه لمن الأهمية القصوى بمكان في تشكيل جبهة متحدة لانقاذ الوطن مناهضة للولايات المتحدة، ان يتوطد ويتعزز التحالف بين العمال والفلاحين بقيادة الطبقة العاملة. فالتحالف بين العمال والفلاحين يجب ان يكون الاساس السياسي والاجتماعي للجبهة المتحدة.

وفي آن واحد مع تمتين التحالف بين العمال والفلاحين، ينبغي شن كفاح لتعزيز التلاحم مع الشباب والطلاب والمثقفين. يجب العمل على اجتذابهم على اوسع نطاق للمشاركة في نضال الانقاذ الوطني المناهض للولايات المتحدة، وحثهم على التوغل عميقا بين جماهير الشعب الواسعة، بمن فيها العمال والفلاحون، واقامة روابط وثيقة

مع جماهير الشعب.

وهكذا، يجب عزل الامبرياليين الامريكيين وصنائعهم عزلا تاما، وحشد جميع الفئات الاجتماعية الديمقراطية والوطنية في جنوبي كوريا تحت راية التوحيد المستقل والسلمي، وتحقيق الوحدة بين القوى الديمقراطية الوطنية في جنوبي كوريا والقوى الاشتراكية الوطنية في شمالي كوريا.

سوف نسير يدا بيد مع الذين يناضلون ضد الامبريالية الامريكية دون ان نسأل عن ماضيهم، وعن منشئهم الطبقي، ومكانتهم الاجتماعية، وآرائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية. وسوف نرحب ترحيبا حارا حتى بأولئك الذين اقترفوا في الماضي جرائم بحق الوطن والشعب فيما اذا تابوا عن جرائمهم وانخرطوا في طريق توحيد البلاد سلميا، ولن نتوانى عن احتضانهم حتى بعد التوحيد.

اننا نحيا اليوم في عصر تفسخ وانحلال النظام الاستعماري الامبريالي، وفي العصر العظيم لثورات التحرر الوطني. ان مئات الملايين من البشر، ممن كانوا حتى عهد قريب عرضة للاضطهاد والاستغلال على ايدي المعتدين الاجانب، قد خلعوا عنهم النير الاستعماري ونالوا حريتهم واستقلالهم. كما ان جميع شعوب العالم التي تئن من الاضطهاد والقهر الامبريالي تخوض نضالات شجاعة ضد المعتدين. ان تصفية الاستعمار هو اتجاه من اتجاهات العصر، وما من قوة تستطيع ان توقفه.

فكيف يمكن لأمتنا ذات التاريخ التليد والثقافة المتمتعة بقداسة القدم، ان تصبر على السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وتتحمل الاذلال والاضطهاد القومي في هذا العصر العظيم، عصر ثورات التحرر الوطني؟

يتوجب على كل الذين يحبون وطنهم وامتهم ان يتكاتفوا وينهضوا معا للنضال من اجل انقاذ الوطن بطرد المعتدين وتوحيد البلاد سلميا.

وحالما يتكاتف الشعب الكوري بأسره بعزم وصلابة لمقاتلة المعتدين الامبرياليين الامريكيين وصنائعهم، سيكون قادرا على دحر العدو مهما استمات هذا الاخير، واحراز نصر مجيد.

ان الامبرياليين الامريكيين سوف يطردون من كوريا، وسوف تتحقق قضية توحيد الوطن على وجه التأكيد بالقوة المتضافرة للأمة جمعاء.

٤- الحزب

ايها الرفاق،

ان جميع الانتصارات اللامعة التي احرزها شعبنا في النضال من اجل البناء الاشتراكي والتوحيد السلمي للوطن انما تعزي إلى القيادة الماركسية اللينينية لحزبنا، وهي برهان ساطع على صحة خطط الحزب وسياساته.

لقد قاد حزبنا بثقة الشعب الكوري إلى النصر على الطريق الذي رسمته الماركسية اللينينية، وأدى واجبه على نحو مشرف بوصفه هيئة الاركان العامة المجربة للثورة.

وبفضل قيادته الحكيمة، ومبادئه الماركسية اللينينية التي لا تتزعزع، واخلاصه اللامحدود لمصالح الطبقة العاملة الكورية والشعب العامل، ونضاله الحازم بلا هوادة ضد العدو، ظفر حزبنا اليوم بتأييد وثقة الشعب الكوري المطلقين، واضحى بمثابة قوته المرشدة التي يعول عليها وائتمنه الشعب على مصيره ائتمانا كليا. وقد ازداد الحزب صلابة وتمرسا، ونمى وتطور حزبا لينينيا ذا وحدة وتلاحم حديديين، في معترك النضالات العنيفة ضد الاعداء الداخلين والخارجيين وفي مجرى اضطلاعه بالمهام الثورية المجيدة.

ان الفترة المستعرضة كانت فترة من المحن القاسية والتغييرات التاريخية على صعيد تطور ثورة بلادنا وحزبنا.

فخلال تلك السنوات، وعلى المسرح الدولي، واصل الامبرياليون حملتهم الخبيثة "المناوئة للشيوعية"، في محاولة لتحطيم وحدة المعسكر الاشتراكي وتضامن الحركة الشيوعية العالمية. وخرج التحريفيون في العالم، اتساقا مع ذلك، خروج المسعورين ضد الماركسية اللينينية.

وبخاصة، اصبح الوضع في بلادنا، المتسم بانشطار ترابها ووقوفنا وجها لوجه مع الامبرياليين الامريكيين، اصبح اشد حدة واكثر تعقيدا. اذ واصل العدو نشاطاته التخريبية والهدامة، ونشأت صعوبات عديدة في بنائنا للاشتراكية. وواكبت عملية

التحويل والبناء الاشتراكيين الشاملين في المدن والريف صراعات طبقية عنيفة. وقد انعكس الصراع الطبقي في الداخل والخارج على الحزب ايضا، فخرجت العناصر الفئوية المعادية للحزب تعلن وقوفها ضد الحزب والثورة في الفترة العصيبة.

لكن حزبنا تغلب على جميع المحن وخرج منتصرا على كافة جبهات النضال.

فبقدر ما كانت تزداد مكائد العدو خبثا، كان الحزب يعلي اكثر فأكثر راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، ويزداد حزما في النضال لسحق مؤامرات العدو الشرسة وتحطيمها اربا، ويكافح من اجل تعزيز صفوفه الثورية على نحو اشد تراصا من اي وقت مضي وتمسكا بالقضية الثورية في كوريا حتى النهاية.

وفي النضال ضد الامبريالية ومن اجل القضية المشتركة، قضية الاشتراكية والشيوعية، ناضل حزبنا دائما بحزم في سبيل الالتزام بالمبادئ الماركسية اللينينية ولتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي والتضامن الاممي البروليتاري بين الاحزاب الشقيقة. وركز، في الوقت نفسه، جهوده الرئيسية على بناء القاعدة الثورية لبلادنا على اسس وطيدة، باعتبارها حلقة في سلسلة الجبهة الثورية العالمية برمتها.

لقد مضى الحزب قدما بعزم اشد في عمله الثوري الهادف إلى تحويل الشطر الشمالي من الجمهورية، الذي هو قاعدتنا الثورية، إلى حصن قوي للاشتراكية في مدة وجيزة من الزمن. وشن في وقت واحد النضال ضد اعداء الثورة من خلال حركة تشمل كافة الجماهير. وهذا ما مكننا من منع العدو من وضع قدمه على ترابنا وحماية المكتسبات الاشتراكية بشكل حازم من تعدياته، حاشدين كل جماهير الشعب حول الحزب.

لقد عززنا، اولا، الصفوف الحزبية تنظيميا وايديولوجيا، وصنا بقوة وحدة الحزب وتماسكه.

فقد شن الحزب باطراد نضالا ايديولوجيا عنيفا ضد تسرب التحريفية وجميع ألوان الافكار البرجوازية الرجعية، وضد الفئوية ومحاباة الاقارب وغيرها من العناصر الايديولوجية المضادة للماركسية والمضادة للحزب داخل الحزب، ضامنا بذلك في كل الاوقات نقاوته الايديولوجية ووحدته في الارادة والفعل، ومطبقا حتى النهاية خططه الثورية السديدة. وبشكل خاص، في اعقاب الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية

المنعقدة في آب ١٩٥٦ ومؤتمر مندوبي الحزب المنعقد في آذار ١٩٥٨، تخلص الحزب من العناصر الفئوية المعادية للحزب، واحرز انتصارا عظيما في النضال دفاعا عن وحدته وتماسكه. ان العناصر الفئوية المعادية للحزب كانت اعداء الثورة الذين ارغموا على كشف النقاب عن صبغتهم الحقيقية، بعد ما بات من المتعذر عليهم البقاء مختبئين بعد الآن داخل الصفوف الثورية نظرا لاشتداد حدة الثورة الاجتماعية واحتدام الصراع الطبقي بعنف وضراوة في بلادنا، كما كانت زمرة من الاستسلاميين والعناصر المتنافرة ممن اعتراهم التفسخ ازاء صعوبة طريق الثورة.

وبفضل نضاله العنيد ضد الفئويين المعادين للحزب وآثارهم الايديولوجية الضارة، استطاع الحزب ان يسحق الزمر الفئوية التي ظلت على مدى فترة زمنية طويلة من تاريخنا تلحق افدح الاضرار بالحركة العمالية في بلادنا. وهكذا، عزز الحزب وحدته وتماسكه بشكل حاسم، وحقق القضية التاريخية في توحيد الحركة الشيوعية الكورية. وهذا لعمري أثمن مكسب حققه الشيوعيون الكوريون في نضالهم الشاق والطويل الامد، كما انه انتصار عظيم ذو أهمية تاريخية في تطور حزبنا.

وإلى جانب محاربة المخلفات الايديولوجية للفئوية والتحريفية، واصل الحزب شن نضال ايديولوجي قوي للتغلب على المؤثرات المضرة للجمود العقائدي المنفصل عن الممارسة الثورية، وتمكن بذلك من ارساء الذات الوطنية على نحو ارسخ في كافة مجالات عملنا، ومن فسح المجال امام اعضاء الحزب والجماهير لكي يطلقوا العنان لمبادرتهم.

ومن خلال هذه النضالات الايديولوجية، ازدادت الروح الحزبية لدى جميع اعضاء الحزب ارتفاعا. علاوة على ذلك، اقيم النظام الايديولوجي الحزبي على نحو وطيد في عموم الحزب، بحيث بات كل عضو يتمسك بحزم وعلى الدوام بالمبادئ الماركسية اللينينية وخطط الحزب مهما كانت الظروف، ويناضل بكل قواه حتى النهاية في سبيل تطبيق سياساته. وهذا ما عزز وحدة حزبنا وقدرته النضالية للغاية وشكل الضمانة الاساسية لجميع انتصاراتنا.

وفي الوقت الذي دأب الحزب يعزز فيه صفوفه ويخوض النضال الشديد ضد الاعداء في الداخل والخارج، قام بتنظيم وتعبئة القوة الثورية لجماهيرالشعب، الملتفة

بثبات حول الحزب، في النضال لبناء الاقتصاد الاشتراكي.

ففي مجرى النضال في سبيل تنفيذ قرارات دورة كانون الاول ١٩٥٦ الكاملة للجنة المركزية للحزب التي انعقدت في ظروف محلية وخارجية بالغة الصعوبة، تنامت الحماسة الخلاقة لدى الجماهير اكثر فأكثر، وبدأ نهوض عظيم على صعيد البناء الاشتراكي في بلادنا، وانطلقت حركة تشوليما التاريخية للشغيلة. لقد وضع الحزب ثقته في الجماهير، وسارت الجماهير بدورها على خطى الحزب. وقد ناضل الحزب والجماهير، متحدين كرجل واحد، نضالا لا يعرف الكلل في سبيل انتصار الاشتراكية، متغلبين على جميع العوائق والعقبات. وهكذا، استطعنا ان نحقق على نحو مظفر القضية التاريخية، قضية ارساء الاسس المتينة للاشتراكية بسرعة عالية لم يسبق لها مثيل فوق تراب بلادنا، البلاد التي كانت فيما مضى مجتمعا متخلفا مستعمرا شبه اقطاعي والتى تحولت إلى كومة من الرماد من جراء الحرب، وان نقيم حصنا قويا للسلم والاشتراكية في الموقع الامامي الشرقي للمعسكر الاشتراكي.

ومن خلال النضال في سبيل الالتزام الثابت بموقفه الماركسي اللينيني والتمسك بمنجزاته العملية في البناء الاشتراكي، احبط الحزب تماما جميع مؤامرات العدو واظهر بجلاء منعة القضية الماركسية اللينينية والقوة المتضافرة لشعبنا. وقد كنا بذلك مخلصين تمام الاخلاص لواجباتنا القومية والاممية ازاء الشعب الكوري والطبقة العاملة العالمية على السواء.

ان الانتصارات العظيمة التي حققها حزبنا في النضال الطبقي المعقد وفي مضمار بناء الاشتراكية، قد مكنته من حشد الجماهير العاملة بأسرها حشدا اشد تراصا حوله، ومن تمتين اواصر القربى مع الجماهير، ومن احداث تغييرات هائلة في جميع ميادين العمل الحزبي.

فقد تحقق التلاحم الراسخ بين جميع منظمات الحزب، من لجنة الحزب المركزية نزولا حتى منظمات الحزب الاولية، وبين كافة اعضاء الحزب، بفكر واحد وارادة واحدة. وتمت تصفية النمط القديم في العمل الحزبي، وصار اسلوب العمل الثوري وطريقة العمل الثورية سائدين في عموم الحزب. وبات جميع اعضاء الحزب يتنفسون كرجل واحد مع

اللجنة المركزية للحزب، وجماهير شعبنا كلها تسير قدما بعزيمة قوية نحو النصر، مخترقة الحديد والنار، تحت راية الحزب. لم يحدث قط من قبل، في تاريخ الحركة العمالية والحركة الشيوعية في بلادنا، ان كان حزبنا على هذا القدر من المتانة والرسوخ تنظيميا وايديولوجيا كما هو اليوم. لم يحدث من قبل ان كان الحزب كله و الشعب بأسره ملتحمين بقوة معا ومتحدين اتحادا متينا بفكر واحد وارادة واحدة مثلما هما الآن.

نستطيع ان نقول اليوم بكل ثقة اننا نملك حزبا ماركسيا لينينيا قويا، حزبا قادرا بالتأكيد على قيادة الشعب الكوري إلى النصر، متحديا اية عقبات او صعوبات.

وهذا ما يلخص، على الجملة، الانتصارات الكبرى التي احرزها حزبنا اثناء تطوره خلال الفترة المستعرضة.

ايها الرفاق،

لقد نمى حزبنا نموا كبيرا من حيث عدد مجموع اعضائه ابان الفترة المستعرضة، كما ازداد طدة من حيث النوعية.

ففي اول آب ١٩٦١، بلغ العدد الكلي لمجموع اعضاء حزبنا ١٣١١٥٦٣ عضوا، منهم ١١٦٦٣٥٩ عضوا كاملا، و١٤٥٢٠٤عضوا مرشحا. وهذا يعني زيادة قدرها ١٤٦٦١٨ عضوا ما كان عليه وقت انعقاد المؤتمر الثالث للحزب في عام ١٩٥٦.

لقد انضم جديدا إلى صفوف الحزب فرسان تشوليما والمبرزون في العمل، وكثيرون من الشغيلة الطليعيين الذين ابدوا تفانيا وطنيا في كافة مجالات البناء الاشتراكي والذين تمرسوا وتفولذوا في النضالات الشاقة والمريرة، وهكذا عمق الحزب جذوره في الطبقة العاملة. فقد ارتفعت نسبة العمال في المجموع الكلي لعدد اعضاء الحزب من ٣ر١٧ بالمائة وقت انعقاد المؤتمر الثالث للحزب، إلى ٣٠ بالمائة حاليا.

ان نمو حزبنا هذا انما يعكس تعاظم القوة الثورية للجماهير العاملة في بلادنا، بما فيها الطبقة العاملة، وهو تعبير عن الحب والثقة العميقين اللذين تكنهما جماهير الشعب لحزبنا.

ونظرا للخصوصية التاريخية لبناء حزبنا والمهام الثورية الصعبة المطروحة امامه، فقد بذلت اللجنة المركزية للحزب، ابان الفترة المستعرضة، كل ما في وسعها لتعزيز الوحدة التنظيمية والايديولوجية للحزب ولاعلاء دوره القيادي على نحو حاسم.

وحيث ان حزبنا راح يتطور تطورا سريعا إلى حزب جماهيري، فقد بات واجب تحسين نوعية صفوفه بمثابة المهمة الاساسية في البناء الحزبي. وبخاصة، نظرا للصراع الطبقي العنيف والمهام الجسام للبناء الاشتراكي في بلادنا، فقد تحتم بإلحاح شديد على الحزب ان يوسع ويدعم قواه في المدن والارياف اكثر فأكثر وان يعزز القدرة النضالية لجميع منظماته.

لقد اعار حزبنا دائما اهتماما خاصا لتعزيز صفوفه طبقا للمبادئ اللينينية في البناء الحزبي.

واهم شيء في تدعيم صفوف الحزب وتقوية قدرته النضالية هو العمل مع الكوادر.

فالكوادر هم نواة الحزب الاساسية وهيئة اركانه القيادية في القيام بالمهام الثورية. ان العمل مع الكوادر لا يتسم بأهمية حاسمة على صعيد تقوية صفوف النواة الحزبية وتعزيز قدرة الحزب القيادية فحسب، وانما يشكل ايضا اهم حلقة في توزيع القوى الحزبية.

ان المهام المحورية التي واجهت حزبنا خلال الفترة المستعرضة فيما يتعلق بشؤون الكوادر كانت تحسين التركيب النوعي لصفوف الكوادر وبناء هذه الصفوف على نحو امتن داخل اجهزة الحزب والدولة، بما في ذلك منظمات الحزب الدنيا واجهزة السلطة المحلية.

لقد تقيدنا بمبدأ تكوين النواة من الكوادر الثوريين القدامى الذين شاركوا مشاركة نشيطة في النضال من اجل تحرير الوطن، ومن الكوادر المتحدرين من اصل عمالي الذين تم اختبارهم في الممارسة، وكذلك بمبدأ ترقية عدد كبير من الكوادر الشباب الجدد على نحو جرىء، ممن ترعرعوا بسرعة بين الشغيلة بعد التحرير.

لقد قمنا باختيار وتدريب كوادر يتحدرون من الطبقة العاملة على نطاق واسع، واسندنا إليهم بجرأة مراكز قيادية هامة. كما عززنا بقوة صفوف الكوادر في المصانع وفي الارياف بالعديد من الجنود المسرحين الممتازين وبعناصر النواة من اعضاء الحزب الذين قويت شكيمتهم في النضال من اجل البناء. وفي الوقت نفسه، ارسلنا بشكل منتظم كوادر مقتدرين من المركز إلى الجهات المحلية لتعزيز صفوف الكوادر فيها باطراد.

إلى جانب تأهيله لعدد كبير من المثقفين الجدد من بين العمال والفلاحين، قام الحزب على نحو جرىء بترقية المثقفين القدامى إلى كوادر، وعمل على تطويرهم باطراد بواسطة التربية. وزاد الحزب من تحسين القدرة القيادية لصفوف الكوادر عن طريق الجمع الصحيح بين اولئك المتحدرين من اصل عمالي واولئك الذين كانوا ينتمون إلى المثقفين.

لقد شجعنا جميع منظمات الحزب على ابداء اهتمام رئيسي بشؤون الكوادر في كل الاوقات. وفي صدد انتقاء وتعيين الكوادر، حاربنا نزعة محاباة الاقارب والنزعة الاقليمية كما عملنا على عدم الوقوع في الاوهام حول الكوادر، وكافحنا للقضاء على الاحكام الاعتباطية والنزعة الذاتية من جانب العاملين.

ونظرا للتغيير الذي طرأ على تركيب صفوف الكوادر وترقية العديد من الكوادر الجدد، فقد وجه حزبنا اهتماما خاصا لارشادهم وتربيتهم. لقد عمدنا باستمرار إلى تدريب الكوادر من خلال النشاط العملي، واتخذنا كذلك اجراءات على صعيد الحزب والدولة لحثهم على الدراسة باجتهاد اكثر، ووطدنا عادة الدراسة توطيدا كاملا في الحزب كله.

وقد ادى ذلك كله إلى تقوية شؤون الكوادر في حزبنا على نحو حاسم، وإلى تحسين التركيب النوعي لصفوف الكوادر ورفع مستواها السياسي والايديولوجي. ان نسبة الكوادر المتحدرين من اصل عمالي في اجهزة الحزب والسلطة قد ارتفعت من ٢٤ بالمائة وقت انعقاد المؤتمر الثالث للحزب إلى ٣١ بالمائة حاليا. ويضطلع الكوادر الثوريون القدامى والكوادر المتحدرون من اصل عمالي بدور النواة في مراكز هامة داخل الحزب والدولة. وصفوف الكوادر في جميع الفروع الرئيسية، من العاصمة نزولا حتى المناطق المحلية، قد تم تعزيزها بعناصر النواة من الاعضاء الحزبيين الذين يخلصون للحزب اخلاصا لا حدود له. كما تم تكوين القادة الثوريين الاكفاء الذين يستطيعون تنفيذ ارادة الحزب تنفيذا كاملا والقادرين على تنظيم العمل الخاص بتطبيق سياساته كما يجب، وذلك على جميع الجبهات، في السياسة والاقتصاد والثقافة.

وخلال الفترة المستعرضة، بذلنا قدرا عظيما من الطاقات لتدعيم منظمات الحزب الاولية وزيادة قدرتها النضالية. كان ذلك هو المحتوي الاساسي في عملنا

الهادف إلى تعزيز الحزب من الناحية النوعية، فضلا عن توسيع قواه وتدعيمها على جميع جبهات البناء الاشتراكي.

وفي قيادة الوحدات التابعة لها، كرست جميع منظمات الحزب، ابتداء من اللجنة المركزية للحزب وحتى اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية، كرست اهتمامها الاول لتعزيز منظمات الحزب الاولية. وركزت اللجان الحزبية في المدن والاقضية قواها الاساسية بوجه خاص على مؤازرة وتوجيه عمل منظمات الحزب الاولية عن طريق ايفاد العاملين القياديين فيها إلى تلك المنظمات بشكل منتظم.

وفي تعزيز منظماته الاولية، وجه الحزب اهتمامه اولا نحو فولذة الروح الحزبية لدى جميع اعضائه.

والروح الحزبية تعني الاخلاص اللامتناهي للحزب. انها الوعي الطبقي الحاد القائم على النظرة العامة الماركسية اللينينية إلى العالم والروح الثورية التي لا تقهر المتمثلة في النضال ايا تكن الظروف دفاعا عن الحزب والثورة وتنفيذا لسياسات الحزب. وقد دأبنا بلا انقطاع على فولذة الروح الحزبية لدى جميع اعضاء حزبنا عن طريق تشديد التربية بينهم بالماركسية اللينينية وبسياسات الحزب، مع المثابرة في الوقت نفسه على خوض نضال ايديولوجي عزوم داخل الحزب وضمان قيام صلة وثقى ما بين حياتهم الحزبية وتأدية المهام الثورية.

وكخطوة هامة في تدعيم منظماته الاولية، ابدى الحزب اهتماما فائقا بتأهيل عناصر النواة من اعضائه وتوسيع صفوفها باطراد. وقد كان لهذا العمل أهمية خاصة في حزبنا نظرا لنمو صفوفه نموا سريعا، ووجود تفاوت كبير من حيث الاستعداد السياسي بين اعضائه.

لقد عملت كل منظمة من منظمات الحزب على تربية عناصر النواة من اعضائها على نحو متسق، وكذلك دربتهم بشكل متصل من خلال العمل التطبيقي وقامت بارشادهم على الدوام لاعلاء دورهم الطليعي في النضال الايديولوجي داخل الحزب وفي تأدية المهام الثورية. كما جندت منظمات الحزب عناصر النواة من اعضائها بشكل ايجابي لتربية ومساعدة الاعضاء الجدد وجميع الاعضاء الآخرين من ذوي المستوى

الايديولوجي المنخفض. وهكذا، تم تحسين الحياة الحزبية لاعضاء الحزب بأسرهم بواسطة الدور النموذجي لعناصر النواة هذه.

ومع تفولذ روحهم الحزبية والنمو العددي لنواتنا، تعزز الدور الطليعي لاعضاء الحزب وضربت كل منظمات الحزب الاولية جذورا عميقة وسط الجماهير. وهكذا، غدت منظمات حيوية ونضالية مؤهلة للقيام بمهامها الثورية على نحو ايجابي.

لقد تفشى في حزبنا اليوم جو ثوري للحياة الحزبية مبنى على المقاييس اللينينية. فجميع اعضاء الحزب يشبون الآن مناضلين ثوريين يتحلون بالروح الحزبية الماركسية اللينينية المتمثلة في الاستعداد دائما للدفاع عن مصالح الثورة والموقف الطبقي.

وفي مجال البناء الحزبي، كان التوجيه المكثف المسدي إلى منظمات الحزب الدنيا احد الاعمال الرئيسية البارزة التي قامت بها اللجنة المركزية للحزب ابان الفترة المستعرضة.

فبغية تحسين عمل منظمات الحزب من مختلف المستويات والارتقاء به سريعا إلى المستوى الذي حددته لجنة الحزب المركزية، اتبعنا نهجا مفاده القيام بعمل مكثف لتعزيز منظمات الحزب الدنيا الواحدة تلو الاخرى عن طريق تخصيص عدد كبير من العاملين القياديين لتوجيه منظمة حزبية معينة.

وبالفعل، تم تحت القيادة المباشرة للجنة الحزب المركزية ايفاد مجموعات توجيهية تتألف من مئات وآلاف الكوادر المقتدرين إلى المنظمات الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية. وقد درست هذه المجموعات الحالة الفعلية القائمة في كل اوجه عمل المنظمات الحزبية الخاصة بكل منها، واسدت إليها التوجيه الدقيق في عملها طوال عدة شهور إلى ان احدثت فيها تغييرات جذرية.

وخلال توجيهنا المكثف، شرحنا بالتفصيل سياسات الحزب واساليب عمله للعاملين في المستويات الدنيا، وبذلنا كل ما في وسعنا لرفع نوعية عملهم ولازالة العقبات والصعوبات من طريقهم. كذلك اتخذنا اجراءات لتحسين عملهم بصورة جذرية على اساس الادراك الشامل لحسنات ونواقص المنظمات الحزبية. ان هذا التوجيه الحسي وهذه المساعدة الملموسة للمنظمات الحزبية لم يسهما في اعطاء اعضاء الحزب

والجماهير العاملة فهما اعمق حيال صواب سياسات الحزب وفي تحسين عمل منظمات الحزب الدنيا بشكل حاسم فحسب، وانما اتاح ذلك ايضا امكانية تصفية النزعة الخاطئة المتمثلة في خشية المنظمات العليا من اسداء التوجيه واجراء الكشف وتجنبهما، هذا فضلا عن امكانية تمتين الوحدة مع العاملين في المستويات الدنيا إلى ابعد مدى.

وعن طريق التوجيه المكثف، استنهضنا ايضا اعضاء الحزب وجماهير الشغيلة الواسعة للنضال من اجل تحسين عملهم. كذلك ساعدناهم بطريقة ايجابية لكي يكتشفوا هم نواقصهم في العمل على ضوء سياسات الحزب، ويصححوا هذه النواقص بالنضال الموطد العزم بأنفسهم. وقد ساعد ذلك على احكام الحياة الحزبية في منظمات الحزب، واطلاق العنان للديمقراطية داخل الحزب، وزيادة فولذة الروح الحزبية لدى الاعضاء. وكذلك اتاح لنا هذا التوجيه المكثف ان نميز بجلاء عناصر النواة من بين الاعضاء وان نقوم بتقوية الهيئات القيادية للمنظمات الحزبية عن طريق دمج عناصر النواة في تلك الهيئات.

باسداء التوجيه المكثف على نحو منتظم، استطاع الحزب ان يدعم المنظمات الحزبية المحلية تنظيميا وايديولوجيا وان يحسن بوجه عام عمل منظمات الحزب. اقام الحزب نظاما ايديولوجيا وحيدا ونظاما موحدا للعمل من اجل تحقيق اهدافه وسياساته بدقة اكبر من جانب منظمات الحزب الدنيا. وقد افاد التوجيه المكثف ايضا كمدرسة ممتازة للتربية العملية بالنسبة لاولئك الذين يشكلون المجموعات التوجيهية، مثل العاملين في الاجهزة المركزية والعديد من الكوادر في اجهزة الحزب والسلطة والمؤسسات الاقتصادية والثقافية المحلية. ولقد عممنا الخبرة المكتسبة في سياق هذا التوجيه على اعمال منظمات الحزب كافة، مما ساعد على زيادة تحسين وتطوير ليس فقط عمل اجهزة الحزب المحلية، وانما ايضا عمل اجهزة السلطة ومنظمات الشغيلة والمؤسسات الاقتصادية والثقافية.

وخلال الفترة المستعرضة طرأ تغيير جذري على النضال لتحسين اسلوب القيادة وطريقة العمل في الحزب.

من المتطلبات الاساسية للقيادة الثورية للحزب اعلاء الوعي السياسي لدى

الجماهير باستمرار، وتنظيم وتعبئة طاقاتها وابداعيتها التي لا تنضب إلى الحد الاقصى في تنفيذ سياسات الحزب.

ان طريقة العمل الثورية هذه المتمثلة في خدمة الجماهير باخلاص، والاعتماد عليها، وتعبئة قدراتها الخلاقة، هي احد تقاليد حزبنا المتوارثة عن ايام النضال المسلح المناهض لليابان.

لكن كثيرا من عاملينا الذين تم تكوينهم بعد التحرير لم تكن لديهم اية خبرة في العمل مع الجماهير، اي استقطابها واستنهاضها للعمل في الظروف الصعبة. وفي فترة من الفترات، كان الاسلوب البيروقراطي في العمل الذي يتعارض تعارضا جوهريا مع اسلوب العمل الحزبي، ينتشر بين عدد غير قليل من العاملين على يد بعض العناصر غير السليمة. لذلك، كان تسليح جميع العاملين بوجهة النظر الجماهيرية الثورية، والتضلع في طرق القيادة الثورية، مهمة بالغة الأهمية بالنسبة لحزبنا.

بغية تصحيح اسلوب عمل العاملين وتحسين طريقة عملهم، فقد بذلنا خلال الفترة الماضية كل جهودنا لتبني وتطوير جميع جوانب اسلوب العمل الثوري التقليدي لحزبنا.

لقد نبذنا، بادئ ذي بدء، وعلى نحو حاسم اسلوب العمل المكتبي الذي ينفصل عن الجماهير، وعززنا اسداء التوجيه في مواقع الانتاج. وفي جميع التوجيهات، حرصنا على اعطاء الاولوية للعمل السياسي المعد لاعلاء الوعي السياسي لدى الجماهير واطلاق العنان لنشاطها وابداعيتها، وقد سعينا إلى حل كافة المسائل بطريقة ثورية عن طريق الاعتماد على قوة الجماهير.

لقد قامت لجنة الحزب المركزية وبشكل منتظم بايفاد كوادر مسؤولة في الحزب والحكومة إلى المصانع والقرى لمواصلة اسداء التوجيهات على الطبيعة كأحد نشاطاتها الدورية، شارحة وموضحة سياسات الحزب للشغيلة، متشاورة واياهم مباشرة لايجاد السبل والوسائل للتغلب على المصاعب والعقبات الناشئة في سياق تنفيذ المهام الثورية.

وفي اسدائه التوجيهات على الطبيعة، كان الحزب يقوم دائما بحل المعضلة الرئيسية في مكان معين ويجعل منها نموذجا يحتذي، ومن ثم يعمم بشكل متسق جميع الخبرات والدروس الحسية المستفادة في ذلك المجال، مضافرا بهذه الطريقة ما بين

التوجيه العام والتوجيه الخاص، ومتغلبا بنجاح على النزعة الذاتية والشكلية في قيادته.

ومن اجل ضمان قيادة ثورية صحيحة للجماهير، يتعين علينا ان نواصل باستمرار تحسين واتقان طريقة ونظام العمل الحزبي بما ينسجم مع واقعنا المتطور وظروف عملنا المتطورة باطراد.

ان الوضع الجديد الذي عرفته بلادنا في السنوات القليلة الماضية اقتضى تحسين نظام وطريقة العمل الحزبي ككل وفقا لذلك. والسمات الرئيسية للظروف الجديدة هي: اكتمال سيطرة الشكل الاقتصادي الاشتراكي سيطرة كاملة في الاقتصاد الوطني نتيجة لاتمام التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج، وتطور القوى المنتجة بمعدل مرتفع جدا، وتوسع ابعاد الانتاج سريعا، وتنامي الحماسة السياسية لدى الجماهير. ان نظام وطريقة العمل القديمين المرتبطين بالاقتصاد الفردي المتبعثر والعفوي، قد اصبحا غير متوافقين مع الظروف الجديدة التي تميزت بكون الاقتصاد الاشتراكي المخطط والمنظم هو السائد، واصبح مستوى عمل العاملين غير قادر على مجاراة واقعنا المتغير والمتطور بسرعة.

وقد وجد هذا الوضع تعبيرا مركزا له على وجه الخصوص في الاقتصاد الريفي الذي تم تحويله إلى اقتصاد تعاوني اشتراكي في مدة وجيزة، والذى كبرت معه التعاونيات عما كانت عليه بسرعة نتيجة لدمجها معا واتخاذ القرية وحدة اساسية في ذلك.

اسدت لجنة الحزب المركزية التوجيهات على الطبيعة لمنظمات الحزب في قرية تشونغسان وقرى اخرى بقضاء كانغسو التابع لمحافظة بيونغآن الجنوبية، ووجدت سبلا حسية لتحسين نظام العمل وطريقة العمل على نحو حاسم في اجهزة الحزب والدولة. ثم عممت لجنة الحزب المركزية هذه التجربة في كافة مجالات عملنا، محدثة بذلك تحولا عظيما في العمل الحزبي برمته.

ومن خلال النضال لتعميم الخبرات المكتسبة في اسداء التوجيهات لقرية تشونغسان، استطعنا، اولا وقبل كل شيء، ان نقيم تماما نظام العمل الذي يتوجه بمقتضاه العاملون في اجهزة الحزب والدولة شخصيا إلى الوحدات الدنيا ويسدون المساعدة الملموسة إلى مرؤوسيهم والجماهير. وقد امكن للمركز بذلك ان يساعد

المحافظة، وللمحافظة ان تساعد القضاء. وقد تم بنوع خاص تشجيع العاملين في اجهزة القضاء، التي هي ادنى الوحدات القيادية في الحزب والدولة، على النزول بشكل منتظم إلى القرية، التي اصبحت بمثابة وحدة الانتاج الاساسية في الريف، لكي يساعدوها في عملها بصورة تتسم بالمسؤولية، قائمين مباشرة بتنظيم وتنفيذ العمل الحزبي والعمل الاقتصادي سوية مع العاملين في القرية.

ان نظام العمل هذا لم يغد اكثر التدابير فعالية لازالة التفاوت ما بين الواقع المتطور سريعا والمستوى المتخلف للقيادة لدى العاملين بأسرع ما يمكن فحسب، بل غدا ايضا قوة عظيمة من اجل تصفية اسلوب ونظام العمل القديمين اللذين كانا منفصلين عن النشاط الانتاجي للجماهير، ومن اجل تعزيز عمل اجهزة الحزب والسلطة في وحدات الانتاج الاساسية على نحو حاسم، وكذلك من اجل تعجيل تنمية الاقتصاد الاشتراكي.

ومن خلال السعي لتعميم التجربة المكتسبة في قرية تشونغسان، حولنا العمل الحزبي تحويلا كاملا إلى عمل حي مع الناس، واحدثنا تغييرا جديدا في عملنا مع الجماهير. لقد حرصنا على ان تؤدي جميع منظمات الحزب عملها على نحو نضالي ومن غير ابطاء في ارتباط وثيق مع النشاط الانتاجي للجماهير. كما حرصنا على ان تجري هذه المنظمات العمل السياسي مع كل عضو حزبي ومع كل شغيل وشغيلة بطريقة اكثر حسية. وعليه، اعطت منظمات الحزب كل عضو من اعضاء الحزب واجبات ملائمة ورفعت من دوره الطليعي بين الجماهير، وفي الوقت ذاته توغل العاملون الحزبيون وسط الجماهير وساعدوها في عملها بلطف، كما قاموا بتربيتها واعادة تكوينها بأفكار وسياسات الحزب، فضلا عن تعبئة جميع اعضاء الحزب والشغيلة دون استثناء بكل قوة من اجل انجاز المهام الثورية.

وبالنتيجة، حطمنا بصورة اكيدة الاسلوب البيروقراطي البالي، وشرعنا باقامة طريقة عمل حزبنا الثورية في عموم الحزب. وقد اصبحت منظمات الحزب تتوغل بعمق بين الجماهير، وتنظم وتعبئ حماستها وقدرتها الخلاقة بمهارة، وتعقد روابط قربى اوثق معها. لقد صار الشغيلة في بلادنا اليوم يثقون بالحزب، ويسألون اجهزة الحزب المشورة حول جميع القضايا، ويعيشون ويعملون معتمدين على منظمات

الحزب، ويناضلون بكل ما لديهم من طاقات ومواهب لتنفيذ المهام التي حددها الحزب.

وهذا ما يدل على انتصار باهر للخط الجماهيري الثابت لحزبنا.

ومع تمتين وحدة الحزب وتحسين طريقة عمله على نحو حاسم، تم احداث تحول كبير في مضمار تربية الجماهير واعادة تكوينها بالايديولوجية الشيوعية وجمع شملها.

ان انتصار الثورة او فشلها انما يتوقف، في التحليل الاخير، على اي الجانبين يستطيع استقطاب العدد الاكبر من ابناء الشعب. فينبغي، اذن، تركيز كل نشاطات الحزب على رص الجماهير واجتذابها نحو الثورة.

ان هذه المسألة بالذات، مسألة اجتذاب الجماهير وتربيتها واعادة تكوينها، لتكتسب أهمية اكبر في بلادنا نظرا لكون اراضيها مجزأة، ونظرا لمحاولات الامبرياليين الامريكيين المتواصلة لتشتيت قوانا الثورية بمكائدهم الشريرة.

منذ ما بعد التحرير مباشرة، خاض حزبنا نضالا عنيدا لتحويل الشطر الشمالي من الجمهورية إلى قوة سياسية واحدة، وقد بذل في هذا السبيل جهودا مثابرة لتدعيم وحدة جميع الجماهير العاملة على اساس تحالف العمال والفلاحين. وخلال السنوات القليلة الماضية، ارسينا الوحدة السياسية لشعبنا على اساس جديد باقامة النظام الاقتصادي الاشتراكي الوحيد في الشطر الشمالي من الجمهورية. واستنادا إلى هذا الاساس، عملنا بنشاط اكبر لرص جماهير الشعب على اختلاف طبقاتها وفئاتها حول الحزب ولتربيتها واعادة تكوينها.

وفي كل فترة من فترات تطور الثورة، كان الحزب يحدد بجلاء الاهداف الرئيسية لديكتاتورية البروليتاريا، ويتبع خطا ايجابيا مفاده عزل الحفنة الضئيلة من العناصر المعادية، مع ابداء الجرأة في استقطاب كل الفئات والطبقات الاجتماعية التي يمكن كسبها إلى جانب الثورة، والعمل على تربيتها واعادة تكوينها بشكل فعال. وقد اطلقت سياسة الحزب هذه العنان لحماسة ونشاط الجماهير من كل الفئات والطبقات وقوت وحدة شعبنا بأسره.

اهم شيء في تربية واعادة تكوين الجماهير هو التربية الشيوعية.

وقد حدد حزبنا بصورة صائبة البنود الرئيسية للتربية الشيوعية الواجب اعتمادها

في الحقبة التاريخية الراهنة، وعمل على تحسين مناهجها بشكل متواصل، واعاد تكوين الوعي الايديولوجي للشغيلة بشكل متسق.

ربط حزبنا ربطا وثيقا ما بين التربية الشيوعية والتربية بالتقاليد الثورية. وقد انصب جهده الرئيسي على اجراء التربية الجماهيرية في ارتباط مباشر بالنشاط الانتاجي للشغيلة، والتأثير بواسطة الامثلة الايجابية كطريقة اساسية لها. وهذا ما جعل بالمستطاع تصفية الشكلية في التربية الشيوعية، وتطوير التربية الجماهيرية للحزب إلى مستويات جديدة، واحداث تغييرات في عمل اعادة تكوين الوعي الايديولوجي للشغيلة. وعلى هذا النحو، بدأ يظهر بين الجماهير موقف جديد ازاء الحياة والعمل بطريقة شيوعية؛ وشيئا فشيئا صار عمل تربية الناس واعادة تكوينهم عملا تقوم به الجماهير نفسها. ولقد اشترك عدد كبير من عمالنا وفلاحينا ومثقفينا في حركة فرق تشوليما للعمل تحت شعار: "لنعش ونعمل بطريقة شيوعية"، وقاموا كذلك بتربية الناس واعادة تكوينهم على النهج الشيوعي كحركة جماهيرية مرتبطة بالانتاج.

لقد باشر حزبنا الآن مفعما بالثقة السعي إلى تحقيق المهمة الصعبة المتمثلة في تحرير الجماهير العاملة من الافكار البالية نهائيا على وجه النجاح، وتنكب الجماهير الواسعة على عمل تربية الانسان واعادة تكوينه.

ايها الرفاق،

لقد حقق حزبنا، خلال الفترة المستعرضة، نجاحا هائلا في تعزيز وتدعيم صفوفه. ويتوجب علينا ان نتقدم اكثر مما تقدمنا نحو احراز انتصارات جديدة، موطدين النجاحات التى سبق تحقيقها. ليس هناك من سبب على الاطلاق يدعونا للرضا الذاتي.

فحزبنا تنتظره الآن المهمة الخطيرة جدا، مهمة انجاز الخطة السبعية لتنمية الاقتصاد الوطني بنجاح وتوطيد القاعدة الديمقراطية في الشطر الشمالي حصنا منيعا لاجل تحقيق القضية التاريخية في توحيد الوطن. ان هذه المهمة الثورية تستدعى منا ان نعمل على زيادة تعزيز حزبنا - القوة المرشدة للشعب الكوري ومنظم جميع انتصاراتنا - لنجعل منه قوة لا تقهر، وعلى تمتين وحدة جماهير الشعب كلها تحت قيادة حزبنا.

ان مصير الشعب الكوري كله والانتصار النهائي للثورة الكورية يتوقفان اليوم

تماما على قيادة حزبنا، وان تقوية الحزب هو ضمانة حاسمة لانتصار ثورتنا.

علينا ان نبذل باستمرار كل جهد ممكن لتوطيد الحزب تنظيميا وايديولوجيا ولتعزيز دوره القيادي.

ان المسألة الاكثر الحاحا في العمل الحزبي في الوقت الحاضر هي مواصلة تدعيم صفوف الكوادر ورفع مستواهم القيادي على نحو حاسم.

ان واقعنا الذي يتقدم ديناميكيا بسرعة تشوليما، يتطلب في جميع الحقول مزيدا من القادة الاكفاء المتصفين بالاندفاع الثوري.

احدى الحلقات الضعيفة التي تشوب عملنا الراهن هي ان المستوى القيادي للكوادر لا يمكنه مسايرة الروح الثورية لدى الجماهير التي هبت متجاوبة مع خطط الحزب وسياساته الصحيحة، او مجاراة الواقع المتغير والمتطور بسرعة. ينبغي ان نبذل كل جهد ممكن لرفع مستوى الكوادر، وعلينا بخاصة ان نرفع بسرعة مؤهلات العاملين في الوزارات والمصالح الادارية، وفي اجهزة الحزب والسلطة المحلية، ومستوى العاملين القياديين في المصانع والمؤسسات وفي الريف، الذين يضطلعون بالمسؤولية المباشرة عن تنفيذ سياسات الحزب في مضمار بناء الاقتصاد الاشتراكي.

ان الثورة عمل صعب ومعقد لتحويل الطبيعة والمجتمع. ومن اجل اداء هذا العمل بنجاح، لا بد من ان نملك الارادة الثورية من جهة، والاسلحة والوسائل لاعادة تنظيم الحياة وبنائها من جهة ثانية. ان الماركسية اللينينية والمعرفة العلمية هما الاسلحة الثورية القوية التي تنير بوضوح طريق النصر وتضمن لنا التقدم في النضال الشاق والمعقد.

الا ان بعض العاملين عندنا، بالرغم من كونهم عاملين طيبين مخلصين للحزب ونشأوا في معترك النضال الصعب، يتخلفون عن ركب الواقع، ويراوحون في مكانهم دون اي تقدم، بسبب اهمالهم دراسة العلوم والتكنولوجيا وتشبثهم بخبراتهم المحدودة وحدها. كما ان بعضهم يغالون في الحذر والاحتراس لدرجة انهم لا يستطيعون الوثوق بالقوة الثورية للجماهير ولا يعملون على نحو جرىء بطريقة ثورية.

ان اهم مسألة في اعلاء المستوى القيادي لدى الكوادر هو ان يدرس جميع العاملين الماركسية اللينينية ويحصلوا المعارف العلمية ويسلحوا أنفسهم بالروح

الثورية للطبقة العاملة. على كل فرد فيهم ان يتعلم، رافعا عاليا في كل الاوقات شعار: "فليدرس الحزب بأسره".

على جميع الكوادر ان يدرسوا النظرية الماركسية اللينينية وسياسات الحزب دراسة معمقة، وان يتضلعوا فيها لكي يكونوا قادرين على تحليل الواقع تحليلا علميا وتنفيذ سياسات الحزب بطريقة صحيحة في اي وضع معقد. وعليهم خاصة ان يعدوا انفسهم اعدادا كاملا بالمعرفة العلمية حول بناء الاقتصاد الاشتراكي، مهمتنا الثورية الرئيسية في المرحلة الحاضرة. يتعين على جميع الكوادر ان يدرسوا على نحو متسق الفلسفة الماركسية اللينينية وعلم الاقتصاد السياسي في ارتباط مع سياسات حزبنا. ويجب ان يلموا بالتكنولوجيا وبالمسائل الاقتصادية الملموسة المتصلة بالصناعة والزراعة والبناء والنقل والتجارة وهلمجرا. إلى جانب ذلك، يتوجب على جميع الكوادر ان يدرسوا بعمق التقاليد الثورية لحزبنا ويفهموها، ويسلحوا أنفسهم بالروح الثورية لكي يدافعوا عن سياسة الحزب حتى النهاية وينفذوها باندفاع ثوري.

والكوادر المتحدرون من اصل عمالي يجب ان يكتسبوا المعرفة والتكنولوجيا من المثقفين، والكوادر الذين ينتمون إلى فئة المثقفين يجب ان يتعلموا الروح الثورية والتنظيم الثوري من الطبقة العاملة.

علينا جميعا ان نتعلم من بعضنا بعضا، ولا سيما من الجماهير.

ان افضل معلم لنا هو جماهير الشعب والواقع. فعلى جميع الكوادر ان يتعلموا بتواضع من الجماهير، ويرفعوا من مستواهم بواسطة النشاط العملي، ويلخصوا بشكل متواصل نتائج عملهم هم، ويعمموا تجربتهم.

وعلى منظمات الحزب من كل المستويات ان تعمل على زيادة توسيع مؤسسات تأهيل الكوادر، وتحسين نوعية التدريس والتربية، واعادة تربية الكوادر اثناء مزاولتهم عملهم على نطاق واسع. ينبغي تشجيع الكوادر، على مستوى القضاء وما فوق، على اكمال دراسة جامعية في اقصر وقت ممكن سواء عن طريق المدرسة الحزبية المركزية او المعهد العالى للاقتصاد الوطني او المعاهد الشيوعية العالية، او عن طريق الدراسة بالمراسلة التي توفرها معاهد التعليم العالي. يجب تطبيق نظام التعلم في آن مع

مزاولة العمل كي يتسنى للمدراء وكبار المهندسين ورؤساء الورش ورؤساء اللجان الحزبية في كافة وحدات الانتاج، والكوادر الاداريين في التعاونيات، ان يتضلعوا في المعرفة المتخصصة والتكنولوجيا كل في الحقل الخاص به.

وهكذا، على جميع الكوادر الا يكونوا عاملين اكفاء، مخلصين اخلاصا لا حدود له للحزب، ومهيأين جيدا سياسيا ونظريا على السواء، ومتصفين بطول الباع في اعمالهم فحسب، بل وان يكونوا ايضا حائزين على مستوى ثقافي رفيع.

من بين المهام الهامة التي لا تزال ملقاة على عاتقنا مهمة زيادة تعزيز المنظمة الاولية للحزب، الخلية الحزبية.

ان المنظمة الاولية للحزب هي بمثابة مرتكز الحياة الحزبية لكل عضو حزبي. انها منظمة حزبنا الاساسية والوحدة القتالية التي توحد الجماهير حول الحزب وتنفذ سياسات الحزب تنفيذا مباشرا معها.

وليس الا بتعزيز منظمات الحزب الاولية، يمكن تقوية الحزب كله وتعبئة جميع اعضائه ومنظماته كرجل واحد لانجاز المهام الثورية.

ولضمان نجاح العمل الواسع النطاق في البناء الاشتراكي الجاري حاليا على قدم وساق في بلادنا، ولتجنيد حماسة الجماهير الثورية ومبادرتها المتعاظمتين بشكل استثنائي لهذا العمل إلى ابعد مدى ممكن، فإنه لمن الضروري جدا بنوع خاص ان نجعل من كل منظمة من منظمات الحزب الاولية منظمة نضالية تعمل بشكل مفعم بالنشاط، وسريعة في رؤية الاشياء الجديدة، وتتمتع بالمكانة والاعتبار بين الجماهير، وقادرة على توحيد الجماهير وقيادتها بقوة وعزم.

على كل منظمة من منظمات الحزب الاولية ان تركز جهودها على حث كل الاعضاء على تحمل واجباتهم كاملا كما هو منصوص عنها في لوائح الحزب، طبقا للقواعد اللينينية في الحياة الحزبية تماما. كذلك، يجب ان تركز كل الجهود على تنشيط ممارسة النقد والنقد الذاتي في الحياة الحزبية، وعلى اجراء التربية الماركسية اللينينية للاعضاء بهمة ونشاط وادارة النضال الايديولوجي داخل الحزب بقوة لكي تفولذ روحهم الحزبية ويقام النظام الايديولوجي للحزب على نحو اشد رسوخا بينهم. ينبغي

لجميع اعضاء الحزب ان يتثقفوا ويتأهلوا على هذا النحو حتى يمكنهم ان يقارعوا بشجاعة الظواهر السلبية بشتى انواعها، ويدافعوا بحزم عن خطط الحزب وسياساته متى وحيثما وجدوا، ويجاهدوا لوضعها موضع التطبيق حتى النهاية.

على منظمات الحزب الاولية ان تعمل باستمرار على توسيع وتدعيم صفوف النواة الحزبية، في الوقت الذي تعبئ فيه كل عضو بدون استثناء لتنفيذ المهام الثورية. وعلى كل منظمة من منظمات الحزب ان تحدد بشكل صحيح المهام الحزبية حسب شخصية وقدرة والحالة البدنية لكل عضو من اعضائها، وتساعدهم يوميا في تنفيذ تلك الواجبات، وتراجع وتلخص النتائج في حينها. وهكذا، علينا ان نقود جميع الاعضاء بحيث يعملون دائما كما يريد الحزب، ويتقدمون على رأس الجماهير في نضالها لتنفيذ السياسات الحزبية.

وعلى منظمات الحزب ان تقوي روابطها مع الجماهير، وتعمل على تربيتها بايديولوجية الحزب من وقت لآخر. وفي غضون ذلك، عليها ان تهتم اهتماما عميقا بالتوسيع المطرد للصفوف الحزبية عن طريق توسيع صفوف الحزب بين الشغيلة بشكل صحيح.

ان اعضاء الحزب هم مناضلون ثوريون يتحلون بالوعي ويناضلون بكل تفان في سبيل الثورة والانتصار النهائي للاشتراكية والشيوعية. ان اعضاء حزبنا ليضطلعون بالمسؤولية الجسيمة المتمثلة في قيادة الجماهير بأسرها واكمال الثورة الكورية من اجل ازدهار الوطن وسعادة الجماهير العاملة.

على كل عضو من اعضاء الحزب ان يسعى بدأب إلى ان يكون مخلصا للثورة دونما حد، وإلى زيادة صقل صفات المناضل الثوري فيه كي يكون نموذجا للجماهير من كل النواحي، وإلى رفع مستواه السياسي وتحسين مهارته العملية. وعلى جميع اعضاء الحزب ان يتسلحوا تسلحا متينا بالماركسية اللينينية وسياسات الحزب. يجب ان يكونوا عاملين سياسيين مقتدرين، لا يدافعون عن هذه السياسات وينفذونها حتى النهاية وحسب، وانما يشرحونها وينشرونها ايضا بين الجماهير ويقودون الجماهير إلى الامام عن طريق تربيتها واعادة تكوينها بأفكار الحزب.

علاوة على ذلك، يجب على اعضاء الحزب ان يكونوا متمكنين جيدا من عملهم

وبارعين فيه. عليهم جميعا ان يبذلوا جهودا خاصة لتعلم العلوم والتكنولوجيا ورفع مستواهم التعليمي ومستواهم الثقافي.

وهكذا، على كل عضو من اعضاء الحزب ان يكون مناضلا ثوريا واعيا، متسلحا بالماركسية اللينينية، بانيا متمدنا ومقتدرا للحياة الجديدة، وحائزا على معرفة تقنية وثقافية رفيعة.

ومن اجل اعلاء الدور القيادي للحزب، من الضروري ان يصار إلى تدعيم اللجان الحزبية على كل المستويات، وتعزيز وظيفتها ودورها.

ان اللجان الحزبية هي الاداة القيادية العليا في الوحدة الخاصة بكل منها، انها هيئة الاركان العامة في كل وجه من اوجه العمل. والتطبيق السليم لسياسات الحزب في كل المجالات انما يتوقف تماما على الدور القيادي للجان الحزبية.

لقد تمت، اليوم، اقامة النظام الاشتراكي على نحو شامل في بلادنا، ويأخذ حزبنا على عاتقه كامل المسؤولية في مجالات السياسة، والاقتصاد، والشؤون العسكرية، والثقافة، وفي كافة جوانب حياة الشعب اليومية. وهذا ما يقتضي من اللجان الحزبية على كافة مستوياتها ان تعزز اوجه قيادتها واشرافها في جميع المجالات.

اننا لا نعني بتعزيز الاشراف الحزبي ان الحزب يجب ان يتولى العمل الاداري بنفسه، بل يعني وجوب تقوية الاشراف الذي تتولاه جماهير اعضاء الحزب على كل الاعمال والقيادة الجماعية للجان الحزبية.

ولكي تؤدي اللجان الحزبية دورها كهيئة اركان عامة بشكل فعال، يتعين عليها، اولا وقبل كل شيء، ان تتشكل من اعضاء الحزب الصميميين الذين يملكون روحا حزبية قوية وصفات قيادية مميزة. يجب ان تتألف اللجان الحزبية من اعضاء ملمين جيدا بقضايا حقل معين، ومؤهلين للقيام بعملهم بكفاءة، مجسدين كما يجب اماني الجماهير. وعلى اللجان بنوع خاص ان تختار اعضاءها بكثرة، من بين الشغيلة والاختصاصيين الذين يمارسون الانتاج بشكل مباشر. وهكذا، يتعين على جميع اللجان الحزبية ان تكون مرتبطة ارتباطا اوثق بالجماهير، وقادرة على تنظيم وتعبئة حكمتها إلى الحد الاقصى.

ينبغي على اللجان الحزبية ان تكلف اعضاءها بالواجبات على نحو صحيح، وترفع باستمرار من نشاطهم ومستواهم السياسي والعملي، حتى يمكن لجميع الاعضاء ان يتمسكوا بالمبادئ الحزبية تمسكا ثابتا في حل اية مسألة معقدة، وينظموا عملهم فعليا انطلاقا من سياسات الحزب.

ان القيادة الجماعية هي الاساس الذي تقوم عليه نشاطات اللجان الحزبية. وانطلاقا من سياسات الحزب، يجب على اللجان الحزبية ان تناقش، بصورة جماعية، جميع المسائل الهامة التي تنشأ في حقل معين، وتقرر اتجاه العمل، وتسند التكليفات إلى الاعضاء، وتعبئ قواهم على الوجه الصحيح.

يجب تعزيز القيادة والاشراف على جميع اجهزة الدولة ومنظمات الشغيلة والمؤسسات الاقتصادية والثقافية، كما يجب مراجعة وتلخيص نتائج العمل في الوقت المناسب، حتى تكون قادرة على تأدية واجباتها بشكل مسؤول وفقا لقرارات اللجان الحزبية.

هنا يغدو التحسين المطرد للتوجيه والاشراف الحزبيين في البناء الاقتصادي مسألة على درجة كبيرة من الأهمية. فعلى اللجان الحزبية ان تشرف على عمل الوزارات والمصالح الادارية والهيئات الاقتصادية في انجاز خطة الاقتصاد الوطني، بحيث تنفذ سياسات الحزب على الوجه الصحيح. ومن المفروض على اللجان الحزبية في المحافظات والمدن والاقضية ان تشدد، بنوع خاص، توجيهها واشرافها على الصناعة والزراعة.

علينا ان نعزز التوجيه والاشراف الحزبيين في كل المجالات بحيث تمارس جميع اجهزة الدولة ومنظمات الشغيلة وظائفها على الوجه الاكمل في النضال لتنفيذ سياسات الحزب تحت القيادة الموحدة للحزب.

ان السلطة الشعبية هي المنفذ لكل خطط حزبنا وسياساته؛ انها السلاح القوي من اجل البناء الاشتراكي والمدافع الموثوق عن ثورتنا.

ينبغي للجان الحزبية من كل المستويات ان تبذل جهودها بشكل مستديم لتعزيز اجهزة السلطة الشعبية واعلاء وظائفها ودورها في انجاز المهام الثورية.

ان المهمة الخطيرة التي تواجه اجهزة السلطة الشعبية في الوقت الحاضر هي

تحسين وظائفها بصفتها منظما للاقتصاد ومعلما للثقافة.

من واجب اجهزة السلطة على كافة المستويات ان ترفع من نوعية التخطيط في الادارة الاقتصادية إلى درجة اعلى مما هي عليه الآن، وان تضع المبادئ الاشتراكية للانتاج المخطط، والتراكم المخطط، والتوزيع المخطط، والاستهلاك المخطط، موضع التطبيق بصورة شاملة ودقيقة. على اجهزة السلطة ان تنظم الانتاج والبناء وتدفع عجلتها قدما بطريقة مخططة، بغية ضمان التنمية السريعة للقوى المنتجة والزيادة المنتظمة في انتاجية العمل. ينبغي عليها ايضا ان تسعى دائما إلى رفع المستوى التقني ومستوى المهارة لدى الشغيلة وتحسين ادارة الايدي العاملة وتعزيزها. من واجب اجهزة السلطة على كافة المستويات ان تتحلى بشعور اعظم بالمسؤولية تجاه ظروف الشعب المعيشية، وتعمل على زيادة الرفاهية المادية للشغيلة بشكل مطرد وذلك عن طريق ضمان الخدمات التموينية لهم على وجه الرضاء، وابداء الاهتمام الجدي بالتربية والصحة العامة وادارة المدن والبناء الريفي، ويجب عليها ان تنفذ بكل قوة ونشاط مهام الثورة الثقافية التي طرحها الحزب.

يتعين على اجهزة السلطة من القمة إلى القاعدة ان تتخلى عن طرق العمل البيروقراطية والمكتبية في كل اوجه نشاطاتها، وان تقيم بشكل نهائي الاعراف الحزبية المتمثلة في اعطاء الاولوية للعمل السياسي، ورصد الظواهر وتحليلها في اطار سياسي في كل الاوقات، ومعالجة المسائل المطروحة في الوقت المناسب على الوجه الصحيح.

وهكذا، ينبغي ان تصبح اجهزة سلطتنا الشعبية هيئة قوية للسلطة السياسية، تدافع عن مصالح الشعب وتخدمه بمزيد من الاخلاص، وتنفذ سياسات الحزب على نحو مسؤول بوصفها سلاحا للثورة.

يجب ان نعزز بكل السبل الممكنة وظائف ديكتاتورية البروليتاريا الممثلة بالسلطة الشعبية، وبذلك نحمي بحزم المكاسب الاشتراكية وحياة شعبنا السعيدة من انتهاكات العدو.

ان الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون جنوبي كوريا وعملاءهم لا ينفكون يتآمرون على نحو شرير لتقويض البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي من الجمهورية.

على اجهزة السلطة الشعبية ان تسحق تماما مؤامرات العدو هذه. يتعين علينا

بالضرورة ان نقوي الجيش الشعبي والحرس الاحمر للعمال والفلاحين سياسيا وايديولوجيا، يجب ان نعزز اجهزة الشؤون الداخلية ودوائر النيابة العامة والهيئات القضائية، وان نرفع دورها ووظائفها إلى مستوى اعلى. ومن الواجب شحذ اليقظة التامة تجاه العدو في جميع الاوقات، واقرار الانضباط والنظام الثوريين في كل المجالات، وشن نضال قوي لا يلين ضد الثورة المضادة على شكل حركة تشمل الشعب بأسره. وبذلك، ندافع بحزم عن سواحلنا وحدودنا، ونلقي القبض على الاعداء المتسللين من الخارج في حينه، ونكشف عند كل خطوة جميع نشاطات العدو الهدامة والتخريبية ونحبطها تماما. يجب ان نمنع العدو من التسلل إلى داخل صفوفنا، حتى نجعل من المستحيل عليه ان يطأ بقدمه ترابنا.

بالاضافة إلى ذلك، علينا ان نرفع بصورة اكثر دور منظمات الشغيلة - سلسلة الاتصال التى تربط الحزب بالجماهير.

لقد حققت منظمات الشغيلة، خلال الفترة الماضية، نجاحات كبيرة في مضمار اقامة النظام الايديولوجي للحزب في صفوفها، ورص الجماهير العاملة حول الحزب، وتنظيمها وتعبئتها لتنفيذ سياساته.

ان المهمة الخطيرة التي تواجه منظمات الشغيلة اليوم هي اسداء مزيد من الدعم الايجابي للحزب من خلال ابداء قدر اعظم من النشاط والمبادرة في تنفيذ سياساته.

ان تعزيز دور منظمات اتحاد النقابات، التي تضم في صفوفها جميع العمال والموظفين، لهو امر في منتهي الأهمية بالنسبة لتنظيم وتعبئة قوانا الثورية.

ينبغي على المنظمات النقابية، اولا وقبل كل شيء، ان تقيم نظاما كاملا للعمل من شأنه ان يسمح لها بمواصلة اداء واجباتها الاصلية واتمامها بشكل مسؤول وبدقة.

يجب على المنظمات النقابية ان تكرس جهودا جبارة لرص صفوف جميع العمال والموظفين على نحو امتن حول الحزب، واقامة النظام الايديولوجي للحزب على نحو وطيد داخل الطبقة العاملة، وبذلك تساعد طبقتنا العاملة على العمل بارادة واحدة وهدف واحد استجابة لنداء الحزب وعلى خدمة مصالح الحزب والثورة باخلاص.

ينبغي على المنظمات النقابية ان تشجع اشتراك العمال النشيط في ادارة

المؤسسات، وذلك عن طريق زيادة تحسين وتعزيز عمل الاجتماعات الاستشارية للانتاج. وعليها كذلك ان تضمن انجاز اهداف الانتاج وتجاوز انجازها من خلال تنظيم وتطوير حملة المنافسة الاشتراكية على نطاق واسع. وعليها بوجه خاص ان تبذل قصارى جهدها بغية توسيع حركة فرق تشوليما للعمل وتطويرها كي تفسح مجالا اوسع امام حماسة الشغيلة ومبادرتهم في البناء الاشتراكي، ومن اجل تربيتهم واعادة تكوينهم على النهج الشيوعي.

على المنظمات النقابية ان تغرس في اذهان جميع الشغيلة روح التقيد الواعي بانضباط الدولة والنظام الاجتماعي وروح العناية بممتلكات الدولة والتعلق بها، وان تعمل باطراد على تحسين مستواهم التقني والثقافي.

من المهام الخطيرة الملقاة على عاتق اتحاد النقابات السعي إلى تحسين ظروف عمل الشغيلة ورفع مستواهم المادي والثقافي. يجب ان تتحلى المنظمات النقابية بشعور اعظم بالمسؤولية من اجل ان تضمن للشغيلة الوقاية من اصابات العمل وامن المعمل، وان تبادر بنشاط إلى تنظيم هذا العمل وتحسينه. وفي الوقت ذاته، يتعين على اتحاد النقابات ان يواصل تطوير الثقافة الانتاجية العامة. يجب ان يعير انتباها اكبر لنشاطات االشغيلة الثقافية وراحتهم اثناء الاستجمام والعطلة ولتحسين ظروفهم المادية. عليه ان يطبق، على هذا النحو، سياسة الحزب بدقة وشمول فيما يتعلق بزيادة رفاهية الشعب.

ان منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي، التي تضم قطاعات واسعة من الشباب، تضطلع بالمهمة الخطيرة المتمثلة في تربية جميع الشباب ليكونوا احتياطيين موثوقين للحزب.

على منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تجري بهمة التربية الشيوعية والتربية بالتقاليد الثورية بين صفوف الشباب قاطبة، حتى يتسنى لهم تسليح أنفسهم بالروح القوية المتمثلة في خدمة الحزب والثورة باخلاص وتنفيذ سياسات الحزب حتى النهاية، مذللين بشجاعة اية عقبات قد تواجههم، ومتصدرين الصفوف الاولى في القيام بالاعمال الصعبة والشاقة.

ينبغي لمنظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تثير بشكل متواصل حماسة الشباب

للدراسة، وتقودهم جميعا بثبات نحو تثبيت عادة الدراسة بشكل دائم حتى يمكنهم استيعاب الماركسية اللينينية وسياسات حزبنا استيعابا عميقا واكتساب معارف علمية وافية. يجب ان تسهر بنوع خاص على ان يكون كل شاب حائزا على مهارة تقنية واحدة على الاقل، وان تربى الشبيبة الطلابية بناة اكفاء ومقتدرين للاشتراكية، وذلك عن طريق تشديد الانضباط في الدراسة والربط الصحيح بين الدراسة والعمل الانتاجي. وعلى هذا النحو، سوف تضمن مشاركة جميع الشباب مشاركة نشيطة في البناء الاشتراكي، ولا سيما في تحقيق الثورة التقنية، واظهار كل ما لديهم من طاقات ومواهب دونما تحفظ.

ينبغي لمنظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تعمل جاهدة لترسيخ السلوك الاخلاقي الشيوعي بين صفوف الشباب. على الشباب ان يحاربوا بحزم كل مظاهر الانحلال والكسل بالاضافة إلى تغلغل عادات الحياة البرجوازية البالية، وعليهم جميعا ان يتحلوا بصفات الثوري المتجسدة في التقشف في الحياة والاجتهاد في العمل.

وعلى منظمات اتحاد الشباب الديمقراطي ان تؤهل على نحو مطرد افراد الجيل الصاعد جسمانيا، فضلا عن تأهيلهم عقليا، وان تعدهم على نحو اكفأ للعمل والدفاع الوطني من خلال مواصلة التربية البدنية والرياضة بنشاط بين الشباب والناشئين على اساس جماهيري.

على هذا المنوال، يجب ان نربي شبابنا جميعا ليكونوا اناسا من نوع جديد، متطورين من كل النواحي، ومفعمين بالتفاؤل الثوري والروح الابداعية، نشطاء دائما، جريئين في التفكير والعمل، مجددين ومبتكرين، ممن يسيرون بكل عنفوان إلى الامام نحو بناء مستقبل مشرق.

يجب، على منظمات اتحاد النساء الديمقراطي ان تشدد التربية الشيوعية بين النساء وترفع مستوى وعيهن السياسي ومستواهن الثقافي وتشجع النساء العاملات على القيام بدور انشط في البناء الاشتراكي.

حيث ان النساء قد دخلن الحياة الاجتماعية على اوسع نطاق ونظرا لكون نسبتهن قد ازدادت إلى حد بعيد في جميع مجالات البناء الاقتصادي والثقافي، فإن على اتحاد

النساء الديمقراطي ان يعزز منظماته في المصانع والمؤسسات والمناطق الريفية، ويقرب نشاطاته اكثر من مراكز الانتاج، ويربي النساء ويعيد تكوينهن بشكل فعال، في الوقت الذي يوحد فيه النساء المتقدمات توحيدا متينا.

يتعين على اللجان الحزبية على كافة المستويات ان تعزز بقوة منظمات الشغيلة، مثل الاتحاد العام للنقابات واتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء الديمقراطي، وترسم الخطط والطرق لاعمالها في الوقت المناسب، وتواصل تقوية القيادة الحزبية حتى يتعاظم دور هذه المنظمات. وعلى المنظمات الحزبية بوجه خاص ان تقوي عمل اللجان التابعة لمنظمات الشغيلة من مختلف المستويات، حتى يمكنها الاضطلاع فورا، وفي اي وقت، بالمهام التي يسندها إليها الحزب في كل فترة، ومجاراة الحزب في نضالها.

ان اللجان الحزبية من مختلف المستويات مطالبة بتطبيق الخط الجماهيري الثوري للحزب بدقة، وتطوير طريقة واسلوب العمل الثوريين في جميع النشاطات باطراد.

على اللجان الحزبية ان تتوغل عميقا بين الجماهير، فتقرب القيادة اكثر من المستويات الدنيا، وان تبحث عن البراعم الجديدة المتفتحة وسط الجماهير، وتعممها في وقتها، وان تنظم وتعبئ بمهارة حماسة الجماهير ومبادرتها في تنفيذ سياسات الحزب.

ان تربية واعادة تكوين وتوحيد الجماهير هي المسألة المحورية التي يتعين على حزبنا معالجتها فى المرحلة الراهنة. يجب ان ننشط الحزب كله لتربية الناس واعادة تكوينهم، وان نقوم بهذا العمل على اساس جماهيري.

من واجب المنظمات الحزبية على كافة المستويات، اولا وقبل كل شيء، ان تهتم اهتماما بالغا ومستمرا بتربية واعادة تكوين تلك الفئات من الجماهير ذات الخلفيات المعقدة، ومن ثم توحيدها حول الحزب.

لقد تعقدت التركيبة الاجتماعية والسياسية لسكان بلادنا بسبب السيطرة الاستعمارية الطويلة الامد للامبريالية اليابانية، وبسبب تجزئة بلادنا إلى شمال وجنوب، وبخاصة، بسبب مؤامرات العدو الرامية إلى تمزيق وحدتنا خلال حرب التحرير الوطنية.

ومما له أهمية بالغة بمكان في تدعيم وحدة كل الشعب ان نحل على الوجه

الصحيح مشكلة تلك الفئات ذات الخلفيات المعقدة، ونكسبها بصورة اكيدة إلى جانب الحزب والثورة.

ان جميع الظروف مؤاتية لنا اليوم لتنفيذ هذه المهمة بنجاح اكبر. فجميع الناس في الشطر الشمالي من الجمهورية قد تخلصوا من علاقات الانتاج البالية واصبحوا شغيلة اشتراكيين. واكثر من ذلك، انهم نعموا فعلا بالحياة السعيدة التي حملها لهم النظام الاشتراكي ويرون بوضوح مستقبلهم الزاهر في الاشتراكية والشيوعية. ان حزبنا اليوم متماسك ومتمرس تنظيميا وايديولوجيا اكثر من اي وقت مضى. ولانه نمى حزبا جبارا، فهو قادر تمام القدرة على احتضان وتربية واعادة تكوين اية فئة من المجتمع ذات خلفية معقدة.

يجب على المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تعمل جاهدة بلا كلل لانماء وجهة النظر الجماهيرية الثورية لدى اعضاء الحزب، وتمتين اواصر التضامن بين جماهير الشعب ونواتها الطبقة العاملة. ينبغي ان تحتضن وتثق في اي شخص يكون الآن مخلصا للثورة ويسعى بلا كلل لاعادة تكوين نفسه رغم تعقده من حيث المنشأ والخلفية الاجتماعية وسجله الماضي. يجب ان تمد يد المساعدة الايجابية إلى مثل هؤلاء الناس وتربيهم بصبر واناة، لكي يكونوا قادرين على تكريس كل مواهبهم وحماستهم لبناء الاشتراكية. على المنظمات الحزبية ان تضرب صفحا عن الاخطاء السابقة للناس الذين تم اختبارهم من خلال النضال، وتعيد تقييم منشأ هؤلاء الناس بشكل منتظم حتى يمكن اطلاق العنان لنشاطهم على الوجه الاكمل.

وبقيامنا بهذا العمل بنجاح، سوف ندفع بأعداء الثورة إلى مأزق حرج، ونعزز تماسك الشعب كله ونضمن اشاعة الثقة المتبادلة والتآلف في المجتمع برمته.

وفي الوقت الذي نحل فيه حلا صحيحا مشكلة الفئات المعقدة، علينا ان نربي ونعيد تكوين جميع الشغيلة في بلادنا ليصبحوا اناسا من نوع جديد.

ان الشيوعية انما تبنى من اجل الجماهير، وهي ستمكن كل فرد من ان يعيش في بحبوحة. والشيوعيون انما ينهضون بالرسالة التاريخية لاعتاق كل الناس بمثابة بشر حر كامل وقيادتهم إلى الشيوعية. ما من احد يولد متقاعسا. ومع ان بعض الناس يمكن

اعادة تكوينهم اسرع من الآخرين، الا انه لا يوجد احد غير قابل لاعادة التكوين.

ينبغي الا يترك احد يتلكأ في المؤخرة، يجب ان نربي ونعيد تكوين كل الناس بصبر وبمثابرة، ونتقدم معا إلى الامام، يساعد ويقود بعضنا بعضا نحو مجد الشيوعية.

ان تربية كل الجماهير واعادة تكوينها هي ثورة ايديولوجية عميقة تقضي في النهاية على الرأسمالية حتى في دنيا وعي الانسان، وتحرر جماهير الشعب تماما من كل ما هو بال متوارث عن العهود الغابرة. هذه هي اصعب واطول مهمة تواجه الطبقة العاملة بعد استيلائها على سلطة الدولة. وقد بدأنا لتونا بتنفيذ هذه المهمة، وما نجاحاتنا فيها حتى الآن الا البداية فقط.

وبالاستناد بثبات إلى النجاحات والخبرات التي سبق اكتسابها، يجب علينا ان نربي بمزيد من الديناميكية جماهير الشغيلة بالايديولوجية الشيوعية.

وحيث ان ثمة نظامين متعارضين تماما يجابهان بعضهما بعضا في شمالي كوريا وجنوبيها، وحيث ان اعداءنا يتآمرون على نحو اثيم ضد الاشتراكية، فإنه يتوجب علينا ان نعطي الاسبقية دائما لاقناع الشغيلة بتفوق النظام الاشتراكي وانتصاره الحتمي، واشباعهم بالوعي الطبقي حتى يمكنهم ان يدافعوا بحزم عن مكتسبات الثورة والنظام الاشتراكي في جميع الظروف.

اننا نحيا اليوم في عصر الثورة. ان بلادنا لم تتوحد حتى الآن، وما زال ينتظرنا الكثير من المهام الصعبة. علينا ان نحقق توحيد الوطن ونبني الشيوعية على ارض وطننا. عندئذ، وعندئذ فقط يمكننا ان نقول اننا ادينا واجبنا كشيوعيين كوريين. ان العديد من الشعوب المضطهدة في العالم ما زالت تكافح للانعتاق من استغلال الرأسمال ومن نير الامبريالية. وعلينا نحن ان نواصل النضال الحاد في سبيل الانتصار النهائي للثورة.

لذلك، يجب ان نناضل بعناد ضد تغلغل الايديولوجية البرجوازية، وننبذ الانحلال والتكاسل، ونشيع مناخا ثوريا يقوم على نمط من الحياة يتسم بالاقتصاد والنشاط بين الشغيلة، ونربيهم على الروح الثورية المتمثلة في التجديد المستمر والتقدم المتواصل.

ان روح حب العمل هي واحدة من اكثر الصفات جوهرية التي يتصف بها الانسان الجديد في المجتمع الاشتراكي او الشيوعي. علينا ان نواصل السعي لكي نربي بين

الشغيلة روح حب العمل واعتباره شيئا مشرفا، وذلك ارساء للموقف الواعي تجاه العمل.

ثمة مسألة هامة اخرى في التربية الشيوعية الا وهي تصفية الفردية والانانية، وهما من مخلفات المجتمع البائد، وغرس في اذهان الشغيلة روح الجماعية المتمثلة في اعزاز مصلحة الدولة والمجتمع والتساعد فيما بينهم وقيادة بعضهم بعضا إلى الامام. اننا اذ نرفع عاليا شعار: "الواحد للجميع والجميع للواحد"، يجب ان نناضل لصبغ الشطر الشمالي من الجمهورية كله باللون الاحمر، ولتحويل مجتمعنا بأسره إلى عائلة كبيرة واحدة منسجمة ومتماسكة.

يجب ان نهتم دائما اهتماما عميقا بتربية الشغيلة بالوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية. علينا ان نربي جميع الشغيلة على روح التعلق بموطنهم ووطنهم، وروح الحفاظ على اماكن عملهم ومدنهم وقراهم في حالة جيدة، والدفاع بحزم عن حياض وطنهم. كذلك، يجب ان نربيهم على روح تقوية الصداقة والتضامن مع شعوب البلدان الاشتراكية والطبقة العاملة في العالم قاطبة في النضال من اجل القضية المشتركة، قضية السلم والاشتراكية. وفي الوقت ذاته، ينبغي الربط دائما ربطا وثيقا بين التربية بالاممية البروليتارية والتربية بالوطنية الاشتراكية، مع اقناع الشغيلة على وجه الرسوخ بأن ثورتنا هي جزء لا يتجزأ من الثورة العالمية، وبأننا لا نستطيع الاسهام في الثورة العالمية الا بدفع عجلة الثورة إلى الامام في بلادنا نحن اولا.

ان هذا العمل التربوي الذي يهدف إلى اعادة تكوين وعي الشغيلة الفكري وتربية الاخلاق والخصال الشيوعية بينهم، يجب ان تقوم به المنظمات الحزبية في ترابط وثيق مع النضال لتنفيذ سياسات الحزب وخططه.

ان التربية الشيوعية للشغيلة يجب ان تكون دائما مرتبطة بالتربية بالتقاليد الثورية.

لقد اكدت الحياة العملية بالفعل انه عندما يجري ربط التربية الشيوعية بالتربية بالتقاليد الثورية، تصبح التربية الشيوعية ليس فقط مسألة تعليم المبادئ العامة للشيوعية، وانما ايضا مسألة الاقتداء بالامثلة الحية للشيوعيين. انها تتحول إلى تربية تؤثر في الناس تأثيرا قويا وحيويا.

ان كفاح وحياة رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان الذين قاتلوا

الامبرياليين اليابانيين طوال سنوات عديدة في ظروف بالغة الصعوبة وانتصروا، انما يقدمان لشغيلتنا جميعا امثلة حية قادرة على استثارة اعمق احاسيسهم والهامهم على خوض نضال بطولي. انهما يصلحان، خاصة، كأفضل كتاب مدرسي لتربية افراد الجيل الصاعد، الذين لم يكابدوا محن الثورة، بالروح الثورية للشيوعية. ان شغيلتنا الممتلئين اعتزازا فائقا وشعورا عميقا بالمسؤولية كمواصلين للقضية الثورية لرجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان، يستمدون الالهام من مآثرهم القتالية البطولية في اوقات الشدة والمحن، ويظهرون تفانيا وطنيا هائلا ومبادرة خلاقة في البناء الاشتراكي.

وعلاوة على ذلك، اذ تعطي التربية بالتقاليد الثورية الشغيلة فهما اوضح عن الجذور التاريخية لحزبنا وثورتنا، فهي انما تسهم بقسط كبير في تعزيز ارادتهم النضالية على الدفاع عن الحزب والثورة وحماية مكتسبات الاشتراكية حتى النهاية. وهكذا، فإن التربية الشيوعية، مقترنة بالتربية بالتقاليد الثورية، تشكل وسيلة جبارة لاقامة النظام الايديولوجي للحزب ليس فقط بين اعضاء الحزب، بل وبين جماهير الشغيلة الواسعة ايضا، ولتسليحهم بأفكار الحزب.

يتعين على المنظمات الحزبية من كل المستويات ان تربي الشغيلة بالايديولوجية الشيوعية بمزيد من القوة، وذلك بأن تريهم النماذج الحية عن الروح الثورية التي لا تلين لها قناة والتفاني الوطني والاخلاق الشيوعية السامية للثوريين السابقين. ومن خلال تربيتهم بتقاليدنا الثورية، يتوجب على المنظمات الحزبية ان توجه جهودها الرئيسية نحو اقامة النظرة العامة الشيوعية إلى العالم بشكل راسخ بين الشغيلة حتى يمكنهم ان يعيشوا ويعملوا ويناضلوا بطريقة ثورية، ونحو رص صفوفهم بقوة حول الحزب.

ومع انتصار النظام الاشتراكي، فإن اشد الطرق فعالية للتربية الجماهيرية هي طريقة التأثير في الناس بواسطة الامثلة الايجابية.

فى ظل النظام الاشتراكي، حيث تمت تصفية الاستغلال والاضطهاد وحيث طريق التقدم غير المحدود مفتوح امام الجميع، يتطلع الناس إلى كل ما هو جميل وجيد، وتسود المجتمع كله الميول الايجابية. وفي ظل الاشتراكية، تلقي كافة الممارسات الايجابية ترحيبا حارا من جانب جماهير الشعب الواسعة، وبالمستطاع تعميمها فورا واتخاذها

نموذجا يحتذيه المجتمع كله. اضف إلى ذلك، ان المثال الايجابي هو نقد للسلبي، انه يبين بوضوح للشغيلة كيفية التغلب على السلبيات ويعطيهم اندفاعة قوية في نضالهم للتغلب على السلبيات.

وقد شدد لينين على الدور الهائل الذي تلعبه الامثلة الايجابية في ظل الاشتراكية، وعلمنا انه لمن واجب الحزب ان يوجه عنايته دوما لكي يجعل امثلة الشغيلة الحسنة وتجاربهم القيمة موضع استيعاب تام من قبل الجماهير.

وفي بلادنا التي انتصرت فيها الاشتراكية، فإن الروح الثورية لدى الجماهير مرتفعة اليوم بشكل عجيب، وحيثما ذهبنا نجد الامثلة الايجابية الرائعة التي تهز مشاعر الناس.

على المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تبحث عن الامثلة الايجابية وسط الجماهير في الوقت المناسب، وتشجعها بقوة، وتعممها على نطاق شامل في طول البلاد وعرضها. ومن المهم كذلك على صعيد تربية الافراد الا نساعدهم على الاقتداء بالامثلة الايجابية للآخرين فحسب، بل وان نميز دائما صفاتهم الايجابية الخاصة وندعمها دعما فعالا، ونلهمهم الثقة بالنفس والاقدام.

كذلك، علينا ان نتوجه إلى وسط الجماهير ونضرب لها الامثلة من خلال اعمالنا نحن. يجب ان نشرح للجماهير باسهاب، ونقنعها بصبر واناة إلى ان تفهم، وان نعامل بلطف وبطريقة رفاقية حتى الذين لديهم عيوب ونواقص، وان نساعدهم من صميم القلب بكل وسيلة ممكنة على حل مصاعبهم وتوجيه خطاهم على الطريق الصحيح حتى النهاية. وبغير هذه الاناة وهذه المثابرة، لن يكون في مقدورنا ان نؤثر في الناس او ان ننجز بنجاح العمل الصعب والمعقد المتمثل في تربية الانسان واعادة تكوينه.

بالوسع القول ان المبدأ الاساسي لاعادة تكوين الانسان في ظل الاشتراكية هو تشجيعه باستمرار ومساعدته بصبر واناة على تطوير صفاته الايجابية إلى اقصى حد والتغلب على صفاته السلبية.

ان العمل الجماعي هو خير مدرسة لتربية الانسان. والعمل الايديولوجي الذي يهدف إلى اعادة تكوين وعي الناس لا يمكن ان ينجح الا من خلال النضال العملي الذي يغير الطبيعة والمجتمع.

فعندما تستخدم التربية الشيوعية عندنا موقع الانتاج كأساس، حيث يعمل الشغيلة ويعيشون بصورة جماعية، عندئذ يمكننا ان نضافر مباشرة بين عمل اعادة تكوين وعي الانسان والنشاط الانتاجي للشغيلة، ونربي على اكثر الوجوه نجاحا الصفات الاخلاقية الشيوعية فيهم.

وباتخاذ موقع الانتاج كأساس، تسير الآن عملية تربية الانسان واعادة تكوينه قدما بنجاح في مدن وقرى بلادنا، واروع ثمرة لذلك هي حركة فرق تشوليما للعمل.

ان حركة فرق تشوليما للعمل هي مدرسة شيوعية ممتازة للجماهير العاملة اطلقتها طبقتنا العاملة تحت قيادة حزبنا.

تعلق فرق تشوليما للعمل أهمية اولية على التربية الشيوعية للشغيلة، فهي تلتمس المفتاح الاساسي للتجديد الجماعي في الانتاج عن طريق تربية الناس واعادة تكوينهم واستنهاض حماستهم الطوعية.

ان فرسان تشوليما، الذين يستندون بدقة إلى اسلوب وطريقة العمل الشعبيين للحزب، يتخذون اجراءات تربوية تناسب كل عضو من اعضاء فريق العمل، ويواصلون تربية الناس واعادة تكوينهم بطريقة مخططة. انهم يحفزون الناس دائما على العمل بالتحدث عن المآثر النموذجية للثوريين السابقين وعن الممارسات الايجابية في الحاضر، ويضربون المثل في النشاط العملي، ويقدمون عونا رفاقيا في كل المسائل للذين يتخلفون عن الركب. وهكذا، يؤثرون في الناس بمنتهي الصبر ويربونهم عن طريق الجهد الجماعي. ان الشخص الذي كان متخلفا بالامس في فرق تشوليما للعمل اصبح اليوم عاملا نشيطا بفعل تأثير الجماعة والحب الرفاقي العميق، وبات الجميع يعملون جاهدين للاسهام في النجاح المشترك، يعاون بعضهم بعضا، ويتنافسون فيما بينهم على تصدر الصفوف للقيام بالاعمال الصعبة.

لقد قدمت الحياة العملية بالفعل البرهان الجلي على ان حركة فرق تشوليما للعمل ليست حركة للتجديد الجماعي في الانتاج وحسب، بل هي ايضا الحركة الاكثر جماهيرية لتربية الناس واعادة تكوينهم ايضا.

ينبغي للمنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان توجه اهتماما عميقا لزيادة

تطوير حركة فرق تشوليما للعمل، ولا سيما مواصلة التربية الشيوعية باندفاع في فرق تشوليما للعمل، معززة بذلك دورها اكثر فأكثر كمدرسة شيوعية لتربية الناس واعادة تكوينهم.

يتعين على المنظمات الحزبية على كافة المستويات ان تسعى بهمة إلى تعميم الامثلة الحية لفرسان تشوليما، فضلا عن خبرتهم في العمل، في اللحظة المناسبة. وفيما تزداد حركة فرق تشوليما للعمل زخما، يتوالي حاليا خلق اشكال وسبل جديدة للعمل الايديولوجي مرتبطة ارتباطا مباشرا بالنشاط الانتاجي للشغيلة، كقاعات الدعاية في الحقول مثلا. يتعين على المنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تعمم مثل هذه الاشكال والسبل للعمل الايديولوجي المستنبطة في مواقع الانتاج وتستمر في تطويرها، وبذلك تصفي تصفية كاملة الجمود العقائدي والشكلية في العمل الايديولوجي للحزب، وتؤتي تحسينا وتعزيزا اضافيين لتربية الجماهير.

لقد بدأ حزبنا بالفعل يحكم تربية الجماهير واعادة تكوينها، وقد استجابت له لجماهير الشعب كلها استجابة ايجابية. المهمة الآن هي ان تتوغل جميع المنظمات الحزبية بعمق بين الجماهير وتقوم بهذا العمل بجرأة اكبر.

على جميع المنظمات الحزبية وجميع اعضاء الحزب ان يهتموا دائما اعمق اهتمام بتربية الناس واعادة تكوينهم، انهم مطالبون بالتلاحم مع الجماهير وتربيتها بشكل متواصل، شارحين لها وناشرين بينها افكار الحزب وسياساته. اذا ما قام كل عضو من اعضاء حزبنا البالغ عددهم مليون نسمة باعادة تكوين واحد من الناس، فيصبح بالامكان اعادة تكوين مليون نسمة من الجماهير.

يجب ان نعبئ الصحافة والاذاعة والاعمال الادبية والفنية، وكل وسائل التربية الاخرى الموجودة تحت تصرفنا، تعبئة انشط لتربية الجماهير واعادة تكوينها بأفكار الحزب، وينبغي على كل وحدة عمل ان تعطي الاولوية لتربية الناس واعادة تكوينهم.

وبغية مواصلة التربية الشيوعية بنجاح بين الشغيلة، لا بد من تعزيز صفوف الكوادر في حقل العمل الايديولوجي باالمزيد من نخبة اعضاء الحزب الصميميين المؤهلين والاكفاء. ولا بد من رفع مستواهم السياسي والنظري باطراد.

وبتربية كل جماهير الشعب واعادة تكوينها بافكار الحزب على هذا النحو، لا بد من زيادة تعزيز وحدة الحزب مع الجماهير التي هي مصدر قوتنا التي لا تقهر.

ايها الرفاق،

ان وحدة الحزب فكرا وارادة هي بمثابة الحياة منا، وانها الضمانة الحاسمة لجميع انتصاراتنا.

ان النضال في سبيل وحدة الحزب هو الواجب المقدس الاسمى على جميع منظمات الحزب وعلي كل عضو من اعضائه.

ولقد حقق حزبنا اليوم وحدة راسخة داخل صفوفه بعد نضال طويل ومرير ضد اعداء الثورة الاشرار.

ان الافكار غير السليمة من كل لون وشاكلة التي تتعارض مع افكار الحزب هي، في التحليل الاخير، مظاهر متعددة للايديولوجية البرجوازية. وفيما لو تركت تنمو دونما كبح داخل الحزب، فانها قد تلحق ضررا بالغا بالحزب والثورة. ما دامت الامبريالية قائمة والصراع الطبقي مستمرا، فإن علينا ان نشحذ يقظتنا باستمرار ازاء تسرب الايديولوجية البرجوازية إلى داخل الحزب، ونحارب دون هوادة اية محاولة، مهما كانت صغيرة، للنيل من وحدة الحزب.

ينبغي للمنظمات الحزبية من مختلف المستويات ان تسلح اعضاءها على نحو امتن بالافكار الماركسية اللينينية، وتعرفهم بالتمام على الخبرات التاريخية التي احرزها حزبنا في نضاله من اجل وحدة الحزب وتماسكه. وهكذا، يجب عليها ان تحثهم جميعا على النضال بعزم ودونما توقف ضد التحريفية والجمود العقائدي والفئوية والنزعة الاقليمية ومحاباة الاقارب وكافة صور الانتهازية الاخرى، وعلى صيانة نقاء الماركسية اللينينية ووحدة الصفوف الحزبية بصورة كاملة.

وبالتالي، يتعين على جميع اعضاء الحزب والمنظمات الحزبية ان يفكروا ويعملوا بالطريقة نفسها التي تفكر وتعمل بها لجنة الحزب المركزية، وعليهم ان يناضلوا حتى النهاية، رابطين مصيرهم بمصير لجنة الحزب المركزية مهما اشتدت الظروف صعوبة.

ومتى كانت صفوف الحزب متحدة ومتلاحمة كالبنيان المرصوص بالارادة نفسها

تماما، فاننا نستطيع دحر هجوم جميع الاعداء مهما بلغت خباثتهم، والتغلب على كل العقبات والمصاعب مهما تناهت شدتها والتقدم إلى الامام على نحو مظفر.

علينا ان نحافظ دائما على وحدة الحزب كله حول لجنته المركزية محافظتنا على بؤبؤ العين، ونجمع شمل جماهير الشعب كلها في وحدة صوانية حول الحزب، ونسير، حزبا وجماهير متحدين كجسد واحد، نسير قدما مفعمين بالروح الثورية العالية من نصر إلى نصر.

٥- العلاقات الدولية

ايها الرفاق،

لقد حققنا، خلال الفترة المستعرضة، نجاحات هائلة في مجال العلاقات الخارجية ايضا.

فبفضل النضال البطولي لشعبنا والسياسة الخارجية الصحيحة التي اتبعها حزبنا وحكومتنا على اساس التقييم الصائب للوضع الدولي المتغير، فقد ارتفعت المكانة الدولية لبلادنا كما لم ترتفع في اي وقت مضى.

فى غضون الفترة المنصرمة، تطور الوضع الدولي العام بشكل اكثر لصالح نضال شعبنا من اجل التوحيد السلمي للوطن ومن اجل الاشتراكية.

ان قوى الاشتراكية تحتفظ اليوم على المسرح الدولي بتفوق حاسم على قوى الامبريالية. وينطلق النظام الاشتراكي العالمي في طريق النهوض والازدهار المستمرين، وتزداد قوته نموا وتعاظما يوما بعد يوم.

فالشعب السوفييتي يواصل بنجاح البناء الشامل للمجتمع الشيوعي.

وتتطور الصناعة والزراعة في الاتحاد السوفييتي بوهازة سريعة على اساس احدث تكنولوجيا، وكذلك تزداد باستمرار الرفاهية المادية والثقافية للشعب السوفييتي.

لقد بلغ الاتحاد السوفييتي اعلى قمة في العالم على صعيد التقدم العلمي والتكنولوجي، تاركا الولايات المتحدة والبلدان الرأسمالية الاخرى اشواطا بعيدة خلفه.

تدل التحليقات الفضائية التي حققها الشعب السوفييتي على التطور الرائع للعلوم والتكنولوجيا السوفييتية، انها شاهد دامغ على تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي والقوة التي لا تقهر للمعسكر الاشتراكي.

ان البناء الناجح للشيوعية في الاتحاد السوفييتي يزيد من قوة المعسكر الاشتراكي بأسره ويعزز اكثر فأكثر ثقة شعوب العالم كله بانتصار الاشتراكية والشيوعية.

وفى الصين الشعبية، انتصرت بالفعل الثورة الاشتراكية ويجري البناء الاشتراكي قدما بصورة ناجحة. تتعاظم القوة السياسية والاقتصادية لجمهورية الصين الشعبية باطراد، وهذا ما يشكل عاملا مهما في تعزيز قوة المعسكر الاشتراكي وتوطيد السلام في الشرق الاقصى والعالم.

كذلك تحقق جميع البلدان الاشترا كية في اوروبا وآسيا انجازات عظيمة في مضمار البناء الاشتراكي. ففي هذه البلدان، يتطور الاقتصاد الوطني بمعدلات عالية لا يمكن تصورها في الدول الرأسمالية، ويرتفع مستوى معيشة الشعب ارتفاعا متواصلا.

لقد اصبح النظام الاشتراكي العالمي اليوم عاملا حاسما في تطور التاريخ البشري، وهو يمارس تأثيرا متزايدا على تقدم الثورة العالمية.

ان السمات الرئيسية التي تطبع عصرنا هذا هي نمو قوى الاشتراكية، والنهوض الذي لم يسبق له مثيل لحركة التحرر الوطني في المستعمرات، وما يتبع ذلك من عملية التفسخ النهائي للنظام الاستعماري للامبريالية.

فقد اوشكت المستعمرات ان تختفي تماما في آسيا، وتغير الوضع الآسيوي بشكل جذري. وتسير شعوب جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية الصين الشعبية وجمهورية فيتنام الديمقراطية وجمهورية منغوليا الشعبية بخطى واثقة إلى الامام على طريق الاشتراكية، وهي تمارس تأثيرا ثوريا هائلا على الشعوب المضطهدة في آسيا والعالم. ان مئات الملايين من شعوب آسيا، التي اضطهدت واذلت طوال قرون، قد ظفرت بالاستقلال الوطني وهي تناضل ضد الامبريالية والاستعمار.

ان الامبرياليين الامريكيين يواصلون اتباع سياسة العدوان ضد البلدان الآسيوية ويتدخلون بفظاظة في شؤونها الداخلية، محاولين باستماتة استعادة هيمنتهم على آسيا

والحفاظ عليها. غير ان المعتدين الامبرياليين الامريكيين يجابهون مقاومة قوية من جانب الشعوب في جنوبي كوريا وفيتنام الجنوبية واليابان ولاوس وفي كل مكان تطؤه اقدامهم.

ان نيران النضال التحرري الوطني المتأججة تلف الآن القارة الافريقية وتمتد إلى امريكا اللاتينية. ففي افريقيا، ترفرف اليوم رايات الاستقلال فوق ٢٨ بلدا تمثل ثلثي مساحة القارة الاجمالية وثلاثة ارباع سكانها. والشعوب الافريقية التي لم تنفض عن كاهلها بعد نير الاستعمار تخوض نضالا قويا لتحطيم آخر معاقل النظام الاستعماري.

ويظهر انتصار ثورة الشعب الكوبي ان حقبة جديدة من التحرر الوطني قد بدأت في امريكا اللاتينية. فشعوب بلدان امريكا اللاتينية جميعها تقريبا تناضل في الوقت الحاضر نضالا حازما ضد سياسة الاستعباد الاستعماري للامبريالية الامريكية وضد ديكتاتورية اتباعها.

ان الامبرياليين، بزعامة الامبريالية الامريكية، لن يستطيعوا الحيلولة دون الانهيار النهائي لنظامهم الاستعماري مهما لجأوا إلى المناورات. فشعوب جميع البلدان المستعمرة والتابعة في العالم، التي تحظي بالتأييد والمساندة الايجابيين من جانب البلدان الاشتراكية، لا بد ان تسحق القوات العدوانية للامبريالية الاجنبة وتنال حريتها واستقلالها الكاملين عبر نضالاتها في سبيل التحرير.

ان تعاظم قوة المعسكر الاشتراكي وانهيار النظام الاستعماري قد اضعفا قوى الامبريالية بشكل حاسم. لقد فقدت الامبريالية بالفعل سيطرتها السابقة على الجزء الاعظم من العالم.

وتزداد التناقضات السياسية والاقتصادية داخل العالم الرأسمالي تفاقما يوما عن يوم، وتشتد التناقضات بين الدول الامبريالية الكبرى اكثر من اي وقت مضى في التنافس على الاسواق ومناطق النفوذ.

ويكتسب النضال الثوري للطبقة العاملة ضد الاضطهاد والاستغلال الرأسماليين مزيدا من الزخم. ويشكل التصاعد المتنامي للحركة العمالية في العالم الرأسمالي عاملا قويا في مفاقمة التناقضات الداخلية للرأسمالية وزعزعتها من اساسها.

ففي البلدان الامبريالية، تناضل جماهير الشعب الواسعة، بالاضافة إلى الطبقة

العاملة، بمزيد من القوة ضد طغيان الاحتكارات ومن اجل حقوقها في الحياة، وفي سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي.

وتتسع صفوف الشعوب المناضلة ضد الامبريالية في العالم اكثر فأكثر وتتعاظم قوتها باطراد. اما الامبريالية فتسير حثيثا على طريق التداعي والانهيار.

تظهر الحياة بشكل اكثر اقناعا قانون التطور التاريخي القائل بأن الاشتراكية ستنتصر حتما في النهاية على نطاق العالم قاطبة، وان الرأسمالية محكوم عليها بالهلاك لا محالة.

ان التغيير الجوهري في ميزان القوى على المسرح الدولي قد خلق امكانية حقيقية لمنع وقوع حرب عالمية جديدة ولصون السلم وتوطيده. ان قوى السلام والاشتراكية الجبارة تقف اليوم سدا في طريق قوى الحرب الامبريالية. وقد مضي ذلك الزمن الذي كان بمقدور الامبريالية فيه ان تشن الحرب ساعة تشاء.

غير ان ذلك لا يعني بأي حال ان خطر الحرب لم يعد قائما. اذ طالما بقيت الامبريالية على قيد الحياة، فإن مصدر الحرب لن يختفي.

يحاول الامبرياليون، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، ايجاد مخرج من وضعهم الكارثوي عن طريق زيادة حدة التوتر الدولي وتصعيد سباق التسلح واثارة حرب جديدة.

ففي مختلف انحاء العالم، يتدخل الامبرياليون الامريكيون اليوم في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى، ويواصلون ارتكاب الاعمال العدوانية، وينشطون على نحو مسعور في التحضير لحرب جديدة.

وفى محاولة لمهاجمة البلدان الاشتراكية، قامت الدوائر العدوانية الامريكية واتباعها باقامة العديد من القواعد العسكرية على مقربة من تلك البلدان، وهي تواصل تعزيز القوة العسكرية "لمنظمة حلف شمالي الاطلسي" العدوانية. وعن طريق اعادة تسليح الانتقاميين الالمان الغربيين، يخلق الامبرياليون الامريكيون مرتعا خطرا للحرب في قلب اوروبا، وفي برلين الغربية يرتكبون الاعمال الاستفزازية والنشاطات التخريبية ضد البلدان الاشتراكية. ان الامبرياليين الامريكيين يعملون اليوم على تفاقم الوضع الدولي بدرجة كبيرة، ويهددون السلام العالمي بشكل سافر فيما يتصل بمسألة

ابرام معاهدة صلح مع المانيا. وهم اذ يصخبون في الحديث عن الاستعدادات الحربية، فانما يراوغون بشكل يائس للاقدام على مغامرة اثارة حرب نووية.

وفى آسيا، لا يزال الامبرياليون الامريكيون يحتلون الشطر الجنوبي من وطننا، وقد حولوا جنوبي كوريا إلى قاعدة عسكرية لهم. لقد دأبوا على زيادة قواتهم العدوانية وقوات الجيش العميل في جنوبي كوريا، وادخلوا الاسلحة الذرية والصواريخ الموجهة ومختلف انواع الاسلحة الحديثة الاخرى إلى جنوبي كوريا، وهم يجرون دون توقف مناورات عسكرية على مقربة من خط الفصل العسكري.

وقد عمد المعتدون الامبرياليون الامريكيون مؤخرا إلى زيادة حدة التوتر في كوريا، واثارة ضجة حول حرب جديدة. وهم يأتون بفرق جديدة مدربة تدريبا خاصا إلى جنوبي كوريا من البر الرئيسي للولايات المتحدة، ويضاعفون استعداداتهم للعدوان بتوسيع القواعد والمنشآت العسكرية على نطاق واسع وباكراه المزيد من الشبان والكهول على الالتحاق بالجيش العميل.

هذا ويحتل الامبرياليون الامريكيون تايوان وهي الارض الصينية، ويواصلون اعمالهم العدائية ضد جمهورية الصين الشعبية، ويعكفون على ممارسة العدوان والتدخل في فيتنام الجنوبية ولاوس.

وتحاول الامبريالية الامريكية بنوع خاص احياء العسكرية اليابانية، التي تعد مصدر الحرب في آسيا، واستخدامها "كفرقة صدامية" في عدوانها على الشرق الاقصى. فقد وقع الامبرياليون الامريكيون المعاهدة العسكرية اليابانية - الامريكية مع الاوساط الرجعية الحاكمة في اليابان، ويحاولون باستماتة اقامة "منظمة حلف شمال شرقي آسيا العسكري" العدوانية. ويجري تعزيز الجيش الياباني وتجهيزه بأنواع جديدة من الاسلحة بدعم فعال من الامبرياليين الامريكيين. واليوم، يسير الامبرياليون اليابانيون الذين يحلمون بغزو آسيا مجددا تحت رعاية الامبريالية الامريكية، يسيرون على طريق العدوان المتجدد، متحدثين علنا عن "ارسال قواتهم إلى ما وراء البحار".

تظهر كل هذه الحقائق ان الامبريالية الامريكية هي القوة الرئيسية للعدوان والحرب، وابشع عدو للجنس البشري. ان الادارة الامريكية الحالية ما انفكت، طوال

اكثر من نصف عام منذ تسلمها زمام الحكم، تواصل بعناد اتباع "سياسة القوة" المفلسة، وتعمل على زيادة تصعيد سباق التسلح والاستعدادات الحربية تحت شعار "مكافحة الشيوعية". ان حكام الولايات المتحدة الحاليين، الذين اطلقوا العديد من الشعارات الرنانة مثل "السلم" و"التقدم" و"المساعدة"، قد طلبوا صرف اعظم نفقات عسكرية في تاريخ الولايات المتحدة، ونظموا عدوانا مسلحا مباشرا ضد الشعب الكوبي، وهم يناورون الآن لزج الجنس البشري في اتون حرب نووية.

ان الشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع مطالبة بالحفاظ على اعلى درجات اليقظة لمواجهة خطر الحرب الذي يخلقه الامبرياليون بزعامة الولايات المتحدة ويخوض النضال بحزم اشد دفاعا عن السلام. فالسلام لا يأتي من تلقاء نفسه، بل يجب الفوز به عن طريق نضال الشعوب الذي لا يعرف الاحجام. وبفضل النضال الحاسم للبلدان الاشتراكية والقوى المحبة للسلام في العالم اجمع، فإن سياسات الامبرياليين الامريكيين العدوانية والحربية تمنى الآن بانتكاسة تلو اخرى.

يمكن منع نشوب حرب عالمية جديدة وصيانة السلام العالمي وتوطيده اذا ما جرى باستمرار تعزيز جميع القوى السلمية، اي المعسكر الاشتراكي العظيم والطبقة العاملة الدولية وحركة تحرر الشعوب المضطهدة والدول والشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع، وتوحيد ورص صفوفها على نحو اوثق، ومواصلة خوض كفاح حازم ضد مؤامرات الامبرياليين الرامية لاثارة الحرب، عن طريق الجمع بين كل وسائل النضال الممكنة. واذا ما اقدم المهووسون الامبرياليون على ارتكاب مغامرة طائشة، فإن الشعوب سوف تكنس الامبريالية وتدفنها مرة واحدة وإلى الابد.

ان البلدان الاشتراكية، بحكم طبيعة نظامها الاجتماعي بالذات، تتطلع إلى السلام وتنتهج سياسة خارجية محبة للسلام.

ويدأب حزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على بذل جهود مستمرة لحل المسألة الكورية بالطرق السلمية، وعلى النضال لصيانة السلم في الشرق الاقصى والعالم.

ان احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبي كوريا وسياستهم العدوانية لا يعيقان الحل

السلمي للمسألة الكورية فحسب، بل ويهددان السلام في الشرق الاقصى على نحو خطير.

لا يمكن ان يكون هناك اي اساس او مبرر على الاطلاق لابقاء الامبرياليين الامريكيين قواتهم المسلحة في جنوبي كوريا التي تبعد آلاف الاميال عن البر الرئيسي للولايات المتحدة. يجب ان يخرج الجيش العدواني الامبريالي الامريكي فورا من جنوبي كوريا، حاملا معه جميع اسلحته الفتاكة.

اننا نعارض بشدة مؤامرة الامبرياليين الامريكيين الاثيمة لاصطناع "صينين" عن طريق احتلال تايوان التي هي جزء لا يتجزأ من ارض الصين، وتؤيد تأييدا كاملا الشعب الصيني في نضاله العادل من اجل تحرير تايوان. اننا نشجب بشدة عدوان الامبرياليين الامريكيين وتدخلهم في فيتنام الجنوبية ولاوس والمناطق الاخرى.

ان الشعب الكوري لا يسعه ان يتغاضى عن حقيقة كون الامبريالية اليابانية قد رفعت رأسها مجددا وتكشف بصورة سافرة عن مخططاتها الشريرة للعدوان على آسيا. ويسعى العسكريون اليابانيون بشكل خاص، بتحريض من الامبريالية الامريكية، إلى غزو جنوبي كوريا اقتصاديا، ويتآمرون في الوقت نفسه لاقامة حلف عسكري عدواني وادخال جنوبي كوريا فيه. ان شعبنا ليشجب بشدة محاولة العسكريين اليابانيين هذه لمعاودة غزو جنوبي كوريا والاعمال الاجرامية للامبرياليين الامريكيين الذين يدعمون هذه المحاولة بشكل نشيط. ينبغي وقف اعادة تسليح العسكرية اليابانية بشكل قاطع، والغاء المعاهدة العسكرية اليابانية - الامريكية المعقودة بين الامبرياليين الامريكيين وقوى العسكرية اليابانية على الفور.

على الامبرياليين الامريكيين ان ينسحبوا من جنوبي كوريا وتايوان واليابان وفيتنام الجنوبية ولاوس والمناطق الاخرى من آسيا، كما يجب تصفية كتلهم العدوانية وقواعدهم العسكرية. سيناضل شعبنا متحدا اتحادا راسخا مع كل الشعوب الآسيوية، من اجل طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جميع ارجاء آسيا ومن اجل صيانة السلام في الشرق الاقصى.

ان الشعب الكوري يؤيد الجهود والمقترحات المعقولة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي من اجل احباط سياسات الامبرياليين العدوانية والحربية.

تقترح الحكومة السوفييتية في الوقت الحاضر عقد معاهدة صلح مع المانيا، واعادة الوضع في برلين الغربية إلى حالته الطبيعية على اساسها، وهي تناضل من اجل تحقيق هذا الهدف. وازاء مكائد الامبرياليين بزعامة الامبريالية الامريكية الرامية إلى اشعال نار الحرب، فقد اتخذ الاتحاد السوفييتي كذلك سلسلة من الخطوات لزيادة تعزيز قدراته الدفاعية، واتخذ قرارا حول استئناف التجارب النووية. ان هذه اجراءات مبررة من اجل درء المغامرات الحربية للامبرياليين ومن اجل حماية امن الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وصيانة السلام العالمي. اننا نؤيد الموقف العادل للاتحاد السوفييتي بشأن عقد معاهدة صلح مع المانيا وقرار الحكومة السوفييتية حول استئناف التجارب النووية.

سيواصل حزبنا وشعبنا إلى جانب الشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع، شن نضال قوي في المستقبل ايضا ضد السياسة الامبريالية الامريكية الرامية إلى اثارة الحرب، ودفاعا عن السلم في الشرق الاقصى والعالم. سنبقى دائما في حالة يقظة واستعداد، وسنعزز قدراتنا الدفاعية بكل الوسائل لكي نصد على نحو حاسم اي هجوم مفاجئ من جانب العدو، ونحمي مكاسبنا الاشتراكية بشكل موثوق، ونذود بثبات عن الموقع الامامي الشرقي للمعسكر الاشتراكي.

ايها الرفاق،

ان تمتين وحدة المعسكر الاشتراكي وتطوير علاقات التعاون المتبادل والصداقة مع جميع البلدان الاشتراكية باستمرار يشكلان القاعدة الثابتة لسياستنا الخارجية.

ان البلدان الاشتراكية اليوم متحدة متراصة في اطار عائلة كبيرة تحت راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، وهي تتآزر وتتعاون فيما بينها على نحو وثيق. ان وحدة المعسكر الاشتراكي وتطور علاقات الصداقة والتعاون بين بلدان هذا المعسكر يشكلان عاملا مهما في تدعيم الاستقلال الوطني وتسهيل البناء الاشتراكي في كل بلد من هذه البلدان.

وقد بذل حزبنا وشعبنا كل جهد ممكن لتقوية اواصر الصداقة والتضامن مع جميع البلدان الاشتراكية وتعزيز التعاون المتبادل معها على اساس مبدأ الاممية البروليتارية.

وتكتسب الصداقة مع شعبي الاتحاد السوفييتي والصين قيمة بالغة بالنسبة لنا.

فالشعب السوفييتي هو اقرب صديق لشعبنا. وقد مد الشعب السوفييتي لنا يد المساعدة الحارة ودأب على تشجيع نضالنا كلما واجهت شعبنا الصعوبات والمحن في مجرى النضال من اجل الدفاع عن حرية وطننا واستقلاله ومن اجل بناء حياة جديدة. ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بشكل ايجابي نضال شعبنا في سبيل التوحيد السلمي للوطن، وهو يؤازر باستمرار البناء الاشتراكي في بلادنا. ان اواصر الصداقة والتضامن بين شعبي كوريا والاتحاد السوفييتي التي اقيمت على اسس راسخة وسط لهيب النضال من اجل التحرر والتى تعززت وتوطدت على الطريق الوحيد الذي رسمه لينين العظيم، هي اواصر راسخة لا تتزعزع وستبقى خالدة إلى الابد.

والشعب الصيني هو رفيقنا في السلاح الذي شاركنا السراء والضراء، الحياة والموت، فى النضالات الثورية الطويلة. لقد اراق الشعب الصيني دماءه لمساعدتنا وشد ازرنا اثناء حرب التحرير الوطنية التي خاضها شعبنا ضد العدوان المسلح الذي شنه الامبرياليون الامريكيون. وتتعزز باستمرار اواصر الصداقة والتضامن النضاليين التي اقيمت على اسس وطيدة بين شعبي البلدين كوريا والصين عبر نضالهما المشترك ضد العدو الواحد.

ان معاهدتي الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة اللتين جرى عقدهما مؤخرا بين كوريا والاتحاد السوفييتي وبين كوريا والصين، لتمثلان حدثا فاتحا لعهد جديد من شأنه ان يرفع الصداقة الكورية - السوفييتية والصداقة الكورية - الصينية إلى مرحلة جديدة اعلى، وان عقد هاتين المعاهدتين انما هو دليل على التأييد الاجماعي من شعبي الاتحاد السوفييتي والصين لقضية شعبنا العادلة.

ان معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة ما بين البلدين كوريا والاتحاد السوفييتي، وكذلك معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة ما بين البلدين كوريا والصين، هما معاهدتان تتسمان بطابع سلمي ودفاعي بحت، وتستهدفان قبل كل شيء حماية امن الشعب الكوري من العدوان الامبريالي. ولا تتعارض هاتان المعاهدتان مع قضية التوحيد السلمي لبلادنا، بل انهما ستعجلان بتوحيد بلادنا سلميا

من خلال لجم المخططات العدوانية للامبرياليين الامريكيين.

ان هاتين المعاهدتين تتفقان تماما ومصالح الشعب الكوري، وستساهمان فضلا عن ذلك مساهمة عظيمة في تعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي وتوطيد السلام في الشرق الاقصى والعالم.

ان الصداقة والتضامن بين الشعب الكوري وشعوب جميع البلدان الاشتراكية الاخرى ايضا يزدادان قوة يوما بعد يوم، كما ان علاقات التعاون الاقتصادي والثقافي تزداد تطورا بين بلادنا وتلك البلدان. ولقد قدمت جميع شعوب البلدان الشقيقة وما زالت تقدم لنا المساعدة الاقتصادية والتقنية الهائلة في بنائنا للاشتراكية.

ان التأييد والعون المقدمين من شعوب الاتحاد السوفييتي، وجمهورية الصين الشعبية، وجمهورية المانيا الديمقراطية، ورومانيا، ومنغوليا، وبلغاريا، والبانيا، وجمهورية فيتنام الديمقراطية، والمجر، وتشيكوسلوفاكيا وبلوندا قد لعبا دورا كبيرا في تعجيل البناء الاشتراكي في بلادنا، ويلهمان شعبنا في نضاله من اجل التوحيد السلمي للوطن.

ان الصداقة والتضامن والتعاون المتبادل بين بلادنا والبلدان الشقيقة هي تجسيد لمبدأ الاممية البروليتارية النبيل وضمانة هامة لجميع انتصارات شعبنا.

سيواصل الشعب الكوري بذل قصارى جهده في المستقبل ايضا لتعزيز قوة المعسكر الاشتراكي ووحدته التي لا تنفصم، ولتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع شعوب جميع البلدان الاشتراكية.

ان حزبنا وحكومة جمهوريتنا يعتبران اقامة وتطوير علاقات ودية مع الدول ذات الاستقلال الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية جانبا هاما من سياستهما الخارجية.

اننا مستعدون لاقامة علاقات دبلوماسية مع جميع البلدان التي تحترم حرية واستقلال الشعب الكوري وترغب في اقامة علاقات رسمية طبيعية مع بلادنا على اساس المساواة، وقد عملنا جاهدين في سبيل تحقيق هذا الهدف.

ففي السنوات الماضية، اقامت بلادنا جديدا علاقات دبلوماسية مع عدد من البلدان، من بينها جمهورية كوبا وجمهورية غينيا وجمهورية مالي. وتتطور العلاقات الرسمية

بين بلادنا والعديد من بلدان آسيا وافريقيا، كالهند واندونيسيا وبورما والجمهورية العربية المتحدة والعراق، تطورا مطردا إلى مرحلة اعلى. وقد كانت الزيارة الاخيرة التي قامت بها وفود حكومية من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية إلى عدد من البلدان في جنوب شرقي آسيا وافريقيا مناسبة هامة لتطوير علاقاتنا مع تلك البلدان.

اننا سنسعى في المستقبل ايضا إلى زيادة توسيع وتعزيز العلاقات الرسمية مع البلدان في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تناضل من اجل استقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي، وسنحاول اقامة وتطوير علاقات دبلوماسية مع عدد متزايد من البلدان.

كذلك شهدت الفترة الماضية زيادة اتساع وتطور علاقاتنا الخارجية في مجالات التبادل الاقتصادي والثقافي ايضا. فبلادنا ترتبط بعلاقات تجارية وروابط ثقافية مع العديد من البلدان. وتكتسب المبادلات ما بين شعبنا وشعوب الكثير من البلدان في العالم مزيدا من الفعالية بمرور الايام، كما ان علاقات صداقتنا معها آخذة في التعزز.

ان علاقات الصداقة والتعاون القائمة بين بلادنا والبلدان المحبة للسلام في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والتى تزداد تحسنا يوما عن يوم، مفيدة لكلا الطرفين وتساهم في قضية السلام. اننا سنسعى جاهدين في المستقبل ايضا إلى توسيع نطاق التجارة الخارجية وتطوير التبادل الثقافي وعلاقات التعاون الودي مع المزيد من البلدان على اساس المساواة والمنفعة المتبادلة.

اننا نرغب كذلك في اقامة علاقات طبيعية وتطوير تبادلات اقتصادية وثقافية مع تلك البلدان الرأسمالية التي ترغب في اقامة علاقات طيبة معنا.

ان اليابان تقع على مسافة قصيرة من بلادنا من الناحية الجغرافية. وسيكون من المفيد، افادة متبادلة، لشعبي البلدين كوريا واليابان ان يجعلا العلاقات بينهما طبيعية. ولكن برغم الجهود المخلصة لحكومة جمهوريتنا، فإن مثل هذه العلاقات الطبيعية لم تقم حتى الآن ما بين بلادنا واليابان.

فالحكومة اليابانية تواصل اتباع سياسة غير ودية للغاية تجاه بلادنا. وهذه السياسة من جانب الحكومة اليابانية انما تعود بالضرر على السلم والامن في آسيا وتتعارض كليا مع مصالح الشعب الياباني ورغباته ايضا.

يجب على الحكومة اليابانية ان تتخلى عن موقفها العدائي تجاه بلادنا، وان تتخذ موقفا واقعيا يتسق ومصالح شعبي البلدين كوريا واليابان.

ومن المبادئ التي يتمسك بها حزبنا بثبات في الشؤون الدولية مبدأ تقديم التأييد الثابت للنضال التحرري الوطني الذي تخوضه الشعوب المضطهدة. ان الشعب الكوري الذي عانى طويلا في الماضي من الاضطهاد الاستعماري على يد الامبريالية الاجنبية، ولا يزال حتى اليوم نصف تراب وطنه محتلا من قبل الامبرياليين الامريكيين، يعارض بحزم كل اشكال الاستعمار والاضطهاد القومي، ويقدم تأييده ومساندته الحارين للنضال التحرري لجميع الشعوب المضطهدة.

اننا نؤيد تأييدا مطلقا نضال الشعب الفيتنامي ضد المكائد العدوانية للامبرياليين الامريكيين وعملائهم وفي سبيل توحيد وطنه على اسس ديمقراطية، كما نؤيد نضال الشعب اللاوسي من اجل الاستقلال الوطني والحياد. كذلك نؤيد تأييدا ايجابيا نضال الشعب الياباني من اجل استقلال بلده الكامل وتطوره الديمقراطي وحياده، وسنسعى جاهدين اكثر إلى تقوية عرى الصداقة مع الشعب الياباني.

اننا نهيئ بحرارة انتصار الشعب الكوبي الذي دافع عن مكتسباته الثورية، بدحره على نحو بطولي الغزو المسلح الذي شنه الامبرياليون الامريكيون ومرتزقتهم، ولن ندخر جهدا في المستقبل، شأننا الآن، لتقديم كل دعم ومساندة للنضال العادل للشعب الكوبي.

كما اننا نقدم المساندة الحارة للشعب الجزائري الذي نهض في حربه العادلة من اجل التحرير والذى يقاتل ببسالة. ونؤيد تأييدا ايجابيا نضال الشعب التونسي دفاعا عن استقلاله الوطني، وكذلك النضال التحرري الوطني لشعب انغولا وكافة الشعوب الافريقية الاخرى.

ان حزب العمل الكوري والشعب الكوري سيقفان بثبات دوما إلى جانب شعوب جميع البلدان في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تناضل في سبيل الحرية والاستقلال الوطني، وسيواصلان اسداء الدعم الايجابي لنضالها التحرري، وسيسعيان لتعزيز تضامننا معها باستمرار.

اننا نعبر كذلك عن تضامننا الراسخ مع الطبقة العاملة والكادحين في البلدان

الرأسمالية الذين يناضلون من اجل حقهم في الحياة، وفي سبيل الديمقراطية والاشتراكية، ونبدي مساندتنا الحارة لهم في نضالهم.

ايها الرفاق، لقد اصبحت الحركة الشيوعية العالمية القوة السياسية الاكثر نفوذا في عصرنا والعامل الاكثر أهمية في التقدم الاجتماعي.

فى السنين الماضية، تعززت الاحزاب الشيوعية والعمالية في جميع البلدان وتفولذت تنظيميا وايديولوجيا من خلال البناء الاشتراكي والنضال الثوري، ونمت صفوفها اكثر فأكثر. وتنشط الاحزاب الشيوعية والعمالية حاليا في ٨٧ بلدا في العالم، وتضم اكثر من ٣٦ مليون عضو في صفوفها.

لقد كان مؤتمر موسكو عام ١٩٦٠ لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية حدثا ذا أهمية تاريخية في تطور الحركة الشيوعية العالمية. فقد اظهر مؤتمر موسكو وحدة المعسكر الاشتراكي وتضامن الحركة الشيوعية العالمية، وجاء شاهدا على الانتصارات العظيمة للماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

يعد بيان مؤتمر موسكو، الذي صيغ بواسطة الجهود الجماعية لممثلي جميع الاحزاب الشقيقة، منهاج نضال مشترك ودليل عمل لجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية.

يؤيد حزبنا تأييدا تاما المبادئ المعلنة في بيان مؤتمر موسكو الذي ساهم ممثل حزبنا في صياغته، وسيواصل التمسك بحزم بهذه المبادئ في المستقبل.

لقد تفولذت الحركة الشيوعية العالمية في معترك النضال العنيف ضد القوى الرجعية للامبريالية، وتدعمت في الكفاح ضد كافة ضروب النزعات الانتهازية داخل الحركة.

ان التحريفية، وهي انعكاس للايديولوجية البرجوازية، ما زالت تشكل الخطر الرئيسي الذي يتهدد الحركة الشيوعية العالمية. ان التحريفيين المعاصرين يحيكون الدسائس لاضعاف الروح الثورية للماركسية اللينينية وشل الروح النضالية الثورية للطبقة العاملة وتقويض المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية من الداخل، انهم يخرجون علنا كمدافعين عن الامبريالية وعن سياساتها الرجعية.

والجمود العقائدي، شأنه شأن التحريفية، ضار ايضا بالعمل الثوري، ويمكن ان يصبح الخطر الرئيسي في مراحل معينة من تطور الاحزاب الافرادية. فالجمود

العقائدي والفئوية يحولان دون تطبيق الماركسية اللينينية بشكل خلاق على الاوضاع الشاخصة، ويعزلان الحزب عن الجماهير.

وبدون النضال الحازم ضد التحريفية والجمود العقائدي، لا يمكن ضمان تطور كل حزب من الاحزاب الشيوعية والعمالية والحركة الشيوعية العالمية ككل، كما لا يمكن ضمان وحدة وتماسك صفوفها، وبالتالي لا يمكن خوض الكفاح في سبيل السلم والاستقلال الوطني والاشتراكية بنجاح.

سيواصل حزبنا، في المستقبل ايضا، النضال بقوة على الجبهتين ضد التحريفية والجمود العقائدي.

ان مصدر القوة التي لا تقهر للحركة الشيوعية العالمية يكمن، اولا وقبل كل شيء، في وحدة صفوفها. ان وحدة المعسكر الاشتراكي وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية هما اهم الضمانات لانتصار نضالات الشعوب في سبيل السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية.

ان الامبرياليين واذنابهم، التحريفيين، يتآمرون بخبث لتقويض وحدة المعسكر الاشتراكي وشق الحركة الشيوعية العالمية. لكن مؤامراتهم هذه لن تجدي نفعا، وستبوء حتما بالفشل في المستقبل كما فشلت في الماضي. ان البلدان الاشتراكية وجميع الاحزاب الشقيقة، اذ تحبط مكائد الاعداء المثيرة للشقاق، فانما تحمي بحزم وحدة المعسكر الاشتراكي وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية وتعزز اكثر فأكثر هذه الوحدة وهذا التلاحم.

ان مبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية تشكل اساسا للعلاقات المتبادلة بين البلدان الاشتراكية وبين الاحزاب الشيوعية والعمالية.

ان جميع الاحزاب الشقيقة، المتحدة اتحادا صلبا بالافكار المشتركة للماركسية اللينينية وبالهدف الواحد لنضالها، انما تتعاون على نحو وثيق وتتآزر ويساند بعضها بعضا. وفي الوقت نفسه، ترتكز العلاقات المتبادلة بين الاحزاب الشقيقة على مبادئ المساواة الكاملة والاحترام المتبادل.

وانطلاقا من مبادئ الماركسية اللينينية والاوضاع الشاخصة القائمة في بلدانها،

فإن الاحزاب الشيوعية والعمالية انما تضع سياساتها بشكل مستقل وتناقش بصورة جماعية المسائل ذات الاهتمام المشترك بينها، وتخرج بآراء مشتركة عن طريق التشاور، وتتقيد بالاجماع بالاتفاقات التي يتم التوصل إليها.

وتثبت التجربة بوضوح حيوية هذه العلاقات المتبادلة القائمة بين الاحزاب الشقيقة.

وقد التزم حزبنا دائما، في علاقاته المتبادلة مع الاحزاب الشقيقة كافة، التزاما صارما بمبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية. ويدرك الشيوعيون الكوريون جيدا من خلال تجربتهم في النضال الطويل والشاق كم هي ثمينة وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية بالنسبة لقضيتنا المشتركة.

اننا نعتبره واجبا امميا مقدسا على الاحزاب الشيوعية والعمالية ان تقوي باستمرار وحدة المعسكر الاشتراكي وتعزز تلاحم الحركة الشيوعية العالمية، ونعتقد ان كل شيء ينبغي ان يخضع لمصلحة هذه الوحدة وهذا التلاحم العظيمين.

لذلك، بذل حزبنا وما زال يبذل قصارى جهده لصيانة وحدة المعسكر الاشتراكي وتمتين تلاحم الحركة الشيوعية العالمية، رافعا عاليا راية الاممية البروليتارية في كل الاوقات وفي كل الظروف.

ان حزب العمل الكوري والشعب الكوري سيواصلان في المستقبل العمل جاهدين لتعزيز الوحدة والتعاون باستمرار مع شعوب جميع البلدان الاشتراكية ومع جميع الاحزاب الشقيقة، وسيبذلان غاية الجهد من اجل بناء الاشتراكية بنجاح في بلادنا وتحقيق التوحيد السلمي للوطن، وبذلك يساهمان في زيادة جبروت المعسكر الاشتراكي واحراز النصر لقضية الطبقة العاملة العالمية.

* * *

ايها الرفاق،

لقد سلك شعبنا طريق الانتصارات المجيدة تحت قيادة حزب العمل الكوري.

فقد تغير وجه بلادنا تغيرا جذريا، وتم تحقيق تقدم وقفزات فاتحة لعهد جديد في جميع اوجه حياة شعبنا. وعلى هذه الارض حيث كان سائدا استغلال واضطهاد لا مثيل لهما سابقا، اقيم اليوم وطيدا نظام اجتماعي هو الاكثر تقدما، الكل في ظله يعملون ويعاونون بعضهم بعضا ويعيشون سعداء. لقد اصبح وطننا دولة اشتراكية ذات اقتصاد وطني مستقل وثقافة قومية لامعة.

ان هذا انتصار عظيم لسياسات حزبنا، التطبيق الخلاق لمبادئ الماركسية اللينينية على الواقع الكوري، وثمرة عظيمة للنضال البطولي والعمل الخلاق لشعبنا الذي يلتف كالبنيان المرصوص حول الحزب.

وعلى الطريق التي اجتزناها، واجهتنا صعوبات متلاحقة لا تعد ولا تحصى، وتعرض شعبنا لمحن شديدة. غير انه لا الصعوبات ولا المحن استطاعت ان توقف تقدم حزبنا او تثني ارادة شعبنا المتحرر على بناء وطن غني وقوي.

لقد ظن العدو، الذي مني بهزيمة ساحقة في الحرب، اننا لن نقوي ابدا على النهوض ثانية من بين الانقاض، وهذر قائلا بأن خطتنا للبناء الاشتراكي هي اضغاث احلام لن تتحقق مطلقا. لكن الحياة الواقعية حطمت حسابات العدو شر تحطيم. فحزبنا وشعبنا اندفعا إلى الامام بسرعة تشوليما، متحدين بقوة بقلب واحد وارادة واحدة محطمين كل الصعوبات، وهكذا صنعا المعجزة بان جعلا ممكنا ما كان يعتبر مستحيلا وحولا الحلم إلى حقيقة. والآن، حتى عدونا لا يستطيع انكار نجاحاتنا.

لقد ارسينا بالفعل الاسس المتينة لاحداث قفزة جديدة اكبر في البناء الاشتراكي، ومن اجل رخاء الوطن وتطوره الابدي وازدهار الامة.

وتقع على عاتقنا الآن المهمة الخطيرة المتمثلة في دفع عجلة البناء الاشتراكي قدما على نحو حاسم بغية زيادة تدعيم القاعدة الثورية في الشطر الشمالي من الجمهورية وتحقيق التوحيد السلمي للوطن. وتنفيذا لهذه المهمة، علينا ان نواصل اظهار همة وتفان استثنائيين، لكي نندفع إلى الامام بخطى اسرع، مذللين جميع الصعوبات.

ان البرنامج المهيب للبناء الاشتراكي الذي طرحه حزبنا ليلهم جميع الشغيلة على

صنع سائر مآثر جديدة في عملهم. ان تحقيق هذا البرنامج من شأنه ان يحول بلادنا إلى دولة صناعية متطورة، ويضمن لشعبنا حياة لا تقل سعادة ووفرة عن حياة الآخرين. وهذا ما سيعطي زخما قويا للشعب في جنوبي كوريا في نضاله ضد الامبريالية الامريكية من اجل انقاذ الوطن، ويفتح مرحلة حاسمة في تحقيق توحيد الوطن.

ان قضيتنا قضية عادلة، والنصر معقود لنا.

فلدينا القيادة الصحيحة لحزب العمل الكوري، المتمرس والمحنك في معترك النضال الثوري الشاق، ولدينا كذلك القوة التي لا تنفد لشعبنا الملتف بتراص حول الحزب. ان الشعب الكوري بأسره قد وضع اليوم مصيره تماما بين يدي حزبنا، وحزبنا يقود الشعب كله بثقة إلى النصر.

ان الف مليون من شعوب بلدان المعسكر الاشتراكي تساندنا، والبشرية التقدمية في جميع انحاء العالم تقف إلى جانبنا.

ان حزبنا سيحقق توحيد الوطن واستقلاله حتما، ويحقق قضية الاشتراكية، وسيسهم في انتصار الاشتراكية في الشرق عن طريق تعبئة جميع القوى الثورية للشعب الكوري وعن طريق تقوية اواصر التضامن الاممي مع شعوب بلدان المعسكر الاشتراكي والطبقة العاملة في العالم اجمع.

ان الماركسية اللينينية نظرية مظفرة على الدوام تنير الطريق نحو المستقبل المشرق للشعوب. انها راية انتصارنا.

النصر والمجد سيكونان دائما حليفي حزبنا وشعبنا اللذين يسيران قدما، رافعين عاليا هذه الراية.

فلنتقدم جميعا بشجاعة نحو بلوغ انتصارات جديدة على الطريق الذي رسمته الماركسية اللينينية تحت قيادة حزب العمل الكوري.

لنعزز القدرة القتالية لسلاح البحرية اكثر فأكثر لكي ندافع عن مياه الوطن الاقليمية بصورة يعتد بها

حديث مع ضباط وحدة الجيش الشعبي الكوري رقم ٥٩٧

٣ تشرين الاول ١٩٦١

انني راض كل الرضا عما شاهدته اليوم بعد تفقد الوحدة. ان رجال البحرية كلهم مفعمون بالحيوية والشجاعة والنشاط. كذلك حالة السفن جيدة، والاستعداد القتالي، بما فيه بناء المنشآت الدفاعية، يستحق الثناء وصارت البيئة ايضا نظيفة وحسنة الترتيب.

عرفت من تقريركم المقدم إليّ ان الظروف المادية ايضا مضمونة لكم بصورة كافية وظروف معيشتكم جيدة وبرنامج التدريب القتالي والسياسي قد نفذ كله في الموعد المقرر. هذا امر جيد للغاية.

ان تركيبة الوحدة ايضا حسنة. تشكل نسبة اعضاء الحزب نصف مجموع افراد الوحدة، ويملك اكثر من نصف عدد الضباط تجارب قتالية غنية باعتبارهم مشتركين في حرب التحرير الوطنية. بهذه القوى يمكن كسب اية معركة قاسية.

الشيء الجيد بصورة خاصة في اعمالكم هو عدم نشوء حوادث هذا العام. تقع الحوادث، حين تهبط معنويات العسكريين ويتراخي النظام والانضباط. يعني عدم وقوع

اي حادث في الوحدة ان الانضباط قوي والنظام راسخ وكل الاعمال، بما فيها العمل السياسي، تسير على ما يرام.

انني اذ اشعر بغاية السرور من ذلك، اتقدم باسم اللجنة المركزية للحزب بشكري إلى جميع الضباط والجنود في هذه الوحدة.

كما تعرفون جيدا، لقد انعقد المؤتمر الرابع لحزبنا بنجاح مؤخرا. قام مؤتمر الحزب هذا باجمال الاعمال التي تمت على مدى خمس السنوات، منذ مؤتمر الحزب الثالث حتى يومنا هذا.

خلال السنوات الخمس التي مضت، حققنا انتصارا حاسما في الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي. لقد قضينا على العناصر الرأسمالية وحققنا الثورة الاشتراكية بنجاح، الامر الذي جعل بلادنا مجتمعا خاليا من الاستغلال والاضطهاد. كما تغلبنا على التخلف الاقتصادي الناجم عن الحكم الاستعماري الطويل، وبنينا الاقتصاد المستقل، وحولنا بلادنا المتخلفة إلى دولة صناعية وزراعية اشتراكية، وارسينا الاسس الاشتراكية خلال فترة وجيزة للغاية، وقمنا بحل مسألة الملبس والمأكل والمسكن لابناء الشعب من حيث الاساس. لقد وفرنا الدعائم الراسخة التي يمكن بالتعويل عليها جعل حياة الشعب اكثر يسرا وهناءة وتحويل بلادنا إلى دولة صناعية اشتراكية مقتدرة. وهكذا، اصبح المجتمع الاشتراكي السعيد الذي كنا نحن الشيوعيين نشتاق إليه، وضحينا في سبيله بدمائنا عشرات سنة، اصبح اليوم حقيقة واقعة. وهذا لعمري انتصار عظيم احرزه حزبنا وشعبنا.

ان الفضل في احرازنا الانتصار الباهر في البناء الاشتراكي انما يعود إلى صواب خط حزبنا الاساسي للبناء الاقتصادي الذي مفاده اعطاء الاولوية لتطوير الصناعة الثقيلة وتنمية الصناعة الخفيفة والزراعة في آن واحد، وإلى النضال العزوم الذي خاضه الشعب، معتصما بذلك الخط. لو كنا لم نعط الاسبقية لتطوير الصناعة الثقيلة كما اصر الفئويون المناوئون للحزب، لما امكننا احراز الانتصار كالذى نشهده اليوم.

ان احد النجاحات الهامة التي حققناها هو القضاء على الفئويين المناوئين للحزب الذين كانوا متسترين داخل صفوف الحزب، وزيادة توطيد وحدة الحزب وتلاحمه. ان

الحزب بأسره متحد في الوقت الحاضر حول اللجنة المركزية للحزب بصلابة جلمودية، وتزداد الروابط بين الحزب وجماهير الشعب وثوقا، ويؤيد الشعب بأسره الحزب ويثق به على نحو مطلق.

اصبح حزبنا حاليا حزبا يتقن تربية الجماهير واعادة تكوينها، وقد انطلق بثبات على طريق تثقيف مختلف الفئات والطبقات من الجماهير واعادة تكوينها على نهج شيوعي. يعد ذلك نجاحا كبيرا تم احرازه في تطوير حزبنا.

حقا، ان مؤتمر الحزب الرابع كان مؤتمرا للمنتصرين استعرض المظافر العظيمة التي احرزها حزبنا وشعبنا في الفترة المنصرمة. اجمع ممثلو الاحزاب الشقيقة الذين اشتركوا في هذا المؤتمر ايضا على اعتبار مؤتمر حزبنا مؤتمر المنتصرين ومؤتمر التلاحم وأيدوا نضال حزبنا وشعبنا تأييدا ايجابيا. كما نوهوا بأن خطط حزبنا وسياساته صائبة للغاية وقالوا بأن كوريا مثال يقتدي به بالنسبة لبلدان آسيا وافريقيا وانه يجب التعلم من كوريا. وهذا ما يبعث لنا على الفخر والاعتزاز.

لقد قام مؤتمر الحزب الرابع باجمال المظافر والنجاحات التي تم احرازها في الثورة والبناء في الفترة الماضية، وطرح جديدا المهام الضخمة للخطة السبعية.

ان المهمة الرئيسية للخطة السبعية هي انجاز الثورة التقنية على نطاق شامل في سائر ميادين الاقتصاد الوطني. تعني الثورة التقنية، باقتضاب، ثورة ترمي إلى تحرير الشغيلة من الاشغال المضنية. ما زالت الاشغال المضنية قائمة بدرجة كبيرة في الصناعة والزراعة وصيد الاسماك والصناعة المحلية وسائر ميادين الاقتصاد الوطني. من واجبنا ان نقوم بالثورة التقنية لكي نزيل اساليب الانتاج المتخلفة على وجه النجاز ونخلص الشغيلة من الاعمال المضنية وننتج المزيد من الثروات المادية بعمل اكثر سهولة.

كما نعتزم دفع عجلة الثورة الثقافية بقوة في فترة الخطة السبعية لنجعل كل الشغيلة اناسا يحوزون المعارف والمهارات التقنية، ونرقي علوم بلادنا إلى المستوى العالمي.

بكلمة واحدة، ان المهام التي عرضها مؤتمر الحزب مؤخرا هي لتحويل بلادنا إلى دولة اشتراكية غنية وقوية ذات صناعة حديثة وزراعة متطورة وعلوم وتقنية متقدمة، وإلى دولة صناعية تمت فيها حتى مكننة الاقتصاد الريفي وصيد الاسماك ناهيك عن الصناعة.

بانجاز الخطة السبعية، ستغدو بلادنا بلادا غنية وقوية، وسيعيش شعبنا بهناءة يأكل الارز الابيض وحساء اللحم ويرتدي الملابس الحريرية ويسكن في البيوت المسقوفة بالقرميد، تماما كما كان يتمنى منذ اقدم العصور. كان الكوريون منذ قديم الازل يعتبرون ان الحياة الاكثر يسرا وهناءة انما هي بالذات العيش بتناول الارز وحساء اللحم وارتداء الملابس المصنوعة من الحرير والسكن في البيوت المسقوفة بالقرميد. اننا نعتزم الوصول إلى هذا المستوى في فترة الخطة السبعية. هذه هي المهام الكفاحية التي اسندها حزبنا إلى الشعب بأسره.

ان مهمة العام المقبل، وهو العام الثاني من الخطة السبعية، هي بلوغ القمم الست التالية: قمة ٢ر١ مليون طن من الفولاذ، وقمة ١٥ مليون طن من الفحم، وقمة ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة، وقمة ٨٠٠ الف طن من المنتجات البحرية، وقمة ٥ ملايين طن من الحبوب، وقمة ٢٠٠ الف شقة.

اذا ما بلغنا القمم الست هذه، يمكننا انجاز مهام السنوات الثلاث الاولى من الخطة السبعية الهادفة إلى رفع مستوى معيشة الشعب بدرجة ملحوظة.

على هذا النحو، عرض حزبنا المهام النضالية التي تفتح امام الشعب آفاقا مشرقة. وما من شك في ان اعضاء حزبنا و الشعب بأسره سيناضلون بهمة ونشاط في سبيل تنفيذ سياسة الحزب، ملتزمين بها التزاما ثابتا، ذلك لانهم ادركوا صحتها من خلال حياتهم الواقعية.

ان الواجب الملقى على عاتق الجيش الشعبي في الوقت الحاضر هو حماية نضال الشعب الرامي إلى انجاز الخطة السبعية. من واجبكم ان تعززوا استعدادكم القتالي وتحافظوا دائما على حالة التأهب حتى تتمكنوا من صد هجوم العدو المفاجئ بضربة واحدة، وبذلك تدافعون عن مياه الوطن الاقليمية وسواحل بحاره كجدار حديدي. بهذا العمل وبه وحده، يمكنكم ان تدافعوا بحزم عن العمل الخلاق لشعبنا وعن المكتسبات الاشتراكية.

ليست مهمة سلاحنا البحري اطلاقا الهجوم على البلدان الاخرى ولا الاستيلاء عليها. يعزز الامبرياليون، وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، قواتهم البحرية سعيا وراء الاعتداء على البلدان الاخرى عبر المحيطات والبحار. اما نحن، فإننا لا نقوي

سلاحنا البحري الا بغرض صد العدو الذي ينتهك حرمة مياه بلادنا الاقليمية والدفاع عن وطننا. من هنا، فإن الواجب الرئيسي لسلاحنا البحري انما يتمثل في ابادة العدو الذي يهاجمنا في البحر والذود بحزم عن المكتسبات الاشتراكية، التي حصل عليها العمال والفلاحون والمثقفون العاملون، من اعتداء العدو.

اننا نتخذ اليوم كل الاجراءات اللازمة من اجل تقوية سلاح البحرية وتطويره باستمرار.

وفى سبيل تقوية القوات البحرية، لا بد من انتاج التجهيزات اللازمة لها بأنفسنا. ينبغي ان نصنع اعدادا كبيرة من السفن بشتى انواعها، ونسعى جاهدين لانتاج محركات عالية السرعة ايضا بقوانا الذاتية. لقد كانت تعترضنا في الماضي مصاعب جمة على صعيد تقوية سلاحنا البحري، لأن اسس صناعتنا كانت ضعيفة. ولكن اليوم توفرت كل الظروف المؤاتية لتعزيز عتاد القوات البحرية بقوانا الذاتية، لأن الاسس الوطيدة للتصنيع الاشتراكي قد ارسيت بالفعل في بلادنا. بمقدورنا حاليا بناء معظم انواع السفن العادية بأنفسنا. اننا نعتزم، في سبيل تعزيز عتاد سلاح البحرية، صنع ما يلزمنا بكميات كبيرة بأنفسنا واستيراد ما نحتاج إليه بمقادير قليلة او مما يصعب علينا صنعه بأنفسنا من البلدان الاخرى.

ان واجبكم هو الاستمرار في تعزيز استعدادكم القتالي. يجب عليكم ان تكونوا على اهبة الاستعداد دائما لاداء مهماتكم القتالية بصورة مرضية، عن طريق اجادة التدريب القتالي وبناء المنشآت الدفاعية.

بعد ذلك، يجب مواصلة بذل الجهود الجبارة لتحويل القوات البحرية إلى جيش من الكوادر.

لا يمكن حل مسألة الكوادر عن طريق تأهيل الضباط في كلية سلاح البحرية فحسب. ينبغي رفع مستوى المعارف التقنية لجميع العسكريين بحيث يمكن لكل وحدة من وحدات سلاح البحرية ان تملأ النقص في الكوادر بنفسها، اذا احتاج الامر إلى توسيع السلاح البحري. انه لمنهج يعتمده الحزب ان يرفع مستوى المعارف التقنية لكل العسكريين ويربيهم كأفراد جيش من الكوادر.

من واجبكم ان تستمروا في تطبيق منهج الحزب هذا. لا بد من تشديد التدريب التقني بحيث يمكن لكل العسكريين ان يتقنوا استعمال ليس التجهيزات التقنية القائمة حاليا فحسب، بل والاعتدة القتالية والتقنية من الطراز الاحدث ايضا.

سمعت ان بعض رجال البحرية ما زالوا يصابون بدوار البحر. من الطبيعي ان يشعر كل من يركب السفينة لاول مرة بدوار البحر إلى حد ما. لكنني ارى ان الوقت يغدو اطول مما ينبغي اذا ما استغرق الامر عدة اشهر للتغلب على الدوار. فلا بد من تشديد التدريب للتغلب على دوار البحر خلال اقصر فترة ممكنة.

من المهم، بغية تقوية الاستعداد القتالي، اجادة حفر الانفاق. تدل تجارب حرب التحرير الوطنية على انه لمن المأمون اكثر حفر الانفاق ووضع الاسلحة والاعتدة القتاية والتقنية فيها. انه لأمر يستأثر بأهمية بالغة على صعيد العلم العسكري ان نستفيد استفادة فعالة من الجبال نظرا لطبيعة بلادنا الجبلية، بحيث لا بد من حفر الانفاق في كل مكان، استفادة من الجبال.

بعد ذلك، فإن اهم شيء داخل الجيش الشعبي هو تقوية العمل الحزبي.

لا بد فى الجيش ايضا من اعطاء الاولوية للعمل السياسي على الاعمال الاخرى. فيما يخص فروع الاقتصاد الوطني، نجد ان الامور تسير على خير ما يرام حيثما تعطي الاولوية للعمل السياسي وفقا لمنهج الحزب. نفس الشيء ينطبق على الجيش ايضا.

يعني اعطاء الاولوية للعمل السياسي القيام بهذا العمل قبل مباشرة اي عمل آخر. لا بد من القيام بالعمل السياسي ليس بالنسبة للعاملين السياسيين فحسب، بل ولجميع اعضاء الحزب ايضا. ان موضع العمل السياسي في الجيش هو الجنود والضباط. على جميع العاملين السياسيين واعضاء الحزب ان يقوموا بتثقيف العسكريين واعادة تكوينهم حتى لا يتخلف احد منهم.

تجيد الرفيقة كيل هواك سيل، وهي فتاة شابة، عمل تربية الناس واعادة تكوينهم بصورة جديرة بالثناء الكبير. فهي تقول بأنه ليس هناك من شخص لا يمكن اعادة تكوينه باستثناء العناصر المناوئة.

اهم المسائل في تربية الناس واعادة تكوينهم هي تشديد التربية الشيوعية. على

جميع اعضاء الحزب ان يكونوا مربين شيوعيين بحيث يتولى كل منهم تثقيف شخص واحد آخر. بذلك، وبذلك فقط نستطيع ان نجعل الوحدة تخلو حتى من متقاعس واحد، ونمكن جميع رجال الجيش من اطلاق العنان لقواهم ومواهبهم في كل مكان وزمان، في سبيل الحزب والوطن والشعب، وفي سبيل الاشتراكية والشيوعية.

لقد طرح المؤتمر الرابع للحزب عمل تربية الناس واعادة تكوينهم على نهج شيوعي على انه مهمة بارزة. ترغب في الوقت الحاضر حتى الاحزاب الشقيقة في تعلم طريقة حزبنا بشأن تربية الناس واعادة تكوينهم على نهج شيوعي عن طريق اعطاء الاولوية للعمل السياسي، اي طريقة تشونغسانري. لقد صرح احد المندوبين الاجانب الذين حضروا مؤتمر حزبنا مؤخرا انه لا بد من تعلم طريقة تربية الناس واعادة تكوينهم على نهج شيوعي من حزب كوريا، قائلا ان التثقيف الشيوعي في كوريا يجري على مستوى رفيع للغاية.

مع انه لم تمض الا ست عشرة سنة على تحرر بلادنا، الا ان حزبنا قد اكتسب خبرات بالغة القيمة خلال هذه الفترة. بالطبع، لم نجد، نحن ايضا، بعد حلا تاما لمسألة التربية الشيوعية، ولكن يمكننا القول باننا قد دخلنا مرحلة تربية الناس واعادة تكوينهم شيوعيا على نطاق شامل.

يتعين عليكم ان تجسدوا منهج الحزب المتعلق باعطاء الاولوية للعمل السياسي على كل الاعمال الاخرى، وتربية الناس واعادة تكوينهم على نهج شيوعي، تجسيدا كاملا في حياتكم الواقعية. حينئذ فقط يمكنكم ان تجمعوا شمل العسكريين كلهم بقوة حول اللجنة المركزية للحزب وتجعلوهم ينفذون المهام القتالية التي يعهد بها الحزب إليهم من كل بد ويتقيدون بالانضباط عن طواعية ويسبقون الآخرين إلى المعارك. اذا ما اعطيت الاولوية للعمل السياسي على كل الاعمال الاخرى، فإن سائر الاعمال ستجري على خير ما يرام، سواء أ كانت الدراسة التقنية او التدريب القتالي والمهام القتالية.

فى التقرير المقدم إلى المؤتمر الرابع للحزب، توضحت بالتفصيل مسألة تربية الناس واعادة تكوينهم ومسألة تقوية اللجان الحزبية والخلايا الحزبية، وغيرها من المسائل المتعلقة بالعمل الحزبي. يجب على كل المنظمات الحزبية ان تسترشد بها في

نشاطاتها وتنفذها. فلا بد من دراسة التقرير المقدم إلى مؤتمر الحزب الرابع بعمق والسعي لتجسيده كاملا في العمل والحياة.

بعد ذلك، يجب على الضباط الآمرين والعاملين السياسيين ان يولوا حياة العسكريين اهتماما عميقا على الدوام.

من واجبنا ان نحرص على ان يستمع العسكريون إلى الاذاعة بانتظام، حتى وهم على متن السفن، لكي يظلوا على اطلاع جلي على الوضع في البلاد وفي العالم، ولا ينعزلوا عن حياة الدولة. كما ينبغي توفير قدر كاف من الآلات الموسيقية للعسكريين حتى يتمكنوا من الاستمتاع بالحياة الثقافية. اما فيما يخص الآلات الموسيقية، فمن المستحسن استخدام آلاتنا الموسيقية القومية بأعداد كبيرة، فضلا عن الآلات الموسيقية الغربية. تمتاز آلاتنا الموسيقية القومية بعذوبة ألحانها.

لقد وجدت ان معيشة الجنود لا بأس بها وسمعت ان الوحدة تقوم بأعمال جانبية. هذا امر طيب. ولكن، يجب القيام بالاعمال الجانبية دون اعاقة التدريب القتالي. انه لمن الامور الطيبة ايضا ان تشكل تعاونية من افراد عائلات الضباط، بحيث يمكن رفع دخلهم. لا يمكن توفير ظروف معيشية وصحية افضل للضباط الا برفع مستوى معيشتهم عن طريق زيادة دخل عائلاتهم.

ومن واجب الوحدة ان تعني جيدا بمعيشة عائلات الضباط. كذلك ينبغي توفير ظروف الاستحمام ليس للعسكريين فقط، بل ولعائلاتهم والعمال المشتغلين في الوحدة ايضا في الوقت المضبوط. كما ينبغي الاهتمام بتعليم الاطفال. سمعت ان لديكم هنا مدرسة ابتدائية ومدرسة اعدادية. فلا بد من مساعدة اعمالهما بهمة. على العاملين السياسيين، وعلى رأسهم رئيس القسم السياسي خاصة، ان يهتموا اهتماما عميقا بشؤون المدرسة، بحيث يترعرع اولاد الضباط البحريين كرجال بحرية ممتازين في المستقبل.

انني، اذ اعرب عن غاية الرضا عن عملكم وحياتكم، اتمنى لكم نجاحات اكبر في اعمالكم المقبلة.

واجب الامهات في تربية الاطفال

خطاب القي في المؤتمر الوطني للامهات

١٦ تشرين الثاني ١٩٦١

ايتها الرفيقات،

لقد استمعت باهتمام كبير إلى التقرير والخطب التي القيت في مؤتمر الامهات هذا، وانني لمتأثر اعمق التأثر. اود، اولا وقبل كل شيء، ان اعرب، باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة الجمهورية، عن امتناني لكن ايتها العاملات في اتحاد النساء المحاضرات في هذا المؤتمر، ولجميع الامهات اللواتي يكرسن انفسهن لتربية الاطفال وبناء الاشتراكية. كما اوجه شكري الحار بصورة خاصة إلى الام لي يونغ سوك لما اظهرته من حماس وطني نادر في تجسيد سياسات حزبنا في الحياة الفعلية، ولما ضربته من امثلة رائعة في تربية الاطفال والرفيقة كانغ كيونغ ريم، بطلة "الزوجين في جبل كومكانغ".

طرح المؤتمر الرابع لحزبنا كمهمة ذات شأن، تربية وتنشئة الجيل الفتي على النهج الشيوعي.

وبغية تنفيذ تلك المهمة التي طرحت في مؤتمر الحزب بنجاح، عقد اتحاد النساء هذا المؤتمر للامهات اللواتي يضطلعن بالمسؤولية الاساسية في تربية الاطفال، وطرح على بساط البحث مسألة زيادة تعزيز دور الامهات كمربيات. واعتقد بأن المؤتمر قد جاء في وقته تماما.

وحيث انـي واثق بـأن هذا المؤتمر سيكون ناجحا إلى ابعد حد، اود ان اتطرق إلى بضع مسائل فقط.

يجب ان ندرك قبل كل شيء ان الظروف التي نحن فيها الآن تختلف اختلافا اساسيا عن تلك التي كانت قائمة في الماضي. ولهذا، فإن واجب ودور امهاتنا تغيرا ايضا. ان كل ام بدون استثناء تحب ابناءها وبناتها وتتمنى لهم التقدم والنجاح. ففي كل العصور، القديمة منها والحديثة، لا توجد ام لا تكترث بالمرة لتربية اطفالها. ولكن آمال الامهات في تنشئة اطفالهن شخصيات قديرة لم يكن بالامكان ان تتحقق في الماضي.

ففي المجتمع الاستغلالي، كان شعبنا يستغل ويضطهد على ايدي ملاك الاراضي والرأسماليين وكان عرضة للقهر والاذلال على ايدي الامبرياليين. ولما كانت العبودية الاستعمارية قد حكمت على شعبنا بالجوع والفقر، بالاضطهاد وسوء المعاملة، فإنه لم يكن ثمة اي مجال للتفكير في ان يوفر شعبنا لابنائه وبناته التربية والتأهيل اللائقين. حتى الاسر الميسورة التي تملك قدرا معينا من المال والارض لم تكن، في الواقع، بمنجاة من الاضطهاد القومي. فقد كان عليها ان تعاني في تعليم اولادها من التمييز من جانب الحكام الامبرياليين اليابانيين. ولا حاجة لذكر الحال بالنسبة لابناء وبنات الاسر الفقيرة.

كان هناك العديد من الشروط المسبقة بالنسبة لدخول المدرسة الاعدادية. كان على الطالب ان يقدم مستندا عن الوضع المالي لاسرته يبين قدرتها على دفع نفقاته المدرسية. وكان يطلب من الطالب ان يقدم التبرعات ويحضر إلى المدرسة ببزات ومعاطف واحذية جلدية انيقة. ان ارسال الاولاد إلى مدرسة كهذه كان امرا يفوق تصور الفقراء الذين كانوا يعيشون عيش الكفاف.

لكن الزمن قد تغير. فلقد انقضت ستة عشر عاما على تحررنا من نير الحكم الامبريالي الياباني. وخلال هذه الفترة، لم يقم شعبنا بتنفيذ الاصلاحات الديمقراطية وبوضع حد للاستغلال والاضطهاد الاستعماريين والاقطاعيين فحسب، وانما استطاع ايضا ان يكمل التحويل الاشتراكي لعلاقات الانتاج في المدينة والريف وان يقيم على نحو راسخ نظاما اشتراكيا خاليا من الاستغلال والاضطهاد. لقد ازيلت إلى الابد في بلادنا مصادر استغلال واضطهاد الانسان للانسان وصار كل فرد ينعم بحياة حرة متآلفة.

فقد بنى شعبنا بعد الحرب، من خلال نضاله الشاق، مدنا ضخمة جديدة وقرى جميلة فوق الرماد، وأرسى قاعدة صلبة للاقتصاد المستقل. وتم من حيث الاساس حل مشاكل الغذاء والكساء والاسكان للشعب، واصبح كل فرد يعيش دون هم او قلق. فليس في بلادنا من يقلق اليوم بشأن المأكل والملبس ولا من يجد صعوبة في ارسال اطفاله إلى المدرسة او تلقي العناية الطبية.

ان أسفنا الوحيد هو اننا لم نحرر بعد الشطر الجنوبي. اننا نشعر بألم شديد لمواطنينا في جنوبي كوريا الذين يخضعون لحياة البؤس والشقاء تحت نير الامبريالية الامريكية. ليس هناك ما يشغل بالنا كثيرا غير هذا الامر. لا يساورنا الآن اي قلق او هم البتة، بل المهمة التي تستحوذ على تفكيرنا هي خلق حياة افضل وبناء بلادنا اكثر غنى وقوة في المستقبل. ان كل فرد الآن يرغب في ان يحيا على نحو افضل ويتمتع بحياة اسعد واطول، وان يرى اطفاله متعلمين تعليما افضل ومؤهلين تأهيلا اعلى.

اننا ارسينا اليوم كل الاسس اللازمة لجعل بلادنا اكثر غنى وقوة ومن اجل اثراء حياة الشعب. ان مستوانا المعيشي يرتفع يوما بعد يوم، ونقترب تدريجيا من بلوغ قمة الاشتراكية العالية.

ان مثلنا الاعلى هو بناء مجتمع كل فرد فيه حسن الغذاء وحسن الكساء ويعيش حياة طويلة، مجتمع لا مكان فيه للمتقاعسين والمتكاسلين بل الكل متقدمون يعملون بتفان واخلاص، مجتمع يعيش جميع الناس فيه متحدين في انسجام كعائلة كبيرة واحدة. وبوسعنا القول ان مجتمعا كهذا هو بالضبط المجتمع الشيوعي.

ففي المجتمع الشيوعي توجد وفرة هائلة بحيث ان الناس يعملون حسب قدرتهم ويتلقون حسب حاجتهم. بكلمة اخرى، يتمكن الناس من الحصول على كل ما يحتاجون إليه وتلبي متطلباتهم الحياتية تلبية كاملة. وعلاوة على ذلك، فإن الناس في المجتمع الشيوعي ستكون لهم علاقات اوثق مما هي الآن فيما بينهم وسيتحقق تماما المبدأ القائل:"الواحد للجميع والجميع للواحد".

فهل في استطاعتنا ان نبني مجتمعا كهذا؟ اننا نستطيع بكل تأكيد. وبامكان شعبنا ان يقول ذلك بناء على المنجزات التي حققها حتى الآن.

شرع شعبنا بعد الهدنة بالبناء فوق الانقاض. وكانت الامور عسيرة للغاية بالنسبة لنا آنذاك. فجميع المدن، من بيونغ يانغ والمدن الكبيرة الاخرى وحتى المدن الصغيرة ومراكز الاقضية في المناطق المحلية، احيلت تماما إلى رماد. كذلك دمرت المصانع والمنشآت والسكك الحديدية ووسائط النقل والطرق والجسور والمؤسسات الثقافية، التي اراق شعبنا من اجلها الدم والعرق طوال فترة طويلة، تدميرا كاملا. كما هدمت خزانات المياه ومرافق الري ايضا، ولحق الخراب بالقرى الريفية. لم تكن هناك اية حيوانات للجر ولا آلات زراعية، وكان هناك نقص حاد في الايدي العاملة، وكانت حقول الارز والحقول الاخرى مصابة بأضرار فادحة للغاية. لم تكن هناك ولا طوبة واحدة او حتى اوقية واحدة من الاسمنت لبناء البيوت، ولم يكن بالمستطاع حتى الحصول على قدة واحدة من الفولاذ من اجل البناء.

فى هذه الظروف كان الجميع غير متأكدين تماما من الطريقة التي سنتمكن بها من الوقوف ثانية على اقدامنا. ظن الاوغاد الامريكيون بأن الكوريين الشماليين لن يستطيعوا الوقوف مرة اخرى على اقدامهم قبل مئة عام على الاقل. لقد حسبوا انه نظرا لكل الارصدة المادية التي دمرت وللاعداد الهائلة من الناس التي قتلت في شمالي كوريا، فلن نكون قادرين على النهوض ثانية على اقدامنا بسرعة مهما استخدمنا من وسائل.

غير ان شعبنا استطاع في ظرف ستة إلى سبعة اعوام فقط بعد الحرب، بدلا من مئة عام، ان يعيد بناء الاقتصاد الوطني المدمر بالكامل، وان يشيد فضلا عن ذلك مدنا وقرى اضخم واجمل بكثير من تلك التي كانت في سنوات ما قبل الحرب، وقد اقام دولة اشتراكية ذات صناعة وزراعة حديثتين اقوى بما لا يقاس مما كان موجودا قبل الحرب. فقد بنينا من المصانع والمنشآت ودور السكن والمدارس ما يزيد عدة اضعاف عما كان لدينا قبل الحرب. وقد تغير مظهر مدننا وقرانا بحيث صار من الصعب التعرف عليها، وتحسنت معيشة شعبنا تحسنا جذريا. انها لمعجزة. انها لحقيقة صارخة لا يجرؤ احد على انكارها. حتى اعداؤنا، ناهيك عن اصدقائنا، لا يستطيعون الا ان يعترفوا بها.

ان هذه المنجزات لتقدم البرهان الساطع والدامغ على ان شعبنا قادر، تحت القيادة الصحيحة لحزبنا وبالتفافه التفافا متراصا حوله، على اظهار قوة لا تنضب حقا في

مضمار انعاش وبناء الاقتصاد الوطني، تماما كما فعل في النضال ضد المعتدين الاجانب.

واذا ما حكمنا بناء على الحقيقة القائلة ان شعبنا قد اسطاع وهو صفر اليدين ان يصنع معجزة كهذه في غضون ستة او سبعة اعوام بعد الحرب، فبوسعنا ان نقول بكل ثقة اننا قادرون على صنع اي شيء اليوم نظرا لأن في حوزتنا وفرة من جميع الارصدة المادية والروحية.

ولقد رسم المؤتمر الرابع لحزبنا المهام المنظورية الضخمة للخطة السبعية الهادفة إلى بلوغ قمة الاشتراكية العالية. والمهمة الاساسية للخطة السبعية هى تنفيذ الثورتين التقنية والثقافية في بلادنا. يجب ان نمكنن جميع فروع الاقتصاد الوطني لزيادة انتاجية العمل وتحرير الشغيلة من العمل الشاق. كما يجب مكننة الاقتصاد الريفي، وحتى الصناعات المحلية يجب ان تجهز كلها بأحدث التقنيات. علينا ان نوسع صفوف الكوادر الوطنيين المتسلحين بالعلوم والتكنولوجيا الحديثة، وان نرفع المستوى التقني والثقافي لدى الجماهير العاملة إلى درجة اعلى. وهكذا، يجب ان نوفر لشعبنا حياة اكثر بحبوحة وتمدنا مما هي عليه الآن. وعندئذ سوف نبلغ قمة الاشتراكية العالية.

ان قمة الاشتراكية العالية تعني المجتمع الاشتراكي الذي سيكون فيه مستوى معيشتنا اعلى بكثير مما هو الآن. وعندما ننجز الخطة السبعية، فإن شعبنا سيصبح اكثر رفاها مما هو عليه الآن وستتخذ بلادنا كل ملامح الدولة الصناعية الاشتراكية المتقدمة.

ان انجاز الخطة السبعية يعتبر مهمة اقل صعوبة من النضال الذي خضناه طيلة الاعوام السبعة الماضية.

وعندما ننجز الخطة السبعية ونوحد بلادنا ونستولى على قمم جديدة اخرى، سوف نقترب اكثر من الشيوعية.

لذلك، فإنه من الخطأ النظر إلى المجتمع الشيوعي على انه شيء غامض لا يمكن ان يصبح حقيقة الا في المستقبل البعيد. اذا ما ناضلنا جيدا، نستطيع ان ننقل مثلنا الاعلى في بناء الشيوعية إلى حيز الواقع في المستقبل غير البعيد.

فما هي، اذن، المهمة الاشد صعوبة في بناء المجتمع الشيوعي الذي هو مثلنا الاعلى؟ هل هي مجرد بناء المصانع؟ صحيح انه يتعين علينا ان نشيد العديد من

المصانع، غير ان ذلك ليس بالامر العسير إلى هذا الحد. اذا ما ناضلنا بنفس الروح التي ابديناها في المعارك الضارية ضد الظروف القاسية السابقة، فباستطاعتنا ان نتم بنجاح كل اعمال البناء في فترة قصيرة من الزمن، بما في ذلك بناء المصانع والطرق ومرافق الري والمساكن.

ان خلق الثروة المادية امر سهل نسبيا، وهو يعطي نتائج ملموسة سريعا. فلتحقيق التحويل التكنولوجي في الريف، مثلا، نحتاج فقط إلى المكننة والري والكهربة والكيمأة التي تكفي لاعطاء نتائج فورية. وهنا يمكننا ان نرى بوضوح ما تم انجازه، وما لم يتم انجازه بعد، وما يجب ان يتم انجازه في المستقبل. اننا نستطيع ان نطور الاقتصاد الوطني بشكل متواصل عن طريق التخطيط حسب قوانين تطور الاقتصاد الاشتراكي. على اية حال، فإن عمل ارساء القاعدة المادية والتقنية للاشتراكية والشيوعية يمكن تحقيقه اذا ما دفعنا عجلته قدما بعد تحديد حد زمني معين، عشر سنوات او خمس عشرة سنة مثلا.

ان الشيء الصعب هو تربية الناس واعادة تكوينهم على نهج شيوعي. فمهما كانت الثروة المادية طائلة، فاننا لا نستطيع القول ان المجتمع الشيوعي قد تم بناؤه بعد ما لم يكن الناس الذين ينعمون بفوائده قد اعتنقوا الفكرة الشيوعية.

ان وعي الانسان يتخلف عادة عن تحول الحياة المادية للمجتمع. فالافكار البالية تتلبث في اذهان الناس وقتا طويلا حتى بعد حدوث تغير في النظام الاجتماعي. لقد مضت الآن اربع واربعون سنة على انتصار الثورة في الاتحاد السوفييتي، ولكننا سمعنا اثناء حضورنا المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد مؤخرا ان ثمة متبطلين ممن يميلون إلى العيش عيشة التكاسل لا يزالون فيه. لذلك، فإن انتقادات حادة توجه هناك إلى اولئك الناس الذين ينفقون وقتهم في التبطل بينما يعمل الآخرون، ومع ذلك يظفرون بأكبر حصة من الفطيرة. ولا حاجة لذكر حالتنا نحن حيث اننا لم نتحرر الا قبل ١٥ او ١٦ سنة خلت. فهل يمكن لاي واحدة منكن ان تجرؤ على القول بأنها لا تملك افكارا بالية البتة؟ لا بد انكن جميعا قد تأثرتن بالافكار البالية بدرجة متفاوتة.

ولكن لا يمكن رؤية من هو الذي لا يزال متأثرا بالافكار الشريرة ولا قياس درجة تأثره بها. ان المستشفيات تملك اجهزة تستطيع ان تسجل كيف يعمل القلب، ولكنها لا

تملك اجهزة تقيس مقدار الافكار الشريرة في اذهان الناس.

يمكن ان نعرف بسهولة متى تم استبدال الادوات البالية المستخدمة في المجتمع الاقطاعي او المجتمع الرأسمالي بالآلات الجديدة للمجتمع الشيوعي، لكننا لا نستطيع معرفة ما اذا كان شخص ما يحتفظ بأفكار اقطاعية او رأسمالية في ذهنه بمجرد التحديق في مظاهره الخارجية. ما اذا كانت الافكار البالية لا تزال عالقة في ذهنه ام لا، امر يمكن الفصل فيه من خلال اعماله فقط، والافكار البالية لا يمكن اعادة صياغتها إلى افكار جديدة الا عن طريق النضال الفكري الدائب والمثابر.

يمكن تحويل الطبيعة بسرعة وسهولة بمساعدة الآلات، الا ان اعادة تكوين وعي الانسان لا يمكن ان تتحقق بواسطة الآلات او اية مؤثرات خارجية. ان هذه المسألة سوف تحل بنجاح فقط عبر جهودنا الطويلة الامد التي لا تعرف الكلل. واذا ما بدأنا باعادة تكوين فكر الانسان بعد انتاج قدر كاف من الثروة المادية، فإن ذلك سيكون متأخرا جدا. فحتى وان بدأ العمل في اعادة تكوين الفكر منذ الايام الاولى للثورة الاشتراكية، فإنه قد يتخلف من سير تحول الحياة المادية على المدى الطويل. لقد بدأ حزبنا هذا العمل منذ امد بعيد، وقد دفع عجلته قدما كحركة جماهيرية على نحو اكثر اتساعا في السنوات الاخيرة. لكن عندنا نحن ايضا، ان اعادة تكوين الوعي تتخلف عن الواقع.

ولدخول المجتمع الشيوعي، يجب ان نتأكد من انه ليس هناك احد ممن يملكون افكارا متخلفة. ان الشيوعية تهدف إلى توفير حياة البحبوحة للجميع، وليس لقلة من الناس. ولا يمكننا ان نترك شخصا خلفنا لكونه متقاعسا. حتى وان كان هناك من يرفض باصرار دخول المجتمع الشيوعي، يجب علينا ان نعيد تكوينه ونأخذ بيده إليه. ان اعادة تكوين الناس كلهم على النهج الشيوعي لهي اصعب بكثير من تزويدهم بالغذاء والكساء الكافيين. ولكنها مهمة يتعين علينا، وفي استطاعتنا، ان نحلها.

ان رواسب الافكار البالية تتبدى في اشكال متنوعة. فلنعدد فقط بعض مظاهر الافكار العتيقة التي تعد من الاهداف المباشرة لنضالنا.

يجب ان نحارب العادة القبيحة المتمثلة في الصدوف عن العمل وايثار التبطل. انه لخطأ كبير الاعتقاد بأن المجتمع الشيوعي هو مجتمع يعيش فيه الناس حياة التكاسل.

ليس من شك في ان العمل في المجتمع الشيوعي سيغدو اكثر سهولة وضرورة من ضرورات الحياة وليس كدحا شاقا. ولكن، حتى في ذلك الحين، سيظل العمل واجبا مقدسا على جميع الناس. هذا فضلا عن ان كل فرد يجب ان يعمل بحماس إلى ان تبني الشيوعية. ان الحياة السعيدة للاشتراكية والشيوعية لا تأتي من تلقاء ذاتها ابدا. فكل الثروات المادية والروحية التي تجعل الناس مبتهجين وسعداء لا يمكن احرازها الا بواسطة عملهم المتواصل. والشيوعيون يناضلون للتخلص من اولئك المتبطلين الذين يستغلون الآخرين ولجعل الناس جميعا يعملون ويعيشون حياة سعيدة. ان الانسان الذي يصدف عن العمل لا يمكن ان يصبح شيوعيا.

ان الميل إلى الصدوف عن العمل وايثار التبطل انما ينبع من فكر الطبقات الاستغلالية. فعادة التبطل غريبة عن اولئك الذين عاشوا في الفقر او كدحوا كأجراء عند الآخرين او العمال القدامى. ان العمل مكروه لدى اناس مثل ملاك الاراضي والرأسماليين والتجار الذين اعتادوا العيش في ترف عن طريق استغلال الآخرين. وحيث انهم كانوا يعيشون في التبطل من قبل، فإنهم يودون ان يفعلوا الشيء نفسه الآن. حتى الناس المجدون كانوا يغبطون حياة التبطل ويعتبرون العمل لونا من الاذلال. عندما كان الناس يشاهدون صبيا جميل المظهر، كانوا يقولون: "ان الفتى لمحظوظ، لقد كتب عليه ان يحيا بلا عمل". اما بشأن الفتاة الجميلة فقد اعتادوا على القول "انها لفتاة جميلة جدا. لا بد ان تكون زوجة للابن البكر في عائلة غنية". وكانوا يعنون بزوجة الابن البكر لعائلة غنية انها محظوظة لانها لا بد ان تعيش حياة التبطل. ولا عجب ان يفكر الناس بهذه الطريقة في المجتمع القديم الذي كان يسوده المتبطلون. فلكونهم يفتقرون إلى الوعي الطبقي، كان الناس يحسدون المتبطلين بدلا من كرههم واحتقارهم، آملين في ان يصبحوا بطريقة او بأخرى محظوظين ويعيشوا حياة بلا عمل. لهذا السبب لم يكونوا يفتخرون بكونهم اناسا كادحين، بل حاولوا القيام بأسهل عمل ممكن والعيش حياة متبطلة اذا استطاعوا.

وبعد التحرير مباشرة، وجدت ان طلابنا يميلون كثيرا إلى تفضيل دراسة القانون على التكنولوجيا. كانوا يظنون على ما يظهر بأنه من الافضل لهم ان يدرسوا القانون

ليصبحوا قضاة في المحاكم او مدعين عامين في مكاتب النيابة العامة، يديرون المحاكمات وهم جالسون على كراسي كبيرة بدلا من ان يصبحوا مهندسين في المصانع. ان هذا كله هو من مخلفات الافكار الامبريالية اليابانية. ففي ايام الحكم الامبريالي الياباني، كان قضاة المحاكم ورؤساء مخافر الشرطة يعيشون حياة الكسل والتبطل ويستخدمون سلطتهم للاستحواذ على اشياء كثيرة تعود للآخرين. ولما كان طلابنا قد شاهدوا ممارسات كهذه قبل التحرير، فإن ابصارهم ما زالت مركزة على كلية القانون حتى بعد التحرير. لذلك قمنا بتحديد عدد المسجلين منهم في كلية القانون وجعلنا من الالزامي على اكثر من ٧٥ بالمائة من الطلاب الجامعيين الدراسة في الكليات التقنية.

لا يزال بين صفوفنا من يود القيام بالعمل الكتابي والعمل المكتبي على الطاولة ويكره ان يعمل بعرق جبينه في المصنع او في الريف. والميل إلى النفور من العمل المتعب وايثار العيش في التبطل قد نجده لدى كل فرد إلى درجة معينة.

ان العمل مقدس ومشرف إلى اقصى حد في مجتمعنا. وانه لمبدأ من مبادئ الاشتراكية ان يعمل كل فرد حسب قدرته. ولكن من السمات الهامة للانسان من نمط جديد ان يعمل اكبر قدر ممكن ويتطوع للعمل الشاق والصعب. ان فرسان تشوليما يتنافسون دائما فيما بينهم على انجاز الاعمال الصعبة ويظهرون تفانيا وابداعية فائقين في البناء الاشتراكي، وهكذا يحظون بالحب والاحترام من لدن جميع الناس بوصفهم ابطال عصرنا. يجب ان نعتاد جميعا على حب العمل واعتباره شيئا بهيجا.

بعد ذلك، يجب ان نحارب فكرة الانانية. فهذه الفكرة تعني التماس المرء لرفاهيته الذاتية فقط دونما اعتبار للآخرين. وقد يكون كل شخص متأثرا بهذه الفكرة الوبيلة إلى حد ما. ان الانسان ليس انانيا بطبيعته. ففكرة الانانية انما تتمخض عن الملكية الخاصة، وقد كانت فكرة الطبقات المستغلة منذ بداية استغلال الانسان للانسان. ان الانانية فكرة ضارة جدا. فالانانيون لا يترددون في الحاق الضرر حتى بحياة وممتلكات الآخرين ولا يتورعون عن بيع البلاد والشعب من اجل مصالحهم الذاتية وملذاتهم الخاصة.

فما لم تتغلبن على الفكرة الانانية لا يمكن ان تكن شيوعيات او ثوريات.

وخصوصا في مجتمعنا الاشتراكي اليوم، فإن فكرة الانانية تتعارض كليا مع حياتنا. اننا نعمل الآن ليس من اجل المستغلين بل لصالحنا نحن ولصالح بلادنا ومجتمعنا. وفي هذا المجتمع لا مكان لفكرة الانانية التي تحمي اشياء المرء الخاصة ولا تعبأ بأي ضرر يلحق بالاشياء التي تملكها الدولة والجماعة. ان ممتلكات الدولة هي، في النهاية، تخصنا نحن وليس اي فرد آخر. ان ممتلكات الدولة والمجتمع هي اكثر قيمة من الممتلكات الخاصة لكونها ممتلكات مشتركة للشعب بأسره. والشيوعيون يضعون مصالح الدولة والمجتمع فوق مصالحهم الفردية ويناضلون حتى النهاية لما فيه مصلحة الحزب والثورة، مضحين حتى بحياتهم.

ان فكرة الانانية تجد تعبيرا لها في الحياة البيتية ايضا. فبعض الناس يريدون ان يطلقوا زوجاتهم بسبب عدم انجابهن البنين. ان مسألة عدم انجاب البنين قد تدعو للاسف، ولكنها لا يمكن ان تكون مسألة خطيرة بالنسبة للشيوعيين، أ ليس كذلك؟ فليس من الاخلاقية في شيء ان يطلق المرء زوجته لمثل هذا السبب.

ان بعض النساء المتأخرات يحببن اطفالهن هن فقط وليس اطفال الآخرين. ومع ذلك سوف يقلن: "حتى الحيوانات تحب صغارها". اذا ما أحب الناس اطفالهم هم فقط ولم يحبوا اطفال الآخرين، فأنهم بذلك لا يرقون عن مرتبة الحيوانات. ينبغي على الناس ان يحبوا اطفال الآخرين بقدرما يحبون اطفالهم هم. فليس الا الذي يكن حبا عميقا للانسان، ويعتبر متاعب الآخرين بمثابة متاعبه هو، يمكن ان يصبح شيوعيا حقيقيا.

انني اقدر الرفيقة لي يونغ سوك تقديرا عاليا جدا. انه ليس بالعمل السهل ان تربي امرأة تسعة من اطفال الآخرين في بيتها. ان الانانية غريبة عنها تماما. فالرفيقة يونغ سوك تهتم فقط بمساعدة كل الاطفال وكل الناس لكي يحيوا حياة سعيدة وجعل بلادنا اكثر ازدهارا. انها لم تميز بين اطفالها واطفال الآخرين، بل احبتهم جميعا على حد سواء. واعتقد انها تمثل نموذجا وقدوة لنسائنا في كوريا متشبعة تشبعا كاملا بالافكار والاخلاقية الشيوعية الحقيقية.

انني لا اعني بأنه لن تكون هناك اسرة او اي تمييز بين اطفال المرء واطفال الآخرين في المجتمع الشيوعي. ففي المجتمع الشيوعي ايضا، ستكون للمرء اسرته

وابناؤه وبناته. لكن الناس في المجتمع الشيوعي لن يحبوا ابدا ابناءهم وبناتهم على وجه الحصر. فعندما يتحقق المجتمع الشيوعي، سوف يتحول المجتمع كله إلى عائلة واحدة، وسوف يحب الناس ويعتنون بكل الاطفال بصورة متساوية، سواء أ كانوا اطفالهم هم ام اطفال الآخرين.

ان فكرة الانانية، اي التماس الرفاهية الفردية فقط، تتعارض تعارضا اساسيا مع الفكرة الشيوعية المتمثلة في العيش سوية في بحبوحة. يجب ان ننطلق من الحقيقة التي مفادها ان كل واحد منا ينطوي على انانية، وعلينا ان نناضل باطراد لاجتثاثها.

ثم، علينا ان نتحلى بالافكار الجماعية. فالمجتمع الشيوعي هو مجتمع منسجم ومتحد. وعلى كل فرد ان يتعود على حب الجماعة والوطن وعلى حب رفاقه. فليس من الصواب تفضيل حياة العزلة بعيدا عن الجماعة، ومخالفة انظمة الحياة الجماعية، وان يكون المرء على علاقات سيئة مع الرفاق، ويسبب المتاعب ويخلق جوا كئيبا للجماعة. ان المرء لا يمكن ان يكون مخلصا للحياة الجماعية اذا ما كان متعنتا لا يأبه لنصيحة الآخرين، او يحتقر ويحط من قدر الآخرين بحس مفرط من الاعتداد بالنفس. اننا معشر الكوريين نملك منذ اقدم العصور عادة جميلة الا وهي العيش في تآلف وانسجام. يجب ان نعمل على تشجيع مثل هذه الصفات الاخلاقية التقليدية الجميلة ونشيع جوا وديا بهيجا في كل مكان.

والشيء التالي الذي يجب ان نقوم به هو مكافحة الفسوق والرذائل. فذلك ايضا هو من مخلفات المجتمع البائد. ينبغي وضع حد نهائي لمعاقرة الخمر والمقامرة وللتصرفات التي تؤدي إلى افساد اخلاق الرجال والنساء والعيش حياة ماجنة. ان يمتع المرء نفسه لا يعني بأي حال من الاحوال ان يصبح فاجرا وفاسقا. يجب ان نعرف كيف نسلي انفسنا على نحو اكثر سموا وتحضرا، ويجب ان نحيا حياة سليمة في كل الاوقات.

ينبغي ان نجاهد بدأب ومثابرة ولفترة طويلة من اجل ازالة جميع بقايا الافكار البالية.

وتلعب الامهات دورا عظيما حقا في مكافحة الافكار البالية.

على العموم، ان الناس يتربون في البيت والمدرسة وفي الحياة الاجتماعية. وتشكل التربية البيتية اساس التربية المدرسية والتربية الاجتماعية وتكتسب أهمية خطيرة جدا في تربية الناس.

ان الاسرة هي خلية مجتمعنا حيث يعيش معا اقرب اقرباء المرء وانسبائه: الآباء والامهات، الزوجات والابناء، الاخوة والاخوات. وفي الاسرة، يتربى المرء باستمرار منذ طفولته على يد اقرب اقربائه. وفي البيت نستطيع ان نمارس بشكل جيد نوعا من التربية التي لا يمكن القيام بها في المدرسة او في المجتمع.

ويتعين على الام ان تضطلع بالمسؤولية الهامة في التربية البيتية. ان مسؤوليتها اعظم من مسؤولية الاب. لماذا؟ لانها هي التي تنجب الاطفال وتربيهم. ان الام هي المربية الاولى للاطفال. انها تعلمهم كل ما هو ضروري، بدءا بكيفية المشي والكلام وارتداء الملابس والاكل. وما اذا ربت الام اطفالها تربية اولية جيدة ام لا، امر ذو أهمية عظيمة في تطورهم. فاذا ما اعطت الام اطفالها تربية صحيحة في البيت، يغدو من السهل جدا تربيتهم في المدرسة والمنظمات الاجتماعية. ان تربية الام الصائبة للاطفال تساعدهم على الدراسة جيدا في المدرسة والعمل جيدا في المجتمع.

وما يتعلمه المرء من والدته في طفولته يظل عالقا في ذاكرته طيلة حياته. ان الاشياء التي تبقى فترة اطول في ذاكرتنا هي كلمات امهاتنا وامثلتهن. وما تقدمه الام من انطباعات له اثر بالغ في تكوين شخصية الانسان وعاداته. ان الرجال العظام في كل العصور تلقوا تربية جيدة من امهاتهم منذ الطفولة.

ان والدة الرفيق ما دونغ هوي حاضرة هنا معنا الآن. لقد عملت دائما على تربية ابنها وابنتها بالروح الوطنية، مما جعل منهما إلى جانب كنتها ثوريين جميعا. لقد كان الرفيق ما دونغ هوي مخلصا دوما في تنفيذ المهام الثورية الموكولة إليه. وقد القت الشرطة الامبريالية اليابانية القبض عليه عند دخوله منطقة هيسان لاحياء المنظمات السرية. ومارس العدو ضده شتى صنوف التعذيب للكشف عن مقر قيادة رجال حرب العصابات. ولم يكن مقر القيادة حينذاك على مسافة بعيدة. لكن الرفيق ما دونغ هوي كان مدركا تمام الادراك بأن كشف مقر قيادتنا للعدو سوف يكون بمثابة خسارة فادحة للثورة. لذا فقد قطع لسانه بأسنانه خشية من ان يكشف عن مقر القيادة خلال الهذيان حينما يصاب بالاغماء من جراء التعذيب. ان رجلا كهذا هو بطل حقيقي. لقد قتله الامبرياليون اليابانيون الاشرار غيلة وبدم بارد في مخفر الشرطة قائلين انه لا حاجة

هناك إلى محاكمة شيوعي عنيد كهذا. غير ان والدة الرفيق ما دونغ هوي لم تقنط او يهن عزمها، فقد دفنت جثمان ابنها وظلت مخلصة لمبادئها في سبيل الوطن. ان اما كورية كهذه هي وحدها القادرة على انجاب ابن بطل كهذا.

يجب على الشيوعي ان يكون مستعدا حتى للتضحية بحياته من اجل خير المجتمع والشعب. لقد احبت والدة الرفيق ما دونغ هوي ابنها ولكن ليس بطريقة انانية قط. لقد آمنت بأن ابنها كان على حق في التضحية بحياته دونما استسلام للعدو، وان موته كان موتا مجيدا لانه ساهم في قضية الثورة والشعب. ولقد اعزت الوطن والشعب والثورة اكثر حتى من حياة ابنها. واذا ما ربت جميع الامهات اطفالهن بطريقة ثورية كما فعلت ام الرفيق ما دونغ هوي، فإن الاطفال سوف ينشأون جميعا شيوعيين ممتازين.

تتوفر اليوم ظروف مؤاتية لجميع اطفالنا لكي يصبحوا اناسا ممتازين. ليس هناك شيء من قبيل اناس ذوي اصل ردىء. فالطبقات الحاكمة في الماضي هي التي ابتدعت فرية الاصل الجيد والاصل الردىء. ان الجميع يولدون بخصائص يمكن ان تجعل منهم اناسا ممتازين. وما اذا كان المرء صالحا او طالحا، فإن ذلك يتوقف على نوع التربية والمؤثرات التي يتلقاها. هذا هو صلب المسألة. وبخاصة، فإن تأثير الوالدين هو الذي يلعب دورا غالبا هنا.

اننا نأخذ اصل الناس بنظر الاعتبار لا لغرض التأكد من نسبهم، كما كانت الحال في الماضي، بل بالاحرى للوقوف بجلاء على المؤثرات التي تلقوها. اننا نقول بأن ابن مالك الاراضي طالح لانه قد يترسم خطى والده الذي استغل الناس وكان يضرب الفلاحين المحاصصين ويهينهم ويتصرف بغطرسة.

لا يوجد عندنا ملاك اراض ولا رأسماليون الآن، كما لا يوجد استغلال واضطهاد. فالجميع لهم الحق في التعلم في المدارس ويمكنهم الحصول على تربية جيدة ايا كان مكان عملهم. لذلك، فإن اطفال اية عائلة يمكن ان ينشأوا اناسا ممتازين.

ان امهاتنا يضطلعن في الوقت الحاضر بالمهمة الجسيمة المتمثلة في تربية اطفالهن بناة ممتازين للشيوعية. ويتعين على الامهات جميعا ان يعين بجدية اكبر مسؤوليتهن الجسيمة وشرف تنشئة السادة المقبلين للمجتمع الشيوعي.

ولما كانت الظروف الآن مؤاتية بوجه عام، فإن الامهات لا يحتجن الا إلى جهودهن من اجل تربية ابنائهن وبناتهن.

وتربية الابناء والبنات لا تتطلب اي اسلوب خاص البتة، لأن ذلك يمكن ان يتم بتربيتهم عن طريق استخدام العديد من الامثلة الايجابية التي يجري خلقها في بلادنا الآن.

ان اناسا من نمط جديد يبرزون الآن في كل مكان، وكلنا نسمع الكثير من القصص المؤثرة. انني متأكد من ان جميع الرفيقات الحاضرات هنا قد سمعن قصة الزوجة في اورانغ، وقصة العاملين الطبيين الحمر الذين انقذوا حياة الصبي بانغ ها سو، وقصة الرفيقتين كيل هواك سيل ولي سين جا.

فاذا ما تم تربية ابنائنا وبناتنا بهذه الامثلة الجيدة، فإنهم سوف ينشأون بالتأكيد اناسا ممتازين.

ولكي تقوم الامهات بتربية ابنائهن وبناتهن على خير وجه، ينبغي لهن ان يكن هن انفسهم شيوعيات ممتازات. لا يجوز ان يطلبن من اطفالهن ان يكونوا اناسا طيبين في الوقت الذي يتجنبن هن فيه العمل والدراسة ويتصرفن بأنانية. ينبغي ان تتقدم الامثلة العملية على الكلام في تربية الناس. ومن اجل تنشئة الاطفال بناة للشيوعية، ينبغي للآباء والامهات انفسهم ان يكونوا شيوعيين.

ان الجد اوم في قرية زايكيونغ معروف على نطاق واسع كجد شيوعي. ان هذه ليست قصة عن ام شيوعية، لكنها قد تكون ذات فائدة تنويرية لكن. ان الجد اوم من رازين، وقد بلغني انه عمل قبل التحرير كأجير وعاش في فقر مدقع، لكنه منح ارضا بعد التحرير واصبح ميسور الحال. وعندما نشبت الحرب، ارسل ابناءه إلى الجبهة قائلا لهم بأن عليهم ان يقاتلوا العدو حتى النهاية دفاعا عن وطنهم. وبعد الحرب، عاد ابناؤه للدراسة في المدارس، وقد تخرج احدهم بالفعل من الجامعة، وهو يعمل الآن في جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية. وقد كتب ابنه، ويعتقد انه الاستاذ في جامعة كيم تشايك للصناعات الهندسية، إليه يطلب منه المجئ والعيش معه في بيونغ يانغ لكونه اصبح كبير السن على العمل. وهكذا، حضر الجد اوم إلى بيونغ يانغ للعيش في شقة ابنه. وفتح احدى نوافذ شقة المبنى المتعدد الطوابق واخذ يجول ببصره في الشوارع حيث تعمل

الرافعات هنا وهناك، وترتفع العمارات الجديدة باطراد، وحيث الناس كلهم، وليس الشباب فقط، كانوا يعملون بحماس عظيم. واذ شاهد ذلك كله، شعر انه من المخجل حقا ان يتكل، وهو العضو في حزب العمل، على ولده بهذه السرعة وليس لديه ما يعمله سوى تناول وجبات الطعام التي تعدها كنته بينما الجميع خارجا يعملون في البناء الاشتراكي. لذا، قرر ان يعمل من جديد وذهب إلى التعاونية في قرية زايكيونغ. وعمل عضوا في هذه التعاونية بهمة ونشاط اشد من الآخرين وقدم العديد من المقترحات الطيبة ايضا. ذات مرة زرت قرية زايكيونغ وحضرت اجتماعا هناك. وعندما سألت المشاركين في الاجتماع عما اذا كانوا يستطيعون انجاز مهمة انتاج مليون طن اضافي من الحبوب هذا العام، نهض رجل عجوز من احد المقاعد الخلفية واجاب بصوت ملؤه الثقة بأنهم قادرون بالتأكيد على انجاز المهمة وان عليهم ان يقوموا بذلك من كل بد. وقد علمت بأن ذلك العجوز لم يكن سوى الجد اوم.

ويمكن ان نذكر الرفيقة مون جونغ سوك في قرية تشونغسان كنموذج آخر. فقد استشهد زوجها في المعركة ابان حرب التحرير الوطنية. وكان لديها طفل ولم يكن من السهل عليها ان تعيش معه بدون زوجها. لذلك، طلب إليها شقيقاها - وكان احدهما يعمل في وزارة الداخلية والآخر كبير مهندسين في احد المصانع - ان تأتي لتعيش معهما. لكن الرفيقة مون جونغ سوك لم تذهب. فقد اعتبرت انها، بوصفها عضوة في حزب العمل، يجب الا تسمح ابدا لنفسها بأن تأكل اذا لم تعمل. وعقدت العزم على ان تكسب رزقها بنفسها لترسل طفلها إلى المدرسة وتعمل بجد اكثر من اجل بلادها. وحين حضرت اجتماعا لمنظمة الحزب في قرية تشونغسان، القت الرفيقة مون جونغ سوك خطابا ممتازا للغاية. قالت انه لا تزال هناك في قريتها بعض النسوة الطفيليات اللواتي يفضلن حياة التبطل، واعطت زوجة ناظر المدرسة مثلا. صحيح ان انتقادها كان حادا، حيث انها شبهت زوجة ناظر المدرسة بدودة البطن، لكن ذلك كان ضروريا. ان زوجة ناظر المدرسة، موضع الانتقاد، كانت امرأة لا بأس بها ايضا. فهي لم تدع الانتقاد يخزيها، بل انها تخلت عن الحياة الطفيلية وبدأت تعمل منذ اليوم التالي. وقد اثبت النقد فعاليته. انني اقدر تقديرا عاليا الرفيقة مون جونغ سوك لارادتها الصلبة في حل كل المشاكل

بنفسها من غير مساعدة الآخرين ولما تتميز به من ثبات وعناد في معالجة كل الاشياء.

اننا نعرف العديد من الامهات النموذجيات الأخريات. ان الامهات الشيوعيات لسن بالنساء غير العاديات. فأي فرد يمكن ان يكون اما شيوعية او ابا شيوعيا اذا ما تخلى عن الانانية وعمل حسب توجيهات الحزب. يجب على امهاتنا جميعا ان يصبحن امهات شيوعيات ويقمن بتربية وتنشئة ابنائهن وبناتهن ليصبحوا بناة للشيوعية.

والآن اود ان اتحدث عن مسألة العناية بالاطفال. ربما لم نتمكن من العناية عناية كافية بأطفالنا في الماضي بسبب انعدام الظروف المناسبة. ولكن لا يمكن ان تكون هناك اية حجة البتة لعدم العناية اللائقة بالاطفال اليوم.

ان الظروف في الوقت الحاضر اصبحت ملائمة للابقاء على الاطفال نظفاء ومرتبين. فلو كان الامر قبل عامين او ثلاثة اعوام، لكان بامكانكن ان تقلن بانكن عاجزات عن العناية الجيدة بأطفالكن بسبب الافتقار إلى المال. اما الآن، فلا يمكنكن ان تقلن ذلك. واعتقد ان السبب الرئيسي يكمن في حقيقة ان الامهات لا زلن اسيرات العادات القديمة وانهن غير مدركات تمام الادراك لواجبهن في العناية بأطفالهن بشكل لائق.

لقد قمت بزيارة تشانغسونغ. وببناء محطة سوبونغ الكهرمائية، غمرت المياه كل الاراضي الخصبة في قضاء تشانغسونغ ما عدا قطع الارض الواقعة عند سفوح الجبال. لذا، كانت معيشة سكانها صعبة جدا. وقد قدمت الدولة مبالغ كبيرة من المال واتخذت شتى الاجراءات من اجل تحسين الظروف المعيشية للسكان القاطنين هناك. وقد ارتفع الآن مستوى معيشة الشعب في قضاء تشانغسونغ إلى حد بعيد. فهناك مزرعة لتربية المواشي نقوم بزيارتها باستمرار. وقد انشئت في البداية كتعاونية، لكن الدولة اعادت تنظيمها كمزرعة الدولة لتربية المواشي بغية مساعدتها حيث ان دعائمها الاقتصادية كانت واهنة للغاية. ويكسب كل مشتغل في مزرعة المواشي هذه دخلا يتراوح بين ٤٠ و٥٠ واونا شهريا. وبذلك يبلغ دخل اسرة فيها اثنان او ثلاثة من الايدي العاملة نحو ١٠٠ إلى ١٥٠ واونا شهريا. وهذا ليس بالدخل الزهيد. ولكن بالرغم من هذا الدخل المرتفع، لا تزال العناية بالاطفال غير لائقة في بعض الاسر.

لقد زرت احد البيوت هناك. كان البيت مرتبا. والقيت نظرة على الغرفة فوجدت

الارضية مفروشة والجدران مغطاة بورق الجدران بعناية وعدة اطقم من ملابس الاطفال معلقة على الشماعات. كان لتلك الاسرة اربعة اطفال وكانوا جميعا يرتدون ملابس نظيفة. كذلك زرعت الازهار امام البيت وقد بدا كل شيء حوله في حالة متقنة. ولما كان الوقت وقت الغداء، فقد كانت ربة البيت تحضر اطباق القرع الشهي في المطبخ النظيف. وتصفحت دفاتر الاطفال فوجدتها مكتوبة بحروف واضحة وقد رتبت مختلف القصاصات من الجرائد بعناية لاستعمالها كمراجع. وقد علمت بأن الزوجة ليس لها عمل وان زوجها وحده يعمل، ومدخوله الشهري يبلغ حوالي ٤٦ واونا. ورغم هذا الدخل القليل نسبيا والاطفال الكثيرين، فانهم يدبرون امورهم العائلية بشكل بارع.

وقمت بزيارة بيت آخر كان يمثل نقيضه تماما. فقد كان غير مرتب ومنظر الاطفال مرعب. كانت الغرفة مغطاة كلها بالغبار ولم تكن ارضيتها مفروشة وجدرانها مغطاة بورق الجدران. كما كانت الفوضى تعم المطبخ والاطفال دون ملابس. وفي هذه الاسرة ايضا كانت الزوجة لا تعمل والزوج وحده يعمل. الا ان دخلهم كان ضعف دخل الاسرة الاولى. وقد انبت الزوج قليلا على ترك البيت تماما دون ترتيب وعدم العناية بالاطفال. لكنه برر نفسه قائلا ان حياته الحاضرة افضل بكثير من ذي قبل. فسألته ما اذا كان عضوا في الحزب، اجاب بأنه رئيس خلية حزبية. قد يكون قد اعتبر حياته الحاضرة لا بأس بها نظرا لما كان يعانيه من فقر مدقع في السابق، لكنه من المؤسف جدا ان رجلا يشغل منصب رئيس خلية حزبية هو على هذه الدرجة من الاهمال فى ادارة شؤونه العائلية. انه يكسب دخلا اكثر واطفاله اقل من الآخرين، ومع ذلك فهو مهمل تماما في العناية ببيته واطفاله لانه لم يتخلص بعد من العادة السيئة، عادة الحياة المفككة الماضية.

وعرجت على المخزن لأرى ما اذا كانت هناك اقمشة، فوجدت كمية وافرة من الاقمشة ولم تكن اسعارها غالية. ان اسعار البيع موحدة في بلادنا، سواء أ كان ذلك في القرية عند سفح جبل بايكدو او في مدينة بيونغ يانغ. وحوالي المترين من القماش تكفي لصنع طقم من ملابس الاطفال كما يقولون. وحتى لو بلغت كلفة المترين ٦ واونات، فإن الثمن ليس غاليا جدا. انهم غير مضطرين إلى شراء حطب الوقود او دفع ثمن الماء

الجاري بالانابيب في قرية ريفية، لذا فانني لا استطيع ان افهم في اي مجال يصرف ال ٩٠ واونا كلها التي يكسبها، ولماذا يعجز عن تزويد اطفاله بالملبس اللائق. على كل حال، هذه ليست مسألة دخل وانما مسألة وجهة نظر الانسان في الحياة. لذلك، فقد قدمت تقريرا بهذه الحقيقة إلى اللجنة المركزية للحزب واكدت على ضرورة ترتيب الحياة المنزلية ترتيبا اكثر تحضرا والعناية بالاطفال عناية فائقة.

ان لدينا القدرة في الظروف الراهنة على الاعتناء كما يجب بأطفالنا اذا ما اردنا ذلك. وكما اصابت رئيسة منظمة اتحاد النساء في قرية سينمي في خطابها قبل هنيهة، ان المشكلة تعود في نهاية المطاف إلى ان نساءنا غير متنورات بعد. واذا ما اولت النساء قليلا من الاهتمام بالحياة المرتبة والنظيفة، فإن كل شيء سوف يحل. لكن الامهات لا يقمن بما يستطعن تماما القيام به ضمن امكانياتهن، ولا يعتبرن ذلك خطأ كبيرا. وفي بعض البيوت لا تعتني النساء بالمرة حتى بتمشيط رؤوس اطفالهن، ولا يشعرن بالحاجة إلى تزويدهم بالقبعات وحقائب الظهر المدرسية، مع ان تزويد الاطفال بالقبعات وحقائب الظهر المدرسية لا يكلف كثيرا. ان المشكلة هي فقدان الاخلاص. وليس الا عندما يربى الاطفال على ان يكونوا مرتبين في منازلهم، سوف يحافظون على كل شيء نظيفا تماما في مدارسهم وينشأون اناسا من نمط جديد سيعيشون بطريقة متمدنة في المستقبل. يجب ان تدرك الامهات جيدا مدى الأهمية التي تنطوي عليها المحافظة على المنزل والاطفال نظفاء ومرتبين في تربية الاطفال.

ان اجهزة الدولة يجب ان تلام هي ايضا بالطبع. وقد تحدثت مع المسؤولين المختصين، ولا يسعني الا ان اعترف بأن الاطفال لا يعني بهم العناية الفائقة. فليس هناك ما يكفي من الملابس والاحذية والجوارب وفرش الاسنان واللوازم المدرسية واللعب والاعمال الادبية للاطفال.

لا يوجد في الوقت الحاضر الكثير من روايات وقصص الاطفال الممتعة، كما ان عدد الافلام الخاصة بالصغار قليلة من حيث العدد، وليس لدينا مسرح للاطفال يستحق الذكر. وقد تم بالفعل انتقاد العاملين في اجهزة الدولة على نواقصهم، ويجري حاليا تصحيح تلك النواقص.

مع ذلك، فإن الشيء المهم هو جهود الامهات المخلصة للمحافظة على اطفالهن مرتبين. لم نستطع حتى مشاهدة فرش الاسنان في طفولتنا، بيد اننا كنا ننظف اسناننا يوميا بالملح. ان نقص الحاجيات المادية لا يمكن ان يكون سببا وجيها لترك الاطفال قذرين. واذا ما تحلت الامهات فقط بحس عال من المسؤولية ازاء تنشئة اطفالهن على الوجه اللائق، فإنهن قادرات تماما على ايجاد الحلول لأية مشكلة.

فمن اجل من نعمل بكل هذا الجد وهذا الاجتهاد لبناء المجتمع الجديد الآن؟ غنى عن القول انه من اجلنا نحن، ولكن وهو الاغلب من اجل اجيالنا القادمة. يمكن ان نقطف ونأكل الثمر من اشجار التفاح التي غرسناها الآن، لكن من الاصوب القول انها بالاحرى من اجل اجيالنا القادمة اكثر منها لاجلنا نحن. اذ انشاء متنزهات رائعة على طول نهر دايدونغ يكلفنا الآن الجهد الكثير. ذلك لاننا لم نرث الا القليل ايضا. ورغم بعض المشاق، فإن علينا نحن الجيل الحالي ان نعمل اكثر لكي نستطيع ان نورث اشياء جيدة للاجيال المقبلة.

ان نسبة الوفيات بين الاطفال قد انخفضت إلى حد بعيد في هذه السنوات. واعتقد بأن ذلك يمكن ان يعزي إلى التحسن الشامل لظروف الشعب المعيشية، وإلى النمو السريع في الاجهزة الطبية ومرافق الصحة العامة، وإلى الوعي المتعاظم لدى الامهات وإلى جهود منظمات اتحاد النساء.

ان جهود الامهات تشكل عاملا حاسما في تحسين صحة الاطفال. ينبغي على الامهات ان يحافظن على نظافة اطفالهن ويعملن على تربيتهم بطريقة صحية. يجب ان تكون لدى الامهات معرفة بعلم الصحة وبكيفية الوقاية من الامراض وعلاجها. ولذلك، يجب ان يغذين اطفالهن كما ينبغي ويلبسنهم اللباس المناسب لكل فصل من الفصول ويتخذن باستمرار الاجراءات الوقائية ضد الامراض. اننا نقوم اليوم بنشر المعارف الصحية عن طريق الصحف والمجلات والاذاعة، الخ، كما نقدم المعرفة الضرورية في مدارس الامهات. واذا ما درسن بجدية في كل اوقات فراغهن، فإنهن سوف يصبحن امهات ممتازات، يعرفن كيف يدبرن شؤون بيوتهن وكيف يعتنين بأطفالهن بطريقة متمدنة وصحية. علينا، من الآن فصاعدا، ان نخوض حملة واسعة النطاق للعناية الجيدة

بالاطفال، والمحافظة على البيوت نظيفة مرتبة ووقاية الاطفال من الامراض.

واخيرا اود ان اتحدث بايجاز عن عمل اتحاد النساء.

بالنظر للدور الكبير جدا الذي تضطلع به النساء في البناء الاشتراكي، ولا سيما في التربية الشيوعية للاطفال، فإننا نرى من الضروري زيادة تعزيز عمل اتحاد النساء.

لقد حقق اتحاد النساء تقدما اكبر من ذي قبل في عمله. فقد تم الآن، بخلاف ما كانت عليه الحال في الماضي، تعيين عدد كبير من الكوادر القديرات للعمل في منظمات اتحاد النساء. كان ثمة في الماضي عدد غير قليل من النساء اللواتي يتجولن بالحقائب اليدوية المزخرفة ويبرزن مفاتنهن. وقد بقين منعزلات عن الجماهير كما عرقلن إلى حد كبير تقدم عمل اتحاد النساء. وقد تم نقل هؤلاء النسوة من مراكزهن وعززت صفوف كوادر اتحاد النساء بعناصر من النواة الحزبية ذات المواقف الطبقية الراسخة. وهذا كما اعتقد كان اجراء صائبا جدا.

كان بعض الناس يعتقدون بأن المثقفات اللواتي تخرجن من الكليات او المدارس المتخصصة في الماضي هن المؤهلات فقط لأن يكن عاملات في اتحاد النساء. انهم كانوا على خطأ كبير. ان النساء العاملات في المصانع والقرى الريفية هن اللواتي يجب ان تعمل معهن منظمات اتحاد النساء. فكيف يمكن ممارسة عمل اتحاد النساء من قبل من يسمونهن بالمتنورات اذا كن جاهلات تماما بحياة المصنع والحياة الريفية ولا يعرفن سوى استعمال مستحضرات التجميل وتجعيد الشعر؟ الحق انه لمن غير الضروري جدا ان تملك النساء شعرا معقصا ويلبسن ملابس انيقة، وليست هذه الاشياء مما يصعب تعلمه. اذ انه حتى النساء الريفيات بامكانهن تعلم هذه الامور بسهولة اذا جهدن قليلا. ولكن ليست بالمهمة السهلة على الاطلاق تدريب اولئك النسوة اللواتي يحببن اللهو بلا عمل حاملات الحقائب اليدوية المزخرفة كعاملات في اتحاد النساء لكي يتنفسن مع النساء العاملات الهواء نفسه ويناضلن بحزم في سبيل تنفيذ سياسات الحزب بين النساء. لذلك، فمن المستحسن تعيين الكوادر من اولئك الرفيقات المخلصات اللواتي انعجم عودهن في مجرى النشاط العملي في المصانع والريف. اما بخصوص الرفيقات اللواتي خطبن امس فهن نساء عشن حياة قاسية في الماضي يعملن كأجيرات في بيوت

الآخرين. ومن الطبيعي ان تصبح امثال اولئك النسوة عناصر النواة. ان حزبنا قوي، وكذلك الحال بلادنا، بالضبط لأن امثال هؤلاء يشكلون النواة في كافة المجالات. علينا، في المستقبل ايضا، ان نعمل باستمرار على تعزيز صفوف كوادر اتحاد النساء، ملتزمين بثبات بالمبدأ الحزبي في اختيار وتعيين الكوادر.

انني، طبعا، لست ضد تعيين المثقفين ككوادر. ينبغي ان نستخدم المثقفين المتمرسين ككوادر، وعلى كل فرد ان يصبح في المستقبل مثقفا. ان المثقفين ليسوا اناسا غير عاديين. والمثقفون ليسوا دائما اولئك الذين يحملون شهادات جامعية. ان الرفيقات اللواتي القين خطبا هنا أمس واليوم يمكن ان نسميهن جميعا مثقفات. ان المثقف الحقيقي ليس هو الذي يحمل شهادة جامعية، بل الذي يملك المعارف الضرورية للحياة. ان المثقفين الذين درسوا في الماضي في الكليات معتمري القبعات المربعة ربما يمكنهم ان يعرفوا الكتب التي قرأوها في تلك الايام، ولكنهم يجهلون تماما ما نحتاجه اليوم. ولكن المثقفين الذين تعلموا عن طريق النشاط العملي يملكون معرفة دقيقة وغنية بكافة المواضيع.

من البديهي ان على اولئك الذين لم يحصلوا على تعليم نظامي ان يدرسوا اكثر، فبوسعهم ان يعتمدوا طريقة الدراسة الجامعية بالمراسلة او يدرسوا على انفسهم. وهذه الطريقة، يتعين على جميع كوادر اتحاد النساء ان يصبحن مثقفات جديدات. وعلينا في المستقبل ايضا ان نبني صفوفا متينة لكوادر اتحاد النساء من اولئك النساء اللواتي ترعرعن بين العمال والفلاحين واللواتي يستطعن التوغل عميقا بين صفوفهم، لكي يعملن بصورة فعالة ويناضلن بعناد من اجل تنفيذ سياسات الحزب. وينبغي علينا ان نعمل باطراد لكي نرفع مستواهن.

والمهمة الاخرى ذات الشأن التي تواجه اتحاد النساء هي جعل كل النساء امهات شيوعيات ومربيات شيوعيات قديرات للجيل الجديد وحثهن على المشاركة بنشاط في البناء الاشتراكي. ان تصبح المرأة أما شيوعية وان تصبح بانية للاشتراكية امران متلازمان. ان المتبطلات لا يمكن ان يصبحن امهات شيوعيات. فلكي تصبح المرأة أما شيوعية، يجب عليها، اولا وقبل كل شيء، ان تشارك بحماس في البناء الاشتراكي. وعن طريق المشاركة الفعالة فى البناء الاشتراكي فقط تستطيع المرأة ان تساير الواقع

المتطور باستمرار وتكتسب الافكار الشيوعية بسرعة. يوجد في بلادنا اليوم اكثر من الف خريجة جامعية ممن لا يقمن بأي عمل، بل يقضين اوقاتهن متبطلات في البيت. ان الخريجات الجامعيات ملزمات قانونيا في الواقع بالعمل مدة تزيد عن الخمس سنوات. ان الدولة لم تقدم لهن التعليم الجامعي من اجل الاهتمام بأمر الاطفال وطهي الطعام في البيت. وبما ان الخريجات الجامعيات لا يلتحقن بعمل، فقد اصبحت مؤسسات تأهيل الكوادر تتردد في قبول الطالبات. من البديهي ان المرأة يجب ان تتعلم، ويجب أن تكون بين النساء كثيرات من حملة شهادات الماجستير في العلوم ودرجة الدكتوراه. الا انه لم تحصل امرأة بعد على درجة الدكتوراه. وهذا امر يدعو إلى الاسف. ينبغي تأهيل اعداد اكبر من الكوادر النسائية القديرات في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

هناك الكثير من نسائنا يعتقدن بأن انجاب الاطفال والعناية بالبيت اكثر فائدة من الخروج إلى المجتمع للقيام بأعمال هامة. وهن يقمن دائما بمضايقة اللواتي يتزوجن متأخرات، وينشرن الاشاعات عن اللواتي يتأخر زواجهن بسبب الدراسة. يتعين على اتحاد النساء ان يقوم بنضال فكري حازم ضد هذه الجوانب السلبية.

هذا لا يعني اننا نعارض زواج المرأة وانجاب الاطفال. ان ذلك امر طبيعي وحسن بالنسبة للنساء. لكن الشيء الباطل هو تلك الفكرة الخاطئة لدى النساء في ان الهدف من تعلمهن وكل شيء آخر يقمن به هو الزواج وانجاب الاطفال. باستطاعة النساء، بل ويجب عليهن، ان يصبحن حاملات لشهادة الماجستير في العلوم او ينلن درجة الدكتوراه، وذلك بمواصلة دراستهن حتى بعد ان يتزوجن وينجبن اطفالا.

يجب توفير الظروف المختلفة لمساعدة النساء على احراز تقدم مطرد في المجتمع بعد الزواج. ينبغي بناء العديد من دور الحضانة ورياض الاطفال والمغاسل وغيرها لمساعدة النساء على المشاركة في النشاطات الاجتماعية. ان الدولة تولي عناية خاصة ببناء مثل هذه المرافق. غير ان هذه المرافق التي يجري بناؤها حاليا على نفقة الدولة قد لا تكون كافية لتلبية متطلبات النساء تماما بسبب استمرار العمل البنائي الواسع في كافة المجالات في الوقت الحاضر. طبعا ان الدولة سوف تضطلع في المستقبل بكامل المسؤولية فيما يتعلق ببناء كل المرافق اللازمة لنشاطات النساء

الاجتماعية، لكن هذا الامر قد يصعب عليها قليلا لمدة من الزمن. ومع ذلك، فإن باستطاعة النساء حل الكثير من المشاكل بأنفسهن عن طريق تضافر جهودهن اذا ما اتخذ اتحاد النساء الترتيبات المناسبة.

ان التجربة المكتسبة في حارة سوسونغ في مدينة بيونغ يانغ يمكن ان تكون مثالا رائعا في اعتقادي. ومن الجيد ان ينظم اتحاد النساء حملة نسائية منسقة لبناء دور حضانة ومغاسل ومطاعم عامة، الخ. وبهذه الطريقة يجب توفير الظروف الكافية للنساء ليشاركن في النشاطات الاجتماعية، واعلاء دور النساء في البناء الاشتراكي اكثر فأكثر.

ان المسائل الهامة في نشاط اتحاد النساء في الماضي كانت محو الامية والقضاء على الافكار الاقطاعية التي قهرت النساء. لكن هذا العمل لم يعد، على ما يبدو، ذا أهمية كبيرة في مجتمعنا اليوم. ينبغي على اتحاد النساء اليوم ان يستنهض النساء ليشاركن مشاركة فعالة في البناء الاشتراكي وان يركز جهوده على توفير الظروف التي تسمح للنساء بالعمل على نحو فعال.

وكما اشير في التقرير المقدم إلى المؤتمر الرابع للحزب، فإن عمل اتحاد النساء يشكل جزءا هاما من عملنا الحزبي. فعلى منظمات الحزب على اختلاف مستوياتها بما في ذلك اللجان الحزبية في المدن والاقضية والقرى، ان تسدي التوجيه والمساعدة النشيطين لتعزيز عمل منظمات اتحاد النساء.

ان المؤتمر الحالي للامهات سيكون فرصة جيدة من اجل زيادة تعزيز وتطوير عمل اتحاد النساء. وآمل ان يسجل هذا المؤتمر نقطة تحول جديدة في تربية الاطفال من جانب الامهات وفي عمل اتحاد النساء.

كل الجهود من اجل بلوغ القمم الست

خطاب ختامي القي في الدورة الكاملة الثانية الموسعة للجنة المركزية الرابعة لحزب العمل الكوري

١ كانون الاول ١٩٦١

ايها الرفاق،

لقد قمنا باجمال العمل الذي تم في العام الفائت بالكامل، كما ناقشنا بكل جدية ماهية الاعمال التي يتوجب علينا القيام بها في عام ١٩٦٢ وذلك طوال بضعة ايام.

انتقدت في الكلمات الكثير من العيوب التي ظهرت في سياق انجاز خطة الاقتصاد الوطني للعام الحالي. هذا امر طيب للغاية. ان الاطلاع الواضح على الشوائب التي ظهرت واسبابها، بغض النظر عن نوعية العمل المزاول، هو وحده الذي يتيح امكانية المضي قدما في اجادة العمل في المستقبل اكثر فأكثر.

اود فيما يلي ان اقوم بتحليل النواقص التي برزت في سياق اداء العمل طوال هذا العام واتحدث عن طريقة تصحيحها وكيفية انجاز المهام الاقتصادية للعام القادم الرامية إلى بلوغ القمم الست.

١ـ الدروس المستفادة في انجاز خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام

ان تحليل كل شيء في هذه الدورة يثبت ان خطط الحزب وسياساته وقرارات اجهزة الدولة عندنا واوامرها كانت كلها صحيحة. كانت خطط حزبنا وسياساته جميعها على صواب.

لكن المشكلة هي ان العاملين كانوا عاجزين عن تطبيق سياسات الحزب حتى النهاية بسبب افتقارهم إلى الروح الخليقة بالثوريين القاضية بالعمل جاهدا على تنفيذ تلك السياسات، او كانوا غير بارعين في اعمالهم وعلى مستوى متدن، رغم حماستهم المرتفعة لتنفيذ سياسات الحزب، فنجمت عنها عيوب من هذا النوع او ذاك. بعبارة اخرى، ان الاخطاء التي برزت في عمل العام الفائت ناجمة عن قلة التمرس الثوري لدى العاملين وضعف روحهم النضالية، او عن نقص في قدراتهم العملية وتدني مستوى معارفهم تقريبا، وليس عن اي شيء آخر.

ان ما يحتل نسبة كبيرة من بين تلك الشوائب هي الاخطاء البارزة في العمل التوجيهي للوزارات والمصالح الادارية وكذلك الاخطاء الحاصلة في ادارة المصانع والمؤسسات واستثمارها.

لذا اود ان اشير بادئ ذي بدء إلى ماهية العيوب في العمل التوجيهي وكيف يجب على الوزارات والمصالح الادارية ان تقوم بالتوجيه الاقتصادي، وماهية الاخطاء في ادارة المؤسسة واستثمارها وكيف ينبغي على المصانع والمؤسسات ان تقوم بادارتها وتسييرها.

١) حول اعلاء مستوى التوجيه الاقتصادي للوزارات والمصالح الادارية

ان احد الدروس الهامة المستفادة في سياق انجاز خطة العام الحالي هو وجوب رفع دور الوزارات والمصالح الادارية وتحسين عملها التوجيهي. ما لم يرتفع مستوى

التوجيه الاقتصادي للوزارات والمصالح الادارية على نحو قاطع، فمن المستحيل تطوير الاقتصاد الوطني بصورة مخططة.

انها لمسألة بالغة الأهمية بالنسبة للوزارات والمصالح الادارية واللجان الشعبية على اختلاف مستوياتها واللجان الاقتصادية في المحافظات ان تجيد وضع الخطط قبل اي شيء آخر. لا يسير في الوقت الحاضر عمل الوزارات والمصالح الادارية على صعيد التوجيه الاقتصادي كما ينبغي، وخاصة ما زالت الكثير من العيوب تشوب عملها التخطيطي.

اما الخطط التي نعنيها في هذا الصدد فهي ليست خططا على نطاق الدولة بأسرها بل هي الخطط التي ترسمها الوزارات والمصالح الادارية او اللجان الاقتصادية في المحافظات. ان الخطط التي تضعها الوزارات والمصالح الادارية واللجان الاقتصادية هي اشبه ما تكون بخطة العمليات بالنسبة للجيش.

عندما ترسم الدولة خطة شاملة لحل أية مسألة وفي اي اتجاه على نطاق الدولة، فيمكن اعتبار هذه الخطة بمثابة خطة استراتيجية. تضع الوزارات والمصالح الادارية واللجان الاقتصادية خططا عملية هادفة إلى انجاز خطة الدولة هذه. ان مسألة الاصابة في رسم تلك الخطة العملية ام لا، مسألة تؤثر تأثيرا بالغا في وضع الخطة القتالية الرامية إلى تنفيذها، اي وبكلمة اخرى، في خطة الانتاج الفعلية من قبل المصانع والمؤسسات والورش بما هي الوحدات الادنى منها.

ان ما اود ان اقوله اليوم هنا هو الحكم عما اذا كانت الوزارات والمصالح الادارية واللجان الاقتصادية واللجان الشعبية تصيب في وضع الخطط العملية ام لا. وبناء على مراجعتي لهذه الخطط العملية، بعد استماعي إلى التقرير والكلمات، اجد انها لم تكن موضوعة كما ينبغي.

بغية الاصابة في وضع الخطة العملية، لا بد من جعل كل الحلقات متداخلة بعضها ببعض بصورة دقيقة وحساب كافة العوامل على نحو صحيح. ان الخطة يجب ان توضع في كل الاحوال بما يتفق والواقع الموضوعي، وليس بدافع من الرغبة الذاتية. ان الواقع الموضوعي يشمل شتى صنوف المسائل. وللوصول إلى وضع الخطة المنسجمة مع الواقع، لا بد من اخذ انواع مختلفة من الشروط بعين الاعتبار.

ينبغي، بادئ ذي بدء، اجراء حساب صائب للمواد الخام واللوازم. لنورد انتاج الحديد مثلا. انه يحتاج إلى خامات الحديد والفحم والحجر الكلسي وغيرها من انواع المواد الخام واللوازم المختلفة. فالحساب الصائب لها هو السبيل الوحيد الذي يتيح امكانية وضع خطة انتاج الحديد على نحو سليم.

مع ذلك، وكما تبين في الكلمات التي القيت بالامس ايضا، فإن بعض الرفاق زعموا بأنهم حسبوا المواد، غير انهم وضعوا في الحسبان الفحم الذي استخرج وكدس فوق قمة الجبل حيث لا تتوفر وسيلة لنقله. اذن، فما الجدوى من هذا الحساب؟ كذلك ما الجدوى من وضع ما في داخل مستودعات الآخرين من المواد في الحسبان؟ شأن هذا شأن المثل السائر الذي يقول: لا تصل على مسامع الاذن الصماء.

من اللازم معرفة المواقع حيث توجد المواد والكمية التي يمكن جلبها بالفعل وطريقة نقلها. حتى في حال وجود اللوازم، فإنها لن تجدي نفعا اذا سجلت بالاضابير فقط ولكن تعذر نقلها بسبب عدم توفر وسائل النقل. ونتيجة لوضع الخطة دون حساب اللوازم كما ينبغي، حدثت حالة تبطلت فيها اعداد كبيرة من السيارات المنتجة لعدم توفر العجلات لها.

بالتالي، من الضروري معرفة التجهيزات بدقة. ينبغي تمييزها اذا كانت جديدة ام قديمة، والاخذ بنظر الاعتبار عدم تعود العمال على ادارة الجديدة منها، واحتمال توقف وتعطل التجهيزات القديمة في منتصف التشغيل. ومن ثم ينبغي اجراء حساب دقيق لموعد وكيفية ترميمها الكبير والتدابير الضرورية لادخال تصليحات متوسطة وصغيرة عليها. على سبيل المثال، بدون الاطلاع على طاقات الافران العالية وحالاتها، واتخاذ التدابير الرامية إلى استخدامها استخداما فعالا، من المحال وضع خطة سليمة لانتاج الحديد.

كذلك يجب الاطلاع جيدا على حجم القوى العاملة ومستوى أفرادها التقني والمهني وعدد التقنيين وحالة توزيعهم. ان حساب كيفية اعلاء المستوى التقني والمهني لعمال مصانع الحديد وكيفية ملء النقص في عدد التقنيين، مسألة عظيمة الشأن في صدد التخطيط لانتاج الحديد.

على هذا النحو، من الواجب وضع الخطة العملية على اساس حساب كل الموارد والامكانيات، عن طريق ادخال شتى انواع العوامل، مثل المواد الخام واللوازم والمعدات

والايدي العاملة والجهاز البشري التقني والاموال، في الاعتبار. يتطابق هذا المبدأ تمام المطابقة مع وضع خطة العمليات في الجيش. لا فرق في ذلك سوى ان خطة الجيش ترمي إلى محاربة العدو، بينما تستهدف الخطة الاقتصادية الكفاح لتطويع الطبيعة.

نظرا لأن الخطط ترسم في بعض الاحيان آليا بما لا يتفق والواقع بدون هذه الحسابات المختلفة، ينجم عن ذلك ان الوحدات الدنيا تواجه المصاعب في انجاز تلك الخطط. انها لا تستطيع ان تنجز الخطط على خير ما يرام، طالما انها تجد شيئا يفيض عن الحاجة بينما ينقصها شيء آخر، وحينما يتوفر هذا ينفد ذاك وهكذا دواليك. في الواقع، لا يمكن القول ان خططا كهذه تسمى خطة. من البدهي كل البداهة ان الخطة التي لم توضع على اساس علمي ولا تنسجم مع الواقع، لا يمكن ان تنجز كما ينبغي.

بما ان الوزارات والمصالح الادارية تضع الخطط خبط عشواء، لا يسير الانتاج التعاوني ايضا على نحو جيد. فمن اجل ضمان الانتاج التعاوني، لا بد لجميع المؤسسات المعنية به من ان تنهي انتاجها كل بدورها قبل الموعد المقرر، بحيث تنقل منتجاتها إلى المؤسسة المضطلعة بالعملية النهائية بأسرع ما يمكن. مع ذلك، انها تجبر المؤسسات على الانتاج بلا حساب دون ان تحدد لها حتى الموعد بدقة، ثم تحاول تنسيقه في آخر المطاف. اما والحالة هذه، فمن البديهي ان الامور لا تسير كما ينبغي. فبينما تصنع هذه المؤسسة المنتجات في اوائل السنة، تنتج تلك المؤسسة نصيبها بعد ادائها لعمل آخر، اذن تصبح المنتجات التي صنعت على نحو مبكر لا تجدي نفعا بالمرة. عندما تصدر هكذا خطط تم وضعها كيفما اتفق ودون اي تحديد دقيق لموعدها ووقتها، فإن النجاح لا يكون حليف العمل.

في الوقت الحاضر، يجمع العديد من الرفاق الارقام بشكل غير دقيق ويرسلونها إلى الوحدات الدنيا خبط عشواء زاعمين انها خطط. ان مجرد كتابة الارقام واصدارها ليس بالامر الصعب ابدا. المسألة هي في تجميع وارسال الارقام المتفقة مع الواقع والقابلة للتنفيذ، اي الارقام العلمية الديناميكية وانما العملية. هذا شيء هام.

من الواجب القضاء تماما على ظاهرة وضع الخطط من دون حساب جدي وبما لا يتفق والواقع الفعلي والمفتقرة إلى التناسق، وعلى وجه الخصوص وضع الخطط

بطريقة العد على الاصابع. ينبغي وضع الخطط الواقعية التي تستند إلى حساب صحيح للمواد والمعدات والايدي العاملة والاموال وما إلى ذلك، على اساس المعطيات الموضوعية التي تم تحريها ومراجعتها بصورة لا تتخللها اية ثغرة، وليس بدافع من الرغبة الذاتية. انها لمهمة اولى مطروحة امام الوزارات والمصالح الادارية واللجان الاقتصادية واللجان الشعبية ان تضع مثل هذه الخطط العملية الرامية إلى تنفيذ خطة الدولة التي تلقتها.

الشيء الهام التالي بعد رسم الخطة هو ان تضمن تنفيذها من قبل المؤسسات.

ان العيب الخطير البارز في العمل التوجيهي للوزارات والمصالح الادارية حاليا هو قصورها في العمل لضمان انجاز الخطط بعد وضعها واصدارها إلى الوحدات الدنيا. فلا حاجة إلى وجود الهيئات القيادية مثل الوزارات والمصالح الادارية اذا لم تضمن تنفيذ الخطط. وفي الجيش ايضا، طالما لا تضمن قيادته الشروط اللازمة للمعارك، مثل تزويد الوحدات بالاسلحة وقنابل المدفعية والمحروقات والمؤن والبزات، فإنه يتعذر انجاز الخطط القتالية.

اذن، ما الذي ينبغي ان تضمنه من اجل نقل الخطط الاقتصادية إلى حيز التنفيذ؟ اولا وقبل كل شيء، يجب تزويد المواد. ان عمل الامداد بالمواد يعد احد الاعمال الاعظم شأنا التي يتوجب على الوزارات والمصالح الادارية القيام بها.

مع ذلك، يسير هذا العمل سيرا سيئا للغاية. لا احد يعرف هذا العمل ما عدا الشخص او الشخصين المضطلعين به. من الطبيعي ان يكون هناك شخص مسؤول عن ادارة المواد. ولكن، هذا الاخير هو وحده الذي يضطلع بهذا العمل، بينما لا يهتم الآخرون كلهم به. ولهذا السبب لا يسير العمل كما ينبغي. من الذي يجب ان يكون مسؤولا عن مزاولة هذا العمل؟ لا بد للوزراء ونواب الوزراء ومدراء المصالح الادارية والعاملين القياديين الآخرين انفسهم، وليس غيرهم، من ان يطلعوا مباشرة وبصورة مفصلة على حالة المواد في المؤسسات الواقعة تحت اشرافهم واتخاذ الاجراءات الرامية إلى ضمان امدادها.

يمكن القول ان امداد المواد هو اهم الاعمال الادارية والتنظيمية التي تكفل انجاز

الخطط. على الرغم من اننا نتحدث كثيرا عن العمل التنظيمي في اسداء التوجيه للانتاج، لكن ليس ثمة عمل تنظيمي اهم من امداد المواد بمقادير كافية. لذلك، ينبغي اقامة نظام منسق يجري بموجبه امداد المواد في الوقت المناسب ونقلها مباشرة إلى مواقع الانتاج من قبل الهيئات العليا.

هناك عدد لا بأس به من الحالات التي يتعذر فيها نقل المواد بسبب عدم وجود وسائل النقل بالرغم من توفرها، او يتعذر وجود المواد عينيا في مواقع العمل رغم الحصول على اوامر كتابية للتزود بها. هذا يعزي إلى ان الهيئات العليا ما انفكت تمارس البيروقراطية المتصفة باصدار الاوامر الكتابية ليس الا. اذا كان الرؤساء يتصورون انهم يؤدون واجباتهم كلها بمجرد اصدار قصاصات الاوامر الكتابية وارسالها إلى مرؤوسيهم، دونما اعتبار ما اذا كانت المواد متوفرة فعليا ام لا، فإنهم لمخطئون. فيما يختص بالمواد، لا بد للهيئات العليا من ان تقدم المواد العينية إلى الوحدات الدنيا على مسؤوليتها. طالما ان المنتجين يتجولون هنا وهناك حاملين معهم قصاصات الاوامر الكتابية، فلا يمكن انجاز الخطة الانتاجية في المصانع على خير ما يرام.

ان كل ما يفعله الناس في الهيئات العليا في الوقت الحاضر هو اصدار قصاصات الاوامر الكتابية ليس الا. يصدر رئيس لجنة الدولة للتخطيط الاوامر الكتابية، ثم يحذو الوزراء ومدراء المصالح الادارية بدورهم حذوه. وبنتيجة ذلك، لا يلاقي المصاعب سوى المصانع والمؤسسات واولئك الذين ينفذون خطط الانتاج في آخر المطاف. ان هذا مجرد لعب بقصاصات الورق، وليس من عمل امداد المواد في شيء. لم تختف بعد تلك اللعبة التي كنا نقف ضدها منذ زمن بعيد. لا بد من القضاء على هذه العادة مهما كلف الامر.

اما بالنسبة إلى المواد، فمن الواجب بطبيعة الحال ان تشرف عليها هيئات امداد المواد وتنقلها فعليا إلى مواقع الانتاج. على هيئات امداد المواد حتما ان تلحظ في خطتها بالتفصيل: اية مواد ومن اين وإلى اين يجب ان تنقل وما اذا كان ذلك بالقطار ام بالسيارات ام بالسفن، ومن ثم تجهز المواد في الوقت المناسب. انه لمن الخطأ بمكان ان يعتبر الروساء انهم قد ادوا واجبهم كاملا بمجرد اصدار قصاصات الاوامر الكتابية ويركنوا إلى الراحة مكتوفي الايدي، واسوأ من ذلك ان يلقوا اللوم على مرؤوسيهم

قائلين ما الذي يمنعكم عن استلام المواد واستخدامها حتى الآن، طالما انني اصدرت لكم امرا كتابيا بذلك. ليس هذا ما يضمن تنفيذ الخطة وينظم ويوجه الانتاج، وانما هو بالعكس عائق يعرقل سير الانتاج. لا بد من تصحيح هذه الممارسات.

الشيء الهام الآخر في صدد ضمان انجاز الخطة هو عمل التوجيه التقني. تقصر الوزارات والمصالح الادارية في اسداء التوجيه التقني للمصانع والمؤسسات، وهذا ما يمثل اليوم عيبا رئيسيا فى العمل التوجيهي.

يبدو ان بعض الاشخاص يفهمون التوجيه التقني على انه قراءة بعض الكتب التقنية والقيام بدراسة مسائل تقنية خطيرة معينة. كلا، انه لا يعني ذلك. ان سائر عمليات الانتاج هي عمليات تشغيل المعدات والوسائل التقنية، اما التوجيه التقني فيعني بالضبط توجيه العمليات التقنية للانتاج.

بغية اسداء التوجيه التقني، لا بد للمرء اولا من ان يكون على المام تام بحالة التجهيزات وفعاليتها الموجودة في المصانع والمؤسسات التي يشرف عليها بنفسه. فقط عندما يستوعب المرء بوضوح حالة كل التجهيزات وطاقاتها، اي كم سعة المرجل القائم في مكان معين وما هي فعاليته وما هي نواقصه، وكم عدد الماكنات والمحركات الكهربائية هناك، وكم حصانا تبلغ قدرة كل من تلك المحركات وما هي درجة فعاليتها، وهلم جرا، عندئذ يمكنه ان يجيد التوجيه التقني للانتاج.

لكي يسدي المرء التوجيه التقني، لا بد له من معرفة مستوى مهارة العمال ايضا إلى جانب المعدات. ما لم يعرف معرفة جيدة عدد العمال المهرة وعدد العمال غير المهرة والمستوى العملي العام للعمال في مؤسسة من المؤسسات، ليس باستطاعته اسداء التوجيه التقني لها.

اذن، من الذي يجب ان يحمل المسؤولية عن اسداء التوجيه التقني؟ يتعين على الوزراء ونواب الوزراء ومدراء المصالح الادارية انفسهم ان يشرفوا على هذا العمل مباشرة. باسناده إلى كبار المهندسين في المصالح الادارية فقط، يستحيل ان يسير هذا العمل على ما يرام.

لا يزال هناك بعض المدراء في المصالح الادارية ممن يجهلون حالة التجهيزات

وعدد التقنيين والمستوى التقني والمهني للعمال في المصانع. ان مديرا من هذا النوع لا يشغل باله الا بحجم المكتب الذي سوف يستعمله، وما اذا كان يتبعه سكرتير تقني ام لا، ويكتفي بطبع الاختام على الوثائق طول النهار ثم يعود في المساء إلى منزله متأبطا حقيبته. في هذه الحالة لا يمكن للمصالح الادارية ان تضع خطة سليمة وتضبط الانتاج بمهارة، ناهيك عن اسداء التوجيه التقني.

يتحتم على مدير المصلحة الادارية ان يكون ضليعا بالاجهزة التقنية في قطاعه الخاص ويعرف طريقة تشغيلها بمهارة. اذا كان مديرا للمصلحة الادارية للصناعة الكيميائية، فإنه ملزم بأن يكون على المام بالمعدات الكيميائية وعمليات التكنولوجيا الكيميائية. واذا كان مديرا للمصلحة الادارية لصناعة الآلات، فعليه ان يكون ضليعا في الآلات الصانعة وقادرا على التمييز بنظرة واحدة ما اذا كانت تلك الآلات تعمل بشكل طبيعي ام لا. عندئذ فقط، يمكنه اسداء التوجيه التقني.

مدير احدى المصالح الادارية لا يبرح مكانه وهو يكتفي بقراءة الكتب بدعوى انه يدرس التكنولوجيا. وهذا موقف غير لائق هو الآخر. بالطبع، لا بد بغية مواصلة الابتكار التقني والمضي في تطوير المعدات من قراءة الكتب والقيام بالبحوث ايضا. ولكن، اذا كان المرء سينكب على مزاولة البحوث فقط جالسا وراء مكتبه، ولا يوجه الانتاج فعليا، اذن فمن الانسب له ان يدعى بالباحث او بالدكتور ولا داعي ابدا لأن يسمى بمدير مصلحة ادارية. ان تسمية مدير المصلحة الادارية تليق فقط بمن يتولى مباشرة الانتاج ويقوم باسداء التوجيه التقني له.

الشيء الهام الآخر في عمل التوجيه هو اجادة ادارة قوة العمل. ان توجيه ادارة قوة العمل يشكل احد اخطر اعمال الوزراء ونواب الوزراء ومدراء المصالح الادارية ومدراء المصانع والمؤسسات.

رغم ذلك، لا يعمل احد منهم على اداء هذا الواجب على نحو جيد في الوقت الراهن. لقد تبين من كلماتكم انهم يكلفون مرؤوسهم بهذا العمل، بينما يقتصر عملهم على توزيع اللوازم الخاصة بالوقاية الصناعية ومنح المرتبات. وطالما جرت ادارة قوة العمل على هذا النحو، فلن تسير الامور على ما يرام.

اذن، ماذا تعني ادارة قوة العمل؟

اولا، انها اتخاذ التدابير الرامية إلى رفع انتاجية العمل، مثل اعلاء المستوى التقني والمهني للعمال واجادة توزيع الايدي العاملة وتنظيمها وتشديد انضباط العمل.

ثانيا، انها الاصابة في تطبيق المبدأ الاشتراكي في التوزيع لاذكاء حماسة العمال للانتاج.

كما هو معروف للجميع، يتعين لزاما دفع اجر لجميع الشغيلة حسب كمية ونوعية العمل الذى يؤدونه، إلى ان يتحقق المجتمع الشيوعي حيث تنتج كل اصناف السلع بمقادير وفيرة ويجري التوزيع حسب حاجة الناس. هذا قانون للاقتصاد الاشتراكي، وتطبيقه على الوجه الصحيح يعد وجها هاما من وجوه سياستنا.

بغية تطبيق المبدأ الاشتراكي في التوزيع على وجه الصواب، لا مندوحة من الاصابة في تحديد معايير العمل وتقييم العمل على الوجه الصحيح. هذه مسألة ينبغي على سائر فروع الاقتصاد الوطني ان توليها اهتماما عميقا.

إلى جانب ذلك، يجب اتخاذ الاجراءات السليمة المتعلقة بسد النقص في الايدي العاملة وتأهيل احتياطي من الايدي العاملة وتحسين سبل وقاية العمل وسلامته.

هذه هي بالذات ادارة قوة العمل.

ان ادارة قوة العمل كلها امر يتصل بالناس اتصالا مباشرا. فبغية اجادتها، يتعين على الكوادر جميعا ان يلموا بالعلوم الاقتصادية ويحوزوا قدرا معينا من المعارف التكنولوجية ايضا.

من اجل اجادة ادارة قوة العمل، لا بد من تلقي العون من اتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطي وغيرهما من منظمات الشغيلة. ان عمل اطلاق العنان لحماسة العمال للانتاج، مثله مثل الاصابة في تحديد معايير العمل وتقييم العمل المنجز تقييما صائبا وسد النقص في الايدي العاملة وتأهيل احتياطي من الايدي العاملة، هي كلها اعمال عظيمة الشأن يتوجب على منظمات اتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطي القيام بها. وعلى الاخص، يجب ان تكون هناك في جميع الاوقات صلة وثيقة ما بين قسم ادارة قوة العمل واتحاد النقابات، لأن ادارة قوة العمل مرتبطة بمصالح العمال الحيوية.

الشيء الهام الآخر في عمل التوجيه هو عمل الخدمات التموينية.

على الرغم من تأكيدنا المشدد على هذا العمل، فلا زال بعض الرفاق حتى الآن يستخفون به.

الانسان هو الذي يدير الآلة واصحاب الانتاج هم الشغيلة بالذات. ان صيانة الآلات وتصليحها امران مهمان بطبيعة الحال، الا ان اهم من اي شيء آخر هو الاهتمام بمعيشة الشغيلة اهتماما دقيقا على الدوام. يجب ابداء الاهتمام الدائم بالظروف المنزلية، وحالة تموينهم بالحبوب والمواد الغذائية الثانوية، والحرص على ان يتمتعوا بالراحة بشكل منتظم، وتزويدهم بلوازم الوقاية الصناعية على وجه الكفاية ايضا.

ان عمل الخدمات التموينية، الذي يوفر الضمان للعمال كي ينعموا بحياتهم العائلية المستقرة ويبذلوا كل ما لديهم من طاقات في اعمالهم دون اي قلق وانزعاج، يشكل جزءا من العمل السياسي كما يؤكد الحزب. من ثم، ينبغي ان يتبوأ هذا العمل مكانا هاما في نشاط العاملين القياديين. اذا كنتم تأبهون للانتاج فقط ولا تعيرون مسألة حياة العمال الا اهتماما قليلا، فلن يسير العمل على ما يرام اطلاقا.

اننا، نحن الشيوعيين، نناضل من اجل ضمان حياة سعيدة لابناء الشعب جميعا. يعمل كوادرنا، باذلين كل ما لديهم من طاقة وقوة، لكي يجعلوا جميع الشغيلة يعيشون حياة اكثر يسرا وهناءة. انه لواجب مقدس على الوزراء ونواب الوزراء ومدراء المصالح الادارية وكافة العاملين القياديين ان يحسنوا عمل الخدمات التموينية بكل السبل عن طريق تعبئة جميع الاحتياطيات والامكانيات المتاحة.

ان مطالب العمال المعيشية في بلادنا ليست مفرطة اكثر مما ينبغي. انهم لا يريدون القهوة او الكاكاو، ولا يطلبون الكماليات. وكلما كان العمال متواضعين وبسطاء هكذا، كلما تعين على العاملين القياديين ان يعاملوهم بمزيد من الاحترام والاعتزاز ويهتموا بشؤونهم الحياتية تماما كما يهتم آباؤهم هم بهم.

ثمة ضرورة للاهتمام اهتماما خاصا بحياة العمال الذين يشتغلون في فروع الاعمال المضنية، مثل مناجم المعادن ومناجم الفحم ومحطات صيد الاسماك. ما اروع لو كان في استطاعتنا ان نزود كل فرد من اولئك الذين يكدحون في العمل الشاق بكوب

من الحليب وبيضتين في وقت الاستراحة! بالامكان زراعة فول الصويا والسمسم وتربية الابقار الحلوبة والدجاج والبط في كل ارجاء بلادنا. واذا ما نظمنا عملنا على الوجه الصحيح، فيمكن ان نمون العمال على الدوام بزيت الطعام وجبنة فول الصويا وحليب البقر والبيض.

كلما اعتني العاملون القياديون عناية دقيقة بمأكل وملبس وراحة العمال، كلما ازداد اخلاص الجماهير للحزب والدولة وارتفعت حماستها ومبادرتها الخلاقة في العمل. هذا عمل سياسي بالغ الأهمية، ومن واجب العاملين القياديين ككل ان يسعوا سعيا خاصا من اجل اجادة عمل الخدمات التموينية.

الشيء الهام الاخير في عمل العاملين القياديين هو تشديد الاشراف والرقابة على الانتاج.

على الوزارات والمصالح الادارية ان تكون مطلعة تماما على حالة انجاز خطط الانتاج في كل يوم وفي كل ساعة، تماما مثلما يكون قادة الجيش على المام تام بالوضع القتالي في جميع الاوقات. عليها ان تقف على كل الاحوال السائدة في المصالح والمؤسسات، بما فيها مثلا حالة حفر الانفاق في منجم معين للفحم، كيف تجري اعمال الحفر او لماذا توقفت اعمال الحفر، اي فرن عال يدار على نحو طبيعي، واى فرن توقف عن العمل ولماذا. عندئذ فقط، يمكنها القيام بالتوجيه والاشراف على الانتاج بصورة جيدة. وحدهم هؤلاء الذين يوجهون الانتاج على هذا النحو وليس غيرهم يمكن ان نعتبرهم قادة اكفاء للبناء الاقتصادي.

ينبغي للوزراء ونواب الوزراء ومدراء المصالح الادارية ان يكونوا على معرفة بينة حتى بعدد العمال الذين حضروا إلى العمل في المؤسسات التابعة لاشرافهم وعدد المرضى في مصنع معين وكيف تم اسناد التكليفات للتقنيين. بذلك فقط، يمكنهم القيام بالاشراف والرقابة. لن تحل المشكلة على الاطلاق بواسطة توجيههم الحالي، اي وهم جالسون وراء المكاتب، جاهلين كل هذه الاشياء، او يقومون بالطواف على المؤسسات راكبين السيارات ومتأبطين الحقائب، حيث يسألون "كم انتجتم؟ وما نسبة انجاز الخطة؟" ثم يومئون برؤوسهم علامة عن الرضا.

غنى عن البيان ان العاملين القياديين ملزمون بالتجول كثيرا. ولكن فيما يختص بالذهاب إلى مواقع العمل، فإن ذلك يرمي إلى التعرف عما اذا كان العمل يسير سيرا حسنا ام لا، وإلى ايجاد السبل لزيادة الانتاج بسرعة اكبر ودفع عجلة العمل قدما بمزيد من العنفوان، وعلى هذا الاساس تنظيم الاعمال وتقديم المساعدة بالفعل، وليس إلى القيام بالطواف على سبيل التنزه.

يتعين على الوزراء ونواب الوزراء ومدراء المصالح الادارية ان يطلعوا اطلاعا جيدا على حالة التجهيزات التقنية في المؤسسات وحالة خزن المواد فيها واحتياطيها من قطع الغيار وغيرها، إلى جانب حالة انجازها لخطط الانتاج. عليهم كذلك ان يدققوا النظر في حالة توزيعها للايدي العاملة واستخدامها لها والظروف المعيشية للعمال فيها. عندئذ فقط، يمكن للوزارات والمصالح الادارية ان تقوم بعمل امداد المواد والتوجيه التقني وادارة قوة العمل والخدمات التموينية تجاه المصالح والمؤسسات على نحو يدعى إلى الرضا، ويمكن للوزراء ونواب الوزراء ومدراء المصالح الادارية هم انفسهم ان يؤدوا واجباتهم بشكل مشرف باعتبارهم قادة الجبهة الاقتصادية.

٢) حول تحسين ادارة المؤسسات

ان الدرس الخطير الآخر المستفاد في سياق انجاز خطة الاقتصاد الوطني لهذا العام هو وجوب تعزيز عمل المصانع والمؤسسات، بما هي الوحدة الاساسية للانتاج، وتحسين ادارة المؤسسة.

هناك إلى جانب الشوائب الظاهرة في التوجيه الذي تسديه الهيئات العليا، عدد لا يستهان به من الاخطاء التي يرتكبها مدراء المصانع والمؤسسات في عمل الادارة. ان عمل الادارة الذي نشير إليه ها هنا يعني ان تقوم المصانع والمؤسسات بوضع خططها "القتالية"، اي بعبارة اخرى، خطط الانتاج الفعلية وفقا للخطط العملية التي اعدتها الوزارات والمصالح الادارية ثم تنقلها إلى حيز التنفيذ.

اهم شيء بالنسبة إلى المؤسسات - اية مؤسسة مهما كانت - هو الممارسة الصحيحة للادارة فيها. مع ذلك، يبدو لي انكم ما زلتم عاجزين حتى الآن عن تنهيج عمل الادارة. هذا وينطبق الشيء نفسه على مناجم الفحم ومناجم المعادن او على مصانع الآلات ومؤسسات اخرى سواء بسواء.

اذا اجدتم الادارة يمكنكم ان تنجزوا اشياء كثيرة اخرى. عندئذ يمكنكم استعمال الآلات ومساحة المصانع بشكل اكثر فاعلية، وزيادة انتاجية العمل، وتحسين نوعية المنتجات بسرعة، ومضاعفة مردودية المنشآت. لذا، فإن حزبنا اليوم يرى احتياطيات ضخمة لزيادة الانتاج في تحسين ادارة المؤسسة.

ينبغي على المدراء، اولا وقبل كل شيء، ان يضعوا الخطط "القتالية" لمؤسساتهم، على اساس من تحريهم وفهمهم الدقيقين لحالة التجهيزات وامداد المواد ومستوى مهارة العمال وتوزع التقنيين في المصانع. ومن ثم، عليهم اسناد المهام الواضحة إلى كل ورشة من ورشاتها، محددين عدد العمال والتقنيين الموجودين في المتناول، ومشيرين إلى انواع الآلات والتجهيزات الواجب استعمالها وكيفية تشغيلها وطرق استهلاك المواد الخام واللوازم الاخرى، مع ذكر موعد انتاج المنتجات واصنافها وكمياتها وما إلى ذلك. ثم عليهم بعد ذلك اكتشاف الاحتياطيات الكامنة وتعبئتها بصورة ايجابية وقيادة الانتاج في جميع الورش قيادة تتسم بالمرونة، مما يؤدي إلى ضمان انجاز الخطط على نحو فعال. هذا هو بالذات عمل الادارة للمصانع والمؤسسات. اما الجلوس والحفاظ على مباني المصنع وحدها فهو من عمل النواطير، وليس من الادارة في شيء.

اود، فيما يتعلق بتحسين ادارة المؤسسة، ان انوه ببعض المسائل فقط، اذ ان التطرق إليها كلها في هذا الاجتماع ليس بالامر اليسير.

اولا، من المهم بالنسبة لجميع المصانع والمؤسسات ان تنجز خطتها من دون تأخير، يوميا وشهريا وفصليا، عن طريق انتظام الانتاج فيها. عليها بالحرص على الا يحدث وضع يزداد معه الانتاج في اواخر السنة زيادة فائقة بعد ما يكون قد انخفض في الربع الاول من السنة، او يرتفع الانتاج في اواخر الفصل بعدما يكون قد انخفض في الشهر الاول منه.

على سبيل المثال، ينبغي على مصنع الحديد ان يحافظ بثبات على انتاج يومي منتظم من الحديد مقداره ٧٠٠ طن، حتى وان كان هذا الرقم محافظا، ثم يرقيه إلى مستوى ٨٠٠ طن بعد اجراء كل اعمال الصيانة اللازمة، وان يحرص على الا ينخفض الانتاج عن المستوى الذي بلغه. ولكن، حتى يومنا هذا، لم تتمكن مصانع الحديد من القيام بذلك. اذا نزل إليها عاملون قياديون من المركز او جاءها شخص ما من الهيئات العليا، فإنها تزيد الانتاج قسرا ومن دون حساب دقيق إلى مستوى ٩٠٠ او ١٠٠٠ طن من الحديد وتقرع طبول الابتهاج، ولكن لا يلبث ان ينخفض الانتاج فيها فجأة إلى مستوى ٤٠٠ او ٥٠٠ طن. وهكذا يتقلب الانتاج صعودا ونزولا، الامر الذي يعيق زيادته زيادة سريعة، وهذا اسوأ بكثير من الزيادة البطيئة المطردة.

ان تقلبات الانتاج هذه ناجمة عن اسلوب العمل المزاجي الذي يتصف به العاملون، وهي مرتبطة بسوء ادارة الانتاج من جانب مدير المؤسسة. ليست بطريقة عمل شيوعية ان يدفع المرء بعجلة العمل إلى الامام بصورة ديناميكية عند ارتفاع حميته، ثم ينزوي خاملا فجأة في منتصف الطريق عند هبوط حميته وفتور همته وليس من طرائق الادارة الصائبة في شيء ان يضاعف الانتاج ثم يخفض على التوالي.

ان المصنع الذي يمضي في انتظام الانتاج اكثر من غيره في الوقت الحاضر من بين مصانعنا هو مصنع هونغنام للاسمدة. ينفذ هذا المصنع ما تعهد به امام الحزب دون تأخير، ذلك لأن عماله اصبحوا مدربين والمصنع مستقرا.

لقد حدث ان تبادلنا اطراف الحديث مع مدير مصنع هونغنام للاسمدة وكبير المهندسين فيه سعيا وراء انتاج مليون طن اضافية من الحبوب في هذا العام مهما كلف الامر. لقد قلنا لهما بأنهم ملزمون بانتاج ٦٠٠ الف طن من الاسمدة في موسم الزراعة للعام الحالي وتزويد الارياف بها مهما كلف الامر. وقد نفذوا المهمة. يا له من امر محمود! وهكذا، يتعين على جميع المصانع دون استثناء ان تنجز خططها انجازا موثوقا وبصورة منتظمة وان تطور الانتاج بكل دأب ومثابرة على اساس سليم.

بغية انتظام الانتاج، لا بد للمصانع من اتخاذ كل التدابير الضرورية تحسبا لموسمي الشتاء والامطار بحيث تجنب الانتاج العوامل الموسمية المحتملة. ولكننا نجد

الآن كثيرا من حالات انخفاض الانتاج في المصانع ومناجم المعادن ومناجم الفحم في موسمي الشتاء والامطار، اذ انها لا تتخذ مثل هذه الاجراءات كما ينبغي.

ان حلول الشتاء اثر الخريف سنة طبيعية معروفة للجميع. مع هذا، فإن المصانع لا تفكر في اتخاذ التدابير اللازمة الا بعد ان يصدر مجلس الوزراء قراراته او اوامره بشأن استكمال التحضيرات الضرورية للشتاء. انني لاتساءل من اين لهم هذه العادة.

من المعلوم ان موسم الامطار في بلادنا يأتي عادة في شهري تموز وآب. بيد ان بعض الرفاق لا يعملون على اتخاذ الاجراءات الضرورية تحسبا لذلك الا بعد ان يؤمروا ويلح عليهم بهذا الشأن من جانب الهيئات العليا، في حين انهم لا ينسون ابدا الاخلاد إلى النوم في الليل ثم النهوض من الفراش عند الصباح وتناول ثلاث وجبات يوميا. يجب القضاء على هذه النقيصة حتما.

ان الادارة التقنية الفعالة تستأثر بأهمية حاسمة على صعيد رفع معدل استخدام التجهيزات وانتظام الانتاج.

فمن الواجب تعزيز ورش التصليح والصيانة وارساء نظام معاينة وتصليح المعدات بثبات والاحتفاظ باحتياطي محدد من قطع الغيار ودرء وقوع كل انواع الاضرار بالآلات على وجه التمام. من المستحسن الاحتفاظ ببعض الآلات الاحتياطية ايضا من اجل استبدال الآلات بها فورا،عند اللزوم. وبوجه خاص، من الأهمية بمكان الاحتفاظ باحتياطي من قطع الغيار والمعدات التي تبلي بسرعة.

ان معاينة الآلات والتجهيزات وتصليحها في الوقت المناسب والحفاظ عليها في حالة جيدة على الدوام يعدان امرا اساسيا لانتظام الانتاج ويشكلان العمل الاعظم شأنا بالنسبة للمصانع والمؤسسات. يترتب على التقصير في مزاولة هذا العمل ان تتوقف الآلة فجأة عن الانتاج وتترك عاطلة لعدة الايام ويحيد الانتاج عن مساره الطبيعي. ان صيانة المعدات بمثابة مقياس هام لمعرفة ما اذا كانت المصانع والمؤسسات مستعدة للانتاج ام لا. ويمكن تشبيه ذلك بالجاهزية القتالية في الجيش.

نظرا لأن الاسلحة هي المعدات بالنسبة للجيش، فإن مدى الحفاظ عليها وصيانتها يعد معيارا هاما لمدى استعداده للمعارك. ما لم تقم فروع الجيش كافة بتصليح عتادها

في حينه والحفاظ على اسلحتها في حالة جيدة، لا يمكنها محاربة العدو والخروج ظافرة من المعارك. اما فيما يتعلق بالمصانع، فلا يزداد الانتاج فيها باطراد الا عندما تكون آلاتها ومعداتها في منتهي الترتيب، والا فإنه يرتفع بالصدفة ثم يعود وينخفض مجددا.

يبدو لي ان المصانع والمؤسسات ليست مهيأة تماما للانتاج في الوقت الحاضر. على الرغم من ان حماسة العمال فيها عالية، فإن مستوى مهارتهم ما زال متدنيا ولا سيما ان صيانة معداتها في حالة متخلفة للغاية. في كل مرة كنت اذهب فيها لتفقد المصانع الواقعة تحت اشرافكم، كانت تترامى إلى اذني على الدوام الشكوى من ان قطع الغيار والادوات وغيرها قد نفد مخزونها او ان الادوات غير متوفرة تماما، ولم اسمع على الاطلاق مرة انها مجهزة بها كما ينبغي. من واجبكم ان تقضوا تماما على هذه النواقص وتباشروا بانجاز خطة السنة القادمة وانتم على اهبة تامة، بالضبط كما هو الجيش جاهز للمعركة من جميع الوجوه.

ينبغي بناء ورشة التصليح جيدا في كل مصنع من المصانع، وحمله على الاحتفاظ بما يعادل نصيب بضعة شهور على الاقل من قطع الغيار الاحتياطية وتزويده ايضا بكميات معينة من اللوازم الضرورية لصنع قطع الغيار. ان لجنة الدولة للتخطيط والادارة العامة للمواد تمدان بالمواد مصانع الآلات فقط، ولا تزودان المصانع الاخرى بالمواد اللازمة لانتاج قطع الغيار. ان هذا امر غير معقول.

ارى انه لمن المستحسن ان توفر الهيئات العليا للمصانع المواد اللازمة حسب عدد الآلات القائمة فيها بحيث تصنع تلك المصانع بنفسها ما يمكنها صنعه من قطع الغيار، ما دام الوفاء التام باحتياجاتها من قطع الغيار متعذرا على تلك الهيئات.

لكي تكون الادارة التقنية فعالة، يتعين على كل مصنع، وحتى على كل ورشة، ان يكون لديه قوة كبيرة من المهندسين الميكانيكيين. لكن هذه مشكلة كبيرة في الوقت الحاضر. ثمة حالات كثيرة تترك فيها الآلات عاطلة عن العمل لمدة طويلة من دون تصليح عند تعطلها، بسبب انخفاض مستوى الهندسة الميكانيكية. اما بشأن مناجم الفحم والمعادن التي تعاني نقصا في عدد المهندسين الميكانيكيين، فمن المفروض على الفروع الاخرى ان تسحبهم منها وترسلهم إلى تلك المناجم بأسرع ما يمكن، وفي

الـوقت نفـسه، ينبغـي علـى الـوحدات المخـتلفة ان تعيـر عمـل تأهـيل المهندسـين الميكانيكيين اهتماما شديدا.

اذا مـا جعلـنا عـددا كبيـرا مـن الـشبان يـتلقون دراسـة جامعـية بالمراسـلة لبـضع سنوات، ففي وسعهم ان يترعرعوا مهندسين ميكانيكيين ممتازين اثناء مزاولة العمل.

كمـا قلت آنفـا، فـإن الادارة التقنية تعد عملا بالغ الأهمية في ادارة المصانع. طالما ان المدير يكلف بهذا العمل كبير المهندسين او رئيس قسم التصليح والصيانة فقط ثم لا يعمل هو نفسه شيئا سوى اجراء الحديث مع رئيس قسم الشؤون العامة والقيام بجرد وتفتيش المستودعات وتفقد الاماكن الثانوية، فلا مجال للشك في ان الانتاج لن يسير كما ينبغي. على سبيل المثال، لكي تخوض وحدة مدفعية معركة، لا بد لقائدها من ان يكون مطلعا اطلاعا كاملا على ما اذا كانت المدافع منصوبة في مكانها الصحيح، وعلى فعالية المدافع والقذائف ومهارة المدفعيين في اطلاق النار. اما اذا اوكل قائدها ذلك إلى شخص غيره، فسيتعذر عليه قيادة المعركة.

يبدو انكم تعتبرون المدراء كما لو انهم اولئك الذين يهيمنون على كل شيء. انكم لعلى خطأ. ليس المدراء بمهيمنين على شيء بل هم قادة في الواقع. لا يجوز للمدراء ان يتصوروا انهم ينجزون واجبهم كاملا بمجرد قبول الاحصائيات والقاء نظرة عليها للتعرف على حالة زيادة الانتاج ومن ثم مهرها بالختم للابرام، جالسين وراء مكاتبهم وذلك بحجة انهم مدراء.

ان عمل ادارة المصنع يعني بايجاز قيادة الانتاج في ذلك المصنع بحيث ينفذ الواجبات "القتالية" الملقاة على عاتقه. لذا، وبغية اجادة ادارة المصنع، لا مناص لمديره من ان يستوعب تماما سياسات الحزب والمهام المسندة إلى مصنعه ومعرفة الآلات والمعدات القائمة فيه وكيفية فحصها بصحبة التقنيين والاطلاع على كفاءة العاملين فيه وشخصياتهم وكيفية استنهاضهم. على هذا النحو فقط، اي عندما يكون المدير ملما الماما كاملا بسياسات الحزب والتكنولوجيا والناس، يمكنه ان ينقل شعار الحزب بشأن الاقتصاد وزيادة الانتاج إلى حيز الواقع بصورة تدعى إلى الرضا وان يضع الخطط "القتالية" لمصنعه موضع التنفيذ الناجح، وهو يتولى الاشراف على

جميع حلقات النشاطات الادارية، مثل الادارة التقنية وتنظيم الايدي العاملة واستهلاك المواد وانفاق الاموال وما إلى ذلك.

انه لمن الأهمية بمكان اعلاء دور اللجنة الحزبية بالمصنع من اجل تحسين عمل الادارة.

فمن المستحيل ان يسير عمل الادارة على خير ما يرام اذا ما اضطلع المدير بكل الاعباء بنفسه ثم اخذ يهرول بعجلة هنا وهناك لادائها. ان ادارة المصنع ادارة جيدة تتطلب حكمة كل العاملين فيه ومبادرتهم الخلاقة واستنهاض قوى كافة الشغيلة فيه. ولهذا، فمن الضروري ان تشدد اللجنة الحزبية بالمصنع التشاور الجماعي وتحرك الناس جميعا بنشاط دون استثناء وتجعل المدير يعمل بالاستناد إليها وبمساعدتها الايجابية وتحت رقابتها.

ان اللجنة الحزبية بالمصنع انما هي بمثابة اعلى هيئة للقيادة في المصنع. فيجب ان تسير كل الاعمال في المصنع تحت قيادتها. بدون اعلاء دورها القيادي من المستحيل تحسين عمل الادارة تحسينا جذريا.

يتعين على اللجنة الحزبية ان تناقش كل المسائل، بما فيها الخطة، جماعيا. من الافضل ان تطرح على بساط البحث في اجتماعها حتى المسائل التي يكون كل فرد من جهته على قناعة راسخة بصحة رأيه حولها. غنى عن البيان ان التشاور الجماعي يؤدي حتما إلى استنتاج افضل ويؤتى ثمارا اطيب.

وفى آن واحد مع تشديد نظام التشاور الجماعي، من المهم جعل كل الناس يعملون عن وعي في مواقعهم. وللوصول إلى هذا الهدف، يتوجب على اللجان الحزبية بالمصانع ان توجه قواها إلى العمل مع الكوادر ومع اعضاء الحزب ومع العمال، وان تصب اهتمامها الاكبر على تشديد تربية العاملين بسياسات الحزب واطلاق العنان لحماسة الشغيلة الابداعية. عليها ان تجعل مناقشة التدابير الرامية إلى تنفيذ سياسات الحزب وتوجيهاته وقرارات الدولة واوامرها واسناد التكليفات المفصلة إلى جميع العاملين في الوقت المناسب ومراجعة واستخلاص حالة تنفيذها في حينه ومن ثم اعطاء المهام الجديدة، عليها ان تجعل كل ذلك بمثابة قاعدة لها. وفي الوقت ذاته، من

المستحسن ان تبلغ المصالح الادارية والقطاعات الاخرى بالاخطاء المكتشفة في سياق هذه الاعمال وبالاجراءات الهادفة إلى تصحيحها. وهذا ما سيحفز الآخرين على استخلاص الدروس منها.

٣) حول تعزيز التوجيه والرقابة للجان الحزبية في المحافظات ازاء الصناعة

بغية النجاح في ادارة صناعتنا، ينبغي تعزيز التوجيه والرقابة للجان الحزبية في المحافظات ازاء الصناعة جنبا إلى جنب مع توجيه الوزارات والمصالح الادارية لها. هذا استنتاج هام استخلصناه من خلال توجيهنا للصناعة خلال السنوات القلائل الماضية ولا سيما في سياق تنفيذ خطة الاقتصاد الوطني للعام الحالي.

ان حجم صناعتنا اليوم ضخم للغاية. فقد زاد الانتاج الصناعي بمقدار اكثر من ٧ اضعاف عما كان عليه قبل الحرب، وزاد عدد المؤسسات الصناعية ايضا بمقدار بضعة اضعاف. ان ادارة هذه الصناعة الضخمة من قبل الوزارات والمصالح الادارية وحدها، امر لا قبل لها به.

انه لتدبير مناسب جدا اتخذه حزبنا ان بادر إلى اعادة تنظيم نظام ادارة الصناعة وتشكيل اللجان الاقتصادية في المحافظات، حرصا منه على ادارة الصناعة الخفيفة المتوسطة والصغيرة الحجم على نحو فعال. ولكن، لما كانت السلطات المركزية تتولى مباشرة الاشراف على الصناعة الثقيلة والصناعة الخفيفة الكبيرة الحجم، لا يزال هناك تقصير في اسداء التوجيه الفعال الكافي للمؤسسات التابعة لها. مهما يكن من امر، يتعذر علينا ان نضع المصانع الكبيرة الحجم التي تستأثر بأهمية على نطاق البلاد كلها تحت اشراف السلطات المحلية، كما يصعب علينا انشاء لجنة للصناعة الثقيلة ولجنة للصناعة الخفيفة في كل محافظة من المحافظات.

فى هذه الظروف، ما هو السبيل الذي يمكننا من ادارة الصناعة في بلادنا على نحو افضل ومن توجيه كافة المؤسسات بمرونة؟ لقد درسنا هذه المسألة من مختلف

الزوايا، ولم نجد في آخر المطاف سبيلا اكثر فاعلية من تعزيز توجيه ورقابة اللجان الحزبية في المحافظات ازاء الصناعة.

ارى ان هناك ضرورة تحتم على اللجان الحزبية في المحافظات ان تسدي التوجيه لعمل تنظيم الانتاج في المصانع والمؤسسات، اضافة إلى عملها السياسي. هذا لا يعني اضعاف الدور الذي تؤديه الوزارات والمصالح الادارية بأي حال من الاحوال. بل بالعكس، انه يجعل اللجنة الحزبية في المحافظة تسدي العون على الطبيعة للجان الحزبية بالمصانع في اعمالها على نحو اكثر فاعلية، مما يوفر للوزارات والمصالح الادارية الشروط لاداء واجباتها بصورة افضل.

اذن، كيف يجب على اللجنة الحزبية في المحافظة ان توجه الصناعة؟ حتى الآن، كانت اقسام الشؤون الاقتصادية في اللجنة الحزبية في المحافظة تعالج اساسا المسائل المتعلقة بالكوادر في المصانع والمؤسسات وتنشر سياسات الحزب وتقوم بمراقبة سير تنفيذها. ولكن هذا وحده ليس كافيا. عليها من الآن فصاعدا ان تكون مسؤولة مباشرة عن التوجيه تجاه المصانع والمؤسسات الكبيرة القائمة في تلك المحافظة.

من واجب اللجنة الحزبية في المحافظة، في آن مع توجيهها اعمال اللجان الحزبية بالمصانع ككل، ان تساعد رؤساء اللجان الحزبية والمدراء وكبار المهندسين في وضع خطط الانتاج وتنظيم سبل تنفيذها. بالاضافة إلى ذلك، عليها في حال كون الخطة التي اصدرتها إليها الوزارات والمصالح الادارية تتعارض في شيء مع خطة الدولة وسياسة الحزب وقرارات مجلس الوزراء او لا تتفق مع الواقع، ان تقدم ملاحظاتها حولها فورا إلى الوزارات والمصالح الادارية المعنية وكذلك تقدم تقريرا عن ذلك إلى اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء. بهذه الطريقة، ستضمن اللجنة الحزبية في المحافظة قيام المصانع والمؤسسات بانجاز الخطط التي اصدرتها إليها الوزارات والمصالح الادارية على الوجه الصحيح، وفي الوقت نفسه، تستطيع مساعدتها على اكتشاف الاخطاء المحتملة في الخطط او التوجيهات التي ترسلها إليها الوزارات والمصالح الادارية دون ابطاء ومن ثم تصحيحها وذلك من خلال اسداء العون للجان الحزبية في المصانع. وهذا ما سيسهل تحسين عمل الوزارات والمصالح الادارية وفي

رفع مستوى الادارة لدى المؤسسات كما ستكون له اثار ايجابية بصورة حاسمة في صدد الاسراع بتطوير صناعتنا على حد سواء.

بغية تشديد التوجيه والرقابة من جانب اللجنة الحزبية في المحافظة ازاء الصناعة، من اللازم بناء اقسامها الاقتصادية على نحو متين. ينبغي توسيع حجم الاقسام الاقتصادية للجنة الحزبية في المحافظة بما يتناسب وعدد المؤسسات الصناعية المركزية القائمة في المحافظة المعنية، وتطبيق نظام تعيين الموجهين المكلفين بكل مصنع من المصانع. وبذلك، يتعين على اللجنة الحزبية في المحافظة ان تكون على بينة كاملة بوضع جميع المصانع القائمة في محافظتها وان تسدي توجيها عينيا ودقيقا لنشاطاتها الانتاجية.

ان المهمة الثورية التي يضطلع بها حزبنا في الشطر الشمالي من الجمهورية هي بناء الاشتراكية. يواجهنا في الوقت الحاضر واجبان، احدهما بناء الاشتراكية في الشطر الشمالي والآخر انجاز ثورة التحرر الوطني في الشطر الجنوبي. بالنسبة إلى منظماتنا الحزبية في الشطر الشمالي، ينبغي عليها ان تقوم بواجب بناء الاشتراكية، وليست هناك اية مهمة ثورية اخرى غير هذه المهمة.

انها لمهمة ثورية اساسية ملقاة على عاتق اللجنة الحزبية في المحافظة ان توجه التنمية الاقتصادية في محافظتها. ان الحكم فيما اذا كانت اللجنة الحزبية في المحافظة تنفذ مهامها الثورية تنفيذا ناجحا ام لا، انما يتوقف على مدى انجاز تلك المهمة.

يتعين على اللجنة الحزبية في المحافظة ألا تعزز اللجان الحزبية بالمصانع بمزيد من التراص وتطلع بالتفاصيل على واقع المصانع من خلال الموجهين المسؤولين عنها فحسب، وانما يجب عليها ايضا ان تتعرف على الكوادر والعمال في تلك المصانع وتقوم بالعمل التنظيمي الحزبي والعمل الايديولوجي والسياسي بين ظهرانيهم. في آن مع هذا، عليها ان تساعد المصانع والمؤسسات في وضع الخطط "القتالية" وتنظيم الانتاج وفي العمل لايجاد الحلول لمختلف الصعوبات.

ينبغي على الوزارات والمصالح الادارية ان تقوم بتوجيه العمل لامداد المواد والادارة التقنية وادارة قوة العمل والخدمات التموينية للمصانع والمؤسسات. وعلى

اللجـان الحـزبية فـي المحافظـات ان تـوجه علـى نحـو مـسؤول اللجـان الحـزبية فـي المـصانع بحيث تـضع الواجبات الانتاجية الموكولة إلـى مـصانعها ومؤسساتها كافة موضع التنفيذ الناجح.

وإلـى جانـب تقوية عمل اللجـان الحزبية فـي المحافظـات، مـن الـضروري تحـسين عمل اللجـان الحـزبية فـي المـدن والاقضية التـي تقع فيها مناجم الفحم ومناجم المعادن ومحطـات الطاقـات الكهربائية وغيرها من مصانع الصناعة الثقيلة. من المفروض تعيين الكـوادر الاكفـاء، المناظـرين مـن حـيث المـستوى لـنواب رؤسـاء اللجـان الحـزبية فـي المحافظـات علـى الاقل، كرؤسـاء للجـان الحـزبية فـي تلك المـدن والاقضية. ويكون من المستحـسن جعـل هـؤلاء الـرفاق يـتولون مناصـب نـواب رؤسـاء اللجـان الحـزبية فـي المحافظـات فـي الـوقت الـذي يـشغلون فيه مناصـب رؤسـاء اللجـان الحـزبية فـي المـدن والاقضية او ينتخبون اعضاء في هيئات رئاسة اللجان الحزبية في المحافظات.

بهذه الطريقة، ينبغـي السهر علـى ان تمسك اللجـان الحزبية في المحافظات بزمام الامـور فـي المـناطق الـصناعية الهامـة علـى الـدوام لـيس بواسطة الموجهين المسؤولين عنها فقط، بل ومن خلال اللجان الحزبية في المدن والاقضية ايضا.

يتعـين علـى اللجـان الحـزبية فـي المحافظـات، بالطـبع، ان تـوجه وتـراقب مجمـل نـشاطات التنمـية الاقتـصادية فـي المحافظـات. ولكـن، بمـا ان اللجـنة الاقتـصادية فـي المحافظـة تتولـى المسؤولية عن ادارة الصناعة المحلية وبما ان توجيه الاقتصاد الريفي يـشكل عمـلا رئيـسيا للجـان الـشعبية فـي المحافظـات، يتعـين علـى اللجـان الحـزبية فـي المحافظـات، اولا وقبل اي شـيء آخـر، ان تركـز كـل جهـودها علـى توجـيه المؤسـسات الـصناعية المركزية. وبـالاخص، يستحسن علـى رؤسـاء اللجـان الحزبية في المحافظات انفسهم ان يـضطلعوا مباشـرة بتوجـيه قطـاع الـصناعة الثقيلة. ذلك لأن الـصناعة الثقيلة هي بمثابة الحلقة الرئيسية في حل كافة المسائل على صعيد التنمية الاقتصادية.

٢- مهام عام ١٩٦٢ من اجل بلوغ القمم الست

ايها الرفاق،

حدد حزبنا بلوغ القمم الست، اي ٥ ملايين طن من الحبوب و٢٥٠ مليون متر من الاقمشة و٨٠٠ الف طن من السمك و٢٠٠ الف وحدة سكنية و٢ر١ مليون طن من الفولاذ و١٥ مليون طن من الفحم، على انه المهمة الرئيسية لتنمية الاقتصاد الوطني في العام المقبل. ان الاستيلاء على هذه القمم يستأثر بقدر بالغ من الأهمية في انجاز الخطة السبعية بنجاح.

اذا استطعنا ان نحتل القمم الست في السنة المقبلة، فسيكون ذلك بمثابة انجاز مهام السنوات الثلاث الاولى من الخطة السبعية من حيث الاساس. اذن، ما هي مهام السنوات الثلاث الاولى من الخطة السبعية؟ هي حل مشاكل الملبس والمأكل والمسكن للشغيلة على نحو اكثر مدعاة للرضا، ورفع مستوى معيشة الشعب بدرجة ملحوظة. من شأن انجاز هذه المهام ان يجعل حياة جميع الشغيلة اكثر بحبوحة وهناءة، ويزيد من حماستهم للانتاج إلى حد بعيد، مما يوفر الاسس المتينة لبلوغ قمة عالية للاشتراكية قريبا.

فيما يلي، اريد ان اتوقف عند المسائل التي يلزمها تأكيد خاص من بين المهام الاقتصادية للعام المقبل، حسب فروعها.

١) حول بلوغ قمة ٢ر١ مليون طن من الفولاذ

من المهم، في المقام الاول، احتلال قمة الفولاذ. ان مستوى تطور الصناعة في اي بلد انما يقاس بكميات الفولاذ المنتجة فيه. انها لعادة عامة متبعة ان يتم تقييم مستوى بلد ما، باعتباره دولة صناعية، على اساس ما ينتجه ذلك البلد من الفولاذ.

كان انتاج الفولاذ في بلادنا في الماضي زهيدا، وحتى هذه الصناعة الهزيلة

دمرت تماما ابان الحرب إلى درجة انه لم يعد في استطاعتنا انتاج حتى ولو غرام واحد من الفولاذ بعد الهدنة مباشرة. مع ذلك، لقد قمنا بقدر عظيم من العمل في فترة ما بعد الحرب، وقد اصبحنا ننتج هذا العام ما يقارب مليون طن من حديد الزهر و٨٠٠ الف طن من الفولاذ.

ليست هذه الكمية بالرقم الصغير ابدا. ولكن، بالنظر إلى الحاجة المتعاظمة إلى الفولاذ، فان المستوى الذي بلغه انتاج الفولاذ ما زال بعد منخفضا.

نظرا لذلك، فقد حدد حزبنا انتاج ٢ر١ مليون طن من الفولاذ في السنة المقبلة هدفا له. يعني الاستيلاء على هذه القمة اننا سنصل في غضون سنتين إلى منتصف الطريق نحو قمة ٢ر٢ – ٥ر٢ مليون طن من الفولاذ الملحوظ في الخطة السبعية. ليس الا عندما نرفع انتاج الفولاذ إلى هذا المستوى على الاقل، يمكننا استكمال تجهيز احاكيم فروع الصناعة الثقيلة وزيادة تنمية الصناعة الخفيفة والزراعة مما يؤدي إلى رفع مستوى معيشة الشعب على نحو ملحوظ. هذا هو بالذات السبب في اننا نؤكد تأكيدا خاصا على أهمية احتلال قمة الفولاذ في العام المقبل.

اننا نخطط لزيادة انتاج الفولاذ في العام المقبل بنسبة ٥٠ بالمائة عما هو في العام الحالي. وهذا لعمري هدف مرتفع للغاية. ما الذي يدعونا إلى ان ننطلق بخطى حثيثة هكذا؟ ذلك لأن نقص الفولاذ هذا العام اعاقنا عن القيام بمزيد من الانشاءات المستطاعة وعرضنا لقدر كبير من المصاعب في انتاج الشاحنات والجرارات ايضا. كما تعذر علينا، بسبب ذلك، ان ندفع مكننة الاقتصاد الريفي وصيد الاسماك إلى الامام بمزيد من القوة. لذا، علينا ان نهتم بانتاج الفولاذ اهتماما اكبر ونضاعف من كمياته المنتجة.

بغية الاسراع في زيادة انتاج الفولاذ، لا بد من احداث تجديدات في هذا الفرع. ان حركة احداث التجديدات في انتاج الفولاذ ما زالت تسير بخطى السلحفاة.

في الوقت الراهن، يولي الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى اهتماما اكبر لانتاج الفولاذ بواسطة فرن التحويل عوضا عن الفرن المكشوف. الا اننا ما زلنا نفتقر إلى المهارة في انتاج الفولاذ بفرن التحويل. لذلك، من واجبنا ان نكرس جهودا اكبر لهذه العملية.

وفي الوقت نفسه، ينبغي زيادة فعالية استخدام الافران المكشوفة. لا يبلغ المعدل

الوسطي لكمية انتاج الفولاذ اليومي لكل متر مربع من مساحة ارضية الفرن المكشوف في بلادنا سوى ٥ر٤ طن. بينما يقال انه يبلغ ٨ - ١٠ اطنان وحتى ١١ طنا وسطيا في البلدان المتقدمة.

اذا ضاعف مصنع هوانغهاي للحديد من معدل استخدام الافران المكشوفة وقام باضافة وتحسين بعض المعدات، عن طريق احداث التجديدات التقنية، ففي وسعه زيادة انتاج الفولاذ بأكثر من ٣٠٠ الف طن بواسطة الافران المكشوفة القائمة حاليا وحدها. من المتوقع هذا العام انتاج ٨٠٠ الف طن من الفولاذ. واذا ما اضفنا إلى هذه الكمية ال ٣٠٠ الف طن من الفولاذ التي ستنتج اضافيا بواسطة الافران المكشوفة في العام المقبل، فإن مجموعها سيبلغ ١ر١ مليون طن. في مصنع هوانغهاي للحديد عدد كبير من العمال المخلصين للحزب. اذا ما اظهرتم ايها الرفاق الاقدام الثوري وعبأتم جهود العمال على وجه الكفاية، فيمكن لمصنع هوانغهاي للحديد وحده زيادة انتاج الفولاذ بكميات كبيرة. غنى عن البيان اننا قد لحظنا انشاء المزيد من افران التحويل وادخال قدر كبير من التقنيات المتقدمة في خطة العام القادم.

قيل لي بأن تطبيق طريقة نفخ الاوكسجين في الافران المكشوفة او الافران الكهربائية لا يزيد سرعة انتاج الفولاذ فحسب، وانما يحقق وفرا كبيرا في الطاقة الكهربائية بالنسبة للافران الكهربائية ايضا. اذا كانت الحال كذلك، فلماذا ما زلنا لا نفعل شيئا سوى اطلاق الشعارات منذ امد بعيد؟ لزام علينا ان نباشر في تحقيق ذلك بأسرع ما يمكن.

ان مصنع تشونغزين للفولاذ واقع هو الآخر اسير الركود، بدلا من احداث التجديدات. يقول علماؤنا ان تصنيع الفولاذ بالطريقة المتواصلة هي على وشك الاكتمال. فمن الواجب مواصلة النضال لادخالها سريعا في انتاج الحديد المحبب. ينبغي تطبيق هذه الطريقة في موعد اقصاه عام ١٩٦٣، بغية زيادة انتاج الفولاذ.

من اجل الاستيلاء على قمة الفولاذ، لا بد للجنة الصناعة الثقيلة من القيام بانتاج المعدات وقطع الغيار اللازمة لفرع الصناعة المعدنية وامداده بها في الوقت المناسب عن طريق استنهاض مصانع الآلات. كذلك على ورش التصليح والصيانة في مصانع

التعدين ايضا ان تصنع بنفسها كميات كبيرة من قطع الغيار مما يؤدي إلى تنفيذ خطة انتاج الفولاذ على وجه التأكيد.

المهمة الاخرى البالغة الشأن التي تواجه فرع الصناعة المعدنية هي اقتلاع ظواهر التبذير بالمواد الخام واللوازم. لا تتوفر في بلادنا موارد المواد الخام التي يحتاجها هذا الفرع بذلك القدر من الوفرة، وفوق هذا، لم ننتج بعد فحم الكوك او ما شابهه. مع ذلك، وكما اشرتم في خطاباتكم، ان صناعة الفولاذ عندنا تستهلك مقدار ضعفين من فحم الكوك و٥ر١ ضعفا من الطاقة الكهربائية و٣ اضعاف من المواد المقاومة للحرارة عما تستهلكه الدول المتقدمة. من الواجب وضع حد لهذا التبذير في اسرع وقت ممكن.

إلى جانب ذلك، ثمة ضرورة لخلط الفحم المستورد بالفحم المحلي واستخدام الخليط من اجل توفير احتياطي من فحم الكوك. عليكم بالحرص على زيادة نسبة خلط الفحم المحلي بالفحم المستورد، وعدم استهلاك كل ما يصلكم من الفحم المستورد حالا، حتى لا تثيروا ضجة عند انقطاع الامداد بالفحم المستورد وكان امرا خطيرا قد دهاكم.

ثمة عيب يشوب انتاج المواد الفولاذية وهو ان قياساتها غير متنوعة وانواعها قليلة. يقال ان في احد البلدان الاجنبية اكثر من الف نوع من المواد الفولاذية وبقياسات تبلغ عدة مئات. لكن بلادنا لا تنتج منها الا القليل. ومن جراء عدم التنوع في اصناف الفولاذ وقياسات المواد الفولاذية، نجد تبذيرا هائلا بالمواد الفولاذية سواء في البناء او الانتاج. ينبغي ازالة هذه الظواهر بحسم وخوض النضال المشدد من اجل مضاعفة انواع الفولاذ وتنويع قياسات المواد الفولاذية.

فى آن مع تطوير صناعة الفولاذ على جناح السرعة، ينبغي مواصلة بذل الجهود الكبيرة لتطوير صناعة الفلزات الملونة. من الواجب اكمال بناء ورشة درفلة الفلزات الملونة في مصهرة نامبو بسرعة، حرصا على انتاج المزيد من الفلزات الملونة المدرفلة، واتخاذ الاجراءات الرامية إلى اعلاء نسبة استخلاص المعادن عند التنقية وسحب كل غرام من الفلزات الملونة من غير تبديد. وبوجه خاص، لزام على العلماء والتقنيين ان يبحثوا المسألة المتعلقة باستعادة كل العناصر المفيدة دون استثناء من المخلفات

لاستخدامها وبذلك يسهمون على نحو فعال في الاستعمال العقلاني لموارد بلادنا.

ومن اجل ضمان امداد كاف من الخامات المعدنية، يجب بذل عناية جدية لتحسين عمل فرع الصناعة الاستخراجية. وتحديدا اكثر، يستحسن في العام المقبل ان نركز القوى على تعزيز منجم موسان للمعادن. يجب تزويده بمزيد من الآلات والتقنيين لاعادة تجهيزه على نحو افضل وهو اكبر منجم لخامات الحديد عندنا. فقط عندما تكون مناجم المعادن مجهزة احسن تجهيز لانتاج وفرة من الخامات المعدنية، يمكن تشغيل افران التعدين على نحو طبيعي واحتلال قمة الفولاذ.

بغية الاسراع في زيادة انتاج المغنسيت، لا بد من المضي قدما في اعادة بناء منجم ريونغيانغ وتوسيعه. ان المغنسيت معدن هام تطلبه البلدان الشقيقة بكميات كبيرة وكذلك لا غنى عنه من اجل تطوير الصناعة في بلادنا. اما بخصوص مادة خبث المغنيسيا، فيبلغ ثمن الطن الواحد منها ٥٠ روبلا، رغم ان ذلك اشبه ببيع مادة خام دون تحويل. بمقارنتها بالاسمنت الذي يقدر ثمن الطن الواحد منه بثلاثة عشر روبلا، فإن ثمنها مربح جدا. ان بلادنا زاخرة بالمغنسيت، ولكننا عاجزون عن استخراجه بكميات كبيرة في الوقت الحاضر، بسبب عدم تجهيز مناجم المعادن تجهيزا جيدا. في العام المقبل، من الضروري تشكيل فرقة صدام من جنود الجيش الشعبي والشبان المقيمين في مختلف المناطق لكي تقوم بجرأة بتنفيذ مشروع تجهيز منجم ريونغيانغ كمنجم عصري.

٢) حول بلوغ قمة ١٥ مليون طن من الفحم

من المهم ايضا احتلال قمة الفحم في العام المقبل. فليس الا بالامداد الكافي من الفحم يمكن تشغيل المصانع وتسيير السكك الحديدية وتنمية الاقتصاد الوطني ككل.

ولان الفحم لم يتم امداده على نحو طبيعي هذا العام، فقد عانى عدد لا يستهان به من الفروع، بما فيها انتاج الاسمنت، من الصعاب والمشقات. لذلك، ينبغي الحرص على انتظام انتاج الفحم منذ مستهل العام المقبل بحيث يتم استخراج اكثر من ١٥ مليون

طن من الفحم. بذلك فقط، يمكن في العام المقبل المضي في ايجاد الحل الصائب للمسائل المختلفة المتعلقة بتنمية الاقتصاد وتحسين معيشة الشغيلة.

اذا ما حللنا اسباب عدم زيادة انتاج الفحم، سنجد انها تعود بالدرجة الاولى إلى ان حفر الانفاق لا يسبق قطع الفحم. بالنسبة إلى مناجم المعادن ومناجم الفحم، فإن اعطاء الاسبقية لحفر الانفاق على الاستخراج يجب ان يكون مبدأ ثابتا على الدوام. ولكنها ما زالت لا تلتزم بهذا المبدأ التزاما ثابتا.

ان وجوب اعطاء الافضلية لعمليات نزع القشرة الصخرية او الرملية في الاستخراج المكشوف واعطاء الافضلية لحفر الانفاق عند الاستخراج الجوفي امر طبيعي شأنه شأن شق البطيخ الاحمر قبل اكله. من هنا يؤكد الحزب على وجوب اعطاء الافضلية لحفر الانفاق في فرع صناعة استخراج الفحم وفرع الصناعة الاستخراجية الاخرى.

ان السبب الآخر للعجز في زيادة انتاج الفحم يرجع إلى اهمال بناء الانفاق المستديمة. المقصود بالنفق المستديم هو النفق الذي يستعمل مدة طويلة من الزمن، وهو يعني نفقا صالحا للنقل والاستخراج ويمكن مزاولة العمل فيه تحت اية ظروف، دون التأثر بضغط طبقات الارض.

بالنسبة لمناجم الفحم في المنطقة الشمالية مثلا، من الافضل انشاء هذه الانفاق المستديمة بالافادة من وجود الصخور. ولكنها لا ترغب في ذلك بذريعة انها لا تستطيع استخراج الفحم منذ البداية عند اختراق الطبقات الصخرية. وهذا خطأ كبير. ان بناء الانفاق عبر الطبقات الصخرية هو السبيل الوحيد إلى التغلب على الضغط الشديد واستخراج الفحم على نحو امين وبكميات كبيرة.

اما فيما يخص مناجم الفحم القائمة في المنطقة الغربية، فإن اعمال النقل فيها تعاني ضائقة بسبب امتلاء الانفاق المستديمة بالمياه عند هطول الامطار، ذلك لانها عندما حفرت لم تبن فيها شبكة لصرف المياه. ونظرا لان في بلادنا تهطل امطار غزيرة في فصل الصيف، فمن الضروري بناء شبكات لصرف المياه في الانفاق، حتى ولو تطلب الامر انفاق مبالغ اضافية على البناء الاساسي، مما يمكن من مواصلة استخراج الفحم حتى في حالة هطول الامطار. لا بد عند بناء الانفاق المستديمة من

ان يؤخذ كل شيء متعلق بها بعين الاعتبار بحيث تكون قابلة لتحمل الضغط ودرء مياه المطر وضمان الانتاج في كل الظروف. ينبغي الا نضن بالمعدات والمواد والاموال اللازمة لذلك.

ثمة عيب آخر هنا وهو ان عمل الادارة التقنية في مناجم الفحم يتسم بالتخلف الشديد. لا شك في ان هذه الحالة تنطبق على جميع الفروع الاخرى، لكن فرع صناعة استخراج الفحم اكثر تخلفا من غيره في هذا الشأن.

ان فرع صناعة استخراج الفحم لا يملك الا عددا قليلا من التقنيين الميكانيكيين وليس لديه مصنع لقطع الغيار خاص به. وهنا بالذات يكمن احد الاسباب لانخفاض مستوى ادارة الآلات والتجهيزات في هذا الفرع.

كما ان الكوادر في فرع صناعة استخراج الفحم ميالون إلى قدر لا بأس به من نزعة المحافظة. على الرغم من ان الشبان قد انخرطوا فيه بأعداد كبيرة، الا ان احدا لا يفكر في ترقية خيرة الاشخاص من بينهم إلى مناصب اعلى، بل ما فتئوا يبقون اولئك المتعنتين الذين كانوا يستخرجون الفحم بواسطة المعول في الايام الخوالي في مناصب القيادة، بدعوى انهم اصحاب الخبرة. بالطبع لسنا ضد الكوادر القدماء، ولكن، طالما ان اولئك الذين لا يتصفون بالحساسية ازاء الاشياء الجديدة ولا يعملون على تعلم التكنولوجيا المتقدمة ويقعون في اسار نزعة المحافظة، باقون في المناصب القيادية، لمجرد انهم اصحاب خبرة، فمن المستحيل ان تسير الاعمال في مناجم الفحم على خير ما يرام.

لا بد، من اجل حل هذه المعضلة، من ارسال كثير من المهندسين الميكانيكيين وغيرهم من الكوادر التقنيين إلى مناجم الفحم. كما قلت في الاجتماع الاخير للجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، ينبغي العمل على اختيار حوالي ١٥٠ - ٢٠٠ شخص على الاقل من المهندسين الميكانيكيين وارسالهم إلى مناجم الفحم. على الكوادر ان يتعلموا التقنيات الميكانيكية بجد وان يكونوا ضليعين بالمعدات، كذلك ينبغي انشاء ورش للتصليح مجهزة جيدا في مناجم الفحم وبناء مصنع متخصص بانتاج المعدات اللازمة لفرع صناعة استخراج الفحم وتوسيعه تدريجيا.

بغية تحسين عمل مناجم الفحم، من الضروري اعادة تنظيم نظام التوجيه المعمول به هناك على نحو رشيد. وكما نوقش في اجتماع الاقسام الفرعية، يبدو ان نظام ادارة مناجم الفحم لم يرس بشكل صائب في الوقت الحاضر.

من اجل الابلاء بلاء حسنا في النضال، سواء أ في محاربة العدو او لتطويع الطبيعة، يجب ان يتحدد تحديدا جليا من هو القائد ومن هو رئيس اركان الحرب وما هي الوحدات المقاتلة وكيفية قيادة عمل الوحدات في المعركة. فبدون هذا النظام القيادي، لا يمكن كسب المعركة مهما كانت وحداتنا المقاتلة رائعة. ان احد الاسباب الهامة في ان مناجم الفحم مقصرة حاليا في استخراج الفحم، رغم ان لديها عمالا ممتازين، هو عدم ارساء نظام سليم لتوجيه الانتاج فيها.

يعجز المدير عن توجيه الانتاج من جراء كثرة الاعمال المتوجبة عليه بصورة مفرطة، ابتداء بوضع الخطط إلى امداد المواد وتسيير شؤون الخدمات التموينية والشؤون الادارية. اما كبير المهندسين فلا يوجه الانتاج بدعوى انه ملزم بإسداء التوجيه التقني فقط بحكم وظيفته. وبالنتيجة، يصح القول ان قيادة المؤسسة التي تقع على عاتقها مسؤولية توجيه الانتاج معلقة في الهواء. هذا ومن غير الواضح تماما ما هي وحدة العمل ومن يقود تلك الوحدة وبأية طريقة، مع ان هناك المدير في المقام الاول وتحت امرته رؤساء الانفاق، ويتبع هؤلاء الموجهون ورؤساء الشعب، ويأتي تحتهم رؤساء فرق العمل. اذا ما افترضنا ان الانفاق هي وحدات العمل الرئيسية، فلا مفر لرؤسائها من ان يدخلوا الانفاق ليقودوا العمل وان يتولوا مباشرة الاشراف على توجيه الانتاج على الطبيعة. مع ذلك، فانهم في الواقع يمارسون اعمالا سخيفة، مثل الطواف للحصول على المواد او اصدار قسائم المواد الغذائية الثانوية، ويبقون هم خارج الانفاق بعد ان يرسلوا الموجهين داخلها. ان هذا شأنه شأن المعركة التي تجري من غير قائد. وليس من المبالغة القول بأنه ليس هناك من يتحمل مسؤولية توجيه الانتاج.

لا بد من اعادة النظر في هذه الممارسة في المستقبل. ولكن يبدو لي انها لا تقتصر على مناجم الفحم فقط. يبدو لي ان نظام توجيه الانتاج المحكم غير قائم في اي مصنع

او اية مؤسسة بلا استثناء، وان كان ذلك بدرجات متفاوتة. لذلك، يبدو الجميع وكأنهم مسؤولون عن المصنع في الوقت الراهن، لكن في الواقع ليس هناك مسؤول واحد. في الظاهرة الجميع يوجهون الانتاج، ولكن في الواقع ليس هناك من يوجهه وعلى الرغم من انه يفترض بالجميع ان يتحملوا المسؤولية، فإن احدا منهم لا يتحملها.

ومثلما تتحدد مسؤولية قيادة المعركة وشتى اشكال المسؤوليات الاخرى لضمان شروط المعركة تحديدا جليا في الجيش، كذلك يجب ان تتحدد في مناجم الفحم ايضا المسؤولية عن قيادة الانتاج وغيرها من الواجبات المختلفة على نحو بين. لما كان كل من المدير وكبير المهندسين بمثابة آمر الوحدة ورئيس اركانها، على سبيل التشبيه بالجيش، فلا بد لهما من الاضطلاع بالتوجيه الموحد للانتاج والشؤون التقنية. طالما ان المدير لا يبالي بالتوجيه التقني وكبير المهندسين يعتبر وضع الخطط او توجيه الانتاج عملا لا يخصه، فمن المحال ضمان التوجيه الموحد تجاه نشاطات الانتاج. اما فيما يتعلق بعمل امداد المواد والخدمات التموينية او تصريف الشؤون الادارية وما إلى ذلك، فينبغي ان تتحملها اقسام المنجم الوثيقة الصلة بذلك، بحيث يتحرر رؤساء الانفاق في الوحدات الدنيا من اعباء هذه الاعمال. عند اللزوم، يمكن الفصل بين وظيفة نائب المدير للخدمات التموينية ووظيفة نائب المدير للشؤون الادارية، اسوة بوظيفة نائب المدير للشؤون العامة.

اما بخصوص رئيس النفق، فيتعين عليه ان يتحمل فقط مسؤولية توجيه الانتاج ولا يقوم بغيره من الاعمال، تماما مثل آمر الفوج الذي لا يقود سوى المعارك في الجيش. على رئيس النفق ان يوجه شخصيا كتائب العمل وسرايا العمل داخل النفق، مثلما ان آمر الفوج يشرف مباشرة على آمري الكتائب وآمري السرايا.

بهذه الطريقة وحدها يمكن القيام بجميع الاعمال، بما فيها حفر الانفاق وقطع الفحم ونقله بصورة منتظمة ومتسقة داخل النفق، تحت امرة رئيس النفق الوحيدة وانجاز التكليفات "القتالية" اليومية المسندة إليه بدون تقصير.

كلما ذهبنا إلى مناجم الفحم، نسمع دائما انها لم تقم بحفر الانفاق على اساس بعيد المدى. يرجع السبب في ذلك ايضا إلى عدم ارساء النظام فيها. لقد زرت منجم آوزي

للفحم مرارا وتكرارا في فترة ما بعد الحرب وحدها، وفي كل مرة كنا نسمعهم يقولون ان حفر الانفاق لا يجري على اساس بعيد المدى. نظرا لأن نظام توجيه الانتاج لا يقوم على اساس واضح، فمن البديهي ان بناء الانفاق فيه لا يسير كما ينبغي اذ انه يقوم بحفر الانفاق في هذا الاتجاه ثم يتركها في منتصف الطريق ليبدأ بحفر انفاق جديدة في الاتجاه الآخر او يباشر العمل هنا بعد اصاخة السمع لاقتراح هذا الشخص، لكنه يتخلى عنه بعد ذلك لينتقل إلى العمل هناك عملا باقتراح شخص آخر.

ان بناء الانفاق يجب ان يجري على اساس الخطة التي طرحت على بساط البحث الجدي فى اجتماع التشاور التقني او في اجتماع لجنة توجيه بناء الانفاق او ما شابه ذلك، وصدقت عليها المصلحة الادارية المعنية. كيف تجرؤون على بناء الانفاق كيفما اتفق، دون درسها وابرامها على النحو المشار إليه، وهي الانفاق التي توظف لبنائها عشرات ملايين واون من الاموال ويعمل فيها جم غفير من عمال الفحم؟ من الواجب ارساء النظام الصارم الذي يقضي بوضع خطة بناء الانفاق على الطبيعة عن طريق اشراك التقنيين والمتخصصين في سائر الفروع، بما فيها الجيولوجيا واستخراج الفحم وصناعة الآلات والصناعة الكيميائية، ثم مراجعتها جماعيا واجراء حفر الانفاق بعد تصديق الهيئات العليا عليها.

بعد ارفضاض هذه الدورة الكاملة، يتعين على العاملين المسئولين ان يذهبوا إلى منجم معين للفحم او مصنع معين للآلات لكي يتحروا على وجه الشمول المسألة الخاصة باعادة تنظيم نظام ادارة المصنع، بما في ذلك نظام توجيه الانتاج. اذا ما تم تجميع الآراء البناءة، فيمكن صياغة قواعد وتعميمها على جميع المؤسسات. على هذا النحو، حينما تتم اقامة نظام ادارة المؤسسة بصورة صائبة وجعل كل عامل من العاملين وكل قسم من الاقسام يتحمل المسؤولية ويضطلع بواجباته بدقة كل في موقعه، يمكن ان تسير كل الاعمال في مناجم الفحم ومناجم المعادن والمصانع والمؤسسات الاخرى على وجه النجاح.

٣) حول بلوغ قمة ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة

ان من بين القمم الست المتوجب علينا احتلالها في العام المقبل قمة ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة، وهي قمة لها أهمية بالغة الخطورة في النضال من اجل رفع مستوى معيشة الشعب. فليس الا ببلوغ هذه القمة وحده، يمكن حل مسألة الكساء لابناء الشعب حلا اكثر مدعاة إلى الرضا.

ان ٢٥٠ مليون متر من الاقمشة تعني تخصيص ٢٥ مترا لكل فرد من السكان. لم تشهد بلادنا في الماضي انتاج هذا المقدار الكبير من القماش قط. ليس شيئا عاديا ان تصنع بلادنا الاقمشة بمعدل ٢٥ مترا لكل فرد من السكان، بعد ما كانت لا تنتج منه سوى ١٤ر٠ متر لكل فرد قبل التحرير.

في سالف الايام، كنا نلبس الثياب المصنوعة من الاقمشة الكتانية، ليس لاننا كنا نحبها، بل من جراء عدم قدرتنا على اقتناء سواها. كان الناس في محافظة هامكيونغ الشمالية يلبسون الملابس المصنوعة من الخيش. وارجح الظن ان من بينكم من كانوا يلبسون بنطلونات من الخيش. لكن فيما يتعلق بالاقمشة التي سوف ننتجها في العام المقبل، ليست من هذا النوع على الاطلاق، بل هي منسوجات ممتازة لخياطة البدلات والمعاطف واقمشة من الغبردين والبوبلين.

غنى عن البيان ان انتاج هذه الانواع الممتازة من الاقمشة بكميات كبيرة امر بالغ الصعوبة. لكن، لكم هو امر مثمر وباعث على الفخر حقا ان نوفر لابناء شعبنا الذين كانوا يلبسون بنطلونات الخيش فيما مضى الملبوسات القطنية ومن ثم البدلات والمعاطف الفاخرة! انني ارى ان العمل الذي يقوم به العاملون في فرع صناعة الغزل والنسيج والصناعة الكيميائية التي توفر المواد الاولية لهذا الفرع هو عمل مشرف للغاية.

ليس بالامر الهين حل مسألة الملبس بصورة تامة. فالذين كانوا ينسجون القماش من القطن حتى الآن، قد يجدون صعوبة في نسح الاقمشة التي لم يكونوا يعرفون حتى اسمائها في السابق، مثل اقمشة الخيط المبروم واقمشة البوبلين واقمشة الغبردين

واقمشة مختلطة واقمشة موبرة. لذا، يجب في هذا الفرع ايضا رفع المستوى التقني والمهني للعمال بلا انقطاع ومواصلة احداث التجديدات التقنية. من الواجب الا نحاول فقط انشاء المزيد من المصانع الجديدة، بل يجب زيادة معدل الاستخدام لمعدات المصانع القائمة حاليا والاستفادة من مساحات الانتاج على نحو اكثر عقلانية، لنسج اقمشة افضل بكميات اكبر.

ان المسألة التي ينبغي لنا الاستمرار في ايلائها الاهتمام هي صنع كميات كبيرة من الملابس الشتوية. اذا ما خرجنا إلى الشوارع في الصيف، نجد ان هندام الناس لا بأس به نوعا ما. ولكن في الشتاء، نجد كثيرا من الذين لا يلبسون المعاطف والجاكتات وعددا غير قليل من الناس بدون قبعات او ينتعلون احذية غير جيدة حتى في الجو القارس.

بفضل النضال المثمر الذي قمنا به هذا العام، فقد تحسنت احوال الناس الكسائية الشتوية في بيونغ يانغ إلى حد بعيد، بالمقارنة مع ما كانت عليه في العام المنصرم. عندما نشاهد الاطفال يسيرون في ثيابهم الشتوية الدافئة، نشعر بالسرور والارتياح إلى حد بعيد. ينبغي خوض نضال اشد عزما من اجل انتاج الكثير من الملابس الشتوية في العام المقبل.

لكن لا يتعين علينا في العام المقبل ان نأبه فقط بصنع الاقمشة بكميات كبيرة، بل علينا ايضا بتوجيه اهتمام عميق نحو تكييف الاقمشة المنسوجة لانتاج الكثير من الملابس وامداد الناس بها.

فى بلادنا اليوم، لا يتاح للنساء، سواء أ كن نساء عاملات او نساء قرويات، الوقت الكافي لصنع الملابس لهن او لاطفالهن بأنفسهن، اذ انهن جميعا مشغولات في اعمالهن. لهذا، فمن اللازم صنع الملابس الجاهزة بكميات كبيرة وعرضها في المحلات، بدلا من الاقمشة. انكم تنظرون إلى عرض المنسوجات بلفائف كبيرة في المحلات على انه امر طيب للغاية، بيد ان ذلك تعبير عن العادات البائدة في الايام الماضية. ينبغي التخلي عن هذه العادة وصنع الملابس المتنوعة ذات النوعية الجيدة والهيئة الجذابة على نطاق واسع وذلك عن طريق اجادة استثمار مصانع الملابس وفرق العمل لربات البيوت وامداد الناس بها.

كما يجب في العام المقبل انتاج كميات اكبر من الحاجيات للاطفال. لقد وجهنا قدرا من اللوم إلى الامهات في مؤتمر الامهات الذي عقد مؤخرا ولكن قدمن هن ايضا بعض الاقتراحات لنا. كانت اقتراحات الامهات الاجماعية هي انه تنقصهن الحاجيات للاطفال، بما فيها الملابس والاحذية، واسوأ من ذلك ان تلك الاصناف منخفضة الجودة، وبالتالي يصعب عليهن الاعتناء بأولادهن كما ينبغي مهما بذلن من جهود.

استدعيت رئيس اللجنتين الحزبيتين ومديري وكبيري المهندسين في كل من مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج ومصنع بيونغ يانغ للحرير، وسألتهم عما يمنعهم من حياكة الملابس الداخلية والجوارب للاطفال بكميات كبيرة، فأجابوني بأن السبب في ذلك يرجع إلى افتقارهم إلى الماكنات التي تصنع ذلك. من البديهي ان العاملين القياديين في فرع الصناعة الخفيفة بنوع خاص، لم يولوا الاطفال اهتماما كبيرا.

ينبغي انتاج الاحذية والجوارب والقبعات والمعاطف والملابس الداخلية وغيرها للاطفال على نطاق واسع. اما فيما يخص هذه المنتجات، فمن الضروري صنعها بقياسات مختلفة، آخذين اعمار الاطفال في عين الاعتبار. ليس هناك من شيء نبخل به على الاطفال.

لا ينبغي بذل الجهود لانتاج الاقمشة والملابس فحسب، بل يجب زيادة تطوير صناعة تحويل المواد الغذائية وانتاج اصناف الاستعمال اليومي ايضا إلى مرحلة اعلى، مما يسد احتياجات الشعب إليها على نحو اكثر مدعاة للرضا في العام المقبل.

ان تطوير صناعة تحويل المواد الغذائية يشكل احدى المهام الفائقة الشأن الرامية إلى تحرير النساء من عبء الاشغال المطبخية. كان صنع جبنة فول الصويا في الارياف امرا صعبا في الايام الخوالي. ولذا، لم يكن يصنعنها الا نادرا عندما يزورهن الاصهار او في مناسبة الاعياد. لقد حان الوقت لتحرر النساء من الاشغال المنزلية الرتيبة المضنية.

يجب انتاج عجينة فول الصويا وصلصاته بكميات كبيرة لتموين سكان الارياف، ناهيكم عن اهالي المدن بها على نحو كاف، بحيث يشتريها الفلاحون ايضا مصنوعة في المصانع بدلا من تجشم عناء صنعها في بيوتهم. من الواجب، في العام المقبل، حل

مسألة زيت الطعام ايضا من حيث الاساس، وانتاج جبنة فول الصويا في المصانع لتموينها بكمية اكبر. اضافة إلى ذلك، يجب انتاج انواع مختلفة من المأكولات اللذيذة والمغذية عن طريق تحويل الخضروات والفواكه والاسماك، الخ.

يجب صنع الادوات المطبخية ايضا بما يناسب النساء. بخصوص قدور الطهي مثلا، من المستحسن ان تكون بسيطة وصالحة للاستعمال وسريعة الغلي، اما القدر الذي لا يغلي فيه الطعام الا بعد ساعة او ساعتين، فلا يجدي نفعا.

من الواجب، مستقبلا، تزويد المنازل بالغاز وانتاج الكثير من المواقد النفطية والكهربائية بحيث يمكن طهي الطعام باستعمال هذه المواقد دون الحاجة إلى تدفئة البيت كله.

ان جودة الدفاتر واللوازم المدرسية الاخرى متدنية للغاية ايضا في الوقت الحاضر. فمن الواجب سد هذه الثغرة في العام المقبل. ينبغي انتاج الاوراق ذات النوعية الجيدة في كل ارجاء البلاد عن طريق تنمية صناعة الورق، وصنع الدفاتر الجيدة لتلامذة المدارس.

اما بشأن اقلام الرصاص، فيصعب بريها، وغالبا ما ينكسر رصاصها نظرا لنوعيتها الرديئة. لذا، فمن الواجب صنع نوع جيد من الاقلام من الآن فصاعدا. ينبغي صنع اللوازم المدرسية الاخرى ايضا بحيث تكون صالحة لاستعمال التلاميذ، وانتاج مختلف الحاجيات المنزلية والسلع ذات المنفعة الثقافية بمقادير اوفر.

ان مصانع الصناعة الثقيلة تكاد تتخلى في الوقت الحاضر عن الورش لانتاج سلع الاستهلاك اليومي، معتبرة صنع تلك السلع شيئا غير مشرف. ان ذلك لخطأ جسيم. فمن واجب مصانع الصناعة الثقيلة مواصلة تشغيل ورشها تلك لانتاج سلع الاستعمال اليومي. هذا امر مفيد من كل النواحي، لانه يتيح الامكانية لانتاج المزيد من الحاجيات اليومية لابناء الشعب، فضلا عن امكانية ضم افراد عائلات العمال في هذا الفرع إلى فرق العمل لربات البيوت على نطاق واسع ليحصلوا فيها على مزيد من الدخل.

٤) حول بلوغ قمة ٨٠٠ الف طن من المنتجات البحرية

يتعين علينا في العام المقبل ان نحقق تقدما كبيرا في صناعة صيد الاسماك ايضا بحيث نرفع انتاج المنتجات البحرية إلى مستوى ٨٠٠ الف طن. بذلك فقط، يمكن تلبية احتياجات الشعب إلى السمك وغيره من المنتجات البحرية المختلفة.

ان المسألة الهامة المطروحة من اجل احتلال هذه القمة هي، اولا، تخليص صناعة صيد الاسماك في بلادنا من تخلفها الموروث عن الماضي على وجه التمام وذلك عن طريق تشديد العمل السياسي الحزبي في هذا الفرع. واضافة إلى ذلك، من المهم حفز العاملين في هذا الحقل على ان يعملوا بشكل منتظم وممارسة الحياة المتسمة بالانضباط بالتخلص من عادة الفوضى فيهما. ومن خلال الاستماع إلى التقرير وإلى كلماتكم، تتأكد لدينا أهمية ذلك اكثر فأكثر.

من الواجب ارساء نظام العمل السياسي الحزبي في حقل صناعة صيد الاسماك عاجلا. فمن الضروري اجراء دراسة معمقة لكيفية تطوير العمل الحزبي باتخاذ السفينة كوحدة له، وكذلك كيفية تحسين العمل السياسي.

ينبغي، بعد ذلك، بناء السفن الضخمة بأعداد كبيرة من قبل الدولة او الوزارة المعنية نفسها وتزويد صناعة صيد الاسماك بها، بما يضمن لها القدرة على صيد الاسماك في عرض البحر. ارى انه من المستحسن القيام بمحاولة صيد انواع الحيوانات الثديية البحرية، بما فيها الحوت، بالسفن الحوتية السريعة على نطاق واسع. يجب بناء السفن الصغيرة بأعداد كبيرة ايضا من اجل مواصلة تطوير صيد الاسماك على الشواطئ وفي سواحل البحر. كما يجب الحرص على انتاج ادوات الصيد وشبكات الصيد المتنوعة وتزويد الصيادين بها.

فى آن معا، ينبغي مواصلة خوض النضال العزوم لضمان ايام صيد من ٣٠٠ يوم سنويا. الشيء الهام في هذا الصدد هو تقوية عمل تصليح السفن. لا بد من ان تتوفر لهذا العمل قطع الغيار الاحتياطية والمحركات الاحتياطية. لكن يبدو لي ان توفير المحركات

الاحتياطية للصيادين ضروري اكثر من تزويدهم بمزيد من السفن.

يجب مواصلة العمل الرامي إلى تحويل المراكب الشراعية إلى مراكب ذات محركات، والسعي بحماس إلى مكننة عمليات الصيد والاشغال الاكثر مشقة واحتياجا لليد العاملة في تحويل المنتجات البحرية. وليس الا بدفع عجلة الثورة التقنية إلى الامام بقوة على هذا النحو، يمكن في هذا الحقل ايضا احتلال قمة العام المقبل واحداث انطلاقة اعظم في صناعة صيد الاسماك.

ان المسألة الملحة المطروحة من اجل احداث التجديدات في صناعة صيد الاسماك هي ارساء نظام علمي لعمليات الصيد. على الرغم من ان الحزب ظل يؤكد على هذه المسألة خلال السنوات الاخيرة، فما زال هناك عدد لا يستهان به من الاشخاص المتعنتين الذين يحاولون صيد الاسماك طبقا لخبراتهم البالية وحدها، لذلك نجد كثيرا من مظاهر النزعة التحزرية التي تقوم على الحظ فقط. ينبغي الاقلاع عن هذه المظاهر وصيد الاسماك بطرق علمية. من الواجب تشكيل فرق لاستكشاف اسراب السمك في البحرين الشرقي والغربي وتجهيز سفن الصيد بالكشافات لتحديد مواقع اسراب السمك وبالاجهزة اللاسلكية بغية اخضاع كل عمليات الصيد في البحر للتوجيه العلمي. بهذه الطريقة وحدها يمكن ضمان صيد كميات وافرة ومستقرة من الاسماك على الدوام.

علاوة على ذلك، ينبغي تقوية عمل التعاونيات لصيد الاسماك. في صدد تنمية صناعة صيد الاسماك، تضطلع التعاونيات لصيد الاسماك بدور كبير. اما فيما يتعلق بمنتجاتها فيجب السماح لها بأن تطرح اولا للاستهلاك في المناطق التي تقع فيها هذه التعاونيات. كما ينبغي تقديم المساعدة الكبيرة لها باطراد في توطيد دعائمها المادية والتقنية.

٥) حول بلوغ قمة ٥ ملايين طن من الحبوب

فى غضون السنوات الاخيرة، لم ينخفض الانتاج الزراعي فى بلادنا اطلاقا، بل ازداد سنة بعد سنة بسرعة كبيرة، بالرغم من ان الظروف الطبيعية كانت غير مؤاتية

للغاية. في العام الفائت، تم جني المحاصيل الوفيرة من الحبوب التي لم يسبق لها مثيل، وشهد انتاج الحبوب هذا العام زيادة مقدارها مليون طن عما كان عليه في العام الفائت. لذا، فإن هدفنا للعام المقبل هو بلوغ قمة ٥ ملايين طن من الحبوب.

ان احتلال هذه القمة هو السبيل الوحيد إلى حل مسألة الغذاء للشعب بصورة اكثر مدعاة إلى الرضا، وخزن مقادير كبيرة من احتياطيات الحبوب للدولة، ودفع عجلة التنمية الشاملة للانتاج الزراعي إلى الامام على نحو ديناميكي. اضافة إلى ذلك، اذا ما واصلنا التقدم باستمرار بعد الاستيلاء على هذه القمة في العام المقبل، سنتمكن حتما من بلوغ القمة المرتفعة، اي ٦ - ٧ ملايين طن من الحبوب في غضون السنوات القلائل القادمة.

لهذا، تعد المعركة لاحتلال قمة ٥ ملايين طن من الحبوب في العام المقبل، معركة بالغة الأهمية. فلا بد من الحرص على ان يرفرف علم الانتصار فوق هذه القمة مهما كلف الامر.

من الممكن تماما الاستيلاء على قمة ٥ ملايين طن من الحبوب في العام المقبل اذ ان حماسة الفلاحين مرتفعة والاستعداد للزراعة ايضا يسير على خير ما يرام في الوقت الحاضر. لكن، بسبب كثرة الاعمال التي يتعين على الارياف القيام بها وتشعبها، فإن هناك احتمالا بتشتت الجهود على انواع مختلفة من الاعمال، بدلا من تركزها على العمل الزراعي، اذا لم نكن حذرين. وفي هذه الحالة من تشتت القوى، يغدو من المحال تعاطي الزراعة بشكل ناجح.

من المستحسن ان يتم استصلاح المزيد من الاراضي وتوسيع مساحة الاراضي المروية. ولكن، يجب ألا يؤدي ذلك إلى انخفاض غلال المحاصيل من الاراضي القائمة، لأن ذلك سيكون اسوأ من عدم القيام بهذه المشاريع. وهذا اشبه، مجازا، بمن يحاول اصطياد خنزير بري فاذا به يفقد الخنزير الداجن الذي يربيه في بيته.

من الافضل التركيز على تربية الخنازير الداجنة جيدا ثم الالتفات بعد ذلك إلى اصطياد الخنازير البرية. من الواجب، في كل الاحوال، زراعة الاراضي القائمة جيدا والعناية بالمحاصيل فيها لزيادة مردودها واعتبار ذلك عملا رئيسيا، ومن ثم استصلاح المزيد من الاراضي الجديدة ضمن حدود قدرتنا. كذلك ينبغي لنا دفع مشاريع الري

الجديدة إلى الامام على قدر الامكان، في آن مع تركيز الجهود الاساسية على الاستفادة الفعالة من منشآت الري القائمة حاليا. هذا هو الاتجاه الذي يجب ان نتبعه، سواء أ في احتلال قمة ٥ ملايين طن من الحبوب او في انتاج ٦ - ٧ ملايين طن من الحبوب في المستقبل. وبوجه خاص، ينبغي في العام المقبل الا نعبئ اكثر مما ينبغي من الايدي العاملة الريفية في المشاريع الجديدة، مثل عمليات استصلاح الاراضي ومشاريع الري. وعندما تتحتم تعبئتها، يجب الحرص على ان يتم ذلك من غير عرقلة الاستعداد للزراعة والعمل الزراعي.

من الواجب، في العام المقبل، دفع عجلة مكننة الاقتصاد الريفي إلى الامام بقوة. فبدون المكننة، يستحيل حل كل المشاكل المعقدة في الارياف.

ان العيب الكبير الذي يبرز في هذا المضمار، في الوقت الحاضر، هو الانخفاض الشديد في معدل استخدام الآلات والتقصير في انتاج قطع غيار الآلات. بالنسبة لمصنع الجرارات ومصنع الشاحنات، فإن انتاج قطع الغيار لا يقل أهمية عن انتاج الجرارات والشاحنات الجديدة. وسيكون من المستحسن، على وجه الخصوص، ان تقوم مصانع الآلات الزراعية التي انتقلت إلى حوزة وزارة الزراعة بتصليح الجرارات بنفسها وانتاج بعض قطع الغيار. وبهذه الطريقة ينبغي العمل على رفع معدل استخدام الجرارات على نحو حاسم.

من المهم خوض النضال من اجل تحقيق المكننة الشاملة في الزراعة تدريجيا. وللوصول إلى هذا الهدف، ينبغي تركيز القوى على ابتكار وصنع انواع كثيرة من الآلات الزراعية، بما فيها الآلات المقطورات والعربات المقطورة، بأعداد كبيرة وتزويد الارياف بها. بذلك فقط، يمكن تحقيق مكننة عمليات بذر البذور واقتلاع الاعشاب الضارة وحصاد المحاصيل وشتى انواع اعمال النقل الاخرى، فضلا عن حراثة الحقول. بالاضافة إلى ذلك، يتعين تجهيز الجرارات بشفرات الجرافات واستخدامها في تسوية الاراضي على نطاق واسع، وانتاج الكثير من المحولات والمحركات الكهربائية المستعملة في الارياف، بحيث تتحقق المكننة السريعة للعمل الزراعي على اختلاف انواعه، بما فيه درس الحبوب وضخ المياه.

مع ذلك، لما كان العاملون يتململون في مواقفهم، قائلين "هذا لا يروقنا"، و"ذاك لا يحلو لنا" فإننا لا نتقدم في الوقت الحاضر على صعيد المكننة الريفية كما ينبغي. بكلمة واحدة، ثمة نزعة محافظة في مكننة الاقتصاد الريفي، ومن الواجب خوض النضال الحازم ضدها. اما النزعة المحافظة فهي تجد تعبيرا عنها ليس وسط الفلاحين، بل وفي اللجان الشعبية في المحافظات والمدن والاقضية والاشخاص القياديين في اغلب الاحيان. ينبغي التغلب على هذه النزعة ودفع مكننة الاقتصاد الريفي إلى الامام بجرأة.

انه لمن الخطأ التخلي عن انتاج العربات التي تجرها الثيران في هذه الظروف التي ما زالت الارياف تعاني فيها نقصا شديدا في طاقة النقل. ان عدد العربات اقل بكثير من عدد ثيران الجر في الوقت الراهن. وفي الظروف التي لم يرتفع فيها عدد الشاحنات بعد ولم يتم فيها تحسين حالة الطرق كما ينبغي، لا بد من مواصلة انتاج العربات التي تجرها الثيران واستخدامها بفعالية اكبر.

بعد ذلك، يجب الاهتمام اهتماما خاصا بتحسين البذار.

يقال ان بذور الارز "ريونغسونغ رقم ١" تزيد غلة المحاصيل لكل هكتار بمقدار ٨ر٠ - ١ طن عما هي عليه بذور "هايبانغزو". ومن خلال ذلك وحده تتجلى بوضوح مدى أهمية تحسين البذار. يتوجب على كل منطقة من المناطق اختيار البذور المناسبة لظروفها الشاخصة ومناخها وتربتها وبذل الجهود الكبيرة في تطوير عمل انتاج البذار.

اما فيما يختص بالذرة، فيقولون ان بذورها المهجنة على مرحلتين ممتازة جدا. بناء على معطيات الابحاث التي اجراها العلماء، يمكن زيادة غلال المحاصيل بهذه البذور بمقدار ٣٠ - ٥٠ بالمائة لكل هكتار عما هي عليه بذور الذرة الاخرى. ان هذا الامر مذهل ويبين ان مجرد تحسين البذار يتيح امكانية زيادة محاصيل الذرة مئات آلاف الاطنان كل سنة.

يتعين على العلماء الزراعيين وجميع عاملينا الزراعيين ان يوجهوا جهودهم الكبيرة نحو عمل تحسين البذار وان ينقلوا ذلك إلى حيز الواقع.

في الوقت نفسه، يجب انتاج مبيدات الاعشاب الضارة على نطاق واسع. ان التعشيب يعتبر العمل الاكثر مشقة في الزراعة. لذلك، فإن حل هذه المسألة وحدها

سيكون بمثابة نجاح كبير. فمن الواجب انتاج مبيدات الاعشاب الضارة على نطاق واسع واستعمالها في الحقول الارزية اولا.

لقد تم استعمال مبيدات الاعشاب الضارة في الحقول الارزية وغير الارزية في العام الماضي، وكانت النتيجة لا بأس بها. اظن ان تجريب استعمال مبيدات الاعشاب الضارة التي تم انتاجها العام الحالي بجرأة امر ضروري.

من اللازم شن حملة نشطة لكي تقوم كل اسرة في الارياف بتربية خنزيرين و١٥ - ٢٠ ارنبا. ان هذه الحملة لا تجري على ما يرام ويرجع السبب في ذلك إلى ان العاملين لا يضطلعون بها بشكل متحمس، وما عدا ذلك ليس ثمة اي سبب آخر.

مع ان المنطقة المحيطة بمدينة بيونغ يانغ تتميز بقلة الاعشاب، لكن تعاونية سوسين الزراعية وتعاونية ريهيون الزراعية الواقعتين فيها تربيان الارانب والخنازير على نطاق واسع. لا ادري ما الذي يجعل محافظة هامكيونغ الشمالية او محافظة هامكيونغ الجنوبية، وهما تمتازان بكثرة الجبال، تخفقان في انجاز خطة تربية الحيوانات. ان تربية الحيوانات ممكنة تماما حتى في المناطق السهلية ايضا، مثل محافظة هوانغهاي الجنوبية او محافظة بيونغآن الجنوبية، ناهيك عن المناطق الجبلية اذا عقدت العزم على ذلك.

اما الارنب فهو حيوان داجن مفيد جدا لا تقتصر فائدته فقط على اكل لحمه بل على استعمال جلده وفروته ايضا، وهو يستأثر بأهمية كبيرة في تنمية الصناعة الخفيفة في بلادنا وحل مسألة الملابس الشتوية. استفادة من كل المصادر، ينبغي تربية المزيد من الحيوانات العاشبة، بما فيها الارانب، على نحو قاطع والاسراع بتطوير تربية المواشي المتخلفة في بلادنا.

علاوة على ذلك، من الواجب شن حركة نشطة لتربية دود الخروع ودود البلوط بين النساء المقيمات في مراكز الاقضية والمناطق العمالية. في الوقت الحاضر تفتر حماسة تربية دود الخروع شيئا فشيئا. لا شك في ان تربية دود الخروع قد تكون صعبة على الارياف بسبب النقص في الايدي العاملة، ولكن لماذا لا تحاول تربيته حتى الاحياء العمالية او مراكز الاقضية؟ من الضروري

مواصلة شن الحملة الواسعة النطاق لتربية دود الخروع ودود البلوط.

ينبغي ارسال التقنيين الزراعيين بأعداد كبيرة إلى الارياف. يمكن القول ان كل الامور في الارياف مرتهنة بالتوجيه التقني في الوقت الحاضر. لذا، يجب ان نرسل الخريجين من الكليات الزراعية كلهم إلى الارياف، بدلا من محاولة تعيينهم في الهيئات العليا، واقناع التقنيين الزراعيين الذين يعملون الآن في الارياف بأن يبقوا فيها حتى يتم ايفاد تقني واحد إلى كل تعاونية من التعاونيات الزراعية.

وفى الختام، ينبغي على كافة المحافظات خوض الحركة المشددة لخلق قضاء بطاقة انتاج ١٠٠ الف طن من الحبوب وقضاء بطاقة انتاج ٥٠ الف طن من الحبوب وقضاء بطاقة انتاج ٣٠ الف طن من الحبوب. بالطبع، اذا شنت هذه الحركة في تناسق وثيق مع حركة الفوز بلقب التعاونية الحرس، فسوف تكون اكثر فعالية. بناء على الحساب التقريبي، يمكن ظهور ٤ اقضية بطاقة انتاج ١٠٠ الف طن، و٤ اقضية بطاقة انتاج ٧٠ الف طن، و٧ اقضية بطاقة انتاج ٥٠ الف طن، و٧ اقضية بطاقة انتاج ٣٠ الف طن في محافظة بيونغآن الجنوبية، و٣ اقضية بطاقة انتاج ١٠٠ الف طن و٣ اقضية بطاقة انتاج ٧٠ الف طن، و٩ اقضية بطاقة انتاج ٥٠ الف طن، و٤ اقضية بطاقة انتاج ٣٠ الف طن في محافظة بيونغآن الشمالية، و٤ اقضية بطاقة انتاج ٣٠ الف طن في محافظة زاكانغ، و٦ اقضية بطاقة انتاج ١٠٠ الف طن، و٨ اقضية بطاقة انتاج ٥٠ الف طن، وقضائين بطاقة انتاج ٣٠ الف طن في محافظة هوانغهاي الجنوبية، وقضائين بطاقة انتاج ١٠٠ الف طن، و٩ اقضية بطاقة انتاج ٥٠ الف طن، و٣ اقضية بطاقة انتاج ٣٠ الف طن في محافظة هوانغهاي الشمالية، و٥ اقضية بطاقة انتاج ٣٠ الف طن في محافظة كانغواون، وقضاء واحد بطاقة انتاج ٥٠ الف طن و١٤ قضاء بطاقة انتاج ٣٠ الف طن في محافظة هامكيونغ الجنوبية، و٤ اقضية بطاقة انتاج ٣٠ الف طن في محافظة هامكيونغ الشمالية و٣ اقضية بطاقة انتاج ٣٠ الف طن في مدينة كايسونغ. ارى انه من المستصوب شن هذه الحركة في كل المناطق مستقبلا لانتاج المزيد من الحبوب وبيع كميات اكبر من الحبوب الفائضة للدولة.

٦) حول بلوغ قمة بناء المساكن من اجل ٢٠٠ الف اسرة

ان تشييد مساكن تؤوي ٢٠٠ الف عائلة يشكل احدى القمم الهامة التي لا بد من احتلالها من اجل تحسين مستوى معيشة الشعب في العام المقبل.

رغم انه جرى تشييد المساكن في بلادنا بسرعة لا مثيل لها في فترة ما بعد الحرب، لكنه لم يحدث قط ان تم بناء هذا العدد الكبير من المساكن في غضون سنة واحدة. ان بناء مساكن حديثة تؤوي ٢٠٠ الف عائلة خلال سنة واحدة امر في منتهي الصعوبة والجسامة.

قد لا يشكل بناء المساكن لايواء ١٠٠ الف اسرة في المدن مشكلة هامة، ولكن يبدو لي ان بناء كل المساكن لايواء ١٠٠ الف اسرة في المدن، في العام المقبل، كعمارات فاخرة عصرية امر يصعب علينا إلى حد ما. اذا حاولنا بناء كل هذا العدد الكبير من المساكن كبنايات فخمة، فستنقصنا اللوازم مثل الانابيب والادوات الصحية الخزفية.

من واجبنا ان نبني عددا اكبر من دور السكن بمواد واموال اقل، ونقوم ببناء المدن بموجب خطة بعيدة النظر.

يتضاعف عدد السكان عاما بعد عام، ويزداد عدد الشبان والشابات الذين يتزوجون ويؤلفون اسرا جديدة اكثر فأكثر، وتتعاظم حاجات الشغيلة إلى دور السكن بصورة مطردة. في هذه الظروف، لو عمدنا فقط إلى بناء البيوت الفخمة، لا نستطيع سد احتياجات ابناء الشعب الماسة للمساكن. لا يسعنا ان نطلب منهم التحلي بالصبر والتحمل وقتا اطول، إلى ان نبني منازل رائعة لهم في المستقبل. كما انه من المستحيل ان نشيد البنايات غير الجيدة في المدن الكبيرة ومن ثم نهدمها من جديد بعد مرور فترة قصيرة من الزمن. علاوة على ذلك، لا يمكننا السماح ببناء عمارات هزيلة في قلب بيونغ يانغ، عمارات غير لائقة بالاسم الشهير لمدينة تشوليما، المدينة البطلة للشعب الكوري.

آخذا هذه الظروف الواقعية بعين الاعتبار، فإن حزبنا يرى انه من المستحسن بناء ٥٠ ـ ٦٠ الف شقة كبنايات حديثة ذات طوابق متعددة من بين ال ١٠٠ الف شقة التي

تم التخطيط لتشييدها في المدن، وبناء ٤٠ ـ ٥٠ الف شقة الباقية كبنايات عادية في المدن التابعة للمدن الرئيسية. اما فيما يخص ضواحي بيونغ يانغ، فيمكن انشاء مدن تابعة لها في زونغهوا وكانغدونغ وسونآن ومانكيونغداي وسامسوك وبناء المساكن المريحة والمتينة فيها على نطاق واسع. ان بناء المنازل في المدن التابعة للمدن الرئيسية على هذا النحو، وتوفير وسائل النقل لها بما فيه الكفاية، يتيحان لنا امكانية حل هذه المشكلة على الاغلب.

ان بناء المساكن لايواء ٣٠ اسرة او ما شابه ذلك في قرية واقعة في ضاحية المدينة واستخدام اوتوبيس واحد لتأمين الذهاب إلى العمل والاياب منه، افضل من بناء ٢٠ ـ ٣٠ شقة في قلب المدينة كعمارة متشامخة سوف تكلفنا من المواد والاموال الاضافية ما يزيد بكثير عن كلفة انتاج الاوتوبيس. ليس في هذا ما يضرنا بشيء، بل له جوانب مفيدة متعددة. فمن شأنه ان يساعدنا في التخفيف من الضغط السكاني في المدن ويؤدي إلى تحسين ظروف التموين ويوفر للمنتقلين امكانية الحصول على الحطب وزراعة الخضار واستنشاق الهواء النقي. ارى انه من المستحسن انتقال الموظفين في هيئات الدولة بأعداد كبيرة اولا إلى ضواحي المدن.

يمانع بعض الاشخاص باستماتة في الانتقال إلى المدن التابعة لمدينة بيونغ يانغ حتى ولو اضطروا إلى العيش في شقة واحدة داخل بيونغ يانغ مع اسرة اخرى، لظنهم انهم سيخرجون منها إلى غير رجعة. اظن ان هذه الظاهرة مردها إلى ان اللجنة الحزبية للمدينة او اللجان الحزبية للأحياء لم تعالج المسألة كما ينبغي.

ينبغي المضي قدما في تشييد المدن التابعة للمدن الرئيسية وبناء البيوت الحديثة فيها وانشاء العمارات الممتازة ذات الطوابق المتعددة باطراد في قلب المدن الرئيسية. من الافضل اجراء بناء دور السكن في هذا الاتجاه، ليس في بيونغ يانغ فقط بل في هامهونغ وتشونغزين وواونسان وسائر المدن الاخرى ايضا. عندئذ، في وسع المدن ان تواصل بناء دور السكن وفقا للخطة دون مواجهة مشقات كبيرة، ذلك لانها تملك اسسا وخبرات في هذا المضمار.

ان ما يزعج بالي اكثر من اي شيء آخر هو بناء البيوت الريفية. ليس بالامر

الهين بناء ١٠٠ الف منزل ريفي حديث في غضون سنة واحدة. لما كان من الصعب علينا قبل الآن بناء حتى ١٠ الف منازل ريفية في سنة واحدة، فغنى عن البيان ان تشييد ١٠٠ الف منزل ريفي كل سنة امر على جانب عظيم من الصعوبة.

ولكن، اذا لم نبن ١٠٠ الف منزل سنويا، اذن، فمتى ستتم بناء البيوت الجديدة في الارياف يا ترى؟ المستقبل سيكون غامضا. ليس الا عندما يتم تشييد ١٠٠ الف منزل سنويا، ابتداء من العام المقبل، يمكن استكمال بناء ٦٠٠ الف منزل حديث في غضون ست سنوات في الريف. لذلك، لا بد من انجاز هذه المهمة مهما كلف الامر، بالرغم من انها مهمة بالغة الصعوبة بطبيعة الحال.

يبلغ عدد العائلات القروية في بلادنا حوالي مليون عائلة. فاذا ما بنينا ال ٦٠٠ الف بيت حديث المزمع بناؤها خلال السنوات الست المقبلة، بالاضافة إلى المنازل القائمة وهي تضم منازل جيدة ومنازل لا بأس بها اذا ما تم ترميمها بعض الشيء، والمنازل التي بنيت جديدا بعد الحرب، فسوف يؤدي ذلك بلا شك إلى تلاشي معظم الاكواخ الموروثة من اقدم العصور وإلى تغير معالم اريافنا تغيرا جذريا.

نظرا لأن العام المقبل هو اول سنة تجري فيها بناء المساكن الحديثة الريفية على نطاق واسع، فمن المتوقع ان تعترضه عقبات كثيرة على وجه الخصوص. مهما يكن من امر، هناك مبدأ واحد لا بد من التزامه الا وهو عدم السماح بتجنيد الايدي العاملة الريفية في بناء دور السكن.

ارى انه من المسموح بتعبئة بعض القوى العاملة المحدودة في بناء المنازل في الحالة الآتية فقط.

هناك حوالي ٦٠٠٠ فرد ممن تم تأهيلهم كفرق للبناء الريفي. فيما يتعلق بهؤلاء الاشخاص، يجب السهر على فصلهم تماما من التعاونيات الزراعية، وجعلهم يشتغلون كعمال بناء، ولكن ينبغي ان تبقى عوائلهم يعملون في اطار التعاونيات الزراعية.

ان انتقاء اولئك الذين يتقنون صنع ارضيات الغرف المدفئة في الارياف لتضمهم فرق البناء الريفي إليها، امر لا غنى عنه. ذلك لأن فرق البناء الريفي غير ماهرة في صنع الارضية المدفئة. يقال ان منزلا في قرية تشونغسان اعاد صنع ارضيته تسع مرات، وآخر

رممها خمس عشرة مرة. لذا، ارى انه من المفيد ان تجند كل منطقة من المناطق الاشخاص المتمرسين في عمل الارضيات المدفئة بمثابة ايد عاملة في فرق البناء فيها.

اذن، من اين تأتي الايدي العاملة الرئيسية لفرق البناء الريفي المزمع تشكيلها حديثا؟ اولا، وقبل اي شيء، يمكن قبول افراد التعاونيات البنائية الموجودة في مراكز الاقضية في فرق البناء الريفي. لا حاجة إلى تشكيل فرقة واحدة للبناء الريفي من مائتي شخص ضبطا. يجوز تشكيلها بمائة شخص او بمائة وخمسين شخصا. وعلى كل حال، من الافضل تشكيلها من مائة إلى مائتي شخص على العموم. وحيث ان بعض الاقضية لن تباشر البناء في الحال، فيمكن نقل الايدي العاملة من تلك الاقضية إلى الاقضية الاخرى.

اما بخصوص اسبقية البناء، فمن الواجب ان تعطي الاسبقية للمناطق القريبة من خط الفصل العسكري والاماكن التي تجاور الطرق الرسمية والخطوط الحديدية والمناطق السهلية. من الصائب اعطاء اسبقية البناء للمناطق التي تعرضت للغارات الجوية العنيفة والخسائر الفادحة في الحرب، ومن ثم توسيع جهود البناء إلى المناطق الجبلية تدريجيا. حسب هذا الترتيب، يجب توزيع قوى البناء طبقا لخطة بعيدة المدى.

اما فيما يختص ببناء المنزل الريفي ذي الطابقين، فإنه قد يتميز بجمال منظره الخارجي لكنه ليس ملائما لساكنيه. ليس ثمة ضرورة لبناء منازل غير مناسبة للحياة الريفية، بغرض تجميل مناظرها الخارجية. في رأيي، من الافضل ان تبنى الاغلبية الساحقة من دور السكن الريفية كمنازل وحيدة الطابق، حتى ولو اضطررنا إلى تشييدها على الاراضي القاحلة.

يمكن انشاء المباني العامة الريفية، مثل مكتب مجلس ادارة التعاونية الزراعية والمستوصف الريفي والمدرسة والمخزن، كعمارات ذات طابقين او ثلاث طوابق. ينبغي مراعاة اعطاء الاسبقية لبناء المدارس على بناء المباني العامة كالأندية مثلا. بخصوص بناء المدرسة، فمن اللازم ان تكون عمارتها قابلة لوضع حواجز بين الغرف بحيث يتمكن اعضاء التعاونيات من عقد الاجتماعات ومشاهدة التمثيليات فيها.

اما بشأن مواقع القرى، فمن الافضل اختيار سفوح الجبال والاراضي غير الصالحة للزراعة على قدر الامكان. يجب ان تتألف القرية من ٢٠ ـ ٣٠ اسرة او ٥٠

اسرة، باتخاذ الدساكر المبعثرة حاليا اساسا لها. ولا حاجة إلى تحديد حجمها اكبر مما ينبغي. ولكن في هذه الحالة، ارى انه من غير الملائم ان تفصلها عن القرية الرئيسية مسافة بعيدة. ينبغي ان يتم الحسبان انه اذا ما اقيمت القرى الصغيرة بعيدة عن القرية الرئيسية بصورة مفرطة، يحتمل ان يعاني الاطفال مصاعب في الذهاب إلى المدارس فضلا عن سائر النشاطات الاخرى فيها. ثمة ضرورة لاختيار الاماكن التي تتوفر فيها المياه والتى تكتنفها مناظر طبيعية خلابة قدر الامكان كمواقع للقرى الريفية.

المسألة التالية هي لمن تعود ملكية المنازل المبنية. يطلب بعض الاشخاص ان تكون المنازل ملكية مشتركة للتعاونيات، فيما يطلب آخرون ان تكون ملكية خاصة لاعضائها. لذلك، يمكن بيعها للافراد عندما تتطلب الظروف ذلك. في هذه الحالة، من الافضل منح قروض طويلة الاجل لهم حتى يدفعوا ثمنها بالتقسيط السنوي خلال فترة تتراوح بين سنة واحدة وثلاث سنوات. اما اعضاء التعاونيات الذين يرغبون في استعمال المنازل كملكية مشتركة، فمن الممكن تحقيق ذلك لهم. لا ينبغي، في اي حال من الاحوال، التشبث بإحدى الطريقتين فقط منذ البداية.

يمكن تخصيص عشر شاحنات وعشر جرارات لكل ٢٠٠ فرد من فرق البناء الريفي في المستقبل. سوف نخصص لها ثلاث شاحنات وجرارين في الوقت الحاضر. يجب تصميم الجرار بحيث تركب له رافعة ونصل جرافة لاستعمالها. يتعين جعل فرق البناء تباشر البناء بهذه الآليات اولا، ثم تزويدها لاحقا ببعض الآليات الاخرى الضرورية.

لا شك في ان العمل لن يكون سهلا حتى في حال اتخاذ هذه الاجراءات. فقط عندما تجيد فرق البناء الريفي تنظيم العمل كما ينبغي ويمد لها المجتمع يد العون، يمكنها ان تشيد المنازل الريفية بنجاح.

اما مصاريع الابواب والنوافذ فلزام على المحافظات ان تصنعها قدر الامكان لفرق البناء وتجعلها موحدة القياس. كذلك، يمكن صنع جدرانها الخارجية من الكتل المسبقة الصنع من الجرانيت المجوي، ويمكن صنع حواجز الغرف من اللبن. وباستطاعة الفلاحين ان يقدموا المساعدة في قطع الاشجار وتسوية مواقع بناء المنازل خلال الشتاء. ينبغي على ابناء الشعب كافة، وعلى رأسهم العمال والموظفون والطلبة،

ان يشدوا ازر البناء في الارياف بهمة ونشاط. يتعين على المؤسسات والمنشآت والمدارس والجيش ان تعبئ الناس في ايام الآحاد لشن حركة صنع كتل الجرانيت المجوي ومساعدة في نقل هذه الكتل باستخدام سياراتها.

ينبغي تنظيم مصلحة ادارة البناء الريفي في كل محافظة، من اجل تنظيم العمل البنائي على نحو يتسم بالمرونة.

تعتزم الدولة توفير ١٠٠ الف طن من الاسمنت بالاضافة إلى الزجاج والمسامير، الخ. لما توفرت مصادر الجرانيت المجوي والاخشاب محليا، فلن تشكل مسألة المواد اية معضلة اذا ما عبأ البناة تلك المصادر وافادوا منها افادة فعالة.

من اجل ضمان التصاميم، من المستحسن تجنيد القوى في جامعة البناء ومعاهد البناء. سوف يكون في مقدورهم تعلم اشياء كثيرة في سياق مساعدتهم البناء في الارياف. وفي الوقت نفسه، من الواجب حث كل وزارة من الوزارات على تشكيل جماعة للتوجيه التقني لكي تعاون فرق البناء الريفي، مما سيحل مشكلة النقص في عدد التقنيين. وباتخاذ هذه التدابير كلها سنتمكن تماما من بناء ١٠٠ الف منزل ريفي في العام المقبل.

ان المهمة المباشرة المطروحة على صعيد بناء دور السكن الريفية هي اجادة العمل التحضيري. يجب اولا تشكيل فرق البناء من الايدي العاملة المتوفرة، بغض النظر ان كانت تضم ٥٠ او ٢٠ فردا. لهذا الغرض، يتعين تجنيد الرجال الاقوياء البنية من حقل الصناعة المحلية، وملء اماكنهم الشاغرة بالنساء. من المستحسن اتمام الاستعدادات على هذا النحو، ومن ثم الشروع بالبناء الشامل اعتبارا من شهر شباط او شهر آذار من العام المقبل.

٧) حول تطوير الفروع المرتبطة بالقمم الست المنوي بلوغها

بغية تنفيذ المهام الرئيسية لتطوير الاقتصاد الوطني للعام المقبل بنجاح، من المهم تطوير صناعة الطاقة الكهربائية والصناعة الكيميائية وصناعة بناء الآلات وضمان

النقل بصورة فعالة. هذه هي الفروع التي ستدعم الانطلاقة نحو القمم الست والتى ترتبط مباشرة بالاستيلاء على تلك القمم. يمكن بلوغ القمم الست للعام المقبل بالتأكيد شرط ان يتم الاسراع بكهربة البلاد وكيمأة الاقتصاد الوطني وانتاج وامداد الآلات والمعدات وقطع الغيار على نحو كاف.

ان الطاقة الكهربائية تشكل القوة المحركة الرئيسية للصناعة وللاقتصاد الوطني. بدون الطاقة الكهربائية، يستحيل علينا اليوم القيام بأي عمل. وعلى الرغم مما للطاقة الكهربائية من أهمية فائقة، فإن بعض عاملينا القياديين قد عهدوا بهذه المسألة للخبراء الكهربائيين وحدهم. في الواقع ان رؤساء اللجان الحزبية بالمحافظات ورؤساء اللجان الحزبية بالاقضية لم يعيروا هذه المسألة اي اهتمام حتى الآن، بعد ما تركوا حرية التصرف فيها إلى المصلحة الادارية لصناعة الطاقة الكهربائية فقط. هل سبق لرؤساء اللجان الحزبية في المحافظات ان ذهبوا إلى مصنع من المصانع وتحروا حالة تقيده بمستوى استهلاك الطاقة الكهربائية او تدارسوا الاجراءات الرامية إلى الاقتصاد بالكهرباء فى اجتماع اللجان الحزبية؟ كلا، لم يفعلوا ذلك اطلاقا. ان العمل على هذا المنوال لن يفيد ابدا اذا ما اردنا تحقيق الكهربة وبناء الشيوعية.

لا بد للجميع من الالمام بالكهرباء وتوجيه الاهتمام نحوها وبذل الجهود لتنمية صناعة الطاقة الكهربائية. يتعين على اللجان الحزبية، قبل غيرها، ان تشرف مباشرة على المسائل الخاصة بالكهرباء في المستقبل.

لقد اعطى حزبنا وما زال الاسبقية دائما لتطوير صناعة الطاقة الكهربائية على الفروع الاخرى. ونتيجة لذلك، شهدنا منجزات كبيرة في هذا الحقل ايضا. يمكننا القول اننا قد بلغنا فعلا مستوى عاليا جدا على صعيد كهربة البلاد.

مهما يكن من امر، فإن الاحتياجات إلى الطاقة الكهربائية ضخمة للغاية. لما كان الاقتصاد الوطني يتطور بخطى حثيثة، اصبحنا نشعر تدريجيا بنقص في الطاقة الكهربائية. ان السبب الرئيسي للضغط الناشئ في مجال الطاقة الكهربائية يكمن في ان النضال من اجل زيادة انتاجها والاقتصاد بها لم يكن يخاض بقوة على شكل حركة تشمل الشعب بأسره وتحت رعاية الحزب كله.

بغية الاسراع في مضاعفة انتاج الطاقة الكهربائية، لا بد من انشاء محطات توليد الطاقة الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم بأعداد كبيرة، من خلال حركة تشمل الشعب بأسره، في آن مع بناء محطات الطاقة الكهربائية الكبيرة الحجم على نفقة الدولة. هذه مسألة شدد عليها حزبنا وما زال منذ امد بعيد. كان انشاء محطات توليد الطاقة الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم يجري بصورة تتسم بالاندفاع والنشاط فيما مضى، لكن حماستهم اخذت تفتر شيئا فشيئا حتى لم يعودوا يهتمون به الآن واسوأ من ذلك، وصل الامر بهم إلى حد عدم تشغيل حتى محطات الطاقة الكهربائية التي اقاموها بدلا من تشغيلها حسب الاصول.

ان بلادنا تتميز بكثرة خزانات المياه والانهار والجداول الصغيرة. اذا ما استفدنا منها لبناء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم، ففي وسعنا الحصول منها على طاقة مقدارها ١٠٠ ـ ٢٠٠ الف كيلوواط بسهولة. تكفي ١٠٠ ـ ١١٠ الف كيلوواط من الطاقة الكهربائية لسد حاجة اريافنا من الطاقة من اجل تشغيل المضخات والآلات الزراعية الاخرى. ومعنى ذلك ان المناطق المحلية قادرة تماما على الوفاء التام باحتياجات الارياف للطاقة الكهربائية بنفسها، اذا ما بنت المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم وادارتها ادارة جيدة.

ان موسم غرس اشتال الارز في الربيع هو الفترة التي تستهلك فيها الارياف على وجه الخصوص اكبر قدر من الطاقة الكهربائية من اجل ضخ المياه، وفي الوقت نفسه، الفترة التي تنتج فيها المحطات الكهربائية الكبيرة اقل قدر من الطاقة الكهربائية بسبب هبوط منسوب المياه في الخزانات. لذلك، فإن انشاء المحطات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم في كافة انحاء البلاد لتوليد الكهرباء سيكون سبيلا فعالا لسد حاجة الارياف من الطاقة الكهربائية ودون تسبيب اية عراقيل للصناعات في موسم الجفاف حيث يكون وضع الطاقة الكهربائية حرجا جدا.

رغم ذلك، ونظرا للتقصير في مزاولة هذا العمل المثمر حتى الآن، نشأت حاليا ظروف نضطر معها إلى تزويد الارياف بالطاقة الكهربائية لضخ المياه عند حلول موسم غرس اشتال الارز كل سنة، وذلك على حساب انتاج الاسمدة او الفولاذ في

الصناعة. توجد في كل بقعة من بقاع بلادنا مياه جارية، وبامكانكم تركيب مولدات كهربائية في اي مكان كان يقيم فيه الاجداد طواحين المياه في قديم الزمان. اذن لماذا لا نفعل ذلك؟ ينبغي لنا دفع عجلة بناء المحطات الكهربائية الكبيرة والصغيرة الحجم على حد سواء، بدلا من التطلع إلى بناء المحطات الضخمة وحدها.

لم نلحظ في الخطة انشاء ١٦٨ محطة كهربائية متوسطة وصغيرة الحجم خلال السنة المقبلة الا بعدما نشأ اليوم وضع حرج على صعيد الطاقة الكهربائية. لو كنا بنينا بضع محطات كهربائية متوسطة وصغيرة الحجم سنويا حتى الآن، لما كان علينا بناء ذلك العدد الكبير منها دفعة واحدة فى العام المقبل. ورغم اننا قد تأخرنا، فلا بد من القيام بهذا العمل بشكل فعال من الآن فصاعدا.

ان شخصا واحدا لا يستطيع بناء هذا العدد الكبير من المحطات الكهربائية بمفرده، لذلك فإن الجميع ملزمون بتحمل المسؤولية. على رؤساء اللجان الحزبية بالاقضية ان يكونوا مسؤولين عنه، وعلى جنرالات الجيش بدورهم ان يضطلعوا بالمسؤولية تجاه تنفيذ مشاريع البناء الملقاة على عاتق وحداتهم. يتعين على محطات نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية وكذلك محطات التحويل ان تساعد هذا العمل من الناحية التقنية، وعلى اللجان الحزبية في الاقضية ان تعبئ الايدي العاملة من المدارس والمؤسسات القائمة في اقضيتها. اما فيما يختص بلجنة الصناعة الثقيلة، فلزام عليها ان تتولى على نحو مسؤول انتاج مولدات الطاقة الكهربائية وتمد بها في الوقت المناسب.

فى غضون ذلك، يجب على المصانع التي بوسعها اعادة بناء وتشغيل المحطات الكهرحرارية التابعة لها ان تجهزها جيدا وتستأنف تشغيلها قبل انقضاء العام المقبل. وبهذا الخصوص، يتعين على اللجان الحزبية في المصانع المعنية ان تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه المهمة.

اذا اجدنا النضال لتنفيذ المهمة المشار إليها في العام المقبل، فسيمكننا زيادة انتاج حوالي ٣٠٠ مليون كيلوواط ساعي من الطاقة الكهربائية من هذا المشروع فقط. ان هذا لمشروع هائل حقا. ولكن، لا داعي لأن نشعر بالخوف ازاءه بتاتا. لا شك في ان الرقم كبير بيد انكم قادرون على ذلك تماما اذا ما سعيتم جاهدين.

ما اود ان اسهب في الحديث عنه، فيما يتعلق بزيادة انتاج الطاقة الكهربائية، هو المسألة الخاصة بتعجيل انشاء محطة كانغكي الكهربائية. يجب علينا ان نضمن تشغيل الوحدة رقم ١ لمحطة كانغكي الكهربائية حتى تنتج الطاقة الكهربائية في العام القادم طبقا للخطة الموضوعة. وفي الوقت نفسه، ينبغي لنا دفع عجلة بناء محطة سودوسو الكهربائية ومحطة وونبونغ الكهربائية ومحطة بيونغ يانغ الكهرحرارية ايضا إلى الامام طبقا للخطة المرسومة.

فيما يتعلق بتنظيم هطول المطر بطريقة اصطناعية، ثمة ضرورة إلى اجراء استقصاءات وابحاث دقيقة حول المسألة من الآن. يقال انه اذا ما رش حمض الكربونيك الجامد فوق السحب بواسطة الطائرات، يهطل المطر. ليس ثمة اي غموض في هذا الشأن. من اللازم اختبار هطول المطر الاصطناعي فوق منطقة زانغزين ومنطقة اعلى نهر بوزون ومناطق هيسان وبوتشون وجبل بايكدو، في ربيع العام المقبل.

بغية ايجاد حل لمسألة الطاقة الكهربائية، من الأهمية بمكان الاقتصاد بالطاقة الكهربائية ناهيك عن زيادة انتاجها. مع ذلك، لا يجري الآن النضال من اجل الاقتصاد بالكهرباء على نطاق واسع كحركة تشمل الشعب بأسره.

حتى الآن، هناك تصور بأن مجرد اطلاق الشعارات ونشر المقالات الافتتاحية في الصحف يكفي من اجل الاقتصاد بالكهرباء. رغم ان شعار "اقتصدوا بالكهرباء!" مرفوع على جوانب الخطوط الحديدية والشوارع، فإن تبذيرها يتم تحت ذلك الشعار بالذات. وبالرغم من ان هذا الشعار معلق في كل مصنع من المصانع، ليس ثمة مصنع لا يبدد الكهرباء.

ان الاقتصاد بالكهرباء في المنازل مهم طبعا، ولكن تشديد الكفاح للاقتصاد بالكهرباء اهم بكثير بالنسبة إلى المصانع التي تستهلك الكهرباء بمقادير كبيرة. ورغم ذلك، تقصر المصانع في الوقت الحاضر في خوض هذا النضال. لما كانت المصانع لا تولي الاقتصاد بالكهرباء اهتماما الا عند التخطيط لذلك او اجماله، فمن الطبيعي الا يكون استعمالها للطاقة الكهربائية اقتصاديا.

بغية الاقتصاد بالكهرباء، لا بد اولا من ترسيخ النظام والانضباط للتقيد

الصارم بالمعايير المحددة لاستهلاك الطاقة الكهربائية.

من الواجب تعليم الجميع حقيقة انه بقدر ما يزيدون انتاج الكربيد ولو غراما واحدا عن طريق تخفيض معايير استهلاك الطاقة الكهربائية، يتضاعف انتاج الاقمشة بنفس القدر؛ وبقدر ما يزيدون انتاج الاسمدة ولو حفنة واحدة عن طريق الاقتصاد بالطاقة الكهربائية، يزداد انتاج الارز بنفس القدر. ومن الجلي ان جماهير العمال ستنهض كرجل واحد في النضال من اجل تخفيض معايير استهلاك الطاقة الكهربائية اذا ما ادركت هذه الحقيقة.

في الوقت نفسه، ينبغي تشديد الانضباط الخاص باستهلاك الكهرباء بكل الوسائل في جميع المصانع والمؤسسات والهيئات التي تستخدم الكهرباء. ينبغي فرض رقابة صارمة لمنع الناس من استخدام المحركات الكهربائية غير المحددة قدرتها الحصانية او تركيب المحولات الكهربائية غير المتفقة مع المتطلبات.

ومن ثم، ينبغي لمحطات نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية ومحطات التحويل ان تخوض النضال لمنع خسران الطاقة الكهربائية اثناء نقلها.

لقد بلغني ان نسبة خسران الطاقة الكهربائية اثناء نقلها وصلت إلى ٧ - ٨ بالمائة في الاتحاد السوفييتي قبل بضع سنوات، لكن النسبة في بلادنا بلغت ١٣ بالمائة قبل سنوات قليلة فقط. قيل بأنها انخفضت إلى ١٠ بالمائة في العام الماضي، وهذا يدل على ان النضال قد جرى في هذا الميدان إلى حد ما. ولكن ما زال هناك الكثير مما ينبغي القيام به. ينبغي تركيب المكثفات الالكتروستاتية والمعادلات التزامنية بغرض رفع نسبة معامل الطاقة، وتبديل اسلاك التوتر العالي من اجل رفع الفلطة القياسية لنقل التيار الكهربائي بانتظام في كل انحاء البلاد.

ان الشيء الخصيص بالأهمية في النضال من اجل الاقتصاد بالكهرباء هو اعادة تنظيم العمليات التقنية في فروع الصناعة التي تستهلك قدرا كبيرا من الطاقة الكهربائية.

تملك بلادنا عددا كبيرا جدا من فروع الصناعة التي تستهلك مقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية، بما فيها فروع انتاج الامونيا والصودا الكاوية والكربيد والالندم

والزنك الالكتروليتي والفولاذ الكهربائي. بما ان هذه كلها منتجات هامة لا غنى عنها، فلا يمكننا التخلي عن انتاجها او تقليصه، بل يجب زيادة انتاجها في المستقبل. لهذا السبب، يتعين على هذه الفروع ان تحول بجرأة العمليات التقنية التي تستهلك مقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية إلى عمليات تستهلك مقادير اقل منها. لا بد من تنفيذ هذه المهمة، وهي مهمة وردت في قرارات المؤتمر الرابع لحزبنا، مهما كلف الامر.

اود ان اؤكد مرة اخرى على أهمية خوض النضال من اجل زيادة انتاج الطاقة الكهربائية والاقتصاد بها على هيئة حركة تشمل الحزب كله والشعب بأسره. ان المصلحة الادارية لصناعة الطاقة الكهربائية لن تتقدم خطوة واحدة إلى الامام ما دامت تضيع الوقت سدى حاملة على عاتقها مسألة الكهرباء بمفردها، شأنها شأن المرء الادرد الذي لا يعرف كيف يزدرد قطعة الحلوى في فمه.

يجب، اولا وقبل كل شيء، نشر المعارف عن الكهرباء وسط اعضاء الحزب والشغيلة كافة على نطاق واسع. يعتبر بعض الناس الكهرباء شيئا غامضا ويخافون منها. اذن، كيف يسعهم تحقيق الكهربة والثورة التقنية؟ في الواقع، ان بلادنا تشكل نسبة كبيرة من انتاج الطاقة الكهربائية في العالم، ولكنها على ما يظهر لا تلم بالكهرباء الماما جيدا. علينا ان نحسن معارفنا عن الكهرباء بأسرع ما يمكن ويجعل الجميع بلا استثناء يفكرون في كيفية زيادة انتاج الطاقة الكهربائية والاقتصاد بها وسبل تخفيض معايير استهلاكها ومنع خسرانها اثناء نقلها. يتعين علينا، بعد ارفضاض الدورة الكاملة الحالية، ان نقضي على ظاهرة عدم المبالاة بالكهرباء ونعمل على ان نتخذ جميعا موقف السادة حيال الكهرباء.

ان التعجيل بكيمأة الاقتصاد الوطني عن طريق زيادة تطوير الصناعة الكيميائية، يعد حلقة هامة لضمان انجاز الخطة الاقتصادية للعام المقبل. فقط عندما تمد الصناعة الكيميائية ما يكفي من الخيوط والاسمدة والمواد الكيميائية الزراعية، يمكن بلوغ قمة الاقمشة وقمة الحبوب ورفع مستوى معيشة الشعب بصورة ملحوظة في العام المقبل.

يمكن القول ان تحسن مستوى معيشة شعبنا الآن يتوقف إلى حد كبير على تنمية الصناعة الكيميائية. علينا، عن طريق انماء الصناعة الكيميائية، ان نصوغ مستقبلنا

ونسعى إلى صنع ما نعتازه في بلادنا بالطرق الكيميائية. بهذه الطريقة وحدها يمكن توطيد اسس اقتصادنا المستقل اكثر فأكثر.

لقد ارسينا الاسس التي نستطيع بالتعويل عليها ان نطور الصناعة الكيميائية تطويرا شاملا في المستقبل. فخلال السنوات القلائل الاخيرة فقط، بنيت اعداد كبيرة من المصانع الكيميائية الحديثة الضخمة، ويمكن القول ان هذه المصانع كانت تجتاز المرحلة التجريبية حتى الآن. سوف تبتدئ المعركة الشاملة اعتبارا من العام المقبل. وقد حان الوقت بالنسبة لكل المصانع الكيميائية، بما فيها مصنع البينالون ومصنع الفينيل كلوريد، ان تثبت طاقاتها الفعلية.

اننا نخطط لانتاج ما مقداره ٩٠٠ الف طن من الاسمدة الكيميائية في العام المقبل. هذه الكمية تعني زيادة الانتاج بمقدار ٣٣ بالمائة بالمقارنة مع انتاجها المقدر في العام الحالي. لذلك، ينبغي لنا ان نخوض النضال المشدد من اجل وضع هذه المهمة موضع التنفيذ ونضمن تزويد الارياف ب٧٠٠ الف طن من الاسمدة الكيميائية على الاقل في موسم التسميد.

يتعين على جميع المصانع المنتجة للاسمدة، ناهيك عن مصنع هونغنام للاسمدة، ان تنجز الواجبات الملقاة على عاتقها من غير تأخير. وبوجه خاص، على مصهرة نامبو للفلزات الملونة ان تقوم بدقة بالعمل التحضيري لانتاج الاسمدة الفوسفورية القابلة للذوبان في الماء. اضافة إلى ذلك، يجب انتاج وامداد انواع مختلفة من المواد الكيميائية الزراعية ومبيدات الاعشاب الضارة في الوقت المناسب.

المهمة الاكثر أهمية هي انتاج وامداد البينالون وخيوط التيلة وخيوط الرايون والفينيل كلوريد، الخ. فهذه المنتجات لها أهمية كبرى في حل مسألة الكساء التي هي اشد ما تكون الحاحا بالنسبة إلى معيشة الشعب اليوم حلا افضل، وكذلك حل مسألة المواد الاولية لشتى صنوف سلع الاستعمال اليومي، بما فيها الاحذية والحقائب والمماطر. بغية زيادة انتاج الالياف الكيميائية، ينبغي انجاز مشروع توسيع مصنع الصودا الكاوية على جناح السرعة. هذا المشروع الذي هو الآن رهن التنفيذ من اجل زيادة طاقة انتاج الصودا الكاوية من ٢٦ الف طن إلى ٥٠ الف طن، يجب استكماله بأسرع ما يمكن ووضعه قيد

التشغيل الطبيعي. اما بخصوص الميتانول اللازم لمصنع البينالون، فيتعين على مصنع آوزي الكيميائي ان ينتجه ويمد المصنع به على نحو منتظم.

لم يبق سوى شهر واحد على انخراط المصانع الكيميائية في "المعارك" الشاملة. من المهم الافادة جيدا من هذه الفترة الزمنية لاتخاذ الاستعدادات "القتالية". على كل مصنع من المصانع الكيميائية ان يولي اهتمامه الخاص لاجراء كل التحضيرات الضرورية لدرء كافة الحوادث المحتملة مسبقا في "المعركة" القادمة وضمان انتظام الانتاج.

المهمة التالية ذات الأهمية الخاصة على صعيد الاستيلاء على القمم الست للعام المقبل هي انتاج وامداد الآلات والتجهيزات اللازمة لسائر الفروع بصورة تدعو إلى الرضا. اذا احسنا تنفيذ هذه المهمة تحل كل الامور على خير ما يرام، وإلا فسنخسر كل "المعارك".

بغية تنمية صناعة بناء الآلات، من المهم تحسين التوجيه لهذا الفرع. يبرز في الوقت الحاضر عدد غير قليل من العيوب في التوجيه المسدي إلى مصانع الآلات. يجد احد العيوب الرئيسية تعبيرا عنه في تكليف مصانع الآلات التابعة للجنة الصناعة الثقيلة بواجبات انتاجية مفرطة تفوق طاقتها، بينما تسند إلى مصانع الآلات العائدة إلى الوزارات والادارات الاخرى ومصانع الآلات المحلية واجبات انتاجية اقل مما ينبغي. وهذا ما يؤدي إلى نشوء عدم التوازن في الانتاج.

تملك الآن الوزارات والادارات كثيرا من مصانع الآلات تحت تصرفها. اذا ما جمعت الآلات التي توجد في مصانع الآلات التابعة للوزارات والادارات وفي مصانع الآلات المحلية فإن عددها الاجمالي يفوق بكثير عدد الآلات التي تملكها مصانع الآلات التابعة للجنة الصناعة الثقيلة. من المحتمل طبعا ان تكون الآلات العائدة إلى الوزارات والادارات متخلفة عن تلك الآلات التي توجد في مصانع الآلات التابعة للجنة الصناعة الثقيلة من حيث الدقة، ولكنها اوفر منها عددا. مع ذلك، لما كانت الواجبات لا تسند إلى مصانع الآلات التابعة للوزارات والادارات وإلى مصانع الآلات المحلية الا قليلا، فإنها تترك كثيرا منها عاطلا عن العمل، واسوأ من ذلك ثمة مصانع عاجزة حتى عن تنظيم عمل ذي نوبتين كما ينبغي.

على النقيض من ذلك، فإن مصانع الآلات التابعة للجنة الصناعة الثقيلة مرهقة

اكثر من اللازم بالواجبات التي تفوق طاقتها. لذلك تعجز عن انجاز كافة واجباتها، ونوعية منتجاتها متدنية، وكثير من هذه المنتجات دون المواصفات القياسية. من الواجب اتخاذ الاجراءات الرامية إلى معالجة هذا العيب.

العيب الآخر هو استمرار تكليف مصانع الآلات بواجبات اضافية علاوة على المهام الرئيسية المسندة إليها بموجب الخطة. يرجع السبب في ذلك اساسا إلى ان خطة انتاج الآلات تفتقر إلى بعد النظر والتفصيل الدقيق.

لقد طلب كثير من الرفاق حصر تنوع الاصناف المدرجة في الخطة ووجوب عدم تكليفهم بواجبات اضافية. انه مطلب معقول. فاذا ما وافقنا على طلبهم، سوف تزداد فعالية الانتاج وتتحسن جودة الآلات المنتجة. يجب ان نسعى في هذا الاتجاه في المستقبل.

لكن لا بد لكم ايها الرفاق من ان تعرفوا ان لجنة الدولة للتخطيط او لجنة الصناعة الثقيلة تكون مضطرة احيانا إلى تكليفكم بخطط اضافية في ظروف لا مفر منها. ذلك لانه، كما تعرفون، يتطور اقتصادنا على جناح السرعة، وتبرز مسائل غير متوقعة مسبقا بلا انقطاع. لقد تم بناء مصنع البينالون خلال سنة واحدة، وهو الذي كان من المقرر اتمامه خلال السنوات الثلاث الاولى من الخطة السبعية، كما ان مصنع الفينيل كلوريد الذي خطط لبنائه اعتبارا من العام المقبل، انشئ هو الآخر في العام الفائت. من جراء هذا التقدم السريع جدا، تكلفون بمهام جديدة اضافية علاوة على المهام التي سبق وان اسندت اليكم. ارى ان ذلك مرده إلى كثرة الامور التي نرغب في القيام بها والظهور المستمر للاعمال التي لا غنى عنها الآن بعد ما صارت لبلادنا صناعة للآلات وهي التي كانت تخلو منها فى السابق.

فى المستقبل ايضا، من المحتمل ان تسند واجبات اضافية عاجلة بالنسبة للدولة إلى بعض مصانع الآلات، وفي مقدمتها مصنع ريونغسونغ للآلات، وذلك من اجل ايجاد الحلول للمشاكل العالقة في الاقتصاد الوطني.

ولكن من الخطأ الفادح فرض واجبات اضافية على اي مصنع للآلات بصورة عشوائية. وللقضاء على هذه الظاهرة، يتوجب على صناعة الآلات ان ترفع مستوى التخطيط لديها اكثر فأكثر، وتمضي في اتجاه تخصيص معظم مصانعها من الآن فصاعدا.

وبموجب قرار اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية، سوف تشكل ادارة لتوجيه الآلات فى العام المقبل يكون من شأنها اسداء التوجيه لمصانع الآلات التابعة للوزارات والادارات ولمصانع الآلات المحلية. بدون هذه الادارة، من المحال القيام بالاشراف والتوجيه التقني تجاه مصانع الآلات بمزيد من الفعالية.

المسألة الاخرى ذات الأهمية الفائقة هي مسألة تنظيم الانتاج التعاوني في مضمار صناعة الآلات على الوجه الصحيح. ومع ذلك، لا يسير هذا العمل في الوقت الحاضر على ما يرام. فالمنتجات التعاونية ينتجها احد المصانع عاجلا والآخر ينتجها آجلا وثمة مصنع ثالث لا يسلمها الا بعد انقضاء مدة طويلة على انتاجها. كذلك فيما ينتجها هذا المصنع جيدة، ينتجها ذاك غير جيدة، الامر الذي ينجم عنه ظهور كثير من المنتجات غير القياسية بعد تركيبها.

يمكن القول ان تنظيم الانتاج التعاوني هو اشبه بعملية مشتركة بالنسبة إلى الجيش. لنفترض ان هناك عملية مشتركة تشمل عدة وحدات هدفها حصار العدو وابادته. فاذا لم تتسق خطوات الوحدات فيما بينها، كان تتقدم هذه الوحدة إلى الامام اكثر مما ينبغي بينما تتأخر تلك في الوراء، او تبلي وحدة ما بلاء حسنا في القتال بينما وتقصر الاخرى تقصيرا ذريعا في ذلك، ينتهي الامر في آخر المطاف إلى فشل العملية حتما. الشيء نفسه ينطبق على الانتاج التعاوني. ينبغي في الانتاج التعاوني ايضا اجراء حساب دقيق لمواعيد انتاج المنتجات ونوعياتها وكل العناصر الاخرى ليتم تنظيم ذلك الانتاج على نحو اكثر رشادا.

الشيء الهام الآخر في سبيل ضمان انتاج الآلات والمعدات دونما عثرة هو ابقاء التصميم متقدما على الانتاج ورفع جودة التصاميم. ان سبب التقصير في اداء هذا العمل الآن ينحصر في ان عدد العاملين في حقل التصاميم غير كبير وان مستوى مهارتهم التقنية متدن. لذلك، من الواجب ابداء الاهتمام العميق لتقوية عمل تأهيل المصممين واعلاء مستوى مهارتهم التقنية بصورة اكثر.

بعد ذلك، ينبغي رفع نوعية الآلات المنتجة. لا تزال الآلات التي نصنعها غليظة وثقيلة وغير فعالة والعديد منها غير مطابق للمواصفات القياسية. يرجع السبب في ذلك

إلى انخفاض المستوى المهني والتقني للعمال المشتغلين في كافة العمليات، ابتداء من الصب حتى التجميع وإلى عدم فاعلية التوجيه التقني.

لقد انقضت ثلاث او اربع سنوات على بدء انتاج محركات الاحتراق الداخلي بطاقة ١٠٠ حصان في مصنع بوكزونغ للآلات. مع ذلك، تبين لدى فحص ٢٨٠ نوعا من قطع الغيار التي صنعها هذا المصنع، ان عددا قليلا منها فقط يطابق المواصفات المحددة في التصاميم. كما يقولون ان من بين محركات الاحتراق الداخلي بطاقة ١٥٠ حصانا و٣٠٠ حصان، التي تم انتاجها هذا العام، عددا غير قليل من المرفوضات. لا تقتصر هذه الظاهرة على مصنع بوكزونغ للآلات فحسب، بل تتبدى في سائر المصانع دون استثناء. ومن الواجب ازالتها.

لا يتعين على العاملين في حقل صناعة الآلات ان يرتضوا عما ينتج حاليا، بل عليهم ان يخوضوا بصورة ديناميكية النضال الرامي إلى تحسين نوعية الآلات المنتجة كلها بصورة حاسمة، عن طريق اجادة دراسة التقنيات ورفع مستواهم التقني ومستوى مهارتهم إلى حد بعيد.

اضافة إلى ذلك، ينبغي تعميم طريقة الكبس على نطاق اوسع بغرض جعل الآلات خفيفة الوزن ومظهرها الخارجي اكثر جاذبية. على الرغم من انني قد اكدت مرارا على هذه المسألة في الدورات الكاملة، الا انهم ما زالوا لا يخوضون النضال المشدد بما فيه الكفاية. ان تعميم طريقة الكبس هو وحده الكفيل بتسهيل الاشغال ورفع نوعية المنتجات وزيادة جاذبيتها والاقتصاد بالمواد الحديدية إلى حد بعيد. من الواجب تأمين الشروط لمصانع الآلات جميعا بحيث يمكنها تعميم طريقة الكبس، وعلى الاخص، تزويدها بكميات وافية من المواد الاولية الملائمة للكبس.

ينبغي دفع عجلة تخصيص الصب إلى الامام على نحو قاطع بما يتفق وظروفنا الواقعية. في رأيي ان جعل المصانع التي تتقن الصب تقوم بانتاج المصبوبات بكميات كبيرة لتمد المصانع الاخرى بها هو افضل بكثير من بناء مصانع جديدة للصب. اذا تم تخصيص الصب على هذا النحو، فسوف ترتفع نوعية المنتجات إلى حد بعيد وتزداد فعالية العمل ايضا. نظرا لأن كل مصنع من المصانع يعمل على انتاج حتى المصبوبات

الصغيرة بنفسه، فإن جودة الصب لا يمكن الا ان تكون متدنية.

يجب، عند تحديد المؤشرات التقنية لمصانع الآلات، اخذ الظروف الواقعية الشاخصة لكل منها في عين الاعتبار الصحيح، وبخاصة المصانع التي تنتج منتجات جديدة. ينبغي وضع حد للظاهرة البيروقراطية التي تجد تعبيرا لها في انكم، بعدما تكونون قد حددتم للمصانع التي تتبدل فيها اصناف الانتاج بلا انقطاع نفس المؤشرات التقنية التي تم تحديدها لدى المصانع التي تنتج الاصناف الثابتة، تصرخون في وجه المصانع الاولى متسائلين عن سبب انخفاض معدل استخدام المعدات وانتاجية العمل، واسوأ من ذلك تطردون منها العمال المدربين.

انني اود ان أتطرق بالحديث إلى ضمان النقل بالسكك الحديدية بصورة مرضية. ان النقل بالسكك الحديدية فرع هام يمكن القول بأنه شريان الاقتصاد الوطني. فليس الا عندما ينقل ما تم انتاجه إلى اماكن الاستهلاك في الوقت المناسب، يمكن القيام باعادة الانتاج الموسع دونما عوائق وزيادة رفاهية الشعب. ان بلوغ القمم الست في العام القادم يتوقف هو الآخر إلى حد بعيد على كيفية ضمان النقل.

يمكن القول بأن فرع النقل بالسكك الحديدية قد احسن العمل نسبيا خلال السنوات القليلة الماضية. على الرغم من انه لم تمد كثير من الخطوط الحديدية الجديدة ولم يتضاعف امداد قاطرات السكك الحديدية وعرباتها، فقد نجح هذا الفرع بشحن كميات كبيرة من البضائع. يعود الفضل في ذلك إلى حسن تنظيم العمل. قبل الحرب كان زمن تدوير عربات الشحن ٧ر٦ يوما، ولكنه في الوقت الحاضر تقلص إلى اقل من ٣ ايام. لقد تم ضمان النقل عن طريق التحميل السريع والسير السريع والتفريغ السريع.

يواجه حقل النقل بالسكك الحديدية في العام المقبل واجبات نقل ٥ر٤٧ مليون طن من الشحنات. ان هذا ليس بالامر الهين. بغية تنفيذ هذه الواجبات، يجب بذل الجهود الكبيرة لزيادة طاقة المرور على السكك الحديدية. من الواجب دفع كهربة الخطوط الحديدية إلى الامام، ومد مزيد من الخطوط الحديدية الجانبية، والاستعاضة عن الخط الضيق بخط ذي عرض قياسي، وتحسين اوجه استخدام وسائل النقل، وترشيد تنظيم النقل بصورة اكثر.

من الأهمية بمكان، اولا وقبل اي شيء آخر، تحميل الشحنات وتفريغها في حينها، وضمان دقة مواعيد تحرك القطارات، ومنع مرور القطارات الفارغة. ولكن هذه المسألة لا يمكن ان تحل الا اذا ساعد كل مصنع وكل مؤسسة فرع النقل في اعماله مساعدة ايجابية وعمل في تعاون وثيق معه. يجب السهر على الا تنشأ حالات تبقى فيها عربات الشحن عاطلة مدة طويلة بسبب عدم اسراع مواقع الانتاج بعمليات التحميل والتفريغ، او حالات تعرقل تنفيذ خطة النقل بسبب اخفاقها في انجاز خطط الانتاج حسب المؤشرات وعلى نحو منتظم.

خصوصا، عند دخول عربات الشحن من البلدان الاخرى إلى بلادنا، يجب العمل على تفريغ شحناتها بسرعة بحيث تعود ادراجها في اسرع ما يمكن، وذلك عن طريق الصاق الشرائط الحمراء عليها او ما شابه ذلك. ينبغي الاسراع بتفريغ جميع عربات الشحن دون استثناء بطبيعة الحال، ولكن عربات الشحن للبلدان الاخرى لا بد من تفريغ شحناتها أسرع من غيرها، لأن اي تأخير في ذلك يترتب علينا دفع الغرامات. ان نظام الغرامات هذا عن التأخير نافذ المفعول على الصعيد الدولي، ذلك لأنه لا يستطيع أي بلد من البلدان أن يضمن النقل فيه الا اذا ضمن مدة اقصر لدورات عربات الشحن. من الواجب في المستقبل الحرص على وضع حد لدفع مبالغ من الذهب الطائل بلا جدوى من جراء عدم الالتزام بموعيد التحميل والتفريغ.

فى الوقت نفسه، ينبغي على فرع النقل ايضا اعارة انتباه خاص لرفع مستوى التخطيط. بسبب التقصير في التخطيط الفعال، نجد كثيرا من عربات الشحن تدخل محملة بالبضائع منطقة معينة ثم تخرج منها فارغة بسبب عدم توفر ما تشحنه. يجب وضع الحد لهذه الظاهرة. ومن الضروري بوجه خاص القيام بتنظيم شحن الصادرات والواردات على نحو اكثر عقلانية. ينبغي وضع حد لهذا العدد الكبير من عربات الشحن التي تقطع كل تلك المسافة إلى الحدود وتعود منها وهي فارغة بسبب انعدام التنسيق بين انتاج البضائع والتجارة الخارجية وتنظيم النقل.

ان اعظم المسائل شأنا في فرع السكك الحديدية هي تحسين عمل المحطات ولا سيما تلك المحطات حيث تجري الاعمال التقنية. هذا شبيه بتقوية السرايا في الجيش.

ليس الا عندما تعمل المحطات كما يجب، تحل كل المسائل على صعيد النقل بالسكك الحديدية بسهولة.

من المهم ترسيخ النظام والتقيد الصارم بالانضباط في المحطات. بذلك فقط يمكن ضمان تحرك كل القطارات حسب مواعيدها ودرء وقوع الحوادث مسبقا. ينبغي تعيين خيرة الكوادر في المحطات واعلاء مستوى وعيهم الايديولوجي بلا انقطاع. هذا امر بالغ الخطورة. يتعين على الحزب كله، ابتداء من اللجان الحزبية بالمحافظات إلى اللجان الحزبية بالمدن والاقضية، ان يبدي اهتماما بتقوية عمل المحطات.

لقد تم في الجلسة الفرعية بالامس تقديم اقتراح بشأن اقامة نظام للاتصال البرقي المشرك، من اجل توثيق الاتصال بين محطات السكك الحديدية والمصانع الهامة وضمان توجيه موحد ورشيق للنقل. انني ارى انه، رأي طيب. ينبغي الحرص مهما كلف الامر على ان يكون النقل بالسكك الحديدية متسق الحلقات على الدوام بحيث تدور كلها في منتهي الترتيب والنظام كما تدور عقارب الساعة او المسننات.

٣- بعض المسائل الاخرى

اود ان اتطرق إلى بعض المسائل التي تتطلب نضالا متواصلا داخل الحزب.

اولا، يتوجب على الحزب كله تشديد الدراسة. ثمة عدد كبير من كوادرنا اليوم على مستوى متدن جدا من الناحيتين السياسية والعملية ويفتقرون افتقارا شديدا إلى المعارف الاقتصادية والتقنية. ليس هذا من قبيل الصدفة. كانت بلادنا متخلفة فيما مضى، واسوأ من ذلك، كانت مستعمرة للامبريالية اليابانية ردحا طويلا من الزمن. لذا، فإن المدة التي بدأنا فيها بتأهيل كوادرنا الوطنيين لا تنوف عن ١٦ سنة، اي منذ تسلمنا مقاليد السلطة.

بينما نضطلع اليوم بالبناء الاقتصادي على نطاق هائل ولدينا قدر هائل من العمل مما ينبغي القيام به، لا يتوفر لنا حتى الآن الكوادر المدربون بالعدد الكافي هذا عدا عن

ان مستواهم القيادي وقدرتهم العملية ايضا يتلكئان عن مواكبة الواقع المتطور. يمكن اعتبار ذلك بمثابة اخطر المشاكل المعلقة التي تعيق تقدمنا السريع. لهذا السبب، لزام علينا ان نؤهل عددا اكبر من الكوادر الجدد ونجعل كل الكوادر ينهمكون في الدراسة بحيث يرتقون إلى المستوى الذي يقدرون معه على ادارة الدولة وتوجيه الاقتصاد الوطني وتشغيل المصانع والمؤسسات بمهارة. ان الجميع في بلادنا اليوم ملزمون بالتعلم والتطور.

من هنا طرح مؤتمر حزبنا هذه المرة المهمة المتمثلة في وجوب الدراسة على الحزب بأسره والكوادر بأجمعهم. ليس ثمة شخص يلم بكل شيء منذ البداية. يجب على كل فرد ان يتعلم وباستطاعته ان يفعل ذلك اذا ما جد واجتهد.

لا يجوز لنا ان نرضي ابدا بمستوانا الحالي من القدرات والمعارف. رغم اننا كنا متخلفين، لكننا نعى ذلك الآن ونتقدم. علينا ان نتطور بخطوات اسرع. نحن نناضل من اجل التخلص من هذا التخلف وتحويل بلادنا إلى بلاد غنية وقوية واكثر تمدنا يطيب العيش فيها في المستقبل. وللوصول إلى هذا الهدف، علينـــا ان نواصل التعلم بكل دأب ومثابرة وعلى الحزب كله ان يدرس. ان هذا هو العمل الاكثر مجدا وليس ثمة واجب اسمى واكثر الحاحا من التعلم بالنسبة إلينا.

فيما يلي اود ان اؤكد باقتضاب على الحاجة إلى الاسراع بالثورة التقنية والثورة الثقافية.

ان العصر الذي نعيش فيه اليوم فهو عصر الثورة التقنية. لقد اقمنا النظام الاجتماعي الخالي من الاضطهاد والاستغلال في بلادنا واصبحنا لا نعرف الهموم بشأن الغذاء والكساء والسكن فى حياتنا. المسألة المتبقية هي كيف نجعل بلادنا اكثر ازدهارا ونوفر للجميع حياة اكثر يسرا وهناءة.

من اجل حل هذه المسألة، لا بد من تحقيق الثورة التقنية. ما انفك شغيلتنا يقومون بأعمال صعبة لحد الآن. لذا واجبنا ان نجعل عملهم سهلا اكثر وسارا اكثر وفي الوقت نفسه مثمرا اكثر.

ما زالت التجريبية والنزعة المحافظة تقفان حجر عثرة في وجه قضيتنا هذه. ان

اصحابهما لا يستخدمون حتى الآلات القائمة على نحو فعال ويتركونها عاطلة بزعم انهم يقومون بالابتكارات التقنية والثورة التقنية بالاقوال فقط، ولا يبادرون حتى إلى اختراع آلات مناسبة لا تقتضيهم لدرسها وصنعها الا بذل قليل من الجهد وتمكنهم من زيادة الانتاج وتسهل لهم عملهم، بل ما زالوا يستخدمون الطرق اليدوية التي كانت تستخدم منذ امد بعيد. ينبغي خوض النضال الايديولوجي المشدد ضد هذه العادات المتعنتة والسخيفة.

من الأهمية بمكان الحفاظ على المدن والارياف نظيفة وارساء اسلوب صحي في الحياة. يمكن اعتبار ذلك هو الآخر يشكل جزءا من الثورة الثقافية. يكمن هدف نضالنا من اجل الثورة الثقافية، في نهاية الامر، في انتاج الثروات الاجتماعية بكميات اوفر عن طريق رفع مستوانا الثقافي والتقني، وفي نفس الوقت التمتع بالحياة الاكثر تمدنا. ما زالت متلبثة فينا العادات البائدة المتصفة بالحياة كيفما اتفق التي نجمت عن الفاقة في الايام الخوالي. فلقد حان الوقت لنضع حدا نهائيا لهذه العادات.

اذا كنا قد اهملنا الاعتناء جيدا بكل شيء في الماضي فذلك سبب افتقارنا إلى النقود ومعاناتنا من الصعوبات في كل النواحي لكن في وسعنا اليوم الحفاظ على مظهرنا لائقا واولادنا نظيفين ومنازلنا مرتبة، أ ليس كذلك؟ لا حاجة بكم إلى لبس البدلة الافرنجية من السيرجي او الثوب المصنوع من الحرير لكي تبدوا في مظهر لائق، بل يكفي في الواقع ان ترتدوا الازياء المرتبة والنظيفة فقط حتى ولو انها مصنوعة من الاقمشة القطنية او التيلات.

اما بخصوص المساكن، فمن اللازم ان تحافظوا عليها نظيفة وحسنة الترتيب وبما يتفق والمتطلبات الثقافية على قدر المستطاع. حدث عند ذهابي إلى قضاء تشانغسونغ ان زرت اسرة دخلها الشهري ٤٦ واونا فقط، فوجدت منزلها في منتهى النظافة والترتيب. كانت ارضية الغرف مغطاة باوراق زيتية نظيفة وكان افرادها يرتدون ثيابا نظيفة وكل شيء معتني به عناية فائقة بما في ذلك الاثاث. وكان اولادها بدورهم يحافظون على دفاترهم مرتبة، محتذين في ذلك حذو والديهم. ثم زرت اسرة يبلغ دخلها الشهري ٩٠ واونا، فوجدت البيت غير نظيف وغير مرتب والاولاد مهملي اللباس

وشعر ربة البيت اشعث بسبب عدم اعتنائها به. اما صاحبه فكان رئيس خلية حزبية، غير انه كان يعيش كيفما اتفق، على نحو ما ذكرت. سألته عن السبب في ذلك، فأجابني بأنه يتمتع بحياة اكثر يسرا وهناءة عما كانت عليه في سالف الايام. يبدو لي ان الاخير يرتضي العيش المتهاون الآن بعدما اصبح بامكانه ان يتناول وجبات الارز وليس العصيدة التي كان يقتاتها فيما مضى. انه لأمر مؤسف جدا ان نرى شخصا يرتضي هذه الحياة، رئيس خلية من حزبنا، حزب العمل، الذي ينوى بناء مجتمع متمدن وسعيد. علينا ان نثقف مثل هؤلاء الناس ونكافح العادات البائدة.

ان الرسالة التي تضطلع بها الامهات في صدد تدبير بيوتهن تدبيرا جيدا والاعتناء بأطفالهن وتربيتهم على وجه الروعة، هي رسالة بالغة الخطورة حقا. لذلك فقد عقدنا مؤخرا المؤتمر الوطني للامهات بمبادرة من لجنة الحزب المركزية. ومنذ انعقاد هذا المؤتمر، ارتفع وعي الامهات إلى حد بعيد، واذا ما اخذنا مدينة بيونغ يانغ وحدها مثلا، يبدو ان معالم شوارعها قد تحسنت إلى حد ما، ولكن ما زال ذلك بعيدا عن الهدف.

تقع على عاتقنا نحن جميعا مهمة العناية جيدا بكافة الجبال والانهار والاعشاب والاشجار في بلادنا والحفاظ على الشوارع والقرى نظيفة ومرتبة، وابقاء المناطق المجاورة للمصانع والمناطق التي تحاذي السكك الحديدية والطرق العامة نظيفة ومرتبة. ان تنفيذ هذه المهمة على وجه الروعة ورفع مستوى الثقافة الانتاجية والحياتية لدى كل ورشة وكل عائلة يشكلان جانبا هاما من الثورة الثقافية. على الحزب في المستقبل ان يعير هذه المسألة انتباها فائقا باطراد.

اذا كنا نبغي بناء الاشتراكية وبلوغ الشيوعية حقا، لا بد لنا من مواصلة القيام بعمل تربية الناس على النهج الشيوعي بكل دأب ومثابرة. اما اذا اهملنا التربية الشيوعية، فلا يمكننا تعجيل البناء الاشتراكي، وابعد من ذلك، قد يعز علينا تحقيق الشيوعية، حتى ولو نضجت الشروط المادية للشيوعية في المستقبل.

اما فيما يختص بمضمون التربية الشيوعية وطرقها، فلا اود ان اتناولها هنا مرة اخرى، اذ انني قد تحدثت عنها مرارا وتكرارا. بغية توحيد جميع الناس في بلادنا حول

الحزب عن طريق تثقيفهم واعادة تكوينهم والانطلاق بهم جميعا نحو المجتمع الشيوعي، من اللازم تشديد العمل التثقيفي بين ظهرانيهم. يجري في بلادنا في الوقت الحاضر عمل تربية الناس واعادة تكوينهم بواسطة الامثلة الايجابية. هذا عمل طيب للغاية. من واجبنا الا نرخي هذا العمل مطلقا، بل نواصل دفعه بزخم قوي إلى الامام.

ان النقطة الاخيرة التي في نيتي ان اؤكد عليها هنا هي وجوب اطلاق العنان لروح الاعتماد على القوى الذاتية. يعني الاعتماد على القوى الذاتية وقوف المرء على قدميه هو. ونحن بحاجة إلى هذه الروح قبل غيرها. لا نرفض بالطبع يد المساعدة التي يمدها الآخرون إلينا، بل نقبل المساعدة الضرورية. مهما يكن من امر، يتعين علينا ان نمضي إلى الامام اساسا تحدونا روح الاعتماد على القوى الذاتية، وان نكون مصممين على توحيد البلاد وبناء مجتمع يطيب العيش فيه بقوانا الذاتية.

ينبغي على كل فرد ان يتخلص من فكرة الاعتماد على البلدان الاخرى. ما دام المرء يعتمد على الآخرين، فلن يصل إلى اية نتيجة. فهو في هذه الحالة لا يسعى جاهدا إلى تعبئة مصادر بلاده ويمكن ان يعيق تنمية البلاد بدرجة كبيرة. اضافة إلى ذلك، قد يولد الاعتماد على الآخرين نشوء التبعية للدول الكبيرة المتمثلة في استهانة المرء بنفسه وتأليه غيره، وكذلك انحرافات اخرى من كل لون وشاكلة.

ان الاعتماد على القوى الذاتية هو سمة من السمات الهامة للاسلوب الثوري الشيوعي والروح الثورية الشيوعية. ينبغي على الشيوعيين ان يقودوا الثورة إلى النصر عن طريق تجنيد قوى شعبهم هم في جميع الاوقات وان يعرفوا كيف يبنون المجتمع الجديد، متغلبين على جميع المصاعب بقواهم الذاتية. وهذا، في الحقيقة، هو السبيل إلى الاسهام في الثورة العالمية.

علينا نحن جميعا دونما استثناء ان نعقد العزم على بناء المزيد والافضل بأيدينا نحن، وتقدمنا إلى الامام بخطوات اسرع معتمدين على قوانا الذاتية. يجب ان نصنع ما نحن في حاجة إليه ونسعى إلى استكشاف ما ينقصنا ونعبئ ونستثمر، اولا وقبل اي شيء آخر، موارد بلادنا، بحيث نبنيها بلادا غنية وقوية ونتمتع بحياة اكثر يسرا. من الأهمية الفائقة بمكان الا نحيد عن فكرة تطوير سائر فروع الاقتصاد، بما فيها

الصناعة والزراعة، معولين على ما هو متوفر في بلادنا.

لكن ذلك لا يعني بأي حال من الاحوال اننا ندعو إلى بناء الاقتصاد خلف ابواب مغلقة. من المهم بطبيعة الحال اقامة تعاون اقتصادي مع البلدان الشقيقة واجادة التجارة الخارجية. انه لمن الصعب القيام بالبناء الاقتصادي بالاستناد حصرا إلى الموارد المحلية، او صنع كل شيء محليا. من الطبيعي ان نحصل على الاشياء غير المتوفرة في بلادنا من البلدان الاخرى من خلال التبادل التجاري معها. على سبيل المثال، ان التخصص في صنع انواع معينة من الشاحنات التي تحتاج إليها بلادنا بأعداد كبيرة ومبادلة بعضها بسيارات من انواع مختلفة تصنعها البلدان المجاورة، لهو افضل من انتاج كل انواع السيارات داخل البلاد. اما بخصوص الاصباغ مثلا، فمن الافضل سد الحاجة إليها عن طريق التجارة الخارجية مع البلدان الاخرى، ما دام صنع كل الاصناف منها في داخل البلاد شيئا غير متيسر. ويمكن ضرب امثلة لا تحصى على ذلك.

وهكذا، فإن الاعتماد على القوى الذاتية وبناء الاقتصاد المستقل اللذين ندعو إليها لا يعنيان معارضة التقسيم الدولي للعمل ولا يتنافيان معه، بل ان الاعتماد على القوى الذاتية وبناء نظام الاقتصاد المستقل من شأنهما وحدهما ان يتيحا امكانية المساهمة في التقسيم الدولي للعمل مساهمة اكثر فعالية. كما ان التقسيم الدولي الاشتراكي للعمل يشكل شرطا صالحا للتنمية الاقتصادية المستقلة والشاملة في كل بلد يشارك في ذلك التقسيم. بيد ان المرء لا يستطيع ان يشارك في مثل هذا التقسيم للعمل بعزة وكرامة الا اذا ساهم فيه بقدراته الضرورية واشيائه الممتازة. وبالعكس، اذا كان المرء المساهم فيه لا يملك شيئا او لا يطلب من البلدان الاخرى سوى اشياء ممتازة مقابل اشيائه الهزيلة، فإن هذا ليس بتقسيم للعمل في الواقع بقدر ما هو تسول. اضف إلى ذلك انه اذا كان المرء يصنع اشياء ممتازة، ففي وسعه مقايضتها بما هو محتاج إليه في اي وقت وفي كل مكان.

يترتب علينا، في آن مع توطيدنا لدعائم الاقتصاد المستقل لبلادنا اكثر فأكثر بجهودنا الذاتية، تحدونا روح حازمة من الاعتماد على القوى الذاتية، ان نشارك في التقسيم الدولي للعمل ايضا بعزة وكرامة ونسهم في تعزيز جبروت النظام الاشتراكي العالمي. وهذا يعني تبني الذات الوطنية في البناء الاقتصادي.

انه لمن الأهمية الخاصة بمكان ان يتحلى العلماء والتقنيون بروح الاعتماد على القوى الذاتية. ان ايجاد ما تعوزه بلادنا وتوفير الحياة الاكثر بحبوحة لابناء الشعب، بالاستفادة الرشيدة من الموارد المحلية، يحتاجان اولا وقبل كل شيء إلى قوة العلم. ينبغي على علمائنا ومثقفينا العاملين في حقل التكنولوجيا ان يكرسوا كل ما لديهم من مواهب وحماسة في حل المسائل الملحة المطروحة على صعيد بناء الاقتصاد المستقل بما يتفق والواقع الشاخص في بلادنا حلا اصيلا وخلاقا.

اذا كنا نريد ان نقف على اقدامنا نحن، ينبغي ايضا ان نعيش جميعا عيشة متواضعة ومتقشفة ونسعى جاهدين إلى الاقتصاد. فليس الا بنبذ الانحلال والتبذير على نحو حاسم وزيادة الانتاج بتخصيص مصروفات اقل وزيادة التراكم والاسراع بالبناء، يمكن الوقوف على اقدامنا نحن. مع ذلك، ما زال الشعار الخاص بالاقتصاد والقضاء على التبديد غير مطبق على الوجه الصحيح. ينبغي خوض نضال اشد عزما من اجل الاقتصاد اكثر بالمواد والاموال والايدي العاملة ومعارضة شتى مظاهر العبث والترف والتبذير عن طريق تعبئة الجماهير كلها في هذه الحركة.

وفى الختام، اود ان اشير إلى موضع آخر الا وهو وجوب ارساء النظام الخاص بمنح لقب الحرس لمناجم المعادن الخام ومناجم الفحم والمصانع. ارى انه من المستصوب منح لقب الحرس للمصانع التي انجزت واجبات الدولة على وجه الروعة وادت دورا كبيرا في الاستيلاء على القمم الست وذلك ابتداء من العام القادم. في الجيش ايضا هناك الفوج الحرس والفرقة الحرس. نظرا لان المصانع تضم اعدادا كبيرة ممن سبقت لهم الخدمة في الجيش، يبدو ان منح هذا اللقب من شأنه ان يكون حافزا كبيرا لهم. لقد ناقشنا هذه المسألة ذات مرة في مصنع ريونغسونغ للآلات. حينذاك اعرب الجميع عن موافقتهم. ربما يصعب على المصانع الكبيرة نوعا ما، وان كان ليس بنفس القدر على فرق العمل او الورش، ان تحظي بلقب تشوليما. لذا ندعو إلى استحداث لقب الحرس اضافة إلى لقب تشوليما. اذا ما منح لقب الحرس للمصانع التي تتجاوز خططها بانتظام ودون حوادث وتؤدي دورا كبيرا في البناء الاشتراكي في بلادنا، وأعطيت لها مكافأة معينة من قبل الدولة وسلمت شارات خاصة بذلك، فسوف تزداد حماستها للانتاج

ارتفاعا. لقد تم تطبيق هذا النظام في فرع الاقتصاد الريفي، ولا مجال للشك في انه سيحقق نجاحا اكبر حقل الصناعة لانه فرع تعمل فيه الطبقة العاملة التي هي اكثر تنظيما بكثير من المشتغلين بالزراعة.

لا حاجة إلى القول ان حركة الفوز بلقب المصنع الحرس يجب ان تسير جنبا إلى جنب مع حركة فرق تشوليما للعمل. ان حركة فرق تشوليما للعمل انما تهدف اساسا إلى اعادة تكوين الناس بنجاح واحداث التجديدات التقنية وجعل كل فرد يعيش ويعمل بطريقة شيوعية. اما حركة المصنع الحرس فيجب عليها ان تستهدف اجادة الادارة والعمل التنظيمي لانتظام الانتاج وانجاز الخطط بلا تأخير فصليا وشهريا ويوميا ورفع جودة المنتجات.

وفيما يتعلق بهذه المسألة، يكون من المستحسن ان تقدموا آراءكم بشأنها بعد تفكير جدي.

ايها الرفاق،

لقد ناقشنا في الدورة الكاملة الحالية العديد من المسائل ذات الأهمية البالغة في الحياة السياسية والاقتصادية للبلاد. وعلى الاخص، فإن الاجراءات العديدة التي اتخذتها هذه الدورة الكاملة من اجل تحسين توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسات وضمان الانجاز الناجح لخطة الاقتصاد الوطني، سوف تؤدي دورا كبيرا في تعجيل التنمية الاقتصادية في بلادنا مستقبلا.

لنتقدم جميعا إلى الامام بعنفوان من اجل بلوغ القمم الست للعام المقبل وفي سبيل احداث انطلاقة جديدة في الاقتصاد الوطني.

حول انشاء النظام الجديد لادارة الاقتصاد

خطاب القي في الاجتماع الموسع للجنة السياسية
للجنة المركزية لحزب العمل الكوري
١٥ كانون الاول ١٩٦١

فى اعقاب الاجتماع الموسع للدورة الكاملة الثانية للجنة الحزب المركزية الرابعة، نزل الاعضاء والاعضاء المرشحون للجنة السياسية إلى العديد من المصانع والمناطق المحلية ليقوموا باسداء التوجيه لها.

وكان الهدف الرئيسي لعملهم التوجيهي هذه المرة النزول إلى المناطق المحلية وعقد جلسات لنشطاء اللجان الحزبية في الاقضية واجتماعات للجان الحزبية في المصانع بغية اطلاعهم على قرار الدورة الكاملة الثانية للجنة الحزب المركزية الرابعة والقيام بالعمل التنظيمي والتعبوي من اجل وضعه موضع التطبيق.

لقد نزلت اولا إلى مصنع دايآن للآلات الكهربائية بصحبة نواب رئيس الوزراء ورؤساء الاقسام في لجنة الحزب المركزية والوزراء والافراد القياديين الآخرين، وذلك بناء على تكليفي باسداء التوجيه لمحافظة بيونغآن الجنوبية ومدينة بيونغ يانغ.

والسبب الوجيه الذي دفعنا إلى ان نختار مصنع دايآن للآلات الكهربائية اولا وقبل غيره هو ان المهام التي ينبغي على ذلك المصنع القيام بها في العام القادم مهام في منتهي الضخامة والأهمية. فقط عندما ينتج هذا المصنع انواعا مختلفة من المعدات الكهربائية، بما فيها المحركات الكهربائية والمحولات الكهربائية، بأعداد كبيرة عن

طريق اجادة العمل كما ينبغي، يمكن ضمان تطوير الاقتصاد الوطني ككل، ناهيك عن الانجاز الناجح لخطة الاقتصاد الوطني في السنة المقبلة. من هنا، فقد قررنا اسداء التوجيه لهذا المصنع اولا وقمنا بالعمل هناك.

اود اولا ان اقدم في الاجتماع الحالي تقريرا عن النتائج المستفادة من التوجيه الذي اسديته لهذا المصنع وبعض الاجراءات التي لا غنى عن اتخاذها في المستقبل.

١ـ حول انشاء النظام الجديد لادارة الصناعة

كما تعرفون جميعا، ان كثيرا من النواقص كانت موضع انتقاد في الدورة الكاملة الثانية للجنة الحزب المركزية الرابعة التي عقدت مؤخرا. ان العيوب الرئيسية التي تشوب العمل الاقتصادي في الوقت الراهن هي ان توجيه وادارة الاقتصاد لا يجريان على ما يرام، اي وبعبارة اخرى، ان الوزارات والمصالح الادارية عاجزة عن توجيه المصانع والمؤسسات وضمان الامدادات لها كما ينبغي، وان المصانع والمؤسسات مقصرة ايضا في ادارتها. لذلك، ركزنا منذ اول يوم نزلنا فيه إلى مصنع دايآن للآلات الكهربائية في عملنا على المسألة الخاصة بترقية مستوى الادارة فيه إلى مرحلة اعلى، وهذه المسألة هي التي تمت مناقشتها على نحو جدي في الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية.

لقد اطلعنا اولا على نظام الادارة المعمول به في المصنع وكذلك على هيئته الادارية.

فيما يختص بنظام الادارة في المصنع، ركزنا على دراسة المسائل الاربع التالية: كيف يجري توجيه الانتاج، كيف يسير عمل امداد اللوازم، كيف تجري الخدمات التموينية، وكيف تتحقق القيادة الجماعية للجنة الحزبية في ادارة المؤسسة.

من خلال استقصائنا بعمق عمن يضطلع بتوجيه الانتاج في المصنع، وكيف يجري ذلك التوجيه عمليا، وكيف يسدي التوجيه للورش، وكيف تنفذ هذه الورش المهام الملقاة على عاتقها، من خلال هذه التفاصيل عرفنا ان نظام توجيه الانتاج في المصنع ينطوي على عيوب خطيرة.

ان اكثر النواقص خطورة في نظام توجيه الانتاج هي الاخفاق في تحقيق التوجيه الموحد والمركز للانتاج.

فالاقسام المفترض بها ان تؤدي دور هيئة الاركان في توجيه الانتاج تتحرك على انفراد، منفصلة بعضها عن البعض، ولم تنشئ هناك اقسام قادرة على مساعدة مدير المصنع في توجيه الانتاج.

يشرف مدراء المصانع والمؤسسات في الوقت الحاضر اشرافا مباشرا على الاعمال التي تخص قسم التخطيط وقسم ارشاد الانتاج. غنى عن البيان ان المدير مسؤول عن انتاج المصنع امام الحزب والدولة. لذلك، يتعين عليه بالطبع ان يسدي التوجيه للانتاج. غير انه ملزم بتولي اعمال المصنع ككل واسداء التوجيه لها، اضافة إلى توجيهه للانتاج. فلا بد لذلك من ان يكون ثمة معاون يعاونه في توجيه الانتاج، ولكن لا وجود لهذا الاخير في الوقت الحاضر.

يجب على كبير المهندسين في المصنع ان يكون معاونا مباشرا للمدير في توجيه الانتاج، وعلى المدير ان يوجه الانتاج بواسطة كبير المهندسين. يتوجب على كبير المهندسين، شأنه شأن رئيس الاركان في الجيش، ان يساعد المدير في وضع خطط الانتاج وتوزيعها على الورش وفي قيادة الانتاج ايضا من حيث هو نائب اول للمدير. مع ذلك، يشرف المدير الآن على قسم ارشاد الانتاج وقسم التخطيط اللذين لهما علاقة مباشرة بتوجيه الانتاج، بينما لا يترك إلى كبير المهندسين الا الاشراف على عمل الاقسام التي تضمن الانتاج من ناحية التقنية، كالقسم التقني وقسم التصليح والصيانة. وبالنتيجة، لا يسير التوجيه التقني للانتاج على ما يرام ولا يمكن الا ان يكون التوجيه التقني والتوجيه الانتاجي وعمل التخطيط منفصلة بعضها عن بعض.

كما هو معروف للجميع، فإن توجيه الانتاج، في مضمار الانتاج بالآلات الكبيرة الحديثة، انما هو توجيه تقني بحكم طبيعته، ولهذا لا يمكن ان يكون ثمة توجيه انتاجي بمعزل عن التوجيه التقني. يجب على المطلعين على الشؤون التقنية ان يوجهوا الانتاج في كل الاحوال. اما الخطة، فلا بد من ان توضع هي الاخرى من قبل الضليعين بالانتاج والتقنية. لا يسير الانتاج وعمل التخطيط في الوقت الحاضر في المصانع

والمؤسسات على ما يرام. والسبب الرئيسي في ذلك يكمن بالذات في ان التوجيه التقني والتوجيه الانتاجي وعمل التخطيط منفصلة بعضها عن بعض.

ان عمل الاقسام التي تضطلع بضمان الانتاج من الناحية التقنية، مثل رسم التصاميم واعداد الادوات والجيغات وفحص وتصليح المعدات.. الخ، وعمل الاقسام التي ترشد الانتاج، يجب ان يجريا تحت امرة شخص واحد طبقا لنظام موحد. ولكن المضطلع بمهمة التوجيه التقني للانتاج والمضطلع بإرشاد الانتاج شخصان مختلفان، فمن الطبيعي والحال هذه ألا يسير الانتاج كما ينبغي.

ينطبق نفس الشيء على عمل التخطيط في المصنع. لكي تكون خطة الانتاج خطة واقعية، لا بد ان توضع على اساس من الفهم الواضح الدقيق لحالة الآلات والتجهيزات وطاقاتها، والمستوى التقني ومستوى المهارة لدى العمال، ومدى الاستعداد في تحضير التصاميم والادوات والجيغات، وحالة الامداد بالمواد. وتحقيقا لهذا الهدف، لا بد من ان يساهم اولئك الذين يلمون بالتقنية في عمل التخطيط. ولكن، نظرا لأن العاملين في قسم التخطيط الذين لا يعرفون الانتاج والتقنية يضعون الخطة من وجهة نظر ذاتية، دونما صلة تصلهم بالاقسام التقنية، فإنهم يستنتجون انه بالامكان انتاج هذا القدر لأن هناك عددا كذا من الآلات والمعدات وعددا كذا من العمال. لذلك لا تتمشى هذه الخطة مع الواقع. ان خطة كهذه انما هي خطة موضوعة بطريقة العد على الاصابع ولا يوجد اي فرق بينها وبين تلك الخطة الانتاجية الزراعية التي كان يتم رسمها في الماضي، خطة لانتاج هذا القدر من الحبوب لأن هناك مساحة كذا من الحقول الارزية وغير الارزية وعددا كذا من الايدي العاملة.

ان هذه النواقص تنجم عن افتقار المصنع إلى هيئة اركان مسؤولة عن توجيه الانتاج وعن كون الاقسام المختلفة التي توجه الانتاج لا تعمل تحت امرة موحدة.

ان العيب الخطير الآخر الذي ينطوي عليه نظام توجيه الانتاج هو ان التوجيه لا يصل إلى الوحدات الدنيا بل تصرخ القيادة في وجه الوحدات الدنيا وتأمرها وتملي الاوامر عليها وانها لا تتحمل اية مسئولية عن الانتاج بل تضع كامل المسؤولية على عاتق الوحدات الدنيا.

تقع الآن مسؤولية التقصير في الانتاج ليس على الوزارات والمصالح الادارية بل على مدراء المصانع، ويحيلها هؤلاء بدورهم على رؤساء الورش. ان المسؤولية عن عدم سير الانتاج على ما يرام يجب ان يتحملها رؤساء الورش بطبيعة الحال، وعلى نطاق المصنع بمجمله ينبغي ان يتحملها المدير. ولكن، في الوقت نفسه، يجب على الوزارات والمصالح الادارية ايضا ان تحس بالمسؤولية، وكذلك يجب ان تضطلع بها الاقسام المعنية والعاملون القياديون في المصنع.

مع ذلك، وبموجب النظام الحالي، توزع الوزارة واجبات الانتاج المسندة إليها بمقتضى خطة الدولة على المصالح الادارية، ومن ثم تقسم المصلحة الادارية بدورها واجباتها الانتاجية على كل مصنع من المصانع وتصدرها إليه، وبعد ذلك تكتفي بحثها على التعجيل بانجاز التكليفات، ولا تضطلع بالمسؤولية عن ذلك. والمصنع بدوره يوزع الخطة التي كلفته بها المصلحة الادارية على الورش ثم يلوذ باصدار الاوامر إليها فقط لانجاز التكليفات. لذا، فإن المسؤولية عن انجاز الخطة لا تقع على عاتق الوزير او مدراء المصالح الادارية ولا على مدراء المصانع، بل تقع على رؤساء الورش فقط.

ان العيب الخطير الآخر الذي يشوب نظام توجيه الانتاج هو ان حدود المسؤولية التي تتحملها اقسام ادارة المصنع المختلفة غير واضحة المعالم، وان الامور مرتبة بشكل بحيث يستحيل على العاملين القياديين الذين يفترض بهم ان يقودوا الانتاج قيادة مباشرة ان يركزوا جهودهم على توجيه الانتاج.

يمكن تشبيه رئيس الورشة بقائد وحدة قتالية، كفصيلة او سرية مثلا، في الجيش. لذا، فعلى رؤساء الورش ان يقودوا الانتاج بأنفسهم على الطبيعة. لكن رئيس الورشة يضطلع، في الوقت الحاضر، بعمل التخطيط وعمل امداد المواد وحتى بعمل الخدمات التموينية للعمال، ويهرول لاهثا هنا وهناك، الامر الذي ينتهي به إلى عدم القيام بقيادة الانتاج كما يجب.

وبطبيعة الحال، ينبغي ان يتحمل قسم التخطيط في المصنع المسؤولية عن عمل التخطيط في الورش، وقسم الشؤون العامة فيه عن الامداد بالمواد، وقسم الخدمات

التموينية فيه عن شؤون رفاهية العمال. رغم هذا، يكتفي قسم التخطيط في المصنع، بموجب النظام الحالي، بمجرد توزيع خطة الانتاج التي تلقاها من المصلحة الادارية على كل ورشة من ورشه ولا يتحمل المسؤولية عن توزيع تلك الخطة حصصا على كل آلة بحد ذاتها، ومسألة ضمان شروط الانتاج، بما فيها توفير المعدات والمواد والايدي العاملة، او مسألة انجاز حصص الانتاج. اما قسم الشؤون العامة في المصنع المتوجب عليه امداده بالمواد اللازمة للانتاج، فيكتفي بمجرد خزن المواد التي خصصت للمصنع في مستودع المواد، وهذا كل شيء. انه لا يتحمل المسؤولية حتى ولو تعرقل سير الانتاج بسبب نفادها. لذلك، فإن رئيس الورشة مضطر، اسوة بموظف التخطيط في ورشته، إلى القيام بمهمة توزيع الخطة المصدرة إليها من المصنع حصصا على كل آلة من الآلات. كذلك، يتعين عليه ان يتسلم من مستودع المواد التابع للمصنع المواد اللازمة للانتاج ويزود عماله بها، وان يقوم شخصيا بكل الامور، ابتداء من اصدار قسائم المواد الغذائية الثانوية وصولا إلى توزيع سمك البلوق. من جراء اعباء مثل هذه الاعمال المعقدة الملقاة على عاتقه، فإنه عاجز عن الاعتناء بالآلات ومقابلة العمال ورؤساء فرق العمل للتحادث معهم وذلك لضيق الوقت، مع انه ملزم بالقيام بجميع هذه الاعمال بصفته شخصا يقود المعركة مباشرة.

بكلمة واحدة، ان نظام توجيه الانتاج المعمول به حاليا هو نظام مشتت، بيروقراطي وغير عقلاني. بهذا النظام، لا يمكن ضمان التوجيه الموحد والمركز للانتاج، ولا تتحمل الوحدات العليا المسؤولية عن الانتاج بل تتحملها الوحدات الدنيا فقط، ويتعذر على العاملين الذين يتعين عليهم قيادة الانتاج مباشرة تخصيص قواهم لتوجيه الانتاج.

العيب الكبير الآخر البارز في ادارة المؤسسة هو انعدام وجود اي نظام صحيح لامداد المواد.

ثمة في المصانع والمؤسسات في الوقت الحاضر نواب لمدراء الشؤون العامة وعدد غير قليل من العاملين المتخصصين بالاشراف على امداد المواد. انهم منهمكون على الدوام من اجل الحصول على المواد التي تتطلبها مصانعهم. ومع ذلك،

لا يسير عمل امداد المواد للانتاج على ما يرام اجمالا.

بالطبع ان السبب في عدم سير عمل الامداد باللوازم سيرا جيدا يكمن نوعا ما في تقصير المسؤولين عن الشؤون العامة للمصانع والمؤسسات في اداء عملهم. الا ان السبب الاساسي في ذلك يعود إلى عدم ارساء نظام واضح لامداد المواد يتفق مع مقتضيات الاقتصاد الاشتراكي، سواء على نطاق الوزارة والمصلحة الادارية او على نطاق الدولة بمجموعها.

بموجب نظام امداد المواد الحالي، تقع المسؤولية في امداد المواد كليا على عاتق المصانع والمؤسسات، بما هي وحدات مباشرة للانتاج، بينما لا تتحمل الوزارات والمصالح الادارية التي يفترض بها القيام بعمل توجيه الانتاج وضمان سيره، لا تتحمل اية مسؤولية على الاطلاق. ان هذا نظام لاعقلاني وخاطئ للغاية ونظام بيروقراطي لا يمت بأية صلة إلى مبادئ الادارة الاقتصادية الاشتراكية.

ان العمل الذي تزاوله الوزارات والمصالح الادارية في الوقت الحاضر فيما يتعلق بامداد المواد يقتصر فقط على اعداد الخطط لتوزع المواد، والتى هي مجرد قصاصات من الورق، وارسالها إلى المصانع والمؤسسات.

ان خطط توزيع المواد هذه تبين انواع المواد وكمياتها التي تلزم للمصانع المختلفة لكي تنفذ واجباتها الملحوظة في خطط الانتاج، ثم تشير إلى كميات المواد التي يمكن الحصول عليها حسب اصنافها مع تحديد المصانع الملزمة بتسليمها. ان العاملين في الوزارات والمصالح الادارية يعتبرون كما لو انهم قد اضطلعوا بمسؤولياتهم كاملة اذا ما وضعوا خطط توزيع المواد الشكلية هذه، جالسين وراء مكاتبهم. انهم لا يهتمون اطلاقا فيما اذا كانت المواد تجهز فعلا للمصانع والمؤسسات وفقا للخطة المرسومة ام لا. ورغم انهم لا يأبهون بعمل امداد المواد الذي يتوجب عليهم تحمل مسؤوليته بطبيعة الحال، نجدهم يحثون العاملين القياديين في المصانع والمؤسسات حثا محموما على انجاز الخطط الموكلة إليهم كل شهر وكل فصل.

وهكذا، ليس هناك من يركض لاهثا من اجل توفير المواد سوى العاملين في المصانع والمؤسسات. انهم فور تلقيهم خطة توزيع المواد من الوزارة والمصلحة

الادارية ملزمون اولا بزيارة عدد كبير من المصانع التي تنص تلك الخطة على استلام المواد منها، واحدا تلو الآخر، سعيا وراء توقيع عقود منفصلة معها. ليس هذا بالامر البسيط في اي حال من الاحوال. لنأخذ مصنع دايآن للآلات الكهربائية مثلا. فإن مجموع الانواع التي يستخدمها هذا المصنع من مختلف المواد يربو على الف نوع. وللحصول على هذا العدد الهائل من المواد، يضطر العاملون في المصنع إلى زيارة الكثير من المصانع المبعثرة في كافة ارجاء البلاد لعقد الصفقات معها. يتعين عليهم ان يذهبوا إلى مصنع كانغسون للفولاذ للحصول على الفولاذ المبروم، وإلى مصنع هوانغهاي للحديد ومصنع سونغزين للفولاذ للحصول على صفائح الفولاذ.

لا تقتصر المشكلة على هذا فقط.

فاذا ما توفرت المواد المنصوص عليها في العقود المبرمة بين المصانع على وجه التأكيد، سيكون هذا امرا لا بأس به. ولكن الواقع الحاصل ليس كذلك. اذ يحتمل في كثير من الاحوال ان يتعذر الحصول على المواد التي تم عقد صفقاتها كما يجب، لأن المؤسسة المنتجة لتلك المواد قد تخفق في انجاز خطتها الانتاجية كما ينبغي او لغيره من الاسباب. عندئذ، يضطر العاملون في المصانع والمؤسسات المحتاجة إلى المواد مكرهين إلى الهرولة من مصنع إلى آخر لحثها على تسليم المواد.

وكما ترون، فإن عددا كبيرا من العاملين في المصانع والمؤسسات، وعلى رأسهم المدير ونائب المدير المسؤول عن الشؤون العامة فيها، يتجولون هنا وهناك منفصلين عن الانتاج لكي يعقدوا صفقات امداد المواد مع المصانع الاخرى وكذلك ليذكروها بوجوب الوفاء بتلك الصفقات. في مصنع دايآن للآلات الكهربائية وحده يوجد تسعة وعشرون شخصا متفرغين تماما للحصول على المواد.

مع ذلك، قيل لي بأن هذا العدد غير كاف، لذلك كثيرا ما يسافر رؤساء الورش ورؤساء فرق العمل وحتى العمال ويبتعدون عن سير الانتاج سعيا وراء الحصول على المواد.

بالنظر إلى ان مصنعا واحدا يوفد كل هذا العدد الكبير من الناس للحصول على المواد، فليس من الصعب ان نخمن كم عدد هؤلاء على نطاق البلاد كلها.

على سبيل المثال، ان المصانع التي تشرف عليها الادارة العامة لصناعة الآلات تستلم كلها تقريبا المواد الفولاذية من مصنع كانغسون للفولاذ. واذا ما افترضنا ان شخصا واحدا من كل مصنع من المصانع يذهب إليه في مأمورية، فسنجد ان لديه عشرات الزائرين على الدوام.

لكن الناس الذين يقصدونه كهؤلاء لا يعملون فقط في المصانع الواقعة تحت اشراف الادارة العامة لصناعة الآلات، بل وفي معظم مصانع الآلات التابعة للادارة العامة لصناعة الآلات الدقيقة والوزارات الاخرى. اغلب الظن ان العاملين القياديين في هذا المصنع لا يجدون متسعا من الوقت لمقابلة كل هؤلاء الموفدين. كما علمت بأن عدد الموفدين من المصانع الاخرى إلى مصنع دايآن للآلات الكهربائية من اجل الحصول على المواد يبلغ الآن ٩٠ شخصا، وهم يتسابقون على مطالبة ادارة المصنع بإعطائهم الافضلية على غيرهم في تسليم المواد.

لا حاجة للقول ان ذلك يجعل امداد المواد بطريقة مخططة امرا مستحيلا، وابعد من ذلك، قد يتمخض عن عدد كبير من المظاهر غير المحمودة في تبادل المواد بين المصانع والمؤسسات. خذوا مثلا. لقد حدث كثيرا ان اولئك الذين يتملقون مدير ذلك المصنع او كبير المهندسن فيه يحصلون على المواد قبل غيرهم، ومن لا يفعلون ذلك لا يمكنهم استلامها في الوقت المناسب، مهما كانت حاجة مصانعهم إليها ماسة.

لهذا السبب، تعاني المصانع والمؤسسات في جميع الاوقات من النقص في المواد، على الرغم من ان كثيرا من الاشخاص فيها يقضون اشهرا طوالا في مأمورية للحصول على المواد، ونادرة هي المصانع التي لديها قدر كاف من المواد المخزونة.

اذا ما ترك نظام امداد المواد غير الرشيد الحالي دون مساس، فمن المحال بتاتا اداء عمل امداد المواد للانتاج على نحو مخطط او القضاء على شتى اشكال الانحرافات الظاهرة في الامداد بالمواد.

وفى ظل نظام امداد المواد القائم الآن، من المتعذر ايضا الاشراف بشكل صحيح على الحياة التنظيمية لافراد الهيئة الادارية في المؤسسات. لما كان عدد كبير من العاملين في الهيئة الادارية لكل مؤسسة من المؤسسات يقومون في الوقت الحاضر

بالطواف بمفردهم اشهرا طويلة بعيدا عن رقابة المنظمات الحزبية، فإنهم معرضون جدا لأن يركنوا إلى التراخي واللامبالاة ايديولوجيا. علاوة إلى ذلك، فإن تجول هذا العدد الغفير من الناس مثلما نرى في الوقت الحاضر، له آثار سلبية على الحفاظ على النظام العام. لقد بلغني ان ابناء الشعب يشعرون بمنغصات شديدة عند سفرهم بسبب ازدحام عربات الركاب. يعزي ذلك إلى ان العديد من العاملين الاداريين في المصانع والمؤسسات يسافرون كثيرا في مأموريات. والفنادق هي الاخرى مزدحمة في كل مبان، لأن هؤلاء الاشخاص يشغلون الغرف فيها طيلة شهور عديدة.

كل هذه النواقص ناجمة في آخر المطاف عن عدم عقلانية نظام امداد المواد. اذا ما تولت الوزارات والمصالح الادارية عقد الصفقات الخاصة بتسليم المواد نيابة عن المصانع والمؤسسات وقامت بتزويد المصانع والمؤسسات بالمواد مباشرة، بدلا من امداد المواد على نحو ما تجري حاليا، فيصبح بالامكان ضمان امداد المواد بصورة مخططة وبشكل مرض وتتلاشي الضرورة لتجول كثير من الناس في عجلة من امرهم ما هي الحال الآن.

ان لاعقلانية نظام امداد المواد لا تتجلى في العلاقات بين الوزارات والمصالح الادارية من جهة وبين المصانع والمؤسسات من جهة ثانية، او في العلاقات بين المصانع والمؤسسات فقط، بل تجد تعبيرا لها داخل اطار المصنع الواحد ايضا.

في الوقت الحاضر، تكتفي المصانع والمؤسسات بوضع المواد المسلمة لها في المخازن، بدلا من ان تجهز مواقع الانتاج بالمواد بعد قطعها وتقسيمها حسب اصنافها ووفقا لاغراض استخدامها حال تسلمها. ولهذا السبب يضطر رؤساء الورش ورؤساء فرق العمل بدورهم للتردد كثيرا على مخازن المواد لاستلامها. ان رؤساء الورش ورؤساء فرق العمل مسؤولون عن الانتاج بشكل مباشر. الا انهم لا يستطيعون الاعتناء بالانتاج كما ينبغي نظرا لاضطرارهم إلى الهرولة بشأن تأمين المواد، وغالبا ما تنشأ حالات لا يتمكنون فيها حتى من اتمام قطعة الشغل المستحقة عليهم. وبالنتيجة، يخفقون في احوال كثيرة في انجاز خططهم الانتاجية، رغم كل ما يتكبدونه من عناء، وبالتالي يستثنون من استلام المكافأة النقدية ويتقاضون رواتب اقل من الآخرين. مع ذلك، انهم

يعملـون بجـد واجـتهاد دون ان تـصدر عـنهم اي شـكوى فـي سـبيل مـصالح المجـتمع والجماعـة، وهم لا يبالون بضآلة المكافأة التـي تعود عليهم. ان هذا لأمر طيب بالطبع. ولكن سوف يتعين علينا ان نقوم نظـام امـداد المـواد غيـر العقلانـي هذا، بحيث تتولـى الجهـات العليا مباشـرة مـد مواقـع الانـتاج بكافـة المـواد، ممـا يحـول دون ابـتعاد رؤسـاء الـورش ورؤسـاء فرق العمـل عن الانـتاج او التـجول للحـصول على المواد، ويتيح لكافة الورش وفرق العمل تجاوز خططها الانتاجية على الدوام.

لا يسير عمل الخدمات التموينية لرفاهية العمال في المصانع على ما يرام ايضا.

انـنا نـشدد دائمـا علـى ان عمـل الخـدمات التموينـية يـشكل احـد الاعمـال الـسياسية الهامـة جدا. بيد انـه لا يجـري الآن وفق مـا يرتجيه الحزب، ومصانعنا تفتقر إلى النظام المحكم لعمل الخدمات التموينية.

لقد الغيت في مصنع دايـآن لـلآلات الكهربائية وظيفة نائب المدير المسؤول عن الخـدمات التموينـية التـي كانـت قائمـة سـابقا. فـي الـوقت الحاضـر يـضطلع رئـيس قـسم الخدمات التموينية وثلاثـة موجهين او نحـو ذلـك بعمـل الخدمات التموينية لرفاهية آلاف العمال. لذا، غنى عن البيان ان هذا العمل لا يسير كما يجب.

فضلا عن أن المصنع لا يملك نظامـا محـددا للخـدمات التموينـية، كـذلك لـيس فـي حـوزة اللجـان الـشعبية اي نظـام يـضمن عمـل الخـدمات التموينـية لـرفاهية العمـال والاحياء العمالية. ان اللجنـة الشعبية في الحـى العمالي ليس فيها اي قسم يشرف على عمـل الخـدمات التموينية سوى رئيسها وسكرتيرها. ما من احد يوجه ويراقب المخزن العـام ومحـل المشتروات والمخازن الاخرى ومرافق الخدمات العامة الواقعة في الحي العمالـي، ولـم يـتم ايضـا ارسـاء نظـام واضـح لامـداد هـذه المخـازن ومنـشآت الخـدمات العامـة بمـا تحـتاجه. لقد اقـيم مركـز فـي الحـي العمالـي لتـرميم وصـيانة دور الـسكن الخاصـة بالعمـال. ولكن لـيس ثمـة شـخص يديره ايضـا. يملك حي دايآن العمالي العديد من المنشآت التي تخدم مصالح العمال، بما فيها المستشفى ومصنع جبنة فول الصويا، غيـر انهـا تفتقـر إلـى نظـام للتوجـيه يحـدد لمـن تخـضع تلـك المنـشآت، وممـن تتلقـى التوجيهات، ومن الذي يسدي التوجيه الموحد تجاهها.

لا تبدي اللجنة الشعبية في القضاء هي الاخرى اهتمامها الواجب بعمل الخدمات التموينية للاحياء العمالية. ان عاملي اللجنة الشعبية في قضاء ريونغكانغ لم ينزلوا إلى حي دايآن العمالي ولو مرة، بل كل ما يقومون به لا يتعدى استدعاء العاملين في المخازن بين الفينة والاخرى ليتعرفوا عما اذا كانوا قد نفذوا خططهم الخاصة بتداول البضائع ام لا، وليراجعوا طلبات البضائع الكتابية التي يعدها مدير المخزن العام ويصادقوا عليها. اما فيما يختص بالحالة الفعلية لعمل الخدمات التموينية للعمال، فلا يعمدون حتى إلى التعرف عليها بالتفصيل. نظرا لأن اللجان الشعبية لا تأبه لعمل الخدمات التموينية للعمال، فمن الصعب عليكم ان تعثروا على البيض او اللحوم في المخازن الواقعة في حي دايآن العمالي.

بكلمة واحدة، ان نظام الادارة في المصانع والمؤسسات وبنيتها لا يسمحان ابدا بإسداء توجيه سليم للانتاج او امداد المواد بشكل مرض او القيام بعمل الخدمات التموينية كما ينبغي. ان توجيه الانتاج وامداد المواد وضمان الشروط المعيشية للعمال هي الشيء الاساسي في ادارة المصانع والمؤسسات. ولكن هذه الاعمال جميعا لا تسير كما يجب في الوقت الحاضر.

لا تقتصر هذه النواقص في ادارة الاقتصاد على مصنع دايآن للآلات الكهربائية فقط، بل تشمل المصانع والمؤسسات الاخرى ايضا، انها ظواهر عامة تشهدها حتى الوزارات والمصالح الادارية. لقد احسسنا بشدة، في سياق توجيهنا مؤخرا لمصنع دايآن للآلات الكهربائية، بأن نظام العمل وبنية الوزارات والمصالح الادارية والمصانع والمؤسسات ينطويان على نقاط غير عقلانية كثيرة لا غنى عن تصحيحها.

لكي نتأكد مرة اخرى من صحة هذه الوصفة، عمدنا إلى اسداء التوجيه لمصنع آخر هو مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج. نزلنا إليه واطلعنا طوال يومين على البنية الادارية للمصنع فوجدنا انها افضل قليلا من بنية مصنع دايآن للآلات الكهربائية في الظاهر، لكنها اكثر منها تعقيدا ولاعقلانية في الواقع.

ثم راجعنا البنية الادارية للادارة العامة لصناعة الآلات. هنا وجدنا ايضا ان نظام الادارة يتيح للوحدات العليا ان تتملص من تحمل اية مسؤولية ما عدا اصدار الاوامر

إلى الوحدات الدنيا، ولا يمثل بنية قادرة على توجيه الانتاج على نحو سليم.

ان الادارة العامة لصناعة الآلات تقسم خطة الدولة التي تلقتها من لجنة الصناعة الثقيلة وتسندها إلى المصانع وتقوم بتوزيع المواد عليها طبقا لخطة توزيع المواد التي جاءتها من تلك اللجنة. لكنها في هذه الحال لا تمدها بالمواد العينية، بل تكتفي باصدار الارشادات الكتابية الخاصة بامدادها بها. على الرغم من ان عددا غير قليل من التقنيين الاكفاء موجود في هذه الادارة العامة، لكنهم لا يعملون شيئا سوى تقسيم حصص الانتاج واسنادها إلى الوحدات الدنيا من مكاتبهم، ويعجزون عن النزول إلى المصانع واعطاء التوجيه المباشر لانتاجها وايجاد الحلول لمشاكلها التقنية المعقدة.

فى ظل نظام العمل هذا وبنية الادارة الاقتصادية هذه، من المستحيل تحسين توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسة بما يتمشى والظروف الجديدة او نزول العاملين القياديين إلى الوحدات الدنيا، وفقا لما قررته الدورة الكاملة الثانية للجنة الحزب المركزية الرابعة. اننا نطلب بإلحاح من الوزراء او مدراء المصالح الادارية ومدراء المصانع الذهاب إلى الوحدات الدنيا، ولكن بموجب نظام الادارة الحالي، لا يمكنهم القيام بذلك مهما كانوا راغبين فيه. يجب اصلاح النظام الحالي لادارة الصناعة على نحو قاطع.

قبل كل شيء، يجب ارساء نظام موحد ومركز ومحكم الضبط لتوجيه الانتاج.

يجب العمل على ارساء نظام لتوجيه الانتاج يجري بموجبه الاشراف والقيادة المنسقان لكل الاعمال المتعلقة بتوجيه الانتاج، بما فيها عمل التخطيط والتحضيرات التقنية، كما هي الحال بالنسبة لهيئة الاركان في الجيش، وذلك ابتداء من الوزارات والمصالح الادارية وانتهاء بالمصانع والمؤسسات.

فى الوزارة، ينبغي على المصلحة الادارية ان تضطلع بدور هيئة الاركان، وفي الادارة العامة لصناعة الآلات، يتعين على ادارة توجيه الانتاج ان تلعب هذا الدور. من الضروري انشاء قسم التخطيط وقسم توجيه الانتاج والقسم التقني في اطار المصلحة الادارية على ان يتولى كبير المهندسين في المصلحة الادارية اسداء التوجيه الموحد لهذه الاقسام.

اما بالنسبة إلى المصانع والمؤسسات، فإن كبير المهندسين فيها مدعو إلى تأدية دور رئيس الاركان. لذلك، ينبغي له اسداء التوجيه الموحد لقسم توجيه الانتاج وقسم التخطيط والقسم التقني في المصنع.

لما كان الانتاج الصناعي بمثابة عمليات تقنية، فلا بد ان تسند مهمة اسداء التوجيه للانتاج على نحو موحد لكبير المهندسين باعتباره ضليعا بالتكنولوجيا. عليه ان يضع خطط الانتاج من خلال اشرافه على قسم التخطيط وقسم توجيه الانتاج والقسم التقني، ويسهر على اتخاذ الاستعدادات التقنية وفقا لتلك الخطة. عليه في توجيه الانتاج ان يكون دائما على معرفة بسير تنفيذ الخطة في كل ورشة من الورش، ويقوم ما ينبغي تقويمه في تنظيم الانتاج. فقط عندما يترسخ نظام توجيه الانتاج في المصنع على غرار هيئة الاركان في الجيش، يمكن تحقيق التوجيه الموحد للانتاج، تماما كما يقود الجيش المعركة.

اهم شيء بالنسبة لتوجيه الانتاج هو اجادة عمل التخطيط له. ان رسم خطة الانتاج الواقعية والديناميكية هو اول عملية لتوجيه الانتاج، ويعد ضمانا حاسما لانجاز واجبات الانتاج الموكلة إلى المصنع انجازا ناجحا.

لذلك، علينا ان نبدي اهتماما عميقا بإرساء نظام محكم الضبط لضمان التخطيط الوافي.

ينبغي على ادارة التخطيط الاقتصادي بالنسبة إلى الوزارات (مكتب التخطيط في الادارة العامة لصناعة الآلات) وقسم التخطيط في المصلحة الادارية (ادارة توجيه الانتاج في الادارة العامة لصناعة الآلات) ان يكونا المحور الرئيسي في عمل التخطيط. وعلى ادارة التخطيط الاقتصادي او مكتب التخطيط، ان يضعا خطة الانتاج السنوية التي تلقاها من لجنة الدولة للتخطيط إلى حصص فصلية، ويرسلاها إلى قسم التخطيط في المصلحة الادارية او ادارة توجيه الانتاج، وعلى قسم التخطيط بدوره ان يعد حصص انتاج شهرية على اساس تلك الخطة الفصلية ويبعث بها إلى المصانع. حتى الآن كانت الوزارات والمصالح الادارية تقسم خطة الانتاج السنوية التي تتسلمها من لجنة الدولة للتخطيط إلى حصص فصلية وترسلها إلى المصانع، دون ان تكلف نفسها بعد ذلك عناء الاستعلام عن مدى امكانية انجاز تلك الخطة اي، بعبارة اخرى، هل

تتوفر المواد للمصانع، وهل التصاميم جاهزة، وهل توجد قطع الغيار فيها، وبعد ذلك، تترك مسؤولية انجاز تلك الخطة على عاتق المصانع كليا على نحو يسمح لها بأن تنفذها اذا ما ارادت ذلك، وألا تنفذها اذا لم ترد. على هذا النحو، ان تقسيم خطة الانتاج حصصا وارسالها إلى الوحدات الدنيا لا يمكن ان يسمى توجيها للانتاج.

من الآن فصاعدا، عندما تضع ادارة التخطيط الاقتصادي في الوزارة خطة ما وتسلمها إلى المصلحة الادارية، على مدير هذه المصلحة ان يعيد مراجعة تقديرات تلك الخطة، اسوة بالعاملين في قسم التخطيط، ويوكل مهمة رسم الخطة التفصيلية إلى قسم التخطيط. على قسم التخطيط في المصلحة الادارية بعد استلامه تلك الخطة ان يبعث بالعاملين فيه مباشرة إلى المصنع ليستقصوا ظروفه الحقيقية. وفي هذه الحالة، يتعين على العاملين في قسم التخطيط ان ينزلوا إلى المصنع سوية مع العاملين في القسم التقني ويتعرفوا بالتفاصيل على نوعية التصاميم الجاهزة فيه واية مواد متوفرة له وكذلك على حالة تحضير قطع الغيار الاحتياطية، وبعد ذلك، عليهم ان يضعوا سوية مع العاملين في المصنع خطة تفصيلية، مقدرين بدقة ماذا وكم من المنتجات يمكن انتاجها في هذا الشهر والشهر المقبل.

وعند رسم خطة سليمة كهذه، يترتب على الوزارات والمصالح الادارية ان تتأكد دائما مما اذا كانت المصانع تنجز تلك الخطة كما ينبغي ام لا وتسدي توجيهها الصائب لها كي تنجز الخطة على وجه التأكيد.

من المحتم ان تنظم بنية المصنع والمؤسسة بشكل يترتب معه على الهيئة الادارية ان تنزل إلى الوحدات الدنيا لوضع الخطط. بكلمة اخرى، لا ينبغي ان تكون في الورش اية وحدة تضطلع باعادة توزيع الخطة، بل على قسم التخطيط في المصنع، الداخل في اطار نظام توجيه الانتاج، ان ينزل إلى كل ورشة من الورش ليرسم لها خطتها، والا فمن المستحيل ضمان التخطيط الصحيح للورش.

يجب على قسم التخطيط في المصنع عند تلقيه الخطة الشهرية من المصلحة الادارية ان يضع خطة شهرية وخطط العشرة ايام بما يتفق والتحضيرات التقنية وامداد المواد لكل ورشة من الورش. بعبارة اخرى، عليه ان يعطي كل ورشة من الورش الواجبات التفصيلية،

محددا انواع المنتجات وكميتها التي ينبغي للورشة انتاجها خلال الايام العشرة الاولى والثانية والثالثة من الشهر، وذلك بغية انجاز خطة الانتاج الشهرية للمصنع.

ومن اجل وضع خطة الانتاج الواقعية لكل ورشة من الورش، لا بد للعاملين في قسم التخطيط بالمصنع من ان ينزلوا إلى الورش ويحسبوا فيها طاقة المعدات القائمة والموعد الملحوظ لاصلاحها وكمية المواد التي يمكن امدادها بها وحصص الانتاج الواجب اعطاؤها لها ويطلعوا حتى على المستوى التقني ومستوى المهارة للعمال، وعلى اساس كل هذه المعطيات ان يرسموا خطة الانتاج لكل ورشة. اذا قام قسم توجيه الانتاج في المصنع باصدار تعليمات يومية خاصة بالانتاج إلى الورش وفقا للخطة التفصيلية والواقعية كهذه، فلا شك ان كل شيء سيسير حسب البرنامج وتنجز كل ورشة خطتها دونما تأخير.

يمكن اعتبار الخطة التي تضعها لجنة الدولة للتخطيط بمثابة خطة استراتيجية شأنها الشأن في الجيش، والخطة التي ترسمها الوزارة هي خطة العمليات، والخطة التي يعدها المصنع هي خطة المعركة. ان الجيش لا يضع ابدا خطة المعركة بمساعدة الخريطة داخل المكتب. انهم يبسطون الخريطة ويرسمون عليها الخطوط والسهام الحمراء وما إلى ذلك فقط عند وضع الخطة الاستراتيجية في مقر القيادة العليا.

ان الذين يقودون المعارك مباشرة، مثل آمر الفوج او آمر الكتيبة، يتوجهون دائما قبل رسمهم لخطة المعركة، إلى ميدان القتال ليقفوا على ظروفه الطبوغرافية وتوزع مواقع العدو. ثم يتشاورون مع قادة سلاح المدفعية وسلاح الهندسة حول عدد وانواع المدافع التي تلزمهم من اجل اسكات نيران العدو الصادرة من قمة التل، وكمية الديناميت والوسائل التي يجب استخدامها لازالة الاسلاك الشائكة والجواجز القائمة عند سفح التل. على اساس الاستقصاء والحساب الدقيقين لكل الشروط المحددة كهذه، توضع خطة المعركة التفصيلية: تاريخ وموعد اطلاق نيران سلاح المدفعية، واتجاه تسلل سلاح الهندسة وكيفية ازالة الاسلاك الشائكة والحواجز الاخرى من قبله بتغطية من نيران المدفعية سعيا وراء فتح ثغرة لتقدم سلاح المشاة، وموعد هجوم سلاح المشاة وكيفية ابادة للعدو للاستيلاء على المرتفع. كما تحرص تلك الخطة حتما على تحديد

المرتفع الذي ينبغي مهاجمته وكيفية التقدم إليه بعد احتلال استحكامات العدو.

نظرا لأن المعركة قد تتطور على نحو غير متوقع من حين إلى آخر، لذلك يدقق رئيس الاركان النظر في تطور المعركة ويتصدى بالاجراءات المناسبة للاحوال المتغيرة في حينها. اذا كانت نيران مدفعيتنا عاجزة عن كبح جماح نيران العدو او ان سلاح الهندسة لا يتمكن من ازالة الحواجز بسبب تغير وضع العدو في سياق المعركة، او ان المعركة لا تسير كما كان متوقعا، عندئذ يقدم رئيس الاركان تقريرا عن ذلك إلى قائده ويعزز سلاح المدفعية او يتخذ اجراءات ضرورية اخرى.

نفس الشيء ينطبق على التوجيه الصناعي. في الوقت الحاضر، يقسم عاملو الوزارة خطة الدولة المسندة إلى وزارتهم على نحو آلي ويرسلونها إلى الوحدات الدنيا من وراء مكاتبهم، وتقسم المصلحة الادارية هي الاخرى الخطة التي تسلمتها من الوزارة تقسيما آليا وتبعث بها إلى المصانع، وتقسم المصانع بدورها تلك الخطة بشكل آلي وتسلمها للورش. انه ليستحيل وضع خطة واقعية بهذه الطريقة. لما كان المدير يسند الخطة المرسلة من المصلحة الادارية إلى الورش، دون ان يمتحن امكانية انجازها، لا مجال للشك في ان هذا النوع من الخطط غير عملي بالمرة.

لا بد للخطة من ان توضع في الوحدات الدنيا، في مواقع الانتاج. بالنزول إلى مواقع العمل فقط، يمكنكم ان تحسبوا بدقة كل الشروط اللازمة للانتاج، كحالة المعدات وتحضير المواد وقطع الغيار والتصاميم ومستوى العمال التقني والمهني.

ينبغي على العاملين القياديين في المصانع والمؤسسات، بدلا من اكتفائهم بتقسيم الخطة الصادرة إليهم من المصلحة الادارية تقسيما آليا بدون اي حساب وارسالها إلى الورش، ان ينزلوا إلى تلك الورش ولا يسندوا إليها الواجبات الانتاجية الا بعد ان يطلعوا بأنفسهم على الوضع الفعلي السائد فيها.

وعلاوة على ذلك، عليهم ان يقوموا بعمل تكييف واجبات الخطة إلى درجة معينة وفقا لشروط الانتاج المتغيرة في المصانع، اذ ان ذلك محتمل احيانا في سياق تنفيذ الخطة. لنورد مثالا. ان ورشة ما قد تعجز عن استكمال استعدادات الانتاج بسبب خلل مفاجئ اصاب معداتها او لاسباب قاهرة اخرى، عليهم في هذه الحال ان يؤجلوا انجاز

واجبات الانتاج في الاسبوع الحالي إلى الاسبوع التالي، ويحرصوا على تنفيذ واجبات الاسبوع التالي اولا.

ولكن، لا يجوز لهم ابدا ان يغيروا كثيرا الخطة كما يحلو لهم، او ان يستهينوا بالخطة على غرار ان انجازها او عدم انجازها سيان. لا بد من ارساء انضباط صارم يقضي بتنفيذ الخطة الموضوعة مهما كلف الامر. حتى وان كانت خطة تم وضعها في المصنع او الورشة، يجب عليهم الا يخفقوا في تنفيذ تلك الخطة لانها تعكس مقاصد الحزب والدولة. اما ما ذكرته آنفا فهو يعني اعادة ترتيب اولويات العمل بشكل مرن، ولكن ضمن حدود الخطة المرسومة، في الحالات القاهرة.

ان هذه الوظيفة يجب ان تؤديها هيئة اركان الحرب في الجيش، والمصلحة الادارية في الوزارة، اما بالنسبة للمصنع فينبغي ان تضطلع بها اقسام توجيه الانتاج التي يشرف عليها كبير المهندسين.

سوية مع اجادة عمل التخطيط، يجب الاعتناء بالمعدات بشكل جيد. لقد احسسنا بشدة، في سياق توجيهنا لمصنع دايآن للآلات الكهربائية مؤخرا، بأن قسم الاعتناء بالمعدات لا غنى عنه مثله مثل قسم ادارة الايدي العاملة او قسم الاجور.

فى المصانع حاليا، الاعتناء بالمعدات منوط بقسم الصيانة والتصليح. غير انه يقصر في اسداء التوجيه لمجمل عمل الاعتناء بالمعدات، ما عدا توجيه ورشة الصيانة والتصليح خلال انتاج قطع الغيار.

يجب فيما بعد تشكيل اقسام الاعتناء بالمعدات التي تشرف على الاعتناء بالمعدات في المصانع والمصانع الادارية. ان قسم الاعتناء بالمعدات مطالب بأن يسجل المعدات الموجودة في المصنع ويكون في جميع الاوقات على بينة من حالة المعدات. عليهم ان يعدوا بيانا بمواصفات كل آلة يبينون فيه تاريخ انتاجها، وموعد تركيبها في مكانها الحالي، ومردودها الاصلي ومردودها الحالي، وكم مرة خضعت للتصليح حتى الآن ومتى ستخضع للتصليح مستقبلا، وما إلى ذلك. كذلك عليهم ان يذهبوا إلى مواقع العمل دائما لفحص حالة المعدات ولاتخاذ الاجراءات الرامية إلى تصليح ما يحتاج إلى تصليح من المعدات.

اذا ما ترسخ نظام توجيه الانتاج على نحو محكم الضبط كهذا وتحددت بكل وضوح مسؤوليات وواجبات كل قسم من الاقسام، فسوف يسهل ذلك عمل مدير المصلحة الادارية او مدير المصنع، ويؤدي خاصة إلى تمكين رؤساء الورش من مزاولة اعمالهم بشكل افضل. كذلك سيصبح بامكان المدير ان يشرف على اعمال المصنع ككل ويقودها، في آن مع توجيهه للانتاج بواسطة كبير المهندسين. اما رؤساء الورش، فسوف يصبح في مقدورهم ان يتخلصوا من عبء الاعمال المتنوعة كافة ويتفرغوا كليا لتوجيه الانتاج في مواقع العمل ويبذلوا جهودهم في العمل مع العمال والآلات والمعدات.

بعد ذلك، يجب ارساء نظام تقوم بموجبه الوحدات العليا بتجهيز الوحدات الدنيا بالمواد. ينبغي ارساء نظام لامداد المواد بحيث تتحمل الوزارة المسؤولية عن تزويد المصانع والمؤسسات بالمواد ويقوم المصنع بإمداد مواقع العمل بها مباشرة.

لهذا الغرض، ينبغي تشكيل اقسام ضرورية لضمان تزويد المواد في الوزارات والمصالح الادارية وفي المصانع والمؤسسات.

كما اسلفت، يجب ان تضم الوزارة ادارة للشؤون العامة تختص بالاعتناء بشؤون المواد فقط. على ادارة الشؤون العامة هذه ان تبتاع المواد اللازمة للمصانع وتزود الوحدات الدنيا بالمواد المشتراة، وتقوم بعقد الصفقات مع الوزارات الاخرى لتبيع لها الاصناف المنتجة في المصانع التابعة لوزارتها. بغية تأدية هذا العمل على نحو يدعو إلى الرضا، يجب بطبيعة الحال انشاء شركة لإمداد المواد تكون تابعة لادارة الشؤون العامة.

يجب في المستقبل انشاء شركة لإمداد المواد في الادارة العامة لصناعة الآلات ايضا لتسلم المواد اللازمة إلى مصانع الآلات التابعة لها.

يتعين على شركات إمداد المواد اولا ان تعرف جيدا انواع المواد اللازمة. على سبيل المثال، اذا افترضنا ان مجموع عدد انواع المواد التي تحتاجها الادارة العامة لصناعة الآلات يبلغ ١٠٠٠ نوع، فعليها ان تحدد بدقة المصانع التي تنوي الحصول منها على تلك المواد، ثم تعقد الصفقات مع المصانع المعنية. عند عقد الصفقات، لا بد لها من ان تبين فيها بالتفاصيل اصناف المواد وكمياتها ومواعيد تسليمها الواجب ارسالها إلى

المصانع: اي مثلا، في شهر كانون الثاني عليها ان ترسل إلى مصنع دايآن للآلات الكهربائية كذا انواع وكذا كميات من المواد، وإلى مصنع بوكزونغ للآلات كذا وإلى مصنع راكواون للآلات كذا، ثم في الشهر الذي يليه إلى هذا المصنع كذا وإلى ذاك المصنع كذا. اما فيما يختص بالمواد، فيمكن لشركات إمداد المواد ان تستلمها وتضعها في مخازنها ثم تسلمها إلى المصانع والمؤسسات، وقد تشحن بعضها من مصانع انتاجها الى مصانع استهلاكها مباشرة كما هي الحال في الوقت الحاضر. في الوقت ذاته، فإن مراقبة وملاحقة تنفيذ الصفقات لا ينبغي ان تقوم بهما المصانع المستلمة للمواد بل يجب ان تقوم بهما مباشرة شركة إمداد المواد التابعة للوزارة المعنية.

بالنسبة إلى المصانع، حسبها عندما لا تصلها المواد كما هو منصوص عليه في العقود، ان تبلغ هذه الحقيقة لشركة تزويد المواد التابعة للوزارة، بدلا من ان يقوم العاملون فيها بزيارة هذا المصنع او ذاك لحثه والتذمر له.

وبذلك، سوف لا تؤمن المواد في الوقت المناسب فحسب، وانما سيتقلص ايضا عدد الذين يسافرون في مأموريات إلى حد ملحوظ. يقال ان مجموع عدد العاملين المسافرين في مأموريات لضمان الحصول على المواد للمصانع التابعة للادارة العامة لصناعة الآلات يبلغ الآن ١٢٠٠ شخص. فاذا ما تم ارساء نظام صحيح لامداد المواد، فسوف يكفي ٣٠ – ٤٠ شخصا فقط لهذا الغرض.

ان المصانع والمؤسسات ملزمة، بعد استلامها المواد المرسلة لها من الوزارة، بأن تقطع ما يجب قطعه من المواد وتفرزها حسب اصنافها ومواصفاتها ثم ترسلها إلى الورش. عندئذ، يستطيع رئيس الورشة ان يركز جهوده على الانتاج باستعمال المواد التي استلمها.

من الآن فصاعدا، يجب اعادة تقويم نظام تزويد المواد في كافة الوزارات والمصالح الادارية والمصانع والمؤسسات دون استثناء على هذا النحو. ولكن، لا ينبغي الاستعجال بإنشاء شركة تزويد المواد في كل مصلحة ادارية في الحال، بل من المستحسن البدء بإنشاء شركات إمداد مواد تابعة للوزارات اولا. هذا وحيث انه من المتعذر على سائر فروع الاقتصاد الوطني الانتقال إلى النظام الجديد دفعة واحدة، يجب

الحرص على ان تطبق الادارة العامة لصناعة الآلات اولا نظام تزويد المواد الجديد على اساس تجريبي. اما الفروع الاخرى، فيجب عليها، شأنها في الماضي، ان تقوم مصانعها ولمدة معينة مستقبلا بعقد الصفقات الفردية بنفسها لاستلام المواد.

ان اجادة عمل الخدمات التموينية للعمال تستأثر بأهمية فائقة للغاية في جعلهم ينخرطون في البناء الاشتراكي، مظهرين كل ما لديهم من الطاقات والمواهب. يتعين علينا ان نرسي نظاما منسقا للتموين ونحسن عمل الخدمات التموينية للعمال بصورة حاسمة.

علينا ان نستحدث من جديد وظيفة نائب المدير لشؤون الخدمات التموينية في المصانع والمؤسسات بحيث يتولى فقط عمل تقديم الخدمات التموينية لرفاهية العمال. يجب تشكيل بعض الاقسام اللازمة تحت اشراف نائب المدير للخدمات التموينية لتؤمن عمل الخدمات التموينية للمصنع وتدير مرافق الخدمات العامة القائمة في المصنع. كذلك يجب نقل مركز تصليح وصيانة الدور السكنية الموجود في الحى العمالي ايضا إلى المصنع، بحيث يوجهه المصنع مباشرة.

اما فيما يختص بالمنشآت والمؤسسات في الاحياء العمالية، مثل المخزن العام ومركز المشتريات ومصنع جبنة فول الصويا ومصنع اعتصار زيوت الطعام، فيجب ان تكون طبعا خاضعة للهيئات التي تتبع لها مباشرة في المستقبل ايضا. ولكن يجب كإجراء مؤقت، تشكيل لجنة تموينية في الحي العمالي من شأنها اسداء التوجيه المنسق لجميع هيئات الخدمات التموينية ومرافق الخدمات العامة القائمة في الحي العمالي وتكون مسؤولة عن تنظيم الخدمات التموينية له. اعتقد انه من الافضل ان يتولى نائب مدير المصنع المسؤول عن الخدمات التموينية وظيفة رئيس اللجنة التموينية في الحي العمالي في آن مع مهمته، وان يكون رئيس اللجنة الشعبية للحي العمالي نائبا لرئيس تلك اللجنة، وان يعين المسؤولون عن المرافق والمؤسسات، بمن فيهم مدير المخزن العام ومدير مركز المشتريات ومدير مصنع جبنة فول الصويا ومدير المستشفى، اعضاء في تلك اللجنة.

ينبغي على اللجنة التموينية في الحي العمالي ان تضع خطة عامة لعمل الخدمات التموينية للحي العمالي وتسند إلى المسؤولين عن المرافق والمؤسسات المهام

الشاخصة الرامية إلى وضع تلك الخطة موضع التنفيذ. مثلا، يجب عليها ان تبين في خطتها بالتفصيل كمية انتاج جبنة فول الصويا التي يجب على مصنع جبنة فول الصويا تأمينها، وكميات البيض والدجاج والاسماك والخضار التي ينبغي على مركز المشتريات تأمينها في الشهر القادم. كذلك عليها ان تعهد إلى مدير المخزن العام بمهمة واضحة تحدد اصناف البضائع وكمياتها التي يتعين عليه الحصول عليها في هذا الشهر والشهر القادم. في السابق، ونظرا لعدم وجود تلك الهيئة التي تتولى اسناد هذه المهام الشاخصة، كان كثيرا ما يحصل هذا الاخير في فصل الشتاء على ملابس التريكو التحتانية الصيفية او ما شابه ذلك التي فاضت عن الحاجة في الاماكن الاخرى، ويحضر في الصيف الثياب الشتوية لتتكدس وتكسد. في الوقت الحاضر، تتكدس في المخازن الواقعة في الاحياء العمالية كميات هائلة من الاصناف، ولكن ليس من بينها ملابس مناسبة لكل فصل من الفصول الا قليلا.

قبل انشاء نظام الخدمات التموينية المناسب للحي العمالي في المستقبل، يترتب علينا ان نضمن عمل الخدمات التموينية للعمال على هذا النحو من خلال تشكيل اللجنة التموينية في الحي العمالي اولا، وفي آن مع ذلك، علينا ان نمضي تدريجيا في اتجاه تعزيز اقسام الخدمات التموينية في المصانع.

بعد ذلك، من الواجب توسيع بنية اللجنة الحزبية بالمصنع بحيث تعلي تلك اللجنة دورها باعتبارها هيئة القيادة الجماعية.

لم يكن ثمة في الماضي اي نظام سليم لتوجيه العمل الحزبي تجاه المنظمات الحزبية في المصانع والمؤسسات، ولم تكن بنية اللجنة الحزبية بالمصنع ايضا قائمة كما ينبغي. في الوقت الراهن، فإن اللجان الحزبية بالمصانع غير تابعة لاي منظمة حزبية اعلى منها بشكل محدد. ولما كانت اللجنة الحزبية في القضاء تعالج شؤون الكوادر في المصنع وتنقل إليه الوثائق، لذلك يمكن من الناحية الشكلية اعتبار اللجنة الحزبية بالمصنع تابعة للجنة الحزبية في المدينة او القضاء. ولكن، في الواقع، لا يصح قول ذلك. صحيح ان مصنع دايآن للآلات الكهربائية تابع للجنة الحزبية في قضاء ريونغكانغ من الناحية الشكلية، غير ان تلك اللجنة ليست في وضع يسمح لها بإسداء

التوجيه لمصنع كبير كمصنع دايآن للآلات الكهربائية. وكذلك، فإن مصنعا ضخما مثل مصنع كيبانغ للجرارات من المفترض ان يكون تحت قيادة اللجنة الحزبية في قضاء كانغسو من الناحية التنظيمية، ولكن ليست لتلك اللجنة القدرة على توجيه هذا المصنع. ان كل ما تفعله اللجنة الحزبية للقضاء في الوقت الحاضر هو معالجة المشاكل المتعلقة بمعاقبة الكوادر او ترقيتهم، او ما شابه ذلك من المشاكل التي تحيلها المصانع اليها من الناحية الشكلية فقط.

ليس في اللجنة الحزبية للقضاء اي قسم منفصل يتولى الاشراف على اللجان الحزبية في المصانع، بل هناك موجه واحد منتسب إلى قسم التنظيم يتولى الاشراف على العمل الحزبي في المصانع. بالنتيجة، لا يستطيع هذا الاخير ان يذهب إلى المصانع للاطلاع على ظروفها الواقعية، بل هو مضطر إلى معالجة المشاكل المحالة إليه من المصانع وهو جالس في مكتبه. وبما ان اللجنة الحزبية في القضاء لا تسدي التوجيه الصحيح للجان الحزبية بالمصانع في عملها، فمن الطبيعي الا تستطيع المصانع حتى معالجة شؤون ترقية الكوادر بشكل مرض، وان يشتط بها الامر احيانا إلى حد مخالفة لوائح الحزب.

والاخطر من ذلك على وجه الخصوص ان المنظمات الحزبية والعاملين القياديين يعملون دونما معرفة واضحة بكوادر المصانع. نفس الشيء ينطبق على لجنة الحزب المركزية او اللجان الحزبية في المحافظات والاقضية. لذلك اذا اخذنا ترقية الكوادر، سنجد ان انتقاءهم يتم غالبا من اللجان الحزبية بالقرى او الاقضية وقليلا ما ينتقون من المصانع. اما فيما يختص بتكوين اللجنة الحزبية للقضاء من الكوادر، فيكثر فيها عدد الكوادر المنتسبين إلى اصول فلاحية بينما يقل فيها عدد الكوادر المتحدرين من اصل عمالي. ذلك لأن انتقاءهم يتم من القرى على وجه التقريب. بالطبع، ان الهيئات المركزية تضم عددا قليلا من الكوادر المتحدرين من اصل عمالي، ولكن هذه الحالة مستشرية اكثر في الهيئات الادنى منها. والسبب في ذلك هو ان المنظمات الحزبية، على اختلاف مستوياتها، عاجزة عن اختيار الكوادر من بين العمال في المصانع من جراء عدم معرفة الكوادر في المصانع معرفة جيدة.

نظرا لانهم كانوا منهمكين فقط في اللعب بالاضبارات ولا يعرفون الناس معرفة وثيقة حتى الآن، فقد تعذر عليهم حتى اختيار شخص من المصنع لرئاسة اللجنة الحزبية فيه. في الوقت الحاضر، ان رؤساء اللجان الحزبية بالمصانع هم في اغلبيتهم الساحقة موفدون من المركز او المحافظات او الاقضية، ويندر للغاية ان يتم انتقاؤهم من الورش او الخلايا الحزبية وترقيتهم ككوادر بصورة منتظمة. من جراء ذلك، هناك حالات متعددة يتم فيها تعيين الاشخاص الجهلة بالظروف الواقعية للمصانع كرؤساء للجان الحزبية في المصانع. وغنى عن البيان ان الامر يستغرق وقتا طويلا حتى يطلع الشخص الجاهل على واقع المصنع ثم يوجه شؤون المصنع بشكل سليم. ومن البديهي الا تسير اعمال المصنع حتى ذلك الحين على خير ما يرام.

في الوقت الحاضر، لا تملك لجنة الحزب المركزية او اللجان الحزبية في المحافظات ايضا معرفة واضحة بظروف المصانع الواقعية وكوادرها، ولا تولى سوى قدر ضئيل من الاهتمام بشؤون المصانع، ونفس الشيء ينطبق على اللجان الحزبية للاقضية. ان اللجنة الحزبية للقضاء لا تأبه ابدا لما اذا كان عمل المصنع يسير بشكل جيد ام لا ولا تعمل ايضا على معرفة ما اذا كان كوادر المصانع يجيدون اعمالهم ام لا، بل جل ما يهمها هو ان تجري الزراعة على ما يرام.

ان هذا العيب في العمل الحزبي ناشئ عن ان تركيبة المنظمات الحزبية مبنية على اساس وحدات التقسيمات الادارية فقط، وليس على اساس الوحدات الصناعية. وعلى ذلك، فإن اللجان الحزبية للاقضية تستأثر وحدها بالأهمية، بينما تعتبر اللجان الحزبية للمصانع غير ذات أهمية. في الواقع، هناك العديد من المنظمات الحزبية في المصانع التي هي اعظم واهم من اللجنة الحزبية للقضاء. رغم هذا، فإن اللجنة الحزبية للقضاء لم تعلق أهمية الا على اللجان الحزبية للقرى فقط.

لا توجد حاليا شعبة تتولى توجيه عمل اللجنة الحزبية للمصنع سواء أ في قسم التنظيم التابع للجنة الحزب المركزية او قسم التنظيم التابع للجنة الحزبية للمحافظة. مع انه يوجد قسم للصناعة في جهاز اللجنة الحزبية للمحافظة، لكنه يكتفي بطلب احصائيات الانتاج من المصانع ويسير في اذيال الهيئات الادارية، ولا يقوم بتوجيه

العمل الحزبي في المصانع. من الناحية التنظيمية، يفترض بالمنظمات الحزبية في المصانع والمؤسسات ان تتبع اللجان الحزبية في المدن والاقضية وتكون رهن توجيهها. ولكن، نظرا لأن اللجان الحزبية للاقضية عاجزة عن اسداء التوجيه لها، بسبب افتقارها إلى المؤهلات، ولا تقوم الهيئات الاعلى منها بذلك من جراء عدم وجود نظام في هذا الشأن، ينتهي الامر في آخر المطاف إلى انه ما من هيئة محددة توجه المنظمات الحزبية في المصانع والمؤسسات كما ينبغي.

وكما ترون، فلا اللجنة الحزبية للقضاء ولا اللجنة الحزبية للمحافظة تقوم بإسداء توجيه واف للجان الحزبية للمصانع. لذلك نجد في الوقت الحاضر ان سياسات الحزب تصل إلى المصانع والمؤسسات متأخرة عن وصولها إلى القرى الريفية. وحيث ان حزبنا هو طليعة الطبقة العاملة، يجب بطبيعة الحال ان تنشر سياسات الحزب بين افراد الطبقة العاملة اولا وقبل غيرهم ليكونوا في مقدمة الصفوف لتنفيذها. ولكن ليس الامر كذلك. انها لمسألة في منتهي الخطورة. لا يسعنا ان ندع هذا العيب يستديم اطول من ذلك. من واجبنا ان نتخذ تدابير فورية من اجل تقويم عمل اللجان الحزبية في المصانع بأسرع ما يمكن.

ولكي يسير عمل اللجان الحزبية للمصانع على ما يرام، لا بد أولا من اصلاح التركيبة التنظيمية للحزب. يجب من الآن فصاعدا اعلاء وظائف اللجان الحزبية للمصانع والمؤسسات الكبيرة، من الدرجة الخاصة ومن الدرجتين الاولى والثانية، إلى مستوى اللجنة الحزبية للقضاء وجعل اللجنة الحزبية للمحافظة توجهها مباشرة. يتعين على المنظمات الحزبية في هذه المصانع والمؤسسات ان تتمتع بصلاحية البت في قضايا مثل قبول الناس في عضوية الحزب وانزال العقاب بأعضاء الحزب وتسيير شؤون الكوادر، وان تحيل بعض القضايا عند الضرورة إلى اللجان الحزبية الاعلى منها وذلك بدون ان تمر باللجان الحزبية للاقضية. غير ان المنظمات الحزبية في المصانع والمؤسسات، من الدرجة الثالثة وما دون، ملزمة بالبقاء تحت قيادة اللجان الحزبية للاقضية، شأنها في الماضي.

اما فيما يتعلق باللجان الحزبية للمصانع والمؤسسات من الدرجة الثانية وما

فوق، فيجب ان تنشئ اقساما جديدة لا غنى عنها في جهازها وتضاعف عدد العاملين فيها طبقا لذلك.

رغم ان مصنع دايآن للآلات الكهربائية يضم حاليا اكثر من ١٧٠٠ عضو حزبي، لكن ليس فيه سوى اربعة عاملين حزبيين متفرغين فقط، وهم رئيس اللجنة الحزبية ونائب الرئيس وموجهان. وبهذا العدد الهزيل من العاملين، من الصعب جدا حتى مسك المستندات المرسلة من المراتب الدنيا. فكيف يمكنهم توجيه ما ينوف عن ٤٠ خلية من الخلايا الحزبية الموجودة في المصنع توجيها سليما يا ترى؟ يصح القول ان هذا ليس جهازا للعمل بل بالعكس لعدم العمل. يوجد في اللجنة الحزبية بالمصنع موجه تنظيمي، لكنه عاجز عن القيام بالعمل التنظيمي سوى قبول استمارات طلب الانضمام إلى الحزب وترتيب المستندات الحزبية. نفس الشيء ينطبق على حال الموجه الدعائي. يتعين على الموجه الدعائي ان يدرس بعمق سياسات الحزب ويعد المحاضرات ايضا، ولكن ليس لديه متسع من الوقت لذلك. لا يوجد حاليا في اللجنة الحزبية بالمصنع من ينشر سياسات الحزب ولا من يقوم بعمل التعبئة الفكرية. لقد اوكلت اللجنة الحزبية بالمصنع إلى اتحاد النقابات وحده مهمة تثقيف المشتغلين في المصنع البالغ عددهم عدة آلاف وسكان الحي العمالي البالغ عددهم عشرات الآلاف. لكن تلك المنظمة غير مؤهلة للقيام بمختلف اوجه التربية الجماهيرية ما عدا عرض الافلام وتنظيم المباريات الرياضية.

اننا مقصرون في اجراء عمل التربية والتوجيه تجاه الطبقة العاملة فعلا، وان كنا نردد انها الطبقة القائدة للثورة قولا. ما لم تتغير التركيبة التنظيمية الحالية للحزب في المصنع، لا يسعنا اجادة نشر سياسات الحزب بين ظهراني افراد الطبقة العاملة، وهي فصيل النواة لحزبنا، ولا عمل تأهيل الكوادر.

من الواجب، في المستقبل، تشكيل قسم للتنظيم وقسم للدعاية في اطار اللجنة الحزبية بالمصنع. كما يجب فصل قسم التأهيل التقني عن جهاز ادارة المصنع وانشاء قسم للتعليم في جهاز اللجنة الحزبية. بذلك فقط يمكن اسداء توجيه صحيح لسائر المدارس الابتدائية والاعدادية القائمة في الحي العمالي، والمدرستين التقنية والمتخصصة، ومعهد العمال، وفرع المعهد الشيوعي العالي، والمدرسة ألمتخصصة الليلية الملحقة بالمصنع.

بقدر ما تتسع بنية اللجنة الحزبية للمصنع، بقدر ما يتوجب ان يكون هناك نائبان او ثلاثة نواب للرئيس في تلك اللجنة بالاضافة إلى الرئيس نفسه. بالنسبة إلى مصنع دايآن للآلات الكهربائية، اعتقد انه من المفيد ان يتم توزيع التكليفات على نواب الرئيس كما يلي: نائب الرئيس المسؤول عن الشؤون التنظيمية يمكن ان يتولى وظيفة رئيس قسم التنظيم وفي الوقت عينه يضطلع بعمل تأهيل الكوادر وتوجيه قسم التعليم؛ نائب الرئيس المسؤول عن شؤون الدعاية يجب ان يعمل كرئيس لقسم الدعاية في آن، ويسدي التوجيه لعمل تسيير النادي وغرفة عرض الافلام والمكتبة التي يديرها اتحاد النقابات.

هذا وسوف يكون من الافضل انتخاب مدير المصنع كنائب آخر لرئيس اللجنة الحزبية بالمصنع. فمن شأن ذلك ان يتيح له، بصفته نائبا لرئيس اللجنة الحزبية بالمصنع، امكانية البحث مع رئيسه بانتظام في المسائل المتعلقة بالانتاج من منطلق الالتزام بالمبادئ الحزبية، كذلك دراسة ومناقشة قضايا وضع سياسات الحزب موضع التنفيذ وتعميق شعوره بالمسؤولية عن اعماله الاساسية تجاه الحزب. يساهم المدير حاليا في اللجنة الحزبية للمصنع كعضو عادي فقط. وهذا امر غير معقول. من الطبيعي ان يغدو المدير نائبا لرئيس اللجنة الحزبية للمصنع، ليس فقط من ناحية انه يوجه الانتاج ويتحمل المسؤولية عنه امام الدولة، بل ومن اجل ضمان القيادة الجماعية للجنة الحزبية ايضا.

ان العيب الخطير الآخر في تركيبة اللجنة الحزبية للمصنع هو اشتمال اللجنة ولجنتها التنفيذية على عدد كبير من العمال في حين انهما لا تضمان سوى قلة من التقنيين بحجة ان المنشأ الطبقي له اهميته. بالطبع، ان انضمام العديد من العمال الذين يتصفون بمستوى عال من المهارة إلى اللجنة الحزبية شيء طيب، ولكن، من الضروري ان يدخلها عدد معين من التقنيين الملمين بالتكنولوجيا. مع ذلك، فإن المصانع والمؤسسات تمانع ممانعة شديدة في قبول التقنيين في عضوية الحزب او في انتخابهم اعضاء في اللجان الحزبية بدعوى ان آباءهم وامهاتهم كانوا في الايام الخوالي اغنياء ويتمتعون بعيش رغيد بعض الشيء، على الرغم من انهم يعملون هم انفسهم بكل اخلاص في سبيل الحزب. ان منشأ الناس الطبقي ما هو الا عامل يساعد على معرفة

تفكيرهم إلى حد ما، ولا يمكنه ان يكون معيارا ثابتا يقيمهم في مطلق الاحوال. حتى وان كان آباؤهم وامهاتهم قد عاشوا عيشة رغيدة موسرة في الماضي، فبالامكان قبولهم في الحزب وانتخابهم اعضاء في اللجان الحزبية طالما انهم يعملون هم انفسهم اليوم بجد واخلاص من اجل الحزب.

من الواجب من الآن فصاعدا السهر على اختيار عدد مناسب من التقنيين المخلصين للحزب وضمهم إلى اللجنة الحزبية للمصنع والهيئات القيادية الحزبية في المصنع على اختلاف مستوياتها. عندئذ فقط، يغدو في وسع اللجنة الحزبية للمصنع ان تكتشف المشاكل المعقدة في الانتاج في حينها، وتقدم آراءها التقنية المعقولة الرامية إلى انجاز المهام الثورية ايضا. بعبارة اخرى، ليس الا عندما ينضم عدد ملائم من التقنيين إلى اللجنة الحزبية للمصنع، اسوة بالعمال القدامى، يمكنها ان تؤدي دورها على نحو يدعو إلى الرضا، بوصفها اعلى هيئة قيادية تضطلع بتوجيه كافة شؤون المصنع على نحو جماعي.

اذا ما تم اصلاح نظام الادارة للمصنع واعادة تنظيم البنية الادارية كما اقترحنا آنفا، يمكن تقليص مجموع عدد الاداريين إلى حد كبير وفي الوقت نفسه توسيع جهاز اللجنة الحزبية بالقدر المطلوب. لقد بلغني ان في مقدور مصنع دايآن للآلات الكهربائية ان يستغني عن ٦٠ شخصا من الاداريين اذا ما طبق النظام الجديد. وهذا ما سيحد من مظاهر البيروقراطية بين العاملين ويدفعهم إلى النزول إلى الوحدات الدنيا ليساعدوها في وضع الخطط ويضمنوا امدادها بالمواد على وجه الكفاية. وسيعزز ذلك ايضا العمل الحزبي بحيث يتمكن العمال من تنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقهم بمزيد من الروعة.

بعد ذلك، اود ان اتوقف قليلا عند مسألة اتمام استعدادات الانتاج في العام القادم.

لقد اطلعنا ايضا، اثناء توجيهنا لعمل مصنع دايآن للآلات الكهربائية، على ما يجري في ذلك المصنع من استعدادات للانتاج في العام المقبل، فوجدنا في هذا الصدد ايضا نواقص عديدة.

قصارى القول ان الاستعدادات للانتاج في العام المقبل معدومة تماما. رغم ان كانون الاول قد حل الآن وانقضت ايام كثيرة منه بالفعل، ويتعين على هذا المصنع

الانخراط في معركة العام الجديد عما قريب، فما زالت المعدات غير مستكملة والمواد غير متوفرة وقطع الغيار الاحتياطية غير مؤمنة والتصاميم غير جاهزة. ولانه لم يقم بالاستعداد للانتاج في العام القادم كما رأينا، فإنه الآن في وضع يتعذر معه انجاز خطة الانتاج للعام القادم، على الرغم من انه قد استلم بالفعل تلك الخطة.

ان العديد من المصانع والمؤسسات عاجزة عن اتمام خطتها الفصلية الاولى كل عام. السبب الرئيسي في ذلك يكمن تحديدا في انها لم تستكمل التحضير للانتاج بشكل جيد. انه لمن الامور الطبيعية جدا انه لا بد من تأمين كميات معينة من المواد الاحتياطية وتوفير ما يكفي من قطع الغيار الاحتياطية، واكمال وتعزيز المعدات عند الحاجة لتكون على اهبة الاستعداد للمعركة، وذلك قبل الانخراط في انجاز خطة الانتاج للعام الجديد. وبقدر ما تكون المعارك الملحوظة مشدودة، بقدر ما يجب القيام بالاستعداد لها على نحو انجز واكمل. مع ذلك، فإن مصنع دايآن للآلات الكهربائية لم يجهز بعد المواد او قطع الغيار الاحتياطية او التصاميم ولم يكمل المعدات، رغم انه مدعو إلى البدء حالا بانجاز خطة الانتاج للعام الجديد المشددة.

ان العيب الاكبر في استعدادات الانتاج هو اهمال امر الاعتناء بحالة المعدات. وقد تبين لى من خلال حديثي مع العمال في مصنع دايآن للآلات الكهربائية ان آلات القطع مثلا هي في حالة يرثى لها إلى حد ان استخدامها يبدو مستحيلا بعد الآن اذا لم يتم تصليحها فورا. يقال انه لما كانت تلك الآلات ما انفكت تستخدم من غير تصليح رغم حاجتها الشديدة إلى ذلك، فانها تنتج كثيرا من المرفوضات وتعجز عن قطع صفائح الحديد البالغ سمكها ١٦ مم كما ينبغي. علاوة على ذلك، فإن كثيرا من المعدات الاخرى هي في وضع مماثل، لذلك يتعين تصليحها او تعزيزها حالا.

عدم توفر مخزون من المواد هو الآخر من العيوب الكبيرة في استعدادات الانتاج. تتميز ظروف مصنع دايآن للآلات الكهربائية، شأنه شأن العديد من المصانع والمؤسسات الاخرى، بأنه لا يمكنه اجراء الانتاج غدا الا اذا كانت المواد في متناوله مساء اليوم، ويتعذر عليه الانتاج بعد غد اذا لم تصله المواد مساء الغد.

نفس الشيء ينطبق على توفير احتياطي من قطع الغيار. لقد قررت هيئة رئاسة

لجنة الحزب المركزية ومجلس الوزراء بصورة مشتركة وجوب حيازة المصنع او المؤسسة مخزونا كافيا من قطع الغيار لثلاثة اشهر. ولكنه لا يحتفظ في الوقت الحاضر حتى بما ينبغي له استعماله في الحال من قطع الغيار، دع عنك اي مخزون منها.

نظرا لأن المصنع او المؤسسة يعمل بدون فحص وتصليح المعدات في الوقت المناسب ومن غير احتفاظ بكميات كافية من مخزونات قطع الغيار والمواد وفقا لما قرره الحزب، لا مفر له من ايقاف عمليات الانتاج عندما يصيب الآلات عطل ما او عندما تنفد المواد. قيل لي بأن مصنع دايآن للآلات الكهربائية كثيرا ما اضطر إلى الابقاء على بعض الآلات عاطلة عن العمل مدة طويلة خلال العام الحالي فقط بسبب افتقاره إلى قطع غيار صغيرة مثل البراغي والصواميل. لو كانت توفرت قطع الغيار مسبقا، لكان بامكانه تبديل البراغي والصواميل خلال دقائق معدودات. ولكنه لم يكن يسارع إلى الحصول على قطع الغيار او صنعها الا بعد تعطل الآلات، الامر الذي كان يضطره إلى تركها اياما طويلة دون عمل.

ان التصاميم غير جاهزة هي الاخرى. لكي يتسنى له انتاج المنتجات الجديدة، كان من المفروض عليه ان يعد تصاميم تلك المنتجات قبل موعد صنعها ببضعة اشهر. ولكن مصنع دايآن للآلات الكهربائية لا يملك في الوقت الحاضر الكثير من تصاميم المنتجات المنوي انتاجها بعد خمسة عشر يوما.

وحيث انهم يباشرون بانجاز الخطة للعام الجديد من غير اية استعدادات للانتاج، فإن الفشل في تنفيذ الخطة الفصلية الاولى قد اصبح ظاهرة عامة كل عام، ولذلك اضحى نظام التخطيط مهلهلا للغاية.

تقع المسؤولية في ذلك على عاتق الوزارات والمصالح الادارية. فلانها تضع خططا لا تتفق وواقع الوحدات الدنيا بدافع من وجهة نظرها الذاتية، ومن دون الوقوف على حالة الاستعداد للانتاج المتخذة في المصانع والمؤسسات، ولانها تفرض خططا كهذه عليها، لا يسعها ان تلوم المصانع والمؤسسات لوما شديدا على فشلها في تنفيذ الخطط.

اضف إلى ذلك ان العجز عن انجاز الخطة كما يجب يرجع إلى ان المصانع

والمؤسسات لا تعد العدة للانتاج بصورة تتسم ببعد النظر ولا تتخذ ترتيبات كافية في هذا الشأن.

لنأخذ مصنع دايآن للآلات الكهربائية مثلا. لو كان يقوم بالعمل التنظيمي كما يجب، لكان في مقدوره تماما تكييف المعدات. لكنه لا يؤدي العمل التنظيمي المطلوب. هذا العام ايضا، كثيرا ما توقف الانتاج فيه بسبب نفاد المواد اللازمة. غير ان العاملين القياديين في المصنع لم يكونوا يريحون العمال كافيا او يعتنون بحالة الآلات والتجهيزات، منتظرين فقط بفارغ الصبر وصول المواد. واثناء الانتظار كانوا عندما تتوفر لهم كمية صغيرة من المواد يديرون الآلات لبعض الوقت، وعندما تتوقف المواد، كانوا ينتظرون فقط من غير ان يسمحوا للعمال بتصحيح حالة المعدات. وعلى هذا النحو، لما كانوا يأمرون العمال بالانتاج فقط ولا يدعونهم يستريحون كافيا او يسمحون لهم بتصحيح حالة المعدات او صنع قطع الغيار لها، فلا مجال بعد ذلك للتساؤل لماذا تعذر تنفيذ الخطة عليهم.

ومثل هذا المصنع الذي لا يقف على اهبة الاستعداد للانتاج في العام القادم، لا ينطبق فقط على مصنع دايآن للآلات الكهربائية او مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج. يمكن القول ان هذه هي ظاهرة مشتركة في كافة المصانع تقريبا. لذلك، أرى ان المشكلة لا تحل في مصنع واحد او مصنعين، بل هي مسألة بالغة الأهمية ينبغي حلها على نطاق المصالح الادارية والدولة كلها.

ينبغي من الآن فصاعدا الحرص على القيام بعمل تعزيز المعدات وفحص التجهيزات وتصليحها بكل تأكيد، خلال فترة محددة قرابة اواخر السنة، قبل البدء بالانتاج للعام القادم. يخوض العمال والتقنيون جميعا في مصنع دايآن للآلات الكهربائية الآن معركة العشرين يوما من اجل تعزيز وتصليح المعدات وخلق مخزون من قطع الغيار لثلاثة اشهر. من الآن فصاعدا يتعين على المصانع والمؤسسات الاخرى ايضا ان تستكمل تحضيرات الانتاج على انجز وجه بهذه الطريقة.

اذا ما باشرت جميع المصانع والمؤسسات بالانتاج للعام الجديد بعد ان تكون قد وفرت مخزون شهر واحد من المواد واحتياطيا من قطع الغيار لثلاثة اشهر وعمدت

إلى تعزيز وتصليح المعدات كاملا، طبقا لسياسة الحزب، فسوف يكون في وسعها ان تنجز خطتها للانتاج مهما كانت جسيمة وصعبة. ان خطة الانتاج المسندة إلى مصنع دايآن للآلات الكهربائية في العام المقبل تتميز بالجسامة حقا. خطة تلحظ زيادة مقدارها ٣٠ بالمائة عما كانت عليه في العام الحالي، ولكن انجازها ممكن تماما اذا اتم استعدادات الانتاج على اكمل صورة خلال الايام المتبقية من هذا العام.

ابان نضالنا المسلح المناهض لليابان فيما مضى، كان قادة الوحدات التي تبلي بلاء حسنا في القتال يجعلون رجالهم يأخذون قسطا من الراحة في الوقت المناسب ويعتنون على الدوام بأسلحتهم اعتناء دقيقا ويحملون معهم الذخائر ايضا بكميات كافية. كانوا لا يبدأون المعارك الا بعد اجراء الاستطلاع اولا والقيام بالعمل السياسي بين رجالهم واستكمال كل الاستعدادات اللازمة. لذلك، كانت هذه الوحدات تنزل الهزائم بالعدو على الدوام. وبعد الانتصار في المعركة، كانوا يجعلون رجالهم يستبدلون اسلحتهم بأسلحة جديدة ويعوضون ما استهلك من ذخائرهم ويتناولون الطعام الوافر بالمؤن التي غنموها من العدو ويحملون احتياطيا من المؤن معهم، وهذا ما كان يرفع من روحهم القتالية وثقتم بأنفسهم إلى حد بعيد.

ولكن رجال الوحدات التي كان يقودها آمرون غير اكفاء، فقد كانوا يحملون في حقائبهم مجرد حفنات من الذرة المشوية وبضع رصاصات فقط. لذلك، لم يكونوا عند مواجهة العدو قادرين على اخذ المبادرة في قتاله كما كانوا عاجزين عن خوض المعارك الكبيرة. وهكذا، كان يتعذر على الجنود تعويض ذخائرهم في حينها وكثيرا ما كانت تنفد منهم المؤن ولا ينالون قسطا كافيا من الراحة.

يمكن القول ان وضع مصنع دايآن للآلات الكهربائية حاليا اشبه بالوحدة التي تتجنب الدخول في معارك واسعة النطاق. لذا، ذهبنا إلى هذا المصنع مؤخرا وطلبنا منه ان يحضر مقادير كافية من المواد وقطع الغيار في ظرف عشرين يوما. يقول العمال الآن: "هذا بالضبط، ما كنا نفكر فيه. ليتنا نظل نعمل هكذا في المستقبل ايضا".

لا يعني هذا بالطبع ان عليهم ايقاف المصنع عن العمل بالكامل، بدعوى استعدادات الانتاج للعام القادم. ان مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج لا يملك في الوقت

الحاضر اية قطع غيار ولا توجد في مستودعاته اية مواد خام تذكر. ولكن، مهما يكن من شيء، لا يسعه ان يوقف آلاته كلها من اجل الاستعداد للانتاج في العام المقبل. ينبغي الحرص على ان يستلم المواد ويواصل انتاجه من جهة، ومن جهة اخرى يرسم الخطة وبموجبها يقوم بتكييف معداته واحدة فواحدة ويؤمن مخزونا من المواد وقطع الغيار. على سبيل المثال، اذا ما افترضنا ان للمصنع مائة آلة، فيجب عليه ان يقوم بتكييف عشر آلات اولا من بينها، وبعد ذلك خمس عشرة آلة اخرى في الدور الثاني. وعلى هذه الوتيرة، يجب عليه بصورة متواقتة مع مواصلة الانتاج ان يقوم بتكييف المعدات كلها ويجهز قطع الغيار الاحتياطية تدريجيا.

بهذه الطريقة، يتعين على لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الصناعة الثقيلة ان تجعلا المصانع والمؤسسات، في آن مع استمرارها في الانتاج ومن دون ان تتوقف ولو يوما واحدا، تقوم بوضع الخطط السليمة لاكمال كافة المعدات القائمة فيها على مراحل، اي اذا كانت كل المعدات تحتاج إلى شهر او شهرين او ثلاثة اشهر لتصليحها وتكييفها، فليخصص لها الوقت الكافي، واذا لم تكف ثلاثة اشهر لكل المعدات القائمة حاليا، فينبغي تصليحها وتكييفها حتى ولو استغرق ذلك نصف سنة. وفي الوقت ذاته عليها ان تعد قطع الغيار بما فيه الكفاية. عندئذ، سوف يزداد الانتاج على نحو ملحوظ في كافة المصانع والمؤسسات في كل ارجاء البلاد، سواء أ في المصانع او مناجم المعادن والفحم. وهذا لعمري احتياطي كبير جدا لنمو الانتاج.

لا يعمل بعض عاملينا في الوقت الحاضر على زيادة الانتاج، بالاستفادة من المعدات القائمة عن طريق اتمام استعدادات الانتاج بشكل جيد، بل يصرون على طلب الآلات الجديدة، بينما تقع معداتهم القائمة عاطلة عن العمل بسبب انعدام قطع الغيار لها او لنقص في المواد. ان هذا لخطأ. ان تشغيل الآلات القائمة دون ايقافها حتى ولو يوما واحدا عن طريق استبدال اجزائها التي اصابها البلي في حينه بقطع الغيار الاحتياطية التي تم اعدادها على نحو جيد سلفا، امر يجعل بالامكان زيادة الانتاج ويعود بفوائد جمة على الدولة ايضا، اكثر بكثير مما لو جيئ بآلات جديدة، انما استحال تشغيل ذلك العدد المتزايد من الآلات لعدم توفر قطع الغيار.

علينا، بدلا من التفكير في زيادة عدد الآلات الجديدة، ان نسعى إلى تشغيل الآلات والمعدات القائمة بصورة متواصلة، عن طريق تكييف المعدات في الوقت المناسب وحيازة احتياطي كاف من قطع الغيار. علينا ان نحث كافة فروع الاقتصاد الوطني على ان تخوض النضال الرامي إلى تكييف وتنظيم المعدات، على هيئة حركة جماهيرية شاملة، حتى ولو تطلب ذلك خفض حصص الانتاج للربع الاول من العام القادم إلى حد ما. ان من شأن ذلك ان يرفع نسبة استخدام المعدات في المصانع والمؤسسات اكثر فاكثر ويمكن من زيادة الانتاج بلا انقطاع من دون مضاعفة عدد العمال.

٢- حول ارساء نظام جديد لتوجيه الزراعة

يوجد في الوقت الحاضر عدد غير قليل من النواقص التي تشوب التوجيه ليس على صعيد الصناعة فقط بل والاقتصاد الريفي ايضا.

لقد استكمل تعميم التعاونيات في ريف بلادنا، وتوطدت اسس التعاونيات الزراعية ايضا إلى حد ما. وبالاعتماد على هذه الاسس، طرح حزبنا المهام الجديدة للثورة التقنية امام الاقتصاد الريفي. تواجهنا اليوم مهمة تعجيل تعميم الري وادخال المكننة والكهربة في الريف وتجويد التربة وتحسين البذار من اجل مضاعفة انتاج الزراعة على جناح السرعة.

بغية تنفيذ هذه المهام المطروحة امام الاقتصاد الريفي تنفيذا ناجعا لا بد من احداث تغيرات جذرية في التوجيه المسدي إلى التعاونيات الزراعية والانتاج الزراعي.

لقد اكدنا مرارا وتكرارا على وجوب تحسين التوجيه للاقتصاد الريفي مما يتلاءم والظروف الجديدة. الا ان اللجان الشعبية في الاقضية ما زالت توجه الانتاج الزراعي بالطرق الادارية كما كانت تفعل في الماضي وتقصر في اسداء التوجيه التقني الفعال له. بالطبع، ينزل بعض العاملين في اللجان الشعبية في الاقضية هذه الايام إلى الوحدات الدنيا للتوجيه. غير انهم لم يتخلصوا بعد من الروتين القديم الذي كانوا يوجهون به الاقتصاد الفلاحي الفردي في الايام الخوالي. وبالرغم من انهم قد حققوا منجزات معينة

في النضال من اجل زيادة انتاج الحبوب، الا انهم ما زالوا يعملون بطريقة ارتجالية لحد الآن على صعيد انجاز الثورة التقنية في الارياف او على صعيد تجويد التربة. ان اخطر عيوبهم يتمثل في انهم يضعون خطة الانتاج الزراعي بطريقة العد على الاصابع. انهم يفكرون فقط في مضاعفة شدة العمل، ولا تشغل اذهانهم فكرة اتخاذ بعض الاجراءات الاخرى من اجل تطوير الانتاج الزراعي.

ان هذه النواقص البارزة في العمل الريفي انما تعود اساسا إلى انعدام وجود هيئة متخصصة للتوجيه الزراعي تساعد التعاونيات الزراعية في تسيير شؤونها وتسدي التوجيه التقني للانتاج الزراعي. ما دامت اللجنة الشعبية في القضاء توجه الزراعة التي تتطور على اساس التكنولوجيا الحديثة بطريقة ادارية فقط، فلن يفى ذلك بالغرض. اذا كانت اللجنة الشعبية في القضاء تضم اناسا يملكون معرفة خبيرة بالزراعة، فقد تتحسن الحال نوعا ما عما هي عليه في الوقت الحاضر. ولكن من المستحيل حدوث تحولات جذرية في توجيه الانتاج الزراعي بمجرد ادخال عدد معين من الاخصائيين الزراعيين في جهاز اللجنة الشعبية في القضاء. لذا، اعتقد انه من الضروري انشاء هيئة متفرغة تكون قادرة على توجيه الزراعة بما يتمشى والظروف الجديدة. اما مجلس الادارة للتعاونية الزراعية فهو اصغر مما ينبغي ليكون وحدة تدير الاقتصاد الريفي، ولهذا السبب لا يسعه ان يكون هيئة متخصصة للتوجيه الزراعي. علاوة على هذا، اذا ما اضفيت إلى جهاز مجلس الادارة بعض الاقسام، سيغدو العاملون التقنيون والوسائل التقنية مبعثرين إلى حد كبير. فمن غير المعقول اذن تحويل مجلس ادارة التعاونية الزراعية إلى هيئة لتوجيه ألزراعة.

في رأينا، من الافضل تشكيل هيئة متخصصة لتوجيه الزراعة باتخاذ القضاء وحدة لها، عن طريق فصل وظيفة التوجيه الزراعي عن اللجنة الشعبية في القضاء وجعل اللجنة الشعبية في القضاء تتولى فقط الاعمال المتعلقة بزيادة رفاهية الشعب، مثل التعليم والصحة العامة وتداول البضائع والشراء وتخزين المؤن وتموينها وادارة المدينة.

لما كان رئيس اللجنة الشعبية للقضاء مضطرا إلى اسداء التوجيه للزراعة والقيام بالعمل الاداري على السواء بمفرده، فإنه الآن في وضع لا يمكنه معه الاصابة في

اسداء التوجيه لاي منهما. نظرا لافتقاره إلى العاملين المختصين وإلى الهيئة المختصة، فإنه غير قادر على اسداء التوجيه للانتاج الزراعي كما ينبغي حتى ولو اراد بذل جهوده في هذا السبيل. وحتى في هذه الحالة، هل تراه يقوم بتوجيه عمل التعليم او تداول البضائع كما يجب؟ كما انه لا يفعل ذلك. وحيث انه لا يستطيع النهوض بأي منهما، سيكون من الافضل جعل اللجنة الشعبية في القضاء تتفرغ كليا فقط لتوجيه شؤون التعليم والثقافة والصحة العامة والتجارة والمالية وادارة المدن وما إلى ذلك، وانشاء هيئة منفصلة في القضاء تختص بتوجيه التعاونيات الزراعية والانتاج الزراعي.

ارى انه من المستحسن فصل قسم الاقتصاد الريفي وقسم تربية المواشي عن اللجنة الشعبية في القضاء وتشكيل اقسام ضرورية جديدة، باتخاذ هذين القسمين محورا لها، وانشاء هيئة متخصصة لتوجيه الزراعة تتولى التوجيه الموحد للمؤسسات والمنشآت التي تخدم الزراعة، بما فيها محطة الآلات الزراعية ومعمل تصليح الآلات الزراعية القائمة في القضاء، وتسمية تلك الهيئة باسم لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء.

ان لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء هي بمثابة مؤسسة زراعية وهيئة ستتولى تسيير الزراعة.

يجب تعيين الافراد الضروريين والاقسام اللازمة في تلك اللجنة حتى يتسنى لها توجيه الانتاج الزراعي بطريقة الادارة الصناعية.

لا بد في لجنة الادارة في القضاء من تعيين شخص ملم بالتقنية الزراعية ككبير المهندسين، اضافة إلى رئيسها ونائب رئيسها. اما فيما يختص بوظيفة رئيس لجنة الادارة، فيمكن انتقاء الاشخاص الملمين بالزراعة وذوي الخبرات في هذا المجال من بين رؤساء اللجان الشعبية في الاقضية وتعيينهم في تلك الوظيفة، او يمكن اختيار اشخاص جدد متضلعين في الزراعة لهذا المنصب.

بالنسبة لاقسام لجنة الادارة، ينبغي انشاء قسم للتخطيط اولا وقبل اي شيء آخر. يتعين على قسم التخطيط ان يرسم للتعاونيات الزراعية خططها الانتاجية، وفي نفس الوقت عليه ان يضع الخطط لمحطات الآلات الزراعية والمؤسسات الزراعية الاخرى التي تشرف عليها لجنة الادارة في القضاء مباشرة.

لا بد ان يكون هناك ايضا قسم للآلات الزراعية في لجنة الادارة في القضاء. على قسم الآلات الزراعية ان يضع سجلا بعدد الادوات الزراعية كافة، كالرفوش الكبيرة وشفرات المحاريث، وعدد الثيران والعربات التي تجرها الثيران، التي تملكها التعاونيات الزراعية.

كما يجب ان يكون لها قسم تقني وكذلك جهاز يتولى توجيه محطة الري ومحطة الآلات الزراعية ومعمل تصليح الآلات الزراعية ومخزن البذور.

من اللازم ان يكون فيها قسم للمالية والمحاسبة ايضا. ان اللجنة الشعبية في القضاء لا تساعد في الوقت الراهن التعاونيات الزراعية في عملها الخاص بالمالية والمحاسبة على نحو ايجابي. وعلى الاخص، ليس ثمة شخص يشرف بشكل مسؤول على شؤون المالية والمحاسبة للتعاونيات الزراعية. ينبغي على عاملي قسم المالية والمحاسبة في لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء ان ينزلوا إلى التعاونيات دائما ويرسموا لها خططها المالية السليمة ويلقنوها اصول المحاسبة وطرق ادارة المالية.

كما يجب انشاء قسم لادارة الايدي العاملة في لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء بحيث يضمن قيام التعاونيات بادارة الايدي العاملة وتحديد معايير العمل على الوجه الصحيح.

من البديهي ان انشاء هذه الاجهزة كافة في لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء وملئها بالعاملين لن يكونا بالامر الهين قطعا. اما بخصوص قسم التخطيط وقسم ادارة الايدي العاملة وقسم المالية والمحاسبة، فمن المفروض انشاؤها جديدا في لجنة الادارة في القضاء، اضافة إلى استبقاء تلك الاقسام في اللجنة الشعبية في القضاء. لذلك، لا غنى هناك عن وجود مائتي رئيس لكل قسم من اقسام لجان الادارة، على نطاق البلاد كلها. علاوة على هذا، لا بد من ان يكون هناك حوالي مائتي كبير مهندسين وعدد كبير من التقنيين والاخصائيين لمختلف الفروع. يجب تقليص جهاز الموظفين الاداريين لوزارة الزراعة واللجان الشعبية في الاقضية وملء اجهزة لجان الادارة في الاقضية بهم.

وحيث ان انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء لا يرمي إلى تبديل علاقات الملكية للتعاونيات الزراعية بل هو مجرد اجراء يهدف إلى تحسين التوجيه

المسدي للانتاج الزراعي، لذلك لا بد في النشاط الاداري للجنة الادارة من التمييز الصارم بين الممتلكات العائدة إلى الدولة، التي تملكها مباشرة لجان ادارة التعاونيات الزراعية في الاقضية، والممتلكات العائدة إلى التعاونيات.

ان المؤسسات الزراعية، كمحطة الآلات الزراعية ومحطة الري ومعمل تصليح الآلات الزراعية، القائمة في القضاء هي جميعها هيئات للدولة، وان الجرارات والانواع المختلفة من الآلات الزراعية ومنشآت ضخ المياه الموجودة فيها هي كلها ممتلكات عائدة إلى الدولة. لذا، يتعين على لجنة الادارة في القضاء ان تدير المؤسسات الزراعية التابعة للدولة بفتح حساب مصرفي خاص بها وتضع جميع العاملين الذين يعملون في هذه المؤسسات على جدول المتقاضين رواتب من الدولة.

يتعين على لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء ان تقوم فقط بعمل توجيه ومساعدة التعاونيات الزراعية بطريقة الادارة الصناعية، مطبقة في الوقت عينه سائر مبادئ الادارة للتعاونيات الزراعية، بما فيها توزيع الانصبة العينية والمبالغ النقدية طبقا لايام العمل، من غير ان تمس ايا من ممتلكات التعاونيات. ان من شأن ذلك كله ان يعود بالفائدة فقط على الفلاحين، وليس ثمة فيه ما يعود عليهم بالضرر.

اذا ما تم انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء، فسوف يكون في مقدورها ان توجه توجيها جيدا كافة التعاونيات الزراعية الموجودة في القضاء سواء أ من الناحية التقنية او من الناحية الاقتصادية من خلال هيئة اركانها وقسم الشؤون العامة وغيرهما من الاقسام العديدة التي توجه الانتاج وتضمنه شأنها شأن المصلحة الادارية المشرفة على توجيه المصانع. بعبارة اخرى، سيكون بامكانها ان توجه الانتاج الزراعي بطريقة الادارة الصناعية تماما مثلما هو حاصل في المجالات الصناعية.

لا مجال للشك في ان كل الامور المتعلقة بالتعاونيات الزراعية سوف تسير عندئذ على نحو افضل بكثير مما كانت عليه سابقا عندما كانت توجه بالاسلوب الاداري من قبل اللجنة الشعبية للقضاء. بانشاء لجنة الادارة في القضاء، سيصبح بالامكان دفع عجلة الثورة التقنية في الارياف قدما بصورة ديناميكية مما يؤدي إلى انجاز مهام تعميم الري والمكننة والكهربة بخطى اسرع ورفع مستوى العاملين الاداريين للتعاونيات

الزراعية وتوطيد الاقتصاد التعاوني بصورة اكثر.

وبصورة خاصة، فإن انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء سوف يأتي بتحولات جذرية على صعيد التوجيه التقني للتعاونيات الزراعية والانتاج الزراعي. في الماضي، كان رؤساء التعاونيات او رؤساء اللجان الشعبية في الاقضية يعملون كيفما اتفق، طالبين من المزارعين ان يستعملوا كذا من السماد الازوتي - الكلسي وكذا من سماد سلفات الامونيوم، طبقا لتقديراتهم التقريبية، ومن غير معرفة اي سماد يلائم اي حقل وما هي الكمية الواجب استعمالها. ولكن، اذا ما انشئت لجنة الادارة في القضاء مستقبلا، فسوف يكون باستطاعة الجماعة التقنية، بمن فيهم الكيميائيون الزراعيون والاخصائيون في التربة والميكانيكيون والكهربائيون، ان تستقصى كل شروط الانتاج علميا وتقنيا وتوجه اعمال الزراعة بما يتفق وواقع التعاونيات الزراعية. كذلك، سيمكننا عندئذ ان نعبئ القوى التقنية المبعثرة في الارياف بصورة ايجابية والافادة منها على نحو فعال.

يجب على لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء ان تدعو إلى عقد الدورة الكاملة مرتين او ثلاث مرات كل سنة لكي تناقش فيها الاجراءات الرامية إلى توجيه الانتاج الزراعي بطريقة الادارة الصناعية. يمكن عقد الدورة الكاملة في الربيع او الصيف او الخريف او في اي وقت تدعو الحاجة إليه. ينبغي ان تجري في الدورة الكاملة دراسة خطط الانتاج الزراعي للتعاونيات والتصديق عليها ومناقشة القضايا الهامة المتعلقة بالانتاج الزراعي في القضاء. لكي تؤدي لجنة الادارة هذه الوظيفة بشكل سلس، لا بد ان تضم اعضاء غير دائمين، اضافة إلى اعضائها الدائمين. كذلك يجب ان ينضم رؤساء التعاونيات ورؤساء اللجان الحزبية في القرى إلى لجنة الادارة بصفة اعضاء.

ان انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء سوف يمكن اللجنة الحزبية للقضاء من اسداء التوجيه الحزبي الاكثر فعالية للانتاج الزراعي من خلال هذه اللجنة بدلا من ان تحل اللجنة الحزبية محل الهيئات الادارية، وذلك ناهيك عن جعل اللجنة الشعبية في القضاء تسدي توجيها افضل للتعليم والثقافة والصحة العامة وتداول البضائع.

وكما قلت للعاملين في محافظة بيونغآن الجنوبية، فإن ارساء النظام الجديد لتوجيه الزراعة يطرح اليوم كمسألة ملحة ناضجة تماما، لا مجال للجدال في ضرورتها. علينا ان ننخرط منذ الآن في العمل لانشاء لجان ادارة التعاونيات الزراعية في الاقضية.

ان انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء عمل لم يسبق لاحد ان قام به. ولذا فمن الواجب اتخاذ ترتيبات مدققة بحيث لا تظهر اية انحرافات عندما تخرج إلى حيز الوجود. ونظرا لأن هذا العمل ينحصر بمجرد انشاء جهاز جديد للتوجيه الزراعي، والابقاء في الوقت نفسه على التعاونيات كما هي عليه الآن، اعتقد انه لن يكون بالغ التعقيد.

اننا نعتزم انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء اولا في قضاء سوكتشون على اساس تجريبي. في الوقت الحالي، يدرس العاملون القياديون كيفية انشاء لجنة الادارة وهم متواجدون الآن في قضاء سوكتشون. وحالما يتم انشاء اللجنة على اساس تجريبي يمكننا ان نعرف معرفة تفصيلية الاجهزة الادارية التي تحتاج إليها لجنة الادارة في القضاء وطرق تكوينها. واذا ما احسنا العمل التنظيمي، بعد صياغة بنيتها على هذا الاساس من قبل مجلس الوزراء، فسوف يكون في وسعنا ان ننشئ كل لجان الادارة تقريبا خلال شهر واحد، مع اننا قد لا نتمكن من تعيين كل التقنيين اللازمين لها. من المستحسن اتمام انشاء كل لجان ادارة التعاونيات الزراعية في الاقضية بقدر الامكان قبل انعقاد مؤتمر النشطاء الزراعيين.

ينبغي الاحتفاظ باللجنة الشعبية في المحافظة على ما هي عليه وانشاء مصلحتين اداريتين في اطارها، الاولى مصلحة ادارة التعاونيات الزراعية وتتولى توجيه لجان ادارة التعاونيات الزراعية في الاقضية، والاخرى مصلحة ادارة مزارع الدولة للانتاج الزراعي وتربية المواشي وتوجه المؤسسات الزراعية التابعة للدولة كمحطات الآلات الزراعية مثلا.

وفى الختام، اود ان اشير بايجاز إلى تصحيح اسلوب العمل وطريقة العمل لدى العاملين القياديين.

ان احد العيوب الخطيرة المتكشفة في توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسة في الوقت

الحاضر هو ان العاملين القياديين لا يطبقون على وجه الدقة طريقة تشونغساناري. لقد استنبطنا في توجيهنا لقرية تشونغسان طريقة للتوجيه ينزل بموجبها العاملون القياديون إلى الوحدات الدنيا مباشرة ليساعدوها ويعلموها. ولكن، وكما اتضح لنا سواء أ في توجيه مصنع دايآن للآلات الكهربائية او في توجيه مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج، فإن عاملينا لا يذهبون إلى الوحدات الدنيا لكي يساعدوا مرؤوسيهم في عملهم حسب ما تقتضيه طريقة تشونغساناري.

اما عدم نزول العاملين القياديين إلى الوحدات الدنيا فيرجع جزئيا إلى العيوب في بنية الادارة ذاتها، ولكن السبب الرئيسي يكمن في النواقص التي ينطوي عليها اسلوب العمل وطريقة العمل لدى العاملين. يظن بعض الرفاق كما لو ان مشكلة النزول إلى الوحدات الدنيا سوف تحل من تلقاء نفسها وتسير كل الامور على ما يرام بمجرد اصلاح بنية الادارة في المصنع. انهم مخطئون.

ما لم تصحح طريقة العمل واسلوب العمل لدى العاملين، لن يتحسن عملهم مهما اعيد تغيير البنية. يجب تصحيح اسلوب العمل وطريقة العمل لدى العاملين جذريا، جنبا إلى جنب مع تقويم البنية. يتعين على العاملين جميعا ان يتخلوا تماما عن الاسلوب البيروقراطي والاوتوقراطي في العمل ويتحلوا بأسلوب العمل وطريقة العمل الثوريين والشعبيين بحيث ينزلون إلى الوحدات الدنيا ليساعدوها ويتساعدون ويقودون بعضهم بعضا وفقا لمقتضيات طريقة تشونغساناري.

هذا بايجاز تقريرنا عن العمل التوجيهي الذي اسديناه لمصنع دايآن للآلات الكهربائية وعن عدد من التدابير التي ينبغي اتخاذها في مضمار توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسة.

وغدا في الاجتماع الموسع للجنة الحزبية في مصنع دايآن للآلات الكهربائية سنطلب من مدير المصنع ان يقدم تقريرا عن كيفية اصلاح بنية المصنع وعن كيفية العمل بما يتفق والبنية الجديدة في المستقبل. أرى انه من الافضل ان ينزل مدير الادارة العامة لصناعة الآلات هو الآخر إلى المصنع ليقدم تقريرا عن كيفية اصلاح بنية الادارة العامة التي يديرها. وعندما ينشر هذان التقريران في الجرائد على سبيل

الاعلام، فسوف يقدم ذلك بعض المساعدة للمصانع الاخرى، فضلا عن الوزارات والمصالح الادارية، في تغيير بنية الادارة فيها.

لا يجوز للمصانع والمؤسسات الاخرى والوزارات والمصالح الادارية ان تعيد تنظيم بنية ادارتها كما يحلو لها، بل عليها ان تعمل ذلك من كل بد بعد وصول التوجيهات الموحدة من المركز إليها وبموجبها. اما بخصوص مسألة انشاء شركات امداد المواد، وارساء نظام ضمان امداد المواد من جانب الوحدات العليا، او المسألة بشأن العلاقات المتبادلة بين المصالح الادارية والمصانع، فقد يحدث تشوش ما اذا ما عالجت المصانع والمؤسسات والوزارات والمصالح الادارية بنفسها تلك المسائل كيفما اتفق. لذلك، يجب اصلاح بنية الادارة في فرع بعد آخر بشكل متسق بعد المراجعة الدقيقة لكل الشروط ووفقا للتوجيهات الموحدة الصادرة عن المركز.

انني لعلى قناعة راسخة بانكم ستناضلون بكل نشاط من اجل تصحيح النواقص التي برزت في عملكم لتوجيه الاقتصاد وادارته بأسرع ما يمكن وتسعون إلى اطلاق العنان لتفوق وحيوية نظام ادارة الاقتصاد الجديد بصورة ايجابية.

فى تحسين عمل توجيه الصناعة وادارتها بما يتفق والظروف الجديدة

خطاب ختامي القي في الاجتماع الموسع للجنة الحزبية
في مصنع دايآن للآلات الكهربائية
١٦ كانون الاول ١٩٦١

ايها الرفاق،

لقد قمنا بتوجيه عمل مصنع دايآن للآلات الكهربائية على الطبيعة طوال عشرة ايام. وقد تم اليوم في الاجتماع الموسع للجنة الحزبية في المصنع تلخيص وتحليل مختلف المسائل المطروحة في سياق العمل التوجيهي بشكل مفصل، ونوفشت كثير من الاجراءات الرامية إلى اجادة العمل فيما بعد.

لقد اشرتم بصورة صحيحة في التقرير ومن خلال ملاحظاتكم إلى العيوب التي كانت تشوب عمل المصنع، وقدمتم بجرأة الآراء البناءة لتصحيحها. وهذا امر طيب للغاية. بعد ما استمعنا إلى التقرير وإلى كلماتكم المتحمسة، اصبحنا واثقين بأن هذا المصنع سيشهد تغيرات كبيرة في عمله فيما بعد.

قام العاملون في فرع صناعة الآلات، بما فيه مصنع دايآن للآلات الكهربائية، بأعمال كثيرة حتى الآن واسهموا اسهاما كبيرا في تطوير اقتصاد البلاد.

كانت بلادنا في الماضي تفتقر إلى مصانع الآلات على وجه التقريب. فلم تكن تملك مصنعا واحدا ينتج الآلات والمعدات. لم تكن فيها سوى عدة معامل لتصليح

الماكنات وبعض ورش التصليح التي لا تستحق الذكر، ولم يكن عدد الآلات الصانعة في كل ارجاء البلاد ليصل بمجموعه إلى ٤٠٠ ـ ٥٠٠ آلة.

ولكن اليوم يوجد في بلادنا عدد كبير من مصانع الآلات، بما فيها مصنع الآلات الكبيرة مثل مصنع دايآن للآلات الكهربائية ومصنع ريونغسونغ للآلات ومصنع بوكزونغ للآلات ومصنع راكواون للآلات ومصنع هويتشون للآلات الصانعة. وهكذا ارسيت قاعدة مقتدرة لصناعة الآلات. وقد انشأنا معظم هذه المصانع في الفترة التي اعقبت الهدنة مباشرة.

لم يكن في مقدورنا حتى صنع مضخة واحدة بأنفسنا قبل الحرب. لكننا اليوم نصنع بأيدينا الآلات الكبيرة والدقيقة، مثل المضخات الكبيرة بطاقة ١٣٠٠ كيلوواط والمولدات الكهربائية بطاقة ٥٠٠٠ كيلوواط، وغيرهما كالمخارط الدوارة قياس ثمانية امتار وآلة قطع ملولبة قياس ستة امتار، وننتج كما نشاء الجرارات والسيارات والحفارات ايضا.

لقد اعدنا بناء وتوسيع الكثير من المصانع التي تحولت إلى اكوام من الرماد، وبنينا كثيرا من المصانع الحديثة، وذلك باستخدام الآلات والمعدات التي صنعناها بأيدينا. كما ان صناعة الآلات الخاصة بنا اسهمت اسهاما كبيرا وما زالت تسهم ايضا في تحقيق الثورة التقنية للإقتصاد الوطني ككل، بدءا بتعميم الري والكهربة والمكننة في الارياف.

حقا ان صناعة الآلات الخاصة بنا ادت اعمالا ضخمة خلال السنوات القلائل بعد الحرب، في ظروف تميز فيها تاريخ تطور صناعة الآلات عندنا ببالغ القصر ولم يتوفر فيها سوى عدد ضئيل جدا من التقنيين. حتى ليصح القول في الواقع ان الاخطاء التي تتحدث عنها حاليا تافهة لا تذكر بالمقارنة مع المنجزات والانتصارات الكبيرة التي شهدتها صناعة الآلات.

ان اخطاءنا اخطاء وقعت في طريق التقدم وفي مجرى الانتصار، وهي اخطاء طفيفة برزت في سياق احراز النجاحات الضخمة. كما ان الاخطاء التي اكتشفناها هذه المرة هي اخطاء لا بد من التخلص منها للقيام بأعمال اكبر وبصورة افضل ومضاعفة

سرعة التقدم. فلا داعي للخجل او الخوف بالنسبة لمصنع دايآن للآلات الكهربائية او الادارة العامة لصناعة الآلات، نظرا للاخطاء الكثيرة التي تم اكتشافها في سياق توجيهنا الحالي.

كما قلنا اثناء توجيهنا لقرية تشونغسان، لا يجوز ان نخشى من الاخطاء. ان الاخطاء يمكن ان تظهر في اثناء العمل. من لا يعمل ابدا، لا يعرف النجاح والاخطاء. ولكن من يعمل وخاصة من يعمل كثيرا، يشهد نجاحات كبيرة وكذلك يرتكب اخطاء اثناء العمل. هذا قانون. وعلى الاخص، فمن المحال ان تنعدم الاخطاء والنواقص في مجرى العمل الصعب والمعقد كتوجيه الصناعة الاشتراكية وادارتها مثلا.

المسألة هي ما اذا كان المرء يعمل على اكتشاف عيوبه دائما ويسعى بهمة لتصحيحها في الوقت المناسب ام لا. فمثلما يغسل الانسان وجهه بعد قيامه من النوم كل يوم لينظفه من الادران، كذلك يتعين على العاملين ان يكتشفوا دائما الاخطاء في عمل ادارة المصانع، كما في سائر الاعمال الاخرى، ويصححوها في الوقت المناسب. عليهم ان يبحثوا عن الاخطاء في اعمالهم اليومية ويراجعوا اعمالهم بحثا عن الاخطاء فيها كل شهر، وهكذا دواليك كل ثلاثة اشهر وكل سنة ايضا. بذلك، وبذلك فقط، يمكنهم اكتشاف كل الاخطاء، كبيرها وصغيرها، وتنظيف انفسهم مما علق بها من الادران اثناء العمل في حينها.

من المستحيل اصلا ان نجد تقدما لا تشوبه اخطاء. فالاخطاء تقع اثناء التقدم، ويتحقق التقدم عن طريق تصحيح الاخطاء بواسطة النقد.

لهذا السبب بالذات، ركزنا جهودنا في توجيهنا الحالي لمصنع دايآن للآلات الكهربائية بالاحرى على اكتشاف الاخطاء واتخاذ الاجراءات الخاصة بتصحيحها في اقرب وقت ممكن والقيام بالعمل بصورة افضل، اكثر مما ركزنا على التنويه بالعديد من النجاحات الملموسة. ومثلما يتفحص المرء كل اركان البيت وينفض عنها الغبار عند تنظيفه، كذلك فحصنا معكم هذه المرة عمل مصنع دايآن للآلات الكهربائية على نطاق شامل، واتخذنا الاجراءات الدقيقة الرامية إلى تصحيح النواقص الظاهرة في العمل.

اذا لم نكتشف الاخطاء، فإنها قد تصبح خطرة. واذا لم نعرف كيف نصححها حتى

ولو اكتشفناها، فإنها ستكون مثارا للقلق. ولكن، ما دمنا قد ادركنا الاخطاء بوضوح واتخذنا الاجراءات المفصلة لتصحيحها، فلا داعي للخوف او التردد او القلق. ان اكتشاف الاخطاء في الوقت المناسب والنضال من اجل تصحيحها يشكلان عاملا هاما لضمان الظفر والتقدم المستمرين. يمكننا القول ان اجتماع اليوم ليس اجتماعا للانزعاج بل هو اجتماع بالغ الابتهاج تناقش فيه كيفية تطهير الاجسام من الادران بأسرع ما يمكن، وكيفية القيام بالعمل بصورة افضل وانجاز التقدم بسرعة اكبر في المستقبل.

اعتقد ان العمل التوجيهي الجاري هذه المرة واجتماع اليوم لا يتسمان بالأهمية بالنسبة لمصنع دايآن للآلات الكهربائية فقط، بل ويستأثران بأهمية بالغة لتطوير عمل سائر مصانع الآلات والمصانع والمؤسسات في فروع الصناعة الاخرى ايضا. ذلك لأن الاخطاء التي وجدناها اثناء توجيهنا لعمل مصنع دايآن للآلات الكهربائية لا تقتصر على هذا المصنع فقط، بل تظهر في فرع صناعة الآلات بمجمله وفروع الصناعات الاخرى ايضا بصورة مشتركة. لذلك فإن ايجاد السبل لتصحيح هذه الاخطاء يستأثر بأهمية ذات عبرة كبيرة في صدد تنمية صناعة بلادنا بخطى اسرع وتعجيل بناء الاقتصاد الاشتراكي ككل.

١ـ تتطلب الظروف الجديدة تحسين عمل توجيه الصناعة وادارتها

تواجه فرع صناعة الآلات مهام بالغة الشأن سواء أ في انجاز الخطة السبعية او في احتلال القمم الست للعام القادم في اقرب وقت ممكن.

ان المهمة الرئيسية للخطة السبعية التي عرضها المؤتمر الرابع لحزبنا هي تحقيق اعادة التكوين التقني الشامل لجميع ميادين الاقتصاد الوطني. ينبغي علينا في فترة الخطة السبعية ان ننجز المهام التاريخية الا وهي تحقيق التصنيع الاشتراكي وتجهيز كل فروع الاقتصاد الوطني بالتكنولوجيا الحديثة وتحرير كاهل الشغيلة من الاشغال المضنية عن طريق دفع عجلة الثورة التقنية بقوة إلى الامام. ولا بد للوصول إلى هذا

الهدف من تنمية صناعة الآلات اولا وقبل كل شيء على وجه السرعة لانتاج المزيد من الآلات والمعدات الحديثة. ما لم نعط الاسبقية لتنمية صناعة الآلات، لا يمكن حتى تصور اعادة التكوين الفني للاقتصاد الوطني.

ان النضال الراهن من اجل الاستيلاء على القمم الست يتوقف كثيرا في نهاية المطاف على كيفية عمل صناعة الآلات.

ان المسؤولية الملقاة على عاتق مصنع دايآن للآلات الكهربائية الذي ينتج معدات الطاقة مسؤولية جسيمة جدا بصورة خاصة من بين سائر مصانع فرع صناعة الآلات. وفمهما كانت مصانع الآلات الاخرى تنتج الآلات الممتازة بأعداد كبيرة، لا يمكن تشغيل تلك الآلات، اذا لم يصنع لها مصنع دايآن للآلات الكهربائية معدات الطاقة كالمحركات الكهربائية والمولدات والمحولات الكهربائية، وبالتالي لا يمكن تحقيق الكهربة والمكننة والاتمتة. تستخدم كل فروع الاقتصاد الوطني معدات الطاقة التي يصنعها هذا المصنع ومن دونها لا يمكن دفع عجلة الانتاج ولا تطوير التقنيات. يمكننا القول ان مصنع دايآن للآلات الكهربائية مصنع يؤدي دور مفرزة الاستكشاف التي تسير في مقدمة انجاز الثورة التقنية.

هكذا يواجه فرع صناعة الآلات مهام ضخمة عظيمة الشأن فيما يتعلق بتحقيق الثورة التقنية الشاملة. كذلك تعاظم اليوم حجم صناعتنا الاشتراكية بدرجة لا تقارن عما كانت عليه في الماضي وارتفع مستوى التجهيز التقني للصناعة ايضا بصورة ملحوظة واصبحت الصلة ما بين فروع الصناعة وثيقة ومعقدة للغاية. يدل هذا على ان صناعة بلادنا قد ولجت مرحلة جديدة من تطورها. هذه الظروف الجديدة التي طرأت على تنمية الصناعة تتطلب بإلحاح تحسين عمل توجيه الصناعة وادارتها بصورة حاسمة وتقوية التوجيه التقني للانتاج الصناعي.

غير ان نظام التوجيه والادارة الخاص بالانتاج الصناعي وطريقة عمل العاملين لم يتخلصا بعد كليا من الاسلوب القديم الذي كان يستخدم لادارة الصناعة المتخلفة وتوجيهها.

وهذا ما يشكل حجر عثرة في وجه تطبيق خطط حزبنا وسياساته بشأن بناء الاقتصاد الاشتراكي ويمنع الجماهير العاملة الغفيرة من اطلاق العنان لحماستها الثورية المتدفقة.

ان خطط حزبنا وسياساته كلها صحيحة وكل المهام التي تناط بكافة فروع الاقتصاد الوطني في كل فترة من الفترات ايضا صحيحة بلا استثناء. كما ان حماسة اعضاء حزبنا وشغيلتنا لوضع خطط الحزب وسياساته موضع التطبيق وتنفيذ المهام التي عرضها الحزب هي الاخرى مرتفعة للغاية. ان حميتهم السياسية وحماستهم العملية عارمتان حتى لا يمكن ان نرى مثيلا لهما في اي بلد من بلدان العالم. لكن، في حين ان خطط الحزب وسياساته صائبة والحمية الثورية لدى اعضاء الحزب والشغيلة لتطبيق تلك الخطط والسياسات هي الاخرى عالية، فإن توجيه العاملين القياديين الاقتصاديين ما فتئ مقصرا عنها. لا تجيد الوزارات والمصالح الادارية عمل التوجيه وعمل التزويد للمصانع والمؤسسات، وتقصر المصانع والمؤسسات بدورها في عمل الادارة.

ومن جراء تقصير الوزارات والمصالح الادارية في عمل التوجيه واخطاء المصانع والمؤسسات في عمل الادارة بالذات، عجزنا عن احراز نجاحات كان يمكن الحصول عليها في بناء الاقتصاد الاشتراكي.

فما هي الاخطاء الكبيرة الظاهرة في نظام توجيه الصناعة اذن؟

اذا ما قمنا بتلخيص الاخطاء المتعددة الظاهرة في توجيه الصناعة وادارتها، فيمكننا ان نجزم بكلمة واحدة بأن روح وطريقة تشونغسانري لم تتغلغلا بعد في فرع الصناعة.

اولا وقبل كل شيء، لم يترسخ بعد في فرع الصناعة نظام العمل الثوري الذي تساعد بموجبه الهيئة العليا الهيئة الادنى منها ويساعد الرئيس مرؤوسيه.

ان نزول الرؤساء إلى الوحدات الدنيا ليساعدوا مرؤوسيهم هو احد المطالب الرئيسية لروح وطريقة تشونغسانري ومسألة اشد ما تكون الحاحا في ظروف بلادنا اليوم.

لو كان تاريخ تطور الصناعة في بلادنا طويلا ولو كان العاملون في المصانع والمؤسسات ذوي مستوى عال ويمتلكون خبرات غنية في ادارة المؤسسة، كما هو الحال في البلدان الاخرى، فيمكن عندئذ تسيير المؤسسة من الوحدات العليا دون النزول إلى الوحدات الدنيا لمساعدتها وذلك بمجرد اصدار الارشادات. ولكن، كما تعرفون جميعا، لا يتواجد في مصانعنا ومؤسساتنا الا عدد قليل جدا من التقنيين والعاملين الاداريين المجربين الاكفاء، نظرا لأن تاريخ تطور الصناعة في بلادنا حديث العهد. في هذه

الظروف، انه لمن الأهمية بمكان في اجادة ادارة المؤسسة وتطوير الانتاج بسرعة ان ينزل العاملون في الوزارات والمصالح الادارية الذين يكونون نسبيا على مستوى عال في ادارة المؤسسة والتقنيات إلى المصانع والمؤسسات ليساعدوها ويذهب العاملون القياديون في المصانع والمؤسسات بدورهم إلى الورش وفرق العمل ليساعدوها.

ثم انني ارى انه لمن الضرورة الملحة بمكان ان ينزل المسؤولون في الوزارات والمصالح الادارية إلى المصانع والمؤسسات ليساعدوها مهما كان ثمة في الوحدات الدنيا عدد كبير من التقنيين والعاملين الاداريين الاكفاء. ذلك لأن نزول العاملين في الجهات العليا إلى الجهات الادنى منها ليساعدوها سيكون مصدر عون كبير ليس لعمل العاملين في الجهات الدنيا فحسب، بل هو امر مفيد جدا وضروري بإلحاح بالنسبة للعاملين في الجهات العليا انفسهم ايضا. ما لم يذهب العاملون القياديون إلى الوحدات الدنيا مباشرة ليروا الواقع بأم اعينهم، لا يمكنهم ان يعرفوا ما اذا كانت اوامرهم وتوجيهاتهم صحيحة ام خاطئة ولا ان يجيدوا توجيه الانتاج بما يتفق والوضع الفعلي الماثل. وكذلك، ما لم يذهب التقنيون ايضا إلى مواقع الانتاج مرارا ليساعدوا العمال ويديروا الآلات بأنفسهم ويصنعوا المنتجات مباشرة، لا يمكنهم ان يعرفوا كيف تطبق المعارف والتقنيات التي تعلموها في الكتب في النشاط الانتاجي الفعلي ولا ان يجعلوها معارف اكثر نفعا. واكثر من ذلك، لا بد للعاملين القياديين من ان ينزلوا إلى الوحدات الدنيا نظرا لظروف بلادنا التي يتسم فيها مستوى العاملين في الوحدات الدنيا بالتدني ولم يتسلح العاملون في الوحدات العليا هم ايضا بالمعارف الصالحة المرتبطة بالواقع.

في الاصل، ان مساعدة الهيئة العليا الهيئة الدنيا وتقديم الرؤساء مساعدتهم الايجابية لمرؤوسيهم بحيث تسير كل الامور على خير ما يرام هي احدى طرق العمل الرئيسية للشيوعيين وطريقة العمل التقليدية لحزبنا، التي تستخدم منذ فترة النضال المسلح المناهض لليابان. اكد حزبنا دائما على وجوب ذهاب كل العاملين القياديين إلى الوحدات الدنيا لتقديم مساعدتهم النشيطة للعاملين فيها في اعمالهم. وبخاصة في العام الماضي، قدم مثالا فعليا عن كيفية ذهاب العاملين في الوحدات العليا إلى الوحدات الادنى منها، وتقديم مساعدتهم لها في عملها من خلال توجيهه لقرية تشونغسان في قضاء كانغسو.

لكن العاملين القياديين في حقل الصناعة لا يقبلون طريقة تشونغسانري ويتمسكون بطريقة العمل البالية باستمرار، ولا يذهبون بجرأة إلى الوحدات الدنيا حتى هذا اليوم، اي بعد انقضاء سنتين تقريبا على التوجيه الذي اسدته اللجنة المركزية للحزب لقرية تشونغسان.

لكي توجه الوزارات والمصالح الادارية المصانع والمؤسسات وتساعدها بشكل صائب، يجب على العاملين القياديين ان يذهبوا مباشرة إلى مواقع الانتاج ليطلعوا بالتفصيل على عدد المعدات فيها وحالتها التقنية، وحالة تزويد المواد واعداد الوثائق التقنية، وما اذا كانت الادوات والجيغات متوفرة بما فيه الكفاية. ومن ثم عليهم ان يبحثوا الطرق ويتخذوا الاجراءات بشأن كيفية تكييف المعدات وتعزيزها اذا كانت في حالة سيئة وكيفية سد النقص في المواد، وكيفية اعداد الوثائق التقنية غير الجاهزة وموعده، وكيفية توفير الادوات والجيغات الناقصة. وهكذا، حين يذهبون إلى موقع العمل ويكتشفون فيه المشاكل المعقدة ويحلونها في الوقت المناسب، يمكننا القول بأنهم يقومون بتوجيه الانتاج.

الا ان العاملين في الوزارات والمصالح الادارية يقضون ايامهم بلعب الورق من دون جدوى، جالسين وراء مكاتبهم في احوال كثيرة. اما الاعمال التي يقومون بها فهي ليست سوى تقسيم مؤشرات الخطط بصورة آلية وارسالها إلى المصانع والمؤسسات وتحرير الايصالات بالمواد واستلام الاحصائيات من مرؤوسيهم والختم على المستندات المقدمة من قبلهم. يقولون ان بعض العاملين يكرهون حتى هذا العمل، وهم لا يقبلون الا نادرا من يأتون من الوحدات الدنيا، وذهب الامر بهم إلى حد انهم لا يختمون الاوراق بأيديهم بل يوكلون ذلك إلى الآخرين.

ان التوجيه هو الذهاب إلى الوحدات الدنيا للتعرف على المصاعب فيها وايجاد الحلول وتقديم المساعدة لها. اما اصدار الاوامر والصراخ بالتليفون من وراء المكاتب وتقسيم مؤشرات الخطط وارسالها إلى الوحدات الدنيا وقبول الارقام الاحصائية منها والختم على الاوراق، فلا يمكن ان نقول ابدا انها من التوجيه في شيء.

يصح القول بالاحرى ان الوزارات والمصالح الادارية لم تعمل على توجيه الانتاج للمصانع والمؤسسات فيما مضى اكثر من القول انها قصرت في هذا العمل. لا

بـل ان الـوزارات والمـصالح الاداريـة اوقعـت بنتـيجة ذلـك اضـطرابا فـي النـشاطات الانتاجية للمصانع والمؤسسات بدلا من تقديم المساعدة لها.

لنأخذ مثلا واحدا على ذلك.

فـي العـام الماضـي، كلفت الادارة العامـة لـصناعة الآلات مـصنع دايـآن لـلآلات الكهـربائية بمهمـة انـتاج ١٠٠ محـرك كهربائـي بطاقـة ١٠ احصنة دون حـساب دقيق لمقـدار احتـياجها إلـى تلـك المحـركات. اخـذ المـصنع تلـك المهمـة وباشـر بانـتاج المحـركات بعد قطـع كل صـفائح الفولاذ السليكوني التـي استلمها كمـواد اولـية علـى قياس المحـرك الكهربائـي بطاقـة ١٠ احصنة. ولكن، عندما اعاد العاملون في الادارة العامـة لـصناعة الآلات الحساب بعد فتـرة من الـوقت، تبين لهم ان لا حاجة هناك الا إلـى ٥٠ محـركا من المحـركات الكهـربائية بطاقـة ١٠ احصنة بـدلا من مائـة محـرك، ولكن ثمـة حاجـة ملحـة لعشرين محـركا كهـربائيا بطاقـة ٥ احصنة، بحيث اضـطرت الادارة العامـة لـصناعة الآلات إلـى اعـادة تكليف هذا المصنع بمهمة صنع ٢٠ محـركا كهـربائيا بطاقة ٥ احصنة على وجه العجل. الا ان هذا المصنع لم يتمكن من صنع هذا النـوع من المحـركات الكهـربائية لانـه كـان قد قطع كل صفائح الفولاذ السليكوني سلفا علـى قياس المحـرك الكهـربائي بطاقـة ١٠ احصنة. ليس هذا بخطأ رئيس احدى الورش ولا مديـر المـصنع، بـل مـرده إلـى ان العاملـين فـي الادارة العامـة لـصناعة الآلات قـد وضـعوا الخطـة بطـريقة العـد علـى الاصـابع واسـدوا التوجـيه البيروقراطـي للانـتاج جالسين وراء مكاتبهم في الوحدات العليا.

وهكـذا، نظـرا لأن العاملـين فـي الـوزارات والمـصالح الاداريـة يعملـون بـشكل بيروقراطـي جالـسين وراء المكاتـب فـي الـوحدات العلـيا، وحتـى اذا نـزلوا احـيانا إلـى الـوحدات الدنيا فهم لا يتوغلون بعمق بين المنتجين ليفهموا حقيقة الوضع فيها فهما دقيقا ويحلـوا المشاكل المعقدة بل يعودون ادراجهم بعد التجول مرة واحدة، فإنهم لا يقدمون للعاملين في الوحدات الدنيا اية مساعدة تذكر.

لا يـسعى العاملـون القياديون فـي المـصانع والمؤسـسات ايـضا إلـى الـذهاب إلـى الـورش وفرق العمـل ومـساعدة العاملـين فـي المـراتب الادنـى مـنهم. اذا اراد المديـر ان

يوجه الانتاج بشكل صائب، فلا بد من ان يشرف ويقود مجمل اعمال مصنعه ويتوغل مرات كثيرة وسط العمال والتقنيين ليستمع إلى آرائهم ويطلع على حالة المعدات وتزويد المواد وما إلى ذلك ويحل ما يجده من مشاكل عالقة في حينها. الا ان المديرين لا يذهبون إلى مواقع العمل، بل يقضون معظم اوقاتهم في الاعمال الجانبية مثل التجول هنا وهناك للحصول على المواد او تحرير الايصالات جالسين وراء المكاتب، بحيث لا يعرفون في اغلب الاحوال حتى الظروف الواقعية السائدة في مصانعهم هم.

ونظرا لأن المدير يجهل الوضع في مصنعه، فإنه اذا ما سئل، من قبل الوزير او مدير المصلحة الادارية عن حالة الانتاج الراهنة في اجتماع الوزارة او المصلحة الادارية، فإنه يجيب ببساطة، "اجل، انه يسير على ما يرام" ومن ثم يقدم معلومات غير مطابقة للواقع. ويصدق الوزراء او رؤساء المصالح الادارية الذين يجهلون الوضع الحقيقي للوحدات الدنيا كلام المديرين، ويجمعون المعطيات المقدمة من قبلهم على نحو آلي ويقدمونها إلى لجنة الدولة للتخطيط او إلى مجلس الوزراء. يترتب على ذلك ان المعلومات غير المتفقة مع الواقع يتم جمعها على نطاق الدولة بأسرها، وتوضع خطة مخالفة للواقع. يحدث هذا ليس لأن احدا من الوزراء او رؤساء المصالح الادارية او المديرين يفعل ذلك بغرض افساد الاعمال بدافع من نواياه الشريرة، بل لانه يجهل الواقع الحقيقي بسبب عدم نزوله إلى الوحدات الدنيا وتقصيره في اسداء التوجيه الصحيح للانتاج.

العيب الكبير الآخر في توجيه الصناعة وادارتها هو ان العاملين القياديين لا يلبون مطلب الحزب بشأن اعطاء الاولوية للعمل السياسي على كل الاعمال الاخرى.

ان جماهير المنتجين هم السادة الحقيقيون للانتاج وهم ادرى من غيرهم بمعرفة الانتاج. لذلك، فإن الضمان الاهم الذي يمكن من زيادة الانتاج وانجاح نشاط الانتاج هو اجادة العمل السياسي وسط اعضاء الحزب والشغيلة لرفع مستوى وعيهم الايديولوجي واذكاء حماستهم الواعية. ان استنهاض الجماهير العاملة الفقيرة لانجاز المهام الثورية عن طواعية، عن طريق اعطاء الاولوية للعمل السياسي على كل الاعمال الاخرى حتى تبذل كل ما لديها من ذكاء ومواهب، انما هو تفوق حاسم

للاشتراكية على الرأسمالية ومطلب ينبثق من جوهر نظام الاقتصاد الاشتراكي.

الا ان المسؤولين القياديين في فرع الصناعة لم يفهموا بعد هذه الحقيقة فهما صائبا. يتشبث العاملون في الوزارات والمصالح الادارية وكذلك العاملون القياديون في المصانع يتشبثون حاليا بالطريقة الادارية، اي بالطريقة البيروقراطية من حيث الاساس، ولا يفكرون في تحريك اعضاء الحزب وجميع العمال عن طريق اجادة العمل السياسي بالاعتماد على المنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة.

انصب النقد في اجتماع اليوم على ان اخطاء كثيرة ظهرت في الماضي في ادارة المصانع. بالطبع هناك اسباب متعددة. يعود ذلك إلى وجود خلل في جهاز ادارة المصنع وإلى عدم امداد المواد ومنتجات الانتاج التعاوني بشكل كاف من جراء قصور المصانع الاخرى في العمل. الا ان السبب الرئيسي في بروز مختلف الاخطاء في ادارة المصنع فيما مضى يعود إلى ان المنظمات الحزبية والعاملين القياديين اخفقوا في اداء العمل السياسي بين اعضاء الحزب والشغيلة ولم يتمكنوا من استنهاضهم على الصعيدين السياسي والايديولوجي.

لو ان المنظمات الحزبية والعاملين القياديين شددوا التربية بسياسات الحزب والتقاليد الثورية والتربية الشيوعية بين اعضاء الحزب والعمال، وقاموا بالعمل السياسي بينهم على نحو جيد بمختلف الطرق بحيث يعرفون كيف ينظرون إلى كل المسائل انطلاقا من موقف الحزب وموقف الدولة، وقاموا بتسليحهم بموقف الثوريين الحقيقي الذي ينفذون بموجبه المهام الثورية الموكلة إليهم مهما كلف الامر، لما بقوا اطلاقا متفرجين على الاخطاء الظاهرة في ادارة المؤسسة ولناضلوا بهمة من اجل تصحيحها. يفتقر بعض اعضاء الحزب والعمال إلى الروح الايجابية في اعمالهم وينقصهم الموقف الشيوعي ولا يكافحون الاخطاء بنشاط عندما يرونها. يعود كل ذلك إلى ان عاملينا لم يؤدوا العمل السياسي وسطهم على وجه جيد.

اننا نناضل في سبيل توحيد الوطن في اسرع وقت ممكن وفي سبيل بناء المجتمع الاشتراكي والشيوعي على نطاق كوريا كلها. قضيتنا الثورية هذه لا يمكن تحقيقها بأي حال بقوة نفر من الاشخاص، وانما تتحقق فقط بالنضال الذي يقوم به الجميع بقوة

متحدة. فلا يجوز لنا ان نترك احدا من اعضاء الحزب والشغيلة ليبقى متخلفا، بل علينا ان نجعلهم جميعا ثوريين حقيقيين عن طريق تثقيفهم واعادة تكوينهم على النهج الشيوعي. على هذا النحو، فاذا ما حرصنا على جعل الجميع يعملون بالوعي العالي الجدير بالثوريين، فلسوف يسير الانتاج على خير ما يرام وسيكون من الممكن تصحيح كل الاخطاء الظاهرة في ادارة المؤسسة في حينها.

والعيب الآخر البادي في عمل توجيه الصناعة وادارتها هو عدم تركيز الجهود على الحلقة الرئيسية، وبعثرة الاعمال وتشتيت القوى إلى حد كبير.

ان التمسك الثابت بالحلقة الرئيسية في كل الامور وتركيز القوى عليها هما ضمان هام للانتصار والنجاح. وعلى الاخص، نظرا لأن حجم المعدات محدود والايدي العاملة والمواد غير وفيرة وعدد التقنيين غير كبير، فإن تركيز المعدات والايدي العاملة والمواد والقوى التقنية على الحلقة الرئيسية مهمة بالغة الالحاح لدفع عجلة البناء الاقتصادي الاشتراكي بقوة إلى الامام. لهذا السبب بالذات، اكدنا على وجوب التمسك الثابت بالحلقة الرئيسية وتركيز كل الجهود عليها اثناء توجيهنا لعمل مصنع هوانغهاي للحديد قبل عدة سنوات ثم اكدنا مرة اخرى على هذه المسألة حين اسدينا التوجيه لقرية تشونغسان ايضا.

غير ان العاملين في فرع صناعة الآلات ما زالوا بعد ذلك كله يخفقون في الامساك بالحلقة الرئيسية بوضوح، قائلين ان هذه حلقة رئيسية وتلك ايضا حلقة رئيسية، ويبعثرون الاعمال ويشتتون القوى هنا وهناك.

مثال على ذلك ان العاملين في حقل صناعة الآلات قد شتتوا التقنيين في اماكن مختلفة، على الرغم مما يصيب انتاج الآلات الكهربائية في مصنع دايآن للآلات الكهربائية من تعويق بسبب عدم توفر التصاميم، وبالتالي لم يتمكنوا من رسم اي تصميم سليم. وبوجه خاص، حتى بعد صدور قرار الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية بشأن زيادة انتاج المولدات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم على جناح السرعة، لم يتخذوا اية اجراءات لاعداد تصميمات المولدات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم بصورة مركزة عن طريق جمع القوى التقنية. يدل كل ذلك على ان

عاملينا القياديين في فرع الصناعة وعاملينا الاداريين في المصانع والمؤسسات لا يظهرون الاندفاع الثوري والحماسة في تنفيذ سياسة الحزب، ولا يعملون جاهدين من اجل تحسين طريقة عملهم على نحو ثوري وفقا للمنهاج الذي عرضه الحزب.

ان عدم ترسخ روح وطريقة تشونغسانري في فرع الصناعة كما ينبغي وظهور العيوب الكبيرة في توجيه الاقتصاد وادارة المؤسسة يعود سببهما إلى ان المسؤولين القياديين في هذا الفرع لا ينشطون لتصحيح طريقة عملهم. لكن سببهما الاهم يعود إلى ان بنيان ادارة الصناعة ونظام التوجيه يشوبهما الخلل.

وفقا لنظام ادارة الصناعة الحالي، لا تعرف الوحدات العليا الا اصدار الاوامر والصراخ إلى الوحدات الدنيا بدلا من تقديم المساعدة لها على نحو المسؤولية، والوحدات الدنيا وحدها هي التي تعمل بجهد شاق. كما ان هذا النظام يتيح للوحدات العليا ان تتهرب من المسؤولية ويجعل الوحدات الدنيا وحدها تأخذ على عاتقها كل المسؤولية. وبذلك يقوم العاملون في الوحدات العليا بأقل قدر من الاعمال فيما هم يتقاضون الجزء الاكبر من الرواتب ولا يتحملون اية مسؤولية، بينما العاملون في الوحدات الدنيا يقومون بالقدر الاكبر من الاعمال فيما هم يتقاضون الجزء الاصغر من الرواتب ويتحملون مسؤولية كبيرة. وعند انزال العقوبة بسبب التقصير في الانتاج، فإنها لا تقع دائما الا على العاملين في الوحدات الدنيا بدلا من العاملين في الوحدات العليا. كما ان النظام الحالي لادارة الصناعة يتيح توجيه نشاطات المؤسسة كلها من الناحيتين الادارية والتقنية فقط، وليس من الناحية الحزبية والسياسية. فوفقا لهذا النظام، لا يمكن لجماهير المنتجين ان تساهم في ادارة المؤسسة على نطاق واسع، بل تجري كل النشاطات في المؤسسة بموجب تصميم مسؤول اداري واحد وتوجيهاته.

باختصار، ان النظام الحالي لادارة الصناعة يحتوي على قدر كبير من الرواسب الرأسمالية. وما دام هذا النظام الاداري قائما دون مساس، فلا يمكن توجيه وادارة الصناعة الاشتراكية على الوجه الصحيح والمضي في تنمية الانتاج بسرعة. حان الوقت لاعادة تنظيم نظام ادارة الصناعة عندنا الذي يتضمن نواقص كثيرة.

٢ـ فى اعادة تنظيم نظام ادارة الصناعة

من واجبنا ان نقيم النظام الجديد لادارة الصناعة الذي يتفق والمتطلبات الجوهرية لنظام الاقتصاد الاشتراكي ومقتضيات الظروف الجديدة للبناء الاقتصادي الاشتراكى.

أـ فى انشاء النظام الموحد والمركز لتوجيه الانتاج

لا بد لاعادة تنظيم نظام ادارة الصناعة من تقويم نظام توجيه الانتاج اولا وقبل كل شيء.

ان العيب الرئسي للنظام الحالي لتوجيه الانتاج هو ان عمل التخطيط وعمل توجيه الانتاج وعمل التوجيه التقني، تلك الاعمال التي ينبغي ان تسير على نحو موحد مرتبطة ارتباطا عضويا بعضها ببعض، تقوم حاليا مشتتة إلى فروع عديدة. وبخاصة، لا يمكن اجادة التوجيه التقني للانتاج وفقا لهذا النظام.

ان معظم التقنيين الذين يعرفون الانتاج جيدا، سواء في الوزارات او المصالح الادارية او فى المصانع أو المؤسسات، لا يعملون شيئا سوى تدبيج الوثائق المختلفة او ختمها، منزوين في اقسام الشؤون التقنية. اما من يوجهون الانتاج فهم العاملون الاداريون الذين يجهلون العمليات التقنية. لنأخذ مثالا المصنع. ان كبير المهندسين وهو الشخص الادرى بالعمليات الانتاجية والتقنية، لا بد من ان يضطلع بالدور المسؤول في توجيه الانتاج، الا انه لا يؤدي الا دور المسؤول الذي يشرف على اقسام الشؤون التقنية بينما يوجه المدير وحده الانتاج بواسطة قسم ارشاد الانتاج. وبالنتيجة، فإن توجيه الانتاج يسير على ما يرام في مصنع يشرف عليه المدير الذي يعرف جيدا التقنية، والعكس بالعكس.

وكما قلت في المرة السابقة، خلال الدورة الكاملة للجنة المركزية للحزب، يجب

ان يكون توجيه الصناعة في الوقت الحاضر توجيها تقنيا حتما.

فكل عمليات الانتاج الصناعي عمليات تقنية، وكل المنتجات انما تنتج من خلال العمليات التقنية. ان كل الاعمال في الصناعة عمليات تقنية، من رسم التصاميم إلى تكييف المعدات واستعمال الادوات وتفتيش المنتجات، الخ. فلا بد لتوجيه الانتاج في الصناعة من ان يغدو توجيها تقنيا بحكم طبيعته، ويجدر بمن يوجه الانتاج الصناعي ان يكون الشخص الادرى بالعمليات التقنية.

بالطبع، على الوزير او مدير المصلحة الادارية او مدير المصنع ان يوجه الانتاج ويتحمل المسؤولية عن الانتاج، ولكن لا يسعه ان يوجه الانتاج بمفرده. لكي يسدي الوزراء ورؤساء المصالح الادارية ومديرو المصانع توجيها سليما للانتاج، لا بد ان تكون ثمة هيئة اركان تساعدهم على وضع خطة الانتاج وتقوم بالتحضيرات التقنية الرامية إلى تنفيذ تلك الخطة وتذهب إلى الوحدات الدنيا لتراقب عمليات الانتاج وتبحث عن المشاكل المعقدة وتوجد الحل لها في الوقت المناسب. ولكي تؤدي هذه الهيئة دورها كما ينبغي، يجب ان ينضم إليها خبراء من فروع عديدة يلمون الماما جيدا بكل العمليات التقنية للانتاج. عندئذ فقط، يمكن رسم الخطة بما يتفق والواقع، والاصابة في اكتشاف المشاكل المعقدة في عمليات الانتاج وحلها في حينها. وبالاستناد إلى هيئة الاركان هذه بالذات، ينبغي على الوزارات والمصالح الادارية ان توجه المصانع وعلى هيئة ادارة المصانع ان توجه الورش.

فى المصنع، يجب على كبير المهندسين ان يغدو رئيسا للاركان كي يوجه الانتاج بصورة موحدة ويؤدي دور النائب الاول للمدير.

فى المصنع والمؤسسة، ينبغي وضع قسم توجيه الانتاج وقسم التخطيط وقسم الشؤون التقنية تحت اشراف كبير المهندسين وتشكيل هيئة الاركان من هذه الاقسام. كما اعتقد انه من المستحسن تعيين نائبين لكبير المهندسين كي يتولى احدهما وظيفة رئيس قسم توجيه الانتاج ورئيس قسم التخطيط اضافة إلى عمله ويتولى الآخر وظيفة رئيس قسم الشوون التقنية علاوة على وظيفته. وعند اللزوم، يمكن تعيين شخص آخر كرئيس لقسم التخطيط. ولكن وظيفة رئيس قسم توجيه الانتاج ووظيفة رئيس قسم

الشؤون التقنية لا بد ان يضطلع بهما نائب كبير المهندسين اضافة إلى عمله.

على كبير المهندسين ان يشرف على سائر الاقسام المتعلقة بتوجيه الانتاج، ولكن لا بد من ان يضع قسم توجيه الانتاج دائما نصب عينيه. ان قسم توجيه الانتاج هو اهم الاقسام، شأنه شأن قسم العمليات الحربية بالنسبة إلى الجيش. ان قسم توجيه الانتاج يضع خطة المعركة ويقوم بالاعداد لها ويقود المعركة مباشرة. لهذا السبب، ما لم يتمسك كبير المهندسين بهذا القسم بثبات، لا يمكن ان يؤدي كما ينبغي دور رئيس الاركان الذي يوجه الانتاج.

على كبير المهندسين ان يشرف على قسم التخطيط ويضع خطة الانتاج باعتباره رئيس الاركان. وكما يتعذر على الذي يجهل الحرب ان يرسم خطة المعركة، كذلك لا يمكن لمن يجهل العمليات الانتاجية والتقنية ان يعد خطة الانتاج. اذا رسم الجاهل بالانتاج خطة، فإن تلك الخطة ستكون خطة فارغة لا تنسجم مع الواقع، بحيث لا بد من تغييرها مرارا في سياق الانتاج.

لا يعني تحمل كبير المهندسين شؤون التخطيط على عاتقه انه يجب ان يضع الخطط كلها بمفرده. المسألة هي الحرص على ان يشرف كبير المهندسين، باعتباره من يعرف جيدا عمليات الانتاج التقنية، على عمل التخطيط بشعور كبير بالمسؤولية بحيث يساعد المدير جيدا في توجيهه للانتاج.

يجب تغيير اسم قسم العمليات التقنية الحالي إلى قسم الشؤون التقنية وجعل مؤسسة التصاميم ومكتب الاعداد التقني والمختبر تتبع له.

ولا بأس اذا كان كبير المهندسين لا يشرف مباشرة على قسم الشؤون التقنية، فعمل قسم الشؤون التقنية، مثل اعداد التصاميم وتنظيم العمليات التقنية وتهيئة الادوات والقيام باختبار المنتجات، عمل مهم هو الآخر بالطبع. الا ان هذا العمل يبقى عملا لضمان الانتاج تقنيا في كل الاحوال، فلا بأس ان يوكل إلى نائب كبير المهندسين ويوجهه كبير المهندسين من خلاله.

اما قسم التصليح والصيانة، فيمكن ضمه إلى قسم الشؤون التقنية او وضعه كقسم مستقل تابع لهيئة الاركان.

لن يكون المدير ابدا شخصا لا علاقة له بتوجيه الانتاج او ليس له عمل يذكر، حتى وان تولى كبير المهندسين في المصنع اقسام هيئة الاركان مستقبلا، مثل قسم توجيه الانتاج وقسم التخطيط وقسم الشؤون التقنية ويوجه الانتاج بصورة موحدة. لا بد للمدير من ان يبذل جهوده القصوى في المستقبل ايضا لتوجيه الانتاج ويقود ويشرف على كل اعمال المصنع مثل امداد المواد والخدمات التموينية.

يجب على المدير ان يتلقى اولا وقبل كل شيء من كبير المهندسين ونواب المدير صباحا ومساء كل يوم تقريرا عن حالة تنظيم الانتاج وانجاز خطة الانتاج وامداد المواد والخدمات التموينية وغيرها من مجمل شؤون المصنع. وعليه بعد اخذ التقرير منهم ان يتأكد من صحة التقرير بواسطة قسم التفتيش. ليس هذا لأن المدير لا يثق بكبير المهندسين او نواب المدير ابدا. لا بد ان نثق دائما بالرفاق الثوريين الذين يعملون معا، ولكن ينبغي ان نقوم بفحصهم لتجنيبهم ارتكاب الاخطاء في العمل. ان الثقة بالرفاق وفحصهم يشكلان معا مبدأ هاما من مبادئ العمل بالنسبة للشيوعيين.

من واجب المدير الا يقف على جلية الامور من خلال قسم التفتيش فقط، بل عليه ان ينزل بنفسه مباشرة إلى الورش ايضا. فما لم يذهب إلى الورش، لا يمكنه ان يعرف تمام المعرفة ما اذا كان الانتاج يجري كما ينبغي ام لا وما اذا كانت المواد تتوفر كما هو مطلوب ام لا.

وبعد الاطلاع على مجمل اعمال ادارة المصنع، يجب ان يصحح الاخطاء ويتخذ الاجراءات اللازمة حسبما يحتاج الامر. يمكن القيام بذلك عن طريق اسناده إلى كبير المهندسين ونواب المدير، او يقوم به المدير مباشرة. وهكذا، فإن العمل الذي يجب ان يقوم به المدير ليس بالعمل القليل ابدا.

بعد ذلك، اود ان اتحدث عن جهاز الورش.

ان الورشة هي وحدة انتاجية تقع تحت اشراف المدير وكبير المهندسين. يتواجد حاليا في الورشة عدد كبير من العاملين الاداريين، مثل رئيس الورشة ورئيس العمال والعامل المختص بالخطة والمشرف على الشؤون الاقتصادية والمحاسب والاحصائي والموجه التقني والمشرف على العمليات. يبدو لي ان هذا العدد الكبير من العاملين

الاداريين فائض عن الحاجة. يجب ان يكون في الورشة رئيس واحد ونائب واحد او نائبان للرئيس حتى يوجهوا الانتاج بالتناوب. بالاضافة إلى ذلك، يجب ان يكون هناك بعض الموجهين للانتاج وعامل لامداد المواد والمحاسب والاحصائي، ولا ينبغي انشاء جهاز آخر علاوة على ذلك.

رئيس الورشة هو من ينظم ويقود الانتاج مباشرة باستخدام ما في ورشته من المعدات والمواد والايدي العاملة تحت قيادة المدير وكبير المهندسين. يهرول حاليا رؤساء الورش منشغلين بعد ان اخذوا على عاتقه حتى عمل توزيع بطاقات التموين الغذائي وايصالات الاغذية الثانوية على العمال، بدلا من توجيه جهودهم نحو الانتاج. ليس هذا شأن رئيس الورشة. طالما انه مسؤول عن الانتاج، لا بد من ان يبذل قصارى جهوده للعمل مع رؤساء فرق العمل والعمل مع العمال والعمل مع المعدات وقيادة الانتاج.

لا بد لموجه الانتاج في الورشة ان يتبع للورشة وفي الوقت نفسه لقسم توجيه الانتاج في المصنع. بعبارة اخرى، فإن موجه الانتاج هو من يساعد عمل رئيس الورشة على الطبيعة بصفته عضوا في قسم توجيه الانتاج. اذا شبهنا ذلك بالجيش، فإنه يعادل نزول ضابط الاركان من هيئة اركان الفوج إلى الكتيبة ليساعد آمرها في اعماله.

لا حاجة هناك إلى عامل مختص بالخطة في الورشة. ففي المصنع قسم للتخطيط وقسم لتوجيه الانتاج. وما دام الامر كذلك، فلماذا ينبغي ان تضع عاملا مختصا بالخطة في الورشة بحيث ينهمك في لعبة اعادة تقسيم الخطة التي اصدرها المصنع؟ هذا وسيط لا طائل فيه.

ليست الورشة بوحدة مستقلة كاملة بأي حال من الاحوال. يمكن القول انها تشبه وحدة قتالية كالفصيلة في الجيش. فلا يجوز ان تعمل مستقلة بمعزل عن اوامر هيئة اركان المصنع ولا تغير الخطة التي تقدمتها لها الوحدات العليا. لا يمكنها ان تقوم بأي عمل سوى تنفيذ الاوامر وخطة المعركة التي تصدرها الوحدات العليا بحذافيرها. لهذا السبب، ليس ثمة في الورشة عمل يستحق الذكر يجب على عامل مختص بالخطة ان يقوم به.

ان أدى عامل مختص بالخطة دورا ما في الورشة فيمكنه ان يوزع واجبات الانتاج على كل آلة في ورشته بما يتفق مع طاقتها بعد التعرف على مردودها. ولكن

هذه المسألة يمكن حلها تماما اذا نزل العاملون في قسم التخطيط التابع للمصنع إلى الورشة ووضعوا خطة فيها، من دون تعيين عامل مختص بالخطة في كل ورشة على حدة. وبما ان الورش لا تقع متباعدة بل هي قائمة داخل سياج مصنع واحد، لا يصعب ابدا على عاملي قسم التخطيط ان ينزلوا إلى الورش ليضعوا خطة فيها. يضم قسم التخطيط عددا كبيرا من التقنيين. فلا بد من ان ينزلوا جميعا إلى الورش، دون انزوائهم في المكاتب، ليضعوا خطط الانتاج بعد الاطلاع على طاقة الآلات فيما هم يديرونها مباشرة وبعد الوقوف على مستوى العمال التقني والمهني ودراسة مختلف شروط الانتاج الاخرى بكل تفاصيلها.

من واجب قسم توجيه الانتاج ان يتولى عمل تقسيم الخطة التي وضعها قسم التخطيط التابع للمصنع وتوزيعها على كل ورشة ومراقبة تنفيذ الخطة وتوجيهه ايضا.

على قسم توجيه الانتاج ان يقسم الخطة ويوزعها على كل ورشة مشيرا إلى ماذا وكم ومتى يجب الانتاج، حسب الخطة التي تم بحثها اولا في هيئة الاركان وصدق عليها المدير وكبير المهندسين. ومن ثم يجب مراقبة تنفيذ تلك الخطة وتوجيهه من خلال موجه الانتاج المبعوث إلى كل ورشة.

على الموجه المبعوث إلى الورشة ان يبلغ ما يجده من اخطاء في مجرى الانتاج فورا إلى قسم توجيه الانتاج وإلى رئيس الورشة معا حتى يتم تصحيحها. قد تصدر خطة خاطئة من الوحدات العليا احيانا. حينئذ، على موجه الانتاج ان يقدم فورا اقتراحه بتصحيح تلك الخطة إلى قسم توجيه الانتاج، موضحا اوجه التباين القائمة بين الخطة وبين طاقة الانتاج. اذن، يجب على قسم توجيه الانتاج ان يتأكد جديدا من صحة الاقتراح، واذا وجد ضرورة لتصحيح الخطة، فعليه ان يصححها ويعيد ارسالها إلى الورشة بعد المشاورة مع المدير وكبير المهندسين وتصديقهما عليها.

اعتقد انه لا حاجة لوضع عامل مختص بتحديد معايير العمل على حدة في الورشة، لان هذا العامل لا يؤدي الا دورا وسيطا ما دام قسم العمل والاجور قائما في المصنع. حتى اذا وضع عامل واحد مختص بتحديد معايير العمل في الورشة، فلا يسعه ابدا ان يتحمل بمفرده عمل تحديد معايير العمل والاجور لعدد كبير من العمال. فلا بد

من وضع نحو خمسة او ستة موجهين مختصين بتحديد معايير العمل في قسم العمل والاجور، بدلا من وضعهم في الورش، كي ينزلوا مباشرة إلى الورش ويحددوا معايير العمل والاجور بها.

ب ـ في اقامة نظام امداد المواد الذي تقوم بموجبه الوحدات العليا بتجهيز الوحدات الدنيا بها

ان عمليات الانتاج الصناعي هي بالذات عمليات استهلاك وسائل الانتاج. لذا فإن امداد وسائل الانتاج، بما فيها المواد الخام والمواد والمعدات على وجه الكفاية، هو شرط لا غنى عنه لسير الانتاج بلا انقطاع. لذلك، تشكل اجادة امداد المواد ضمانا هاما لسير الانتاج سيرا طبيعيا وزيادة تطويره.

ولكن نظام امداد المواد مشوش للغاية في الوقت الحاضر، وتظهر اخطاء فادحة في امداد المواد للانتاج.

ان العيب الرئيسي في نظام امداد المواد القائم هو ان الوحدات العليا لا تتحمل المسؤولية عن امداد المواد ولا يعرف احد بوضوح ذلك العمل. تستعيض الوزارات والمصالح الادارية عن عمل امداد المواد باصدار الاوامر الكتابية لتزويد المصانع والمؤسسات بالمواد حسب خطة توزيع المواد المرسلة من قبل لجنة الدولة للتخطيط، ولا تعرف شيئا ما اذا كانت المواد تتوفر بالكميات المبينة في القسائم الصادرة ام لا، ومتى يمكن الحصول عليها اذا لم تكن تلك الكميات متوفرة، ولا تسعى إلى معرفة ذلك على ما يبدو. وهكذا، فإن الوزارات والمصالح الادارية تضع خطة الانتاج خالية من اي ضمان لتزويد المواد وترسلها إلى المصانع والمؤسسات، ومن ثم تطلب عنوة انجاز تلك الخطة. والمصانع، هي الاخرى، تقسم خطة الانتاج المرسلة من الوحدات العليا بصورة آلية دون خطة لتزويد المواد وتصدرها إلى كل ورشة وتفرض عليها تنفيذها، بحيث يضطر رؤساء الورش، الذين يتعين عليهم تنظيم وتوجيه الانتاج، إلى الهرولة

هنا وهناك للحصول على المواد، بعيدين عن مواقع الانتاج.

من المؤكد ان نظام امداد المواد القائم بيروقراطي وخاطئ، لأن الوزارات او المصالح الادارية لا تتحمل المسؤولية عن عمل امداد المواد، بل تقع كل المسؤولية على المصانع، وفي المصنع تقع كل المسؤولية على رئيس الورشة وحده وليس على المدير او نائب المدير المسؤول عن الشؤون العامة.

في ظل نظام امداد المواد القائم الذي يميل إلى اللعب بالقسائم، يتعذر على الوزارات او المصالح الادارية او المصانع او المؤسسات ان تضع خطة واقعية للانتاج او تقوم بتوجيه الانتاج بصورة سليمة.

ما لم نقوم نظام امداد المواد المشوش هذا، فلن يستطع نظام توجيه الانتاج الصناعي ان يدر عائدا علينا، مهما اعدنا تنظيمه. في الاقتصاد الريفي، اذا ما تم تقويم نظام التوجيه إلى حد ما ونزل العاملون القياديون إلى الوحدات الدنيا واجادوا فيها التوجيه، فيمكن تحسين عمل ادارة التعاونيات الزراعية وزيادة الانتاج الزراعي على نحو ملحوظ. ولكن في حقل الصناعة، من المستحيل ان يسير الانتاج سيرا طبيعيا دون امداد المواد كما ينبغي، مهما ذهب العاملون القياديون إلى الوحدات الدنيا وقاموا بالتوجيه التقني على نحو جيد واظهر العمال حماستهم.

فمن واجبنا ان نعيد تنظيم نظام امداد المواد غير العقلاني على نحو حاسم.

ان اعادة تنظيم نظام امداد المواد ليست مسألة تنحصر في نطاق مصنع فرد فحسب، بل هي مسألة مطروحة على نطاق الوزارات والمصالح الادارية ونطاق الدولة كلها. وما دام الامر كذلك، فلا يمكن اصدار الحكم النهائي عليها الا بعد مراجعة نظام عمل الوزارات والمصالح الادارية ودراسته بصورة مستفيضة. ولكن، بوسعي ان احدد تماما الآن المبدأ الذي ينبغي لنا التزامه في اعادة تنظيم نظام امداد المواد في المستقبل.

من الجائز طبعا ان تعقد الصفقات الفردية حينما يجري امداد المواد بين المصانع التابعة للوزارات المختلفة، او بين المصانع التابعة لنفس الوزارة، ولا بد من ان يستمر هذا النظام في المستقبل ايضا. لكن المسألة لا تكمن فيما اذا ابقى على نظام عقد الصفقات ام اعيد تنظيمه، بل هي في تحديد المسؤول عن امداد المواد. بعبارة اخرى،

ما اذا كانت الوزارات والمصالح الادارية مسؤولة عن تجهيز المصانع والمؤسسات بالمواد اللازمة لانجاز خططها الانتاجية، ام ينبغي على العاملين في المصانع والمؤسسات ان يظلوا في شغل شاغل من اجل الحصول على المواد كما هي الحال في الوقت الحاضر. في اعتقادنا ان النظام العتيد لامداد المواد لا بد ان يكون نظاما تقوم بموجبه الجهات العليا بتجهيز الجهات الدنيا بكل المواد عينيا بشعور رفع بالمسؤولية. بعبارة اخرى، يجب على نظام امداد المواد ان يغدو نظاما تجلب الوزارات والمصالح الادارية بموجبه المواد إلى المصانع والمؤسسات على وجه المسؤولية، وتجلبها المصانع والمؤسسات بدورها إلى الورش، وتجلبها الورش إلى مواقع الانتاج وإلى جوار المكائن عينيا وذلك بشعور عال بالمسؤولية.

فيما يتعلق بهذا الامر، يبدو لي انه من المستحسن عقد الصفقات الفردية لامداد المواد بين الوزارات او بين المصالح الادارية، بدلا من عقدها بين المصانع والمؤسسات كما يجري حاليا. الحاصل حتى الآن في مصنع دايآن للآلات الكهربائية ان العاملين المختصين بالشؤون العامة في المصنع ينهمكون مشغولين بعقد الصفقات مع المؤسسات التي تنتج المواد ليحصلوا منها على مئات او آلاف الانواع من المواد اللازمة للانتاج، بما فيها النحاس وصفائح الفولاذ السليكوني. ولكن يجب فيما بعد عقد الصفقات بين الوزارات والمصالح الادارية، على ان تجلب المصلحة الادارية المعنية المواد إلى المصانع وفقا لتلك الصفقة.

على سبيل المثال، اعتاد مصنع دايآن للآلات الكهربائية حتى الآن ان يعقد صفقات مع مصهر نامبو مباشرة من اجل الحصول على النحاس. ولكن لا يجوز ان يستمر الوضع على هذا المنوال بعد الآن، بل يجب على الادارة العامة لصناعة الآلات ان تعقد صفقات مع المصلحة الادارية للمعادن الملونة. اما بشأن نقل المواد، فينبغي على المصلحة الادارية للمعادن الملونة ان تكلف مصهر نامبو بأن يجلب النحاس إلى مصنع دايآن للآلات الكهربائية وفقا للصفقة المعقودة، بدلا من ان ينقله العاملون في مصنع دايآن من مصهر نامبو. وبخصوص ان يطلب احد الطرفين المتعاقدين من الطرف الآخر ارسال المزيد من المواد في الشهر القادم اذا لم يتسلم الكمية المتفق عليها في

الشهر الجاري، او يأخذ أحد الطرفين غرامة من الطرف الآخر عند عدم الالتزام بموجبات الصفقة ايضا، فلا يجوز ان يتعامل مصنع دايآن للآلات الكهربائية معاملة مباشرة مع مصهر نامبو، بل على الادارة العامة لصناعة الآلات ان تعالج الامر من خلال التعامل مع المصلحة الادارية للمعادن الملونة.

يتعين على الوزارات والمصالح الادارية ان تقوي اقسامها التي تضطلع بإمداد المواد لكي تقوم بعمل تجهيز المؤسسات التابعة لها بالمواد بصورة مسؤولة.

فى آن مع تعزيز اقسام امداد المواد التابعة للوزارات والمصالح الادارية، يجب تشكيل شركات لامداد المواد في الوزارات والمصالح الادارية، بحيث تعقد الصفقات مع شركات امداد المواد التابعة للوزارات والمصالح الادارية الاخرى وتشتري المواد الخام واللوارم الضرورية وتوزعها على المصانع. فضلا عن ذلك، يجب على شركات امداد المواد ان تضطلع بعمل بيع المنتجات التي تنتجها المصانع التابعة للوزارة والمصلحة الادارية الخاصة بها إلى شركات امداد المواد التابعة للوزارات والمصالح الادارية الاخرى.

لكي تقوم شركات امداد المواد بهذه الاعمال، لا بد لها من ان تملك مخازن المواد، بحيث تستلم المواد من الوزارات والمصالح الادارية الاخرى وتحافظ عليها بعناية في المخازن حسب انواعها ومواصفاتها ثم توزعها على المصانع وفقا لتوجيهات رئيس دائرة شؤون المواد.

اذا اردتم ان تحافظوا على مئات بل آلاف الانواع من المواد التي تستخدمها المصانع والمؤسسات التابعة للوزارات والمصالح الادارية في مكان واحد قبل ارسالها إلى المصانع والمؤسسات، فإن ذلك يحتاج إلى مساحات واسعة جدا من المخازن وإلى قدر كبير من النقل غير الضروري. لذلك أرى انه من الافضل ان تقيم الوزارات والمصالح الادارية المخازن الفرعية التابعة لشركة امداد المواد في المناطق التي تركز فيها المصانع والمؤسسات وتجعلها تقوم بشؤون تسليم المواد، اضافة إلى المخازن المركزية لشركات امداد المواد.

يجب اعادة تنظيم نظام امداد المواد للمصانع ايضا إلى نظام يتم بموجبه نقل المواد إلى مواقع الانتاج وإلى جوار المكائن.

في المصنع، يجب وضع قسم امداد المواد وقسم البيع وقسم النقل تحت اشراف نائب المدير المسؤول عن الشؤون العامة، بحيث يضطلع بعمل تسليم المواد وبيع المنتجات.

على قسم امداد المواد في المصنع ان يتسلم المواد التي تصل إليه من شركات امداد المواد التابعة للوزارات والمصالح الادارية ومن ثم يجلبها إلى الورش بعد قطعها حسب الضرورة على قياس معين بحيث تصلح للانتاج، وينقل المواد والمنتجات شبه الكاملة التي تنتج في الورش إلى الورش الاخرى حيث تجري عملية الانتاج التالية.

يجب وضع عامل لامداد المواد في كل ورشة، بحيث يتبع لرئيس الورشة ويغدو في الوقت ذاته موجها لقسم امداد المواد في المصنع. واذا جاز لي تشبيهه بالجيش، فإنه يناظر الموجه المختص بشؤون العتاد في الوحدة والذى يتبع لادارة العتاد في آن مع انه فرد من افراد الوحدة. على العامل لامداد المواد في الورشة ان يحمل المواد من مخزن المواد التابع للورشة ويجوب كل موقع من مواقع العمل ليوزعها عليها مباشرة. واذا لم تكن تلك المواد التي تطلبها مواقع العمل موجودة في مخزن المواد التابع للورشة، فلا بد من ان يطلبها من قسم امداد المواد.

وهكذا، اذا ارسينا نظام امداد المواد الذي تقوم بموجبه الجهات العليا بتجهيز الجهات الدنيا بالمواد عينيا على مسؤوليتها، فلن تكون ثمة حاجة لأن يجول عدد كبير من عاملي الشؤون العامة في المصانع والمؤسسات للحصول على المواد ويهرول رؤساء الورش منشغلى البال بالمواد. حسب المصانع والمؤسسات ان تجيد الانتاج باستعمال المواد المرسلة من الوحدات العليا، وحينئذ يمكن للعاملين القياديين في المصانع ان يبذلوا كل ما لديهم من جهود لانجاز خطة الانتاج، ويستطيع رؤساء الورش ان يركزوا جهودهم على تنظيم الانتاج وتوجيهه كى يجري الانتاج بصورة افضل.

واذا ما اقيم نظام امداد المواد الجديد، فإنه سيتاح للعاملين في الوزارات والمصالح الادارية ايضا ان يجيدوا توجيه الانتاج في المصانع بصورة افضل. بموجب النظام الجديد لامداد المواد، يشرف الوزراء او رؤساء المصالح الادارية على المواد مباشرة، بحيث يمكنهم رسم خطة واقعية للانتاج يتوفر فيها ضمان اكيد للمواد ويمكنهم كذلك توجيه الانتاج على نحو ايجابي.

وبموجب النظام الجديد لامداد المواد، تستطيع الوزارات والمصالح الادارية ان تنسق تجهيز المواد على وجه السرعة حسب حالة انجاز الخطة في المؤسسات التابعة لها. اذا حدث مثلا ان اي مصنع لم ينجز خطته بينما تجاوز مصنع آخر خطته، فيمكن عندئذ تقديم المزيد من المواد إلى المصنع الذي تجاوز خطته الانتاجية بغية تمكينه من المضي في تطوير الانتاج. واذا ما صار الامر على هذا الشكل، فيمكن تفادي الانحرافات كأن تبقى المواد مكدسة في مصنع معين بمقادير كبيرة، فيما الانتاج معطل في مصنع آخر يسبب عدم توفر المواد.

وسيكون في مقدور الوزارات والمصالح الادارية ان تنسق خطط الانتاج للمصانع بصورة ايجابية وفقا لحالة توفر المواد لديها. لنفترض ان المصلحة الادارية التي يفترض بها تسليم الخشب المعاكس لا تستطيع ان تفى بالعقد لسبب اضطراري، حينئذ يمكن للمصلحة الادارية المفترض بها تنظيم الانتاج بعد استلام ذلك الخشب المعاكس ان تعرف الحالة مسبقا وترسل حصص الانتاج الاخرى إلى المصانع التي يجب عليها ان تستخدم الخشب المعاكس. حينئذ لن يحصل تبذير في الايدي العاملة او توقف الانتاج في المصانع بسبب عدم توفر المواد.

كما ان نظام امداد المواد الجديد يتيح للوزارات والمصالح الادارية ظروفا صالحة للحفاظ على احتياطي من المواد، بحيث يمكن ان تنجز واجبات الدولة وخطة الانتاج الموكلة إليها من غير اضطراب، حتى في حال اخذت الدولة ثمة مهمة عاجلة غير واردة في الخطة على عاتقها او في حال لا تصل إليها المواد في حينها تلك التي يجب استلامها من الوزارات او المصالح الادارية الاخرى.

ج - فى اقامة نظام جديد للخدمات التموينية

الخدمات التموينية للشغيلة عمل بالغ الأهمية ينبغي على العاملين القياديين الاقتصاديين والعاملين الاداريين في المصانع ان يولوها اهتمامهم دائما.

اذا كان عمل الخدمات التموينية في المصانع يسير سيرا حسنا بحيث تصل اليها عناية الحزب والدولة بمعيشة الشعب في الوقت المناسب وتتوفر للعمال كل شروط الغذاء والراحة الكافيين، فلسوف يبذلون كل ما لديهم من طاقة ومواهب في العمل المشترك من اجل المجتمع والجماعة ويظهرون حماستهم ومبادرتهم الخلاقة العاليتين في الانتاج. وبالعكس، اذا سار عمل الخدمات التموينية على غير ما يرام بحيث لا تتوفر للعمال الظروف المعيشية الكفيلة بازالة تعبهم في حينه والتمتع بالراحة الكافية، فلا يسعهم احراز نجاح كبير في الانتاج، مهما كان توجيه الانتاج جيدا ومهما كان تزويدهم بالمواد الخام واللوازم وقطع الغيار كافيا. لذا، فإن كل الاعمال لضمان التسهيلات المعيشية للعمال، من تموين الاغذية الثانوية لهم وترميم بيوتهم إلى ترتيب دور الحضانة ورياض الاطفال بشكل رائع وتسيير مرافق الخدمات العامة المختلفة بما فيها محلات التصليح والمغاسل العامة والحمامات، يجب ان يقوم العاملون الاداريون في المصانع بتنظيمها على مسؤوليتهم بطبيعة الحال. وذلك لا بد من ان يكون عمل الخدمات التموينية للعمال جزءا مكونا هاما من الشؤون الادارية للمصانع والمؤسسات.

الا ان عددا غير قليل من عاملينا القياديين الاقتصاديين ليسوا اليوم على بينة واضحة للأهمية التي يستأثر بها عمل الخدمات التموينية ويعتبرون الاعتناء بمعيشة العمال امرا لا يمت بأية صلة إلى ادارة المؤسسات. وبالتالي، فإن عمل الخدمات التموينية للعمال هو حاليا في وضع متخلف جدا.

وهذا يتبين بوضوح من خلال تموين الاغذية الثانوية للعمال في هذا المصنع وحده.

يسكن حاليا في حي دايآن العمالي اكثر من عشرة آلاف نسمة من العمال وعائلاتهم. بغية تموين المواد الغذائية الثانوية لهذا العدد الكبير من السكان، لا بد ان تكون ثمة قاعدة متينة لانتاج المواد الغذائية الثانوية ونظام سليم لتموينها. ومع ذلك، لا توجد في حي دايآن العمالي قاعدة صالحة لانتاج المواد الغذائية الثانوية ولا نظام واضح لتموينها.

بناء على تقرير الرفيق رئيس قسم الخدمات التموينية بالمصنع، فإن مزرعة تربية المواشي التي يديرها المصنع، لا تربي الا ٦١ خنزيرا و٦٠ ارنبا و١٢ ماعزا،

ويقولون انهم يزرعون الخضروات وامثالها ايضا إلى حد ما. ولكن هذا لا يكفي ابدا لتلبية حاجات العمال للمواد الغذائية الثانوية. بغية تموين ما يكفي من الاغذية الثانوية، بما فيها الخضار واللحوم للعمال في مصنع دايآن للآلات الكهربائية، لا بد من الحرص على جعل عدة تعاونيات زراعية على الاقل تخدم هذا المصنع كقاعدة لانتاج المواد الغذائية الثانوية، فضلا عن المزرعة لتربية المواشي التابعة لهذا المصنع. لكن هذا المصنع لا يملك حاليا اية قاعدة اخرى لانتاج المواد الغذائية الثانوية سوى مزرعة تربية المواشي الخاصة به.

بلغني ان مزرعة تربية المواشي التابعة للمحافظة في قضاء ريونغكانغ الذي يقع فيه هذا المصنع تقدم كل اللحوم المنتجة في تلك المزرعة إلى مدينة نامبو او إلى قضاء كانغسو، ويتم ابتياع حتى اللحوم المنتجة في التعاونيات الزراعية القريبة وتنقل إلى اماكن اخرى، بحيث لا يخصص للعمال في مصنع دايآن للآلات الكهربائية الا قدر زهيد من الخضار واللحوم التي يشتريها ثم يبيعها لهم محل المشترويات ومخزن المواد الغذائية في هذا الحي.

كذلك لا تقدم للعمال اشياء مثل صلصة الصويا وعجائنها وزيت الطعام وجبنة الصويا ايضا كما ينبغي. حين قامت الدولة ببناء مصنع المواد الغذائية الكبير في مدينة نامبو، توقعت ان يتم تموين صلصة الصويا وعجائنها وزيت الطعام ليس لسكان مدينة نامبو فقط بل ولعمال مصنع دايآن للآلات الكهربائية ايضا. لكنني عرفت هذه المرة انه حتى هذه الاشياء لا تقدم إلى عمال هذا المصنع. اما بشأن جبنة الصويا وزيت الطعام مثلا، ففي وسع هذا المصنع ان يشتري فول الصويا من التعاونيات الزراعية بعد عقد صفقة معها وينتجهما بنفسه بقدر ما يشاء لتموين العمال بها بدلا من جلبها من المناطق الاخرى. الا انه لا يقوم بهذا العمل التنظيمي.

اضافة إلى نظام تأمين المواد الغذائية الثانوية، ليس هناك نظام يجري بموجبه ترميم البيوت السكنية للعمال والمدارس التي يدرس فيها ابناؤهم وبناتهم في الوقت المناسب، وليس ثمة مسؤولون اكفاء من ادارة الطرق ومواسير المياه ومجاري الصرف، وتشغيل مرافق الخدمات العامة ايضا في حي العمال.

فيما يخص عمل الخدمات التموينية للعمال في مصنع دايآن للآلات الكهربائية، لا يؤدي المصنع ولا اللجنة الشعبية لحي العمال ايضا دور المسؤول الكفؤ عنه. يعود هذا السبب بالطبع إلى ان العاملين القياديين في المصنع والعاملين في اللجنة الشعبية لحي العمال لا يولون معيشة السكان اهتماما كما يجب. ولكن السبب الرئيسي هو ان بنية الجهاز نفسها غير معدة لاجادة الخدمات التموينية. في الواقع، بالاستناد إلى النظام الحالي، لا يمكن للعاملين القياديين في المصنع او العاملين في اللجنة الشعبية لحي العمال ان يقوموا بعمل الخدمات التموينية بشكل جيد، مهما كان سعيهم كبيرا.

لا يوجد في المصنع حاليا سوى قسم واحد يضطلع بعمل الخدمات التموينية. وحتى هذا القسم صغير لا يضم الا بضعة اشخاص.

فوق هذا، نظرا لأن قسم الخدمات التموينية بالمصنع لا يملك صلاحية الادارة والاشراف بصورة موحدة على مؤسسات الاقتصاد الجانبي وشبكة التجارة وشبكة مرافق الخدمات العامة الموجودة في حي العمال، ليس في مقدوره ان ينظم الخدمات التموينية على خير ما يرام، مهما بذل من جهد جهيد.

ينطبق نفس الحال على اللجنة الشعبية لحي العمال. فهي لا تضم قسما يشرف على عمل الخدمات التموينية على حدة، ولا يعمل فيها الا سبعة اشخاص. لذا، فإنها عاجزة تماما عن القيام على نحو مسؤول بعمل الخدمات التموينية لعدد كبير من السكان الذين يعيشون في حي العمال، بمن فيهم المشتغلون في مصنع دايآن للآلات الكهربائية.

بغية تحسين عمل الخدمات التموينية، يجب تقوية اقسام الخدمات التموينية بالمصنع على نحو حاسم.

يجب وضع نظام جديد لوظيفة نائب مدير مسؤول عن التموين في المصنع على ان تشكل تحت اشرافه عدة اقسام، مثل قسم تخطيط التموين، وقسم المؤن، وقسم تموين الاغذية الثانوية، وقسم الامداد بلوازم سلامة العمال، وقسم ادارة البيوت السكنية، وقسم مرافق الخدمات العامة.

على قسم المؤن ان يختص بتموين المؤن للمشتغلين. يتميز عمل تموين المؤن ببالغ التعقيد من ناحية معالجة الشؤون المكتبية، لانه عمل تحرير الايصالات بالمؤن

من حيث الاساس. لهذا السبب، ينهمك جميع العاملين في قسم الخدمات التموينية حاليا في لعبة تحرير الايصالات ولا يعيرون تموين الاغذية الثانوية والاعمال الهامة الاخرى اي اهتمام. يجب على قسم المؤن ان يحصر هذه الاعمال فيه من الآن فصاعدا حتى يتسنى لكل من الاقسام الاخرى ان يؤدي عمله الخاص به.

على قسم تموين المواد الغذائية الثانوية ان يحصل على الاغذية الثانوية، مثل صلصة الصويا وعجائنها وجبنتها وزيت الطعام والخضار واللحوم والبيض، ويوزعها على المشتغلين.

لكي يقوم قسم تموين المواد الغذائية الثانوية بهذا العمل على نحو جيد، لا بد له من ان يدير، اولا وقبل كل شيء، الاقتصاد الجانبي على خير ما يرام. سيكون من الجيد وضع موجه للخدمات الاقتصادية يتولى الاشراف على مزرعة الزراعة وتربية المواشي وسائر جوانب الاقتصاد الجانبي في قسم تموين المواد الغذائية الثانوية. اما المواد الغذائية الثانوية المنتجة في الاقتصاد الجانبي، فينبغي عرضها في المخازن التابعة للمؤسسات واعطاء افضلية شرائها للعمال. على مخزن المؤسسة ان يبلغ العمال بأصناف البضائع ومواعيد بيعها مسبقا، بحيث يتسنى لهم ان يشتروها في الوقت المناسب. حينئذ يمكن تموين الاغذية الثانوية للعمال بصورة متساوية.

على قسم الامداد بلوازم سلامة العمال ان يقوم بعمل امداد العمال بلوازم حماية العمل. يوزع حاليا قسم الخدمات التموينية لوازم حماية العمل على الاقسام المعنية حسب توجيهات قسم العمل التي تحدد وجوب تقديم اي نوع من لوازم سلامة العمال إلى العمال في اي فرع من الفروع. ولكن ينبغي الا يتم العمل على هذا النحو من الآن فصاعدا، بل يجب جعل عاملي التموين في قسم الامداد بلوازم سلامة العمال ينزلون إلى الورش بلوازم سلامة العمال ليوزعوها مباشرة على العمال.

وبالنسبة للامداد بمنتجات الاقتصاد الجانبي، بما فيه مزرعة الزراعة وتربية المواشي، بوصفها لوازم لسلامة العمال، ارى من المستحسن ان تقوم به المخازن. يكفي لهذا ان توضع اللوازم في المخازن وتوزع ايصالات بها على العمال حتى يتسنى لهم ان يمروا بالمخازن عند عودتهم بعد الفراغ من العمل لاستلام اللوازم. وكما ان الاقتصاد

الجانبي، مثل مزرعة الزراعة وتربية المواشي التي يديرها المصنع، يتم تسييره بموجب نظام الاستقلال المالي، يجب، بالنسبة للسلع التي يتم تقديمها للعمال مجانا، من بين المنتجات التي ينتجها ذلك الاقتصاد الجانبي، ان يجري حساب اسعارها بشكل صائب بين المصنع ومزرعة الزراعة وتربية المواشي. بعبارة اخرى، يجب على المصنع ان يشتري سلع مزرعة الزراعة وتربية المواشي بعد دفع ثمنها بدقة ويمد العمال بها.

وعلى قسم ادارة البيوت السكنية ان يقوم بعمل الاعتناء بالبيوت السكنية للمشتغلين وتصليحها من خلال مؤسسة تصليح البيوت السكنية. ومن واجب قسم ادارة البيوت السكنية ان يضم مسبقا خطة لتصليح البيوت تبين كم عدد البيوت وبأية طريقة يجب تصليحها كل شهر، ويعهد بالمهام إلى مؤسسة تصليح البيوت السكنية وفقا لتلك الخطة. وعلى مؤسسة تصليح البيوت السكنية ان تقوم بتصليح ارضية تدفئة الغرف او ابواب البيوت حسب الضرورة بموجب توجيهات قسم ادارة البيوت السكنية التابع للمصنع.

يقال ان ادارة وتصليح مواسير مياه الشرب والمجاري يضطلع بهما قسم الصيانة والتصليح. ولكن في اعتقادي ان هذا العمل ايضا يمكن لمؤسسة تصليح البيوت السكنية ان تضطلع به. أرى انه من الافضل ان ندرس هذه المسألة دراسة اضافية.

من واجب قسم ادارة مرافق الخدمات العامة ان يشرف على ادارة المرافق العامة والاعتناء بها، مثل المطاعم ودور السكن الجماعي والحمامات وصالونات الحلاقة ومحلات التصليح ومغاسل الملابس. ليس ثمة حاليا مسؤول عن هذا العمل. اذا كسر اناء في دار السكن الجماعي، فليس ثمة من يعيد توفيره، واذا صارت بطانيات القاطنين في دار السكن الجماعي متسخة ومثقوبة، فليس ثمة من يغسلها ويرتقها في حينها. من واجب قسم ادارة مرافق الخدمات العامة ان ينظم كل هذه الاعمال على مسؤوليته من الآن فصاعدا.

اما فيما يخص الاموال اللازمة لتصليح دور السكن الجماعي او توفير ما يلزم لدور السكن من المفروشات، بما فيها لحف الساكنين، فيتعين على المصنع ان يتحمل نفقاتها كاملة. وينبغي ايضا ان يجري على نفقة المصنع غسل ملابس العمل، وهي سلع لسلامة العمال، ولحف الساكنين في دور السكن في مغاسل الملابس او تسيير مرافق

الخدمات العامة مثل الحمامات ومحلات تصليح الاحذية.

وهكذا، اذا نظمت العديد من اقسام الخدمات التموينية في المصنع واجادت هذه الاقسام عمل الخدمات التموينية للمشتغلين، فإن رؤساء الورش والعاملين القياديين الآخرين في مضمار الانتاج سيتمكنون من تكريس كل جهودهم للانتاج من غير ان يهرولوا لتموين المواد الغذائية الثانوية للعمال او امدادهم باللوازم لسلامة العمال او تدبير امر سكناهم كما يفعلون حاليا. من الآن لن يضطلع رؤساء الورش الا بواجب اسداء توجيه سليم للانتاج. واذا لم تؤمن شروط الانتاج والظروف المعيشية للعمال كما ينبغي، يكفيهم ان يطلبوا من الاقسام المعنية ويحثوها على تأمينها.

واعتقد انه لمن الضروري، بغية ضمان الخدمات التموينية للمشتغلين وسكان حي العمال بصورة تدعو إلى الرضا، ان ننشئ لجنة تموينية جديدة لحي العمال بصفتها جهازا قادرا على التنظيم والتوجيه الموحدين لمجمل الخدمات التموينية في حي العمال، في آن مع تعزيز اقسام الخدمات التموينية للمصنع.

ينبغي السهر على ان تضم اللجنة التموينية في حي العمال كل المسؤولين في الهيئات والمؤسسات المرتبطة ارتباطا مباشرا بالخدمات التموينية لحي العمال، بدءا برئيس مخزن التجارة للبيع بالجملة ومدير محل المشتريات ومدير المخزن ومدير مزرعة الزراعة وتربية المواشي. على نائب مدير المصنع للخدمات التموينية ان يتسلم رئاسة اللجنة التموينية، وعلى رئيس اللجنة الشعبية لحي العمال ان يتحمل منصب نائب رئيس اللجنة التموينية بالاضافة إلى منصبه الاصلي. اما لماذا يكون نائب مدير مصنع للخدمات التموينية رئيسا للجنة التموينية في حي العمال، فذلك لانه لا بد من ان يسدي توجيها موحدا إلى مؤسسات الخدمات التموينية في حي العمال واقسام الخدمات التموينية بالمصنع.

فى رأيي، من المستحسن ان يتم تعيين شخصين من العاملين يعالجان الشؤون المكتبية اليومية في اللجنة التموينية في حي العمال بحيث يقوم احدهما بعمل المحاسبة والآخر بالابلاغ او الحض حسب الحاجة مع المؤسسات المعنية.

تشرف اللجنة التموينية في حي العمال حتى على هيئات التجارة والشراء واجهزة الصحة ومرافق الخدمات العامة ومؤسسة ترميم المساكن والمنشآت القائمة في حي العمال

جميعا دون استثناء، ناهيكم عن هيئات الخدمات التموينية العائدة للمصنع، وتنظم بصورة موحدة الخدمات التموينية لحي العمال. بالطبع، من المفروض تسجيل الممتلكات العائدة لكل من تلك الهيئات ملكا خاصا لها على حدة، كما كانت عليه الحال من قبل، ولكن يجب ادارتها تحت التوجيه والرقابة من جانب اللجنة التموينية في حي العمال. واذا كان ثمة في حي العمال تعاونية زراعية، فلا بد من ان تتصرف بالخضار المنتجة فيها ايضا تحت رقابة اللجنة التموينية في حي العمال. حينئذ، يمكن القضاء على تلك الظاهرة كأن تشتري محلات المشتروات المواد الغذائية الثانوية اللازمة للسكان اذا شاءت ولا تشتريها اذا لم ترغب في الشراء او كأن تعمل المخازن ايضا كما يحلو لها فتبيع البضائع ام لا تبيعها، وتستطيع اللجنة التموينية ان تنظم عمل الخدمات التموينية على نحو مبرمج.

على اللجنة التموينية في حي العمال ان تجتمع لوضع خطة بشأن الخدمات التموينية عن طريق التشاور الجماعي، ومن ثم توكل بموجب تلك الخطة إلى كل هيئة من الهيئات مهام محددة تبين فيها ماذا يجب ان تعمل ومتى. وعليها ان تقوم بفحص وتلخيص حالة تنفيذ تلك المهام في الوقت المناسب، وتسند إليها مهام جديدة اذا نفذت المهام السابقة.

والعمل الذي ينبغي على اللجنة التموينية في حي العمال ان تهتم اهتماما اولويا به هو الحرص على تموين ما يكفي من المواد الغذائية الثانوية للعمال والسكان. على اللجنة التموينية ان تضع كل شهر خطة مفصلة لتموين المواد الغذائية الثانوية وتكلف المخازن بمهام تتحدد بموجبها الكمية التي يجب ان تقبل بها من مواد كصلصة الصويا وعجائنها وزيت الطعام ومن اية جهة وبيعها، وكم يتعين على محل المشتروات ان يشتري من الخضار واللحوم والبيض وما إلى ذلك، وكم يتوجب على مصنع المواد الغذائية ان ينتج من جبنة الصويا او المواد الغذائية الاخرى. ثم عليها ان تجيد التوجيه والرقابة بغية تنفيذ تلك المهام بلا تأخير، بحيث يمكن ان تقدم ما يكفي من المواد الغذائية الثانوية للعمال والسكان.

وعلى اللجنة التموينية في حي العمال ان تقوم بتنظيم عمل ترميم دور السكن ايضا بواسطة مؤسسة ترميم المساكن. لا يجوز ان تكتفي مؤسسة ترميم المساكن بتصليح البيوت السكنية للعمال فقط، بل عليها ايضا ان ترمم البيوت السكنية للسكان

الآخرين في حي العمال والمدارس والمباني والمنشآت الاخرى.

ومن واجبها ان تعطي تكليفات لمدير المستشفى ورئيس اللجنة الشعبية في حي العمال بحيث يسديان توجيها مبرمجا لعمل الخدمات الطبية والعمل الثقافي والصحي. وعليها بخاصة ان تولي اهتمامها العميق للعمل العلاجي والوقائي تجاه الاطفال حتى لا تضطر النساء العاملات إلى التغيب عن العمل في المصنع بسبب اصابة اولادهن بالامراض. اذا اصيب الاطفال بأمراض، فإن امهاتهم لا يذهبن إلى المعامل في الوقت الحاضر. ولكن اذا شيدت العنابر الخاصة بالاطفال على حدة في المستشفيات لكي تتولى علاج الاطفال المصابين بالامراض على مسؤوليتها، فإن النساء العاملات سيتمكن عندئذ من مواصلة الذهاب إلى المصنع للعمل فيه باطمئنان.

علاوة على ذلك، ثمة اعمال كثيرة ينبغي على اللجنة التموينية في حي العمال ان تؤديها. على اللجنة التموينية ان تبذل كل ما لديها من جهود لتوفير كل الشروط اللازمة لمعيشة العمال والسكان، بما فيها اجادة تسيير مرافق الخدمات العامة مثل الحمامات وصالونات الحلاقة ومغاسل الملابس ومحلات التصليح. ينبغي اولا تنظيم اللجنة التموينية في حي دايآن للعمال وتسييرها على سبيل التجربة. واذا جاءت النتيجة ايجابية، ينبغي تنظيم اللجان التموينية وتسييرها في المناطق الاخرى ايضا.

أرى انه اذا ما تعززت اقسام الخدمات التموينية بالمصنع ونظمت اللجنة التموينية في حي العمال وتم تسييرها على خير ما يرام كما ذكرنا آنفا، فإن تحولات جذرية ستحدث على صعيد عمل الخدمات التموينية للشغيلة.

د ـ فى ارساء نظام القيادة الجماعية للجنة الحزبية بالمصنع في ادارة المؤسسة

لعل اكبر نواقص النظام الحالي لادارة المصنع وجود نظام للتوجيه الاداري والتقني للانتاج وحده، وعدم وجود نظام للتوجيه الحزبي والسياسي له. بموجب النظام

الحالي، ليس للجنة الحزبية بالمصنع، التي يتوجب عليها ان تؤدي الدور القيادي بطبيعة الحال في ادارة المصنع وتوجيه الانتاج، اية علاقة بنظام ادارة المصنع، بل تتركز كل الصلاحيات في تقرير المسائل على صعيد عمل ادارة المصنع في مديره وحده من حيث هو المسؤول الاداري.

ان نظام الادارة هذا المنحصر بالمدير وحده لا يتفق والظروف الجديدة الحالية التي قد تغيرت، ويتناقض في نفس الوقت مع جوهر الاقتصاد الاشتراكي ذاته.

لا يستطيع المدير وحده ان يوجه الانتاج بصورة سليمة او ان يمضي قدما في ادارة المصنع بشكل صحيح. قد يكون المدير وحده عاجزا عن التفكير بكل الامور الناشئة في ادارة المؤسسة، وقد يخطئ النظر إلى بعض المسائل فيعالجها بصورة خاطئة. لذا، فإن نظام الادارة المنحصر بالمدير يؤدي حتما إلى التعسفية الفردية والنزعة الذاتية في ادارة المؤسسة.

بغية القضاء على التعسفية الفردية والنزعة الذاتية والمضي قدما في توجيه الانتاج على نحو صائب، يجب اشراك الجماهير على نطاق واسع في ادارة المؤسسة، وربط التوجيه الاداري والتقني للانتاج ربطا صحيحا بالتوجيه الحزبي والسياسي له.

ان السبيل الوحيد للوصول إلى هذا الهدف هو الانتقال من نظام الادارة المنحصر بالمدير إلى نظام القيادة الجماعية للجنة الحزبية بالمصنع. بعبارة اخرى، لا بد لتحسين ادارة المؤسسة بصورة جذرية من ان تغدو اللجنة الحزبية بالمصنع هيئة قيادية عليا للمصنع وتسير كل الاعمال المتعلقة بادارة المصنع، بما فيها توجيه الانتاج، تحت القيادة الجماعية للجنة الحزبية بالمصنع.

اذا بينا نظام ادارة المصنع حسب التسلسل، لا بد ان تكون اللجنة الحزبية بالمصنع في المقام الاول وتليها مباشرة لجنتها التنفيذية، ويقع تحتها مدير المصنع ورئيس اللجنة الحزبية، ويوضع تحت المدير كبير المهندسين ونواب المدير، وتقع تحتهم سائر اقسام المصنع، وتقع تحت رئيس اللجنة الحزبية بالمصنع الاقسام العديدة للجنة الحزبية في المصنع ومنظمات الشغيلة كاتحاد النقابات واتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النساء. لا يمكن القول بأن نظام ادارة المصنع نظام كامل الا اذا صار على هذا المنوال.

ان الرسالة الرئيسية للجنة الحزبية بالمصنع هي توجيه الانتاج وادارة المصنع بما يتفق ومقتضيات تنمية الاقتصاد الاشتراكي وعلى اساس خطط حزبنا وسياساته وبالتعويل على القوة والحكمة الجماعيتين للجماهير الغفيرة. لهذا الغرض، لا بد للجنة الحزبية بالمصنع من ان تقرر كل المسائل الناشئة في توجيه الانتاج وادارة المصنع على اساس المناقشة الجماعية الواسعة، وحسب تقرير اللجنة الحزبية بالمصنع، يجب على العامل الحزبي ان يقوم بالعمل الحزبي وعلى العامل الاداري ان يقوم بالعمل الاداري وعلى العامل التقني ان يقوم بعمل الادارة التقنية.

انه لمن الأهمية بمكان في تأمين القيادة الجماعية للجنة الحزبية بالمصنع ان يتشاور الاشخاص الثلاثة، اي المدير وكبير المهندسين ورئيس اللجنة الحزبية بالمصنع، دائما فيما بينهم حول المسائل المتعلقة بادارة المصنع. فالمدير يمكن ان يكون على معرفة جيدة بأحوال المصنع ككل، ذلك لانه يسير كل الامور فيه فيما هو يقوم بالعمل الاداري والتنظيمي، اما كبير المهندسين فهو ادرى بحالة معدات المصنع والمستوى التقني والمهني للعمال وحالة تحقيق خطة الانتاج من اي شخص آخر، نظرا لانه يوجه الانتاج مباشرة. ورئيس اللجنة الحزبية بالمصنع يمكنه ان يعرف تمام المعرفة معنويات الكوادر واعضاء الحزب والعمال وحالة معيشتهم، ذلك لانه يوجه الحياة السياسية والتنظيمية للمشتغلين بواسطة اقسام اللجنة الحزبية بالمصنع والمنظمات الحزبية ومنظمات الشغيلة في المصنع ويتوغل بنفسه مباشرة وسط الجماهير ويحتك بأعداد كبيرة من الناس. فاذا ما اجتمع هؤلاء الاشخاص الثلاثة، فإنه يمكنهم ان يعرفوا حق المعرفة ما الذي يسير على خير ما يرام واين هو موطن الخطأ في عمل المصنع. واذا ما اضيفت إلى ذلك آراء غيرهم من الاشخاص المنتسبين إلى اللجنة الحزبية في المصنع، ففي مقدور اللجنة الحزبية ان تعمل عندئذ وهي على معرفة تامة بكل الظروف الواقعية في المصنع تماما كما يعرف المرء راحة يده وتصحح الاخطاء التي قد تظهر في ادارة المصنع في الوقت المناسب عن طريق تعبئة الحكمة الجماعية.

لكي تعبر اللجنة الحزبية بالمصنع تعبيرا صحيحا عن ارادة الجم الغفير من الجماهير وتمضي في توجيه كل الامور في المصنع على وجه صائب، لا بد لها اولا

وقبل كل شيء من ان تنظم نفسها على احسن صورة.

نظرا لأن اللجنة الحزبية بالمصنع تتحمل المسؤولية عن انجاز خطة الانتاج الملقاة على عاتق المصنع ومجمل شؤون ادارة المصنع وعليها ان توجهها توجيها مباشرا، ينبغي بطبيعة الحال ان ينضم إليها كثير من اعضاء الحزب الذين يؤدون دور النواة في الانتاج وادارة المصنع. ومن المهم بنوع خاص ان ينضم إليها عدد كبير من التقنيين. كما ذكرت آنفا، فإن توجيه الانتاج هو بالذات توجيه تقني، وبالتالي، يجب على اللجنة الحزبية بالمصنع ان تضم كثيرا من الملمين بالشؤون التقنية لكي تسدي توجيها سليما للانتاج. ما لم تضم اللجنة الحزبية بالمصنع عددا كبيرا من التقنيين، فلا يمكنها ان تعرف المشاكل المعلقة في الانتاج في الوقت المناسب وتحدد اتجاهات صحيحة لتوجيه الانتاج. واذا ما انضم التقنيون إلى اللجنة الحزبية بالمصنع لكي يشاركوا في مناقشة كل المشاكل، فلسوف يزيدهم ذلك افتخارا بعملهم ويضاعف كذلك من مسؤوليتهم عن تنفيذ قرارات اللجنة الحزبية بالمصنع بدرجة كبيرة، ذلك لأنهم رفعوا ايديهم تأييدا لاتخاذ تلك القرارات في اجتماعات اللجنة الحزبية.

الا ان اللجنة الحزبية في مصنع دايآن للآلات الكهربائية لم يتم تشكيلها في هذا الاتجاه. هذه اللجنة الحزبية مكونة حاليا من ٢٥ شخصا، ليس من بينهم الا تقني واحد عدا كبير المهندسين. وهذا عدد قليل جدا. سمعت ان في هذا المصنع ٢٣ عضوا للحزب من بين التقنيين. فلماذا، اذن، لا يوجد من بينهم من هو اهل للانتخاب في عضوية اللجنة الحزبية بالمصنع غير شخص او شخصين؟ ينبغي فيما بعد انتخاب المزيد من الاشخاص الطيبين في عضوية اللجنة الحزبية بالمصنع من بين التقنيين الحزبيين وقبول التقنيين غير الحزبيين في عضوية الحزب عن طريق اجادة تثقيفهم.

يمانع بعض العاملين الحزبيين حاليا بقبول حتى التقنيين الذين يخلصون للحزب ويقومون بالاعمال الملقاة على عاتقهم بجد واجتهاد في عضوية الحزب لمجرد ان آباءهم عاشوا عيشة رغيدة إلى حد ما في الماضي. انما هذا خطأ. بالطبع ان بعض آبائهم ربما كانوا اكثر او اقل يسرا في الماضي، لكن معظمهم كان يكسب رزقه ليس الا. ثم ان التقنيين العاملين حاليا في هذا المصنع كلهم على وجه التقريب لم يتعلموا التقنية بأموال

آبائهم، بل هم فتيان ترعرعوا بعد التحرير كتقنيين بفضل عناية حزبنا. فطالما ان التقنيين انفسهم يخلصون لحزبنا ويعملون بجد واجتهاد، فلا داعي لأن تثار مسألة استحالة قبولهم في عضوية الحزب من جراء آبائهم الذين ماتوا في سن الشيخوخة.

وعلى اساس اجادة تشكيل اللجنة الحزبية بالمصنع، ينبغي اجادة تشكيل لجنتها التنفيذية ايضا.

انها لنقيصة رئيسية في تركيبة اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية في المصنع في الوقت الحاضر ان تضم عددا قليلا جدا من التقنيين. وانه لخطأ ايضا الا يتم انتخاب المدير والاشخاص الآخرين الذين يحق لهم الانتخاب اعضاء في اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية في المصنع. لا بد من عقد اجتماع عاجل للجنة الحزبية في المصنع وانتخاب التقنيين والمدير اعضاء اضافيين في لجنتها التنفيذية حتى تتحسن تركيبة هذه اللجنة بصورة اكثر.

ومن بعد، ينبغي توسيع جهاز اللجنة الحزبية بالمصنع واجادة تنظيمه بحيث تؤدي دورها على وجه الكفاية كهيئة قيادية جماعية.

لا توجد حاليا في اللجنة الحزبية بالمصنع اقسام معينة ولا يتعدى عدد العاملين فيها سوى بضعة افراد. يتجاوز عدد اعضاء الحزب في هذا المصنع ال ١٧٠٠ نسمة. ومع ذلك، فإن جهاز اللجنة الحزبية بالمصنع يتشكل من الرئيس ونائب الرئيس والموجهين فقط. يصح القول ان هذا ليس بجهاز معد للقيام بالعمل بل هو جهاز معد لعدم القيام بالعمل.

نظرا لأن مصنع دايآن للآلات الكهربائية مصنع كبير وهام، ينبغي تعيين رئيس ومعه نائبين او ثلاثة نواب له على الاقل في اللجنة الحزبية بالمصنع وتشكيل عدة اقسام لازمة من جديد في اطارها.

يجب تعيين عاملين حزبيين متفرغين نائبين للرئيس بحيث يضطلع احدهما بالعمل التنظيمي ويقوم الآخر بالعمل الدعائي. كما ارى انه من المستصوب انتخاب نائب الرئيس الآخر من بين المدير او كبير المهندسين. بالطبع ان المدير او كبير المهندسين ليس متفرغا للعمل الحزبي حتى وان صار نائبا لرئيس اللجنة الحزبية في المصنع. لكنهم اذا ما صاروا

نوابا للرئيس، فإنهم سيعملون بجد اكبر لتنفيذ التكليفات الحزبية المسندة إليهم، في آن مع القيام بواجباتهم الخاصة، وحينئذ سيزداد احساسهم بالمسؤولية في عملهم.

ينبغي ان تضم اللجنة الحزبية بالمصنع قسم التنظيم وقسم الدعاية وقسم التأهيل وشعبة تسجيل الكوادر، وتعين خيرة الاشخاص رؤساء للاقسام. اذا لم يكن في المصنع اشخاص جديرون بتولي رئاسة الاقسام، فيجب تعيين العاملين الممتازين رؤساء لاقسام اللجنة الحزبية بالمصنع، حتى ولو تم انتقاؤهم من اللجنة الحزبية في القضاء واللجنة الحزبية في المحافظة.

يتعين على قسم التنظيم التابع للجنة الحزبية بالمصنع ان يشرف اساسا على العمل الحزبي التنظيمي، ولا سيما العمل الخاص بالكوادر. وعلى قسم الدعاية ان يضطلع بعمل نشر سياسات الحزب وسط اعضاء الحزب والمشتغلين وتربيتهم بفكر الحزب.

وعلى قسم التأهيل ان يشرف ويقود معهد العمال العالى والمدارس المسائية والمدارس النهارية التي يديرها المصنع، وكل مؤسسات التعليم في حي العمال. على قسم التأهيل ان يضع خطة لتأهيل الكوادر، ويأخذ تصديق اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية بالمصنع عليها، وينظم وفقا لها العمل التعليمي وعمل تأهيل الكوادر على نحو بعيد النظر وبصورة مبرمجة.

نظرا لأن اللجنة المركزية للحزب واللجان الحزبية في المحافظات تسمى القسم الذي يشرف على عمل تأهيل الكوادر بقسم التعليم، اعتقد انه من المستحسن ان تطلق اللجنة الحزبية في المصنع ايضا على هذا القسم الاسم نفسه. كما انه من الانسب ان يتولى خريج الجامعة رئاسة هذا القسم قدر الامكان.

على شعبة تسجيل الكوادر ان تعالج اضبارات الكوادر من حيث الاساس، فتأخذ توقيع المدير او رئيس اللجنة الحزبية حسب الضرورة، لأن اللجنة الحزبية في المصنع تصدق على الكوادر غير الحزبيين ايضا.

علاوة على ذلك، يجب تعيين امين السر في اللجنة الحزبية بالمصنع ليسجل الملفات السرية ويحافظ عليها ويديرها.

ينبغي تقليص جهاز منظمات الشغيلة في المصنع إلى حد ما وادماج ما يمكن

ادماجه منه في جهاز اللجنة الحزبية بالمصنع. يتربع حاليا في اتحاد النقابات في المصنع عاملون متفرغون بأعداد كبيرة، مثل الرئيس ورئيس قسم زيادة الانتاج ورئيس قسم الشؤون الثقافية ورئيس تحرير جريدة المصنع ومدير المكتبة ومدير النادي. ليست ثمة حاجة لهذا العدد الكبير من الاشخاص. من الضروري، طبعا، وضع بعض الاجهزة في اتحاد النقابات في المصنع لأن هذا الاتحاد منظمة سياسية للعمال ولأنه على الاخص يقوم بأعمال كثيرة مع العمال اللاحزبيين. ولكن، لا حاجة هناك للاحتفاظ بعدد كبير من الاشخاص في هذا الاتحاد، كما هي الحال في الوقت الحاضر. من الانسب سحب مدير المكتبة ومدير النادي من اتحاد النقابات ووضعهما في جهاز اللجنة الحزبية بالمصنع، بحيث توجه اللجنة الحزبية عمل الدعاية والتعبئة والعمل الثقافي الجماهيري فيما هي تدير مباشرة المكتبة والنادي مثلا.

ولا بد لتقوية توجيه اللجنة الحزبية بالمصنع للحياة الحزبية لاعضاء الحزب من ادماج الخلايا الحزبية والخلايا الحزبية الفرعية، او تشكيلها جديدا اذا لزم الامر، حتى يصبح تنظيمها معقولا.

بلغني ان مجموع عدد الخلايا الحزبية التي تم تنظيمها تحت جناح اللجنة الحزبية بالمصنع تبلغ اربعين خلية. هذا عدد اكبر مما ينبغي. لن يكون من السهل على عدد قليل من العاملين في اللجنة الحزبية بالمصنع ان يقوموا بالعمل مع هذا العدد الكبير من الخلايا الحزبية. حتى اذا اراد رئيس اللجنة الحزبية بالمصنع ان يسدي توجيها لخلية واحدة كل يوم، سينتهي توجيهه لكل الخلايا في المرة الواحدة بعد اربعين يوما. وما دام الامر كذلك، فاذا ما اخطأت اللجنة الحزبية للمصنع قليلا في عملها، فلن تتمكن حتى من اسداء توجيه للاجتماعات العامة للخلايا الحزبية.

سمعت ان لكل ورشة خلية حزبية واحدة، ولكل فريق من فرق العمل جماعة حزبية واحدة وتضم الجماعة الحزبية نحو ٨ إلى ١٢ عضوا. عدد الخلايا الحزبية والجماعات الحزبية مناسب بالنسبة للورش. ولكن، يبدو لي ان الخلايا الحزبية قد شكلت بشكل بالغ التشتت في اقسام ادارة المصنع وفي الهيئات الملحقة به والوحدات السكنية. فيما ان الخلايا الحزبية قد نظمت على حدة حتى في المختبر ودار الحضانة

وروضة الاطفال والمدرسة التي يتواجد فيها عدد قليل من اعضاء الحزب، اصبح عدد الخلايا اكبر مما ينبغي.

لا حاجة إلى تنظيم الخلايا الحزبية حسب الاقسام او الوحدات الادارية فقط. طالما ان الخلية الحزبية منظمة سياسية للحياة الحزبية لاعضاء الحزب، يجوز تشكيل خلية حزبية واحدة تضم اعضاء الحزب الموجودين في عدة اقسام او وحدات ادارية. انه لمن المستحسن ادماج الخلايا الحزبية التي تم تنظيمها على نحو غير عقلاني خلية بخلية اخرى حتى يبلغ مجموع عددها نحو عشرين خلية. ويكفي هنا ان تشكل لجنة في خلية كبيرة ويوضع الرئيس ونائب الرئيس وحدهما في خلية صغيرة وفقا للمبدأ الذي تنص عليه لوائح الحزب، وان تشكل الجماعات الحزبية ايضا بشكل مناسب طبقا لهذا المبدأ.

وبغية توطيد اللجان الحزبية في المصانع واعلاء دورها اكثر فأكثر، يتوجب على اللجان الحزبية في الاقضية واللجان الحزبية الاخرى على المستويات العليا ان تشدد بحزم توجيهها لتلك اللجان.

على العموم، ان اللجان الحزبية في الاقضية لا تبدي اي اهتمام تقريبا بشؤون الاحياء العمالية والمصانع والمؤسسات، منصرفة إلى ملاحقة شؤون القرى الريفية والتعاونيات الزراعية فقط. ان العاملين في اللجان الحزبية في الاقضية لا يرغبون حتى في الاطلاع على حالة الانتاج السائدة في المصانع والمؤسسات القائمة في اقضيتهم او عمل امداد العمال بالمؤن، بينما يعتبرون توجيه الانتاج الزراعي وعمل ادارة التعاونيات الزراعية عملا يخصهم هم.

بما ان اللجنة الحزبية في القضاء تصادق مباشرة على قبول الكوادر والعمال في المصانع في عضوية الحزب وفرض العقوبات على اعضاء الحزب والشؤون الخاصة بالكوادر او ما شابه ذلك، لا بد لعامليها من ان يذهبوا مرارا إلى المصانع ليدرسوا ويطلعوا على حالة الحياة التنظيمية للكوادر واعضاء الحزب، الواحدة تلو الاخرى، فيما هم يساعدونهم في اعمالهم. الا انهم لا يقومون بذلك مطلقا، بل يكتفون بقراءة الملفات المرسلة من اللجان الحزبية في المصانع والتوقيع عليها، جالسين وراء مكاتبهم.

ان عدم المبالاة بعمل اللجنة الحزبية في المصنع ينطبق على اللجنة الحزبية في

المحافظة او اللجنة المركزية للحزب ايضا. لا بد للعاملين في قسم التنظيم وقسم الدعاية باللجنة الحزبية في المحافظة واللجنة المركزية للحزب من ان يوجهوا ويساعدوا دائما عمل اللجان الحزبية في المصانع الهامة. الا انها لا يفعلون ذلك، بل هم لا يأبهون الا بعمل اللجان الحزبية في الاقضية. حتى انهم يدعون رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية فقط عند عقد اجتماعات العاملين الحزبيين، من دون ان يدعوا رؤساء اللجان الحزبية في المصانع. ولا يرسلون وثائق الحزب ايضا إلى اللجان الحزبية في المصانع، بل يكتفون بإرسالها إلى اللجان الحزبية في الاقضية فقط. ويترتب على ذلك ان سياسة الحزب لا تصل إلى العاملين القياديين والعمال في المصانع بسرعة، واذا ما وقع ثمة خطأ في جهاز اللجنة الحزبية في المصنع، ليس هناك من يستدركه في حينه ويصححه.

قصارى القول انهم يستهينون إلى درجة كبيرة باللجان الحزبية بالمصانع خلافا لاهميتها. ويعود هذا السبب الرئيسي إلى ان عاملينا الحزبيين انما يقدرون وزن المنظمات الحزبية على اساس وحدة المناطق الادارية، ولا يقدرون وزنها حسب وحدة الانتاج.

يتعين علينا ان ندخل بعض التعديلات على نظام العمل الحزبي فيما بعد، بحيث يمكن تقوية توجيه اللجان الحزبية على المستويات العليا لعمل اللجان الحزبية بالمصانع.

ينبغي اولا، تقوية اللجنة الحزبية في القضاء حتى تستطيع ان توجه اللجنة الحزبية بالمصنع على خير وجه. اقول بصراحة، ان العاملين في اللجنة الحزبية في القضاء ليسوا حاليا في وضع يمكنهم معه ان يوجهوا عمل اللجنة الحزبية بالمصنع اذا ارادوا ان يوجهوه، نظرا لأن مستواهم منخفض بالمقارنة مع العاملين في اللجنة الحزبية بالمصنع ومؤهلاتهم المهنية ايضا متدنية. ينبغي فيما بعد تعيين شخص يكون على مستوى نائب رئيس للجنة الحزبية في المحافظة على الاقل رئيسا للجنة الحزبية بالقضاء الذي يملك مصنعا كبيرا من الدرجة الثانية فما فوق. وينبغي اعلاء المستوى المهني لجميع العاملين في اللجنة الحزبية بالقضاء على جناح السرعة.

علاوة على ذلك، سيكون من الجيد ان يتولى رئيس اللجنة الحزبية في المصنع منصب نائب رئيس اللجنة الحزبية في القضاء اضافة إلى منصبه الاصلي، بحيث تعمل هاتان اللجنتان بصلة عضوية فيما بينهما. وعند الحاجة، يمكن لمدير المصنع ايضا ان

يتولى منصب نائب رئيس اللجنة الحزبية في القضاء اضافة إلى منصبه الاصلي. لا بد كذلك من زيادة عدد اعضاء اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية في القضاء حتى يصبحوا جميعا اعضاء فيها. واذا ما صار الامر على هذا النحو، فإن بوسع العاملين القياديين في المصنع ان يشتركوا دائما في اجتماعات اللجنة التنفيذية للجنة الحزبية في القضاء، وحينئذ، يمكنهم أن يخبروا اللجنة الحزبية في القضاء بكل المشاكل الناشئة في سياق ادارة المصنع في الوقت المناسب ويحلوا المشاكل المعلقة في عمل المصنع بمساعدة اللجنة الحزبية في القضاء.

ولما كانت اللجان الحزبية في المصانع بمجملها تزداد قوة، ارى انه من اللائق ان نحرص على ان تقر اللجان الحزبية للمصانع الكبيرة من الدرجة الثانية فما فوق بنفسها امورا مثل الشؤون الخاصة بالكوادر وقبول الاشخاص في عضوية الحزب ومعاقبة الاعضاء الحزبيين، وتأخذ التصديق من اللجنة الحزبية في المحافظة مباشرة من غير العودة إلى اللجنة الحزبية في القضاء لتلقي التصديق منها. اما اللجان الحزبية في المصانع من الدرجة الثالثة فما دون، فمن الجيد ان تتلقى التصديق من اللجنة الحزبية في القضاء، كما كانت الحال من قبل. هذا وعلى العاملين في اللجنة الحزبية في المحافظة ان ينزلوا كثيرا إلى المصانع الكبيرة ليطلعوا على حالة عمل لجانها الحزبية ويساعدوها جيدا حتى تصحح اخطاءها في الوقت المناسب. اما بخصوص المصانع من الدرجات الخاصة، فينبغي على اللجنة المركزية للحزب، ناهيكم عن اللجنة الحزبية في المحافظة، ان تعيرها اهتماما مباشرا وتوجه عمل لجانها الحزبية دائما.

على اللجان الحزبية في المصانع ان تستلم الوثائق ايضا من اللجنة المركزية للحزب واللجنة الحزبية في المحافظة مباشرة، وليس من خلال قسم الشؤون السرية التابع للجنة الحزبية في القضاء، وعليها ان تقدم تقريرا عن اية مسألة إلى اللجنة المركزية للحزب او اللجنة الحزبية في المحافظة مباشرة. وعلى اللجنة المركزية للحزب واللجان الحزبية في المحافظات بدورها ان ترسل وثائق الحزب، بما فيها قرارات دوراتها الكاملة، ليس إلى رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية فحسب، بل وإلى رؤساء اللجان الحزبية في المصانع ايضا، عند ارسالها إلى الوحدات الدنيا. كذلك يجب

عليها ان تدعو العاملين في اللجان الحزبية في المصانع، علاوة على العاملين في اللجان الحزبية في الاقضية، عند عقد اجتماعات للعاملين الحزبيين او حلقات دراسية.

٣ ـ فى اجراء الاستعداد التام للانتاج في العام المقبل

عرفت هذه المرة ان مصنع دايآن للآلات الكهربائية لم يقم بالاستعداد للانتاج في العام القادم كما ينبغي.

ومثلما يتعين القيام مسبقا بالاستعداد التام للقتال من اجل كسب المعركة ضد العدو، كذلك يجب اجراء الاستعداد الكامل للانتاج بشكل لا تتخلله ثغرة واحدة في سبيل النجاح في الانتاج.

ان اجادة الاستعداد للانتاج، اي وبعبارة اخرى، فحص المعدات في الوقت المناسب واعداد قطع الغيار والمواد والتصاميم مسبقا، هي احد القوانين النافذة في تنظيم الانتاج. واذا كان اعطاء الاولوية لحفر الانفاق قانونا نافذا في مناجم الفحم والمعادن، فمن واجب فرع صناعة الآلات وفروع الصناعات الاخرى ان تعتبر اعادة تكييف المعدات واعطاء الاولوية لتحضير قطع الغيار الاحتياطية والمواد واعداد التصاميم قانونا نافذا في اعمالها. بغية الاستمرار في الانتاج الطبيعي وانجاز خطة الانتاج من غير تأخير وعلى وجه الجودة، مهما تكن الظروف معقدة، لا بد للمصانع والمؤسسات من ان تحتفظ باحتياطي من المواد لمدة شهر واحد ومن قطع الغيار لثلاثة اشهر على الاقل وتعطي الاسبقية القاطعة للاستعدادات التقنية كافة، بما فيها اعداد التصاميم، على الانتاج.

ومع ذلك، يخالف العاملون القياديون الاقتصاديون هذا المبدأ في الوقت الحاضر بحيث تشتد التقلبات في الانتاج ولا تنفذ خطة الانتاج كما ينبغي.

كثيرا ما خالف مصنع دايآن للآلات الكهربائية ايضا مبدأ اعطاء الاولوية للاستعداد للانتاج فيما مضى، فلم يشغل باله الا بالانتاج الفوري واقبل على تنفيذ مهام

جديدة بغير ما استعداد للانتاج التالي تقريبا. وقد ترتب على ذلك انه قضى وقته من دون القيام بالانتاج كما ينبغي، بسبب عدم توفر التصاميم والمواد في مستهل الشهر او اوائل الفصل او بداية السنة، ومن ثم انهمك في الانتاج بطريقة "الهجوم" حين اصبحت التصاميم جاهزة وتوفرت له المواد في اواخر الشهر او الفصل او السنة. وبالنتيجة، لم تنجز خطة الانتاج بما يجب وانخفضت جودة المنتجات، مع ان العمال انهمكوا في العمل بدرجة قصوى واجهدت الآلات فوق طاقاتها.

ان الهجوم امر لا غنى عنه في المعركة ضد العدو. الا ان الهجوم لن ينجح ابدا اذا جرى بهذا الشكل. لا بد لاقتحام مواقع العدو بنجاح من الانتشار في مواقع الانطلاق والقيام بالاستعدادات القتالية التامة اولا وقبل كل شيء، ومن ثم الاقتراب من مواقع العدو والقيام بالهجوم في اللحظة الحاسمة. الا انكم تحثون رجالكم على الهجوم من دون الانتشار في مواقع الانطلاق ومن دون الاستعداد للمعركة. اما والحالة هذه، فإنهم يلهثون اعياء في اللحظة الحاسمة للهجوم.

ان الاستعداد للانتاج في العام القادم في مصنع دايآن للآلات الكهربائية في حالة يرثى لها حقا. مع ان مهمة انتاج المولدات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم بأعداد كبيرة في العام المقبل قد ألقيت على عاتق هذا المصنع، فإن ذلك لا يعدو كونه مجرد هدف للانتاج، انما ليس هناك اي استعداد فعلي لتحقيق هذا الهدف. فالمعدات غير مكيفة وقطاع الغيار والمواد ايضا غير متوفرة والتصاميم غير مجهزة.

ان السبب في هذا التأخير بالاستعداد للانتاج في العام القادم، انما يعود كليا إلى ان العاملين القياديين في الادارة العامة لصناعة الآلات وفي هذا المصنع كانوا مقصرين في عمل التنظيم.

اذا ما اراد العاملون في الادارة العامة لصناعة الآلات ان يعهدوا بمهمة انتاج المولدات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم من جديد إلى مصنع دايآن للآلات الكهربائية، لوجب عليهم ان يحرصوا على ان يدفع عجلة الاستعداد للانتاج بمزيد من القوة إلى الامام منذ مستهل النصف الثاني للعام الجاري. كان عليهم ان يقدموا إلى العاملين القياديين في المصنع مهمة تبين ماذا يجب ان يصنعوا من الاصناف الجديدة

في العام القادم وكيف يجب ان يعززوا المعدات وكيف ومتى يجب ان يوفروا التصاميم والمواد والجيغات والادوات وقطع الغيار، وان يتخذوا الاجراءات لحل المشاكل التي يصعب حلها بقوى المصنع الذاتية من قبل الادارة العامة. غير ان العاملين في الادارة العامة لصناعة الآلات لم يقوموا بهذا العمل قط، ومن ثم فرضوا عليهم بيروقراطيا في اواخر السنة مهمة انتاج عدد معين من المولدات الكهربائية المتوسطة والصغيرة الحجم في العام القادم. ان هذا الامر اشبه بالقائد العسكري الذي يأمر جنوده عند قيادة المعركة بأن يطلقوا نيران المدافع صوب مواقع العدو من دون توفير المدافع والقذائف لهم.

فيما يتعلق بعدم الاستعداد للانتاج، يجب على العاملين القياديين في المصنع ايضا ان يتحملوا قسطا من اللوم. كان يتعين عليهم ان يدققوا في قدرة انتاج مصنعهم توقعا للانتاج في العام القادم، فلو وجدوا من خلاله نقصا لجهة المعدات وقطع الغيار، كان من اللازم ان يصنعوا ما يمكنهم صنعه بأنفسهم، ويطلبوا من الادارة العامة ان تصنع ما لا يستطيعون صنعه بأنفسهم. كذلك كان عليهم ان يتخذوا الاجراءات لدعم قوى المصممين اذا كان ثمة نقص في قوامهم ولتوفير ما يكفي من المواد بعقد صفقات لازمة مع المصانع الاخرى، وان يقوموا بالعمل التنظيمي لاستلام المواد بسرعة حسب الصفقة المعقودة. ومع ذلك، وبعد ان وقفوا مكتوفي الايدي دون القيام بهذا العمل التنظيمي تجدهم يهرولون في جلبة هذه الايام، وقد صار اليوم الاول من كانون الثاني على مرمى البصر، قائلين يجب صنع مخرطة دوارة ويجب نقل المكبس إلى مكان آخر ويجب اضافة المزيد من الايدي العاملة ويجب على الادارة العامة لصناعة الآلات ان تحل مشكلة ما لهم. ان هذا اشبه بالام التي لم تتخذ اي استعداد لتزويج ابنتها تهرول مثيرة الضجة يوم الزفاف بعد ركوب العروس على المحفة صائحة ان جوارب العروس ليست جاهزة، وقس على ذلك.

لا يجوز ان تستمر هذه الطريقة في العمل بعد الآن.

لا بد هذا العام من الاسراع اولا بالاستعداد للانتاج في العام القادم منذ الآن، رغم تأخر هذا العمل. يجب تخصيص الاوقات لتركيب المزيد من المعدات وتصليح ما يجب تصليحه منها حتى يمكن صنع الاشياء مثل قطع الغيار والادوات والجيغات على نحو

مكثف وتوفير ما يكفي من المواد الاحتياطية حتى وان عانى الانتاج ضائقة نحو عشرين يوما. اضافة إلى ذلك، يجب بناء صفوف المصممين وطيدة حتى يتم رسم التصاميم اللازمة للانتاج في العام القادم بسرعة، ويجب اتخاذ الاجراءات لاعلاء مستوى العمال التقني والمهني والقيام بالعمل السياسي بينهم بصورة مكثفة لتجاوز خطة الانتاج المقررة للعام القادم. اذا لم ينته العمل التحضيري للانتاج في العام القادم خلال هذا الشهر، ينبغي مواصلة هذا العمل ولو حتى شهر كانون الثاني من العام القادم بحيث يبدأ الانتاج بعد استكمال كل الاستعدادات للانتاج مهما كلف الامر.

لا بد لهذا الغرض من تقليل واجبات الانتاج إلى حد ما على ما يبدو. سيكون من الانسب اعفاء الفروع المشحونة بالاستعداد للانتاج المقبل من بقية واجبات الانتاج لهذا الشهر او تكليفها بالقليل منها. مهما يكن من امر، يجب مواصلة انتاج المعدات التي تم التعاقد بشأنها لتسليمها إلى المصانع الاخرى والتى تحتاج الدولة إليها بإلحاح واعطاء كل واجبات الانتاج حسب الخطة إلى الورش او فرق العمل التي تقدر على القيام بالاستعداد للانتاج في العام القادم في آن مع مواصلة الانتاج من غير ان تعاني اية ضائقة.

لن تكون ثمة مشكلة بالنسبة لخطة العام الجاري اذا تم تقليصها بهذا الشكل. لكن المشكلة هي كيف السبيل إلى معالجة واجبات الانتاج لشهر كانون الثاني من العام القادم في حالة استمرار الاستعداد للانتاج حتى تلك الفترة. لا يمكن تقليص خطة الانتاج للعام القادم، ذلك لانها قد اقرت بالفعل. لذا، فإنه سيكون من الحري في رأينا اصدار خطة الانتاج للعام القادم بعد تقسيمها انصبة على احد عشر شهرا وليس على اثنى عشر شهرا. اذا ما تم ذلك، فإنه يمكن تخصيص الاوقات لاتمام الاستعداد للانتاج في شهر كانون الثاني ومن ثم الشروع بالانتاج، وبذلك لن تكون ثمة مشكلة لانجاز خطة الانتاج للعام القادم.

اذا لم تقوموا بذلك بل انخرطتم رأسا في معركة العام الجديد من دون استعداد مسبق، فلن تقدروا على انجاز الخطة من الشهر الاول بسبب عدم اعداد التصاميم او لنقص في المعدات والمواد وقطع الغيار، وحينئذ لن تحققوا الخطة في الشهر التالي ايضا. وبالعكس، اذا ما شرعتم بمعركة العام الجديد بما يكفي من الاحتياطيات كافة على اساس من اجراء الاستعدادات للانتاج التي لا تتخللها اية ثغرة، فإنكم ستستطيعون

ان تنفذوا الخطة بلا تأخير منذ اول يوم وسيكون الانتاج طبيعيا بشكل تام. وبالاجمال، فإن الانتقال إلى العام القادم بعد اتخاذ كل الاستعداد للانتاج المقبل حتى وان عانى الانتاج الفوري من بعض الضائقة، افضل بكثير من الانتقال إلى العام القادم من دون الاستعداد للانتاج من جراء التشبث بالانتاج الحالي.

ان التجربة المستفادة من نضالنا الطويل تدل على ذلك بوضوح. ففي الفترة الماضية من النضال المسلح المناهض لليابان كنا نخرج ظافرين من كل معركة من المعارك ضد الامبرياليين اليابانيين. يعود احد الاسباب الرئيسية في ذلك إلى اننا كنا نقوم باستعداد كامل للمعارك مسبقا. كنا نقوم حينذاك، عند خوض اية معركة، بالاستطلاع المفصل لحالة العدو مقدما وبالعمل السياسي بين الجنود، وكنا نحسن عمل الخدمات التموينية ايضا بحيث ينعم الجنود بغذاء جيد وراحة كافية، هذا من جهة. ومن جهة اخرى، كنا نحضر سلفا ما يكفي من الذخائر ايضا. وهكذا، بما اننا كنا نخوض المعارك بعد اتخاذ كل الاستعدادات اللازمة، فقد كان الجنود يقاتلون العدو دائما بشجاعة مضاعفة ويخرجون منتصرين حتما. ثم ان معنوياتهم كانت ترتفع اذا كسبوا المعركة مرة، ويتمكنون من احراز انتصار اكبر في المعركة التالية بالغنائم الكبيرة من اسلحة وذخائر ومؤن التي استولوا عليها من العدو. معركة الانتاج ايضا لا تختلف عن ذلك ابدا.

يتعين على العاملين القياديين وجميع المشتغلين في المصنع ان ينطلقوا بعزم كرجل واحد إلى المعركة من الآن فصاعدا حتى يتموا عمل الاستعداد للانتاج في العام القادم بنجاح في اسرع وقت ممكن.

وعلى العاملين القياديين في المصنع، بخاصة، ان يجيدوا العمل التنظيمي والعمل السياسي خلال هذه الفترة، بحيث يتم عمل اعادة تكييف المعدات وانتاج قطع الغيار واعداد التصاميم على وجه الجودة. اذا اخطأوا في العمل، فقد يظهر عيب عدم كفالة الجودة في سياق خوض المعركة العنيفة. حتى اذا تم انتاج قطع الغيار كلها بموجب الخطة من حيث الارقام، فقد يظهر من بينها شيء غير صالح للاستعمال، وحتى اذا انتهى فحص كل الآلات والمعدات وصيانتها، فقد تصاب بعطل فورا بعد حوالي عشرة ايام من بداية الانتاج. واذا اخطأ المرء في رسم خط واحد على مخطط التصميم بسبب

استعجاله، فقد يسبب خسارة فادحة للدولة. عليكم ان تبالوا كثيرا بهذه الاشياء وتقيموا نظام مراجعة ما اديتم بكل تأكيد.

سمعت انكم تنشرون حاليا حركة فحص العمل المنجز مرة اخرى. ان هذا لأمر طيب للغاية. يقول المثل: يجب ان تسأل ولو مشيت على الطريق المألوف. وبالمثل، يجب ان تفحصوا الامور مرة اخرى ولو اديتموها بأنفسكم. واذا كان هناك شيء غير مرغوب فيه حتى ولو قليلا، فمن واجبكم ان تسألوا الآخرين حتى تتفادوا الاخطاء.

على العاملين في الادارة العامة لصناعة الآلات ان يساعدوا هذا المصنع بجد حتى ينهي استعداده للانتاج في العام القادم في اسرع وقت ممكن على وجه الجودة. عليهم ان ينزلوا إلى المصنع ويمكثوا فيه عدة ايام ليفحصوا كل الآلات والمعدات مع التقنيين في هذا المصنع ويعلموهم الواحد تلو الآخر: اية آلة يجب ان تقام اضافيا واية آلة يجب تصليحها بسبب بليها. وعليهم ان يعنوا بإعداد التصاميم ويسندوا إليهم مهمة صنع اصناف من الادوات والجيغات وقطع الغيار وكمية انتاجها ويتخذوا لهم الاجراءات لتوفير المواد لمدة شهر واحد.

وفى الختام، اود ان اتحدث قليلا عن اعلاء مستوى الثقافة الانتاجية والثقافة المعيشية بصورة اكثر.

لقد قلت ذات مرة حين زرت مصنعا للغزل والنسيج ان الغزل والنسيج بمثابة فن. وقد وجدت هذه المرة في هذا المصنع ان انتاج الآلات الكهربائية هو حقا نوع من الفنون. نظرا لأن مصنع دايآن للآلات الكهربائية ينتج معدات كهربائية بالغة الدقة، فلا بد من ان يحافظ على مستوى اعلى من الثقافة الانتاجية مما هو في المصانع الاخرى. والا فإن صنع الآلات الكهربائية العالية الجودة يغدو امرا مستحيلا.

لا بد في سبيل اعلاء الثقافة الانتاجية من رفع المستوى الثقافي في الحياة الشخصية والحياة العائلية والاعتناء بالقرى اولا وقبل كل شيء.

قد يتصور بعض الرفاق كما لو ان الحفاظ على اجسامهم وبيوتهم وقراهم نظيفة لا يمت بأية صلة إلى اعلاء جودة المنتجات في المصنع. اذا كان هذا تفكيرهم، فهم مخطئون كل الخطأ. هل يمكن ان نتصور ان من لا يحافظ على نظافة جسمه وبيته

وقريته كما ينبغي سيحافظ على نظافة آلته وورشته ومصنعه، ومن لا يحافظ على نظافة موقع عمله سيصنع منتجات ممتازة الجودة؟ ان من يعرف كيف يحافظ على نظافة جسمه هو وحده من يقدر على صنع المنتجات بشكل انيق وعلى وجه الجودة حتى ولو منتجا واحدا فقط وعلى رسم التصاميم حتى ولو مخططا واحدا فقط. وبالعكس، فإن من يحافظ على وساخة جسمه وبيئته يقوم بعمله ايضا بشكل يرثى له.

كلما ذهبنا إلى الجيش للاطلاع على احواله المعيشية ندخل دائما إلى المطبخ اولا. تلك الوحدة التي تهمل نظافة مطبخها تعد قصيرة الباع في القتال ايضا. واذا رأينا قائد الوحدة التي نزورها مهملا في تسريح شعره او غير حليق الذقن او عدم ترتيب الهندام، نجد حقا ان احوال وحدته المعيشية ايضا تجري على غير ما يرام وقدرتها القتالية غير مرتفعة.

حين نلاحظ هذه المرة في مصنع دايآن للآلات الكهربائية ان مستواكم الثقافي والصحي غير مرتفع، لا يسعنا الا ان نشكك في دقة الآلات التي صنعتموها. يتواني عدد كبير من عمال هذا المصنع في الاعتناء بهندامهم، ويهمل امر الحفاظ على البيوت والقرى على نحو عصري وصحي بصورة عامة. سمعت ان بعض الرفاق يمشون وعلى اكتافهم سترة مبطنة بالقطن من دون لبسها كما ينبغي، ولا يقصون شعورهم، ولا يستحمون بانتظام. كما انهم يدبرون بيوتهم الجيدة كيفما اتفق من دون اقامة سياج حولها، ولا يتعهدون القرى والشوارع بالعناية، ولا يحافظون على النظافة داخل المصنع ايضا. اذا سعيتم قليلا، ففي مقدوركم تماما صنع سيارة لنقل النفايات بأنفسكم، ولكنكم لا تفعلون ذلك، بل تكتفون بابقاء النفايات اكداسا هنا وهناك. اما والحالة هذه، فكيف يمكن انتاج اصناف عالية الجودة؟

في الماضي كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان يحافظون دائما على مظهرهم انيقا حتى في تلك الظروف القاسية. كانوا يغسلون وجوههم بالتأكيد حتى بالثلج اذا لم تتوفر لهم المياه، ويقصون شعورهم ويحلقون ذقونهم في الوقت المناسب على الرغم من مشاغلهم الكثيرة. كذلك كانوا يلبسون ثيابهم دائما بأناقة. فاذا ما اهترت ملابسهم او اخترقت بنار المخيم رقعوها في الحال. واذا ما تمزقت ثيابهم حتى في اثناء المسيرة اوقفوا سيرهم ورقعوها ثم واصلوا سيرهم إن لم تكن المسيرة مستعجلة. لم يكونوا

يستطيعون الا بهذا العمل ان يحافظوا على الانضباط والنظام دائما ويكونوا نابضين بالحياة مهما كانت الظروف قاسية ويظهروا الشجاعة والاقدام في القتال على الدوام.

لا يجوز للعاملين القياديين في المصنع ان يهملوا ابدا العمل الخاص باعلاء المستوى الثقافي والصحي للمشتغلين وعائلاتهم في حياتهم اليومية. عليهم ان يولوه دائما اهتماما عميقا، بحيث يلبس الجميع ثيابهم بأناقة ويغسلونها بانتظام ويحافظون على نظافة بيوتهم وقراهم. ومن المستحسن اقامة سياج حول كل بيت وترتيب فنائه والمحافظة على نظافة الطرقات وغرس الاشجار والازهار على جانبيها وزراعة اشجار الفواكه كالتفاح والخوخ والبرقوق والعنب على التلال وراء المصنع.

لزام على العاملين القياديين ان يقوموا بالعمل التنظيمي على احسن صورة حتى يؤدوا اولا ما يستطيعون اداءه بسرعة خلال فترة الشتاء ويقوموا بالعمل الثقافي والصحي على قدم وساق في الربيع.

ايها الرفاق،

لقد اكتشفنا هذه المرة دقائق النواقص التي ظهرت في عمل ادارة المصنع واتخذنا ايضا كل الاجراءات لتصحيحها. ومع ذلك، اذا لم تتصرفوا إلى نقلها إلى حيز الواقع، مطلقين فقط صيحات الرضا قائلين: لقد اكتشفنا اخيرا كل الاخطاء واتخذنا كل التدابير لتصحيحها ايضا، فإنكم لن تنجحوا في اعمالكم. ان لدى عاملينا عادة سيئة تجد تعبيرا لها في انهم يثيرون ضجة صاخبة في بداية العمل ثم تبرد حميتهم إلى ان يهمدوا تماما بعد فترة قليلة من الوقت. يجب وضع حد قاطع لهذا الاتجاه. عليكم ان تحافظوا باستمرار على تلك الروح التي اظهرتموها عند اكتشاف النواقص في اعمالكم واتخاذ الاجراءات لتصحيحها مع العاملين القياديين في اللجنة المركزية للحزب، حتى تنجزوا بلا تأخير المهام التي عهدنا بها إليكم هذه المرة وتصححوا كليا تلك الاخطاء التي ظهرت فيما مضى في عمل الادارة.

وعلي العاملين القياديين، بخاصة، ان يحسنوا طريقة عملهم واسلوبه بصورة حاسمة.

طبعا اننا قد اعدنا هذه المرة تكوين الجهاز الخاطئ القديم لادارة المصنع، واقمنا جهاز الادارة الجديد. ولكن من الخطأ ان يفكر المرء ان كل الامور ستسير على خير ما

يرام من تلقاء نفسها بمجرد تقويم الجهاز. ما لم يحسن العاملون القياديون طريقة عملهم واسلوبه القديمين وما لم يعملوا حسبما يقتضيه النظام الجديد، فلن يطرأ اي تحسن على ادارة المصانع، مهما تعددت محاولات تقويم الجهاز.

لقد تحطم الروتين البائد الذي كانت فيه حدود المسؤولية غير واضحة ولم يكن ثمة داع بموجبه للنزول إلى الوحدات الدنيا وازيل حجر عثرة من الطريق. من المهم الآن ان يسعى العاملون القياديون إلى ترسيخ عادة النزول إلى الوحدات الدنيا عن وعي. يتعين على العاملين القياديين ان يرسخوا لديهم عادة النزول إلى الوحدات الدنيا ليضعوا الخطط لها ويساعدوها في عمل الترتيبات التقنية، وعادة امداد اللوازم من قبل الوحدات العليا بروح المسؤولية، اي عادة مساعدة من هم ادنى منهم مساعدة كلية.

في اثناء العمل التوجيهي الحالي، تعلمتم كثيرا وتعلمنا نحن ايضا منكم الشيء الكثير. لقد حصلنا من خلال توجيهاتنا لمصنع دايآن للآلات الكهربائية على الكثير من المعلومات والدروس القيمة التي تمكن حزبنا من اسداء توجيه سليم للصناعة وتقوية توجيهه للانتاج الصناعي فيما بعد. لذا فإن العمل التوجيهي لم يكن ضروريا لكم فحسب، بل وكان ضروريا ضرورة ملحة بالنسبة لنا ايضا.

سنعمل جاهدين على تصحيح الاخطاء في عملنا، استفادة مما تعلمناه منكم. وعليكم انتم ايضا ان تسعوا جاهدين إلى تصحيح الاخطاء التي اكتشفتموها في اثناء تلقي التوجيهات والاستفادة من الدروس المكتسبة.

اني لواثق كل الثقة بأنكم ستناضلون بعزم من اجل تطبيق النظام الجديد لادارة الصناعة الذي عرضناه هذه المرة، بحيث تتقدمون إلى الامام في مقدمة النضال لبلوغ القمم الست في العام القادم تلك التي اشار اليها الحزب.

في انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء

حديث مع العاملين القياديين في قضاء سوكتشون
لمحافظة بيونغآن الجنوبية
١٨ كانون الاول ١٩٦١

لقد طرحت الدورة الكاملة الثانية للجنة الحزب المركزية الرابعة المسألة الخاصة بتحسين عمل التوجيه والادارة للاقتصاد الوطني بما يتفق والظروف الجديدة على انها مهمة بارزة. وبموجب هذا المنهج الذي طرحه الحزب، درسنا مؤخرا المسألة الخاصة بتحسين التوجيه والادارة للاقتصاد الريفي.

لا يتلاءم نظامنا الحالي لتوجيه الزراعة مع الواقع الجديد، وينطوي عمل التوجيه للاقتصاد الريفي على عيوب خطيرة. وقد لمست ذلك على نحو اكثر شدة في مجرى حديثي معكم في قضاء سوكتشون هذه المرة. اننا نخطط لانشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء، وهي هيئة جديدة لتوجيه الزراعة، بحيث يتماشى عمل التوجيه والادارة للاقتصاد الريفي مع الواقع المتطور بلا انقطاع.

١ـ ضرورة انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء

حتى الآن كانت اقسام الزراعة التابعة للجان الشعبية تقوم بالعمل التوجيهي للاقتصاد الريفي، وفي القضاء كان قسم الاقتصاد الريفي التابع للجنة الشعبية في القضاء يضطلع بالعمل التوجيهي حيال مجمل الاقتصاد الريفي والتعاونيات الزراعية. لكن، نظرا لأن قسما واحدا من اقسام اللجنة الشعبية يسدي التوجيه للاقتصاد الريفي ككل، لم يكن ذلك توجيها فعالا بل صار في معظم الاحوال توجيها اداريا.

كان في وسعنا، طبعا، ان نوجه الاقتصاد الريفي بالاسلوب الاداري في عهد الفلاحة الفردية وكان يمكن السماح بتوجيهه بهذا الاسلوب في بداية تنظيم التعاونيات الزراعية على نطاق صغير ولو أن ذلك كان غير عقلاني. ولكن اليوم حيث يتسع حجم نطاق التعاونيات الزراعية ويتجهز الاقتصاد الريفي بالتكنولوجيا الحديثة، اصبح من المتعذر تماما توجيه الاقتصاد الريفي بالطريقة الادارية التي ولى زمانها. ان كثيرا من النواقص والاخطاء تتكشف اليوم في مضمار توجيه الاقتصاد الريفي.

فما هي، اذن، النواقص والاخطاء البادية حاليا في توجيه الاقتصاد الريفي؟

العيب الاخطر على الاطلاق هو اننا نخفق في اسداء التوجيه التقني للانتاج الزراعي.

يعمل حاليا في ارياف بلادنا عدد كبير من الجرارات وغيرها من مختلف الآلات الزراعية. ويجري تحقيق تعميم الري في مجال الاقتصاد الريفي وكهربته وكيمأته ايضا بخطى حثيثة. وهكذا، بقدرما تتقدم اعادة التكوين التقني للاقتصاد الريفي، يغدو الانتاج الزراعي عملية تقنية كاملة اكثر فأكثر. لذا، فإن اهم المسائل في توجيه الاقتصاد الريفي اليوم هي اجادة التوجيه التقني للانتاج الزراعي.

غير ان اللجنة الشعبية لا تملك حاليا القدرة والوسائل الضرورية لاسداء التوجيه التقني للاقتصاد الريفي. ان اللجنة الشعبية في القضاء ايضا لا تملك القوى التقنية والوسائل التقنية القادرة على اسداء التوجيه التقني للانتاج الزراعي في التعاونيات الزراعية وضمانه تقنيا.

يـوجد الآن فـي قـسم الاقتـصاد الريفـي باللجـنة الـشعبية فـي القـضاء موجهـون مسؤولون عن الاشراف على القرى، ويشرف كل موجه منهم على تعاونية واحدة. لم يكن مثل هذا النظام موجودا في الماضي الا بعد اجراء العمل التوجيهي في قرية تشونغسان. لا شك في ان انشاء هذا النظام يعتبر تقدما بالقياس إلى الماضي، الا انه لا يمكن لهذا الموجه الواحد بأي حال من الاحوال ان يسدي توجيها كافيا للانتاج الزراعي الذي تقوم به التعاونية الزراعية الواحدة، واكثر من ذلك، يستحيل عليه ان يسدي توجيها تقنيا. حتى اذا ذهب الموجهون المسؤولون في قسم الاقتصاد الريفي إلى التعاونيات الزراعية، لا يمكنهم ان يقوموا بتشخيص المسائل التقنية الناشئة فيها ولا يجرؤون على اسداء التوجيه التقني لها لانهم هم انفسهم يجهلون التقنيات الزراعية. انهم غير متأكدين بالمرة من حالة تشغيل السيارات والجرارات والآلات الزراعية ومن معدل استخدامها، ولا يفكرون حتى في مسألة تحليل التربة وتحسين البذار.

وهكذا، يقتصر التوجيه الذي يسديه الموجهون المسؤولون في قسم الاقتصاد الريفي إلى التعاونيات الزراعية حاليا على تبليغ التوجيهات الصادرة عن الوحدات العليا والطلب إليها بالاسراع في انجاز المهام المسندة إليها والحصول على تقرير عن اعمالها. واذا كان ثمة توجيه من جانبهم في بعض الاحوال، فلا يتعدى كونه مجرد توجيه تجريبي. لا يمكن، في الواقع، ان نسمي ذلك توجيها للانتاج.

وهكذا، لا تملك اللجنة الشعبية في القضاء العاملين التقنيين والقوى التقنية اللازمة لتوجيه الاقتصاد الريفي، ولا تملك ايضا الوسائل التقنية. في الوقت الحاضر تقع الجرارات ومنشآت الري كلها تحت اشراف المحافظات وليس الاقضية. فاللجنة الشعبية في القضاء لا تهتم بما اذا كانت الجرارات والمضخات تعمل ام هي عاطلة عن العمل، واذا ما ارادت ان تهتم بذلك في بعض الحالات وتتدخل فيه، فلا يحق لها ذلك.

لذا، فإن اللجنة الشعبية في القضاء عاجزة عن حل اية مشكلة مطروحة في التعاونيات الزراعية. فعلي الرغم من وجود عدد كبير من الجرارات في القضاء، لا يمكنها ان تحل مسألة النقل للتعاونيات كما تشاء.

ونظرا لأن اللجنة الشعبية في القضاء لا تملك الوسائل التقنية مباشرة، لا يولي

عاملوها اي اهتمام بفحص الآلات الزراعية وتكيفها في الوقت المناسب ورفع معدل تشغيلها، ولا يبالون بما اذا كانت الجرارات والشاحنات تشتغل ام انها غير صالحة للتشغيل.

لقد استغربت لماذا يجهل رؤساء اللجان الشعبية في الاقضية، الذين يفترض بهم ان يوجهوا الاقتصاد الريفي، الجرارات والآلات الزراعية إلى هذه الدرجة. ولكن لا بد ان يكون هناك ايضا سبب معين على ما يظهر. انهم لا يملكون الآلات الزراعية بين ايديهم مباشرة، ولا يأبهون لاستخدامها على نحو فعال. اذن من الطبيعي انهم لا يعرفون الآلات الزراعية معرفة جيدة.

عيب خطير آخر يتبدى في توجيه الاقتصاد الريفي، الا وهو التقصير في مساعدة التعاونيات الزراعية على صعيد التخطيط.

لا يوجد حاليا في لجنة التخطيط باللجنة الشعبية في القضاء سوى موجهين اثنين يشرفان على تخطيط الزراعة. واذا ما اضيف إليها رئيسها، فيبلغ عددهم ثلاثة. ولكن لا يمكن لهؤلاء الاشخاص الثلاثة ان يراجعوا خطط الانتاج لعشرات التعاونيات الزراعية الموجودة في القضاء ويساعدوها بحيث تتمكن من وضع خطط سليمة. لذا، فإن عمل التخطيط للاقتصاد الريفي الذي تقوم به اللجنة الشعبية في القضاء يقتصر حاليا على جمع الخطط التي ترفعها التعاونيات الزراعية إليها جمعا آليا وابلاغها إلى الوحدات العليا ثم تقسيم الخطة التي تصدرها الوحدات العليا وارسالها إلى التعاونيات الزراعية.

ليس في اللجنة الشعبية في القضاء جهاز وافراد يمكن بواسطتهم اجادة التخطيط للاقتصاد الريفي، ولا تتوفر لها الشروط اللازمة لعمل التخطيط ايضا. بما ان الجرارات ومنشآت الري ليست في حوزة القضاء، لا يمكنه ان يدقق فيما لو كانت الجرارات ومرافق ضخ المياه تعمل كما ينبغي ام لا، ولا يمكنه ان يخمن ما اذا كانت الاسمدة والمبيدات الزراعية تتوفر كما ينبغي ام لا. كما انه لا يعرف اي محصول مناسب لكل حقل من الحقول، لانه لا يقوم بتحليل التربة وتأصيل البذار. من البدهي ان وضع خطة سليمة للانتاج الزراعي امر متعذر عليه طالما انه لا يستطيع ان يأخذ في حسابه الدقيق العناصر الاساسية للانتاج الزراعي، الا وهي الآلات الزراعية ومنشآت الري والاسمدة والمبيدات الزراعية والبذار والخ.

يشرف الآن نواب رؤساء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية على عمل التخطيط فيها. ولكنني سمعت انهم يرسمون خططا تنص على عدد الايدي العاملة اللازمة لمساحة معينة من الاراضي المزروعة، من دون اخذ الجرارات او الاسمدة بعين الاعتبار. ان الخطة التي تلحظ فقط عدد الايدي العاملة اللازمة لمساحة معينة من الاراضي المزروعة، من دون وضع ظروف توفر الآلات الزراعية واللوازم الاخرى موضع الاعتبار، فلا يمكننا في الواقع ان نقول عنها انها خطة للانتاج الزراعي ولا يجدينا نفعا ذلك النوع من الخطط.

وثمة عيب خطير آخر في توجيه الاقتصاد الريفي هو اننا نفتقر إلى النظام السليم لامداد اللوازم الزراعية.

هناك انواع عديدة من اللوازم الزراعية التي تستخدم في التعاونيات، مثل الآلات الزراعية والاسمدة والمبيدات الزراعية. ولكن لا يوجد حاليا نظام لامدادها في الوقت المناسب ولا جهاز يضطلع بهذا العمل. لهذا السبب، لا يمكن للتعاونيات الزراعية ان تستلم في الوقت المناسب الآلات الزراعية والاسمدة والمبيدات الزراعية التي ترسلها الدولة إلى الارياف. ليست للاسمدة والمبيدات الزراعية فعالية كاملة الا اذا رشت في الوقت المناسب، ولكنها غالبا ما تصل إلى التعاونيات بعد فوات الاوان.

ونظرا لعدم انشاء نظام سليم لامداد اللوازم الزراعية، يتجول كثير من الناس المشتغلين في التعاونيات الزراعية للحصول على اللوازم الزراعية بجهودهم الذاتية. على هذا النحو تعمل عشرات التعاونيات الزراعية في كل قضاء. اذن، فما اكثر الايدي العاملة التي تذهب هدرا. لا تتوفر اللوازم الزراعية في الوقت المطلوب، ويتجول عدد كبير من الناس للحصول عليها. فمن الواضح ان الانتاج الزراعي يواجه صعوبات كبيرة.

وعيب خطير آخر في توجيه الاقتصاد الريفي هو التقصير في توجيه ادارة الايدي العاملة والنشاط المالي للتعاونيات الزراعية.

مهما يكن من امر، فإن العاملين في اللجنة الشعبية في القضاء يهتمون بأرقام الانتاج للتعاونيات الزراعية ويحثونها على سرعة العمل، ولكنهم لا يريدون مجرد التدخل في ادارة الايدي العاملة والنشاط المالي. لا تهتم اللجنة الشعبية في القضاء ابدا

بما اذا بددت التعاونيات الايدي العاملة او قصرت في تنظيم الايدي العاملة، بل انها تكتفي بحل اية مشكلة ملحة عن طريق تجنيد القوى العاملة على صعيد المجتمع. كما انها غير معنية ابدا بالتوزيع والتراكم المشترك في التعاونيات الزراعية.

هذه العيوب الظاهرة في توجيه الاقتصاد الريفي انما تعزي طبعا، وإلى حد ما، لانخفاض مستوى العاملين القياديين في هذا الحقل وطريقة عملهم الخاطئة، ولكنها تتعلق في الاساس بالنقص الفادح في القوى القيادية. يمكننا ان نخلص في آخر المطاف إلى خلاصة مفادها انه لا يمكننا بالجهاز القائم وافراده ان نجيد التوجيه التقني للاقتصاد الريفي ولا عمل التخطيط ولا ضمان اللوازم الزراعية للتعاونيات الزراعية ولا توجيه ادارة الايدي العاملة والنشاطات المالية ايضا.

يقتضي منا الواقع الآخذ بالتطور ان نعيد تنظيم نظام التوجيه والادارة للاقتصاد الريفي على نحو جذري. يجب علينا ان ننشئ لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء من اجل تحسين عمل التوجيه والادارة للاقتصاد الريفي بما يتفق والواقع المتطور وتوجيه الاقتصاد الريفي الاشتراكي بطريقة الادارة الصناعية.

لقد غدت هذه المسألة اليوم مسألة ناضجة للغاية لا مجال للجدال في ضرورتها الحتمية. وكلما انشأنا لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء بسرعة، كلما كان ذلك افيد لنا. وتبقى بعد ذلك مسألة صياغة جهازها والقيام بالعمل التنظيمي في هذا الصدد.

٢ـ جهاز لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء وواجبات اقسامها

ان لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء هي بمثابة هيئة متفرغة لتوجيه الاقتصاد الريفي ويمكن اعتبارها مؤسسة زراعية. ترمي غايتنا الاساسية من تنظيم لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء إلى توجيه الاقتصاد الريفي الاشتراكي بطريقة الادارة الصناعية.

لذا، فإن جهاز لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء يجب ان يكون قادرا على توجيه الاقتصاد الريفي بطريقة الادارة الصناعية، ويجب ان تتحدد واجبات اقسامها بناء على هذا المبدأ.

ينبغي من اجل انشاء تلك اللجنة، اولا، فصل قسم الاقتصاد الريفي وقسم تربية المواشي القائمين حاليا عن اللجنة الشعبية في القضاء والعاملين المختصين بالخطط الزراعية عن لجنة التخطيط ونقلهم إلى لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء التي سيتم انشاؤها جديدا. فيما يتعلق بهذه المسألة، ينبغي مراجعة جهاز اللجنة الشعبية في القضاء ايضا في وقت لاحق وتصحيح الجوانب غير العقلانية فيه في حال وجودها.

كما ينبغي وضع محطة الآلات الزراعية ومحطة الري، وغيرهما من مؤسسات الزراعة المتوسطة والصغيرة الحجم القائمة في القضاء كلها، بتصرف لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء التي ستنشأ جديدا، بحيث تسدي تلك اللجنة اشرافا موحدا على التعاونيات الزراعية والمؤسسات الزراعية على حد سواء.

وينبغي ان تضم لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء رئيسا وكبيرا للمهندسين ونائبين للرئيس، وتوضع الاقسام اللازمة تحت اشرافهم.

ان رئيس لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء مسؤول عن هيئة متفرغة لتوجيه الاقتصاد الريفي. من واجب رئيس لجنة الادارة ان يرشد على نحو مسؤول الانتاج الزراعي في القضاء ومجمل اعمال ادارة التعاونيات الزراعية فيه، مثلما يتحمل مديرو المصانع والمؤسسات المسؤولية عن كل نشاطاتها الانتاجية وعمل ادارتها. كما ينبغي له ان يذهب إلى التعاونيات الزراعية ليلتقى برؤساء مجالس ادارتها ورؤساء فرق العمل فيها ويتبادل الحديث معهم ويوجههم ويساعدهم في اعمالهم على الطبيعة. وكذلك، من واجبه ان يدعوهم بصورة منتظمة لاشراكهم فى الدورات الدراسية والقيام بتثقيفهم. وعلى هذا النحو، ينبغي له ان يعمل مع الآلات والمعدات ايضا في آن واحد مع اجادة العمل مع الناس.

يتعين على كبير المهندسين في لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء ان يضطلع كليا بعمل التوجيه التقني للانتاج الزراعي وعلى احد نائبي الرئيس ان يتولى

الاشراف على الشؤون العامة، اي بعبارة اخرى عمل امداد المواد الزراعية اللازمة للتعاونيات والمؤسسات الزراعية، ونائب الرئيس الآخر يوجه ادارة الايدي العاملة وعمل ادارة المالية والحسابات وعمل البناء وما إلى ذلك.

اما بالنسبة لاقسام لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء، ينبغي اولا تنظيم قسم التخطيط الذي يتعين عليه ان يأخذ على عاتقه تخطيط الاقتصاد الريفي في القضاء.

من واجب هذا القسم ان يضع نوعين من الخطط فيما يتعلق بالانتاج الزراعي.

احداهما الخطة الانتاجية للمؤسسات الزراعية الموجودة في القضاء وخطتها للعمل. اما المؤسسات، مثل محطة الآلات الزراعية ومحطة الري، التي تخدم الانتاج الزراعي للتعاونيات الزراعية ولكنها مؤسسات تابعة للدولة، فهي تختلف عن التعاونيات الزراعية من حيث علاقات الملكية، لهذا السبب، ينبغي وضع خططها على حدة. وعلى قسم التخطيط ان يضع خطة العمل وخطة تصليح الآلات الزراعية لمحطة الآلات الزراعية وخطتي محطة الري ومعمل تصليح الآلات الزراعية ايضا.

كذلك يتعين عليه ان يرسم خطة الانتاج الزراعي للتعاونيات الزراعية. من واجب عامليه ان ينزلوا إلى التعاونيات الزراعية ليرسموا لها خطتها الانتاجية ويجمعوا خططها في خطة واحدة.

على الرغم من انهم يرسمون خطة المؤسسات الزراعية التابعة للدولة وخطة التعاونيات الزراعية كلا على حدة، لكنهم ملزمون بالتنسيق التام فيما بينهما. يجب ان تترابط خطة محطة الآلات الزراعية وخطة الانتاج الزراعي للتعاونيات الزراعية على نحو صائب، وان تتناسق خطة محطة الري وخطط التعاونيات الزراعية ايضا.

من واجب قسم التخطيط ان يضع خطط المؤسسات الزراعية التابعة للدولة وخطط التعاونيات الزراعية في خطة واحدة ويضع بواسطتها خطة الانتاج الزراعي على نطاق القضاء ويرفع تلك الخطة إلى الوحدات العليا في الوقت المناسب.

هكذا، ينبغي على قسم التخطيط ان يضع الخطط المباشرة للانتاج الزراعي، ويضع في الوقت ذاته الخطة المنظورية لتنمية الاقتصاد الريفي في القضاء ايضا.

لكي يؤدي قسم التخطيط هذا العمل على نحو يدعو إلى الرضا، لا بد من ان يكون

فيه رئيس وحوالي اربعة اشخاص من الموجهين.

وعلاوة على ذلك، يجب انشاء قسم لتوجيه الانتاج في لجنة ادارة التعاونيات الزراعية فى القضاء. واجب هذا القسم هو اسداء التوجيه المباشر إلى الانتاج الزراعي للتعاونيات الزراعية.

لا بد لقسم توجيه الانتاج من ان يضم تقنيين في الزراعة وفي تربية المواشي. اذ لا يمكنه من دونهم القيام بالتوجيه الصائب للاعمال الزراعية وتربية المواشي للتعاونيات الزراعية. فمن واجب لجنة الادارة ان تركز هؤلاء التقنيين في هذا القسم من حيث الاساس.

يبدو لي انه ليست ثمة حاجة لوضع موجه مسؤول عن القرية في قسم توجيه الانتاج كما كانت الحال في الماضي. لا يمكن لهذا الموجه وحده ان يقوم بعمل توجيه الانتاج للتعاونية الزراعية كما ينبغي. اما فيما يخص التقرير والاحصائيات عن حالة الانتاج الزراعي، فإن اعدادهما يمكن ان يقوم به رئيس مجلس الادارة للتعاونية الزراعية او عامل للاحصاء ليس غير. ولكن عمل توجيه الانتاج فيها يجب ان تقوم به مجموعة من الاشخاص على الطبيعة. عندئذ فقط، يمكن اعطاء التوجيه الفعلي لها. لذلك، من الافضل في رأيي تعيين موجه للانتاج الزراعي وموجه لتربية المواشي فقط، ولا حاجة لتعيين موجه مسؤول عن القرية على حدة.

تقع على عاتق العاملين في قسم توجيه الانتاج اعمال كثيرة. يتعين عليهم ان ينزلوا إلى التعاونيات الزراعية ليطلعوا على حالة انجاز خططها ويساعدوها على تصحيح اخطائها ويقوموا بتنظيم الايدي العاملة واسداء التوجيه لها على الطبيعة. اما فيما يتعلق بالانتاج الزراعي وتربية المواشي للتعاونيات الزراعية، فمن واجب قسم توجيه الانتاج ان يتحمل كامل المسؤولية عنهما.

ولا بد ان يكون للجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء قسم للشؤون التقنية ايضا يقوم بعمل البحوث فيما يتعلق بالمسائل التقنية الخاصة بتطوير الاقتصاد الريفي في القضاء ونشر التقنيات الزراعية المتقدمة وتطبيقها في الانتاج.

من واجب قسم الشؤون التقنية ان يقوم بالابحاث الهادفة إلى تحسين البذار

واستيلاد اجناس جديدة منها، وعلى العاملين فيه ان يتوغلوا وسط الفلاحين ليلقوا عليهم المحاضرات عن مدى أهمية تحسين البذار في زيادة الانتاج الزراعي. ومن واجب هذا القسم ان يبحث عن النباتات الصناعية، ويقوم بالزراعة التجريبية للتحقق من اصناف النباتات الصناعية المناسبة لانواع معينة من الاراضي، ويقوم بالابحاث للتعرف عما يناسب قضاؤه من اشجار الفواكه ويضع الخطة لتوسيع مساحة بساتين الفواكه، ويجري الابحاث عن تربية دود القز. كما عليه ان يسجل كل اصناف المحاصيل الزراعية الموجودة حاليا ويضع الخطة المنظورية الهادفة إلى زيادة تحسينها.

كما يجب عليه ان يقوم بعمل الابحاث عن التربة ايضا. بما ان الاراضي تشكل وسيلة الانتاج الرئيسية بالنسبة إلى الزراعة، تستأثر اجادة الابحاث عن التربة بدرجة فائقة من الأهمية في تنمية الانتاج الزراعي. من واجب قسم الشؤون التقنية ان يحتفظ بالسجلات البيانية عن التربة حسب كل قطعة من الاراضي على اساس تحليل التربة، ويرسم خطة لتجويد التربة. وعليه في الوقت ذاته ان يجري الابحاث عن السماد المناسب لاي حقل من الحقول، وعن طرق استعمال مبيدات الاعشاب الضارة والحشرات.

ولكي يؤدي هذا العمل بصورة مرضية، لا بد له من ان يضم موجها لزراعة البذار، وموجها لزراعة الاشجار المثمرة، وموجها لزراعة المحاصيل الصناعية، وموجها لتربية دود القز، وموجها لشؤون التربة ، وموجها للشؤون الكيميائية. اما بشأن التوجيه التقني للانتاج الزراعي وتربية المواشي، فيختص به قسم توجيه الانتاج. ولذلك، لا حاجة إلى تعيين موجه للانتاج الزراعي وموجه لتربية المواشي في قسم الشؤون التقنية كل على حدة.

نظرا لكثرة الاعمال المتعلقة بالتربة في قسم الشؤون التقنية، لا بد من تعيين موجهين او نحو ذلك بالنسبة لشؤون التربة، ويكفي ان يعين موجه واحد لكل من زراعة البذار وزراعة الاشجار المثمرة والنباتات الصناعية وتربية دود القز والشؤون الكيميائية.

ولا بد من تنظيم قسم للآلات الزراعية في لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في

القضاء ايضا، ويتعين عليه ان يسجل كل الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة الموجودة في القضاء ويحافظ عليها ويقوم بالعمل التوجيهي لاستخدامها على نحو فعال.

ومن واجب هذا القسم ان يشرف على كل ما تملكه التعاونيات الزراعية في القضاء من ثيران الجر والادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة، مثل العربات التي تجرها الثيران والمحاريث ومحاريث التعشيب والمعازق والمناجل والرفوش والمضخات. اما المضخات، فتديرها محطة الري بالطبع، ولكن قسم الآلات الزراعية ايضا ملزم بأن يكون على بينة منها. حاليا، يطلب من التعاونيات الزراعية كل عام ان تقدم احصائيات عن الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة التي تحتفظ بها، بسبب عدم وجود الهيئة التي تمارس الاشراف عليها، مما يرتب عليها اعباء كبيرة. فاذا ما انشئ قسم الآلات الزراعية لاحقا واحتفظ بتلك الاحصائيات بعد التحقق المفصل من الآلات الزراعية مرة واحدة، فلن تكون ثمة حاجة لتلقي الاحصائيات كل عام وسيكفي عندئذ الاطلاع على الارقام التي قد تغيرت. ليس الا عندما تكون لجنة الادارة على اطلاع دائم على عدد العربات التي تجرها الثيران والمحاريث وعدد ثيران الجر الموجودة في التعاونيات الزراعية، يمكنها ان تصيب في وضع خطة وتسدي التوجيه الفعال لها.

من واجب قسم الآلات الزراعية الا يمارس اشرافا على الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة الموجودة في القضاء فحسب، بل ويسدي توجيهه بحيث تستخدم تلك الادوات بعناية ويقوم بالابحاث لتحسين الادوات الزراعية وينظم العمل الرامي إلى تحسين الادوات الزراعية عن طريق استنهاض الفلاحين.

انه لمن بالغ الأهمية بالنسبة لبلادنا التي تكثر فيها الجبال ان تحافظ جيدا على الادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة وتستخدمها استخداما فعالا وتقوم بتحسينها. فحتى وان تحققت المكننة في الريف، ينبغي لنا ان نحرث القطع الصغيرة من الارض والحقول الشديدة الانحدار بالثيران إلى فترة طويلة نسبيا، وان نؤدي اشغال النقل بواسطة العربات التي تجرها الثيران حيثما يتعذر سير الشاحنات والجرارات. لذا، فإن هذه العربات والمحاريث والادوات الزراعية الاخرى وثيران الجر سوف تستخدم كوسائل انتاج هامة في اريافنا إلى فترة معينة مقبلة.

لـيس بالامـر البـسيط علـى الاطـلاق ان يـشرف المـرء ويعتنـي بكـل الادوات الزراعية وثيران الجر الموجودة في القضاء. فمن واجب قسم الآلات الزراعية ان يضم نحو ثلاثة موجهين.

على كل من قسم التخطيط وقسم توجيه الانتاج وقسم الشؤون التقنية وقسم الآلات الزراعية في لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء ان يقوم بعمله تحت القيادة الموحدة لكبير المهندسين، وان تضافر قواها جميعا في توجيه التعاونيات الزراعية. عند رسم الخطة على سبيل المثال، يجب على قسم التخطيط ان يلعب دورا رئيسيا تحت قيادة كبير المهندسين، فيناقش الخطة مناقشة جماعية في مواقع الانتاج مع العاملين في قسم توجيه الانتاج وقسم الشؤون التقنية وقسم الآلات الزراعية. حينئذ فقط، يمكن اجراء تقدير صائب للشروط المختلفة وللمسائل التقنية اللازمة للانتاج الزراعي ووضع خطة واقعية. اما توجيه الانتاج الزراعي، فهو امر يتحمل قسم توجيه الانتاج المسؤولية عنه بالطبع. ولكنه يجب، عند الحاجة، ان ينضم إليه العاملون في قسم التخطيط وقسم الشؤون التقنية وقسم الآلات الزراعية ايضا. يتعين على العاملين في قسم التخطيط الذين تجندوا في العمل التوجيهي للانتاج ان يراقبوا حالة انجاز خطط الانتاج الزراعي في التعاونيات الزراعية. فاذا ما وجدوا شيئا ما لا يسير على ما يرام، فعليهم ان يحثوهم على تعجيل العمل. على العاملين في قسم الشؤون التقنية ان يدققوا النظر في حالة التقيد بالمؤشرات التقنية في الاعمال الزراعية ويحلوا المسائل المعلقة من الناحية التقنية في الوقت المناسب.

ثم، يجب تنظيم اقسام امداد اللوازم تحت اشراف نائب الرئيس للشؤون العامة لدى لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء. على اقسام امداد اللوازم ان تشرف على عمل امداد اللوازم للتعاونيات الزراعية والمؤسسات الزراعية التابعة للدولة، وتقدم طلب المواد اللازمة إلى الوحدات العليا لاستلامها وامداد التعاونيات والمؤسسات الزراعية بها في الوقت المناسب.

ان الاعمال التي ينبغي لقسم امداد اللوازم ان يقوم بها كثيرة للغاية وفي منتهي الأهمية، بحيث لا يمكن امداد اللوازم كما هو مطلوب عن طريق انشاء قسم واحد

مختص بامداد اللوازم. يبدو لي انه من الجيد تنظيم قسم اللوازم للتعاونيات الزراعية وقسم اللوازم للمؤسسات التابعة للدولة، وتخصيص العاملين لهما بأعداد اكبر إلى حد ما. نظرا لأن التعاونيات الزراعية والمؤسسات الزراعية التابعة للدولة تختلف عن بعضها بعضا من حيث نظام الامداد، سيكون من الافضل لها ان تقوم بعمل امداد اللوازم ايضا كل على حدة.

يجب على قسم اللوازم للتعاونيات الزراعية ان يمارس اشرافا موحدا على كل المواد المستعملة في التعاونيات الزراعية، بما فيها الاسمدة والمبيدات الزراعية ولوازم تربية اشتال الارز في المساكب الباردة والفحم والمواد الحديدة والاخشاب، ويزودها بها على وجه المسؤولية. ينبغي من الآن فصاعدا وضع حد لتجول العاملين في التعاونيات الزراعية هنا وهناك للحصول على اللوازم بأنفسهم، بل يجب شراء اللوازم او استلامها بموجب صفقات معقودة مع الهيئات والمؤسسات المعنية من خلال قسم اللوازم. فيما يخص الاسمدة ايضا، لا يجوز للتعاونيات الزراعية ان ترسل كل واحدة منها بأفراد من قبلها إلى مصنع الاسمدة للحصول عليها، بل يجب على قسم اللوازم ان يعقد صفقات مع مصنع الاسمدة على نحو موحد اذا لزم الامر ويتسلم ما يتعين عليه ان يتسلم من الوحدات العليا ليزودها به. سيكون كافيا بالنسبة لقسم اللوازم للتعاونيات الزراعية ان يتألف من رئيس وحوالي ثلاثة موجهين.

من الواجب وضع مؤسسة امداد اللوازم للتعاونيات الزراعية تحت اشراف قسم اللوازم للتعاونيات الزراعية. كما ارى انه من المستصوب ان نجعل مخزن مواد البناء الذي كان يبيع اللوازم للتعاونيات الزراعية في السابق يتبع مؤسسة امداد اللوازم للتعاونيات الزراعية. على مؤسسة امداد اللوازم للتعاونيات الزراعية ان تحصل على اللوازم التي يطلبها قسم اللوازم وتمد التعاونيات الزراعية بها.

على قسم اللوازم للمؤسسات التابعة للدولة ان يقوم بعمل امداد المؤسسات التابعة للدولة، بما فيها محطة الآلات الزراعية ومحطة الري، بالمواد المختلفة، مثل المحروقات وقطع الغيار للآلات الزراعية، في الوقت المناسب. قد تكون اعمال قسم اللوازم للمؤسسات التابعة للدولة اقل إلى حد ما من اعمال قسم اللوازم للتعاونيات

الزراعية. لذلك يفي بالغرض ان يعين له رئيس وموجهان.

ان اهم المسائل في عمل امداد اللوازم هي جلب مختلف المواد إلى التعاونيات الزراعية والمؤسسات الزراعية التابعة للدولة في الوقت المناسب. من دون ضمان جلب اللوازم إلى مواقع الانتاج، لا يمكن القول بأن نظام امداد اللوازم قد تم ارساؤه ولا يمكن بالفعل امداد اللوازم كما ينبغي. لهذا السبب، يجب وضع قسم النقل تحت اشراف نائب الرئيس للشؤون العامة إلى جانب اقسام اللوازم ويمكن، عند الحاجة، انشاء مؤسسة للنقل.

من واجب قسم النقل ان يضع خطة نقل المواد وينظم عمل نقل مختلف المواد إلى التعاونيات الزراعية والمؤسسات الزراعية التابعة للدولة. بهذه الطريقة، يمكن وضع حد لظواهر الانهماك في اللعب بالكلام ام بالورق على صعيد عمل امداد اللوازم كما كان الامر في الماضي وارساء نظام منسق لامداد اللوازم تقوم لجنة الادارة بموجبه بجلب اللوازم مباشرة إلى مواقع الانتاج على مسؤوليتها.

لا بد من مواصلة البحث في كيفية تنظيم نقل الآلات الزراعية واللوازم التي تقدمها الدولة إلى الارياف بصورة اكثر عقلانية. ليست هناك مشكلة بالنسبة إلى الاقضية التي تمر بها الخطوط الحديدية. ولكن اقضية مثل قضاء تشانغسونغ وقضاء بيوكدونغ، تلك التي تقع بعيدا عن الخطوط الحديدية، تواجهها عمليا مشكلة النقل. في اعتقادنا، انه لمن المستحسن ان نعهد بوسائل النقل، كالشاحنات مثلا، إلى محطة الآلات الزراعية في القضاء بحيث تضمن مهمة النقل على مسؤوليتها. حينئذ فقط، يمكن رفع المعدل الحقيقي لتشغيل الشاحنات وتصليحها في الوقت المناسب عند تعطلها.

ثم، يجب تنظيم قسم للايدي العاملة وقسم لتوجيه المحاسبة وقسم لمكافحة الامراض الوبائية الحيوانية وقسم للبناء تحت اشراف نائب الرئيس للشؤون الادارية لدى لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء.

من واجب قسم مكافحة الامراض الوبائية الحيوانية ان يقوم بتنظيم وتوجيه عمل مكافحة الامراض الوبائية الحيوانية. ان عمل الوقاية البيطرية بالغ الأهمية. لا بد من جعل المستشفى البيطري ومركز مكافحة الامراض الوبائية الحيوانية يتبعان قسم مكافحة الامراض الوبائية الحيوانية.

يتعين على قسم البناء ان يضطلع بالبناء الريفي، بما فيه بناء الاراضي واقامة منشآت الري وشق الطرق. ومن واجبه ان يخطط مجمل بناء المرافق الزراعية للقضاء وينظم مباشرة اعمال البناء ويقوم بالعمل التوجيهي لمشاريع البناء التي تقوم بها التعاونيات الزراعية. لا بد لهذا الغرض من وضع موجه لبناء الاراضي والطرق وموجه لتعميم الري وموجه للبناء الريفي في قسم البناء.

لا اود ان اتحدث اكثر من اعمال قسم الايدي العاملة وقسم توجيه المحاسبة، لانني اعتقد انكم تعرفونها جميعا.

لا حاجة لوضع مسجل خاص للكوادر في لجنة ادارة التعاونيات الزراعية. فتسجيل الكوادر لا بد من ان تقوم به اللجنة الحزبية في القضاء بصورة موحدة. يكفي ان يعرف العاملون المسؤولون في لجنة الادارة جميع مرؤوسهم فيها.

لا بد من صياغة جهاز لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء في هذا الاتجاه على وجه العموم وتقديمه إلى مجلس الوزراء للتصديق عليه.

ان المسألة التي لا بد من اخذها بعين الاعتبار عند تنظيم الجهاز هي اجراء هذا العمل في اتجاه عدم زيادة العاملين الاداريين قدر الامكان. تعاني بلادنا في الوقت الحاضر من نقص شديد في الايدي العاملة. في هذه الظروف، فإن تضخيم الجهاز اكثر مما ينبغي من دون جدوى، يسبب اعباء جسيمة للدولة ويفاقم النقص في الايدي العاملة اكثر فأكثر. لو افترضنا ان كل قضاء اضاف إليه عشرة اشخاص جدد، فسيبلغ عددهم الفي شخص على نطاق البلاد. فمن واجبكم ان تقوموا بالتحري المدقق من كل النواحي عند تنظيم اي قسم ولا تنشئوا الا الاقسام الضرورية فقط وتدققوا بعناية حتى عند اضافة شخص واحد للجهاز.

لا حاجة لوضع الجهاز نفسه والافراد انفسهم في لجان ادارة التعاونيات الزراعية في كل الاقضية. ينبغي حساب مساحة الاراضي المزروعة وكمية الانتاج في كل قضاء بدقة، ثم تشكيل الاقسام وتحديد افرادها وفقا لهما.

يجب انشاء اجهزة اكبر وتوظيف افراد اوفر عددا إلى حد ما في الاقضية التي تتميز بمساحة واسعة من الاراضي المزروعة ومقادير كبيرة من المحاصيل، مثل

قضاء سوكتشون. ولكن الاقضية التى تملك مساحة صغيرة من الاراضي وتنتج قليلا من المحاصيل لا حاجة فيها لانشاء اجهزة كبيرة وتوظيف افراد كثيرين. لا يجوز ان ننشئ نفس الجهاز في القضاء الذي ينتج ١٠٠ الف طن من الحبوب والقضاء الذي لا ينتج حتى ٥٠٠٠ طن من الحبوب. كذلك، لا حاجة لوضع موجه لزراعة اشجار الفواكه في القضاء الذي لا يملك بساتين من الاشجار المثمرة، ولا ضرورة لتعيين موجه لتربية دود القز حيث لا تربى. لا يجوز انشاء الجهاز نفسه في القضاء الكبير والقضاء الصغير، والقضاء الذي ينتج مقادير كبيرة من الانتاج والقضاء الذي ينتج مقادير قليلة من الانتاج، والاقضية التي تختلف فيما بينها من حيث اتجاه الانتاج.

في رأينا، سيكون من الانسب ان نشكل لجان ادارة التعاونيات الزراعية في الاقضية مصنفة إلى اربع درجات، اولى وثانية وثالثة ورابعة، حسب مساحة الاراضي المزروعة وكمية انتاج الحبوب في كل قضاء. لا بد من تشكيل لجنة ادارة التعاونيات الزراعية من الدرجة الاولى فى القضاء الذي ينتج ١٠٠ الف طن من الحبوب، ومن الدرجة الثانية في القضاء الذي ينتج ٧٠ الف طن من الحبوب، ومن الدرجة الثالثة او الرابعة في القضاء الذي ينتج كمية اقل من ذلك من الحبوب. وبما ان قضاء سوكتشون يناضل في سبيل بلوغ قمة ١٠٠ الف طن من الحبوب، لا بد من تنظيم لجنة ادارة التعاونيات الزراعية فيه من الدرجة الاولى بطبيعة الحال.

من حيث القيمة النقدية، تعادل ١٠٠ الف طن من الحبوب قيمة انتاج مؤسسة من الدرجة الاولى في فرع الصناعة تقريبا. لذلك، يمكننا ان نعتبر ان لجنة ادارة التعاونيات الزراعية من الدرجة الاولى، اي التي تنتج ١٠٠ الف طن من الحبوب، مؤسسة زراعية تعادل المؤسسة الصناعية من الدرجة الاولى. والقضاء الذي ينتج ٧٠ الف طن من الحبوب يساوي المؤسسة الصناعية من الدرجة الثانية من حيث قيمة الانتاج. لذلك، فإنه لمن الامور العلمية والعقلانية ان نقسم درجات لجان ادارة التعاونيات الزراعية في الاقضية حسب كمية انتاجها من الحبوب.

وهكذا، يجب تقسيم لجان ادارة التعاونيات الزراعية في الاقضية إلى درجات وتنظيم الجهاز فيها وفقا لذلك. ينبغي انشاء جهاز صغير إلى حد ما في لجنة ادارة

التعاونيات الزراعية في القضاء ذات الدرجة المتدنية وانشاء جهاز كبير إلى حد ما في لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء ذات الدرجة العالية. ومن الافضل، خاصة، ان نخصص قدرا كافيا من الاجهزة والافراد للجان ادارة التعاونيات الزراعية من الدرجة الاولى.

ان انتاج ١٠٠ الف طن من الحبوب في قضاء واحد ليس بالامر الهين. هذا يعادل انتاج مؤسسة صناعية من الدرجة الاولى من حيث قيمة الانتاج ويساوي نصف كمية انتاج الحبوب للمحافظة التي تنتج قدرا قليلا من الانتاج الزراعي.

توجد ثمة محافظة لا تنتج الآن الا ٢٠٠ الف طن من الحبوب لا اكثر. ومع ذلك، تملك معاهد للابحاث ومحطات للتجارب وعددا كبيرا من التقنيين الزراعيين. واذا ما اضيف إلى ذلك افراد اجهزة الاقضية، فإن مجموع عدد العاملين الاداريين في حقل الزراعة للمحافظة ربما بلغ اكثر من الف شخص. ان جهاز المؤسسة الصناعية من الدرجة الاولى ايضا كبير. تضم المؤسسة من الدرجة الاولى المئات من المهندسين ومساعدي المهندسين وحدهم. لهذا السبب، يجب تنظيم كل الاقسام اللازمة في لجنة ادارة التعاونيات الزراعية من الدرجة الاولى التي تنتج ١٠٠ الف طن من الحبوب وتعيين الكوادر والقوى التقنية الممتازة فيها.

ينبغي انشاء لجان ادارة التعاونيات الزراعية من الدرجة الاولى بصورة جيدة من العاملين المهيأين من الناحية السياسية ومن الناحية التقنية والعملية. ومن المهم، بنوع خاص، تعيين الاشخاص الاكفاء رؤساء وكبار مهندسين فيها. كما ينبغي ان تضم التقنيين المختصين بسائر الفروع، بمن فيهم التقنيون الكيميائيون والتقنيون الكهربائيون والتقنيون الميكانيكيون. لا يجوز للمحافظات او المركز ان تضن بالتقنيين لانشاء هذه اللجان بل يجب ان ترسلهم لها بصورة مركزة. كذلك ينبغي تقديم معاملة احسن قليلا بالنسبة للعاملين فيها.

وعلينا ان نزود الاقضية التي تنتج ١٠٠ الف طن من الحبوب بالجرارات والشاحنات ومختلف انواع الآلات الزراعية واللوازم للاعمال الزراعية بأعداد كبيرة اولا وقبل غيرها. يقال ان قضاء سوكتشون يملك حاليا حوالي ١٣٠ جرارا. ان هذا

العدد اقل مما ينبغي إلى حد ما. يجب اضافة نحو ٧٠ جرارا له. اذا كان القضاء الواحد يملك حوالي مائتي جرار، فإن ذلك عدد لا بأس به.

لا بد، لادارة الجرارات والشاحنات المتزايدة العدد كما ينبغي، من توطيد محطات الآلات الزراعية. اما اذا كانت لمحطة الآلات الزراعية ٢٠٠ جرار، فهي تعتبر مؤسسة كبيرة. فلا بد من ان يعين في تلك المحطة مدير يعادل في المرتبة مدير مؤسسة صناعية من الدرجة الثانية او نائب رئيس لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء على الاقل.

لا يجوز انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية من الدرجة الاولى في اي قضاء بصورة عشوائية، بل يجب انشاؤها فقط في الاقضية القادرة على انتاج ١٠٠ الف طن من الحبوب بعد سنوات قليلة قادمة، وذلك على اساس حساب دقيق لمساحة اراضيها المزروعة وظروفها المحلية الخاصة ومختلف شروط الانتاج الاخرى. والا، فاذا ما اقيمت لجنة ادارة التعاونيات الزراعية من الدرجة الاولى بشكل عشوائي، فإن ذلك قد يؤدي إلى تبديد مبلغ طائلة من اموال الدولة والايدي العاملة. وارجح الظن ان عدد الاقضية التي ستقام فيها لجان ادارة التعاونيات الزراعية من الدرجة الاولى لن يكون كبيرا.

بالنسبة للجان ادارة التعاونيات الزراعية من الدرجات الثانية والثالثة والرابعة، لا بد من احداث جهاز صغير من افراد قلائل بما ينسجم والوضع الفعلي لكل قضاء من الاقضية. ويجب اختيار كوادر هذه اللجان من العاملين في القضاء الخاص بها قدر الامكان.

وفي اعتقادي انه لمن الافضل اختيار اي قضاء ينتج ١٠٠ الف طن من الحبوب وانشاء اثنتين او نحو ذلك من لجان ادارة التعاونيات الزراعية من الدرجة الثانية او الثالثة فيه على سبيل التجربة. يخالجني احساس عندما افكر مليا بأن نطاق الاقتصاد في القضاء الذي ينتج ١٠٠ الف طن من الحبوب اكبر مما ينبغي. لن يكون الامر هينا بالنسبة إلى لجنة ادارة واحدة ان تدير الاراضي المزروعة البالغة مساحتها ٢٠ الف هكتار، كما انه ليس بالامر البسيط بالنسبة لها ان تذهب إلى كل التعاونيات الزراعية التي ينوف عددها

على عشرين لتضع لها الخطط وتوجه الانتاج فيها. في رأيي انه لمن الانسب ان نقسم القضاء الذي ينتج ١٠٠ الف طن من الحبوب إلى قسمين وننشئ لجنة ادارة في كل منهما ونجعل الواحدة منهما تدير نحو عشرة آلاف هكتار من الاراضي المزروعة باستخدام حوالي مائة جرار وتوجه حوالي عشر تعاونيات زراعية. ومن ثم يجب اجراء دراسة للتأكد من ايهما افضل: انشاء لجنتين لادارة التعاونيات الزراعية في القضاء الذي يملك مساحة كبيرة من الاراضي المزروعة ويتصف بكبر نطاق الانتاج، ام تشكيل لجنة ادارة واحدة من الدرجة الاولى في القضاء الذي ينتج ١٠٠ الف طن من الحبوب.

من واجب لجان ادارة التعاونيات الزراعية في الاقضية ان تضع نفسها تحت قيادة اللجان الحزبية في الاقضية، على الرغم من انها بمثابة مؤسسات زراعية تعادل مؤسسة صناعية من الدرجة الاولى او الثانية. بما ان القيام بالتوجيه الحزبي حيال الاقتصاد الريفي والتعاونيات الزراعية يشكل واجبا هاما من واجبات اللجنة الحزبية في القضاء، ينبغي ايضا على لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء، باعتبارها هيئة متفرغة لتوجيه الاقتصاد الريفي، ان تعمل تحت قيادة اللجنة الحزبية في القضاء.

فيما يتعلق بهذا الشأن، ينبغي تقوية عمل اللجنة الحزبية في القضاء اكثر فأكثر. يجب المضي قدما في تعزيز الوظائف القيادية للجنة الحزبية في القضاء واعلاء المستوى التوجيهي لعاملها ايضا. وفي القضاء الذي يتم فيه انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية من الدرجة الاولى بوجه خاص، يجب احداث جهاز اكبر نسبيا للجنة الحزبية في القضاء اذا كان ذلك ضروريا وتعيين الاشخاص الاكفاء كوادر له، ومن المستحسن تعيين شخص بمستوى نائب رئيس اللجنة الحزبية في المحافظة على الاقل رئيسا له.

فيما يخص اقامة لجنة ادارة التعاونيات الزراعية الجديدة في القضاء، ارى انه من المهم تحديد صلاحيات العمل بشكل واضح بين اللجنة الشعبية في القضاء واللجنة الشعبية في القرية والتعاونيات الزراعية وضبط نظام العمل باحكام.

بانشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء، تصبح هيئة السلطة الشعبية وهيئة توجيه الزراعة في القضاء منفصلتين عن بعضهما. ومع ذلك، ليست اللجنة

الشعبية ومجلس ادارة التعاونية الزراعية في القرية منفصلين، بل ان رئيس مجلس ادارة التعاونية الزراعية يأخذ على عاتقه رئاسة اللجنة الشعبية ايضا. اذا لم نضع حدودا واضحة للعمل في هذه الحال، فقد يصبح العمل معقدا يضطر معه العاملون في الوحدات الدنيا إلى العمل بدأب شديد كالدوامة.

لا يجوز للجنة الشعبية في القضاء ان تتعامل مع رؤساء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية فيما يتعلق بالاعمال الخاصة باللجنة الشعبية. اذن، رؤساء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية لا يتبعون رؤساء اللجان الشعبية في الاقضية، على الرغم من انهم يتولون رئاسة اللجان الشعبية في القرى. وبالتالي، لا بد من اقامة نظام لا يسمح لرؤساء اللجان الشعبية في الاقضية باستدعاء رؤساء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية اليهم كما يشاؤون.

اذا ما انشئت لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء، فانها ستعمل اساسا مع رؤساء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية. لذلك، حتى اذا استدعتهم كثيرا اللجنة الشعبية في القضاء، فلن يجدوا وقتا للعمل. فمن واجب رؤساء مجالس الادارة ان يتبعوا لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء فقط ولا يحق الا لها ان تستدعيهم للاجتماع بها.

اذن، مع من تتعامل اللجنة الشعبية في القضاء على صعيد العمل مع اللجنة الشعبية في القرية؟ يتعين على اللجنة الشعبية في القضاء ان تعمل مع سكرتيري اللجان الشعبية في القرى. يجب استدعاؤهم للاجتماع واسناد المهام إليهم. وحسبهم، بالتالي، ان يعودوا بتلك المهام ويقدموا تقريرا عنها إلى رؤساء مجالس الادارة ويناقشوا معهم ويضعوها موضع التنفيذ.

ولا بد، بعد ذلك، من تقديم سيارة واحدة للركاب إلى كل لجنة من لجان ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء وكذلك عدة سيارات كبيرة للركاب قادرة على نقل عدد كبير من الاشخاص بحيث يمكنهم ركوبها عند ذهابهم إلى التعاونيات لاسداء التوجيه. حينما يعطي الحزب سيارات إلى الكوادر فليس لاظهار ابهتهم بها، بل لتوفير الوقت لهم حتى تتسنى لهم اجادة العمل التوجيهي. ومن واجب العاملين في لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء ان يجيدوا العمل التوجيهي للتعاونيات ليكونوا عند

حسن ظن الحزب بهم وثقته الكبيرة بهم، بحيث يظهرون تفوق النظام الجديد لتوجيه الزراعة إلى اقصى حد.

اننا نحدث لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء لاول مرة، حيث لم يسبق لاحد ان فعل ذلك من قبل. لذلك، يجب صياغة جهازها على احسن صورة، عن طريق الدراسة العميقة والمناقشة الواسعة حتى ولو استغرق ذلك وقتا طويلا إلى حد ما، ومن ثم يجب المباشرة في احداثها. لا حاجة للاستعجال المفرط في الامور. اعتقد انه من الانسب ان يأخذ الرفيق رئيس لجنة الدولة للتخطيط والرفيق وزير الزراعة صياغة ذلك الجهاز على مسؤوليتها ويطرحانه على مجلس الوزراء.

واذا ما تم التصديق على ذلك الجهاز، ينبغي انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في قضاء سوكتشون اولا على اساس نموذجي. على الاقسام المعنية في اللجنة المركزية للحزب واللجنة الحزبية في المحافظة ووزارة الزراعة ان تؤلف لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في قضاء سوكتشون من الكوادر الممتازين. نظرا لأن قضاء سوكتشون سيكون اول قضاء تنشأ فيه لجنة ادارة التعاونيات الزراعية من الدرجة الاولى، فيجب تعيين عامليها المسؤولين من الاشخاص الاكفاء، وعلى وزارة الزراعة واكاديمية العلوم ان ترسلا إليها عددا كبيرا من التقنيين الزراعيين ايضا. اما فيما يخص انشاء لجنة الادارة، فيجب اولا تشكيل قسم التخطيط وقسم توجيه الانتاج من العاملين الاكفاء.

ينبغي، في وقت واحد مع اجادة انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء، توطيد محطة الآلات الزراعية في القضاء والمؤسسات الزراعية الاخرى ايضا. توجد ثمة في المؤسسات الزراعية القائمة في قضاء سوكتشون كثير من المناصب القيادية الشاغرة، بحيث لا بد من ملئها في هذه المناسبة.

وهكذا، يجب انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في قضاء سوكتشون اولا بشكل جيد، ومن ثم اقامة لجان ادارة التعاونيات الزراعية في كل الاقضية تدريجيا باتخاذ ذلك القضاء نموذجا لها.

٣- في تقويم اسلوب العمل وطريقة العمل لدى العاملين في حقل الاقتصاد الريفي ورفع مستواهم التوجيهي

لن يسير توجيه الانتاج الزراعي على خير ما يرام من تلقاء ذاته لمجرد اننا سنقيم نظاما جديدا لتوجيه الزراعة ونضاعف من الاجهزة. لن يحدث تحسن في توجيه الانتاج الزراعي حتى وان اقيم نظام التوجيه الجديد، طالما ان العاملين ينغمسون في لعب الورق جالسين وراء مكاتبهم ويعملون بطريقة بيروقراطية وبأسلوب اداري كما كانوا في الماضي. ليس الا بتقويم اسلوب عمل العاملين وطريقتهم في العمل واعلاء مستواهم التوجيهي، في آن مع اعادة تنظيم نظام التوجيه واعادة تشكيل الاجهزة، يمكن احداث تحولات جذرية في توجيه الاقتصاد الريفي.

من واجبنا ان نقوم الاسلوب والطريقة البيروقراطيين والشكليين في العمل لدى عاملينا في اسرع وقت ممكن ونرفع مستواهم التوجيهي على نحو حاسم، وذلك من اجل اظهار تفوق النظام الجديد لتوجيه الزراعة وحيويته إلى الحد الاقصى.

اهم شيء في تقويم اسلوب عمل العاملين وطريقتهم في العمل هو ان العاملين القياديين يتوغلون وسط الواقع وينزلون إلى مواقع الانتاج ليجيدوا العمل مع الناس والعمل مع المعدات واللوازم.

كما نقول دائما، ان العمل الحزبي هو بالذات العمل مع الناس، وفي اجادة العمل مع الناس يكمن ضمان النجاح في كل الاعمال. ان النجاح في الانتاج الزراعي ايضا يتوقف اساسا على كيفية عمل العاملين في هذا الحقل مع الناس. فمن واجب العاملين القياديين في الحقل الزراعي، ناهيكم عن العاملين الحزبيين، ان يعيروا اجادة العمل مع الناس اهتماما اوليا.

الا ان العاملين في هذا المجال اخفقوا في العمل مع الناس في الفترة الماضية. كذلك كان العاملون الحزبيون والعاملون في اللجان الشعبية في الاقضية ايضا مقصرين في هذا العمل.

لقد تبين لي من احاديثي معكم في قضاء سوكتشون هذه المرة، ان العاملين القياديين لا يعرفون إلى الآن معرفة جيدة حتى العاملين الاداريين في مجالس ادارة التعاونيات الزراعية ورؤساء فرق العمل فيها. انهم يجهلون مستوى رؤساء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية او كم عدد رؤساء فرق العمل القادرين على وضع الخطط بقواهم الذاتية او حتى وجوه رؤساء فرق العمل واسماءهم. هذه الحقيقة وحدها تبين لنا كم كان العاملون القياديون في القضاء يؤدون اعمالهم بطريقة بيروقراطية وشكلية.

ان رئيس فريق العمل شخص مسؤول عن وحدة قتالية، شأنه في ذلك شأن آمر السرية او آمر الفصيلة في الجيش. ان العاملين القياديين في القضاء الذين لا يعرفون رؤساء فرق العمل في التعاونيات الزراعية اشبه ما يكونون برئيس الفرقة الذي لا يعرف آمر الكتيبة وآمر الكتيبة الذي يجهل آمر الفصيلة. لا يستطيع رئيس الفرقة الذي لا يعرف آمر الكتيبة او آمر الكتيبة الذي لا يعرف آمر الفصيلة القيام بدوره بصفته قائدا كما ينبغي. وبالمثل، لا يقدر العاملون القياديون في القضاء الذين لا يعرفون العاملين الاداريين في التعاونيات ورؤساء فرق العمل التابعة لها على اسداء التوجيه السليم للانتاج الزراعي.

لكي يصيب العاملون القياديون في القضاء في اعطاء التوجيه للاقتصاد الريفي، عليهم ان يكونوا على معرفة تامة بمن يعملون في هذا الحقل عن طريق اجادة العمل معهم. لا يمكنهم ان يسدوا توجيها فعالا الا عندما يلمون بكل ما يخص الناس: اسلوب عمل هذا الشخص ومستوى ذاك الشخص، طبع فلان ونواقصه، الخ.

يتعين على رئيس اللجنة الحزبية ورئيس اللجنة الشعبية ورئيس لجنة الادارة والعاملين القياديين الآخرين في القضاء ان يعرفوا حتى رؤساء فرق العمل ورؤساء الخلايا الحزبية، ناهيكم عن رؤساء اللجان الحزبية في القرى ورؤساء مجالس ادارة التعاونيات. كذلك يجب على العاملين القياديين في المحافظة ان يعرفوا جميع العاملين في مستوى القضاء وحتى رؤساء مجالس ادارة التعاونيات.

يبلغ عدد رؤساء فرق العمل في القضاء الواحد حوالي مائتي شخص. واذا ما اضيف إليهم عدد رؤساء الخلايا الحزبية، فيتراوح عددهم الاجمالي ما بين ٤٠٠ و

٥٠٠ شخص، ولا يتعدى عدد رؤساء مجالس ادارة التعاونيات الزراعية على نطاق المحافظة ال٥٠٠ شخص على اكثر تقدير. فاذا ما سعيتم لعدة سنوات، ففي مقدوركم ان تعرفوهم جميعا. ليس بالامر الصعب جدا ان تتعرفوا إلى نحو ٥٠٠ شخص.

لكي يتعرف العاملون القياديون إلى مرؤوسيهم، ينبغي لهم ان ينزلوا إلى الوحدات الدنيا ويقابلوا العاملين الاداريين ورؤساء فرق العمل للتحادث معهم واعطاء التثقيف لهم وتلقينهم طرق العمل بلطف ومساعدتهم. وفي هذا السياق، يصبح بامكانهم التعرف إلى مرؤوسيهم بالتدريج والاطلاع على مستواهم وطباعهم والالمام اكثر بالوضع الفعلي السائد في الوحدات الدنيا.

انها لطريقة من طرق العمل التقليدية لحزبنا ان يتوغل العاملون القياديون وسط الجماهير ليقوموا بالعمل مع الناس وان تساعد الوحدات العليا الوحدات الادنى منها. من واجبنا ان نعمق ونطور هذه الطريقة بصورة اكثر بما يتفق والواقع المتغير الحالي الذي تحدث فيه انطلاقة كبرى في البناء الاشتراكي.

يجب على العاملين القياديين ان يجيدوا العمل مع المعدات واللوازم ايضا، جنبا إلى جنب مع اجادة العمل مع الناس.

الا ان عاملينا يقصرون حاليا في العمل مع الناس وفي العمل مع المعدات واللوازم ايضا. ان العاملين القياديين في الاقضية الذين يزعمون انهم يوجهون الزراعة يجهلون كم عدد وما هي حالة الجرارات والشاحنات في قضائهم وفعاليتها، وكم عدد الجرارات المشتغلة وعدد الجرارات المتعطلة، كما انهم لا يعرفون حتى مواقع محطات الضخ وعددها.

يمكن القول ان الجرارات ومحطات الضخ في الريف هي اشبه ما تكون بالعتاد في الجيش. اذا لم يعرف الضباط القادة في الجيش عدد المدافع في وحداتهم ومستوى فعاليتها واين تقع اوكار نار العدو، فإنهم غير قادرين على قيادة وحداتهم ولا ضمان النصر في المعركة. وبالمثل، من الواضح ان اولئك العاملين القياديين، الذين لا يعرفون كم عدد الجرارات الموجودة في قضائهم واين تقع محطات الضخ، غير قادرين على اسداء توجيه سليم للاعمال الزراعية. نقول

بصراحة انهم، في الحقيقة، غير مؤهلين ليكونوا عاملين قياديين.

ان الحديث معكم غير مشوق لانكم لا تعرفون الظروف الواقعية في الوحدات الدنيا بدرجة قصوى. اذا سئلتم شيئا، فلا تجيبون كما ينبغي، بل انكم تكتفون بقراءة ما دبجه لكم المرؤوسون من معلومات.

في اثناء قيامنا بحرب العصابات في الماضي، كنا على معرفة تامة بعدد الرشاشات في الوحدات طبعا، وحتى بمدى فعالية مئات الرشاشات كلها، وما هي قطع الغيار التي تفتقر إليها اية رشاشة، واية رشاشة تشتغل جيدا واية رشاشة تتعطل في احوال كثيرة، وكنا نعرف طرق تفكيك وتركيب وتشغيل جميع الاسلحة الموجودة في الوحدات، بحيث كنا نستطيع ان نلقن طرق تفكيك الرشاشة وتركيبها اذا وجدنا جنديا يخطئ في ذلك في موقع تدريب احدى الوحدات. وحين نذهب إلى موقع الرمي، كنا نطلق بضع طلقات اولا وقبل غيرنا لنضرب مثالا لهم، وكنا قادرين على قيادة المعارك بمهارة عند اشتباكنا مع العدو في اي زمان ومكان.

اذا اراد العاملون القياديون الاقتصاديون ايضا ان يؤدوا دورهم القيادي كما ينبغي، فلا بد من ان يعرفوا المعدات تمام المعرفة، في آن مع الاطلاع اطلاعا كاملا على الناس. على جميع العاملين القياديين في الاقضية، بمن فيهم العاملون في اللجان الحزبية ولجان ادارة التعاونيات الزراعية في الاقضية، ان يجيدوا العمل مع المعدات واللوازم كي يكونوا دائما على معرفة تامة بكافة الآلات الزراعية وتجهيزات الانتاج الزراعي الموجودة في الاقضية تماما كما يعرفون راحة ايديهم، ويسدوا توجيها دقيقا بحيث تدار تلك الاشياء على نحو صائب وتستخدم بصورة فعالة.

ليس كافيا بالنسبة للعاملين في الاقضية ان يعرفوا عدد الجرارات والشاحنات في قضائهم وحالتها، بل يجب اكثر من ذلك ان يعرفوا الهندسة الميكانيكية ويعرفوا طريقة قيادة الجرارات والشاحنات. لقد اكد الحزب قبل عدة سنوات على ضرورة تعلم رؤساء اللجان الحزبية في الاقضية قيادة الجرارات. حاولوا قليلا في تلك الفترة، الا انهم كفوا عن ذلك كليا. فلا بد من ان يبدأوا تعلم قيادة الجرارات مرة اخرى ولو من الآن. ان مجرد تعلم تشغيل محرك الجرار وقيادته إلى اليمين واليسار ليس بالامر العسير ابدا. لا يحتاج الامر

إلى اكثر من التمرن لعدة ايام. حينما يكون العاملون في القضاء ملمين بالهندسة الميكانيكية إلى حد ما ويعرفون قيادة الجرارات او الشاحنات، يمكنهم ان يطلعوا بدقة على حالة المعدات عند ذهابهم إلى محطات الآلات الزراعية ويعطوا توجيها فعالا عند خروجهم إلى الحقول وهم يجربون حراثة الحقول بالجرارات شخصيا.

ومن المسائل البالغة الالحاح ايضا ان نعلى مستوى العاملين التوجيهي، اضافة إلى تقويم اسلوبهم وطرقهم في العمل.

لا ريب في ان السبب الرئيسي لتقصير عاملينا في اداء مهامهم وفقا لمتطلبات الحزب يعود إلى النواقص التي تشوب اسلوب العمل وطريقة العمل لديهم، ولكن ذلك يرتبط إلى حد ما بمستواهم التوجيهي المتدني. في الحقيقة، ان مستوى عاملينا التوجيهي على درجة من الانخفاض في الوقت الراهن. لنأخذ قضاء سوكتشون وحده مثالا على ذلك. لا يملك كوادر القضاء والكوادر الاداريون فى التعاونيات المعارف العلمية والتقنية الزراعية ولا يفقهون جيدا الطرق الادارية ايضا. وليس ثمة في قسم الاقتصاد الريفي لدى اللجنة الشعبية في القضاء مهندس زراعي واحد، ولا يوجد من بين رؤساء مجالس ادارة التعاونيات الا بضعة اشخاص فحسب يقدرون على رسم الخطط بقواهم الذاتية او يعرفون شؤون المالية والمحاسبة.

بالطبع، ان قلة عدد التقنيين في بلادنا وانخفاض مستوى عاملينا لجهة المعارف العلمية والتقنية انما يرتبطان إلى حد ما بآثار السيطرة الاستعمارية القاسية والطويلة للامبريالية اليابانية. فكما هو معروف للجميع، كانت بلادنا قبل التحرير مجتمعا متخلفا مستعمرا وشبه اقطاعي، وكان سبيل التعليم مسدودا في وجه الشعب الكوري من جراء عواقب التعليم الاستعماري العبودي للمعتدين الامبرياليين اليابانيين، وكانت الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا بعيدة جدا عن ركب الحضارة التقنية الحديثة. لهذا السبب، كان عدد العلماء والتقنيين قليلا جدا، كما كان مستوى العاملين ايضا متدنيا عقب التحرير.

ولكن عشرين سنة تكاد تنصرم على تحرر بلادنا. خلال هذه الفترة، ترعرع كثير من العلماء والتقنيين في بلادنا بفضل سياسة حزبنا الصائبة، واتخذنا مختلف الاجراءات الهادفة إلى رفع مستوى الكوادر. لهذا السبب، لا يمكن القول اليوم ان

انخفاض مستوى العاملين يعزي إلى الحكم الاستعماري للامبريالية اليابانية فقط.

ان السبب الرئيسي لانخفاض مستوى عاملينا في الوقت الراهن انما يعود إلى ان المنظمات الحزبية والكوادر كانوا مقصرين في العمل الرامي إلى تأهيل العاملين وفقا لمنهج الحزب، وكذلك إلى ان العاملين انفسهم لم يعملوا جاهدين على رفع مستواهم. ان المركز والمحافظات والاقضية ايضا مقصرة في العمل لتأهيل العاملين. يقال ان رؤساء الاقسام والموجهين الذين يعملون في اللجان الشعبية في الاقضية منذ بضع سنوات لم يشتركوا ولو مرة واحدة في الدورات الدراسية العملية التي تنظمها المحافظات او المركز. وهذا ما يدل بوضوح إلى اي حد كان العمل الرامي إلى رفع مستوى العاملين يجرى بصورة شكلية فيما مضى.

فى ظروف بلادنا الحالية، لا يمكن تعيين المتخرجين الجامعيين في الحال كوادر في القضاء او عاملين اداريين للتعاونيات. لقد انشأ الحزب نظام التعليم مع مزاولة العمل ايضا واتخذ مختلف الاجراءات المتعلقة بتعليم الكوادر الحاليين. اذا اصبتم في تنظيم العمل وفقا لمنهج الحزب، يمكنكم تماما ان تدرسوا دون الانقطاع عن العمل في وظائفكم الحالية وترفعوا بالتالي مستواكم.

يقوم الجيش بعمل التربية والتعليم للضباط بصورة منتظمة عن طريق تنظيم دورات تدريبية للضباط القادة والقاء المحاضرات النموذجية عليهم، وذلك بموجب منهج الحزب. يشترك في هذه الدورات والمحاضرات جميع الضباط، سواء أ كانوا قد تخرجوا من مدرسة الضباط ام لا، بحيث يتعلمون المعارف العسكرية من ضمن المنهاج النظامي لمدة معينة. ونتيجة لذلك، لا يوجد بين الضباط حاليا حتى شخص واحد يجهل شؤون مجاله، على الرغم من ان بعضهم لم يكونوا قادرين على حل مسائل الرياضيات العالية من جراء عدم تعلمهم في مدرسة ثانوية او كلية في السابق.

ان طريقة تعليم العاملين عن طريق تنظيم الدورات التدريبية والقاء المحاضرات النموذجية هي طريقة التعليم التي استخدمناها منذ فترة النضال المسلح المناهض لليابان. لقد اثبتت التجربة ان هذه هي الطريقة الاكثر عقلانية وفاعلية في تعليم العاملين. اكد الحزب مرارا على وجوب تعليم العاملين الحزبيين والعاملين القياديين الاقتصاديين بهذه

الطريقة. ولكن هذه المسألة لم تنفذ حتى الآن. فمن واجبنا ان نقيم النظام الصارم لتعليم العاملين الحاليين، على غرار ما هو حاصل في الجيش، حتى ولو من الآن.

على جميع اجهزة الوزارات ان تقيم نظام تنظيم الدورات التدريبية والقاء المحاضرات النموذجية، وان تستدعى إليها العاملين في الوحدات الدنيا بانتظام لاشراكهم في دورات دراسية لمدة شهر واحد تقريبا كل سنة وتلقينهم طرق العمل، وعلى المحافظات والاقضية ايضا ان تعلم العاملين في الوحدات الدنيا بانتظام بتلك الطريقة.

لنأخذ فصل الدروس برئاسة رئيس لجنة الدولة للتخطيط مثلا. لا بد ان يضم هذا الفصل رجال التخطيط في المحافظات والوزارات والهيئات المركزية وحتى رجال التخطيط في الاقضية والمصانع والمؤسسات الهامة عند الحاجة، ويلقنهم المعارف المتعلقة بعمل التخطيط، ابتداء من طرق وضع الخطة المنتظمة، الواحدة تلو الاخرى، حسب الفروع. وعند رسم الخطة الزراعية في لجنة الدولة للتخطيط، يمكن لعامليها المسؤولين ان ينزلوا اولا إلى احدى القرى ويضعوا خطة زراعية لتعاونيتها مباشرة، ومن ثم يعدوا مختصرات المحاضرات عن طريق تعميم تلك التجارب ويستدعوا إليهم عاملي التخطيط في الاقضية ليعطوهم الدورات الدراسية. حينئذ، يمكن للمحاضرين او المستمعين كلهم ان يتعلموا ويرفعوا مستواهم ويضعوا الخطط بما يتفق والواقع. على الوزارات الاخرى ايضا ان تنظم دورات دراسية وتلقي محاضرات نموذجية بانتظام بهذه الطريقة.

يجوز في القضاء ان يذهب الكوادر المسؤولون إلى التعاونيات الزراعية بصحبة مرؤوسيهم ويعطوا الدورة الدراسية العملية هناك فيما هم يوجهون مباشرة عمل ادارة التعاونيات. يمكن رئيس لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء ان يذهب إلى احدى القرى مع رؤساء اقسام اللجنة وموجهيها ويلقنهم كيفية رسم خطة الانتاج الزراعي للتعاونيات اثناء وضع تلك الخطة مباشرة، وكذلك يعلمهم كيفية توجيه عمل المالية والمحاسبة من خلال التفتيش الذي يجري لنشاط مجلس ادارة التعاونية على صعيد المالية والمحاسبة. ويمكنه ايضا ان ينزل إلى احد فرق العمل ليلقن العاملين الاداريين كيفية اسداء التوجيه لفرق العمل من خلال توجيهه لاعمال ذلك الفريق ويعلم

رؤساء فرق العمل كيفية تقييم العمل المؤدي، وذلك فيما هو يعمل شخصيا مع المزارعين التعاونيين ويحسب لهم ايام العمل التي ادوها.

اذا ما قمنا بتعليم العاملين في الوحدات الدنيا هكذا بانتظام على مدى عدة سنوات، يمكننا ان نرفع مؤهلات جميع العاملين إلى مستوى المتخرجين من الكليات. اذا ظننتم ان مستواكم لن يرتفع الا اذا تخرجتم من الكليات النظامية او كليات الدراسة بالمراسلة، فإنكم مخطئون. من دون التخرج من الكليات، يمكنكم بالتأكيد تعلم المعارف العلمية والتقنية ورفع مستواكم اذا اقيم النظام السليم لتعليم العاملين الحاليين وفقا لمنهج الحزب وجرى تطبيقه على الوجه الصحيح ودرس العاملون بدأب واجتهاد. ان نظام التعليم مع مزاولة العمل يتيح امكانية الحصول على المعارف الاكثر فائدة.

في الواقع ان خريجي الكليات ضعاف في احوال كثيرة من ناحية التطبيق على الرغم من انهم يعرفون القواعد النظرية، ذلك لانهم يتعلمون وراء المكاتب بعيدين عن الواقع. لكي يجعل المرء معارفه التي اكتسبها في الجامعة صالحة ومفيدة، لا بد من ان يصقلها اكثر فأكثر ويقرنها بالممارسة فيما هو يعمل في حيز الواقع. فمن واجبنا ان نعمل على ضم كل العاملين الحاليين، سواء أ كانوا متخرجين من الكليات ام لا، إلى نظام تعليم العاملين الحاليين بحيث يتلقون الدورات الدراسية العملية بصورة منتظمة وعلينا ان نعلمهم بعد نزولنا بهم إلى مواقع العمل. هكذا، يجب رفع مستواهم على صعيد المعارف العلمية والتقنية ومستواهم التوجيهي باطراد.

ان المناضلين الثوريين المناهضين لليابان كانوا يدرسون في اوقات الفراغ الوجيزة بين المعارك المتواصلة ضد العدو وقد تعلموا فيما هم يقاتلون. حقا، ان الدراسة كانت في جيش حرب العصابات المناهض لليابان مهمة ثورية خطيرة. على جميع كوادرنا وعاملينا القياديين ان يتعلموا ويتعلموا بجد واجتهاد في سبيل اعلاء مؤهلاتهم العلمية والتقنية ومستواهم التوجيهي اقتداء بالمناضلين الثوريين المناهضين لليابان.

٤- في دفع الثورة التقنية الريفية بقوة إلى الامام

تشكل الثورة التقنية الريفية مهمة ثورية بالغة الشأن يتعين على لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء ان تضطلع بها. من واجب هذه اللجنة العتيدة ان تضع القوى التقنية والوسائل التقنية في القضاء بين يديها وتدفع عجلة الثورة التقنية الريفية بمزيد من القوة إلى الامام.

ما من شك في اننا قد قمنا حتى الآن بأعمال كثيرة من اجل انجاز الثورة التقنية الريفية واحرزنا نجاحات غير قليلة في هذا المضمار. فقد تقدم تعميم الري والمكننة للاقتصاد الريفي بخطى حثيثة وتحققت نجاحات كبرى في كهربته وكيمأته ايضا.

غير ان هذه النجاحات التي احرزناها في الثورة التقنية الريفية لا تعدو كونها بداية فقط، وما زلنا بعيدين عن تجهيز ارياف بلادنا بالتكنولوجيا الحديثة. من واجبنا ان نخوض النضال من اجل تحقيق الثورة التقنية الريفية بمزيد من القوة وبصورة اكثر شمولا، دون الاكتفاء بما حققناه من نجاحات حتى الآن.

فمن اجل النجاح في انجاز الثورة التقنية الريفية، لا بد من تركيز الجهود، اولا، على عدة اقضية لجعلها مثالا في انجاز الثورة التقنية الريفية. مع اننا احرزنا حتى الآن كثيرا من المنجزات على صعيد تحقيق الثورة التقنية الريفية، لكننا لم نبن بعد حتى قضاء واحدا جديرا بأن يكون مثالا لها. لذلك، لا نعرف بوضوح عدد الجرارات والآلات الزراعية والتقنيين اللازمين لتحقيق الثورة الريفية وكذلك فترة انجازها، رغم اننا نتحدث كثيرا عن هذه الثورة. هذا يعني اننا لم نحدد بعد مؤشرات واضحة للثورة التقنية الريفية.

لا يمكن احراز النجاح في اي عمل دون حسابات علمية وآفاق واضحة. ما دمنا نعمل على نحو تقديري واحتمالي دون تحديد المؤشرات المضبوطة للثورة التقنية الريفية ومن غير رؤية للمنظور الذي ستكتمل فيه هذه الثورة، لا يمكننا ابدا ان نحقق هذه المهمة بنجاح.

علينا ان نوجه قوانا الكبيرة لدفع عجلة الثورة التقنية الريفية بسرعة في عدة الاقضية ولو من الآن، بحيث نتمكن من تركيم التجارب وتحديد المؤشرات التقنية الواضحة. فليس الا بذلك يمكننا ان نعرف بوضوح كل ما يلزمنا من الجرارات وكميات الاسمدة والمبيدات الزراعية وكيفية تسوية الاراضي لاستكمال الثورة التقنية في ارياف بلادنا وكم يستغرق انجازها، وكذلك يمكننا ان نستشرف آفاق المستقبل الواضح في درجة انجاز مهام الثورة التقنية الريفية خلال فترة الخطة السبعية. كما ان ذلك هو السبيل الوحيد الذي يتيح لنا اجراء حساب علمي للايدي العاملة اللازمة لاستثمار الهكتار الواحد من الاراضي المزروعة ومقدار زيادة انتاج الارز فيه وتكاليف الطن الواحد من الارز بعد انجاز الثورة التقنية.

اذا ما وضعنا نموذجا لتحقيق الثورة التقنية الريفية، يمكننا ان نبين للفلاحين طرق ادارة الاقتصاد الريفي الاشتراكي بواسطة الامثلة العينية. رغم اننا نقوم بدعاية واسعة عن ضرورة انجاز الثورة التقنية الريفية وفوائدها بين الفلاحين، ما زال فلاحونا الذين ظلوا يعيشون طويلا في الريف المتخلف لا يملكون حتى صورة سطحية عن الريف الحديث، وبالتالي، فانهم يرون الثورة التقنية الريفية رؤية مبهمة. لهذا السبب، يجب علينا ان نصنع نموذجا حيا لكي نبينه للفلاحين. حينئذ فقط، سيكون في مقدورهم ان يكونوا صورة واضحة عن الريف الاشتراكي الحديث ويعرفوا كل المعرفة كيفية مزاولة الزراعة في ظل المجتمع الاشتراكي وان ينطلقوا بهمة نحو انجاز الثورة التقنية الريفية بآفاق واضحة للمستقبل وثقة راسخة.

اذا بنينا قضاء واحدا نموذجيا في مجال الثورة التقنية الريفية على احسن صورة، سيكون من المناسب ايضا ان يقوم رجال اكاديمية العلوم الزراعية وطلاب الكلية الزراعية باجراء ابحاثهم وتدريباتهم فيه. يجري حاليا طلاب الكلية الزراعية تدريباتهم في قطعة صغيرة من الحقول الاختبارية. لا يمكن بهذه الطريقة الحصول على المعارف الحية. لكن حينما يذهبون مثلا إلى قضاء حديث كالذى ينتج ١٠٠ الف طن من الحبوب ويتدربون على العمل فيه، يمكنهم ان يتزودوا بالمعارف المفيدة حقا ويكتسبوا جميع الخبرات في كل الميادين.

ينبغي لكل محافظة من المحافظات ان تختار قضاء مناسبا واحدا فيها وتبنيه على احسن صورة خلال السنوات القلائل القادمة، بحيث يغدو نموذجا يحتذي في انجاز الثورة التقنية الريفية. ارى انه من الانسب في محافظة بيونغآن الجنوبية ان يتم اتخاذ نموذج لذلك قضاء سوكتشون حيث سيصار إلى انشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء لاول مرة.

سيكون هذا القضاء نموذجا رائعا لانه يملك مساحة واسعة من الحقول الارزية وغير الارزية وتجتمع فيه السهول والجبال. يملك هذا القضاء شروطا مؤاتية للنجاح في تحقيق الثورة التقنية، اذ ان تعميم الري قد تحقق فيه من حيث الاساس وبلغت مكننته ايضا مستوى رفيعا جدا. سيعمل الحزب والدولة على اجادة بناء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية التي ستنشأ في قضاء سوكتشون على سبيل التجربة، ويبذلان جهودهما في المستقبل ايضا لمساعدتها مساعدة ايجابية. فمن واجب لجنة ادارة التعاونيات الزراعية العتيدة وكل العاملين القياديين في قضاء سوكتشون والعاملين القياديين في محافظة بيونغآن الجنوبية ان يخوضوا نضالا عزوما من اجل بناء قضاء سوكتشون على نحو يغدو معه مثالا في الثورة التقنية الريفية في غضون سنوات قليلة.

اهم شيء في الثورة التقنية الريفية هو تحقيق المكننة الشاملة للاعمال الزراعية.

ان هدفنا من الثورة التقنية هو تحرير الناس من الاعمال الشاقة والمضنية وتأدية كل الاعمال بواسطة الآلات على نحو اكثر نجاعة وسهولة. تعتزم الدولة تزويد قضاء سوكتشون والاقضية الاخرى، تلك التي تقرر جعلها نماذج في الثورة التقنية الريفية، بالجرارات والشاحنات والآلات الزراعية المتوسطة والصغيرة بصورة مركزة على مدى السنوات القليلة القادمة. على هذه الاقضية ان تنخرط في هذا العمل بعزم مضاعف وتسعى جاهدة للقيام بكل الاعمال بواسطة الآلات ما عدا غرس اشتال الارز الذي لا يمكن تحقيق مكننته في الحال. ينبغي القيام بأعمال الحراثة والبذر والتعشيب والحصاد والنقل والدرس كلها بواسطة الآلات. كما ينبغي ايضا تربية الاشجار المثمرة ايضا بواسطة الآلات.

ينبغي لهذا الغرض اجراء تسوية الاراضي بشكل جيد اولا وقبل كل شيء. نظرا

لان الحقول القائمة في المناطق السهلية، ناهيكم عن الحقول في المناطق الجبلية، لم تتم تسويتها بعد، لا يمكن للجرارات او الشاحنات ان تصل إليها وتعمل فيها بحرية. فمساحة الحقول اصغر مما ينبغي والموانع في حقول الارز اكثر من ان تحصى والطرق ايضا وعرة. يتعين على لجان ادارة التعاونيات الزراعية ان تتقصى تلك الحقول القابلة للمكننة وتضعها في حسبانها وتقوم بتسويتها اولا بصورة مخططة. وينبغي ازالة الموانع في حقول الارز وانشاء حقول اكبر إلى حد ما وتسوية الحقول المنحدرة بالجرافات وتمهيد الطرق ايضا بصورة جيدة حتى يتسنى للآلات ان تدخلها وتعمل فيها بحرية.

والشيء الهام الآخر في تحقيق مكننة الاقتصاد الريفي هو اجادة ادارة الآلات الزراعية ورفع معدل استخدامها. ان نسبة استخدام الجرارات والآلات الزراعية منخفضة جدا في الوقت الحاضر، وثمة عدد غير قليل من الجرارات معطلة في كل مكان. ما لم تعتنوا بالآلات الزراعية وما لم تسعوا لرفع معدل استخدامها، لا يمكن تحقيق المكننة بنجاح مهما بلغ عدد الجرارات والآلات الزراعية التي تقدمها الدولة.

يتعين على لجان ادارة التعاونيات الزراعية في الاقضية ومحطات الآلات الزراعية ان تعير ادارة الجرارات والآلات الزراعية ورفع نسبة استخدامها اهتماما عميقا. من واجبها ان تبنى مراكز تصليح الآلات الزراعية ايضا بصورة افضل، وتوفر لها ما يكفي من قطع الغيار الاحتياطية ايضا. من واجب محطات الآلات الزراعية ان تحتفظ على الدوام باحتياطي من قطع الغيار لمدة ثلاثة اشهر على الاقل. حينئذ فقط، يمكن وضع حد لظواهر تعطل الآلات الزراعية الهامة عدة ايام عن العمل بسبب عطب في جزء صغير من اجزائها. انه لمن الممكن تماما بالنسبة إلى قضاء سوكتشون مثلا ان يحقق المكننة دون استلام جرارات اخرى كثيرة وذلك بمجرد رفع معدل استخدام الجرارات المتوفرة لديه حاليا، حيث انه يملك عددا لا بأس به منها.

والشيء الهام الآخر على صعيد مكننة الاقتصاد الريفي هو اجادة العمل مع سائقي الجرارات.

فاذا ما زودت الارياف في المستقبل بعدد كبير من الجرارات والآلات الزراعية

وقامت الآلات بكل الاعمال الزراعية الهامة مثل الحراثة وسلف الارض والتعشيب والحصاد والنقل، يمكننا ان نعتبر في نهاية المطاف ان سائقي الجرارات يزاولون الزراعة وسيتوقف النجاح في الزراعة على كيفية عملهم إلى حد بعيد. اذا ما قاموا بكل الاعمال الزراعية، ابتداء من حراثة الاراضي، على مستوى نوعي عال، فإن الزراعة ستشهد حصادا وافرا، اما اذا ما عملوا كيفما اتفق، فإنها ستشهد غلة هزيلة. وبقدر ما تتقدم مكننة الاقتصاد الريفي، بقدر ما يتعاظم دور سائقي الجرارات في مجال الزراعة. وبالتالي، تستأثر اجادة العمل معهم بأهمية فائقة جدا من اجل تنمية الاقتصاد الريفي.

على المنظمات الحزبية في حقل الاقتصاد الريفي والعاملين القياديين الزراعيين ان يعيروا اختيار خيرة الاشخاص وتأهيلهم سائقين للجرارات واجادة تثقيفهم اهتماما عميقا. على سائقي الجرارات ان يتحلوا بالروح الحزبية القوية والروح الوطنية العالية وبمستوى اعلى من الوعي مما لدى الفلاحين. من واجب المنظمات الحزبية والعاملين القياديين في الحقل الزراعي ان يشددوا عمل التثقيف الايديولوجي لسائقي الجرارات، بحيث يؤدون جميع الاعمال الزراعية باخلاص وباحساس كبير بالمسؤولية، متحلين بدرجة عالية من الروح الحزبية والروح الثورية ويسعون جاهدين إلى مزاولة الزراعة بصورة جيدة.

وإلى جانب ذلك، يجب اجراء التقييم الصائب لاعمال سائقي الجرارات. بقدر ما تتقدم مكننة الاقتصاد الريفي، بقدر ما يتعاظم دور سائقي الجرارات في الاعمال الزراعية وتصبح اعمالهم اكثر صعوبة. ان المنظمات الحزبية والعاملين القياديين مطالبون بأن يقيموا اعمال سائقي الجرارات بشكل سليم ويعزوهم ويساعدوهم بهمة ويحسنوا معاملتهم من الناحية المادية ايضا. ومن اللازم ههنا تطبيق نظام تمنح بموجبه التعاونيات الزراعية مكافأة اضافية لهم، علاوة على المكافأة المحددة من قبل الدولة، وذلك بقدر اجتهادهم في العمل ومدى نجاح الزراعة. بعبارة اخرى، يجب جعلهم ينالون نصيبا معينا عند توزيع حصص التعاونيات الزراعية، وذلك حسب كمية عملهم المنجز وكيفيته.

انه لمبدأ لا يحيد عنه حزبنا في توجيه العمل الاقتصادي ان يربط ربطا سليما بين الحوافز السياسية والمعنوية من جهة، والحوافز المادية من جهة اخرى. علينا، في آن

مع تشديد عمل التثقيف السياسي والفكري بين سائقي الجرارات، ان نقدر اعمالهم حق التقدير ونطبق المبدأ الاشتراكي في التوزيع تطبيقا صائبا، بحيث يهتمون بالانتاج الزراعي اهتماما شديدا ويقومون بأعمال الزراعة كلها على وجه الجودة. اما فيما يخص كيفية اعطاء مكافأة الدولة لسائقي الجرارات وكيفية اشراكهم في توزيع حصص التعاونيات، فيجب درس هذه المسألة درسا ضافيا قبل تنفيذها.

وعلى التعاونيات الزراعية ان توجه عناية عميقة لتأمين الظروف المعيشية والعملية الطيبة لسائقي الجرارات.

يقال ان بعض التعاونيات لا ترغب في استخدام الجرارات، لذلك لا تضمن الشروط المعيشية والعملية الصالحة لسائقي الجرارات. لقد بلغني ان احدى التعاونيات لم تقم بازالة اكوام عيدان الذرة من وسط الحقول غير الارزية، بحيث اضطرت الجرارات إلى حراثة الحقول متجنبة هذه الاكوام. ان هذا لخطأ كبير. ان سائقي الجرارات هم فصيل المتطوعين من الطبقة العاملة الذي اوفدهم الحزب والدولة إلى الريف في سبيل الثورة التقنية الريفية. فمن واجب التعاونيات ان توفر لهم الظروف المعيشية بصورة تدعو إلى الرضا مما يمكنهم من اداء اعمالهم بفعالية دونما عثرة وان تضمن الظروف المؤاتية لهم بحيث لا تتعرض الجرارات لأية مضايقات في عملها.

وينبغي ارساء نظام صارم يجري بموجبه فحص ما قام به سائقو الجرارات من اعمال في الوقت المناسب، ومحاسبتهم حسابا عسيرا اذا ما ارتكبوا اخطاء.

يقال ان بعض سائقي الجرارات لا يلتزمون حتى الآن بالمؤشرات التقنية لاعمال الزراعة التزاما ثابتا، ولا يحرثون حوافي الحقول. ومع انهم يعملون بهذا الشكل، فليس ثمة حاليا نظام سليم للتفتيش في حينه ومحاسبتهم على ذلك. نظرا لأن محطات الآلات الزراعية مقامة في الاقضية، فإنه لا يمكن فحص عملهم في الحقول في الوقت المناسب، اما التعاونيات، فلا تؤنبهم بشدة مع انها تشهد ما يرتكبونه من اخطاء لانهم لا يتبعون لها مباشرة. حتى اذا انبتهم، فلا يعتبرون ذلك شيئا يؤبه له.

لا بد لحل هذه المشكلة من اعادة النظر في نظام توجيه الحياة الحزبية لسائقي الجرارات والعلاقات المتبادلة بين محطات الآلات الزراعية والتعاونيات الزراعية

ونظام استخدام الجرارات في التعاونيات ومن ثم اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأنها. والشيء الهام ههنا هو الحرص على جعل سائقي الجرارات يعملون ويعيشون دائما تحت رقابة المنظمات الحزبية ويتحملون المسؤولية عن اعمال الزراعة امام الدولة والتعاونيات. وعلاوة على ذلك، ينبغي منح الحق للتعاونيات في ان تستخدم الجرارات في اعمالها الزراعية الضرورية بصورة فعالة. يمكننا لهذا الغرض ان نجعل سائقي الجرارات يتبعون لكل من محطة الآلات الزراعية والتعاونيات الزراعية في القضاء بصورة مزدوجة. بخصوص هذه المسألة ايضا، يجب درسها بامعان فيما بعد، واتخاذ الاجراءات الاكثر عقلانية بشأنها.

بعد ذلك، يجب تحقيق مكننة صنع الاكياس القشية في اسرع وقت ممكن، ذلك العمل الذي يكلف الفلاحين اعباء كبيرة في الوقت الحاضر. ان الفلاحين الذين يزرعون الارز في المناطق السهلية ينهمكون كليا في صنع الاكياس القشية في فصل الشتاء. هذا العمل ليس عملا بالغ الصعوبة فقط، وانما هو عمل يحتاج إلى قدر هائل من الايدي العاملة. لذلك تتعوق الاعمال الزراعية الاخرى من جراء هذا العمل، ولا يخلد الفلاحون إلى الراحة حتى في فصل الشتاء، ولا يتسنى لهم حتى الوقت للدراسة ايضا.

سمعت ان قضاء سوكتشون قد انتج ما ينوف قليلا على ٨٠ الف طن من الحبوب هذا العام. ولتعبئة هذه الكمية من الحبوب في الاكياس القشية، نحتاج إلى ١ر٦ مليون كيس. اذا افترضنا ان الفرد الواحد يصنع كل يوم سبعة اكياس، فإن ذلك يحتاج إلى اكثر من ٢٢٠ الف يوم عمل، واذا صنع عشرة اكياس يحتاج إلى ١٦٠ الف يوم عمل. اذن، ما اكثر الايدي العاملة التي يحتاج إليها صنع الاكياس القشية! من واجبنا ان نمكنن صنع الاكياس القشية في اقرب وقت ممكن لكي نحرر الفلاحين من هذا العمل.

فيما يتعلق بالاكياس القشية، يجب ان نتخذ بعض الاجراءات الجذرية. اننا نحتاج إلى عدد كبير من الاكياس القشية. فنحن نعبئ الآن الحبوب كلها في الاكياس القشية ونعبئ فيها كمية معينة من السماد والملح ايضا. لهذا السبب، نخصص معظم القش لصنع الاكياس ونستخدم قدرا زهيدا منه للاغراض الاخرى. وفي هذه الحالة، لا يمكن ايجاد حل لمسألة الاسمدة الطبيعية في المناطق السهلية ولا تحقيق مكننة درس الحبوب

ايضا بنجاح حتى ولو تمت مكننة صنع الاكياس القشية. لا بد في المناطق السهلية، حيث لا تكثر الاعشاب، من تعفين حتى قش الارز لاستخدامه كسماد طبيعي. ولكن، اذا خصص هذا القش كله لصنع الاكياس القشية، فلا يمكن توفير السماد الطبيعي، وذلك لا يمكن درس الحبوب بالحصادة الدراسة التي تهرس قش الارز. لهذا السبب، علينا ان نتخذ اولا الاجراءات الرامية إلى استعمال مقادير اقل من الاكياس القشية.

لا يجوز، اولا، تعبئة جميع الحبوب في الاكياس القشية فحسب، بل يجب بناء الصوامع في الاقضية والقرى، بحيث يمكن حفظ نصف الحبوب فيها وتعبئة النصف الآخر في الاكياس القشية. سيكون من الجيد ان تشيد التعاونيات التي تنتج اكثر من الف طن من الحبوب صومعة واحدة في كل قرية، وان تبني التعاونيات التي تنتج اقل من ذلك صومعة واحدة في كل قريتين.

كما يجب بناء مصنع لورق الكرافت بسرعة لتغليف السماد والمواد المشابهة بهذا الورق دون الحاجة إلى استخدام الاكياس القشية.

اذا خفضنا نسبة استخدام الاكياس القشية إلى النصف تقريبا بتلك الطريقة، سيكون في وسعنا ان نحل مختلف المسائل. فاذا ما استخدمنا اقل قدر ممكن من الاكياس القشية وحققنا مكننة صنعها، فإن الفلاحين لن يخصصوا قدرا كبيرا من قوة عملهم لصنع الاكياس القشية كما هي الحال الآن. كما ان صنع عدد اقل من الاكياس القشية سيتيح لنا ان نحل مشكلة السماد الطبيعي المعلقة في المناطق السهلية. من الآن فصاعدا يجب فقط جلب القش الذي سيستخدم لصنع الاكياس القشية من الحقول وينبغي ترك البقية فيها. يجب درس الارز حالا في الحقول عند حصده بواسطة الحصادات الدراسات ونقل الحبوب المدروسة فقط وجمع القش من الحقول لتعفينه برش الجير المطفأ عليه بحيث يمكن استخدامه كسماد طبيعي.

قد يخلق ذلك مشكلة وقود في المناطق السهلية، ولكن يمكن حل هذه المشكلة ايضا اذا ما قدمت الدولة قدرا معينا من الفحم للارياف في المناطق السهلية التي تفتقر إلى الوقود واذا ما قامت في الوقت ذاته التعاونيات بنفسها باستخراج الخث لاستخدامه وقودا. سيكون من المفيد تنظيم فريق لاستخراج الخث مثلا في كل تعاونية من

التعاونيات بكميات كبيرة لاستخدامه كوقود وكسماد طبيعي على السواء.

ولا بد من اجل انجاز الثورة التقنية الريفية من دفع الكيمأة بقوة إلى الامام جنبا إلى جنب مع المكننة.

فبدون الكيمأة لا يمكن زيادة غلة المحاصيل ولا تحرير كاهل الفلاحين من الاشغال المضنية ولا النجاح في تحقيق المكننة الشاملة للاعمال الزراعية.

ومن اجل تحقيق كيمأة الاقتصاد الريفي، ستنتج الدولة في المستقبل مختلف الاسمدة ومبيدات الاعشاب الضارة والمبيدات الزراعية بكميات اكبر وتزود الارياف بها. من واجب التعاونيات الزراعية ان تستخدمها بصورة علمية وفعالة.

ان الشيء الذي يكتسب أهمية اولى في هذا الصدد هو اقامة نظام علمي للتسميد. من واجب التعاونيات الزراعية ان ترسي نظاما علميا للتسميد يتلاءم مع طبيعة حقولها ومحاصيلها عن طريق اجادة تحليل التربة واجراء الابحاث بشأن المحاصيل وتقوم بالتسميد وفقا لذلك النظام. يجب استخدام سماد الكلسيوم سوبرفوسفات في الحقول التي تحتاج إليه واستخدام السماد الأزوتي للمزروعات التي يلزمها واستعمال السماد البوتاسي في موعده تماما.

كذلك، يجب استخدام المبيدات الزراعية استخداما فعالا حتى لا تتعرض المزروعات لاضرار الآفات الزراعية والحشرات الضارة واجادة استخدام مبيدات الاعشاب الضارة ايضا. اذا ما انتجنا انواعا مختلفة من المبيدات الجيدة للاعشاب الضارة واستخدمناها في المستقبل، ففي مقدور الفلاحين ان يزاولوا الزراعة دون الحاجة إلى القيام بأعمال التعشيب. اذا ما قام الفلاحون بالقضاء على الاعشاب الضارة بالمبيدات والفلاحة ما بين الاثلام بالجرارات، فلا تعود هناك حاجة بهم إلى التعشيب في ايام الصيف القائظة لازالة الاعشاب الضارة من كل ثلم في الحقول.

انني ارى ان اجادة الكيمأة تسمح ايضا بامكانية ايجاد الحل لمشكلة غرس اشتال الارز التي لم تجد حلا لها حتى الآن. دأب الحزب على بذل الجهود منذ امد بعيد سعيا وراء تحقيق مكننة غرس اشتال الارز، اذ انه يحتاج إلى قدر هائل من الايدي العاملة ويتميز بالكد المضني جدا. لقد جند عددا كبيرا من العلماء والتقنيين في هذا العمل

وقامت الدولة بتوظيف مبالغ طائلة من الاموال لهذا الغرض. غير اننا لم نجد لحد الآن حلولا تذكر لهذه المسألة. وعلى ضوء الوضع الحالي، لن تجد المسألة الخاصة بمكننة غرس اشتال الارز حلا سهلا في المستقبل ايضا. لن يكون بالامر الهين اطلاقا ان نقوم بغرس اشتال الارز بواسطة الآلات، ذلك العمل الدقيق الذي يقضي بغرسها شتلة شتلة بعناية فائقة في مساكب حقول الارز بأيدي الناس.

في رأينا، ان حل هذه المسألة بالطرق الكيميائية هي اسهل واقرب الطرق. هناك بعض الاسباب الداعية لغرس اشتال الارز، بدلا من زرعه مباشرة. السبب الاول هو استحالة ازالة الاعشاب الضارة عند زرع الارز مباشرة. اما عندما تغرس اشتال الارز النامية في المساكب الباردة منذ وقت مبكر، فإن حيوية اشتال الارز تكون قوية وتصبح مدة نموها طويلة وتزيد نسبة حياتها وتنمو نموا جيدا، ذلك لأن جذور كل منها تقطع قليلا عند نقلها. ولكن، اذا ما تم زرعه مباشرة، فإن مدة نموه قصيرة ولا ينمو سريعا ولا يصمد جيدا للرياح بسبب ضعف سيقانه. فلو تغلبنا على هذه النقاط الضعيفة التي ينطوي عليها الزرع المباشر بقوة الكيمياء، فلن تكون هناك حاجة بعدئذ إلى غرس الارز. بعبارة اخرى، اذا ما امكننا ان ننتج انواعا مختلفة من مبيدات الاعشاب الضارة ونقضي بها على الاعشاب الضارة في حقول الارز قضاء مبرما ونبحث عن المبيدات الزراعية والاسمدة الممتازة ونجعل الارز ينمو بواسطتها نموا سريعا وتصبح سيقانه قوية بحيث تتمكن من مقاومة الرياح الشديدة، ففي وسعنا عندئذ ان نزرعه مباشرة. باعتقادي، انه من المستحسن ان يقوم العلماء والتقنيون الزراعيون بالابحاث في هذا الاتجاه مستقبلا.

مهما يكن من امر، فإن ذلك لا يعني طبعا التخلي في الحال عن الابحاث بشأن مكننة غرس اشتال الارز. يجب في آن مع مواصلة الابحاث لتحقيق المكننة في غرس اشتال الارز في المستقبل، اجراء الابحاث بشأن تنفيذ الكيمأة حتى تحل هذه المسألة مهما كلف الامر في اقرب وقت ممكن.

وعلينا ان نواصل بذل الجهود لتعميم الري ايضا.

اعتبر حزبنا تعميم الري بمثابة العملية الاولى للثورة التقنية الريفية ووجه مجهودات كبيرة له. وبذلك، بلغ تعميم الري في بلادنا مستوى مرتفعا جدا في الوقت

الحاضر، لا بل يمكننا ان نعتبر ان الري قد استكمل من حيث الاساس بالنسبة إلى حقول الارز في المناطق السهلية مثل قضاء سوكتشون. رغم هذا كله، ما زلنا بعيدين عن انجاز الري بالنسبة للحقول غير الارزية. علينا ان نبذل قوانا في تعميم الري باطراد في المستقبل ايضا لكي نستكمل حتى ري الحقول غير الارزية، بحيث نجني محاصيل وفيرة ومستقرة من غير تأثر بأي جفاف شديد.

ينبغي استكمال كهربة الارياف ايضا على جناح السرعة. يجب ادخال الكهرباء بسرعة إلى القرى والمنازل القروية التي لا تنعم بعد بالانارة الكهربائية، واجراء المزيد من الاعمال الزراعية، بما فيها درس الحبوب وضخ المياه، بواسطة الطاقة الكهربائية.

ثم، ينبغي ايلاء تطبيق التكنولوجيا الزراعية المتقدمة الاهتمام العميق.

يجب، اولا وقبل كل شيء، بذل جهود جبارة لتحسين البذار واصطفائها. يتعين على مؤسسات الابحاث العلمية وهيئات التوجيه الزراعي ان تقوم بهمة بعمل الابحاث والزراعة التجريبية الهادفة إلى الحصول على انواع من البذور الجيدة المناسبة لخصائص المناخ والتربة في عديد من المناطق، وذلك بجهودها المتضافرة. كما يجب على التعاونيات الزراعية ان تسعى سعيا نشيطا لادخال البذور الممتازة التي تم الحصول عليها في حيز الانتاج وارساء النظام الصائب لاصطفاء البذار. لهذا الغرض، يمكن للتعاونيات ان تحدث فريقا متخصصا لاصطفاء البذار مثلا لكي يقوم بانتاج البذور على وجه موحد ويوزعها على فرق العمل الاخرى. علاوة على ذلك، يجب القيام بتجويد التربة وانتاج كمية كبيرة من المخصبات العضوية والمخصبات المعدنية بشتى انواعها وتسميد الحقول بها مما يزيد في خصوبة التربة. وعلى المناطق السهلية التي يستخرج فيها الخث بكميات هائلة، مثل قضاء سوكتشون بصورة خاصة، ان تجيد التحليل والابحاث بشأن هذا الخث بحيث تستعمله كسماد على نحو فعال.

عندما تتحقق المكننة والكيمأة وتعميم الري والكهربة وتطبق التكنولوجيا الزراعية المتقدمة، يمكن زيادة انتاج الحبوب اكثر بكثير مما هو حاليا. يقال ان ممارسة الاعمال الزراعية في حينها على نحو عالى الجودة عن طريق تحقيق المكننة كفيل وحده بزيادة

مردود المحاصيل بمقدار ١٠ بالمائة. وكذلك، يمكن زيادة غلة المحاصيل بمقدار ١٠ بالمائة ايضا عن طريق اجادة استعمال الاسمدة بما يتلاءم مع خصائص التربة والمزروعات واجراء التعشيب في الوقت المناسب ومنع اضرار الآفات الزراعية والحشرات وذلك بتحقيق الكيمأة. كما يقولون بأنه يمكن زيادة غلة المحاصيل بمقدار ١٠ بالمائة باجادة تسوية الاراضي وتحسين التربة، وكذلك زيادتها بنسبة ١٠ بالمائة بواسطة تحسين البذار ايضا. لذا، فإن زيادة غلة محاصيل الحبوب بمقدار ٤٠ او ٥٠ بالمائة عما هي في الوقت الحاضر، لن تكون مسألة بالغة الصعوبة اذا قمنا بالثورة التقنية على احسن صورة.

اذا ما تمت الثورة التقنية الريفية، فإن الفلاحين سيتخلصون من الاعمال المضنية كليا ويغدو بالوسع تخصيص المزيد من اوقاتهم للتمتع بالراحة والحياة الثقافية. واذا ما تحققت الثورة التقنية، فإن الاعمال الزراعية كلها ستنفذ عندئذ بواسطة الآلات والكيمياء، ولن تكون هناك حاجة بالفلاحين سوى إلى تأدية بعض الاعمال الطفيفة لتشغيل الآلات. حينئذ، يمكن للفلاحين ان يجدوا متسعا من الوقت للدراسة والاستمتاع بالحياة الثقافية، ويعملوا ثماني ساعات يوميا، ويتلقوا الاجازة لمدة خمسة عشر يوما كل سنة، شأنهم شأن العمال والموظفين.

من واجبنا ان نقوم بالثورة التقنية اولا في بضعة اقضية بشكل جيد حتى نصنع منها امثلة تحتذي للريف الاشتراكي الحديث، ونعمم التجارب المستفادة في هذا السياق على نطاق البلاد كلها، ونجعل بالتدريج كل الاقضية في انحاء البلاد تدفع، على مثالها، عجلة الثورة التقنية الريفية بقوة إلى الامام.

٥- فى اجادة الاستعداد للزراعة في العام القادم

في الختام، اود ان اتحدث عن بعض المواضيع فيما يتعلق باتمام الاستعدادات للزراعة في العام القادم.

لا يجوز ان يعود اعضاء التوجيه القادمون من المركز بعد تكوين جهاز لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في قضاء سوكتشون، بل يجب عليهم ان يطلعوا على حالة الاستعداد للزراعة في العام القادم في هذا القضاء ويساعدوا العاملين في القضاء على اكمال التحضيرات بسرعة عن طريق مضافرة الجهود معهم اذا وجدوا نقصا في ذلك، بحيث لا تتعرض الزراعة في السنة الاولى التي تم فيها ارساء النظام الجديد لتوجيه الزراعة لاية مصاعب، ويشهد قضاء سوكتشون في العام القادم تقدما حاسما في النضال من اجل نيل شرف التسمية بقضاء ١٠٠ الف طن من الحبوب.

ارى انه من الانسب تقسيم اعضاء التوجيه إلى عدة جماعات، وتكليف كل منها بالتدقيق في حالة الاستعداد للزراعة الواحدة تلو الاخرى حسب فروعها لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

ينبغي الحرص اولا على ان تراجع الجماعة الاولى خطة الانتاج الزراعي للعام القادم وتساعد في وضع الخطة بشكل صائب. لن يستغرق ذلك وقتا طويلا، لأن الخطة سبق ووضعت بصورة تقريبية. ارى ان ذلك قابل للاتمام في غضون اسبوع واحد لا غير.

يجب على اعضاء التوجيه ان يختاروا تعاونية واحدة في المنطقة السهلية وتعاونية في المنطقة المتوسطة الارتفاع وتعاونية في المنطقة الجبلية وينزلوا إليها مباشرة ويرسموا لها خطة الانتاج الزراعي للعام القادم. عليهم ان يجلسوا مع العاملين الاداريين في التعاونيات ليدققوا النظر في الخطط التي تم وضعها الواحدة تلو الاخرى ويكملوها من خلال سد الثغرات فيها وتصحح ما ارتكب من اخطاء اذا هم وجدوا ذلك. سيكون من الافضل ان يضعوا خططا لخمس او ست تعاونيات بهذه الطريقة، اذا ما توفرت لهم القوى.

يجب استكمال خطة القضاء على اساس مراجعة خطط التعاونيات الزراعية ورسمها على هذا النحو قبل كل شيء. عليهم ان يقيموا وصلا بين التعاونيات، اذا لزم الامر ذلك، ويعملوا على ان تترابط خطة الانتاج الزراعي للتعاونيات وخطة محطة الآلات الزراعية في القضاء وخطة محطة الري بعضها مع بعض على نحو دقيق.

ينبغي على الجماعة الاخرى ان تذهب إلى محطة الآلات الزراعية في القضاء

لمعاينة حالة استعداد عمل الجرارات والآلات الزراعية، وتحرص على اتخاذ الاجراءات المتعلقة بتأمين مكننة العمل الزراعي.

يجب ان ينضم إليها نحو عشرين شخصا من التقنيين الذين يلمون بالآلات الزراعية الماما جيدا ممن يشتغلون في المركز والمحافظات، بحيث يمكنهم ان يدققوا فيما اذا كانت الجرارات كلها على تمام الاستعداد للعمل في العام المقبل ام لا، من خلال تفحص كل جزء من اجزائها بواسطة النقر عليه وتجريب ادارتها ايضا. ومن ثم، يجب الحرص على تكييف الجرارات التي تحتاج إلى ذلك، وتصليح الجرارات التي تعطلت واستبدال الجرارات التي لا مجال لتصليحها بجرارات جديدة. ويجب الاطلاع على كمية قطع الغيار الاحتياطية وتوفيرها بقدر كاف. ومن المستحسن في الوقت ذاته تسليم كل الجرارات هذه المرة ايضا، تلك التي قررت الدولة ارسالها. وهكذا، يجب على الدولة ان تجعل من محطة سوكتشون للآلات الزراعية احسن المحطات كما جعلت من مصنع دايآن للآلات الكهربائية افضل المصانع.

يجب وضع خطة سليمة لعمل الآلات الزراعية ايضا. يجب التدقيق فيما اذا كان معيار عمل الجرارات وخطة عملها سليمين ام لا، واعطاء مهمة واضحة لكل جرار تحدد له في اي تعاونية يجب ان يعمل ومساحة الحقول التي يجب ان يحرثها ويسلفها ومقدار الاطنان التي يجب ان ينقلها.

وعلاوة على ذلك، يجب القيام بالعمل مع سائقي الجرارات ايضا. يجب امتحان سائقي الجرارات للتعرف على مستواهم التقني والمهني من جهة، ومن جهة اخرى مقابلتهم والتحدث معهم على انفراد. يجب القيام بالتثقيف السياسي والايديولوجي لسائقي الجرارات وتوطيد صفوفهم بمزيد من القوة.

كما ينبغي على اعضاء التوجيه ان يدرسوا في هذه السانحة كيفية اتخاذ الاجراءات الخاصة بفحص نتائج عمل سائقي الجرارات في حينها وكيفية توجيه عملهم.

بعد ذلك، يجب مراجعة نظام الري. يقول الرفاق هنا ان هذا النظام قد تمت اعادة تكييفه. ومع ذلك، من اللازم ان يذهب اعضاء التوجيه مباشرة إلى عين المكان ليتأكدوا من ذلك مرة اخرى. ان مسألة المياه اهم المسائل بالنسبة إلى الزراعة، فلا يجوز بتاتا

ان تكون ثمة في نظام الري اية ثغرة حتى ولو صغيرة.

على اعضاء التوجيه ان ينزلوا إلى مواقع مشاريع الري التي هي قيد التنفيذ حاليا ليطلعوا على حالتها ويحلوا لها المسائل المعقدة. عليهم ان يحددوا الموعد المحتمل لاتمام تلك المشاريع ويحرصوا على انجازها كلها قبل موسم الزراعة للعام المقبل، وذلك بتركيز الجهود عليها قدر الامكان.

ومن واجبهم ان يذهبوا إلى محطات ضخ المياه ايضا لفحص المضخات والمحركات الكهربائية والمحولات الكهربائية الواحدة تلو الاخرى بالتفصيل، واتخاذ الاجراءات الدقيقة المتعلقة باعادة تكييفها حتى لا تشوبها اية شائبة، بحيث لا تتعطل المضخات عن العمل اثناء الموسم المشحون بالاعمال الزراعية بسبب وقوع عطب في المحولات الكهربائية او عدم تناسب فلطية التيار. وإلى هذا، يجب تفتيش مجاري المياه كلها وتنظيفها بدقة.

يتعين على الجماعة الثالثة ان تذهب إلى التعاونيات الزراعية للوقوف على حالة الاستعداد للزراعة فيها وتقدم المساعدة لها.

على اعضاء التوجيه ان يقوموا اولا بتفتيش حالة توفر العربات التي تجرها الثيران والمحاريث ومحاريث التعشيب والادوات الزراعية المتوسطة والصغيرة الاخرى في التعاونيات كما هو واجب. وعليهم ان يتحققوا بالتفصيل مما اذا كانت الادوات الزراعية متوفرة بالقدر المطلوب، ومما اذا كانت كل الادوات التي استخدمت قد اعيد تجهيزها، وان يحثوها على سد اي نقص فيها وتصليح ما اصيب منها بعطب. كذلك عليهم ان يقفوا على وضع ثيران الجر. يجب الاطلاع عما اذا كانت ثيران الجر قد سمنت بحيث يمكنها ان تقوم بالحراثة وما اذا كانت ثمة ثيران مصابة بالامراض. وبعد ذلك، يجب تسمين الثيران النحيلة واتخاذ الاجراءات الخاصة بعلاج الثيران المريضة.

كما يجب التدقيق في حالة توفر البذار وكمية السماد الطبيعي المتوفرة وكمية الاسمدة الكيميائية التي قدمتها الدولة وما التدابير الواجب اتخاذها لتأمين هذه الاشياء مستقبلا في التعاونيات.

وهكذا، يجب التدقيق في حالة الاستعداد للزراعة في التعاونيات الواحدة تلو

الاخرى. وعلى اساس ذلك، يجب تأمين الاشياء المطلوبة وتقديم المساعدات اللازمة. وعليهم في اثناء ذلك ان يلقنوا العاملين الاداريين ورؤساء فرق العمل طريقة العمل ويشرحوا سياسة الحزب لهم بلطف وبعبارات سهلة الفهم.

اذا ما توزع اعضاء التوجيه إلى عدة جماعات على هذا النحو وتوجهوا إلى الفروع المعنية وساعدوها على الاستعداد للزراعة، فيما هم يدققون في الاستعدادات المتخذة الواحد تلو الآخر، فإن الاستعداد للزراعة في القضاء سيكون على اكمل صورة وفي الوقت عينه سيتعلم العاملون في القضاء والعاملون الاداريون في التعاونيات كيفية القيام بالاستعداد للزراعة.

هذه هي على وجه العموم المواضيع التي وددت ان اتحدث لكم عنها اليوم فيما يتعلق بانشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء.

انني لعلى قناعة بأنكم ستحرزون انتصارات اكبر في النضال من اجل اظهار تفوق النظام الجديد لتوجيه الزراعة إلى الحد الاقصى ونيل شرف التسمية بقضاء ١٠٠ الف طن من الحبوب.

فى سبيل التنمية السريعة لصناعة الفحم

خطاب ختامي القي في اجتماع التحادث مع عناصر
النواة الحزبية في منجم آنزو للفحم
٢٣ كانون الاول ١٩٦١

ان الفحم، كما نقول دائما، هو خبز الصناعة. فمن غير الفحم، لا يمكن ادارة مصانع الحديد والصلب، وكافة المصانع الاخرى، والقطارات، السفن، الخ، ولا يمكن تطوير الصناعة الكيميائية. والفحم يفيد اما كمصدر للطاقة او كمادة هامة من المواد الخام لكافة الصناعات.

يلعب الفحم دورا حاسما في انتاج الطاقة في تلك البلدان التي تعتمد بكثرة على توليد الطاقة الحرارية، مع ان الحالة تختلف نوعا ما في بلادنا حيث تشكل الطاقة الكهرمائية نسبة عالية. ان العديد من محطات الطاقة الحرارية سوف تبنى ايضا في بلادنا مستقبلا، وعندئذ، فإن الطلب على الفحم سيزداد بصورة اكثر في تطور صناعتنا.

والفحم لا يعد مصدرا رئيسيا من مصادر الطاقة للصناعة فحسب، وانما هو ايضا مادة خام ثمينة للصناعة الكيميائية الحديثة. ان فحم الانتراسيت، عندما يعالج كما يجب، فإنه يزودنا بالاقمشة والاحذية ومختلف الضروريات اليومية القيمة الاخرى. ان الفحم يمكن ان يسمى، حقا، بالذهب الاسود.

ان صناعة الفحم، شأنها شأن انتاج الطاقة الكهربائية، يجب ان يتقدم تطويرها على جميع الصناعات الاخرى. والا، فإن المصانع والمؤسسات التابعة للصناعات

الاخرى تلك سوف تكون عديمة النفع حتى ولو بنيت بأعداد كبيرة. يتضح ذلك جليا من تجربة العام الجاري وحدها. فلأن الفحم لم يجر تزويده في الوقت المناسب، تعرض عدد غير قليل من المصانع إلى صعوبات خطيرة في الانتاج خلال الربع الاول من هذا العام وفشل في انجاز الواجبات المحددة له والتى كانت ضمن نطاق قدرته. يمكن القول، في الواقع، ان التنفيذ الناجح للواجبات المسندة إلى سائر فروع الصناعة ام لا انما يتوقف على ما اذا كان يتم انتاج الفحم على نحو كاف ام لا. فانتاج الفحم يتصف حقا بأهمية كبيرة على صعيد تطوير صناعة البلاد ورفع مستوى معيشة الشعب.

يتعين على اعضاء الحزب والعمال والتقنيين والموظفين في صناعة الفحم ان يدركوا بجلاء، قبل كل شيء، اي واجب عظيم الشأن يضطلعون به في تنمية اقتصادنا الوطني.

ان استخراج الفحم بحفر الانفاق تحت سطح الارض عمل شاق. وبرغم ذلك، كان عمال مناجم الفحم الذين يزاولون هذا العمل الشاق يعاملون في عهود ما قبل التحرير معاملة اسوأ من العمال الآخرين؛ كانوا يعاملون معاملة من يمارس احقر الاعمال. اما وقد اصبح الشغيلة اليوم سادة البلاد، فإن العمال الذين يزاولون اكثر الاعمال مشقة يحظون بمزيد من الاحترام.

في الماضي، عندما احتل الامبرياليون اليابانيون بلادنا، كان اكثر الاعمال الثورية صعوبة اما الكفاح ضد اليابانيين الاشرار مباشرة والسلاح في اليد، او القيام بالنضالات السرية. اما في الظروف الحالية التي تتميز بكون الاشتراكية قيد البناء، فإنه بقدر ما يزداد عمل البناء الاقتصادي صعوبة يكون اجدر بالفخر وادعى للشرف بالنسبة للمرء الذي يصنع الثورة.

ان العمال في صناعة الفحم يضطلعون بمهمة ثورية هامة وصعبة في مضمار البناء الاشتراكي. وهذا شرف كبير لكم. عليكم ان تقدروا عميق التقدير أهمية عملكم في صناعة الفحم بالنسبة للحزب والثورة، ويجب ان تتحلوا بدرجة عالية من الاعتزاز بالنفس فضلا عن الشعور بالمسؤولية. هذا هو الشيء الاهم.

اننا لسنا عمالا اجراء نعمل من اجل بضعة دريهمات، وانما نحن ثوريون نناضل

في سبيل تحقيق المثل الاعلى العظيم للشيوعية. يجب ان نكافح دائما بتفان يحدونا شعور بالفخر في عملنا.

ذلك انه لا يمكنكم ان تكونوا مبدعين ونشيطين في عملكم وتحققوا مآثر باهرة في البناء الاشتراكي، الا عندما تدركون تمام الادراك ان المهمة الثورية الملقاة على عاتقكم عمل عظيم الشأن للغاية من اجل ازدهار الوطن وتطوره وسعادة الشعب.

ان العاملين في صناعة الفحم يتحملون مسؤوليات جساما في النضال من اجل انجاز الخطة السبعية بنجاح.

يتعين علينا ان نصل بالانتاج السنوي من الفحم إلى ٢٥ مليون طن في نهاية الخطة السبعية، ونبلغ قمة ١٥ مليون طن في السنة القادمة.

لماذا يجب علينا الاستيلاء على قمة ١٥ مليون طن من الفحم في العام القادم؟ ان كل مصنع كبير الحجم إلى حد ما لديه الآن مراجله، وكل فرع من فروع الاقتصاد الوطني يستعمل الفحم. ان السكان يستخدمون الفحم وقودا ليس في المدن فحسب، بل وفي الارياف ايضا باستثناء بعض المناطق الجبلية. ويزداد الطلب على الفحم ازديادا كبيرا مع التوسع الصناعي، ولا سيما مع التطور السريع للصناعة الكيميائية. لكننا الآن لسنا في وضع نستطيع معه تزويد ما يكفي من الفحم للاستعمال الصناعي وللاستعمال المنزلي كليهما.

ان المفتاح الهام لحل مختلف المشاكل العويصة الناشئة في سياق تنمية اقتصادنا الوطني انما يكمن في الاستيلاء على قمة ١٥ مليون طن من الفحم في العام القادم، وذلك عن طريق التنمية السريعة لصناعة الفحم.

تنتمي بلادنا إلى تلك البلدان التي تزخر بمكامن الفحم الضخمة في العالم. ويمكن القول، في الواقع، اننا نحمل هموم الفحم، بينما نحن نربض فوقه. وحسب العاملين في صناعة الفحم ان ينظموا عملهم جيدا حتى نستطيع استخراج الكمية التي نريدها من الفحم.

وتقع على عاتق منجم آنزو للفحم المهمة الجسيمة المتمثلة في الاستيلاء على قمة مليون طن في العام القادم. ان هذه المهمة يجب ان تنجزوها من كل بد.

١ـ حول ادارة مناجم الفحم

من المهم تحسين نظام العمل وطريقة العمل في مناجم الفحم لكي تنجز واجبات الانتاج المحددة لها بنجاح.

لقد اولينا منذ مدة طويلة تحسين نظام العمل وطريقة العمل في اجهزة الحزب والدولة اهتماما خاصا. فقد تم اعلاء شأن الوظائف القيادية لاجهزة الحزب والدولة والهيئات الاقتصادية إلى حد بعيد، وحدث تغيير كبير في طريقة واسلوب عمل العاملين، وخاصة عن طريق النضال من اجل وضع روح وطريقة تشونغسانري موضع التطبيق. بيد ان عملنا لا يزال عاجزا عن مسايرة التقدم السريع للاقتصاد.

استطعت ان ارى الشيء نفسه في منجم آنزو للفحم هذه المرة. صحيح انكم تسعون جميعا جاهدين للعمل جيدا، متمسكين بثبات بسياسات الحزب، وحققتم نجاحا ليس بالقليل في تحسين نظام العمل وطريقة العمل ايضا، غير انه ما زالت ثمة عيوب في عملكم. انها في الاغلب نواقص تشوب العمل التوجيهي والعمل التنظيمي، اي انها عيوب في الادارة. وهذه العيوب ليست موجودة عندكم فقط، بل وفي مصنع دايآن للآلات الكهربائية والمصانع الاخرى ايضا. وبالامكان اعتبار الادارة الناقصة ظاهرة عامة في ميدان الصناعة في بلادنا اليوم.

ان النواقص في التوجيه لا تظهر بسبب فقدان الحماس لتنفيذ سياسة الحزب من جانب عاملينا. فالعاملون متحمسون حماسا شديدا لتنفيذها. وهم لا يميلون إلى تشويه سياسة الحزب، بل انهم جميعا يحاولون جديا القيام بعملهم على احسن وجه. والسبب الرئيسي للعيوب التي تشوب التوجيه يكمن في حقيقة ان العاملين، على الرغم من حماسهم للعمل كما يجب، يفتقرون إلى الاعداد الثوري، وانهم غير بارعين وغير مؤهلين في عملهم.

أ ـ حول اعادة تنظيم نظام العمل ورفع مستوى التوجيه لدى العاملين

تتجلى النواقص التي تشوب توجيهكم، اولا وقبل كل شيء في ان نظام العمل لم تتم اعادة تنظيمه بما يتفق والظروف المستجدة، وان مستوى التوجيه لا يتسق مع الواقع المتطور.

لقد اتسعت الآن كثيرا ابعاد الانتاج الصناعي، وهذا ما ادى بالتالي إلى زيادة كبيرة في التجهيزات بالاضافة إلى عدد اكبر من المشتغلين. وفي مثل هذه الظروف المتغيرة، يتوجب بطبيعة الحال ان يتغير نظام العمل وطريقة التوجيه ايضا. غير ان بعض الرفاق لا يحاولون اعادة تنظيم نظام العمل بصورة جذرية وانما يظنون ان مجرد زيادة عدد الموظفين ضمن البنية القديمة يمكن ان تجعل كل شيء يجري على ما يرام. هذا خطأ. القضية ليست قضية نقص في عدد الموظفين الاداريين، بل بالاحرى هي العيوب التي تشوب نظام العمل نفسه. وهذه لا يمكن حلها الا بتفكيك بنية نظام العمل القديم واقامة نظام عمل جديد.

ولا بد من اعادة تنظيم بنية الادارة نفسها بغية اعادة تشكيل نظام العمل. ولما كنت قد اشرت إلى هذا الموضوع من قبل في مصنع دايآن للآلات الكهربائية، فانني سأقصر كلامي هنا على بعض المسائل المتصلة بخصوصيات مناجم الفحم.

ان بنية الادارة لمنجم الفحم يجب ان يعاد تنظيمها ايضا بطريقة تكفل تعزيز هيئة الاركان فيه. بيد ان النفق في منجم الفحم لديه كل الصفات المميزة لمصنع مستقل. لذا، فإن الجهاز في نفق منجم الفحم يجب ان يكون اكبر من جهاز الورشة في مصنع دايآن للآلات الكهربائية.

ينبغي اعادة تنظيم نظام الامداد كذلك، بحيث تقوم الوحدة العليا بامداد الوحدة الدنيا بالمواد على نحو مباشر. ولكن بما ان منجم الفحم فيه عدد كبير من الانفاق التي يتعين عليه توجيهها، فسيكون من الصعب نوعا ما ايصال الامدادات رأسا إلى قاع الانفاق. لذلك، اعتقد انه من الافضل اقامة نظام يتولى منجم الفحم بمقتضاه توصيل

المواد إلى الانفاق ثم تقوم هذه الاخيرة بتلقيمها رأسا لفرق العمل.

لكن اعادة تنظيم نظام العمل وحدها ليست بكافية لحل كافة المشكلات. فبصرف النظر عن كيفية اعادة تنظيم نظام العمل، فإن ذلك سيكون عديم النفع اذا ما عجز مستوى التوجيه لدى العاملين عن مجاراته. ان اعادة تشكيل الجهاز التنظيمي ممكنة بين عشية وضحاها، ولكن الشيء الهام هو رفع مستوى التوجيه لدى العاملين.

لا جدال في ان التنظيم اللاعقلاني للبنية الادارية نفسها كان احد العيوب التي اعترت عملنا في السابق. لكن العيب الاكبر كان الاخفاق في اتخاذ الاجراءات المناسبة لرفع مستوى التوجيه لدى العاملين بما يتفق والظروف المستجدة. ان التوجيه في مناجم الفحم الحديثة اليوم، حيث يستخرج آلاف العمال الفحم بواسطة مئات الآلات والمعدات الاخرى، ليختلف اختلافا كبيرا عن التوجيه في مناجم الفحم المتخلفة والصغيرة في الماضي حيث كان بضع عشرات من العمال فقط يقطعون الفحم بالمعاول والازاميل وينقلونه خارجا بواسطة بعض عربات اليد. يجب ان يطرأ هنا تغير على مستوى وطريقة التوجيه انسجاما مع تزايد عدد العمال والمعدات العصرية والانتاج المتزايد.

غير ان مستوى التوجيه لدى عاملينا في الوقت الحاضر لا يختلف كثيرا عما كان عليه في الماضي حين كانت مناجم الفحم البالية تنتج الفحم بواسطة عدد قليل من المعاول وعربات اليد. ان قلة نسبية فقط من بينكم تعرف كيف تشغل ناقلا سلسليا كما يجب. وبالنسبة لتقنية قطع الفحم، فإن معرفتكم لا تزيد كثيرا عن الاساليب العتيقة التي كانت متبعة قبل عشر سنوات.

والعاملون، لجهلهم بالتقنيات الجديدة، يخشون حتى من الاقتراب من الآلات والمعدات. فكيف يمكنهم، والحالة هذه، اسداء توجيه واف للانتاج؟

لاسداء التوجيه، على المرء ان يمتاز بمقدرة معينة على التوجيه. وما لم يرفع العاملون مستواهم التوجيهي ومستواهم التقني، فإنهم لا يستطيعون قيادة اعداد كبيرة من العمال والتقنيين ولا ادارة الآلات والمعدات الجديدة. ومع ذلك، نجد الوزارات والمصالح الادارية والمصانع لا تتخذ حاليا الاجراءات الكفيلة برفع مستوى التوجيه لدى العاملين، بل تكتفي باملاء الاوامر الباتة عليهم. يجدر بها الا تفعل ذلك. فيما ان العاملين مسؤولون

عن عدد كبير من المعدات والعمال، ينبغي رفع مستواهم التوجيهي وفقا لذلك.

ان آمر السرية في الجيش يضطلع بمهام اكثر صعوبة وتعقيدا من آمر الفصيلة، وآمر الكتيبة يضطلع بمهام اكثر صعوبة وتعقيدا من آمر السرية، وآمر الفوج او الفرقة يضطلع بمهام اكثر صعوبة وتعقيدا من آمر الكتيبة. ومن الواضح انه كلما اصبح عمل الآمر اكثر تعقيدا وصعوبة، كلما وجب رفع مستواه التوجيهي بصورة اكثر.

هناك فرق في الطريقة والتقنية ما بين حرب العصابات السابقة والحرب الحديثة، وحتى في الحرب الحديثة، نجد ان الحرب النووية والحرب الكيميائية تختلفان عن بعضها بعضا. لذلك، يترتب على الجيش ان يزود الآمرين بكافة المعارف اللازمة عن الاسلحة النووية والكيميائية تحسبا مسبقا من ان العدو قد يلجأ إلى استخدامها. بذلك، وبذلك فقط سيكون في مقدورهم القيام بمهامهم على الوجه اللائق في الحرب الحديثة. والشيء نفسه ينطبق على الصناعة. فلا بد من رفع المستوى التقني والمستوى التوجيهي لدى العاملين القياديين باطراد وفي خط متواز مع تطور تقنيات الانتاج.

ان ادارة عدد صغير من العمال والتقنيات الحرفية امر بسيط نسبيا ومشابه لآمر حضيرة يضطلع بواجبه في الجيش.

وعليه، فإن وضع آلات حديثة وعدد كبير من العمال في عهدة شخص متعود على ادارة مؤسسة حرفية لهو اشبه بجعل آمر الحضيرة يقوم بدور آمر الكتيبة في معركة حديثة. فاذا ما اردنا ان نعهد إلى هذا الشخص بمئات البشر وبالآلات والمعدات الحديثة، فعلينا ان نعلمه كما ينبغي المقدرة على ادارة عدد كثير من الناس والتكنولوجيا الحديثة. بعبارة اخرى، علينا ان نعلمه كيف يسدي التوجيه إلى الجماهير المنتجة وكيف يعني بالآلات والمعدات الحديثة.

ماذا سيحدث اذا لم نعلم العاملين القياديين، بل تركناهم على ما هم عليه الآن؟ لن يكون في استطاعتنا ادارة صناعتنا المتقدمة بسرعة على الوجه الصحيح ولا مواصلة البناء الاشتراكي بنجاح. ان النواقل السلسلية هي اليوم موضع اهتمام، لكن آلات اكثر عصرية سوف تستخدم في المستقبل بأعداد اكبر. لذلك، يصبح رفع المستوى التوجيهي والمستوى التقني لدى العاملين مهمة بالغة الأهمية بالنسبة لنا.

ومن اجل رفع مستوى العاملين التوجيهي ومستواهم التقني، بوسعنا ان نجعلهم يدرسون في المدارس، او يتعلمون اثناء مزاولة العمل، وهناك طرق مختلفة اخرى لذلك.

ينبغي، اولا، اقامة نظام لتعليم الكوادر ابتداء من العام القادم، يجب تنظيم فرق للدراسة خاصة برؤساء المصالح الادارية والمدراء ورؤساء الانفاق على التوالي، بحيث يقام نظام للتعليم الدائم للكوادر. ومن المستحسن شمل المدراء وكبار المهندسين في فرق الدراسة لرؤساء المصالح الادارية، ورؤساء الانفاق في فرق الدراسة للمدراء، وآمري الكتائب والسرايا في فرق الدراسة لرؤساء الانفاق. يجب اعطاء الدروس على وجه التأكيد مرتين على الاقل في الشهر بالنسبة لفرق الدراسة لرؤساء الانفاق، واكثر من مرة واحدة كل شهر بالنسبة لفرق الدراسة للمدراء، واكثر من مرة واحدة كل شهرين بالنسبة لفرق الدراسة لرؤساء المصالح الادارية.

ان الدروس داخل غرف التدريس شيء حسن، لكن الدروس في مواقع العمل هي الاجدر بالتفضيل. يجب تحضير الدروس بدقة سلفا. وبغية اعطاء درس في موقع العمل، يفضل ان يختار رئيس المصلحة الادارية او مدير المنجم كتيبة او سرية، ويقوم باعدادها اعدادا جيدا مسبقا، ومن ثم يشرح بنفسه في موقع العمل كيف يعمل افرادها. عليه ان يتوسع بطريقة منسقة وحسية في كافة المسائل من البداية حتى النهاية: ما هو نظام ساعات الدوام، وبأى ترتيب تعمل فرق المناوبة، بماذا وكيف يجب البدء بعد الشروع بنوبة عمل، كيف يتم تصليح الآلات عندما تتعطل، وكيف ينبغي صيانة المعدات، الخ.

وبعد تعليم ما الذي يجب عمله في موقع العمل على هذا النحو، يتوجب اعطاء دروس حول كيفية توجيه الاقسام والانفاق، ثم كيفية توجيه كافة شؤون منجم الفحم.

والتوجيه في منجم الفحم لا يشتمل على توجيه الانتاج فقط، بل يغطي ايضا مختلف النشاطات الاخرى، مثل الشؤون العامة والادارة التقنية. ينبغي اعطاء الدروس بالتفصيل حول كافة المسائل، مثل كيفية اسداء التوجيه التقني، كيفية تنظيم ادارة المعدات، مهام نائب المدير للشؤون العامة ودوره، كيفية التخطيط لامداد المواد وضمانها وتنظيم نقلها.

فاذا ما القيت المحاضرات بانتظام على هذا النحو، فإن كل فرد سيفهم مهما كان

مستواه منخفضا. وحين يصبح جميع العاملين هكذا ملمين تماما الالمام بعملهم ومطلعين كاملا على الوضع برمته في منجم الفحم، فلسوف يؤدون بنجاح واجباتهم كعاملين قياديين.

وسيكون من المستحسن تنظيم محاضرات نظرية من حين إلى آخر، علاوة على المحاضرات العملية. فمن شأن ذلك ان يمكن العاملين القياديين من الحصول على فهم عميق بكل ما يتعلق بشؤون منجم الفحم، عمليا ونظريا على السواء. واذا ما اجريت الدروس على هذا النحو لبضع سنوات فقط، فسيرتفع المستوى النظري والعملي لدى العامين ارتفاعا ملحوظا، بل وسيتمكن الذين لا يحوزون دراسة جامعية من ادارة المعدات التقنية الحديثة والمؤسسات عن جدارة.

قد يكون من الصعب إلى حد ما البدء حالا باعطاء مثل هذه الدروس. لذلك ينبغي اتخاذ الاستعدادات الكاملة من الآن حتى يمكن الشروع بالبرنامج فورا حال الانتهاء من اعادة التنظيم واعام تعيين الكوادر في المنجم في العام القادم. ينبغى ان يكون رئيس المصلحة الادارية اول من يحضر خطة للدروس ويعطى دروسا ايضاحية. عندئذ، سيكون في مقدور مرؤوسيه التعلم منها واعطاء دروس فعالة بدورهم.

وكما هي الحال في الجيش، ينبغي عند صياغة المنهاج التعليمى ان يشترط وجوب تدريس اكثر المواضيع اولية في البداية. ففي الجيش يبدأ تعليم القادة الدروس المتعلقة بحركات الجنود الافراديين، ثم ينتقلون إلى تدريب الحضيرة، وعندما يفرغون من تدريب الحضيرة ينتقلون تدريجيا إلى تدريب الفصيلة، فالسرية، فالكتيبة فالفوج.

وفي مناجم الفحم ايضا، يجب ان تبدأ الدروس المعطاة للعاملين القياديين بالتدرب على حركات عمال المناجم. يتوجب على جميع العاملين القياديين في مناجم الفحم ان يعرفوا جيدا كيف يمسكون ويستعملون الثقابة الآلية وكيف ينصبون الدعامات. لا يمكنكم الادعاء بأنكم عاملون قياديون في منجم فحم الا اذا كنتم تعرفون حتى هذه الاشياء. ومع ذلك، هناك عدد غير قليل ممن لم يقطعوا الفحم قط شخصيا بثقابة آلية، رغم مرور اكثر من عشر سنوات على وجودهم في مناجم للفحم كعاملين قياديين. كيف يمكن لشخص ان يدعى انه عامل قيادي في منجم فحم وهو لا يعرف ما هي الثقابة الآلية ولم يقطع بها الفحم قط؟ لكي تصبحوا كوادر في مناجم الفحم، عليكم ان تتعلموا كل شيء من ابسط الامور

إلى اكثرها تعقيدا. بذلك فقط تستطيعون اسداء التوجيه الحسي بصدد كل شيء. يجب على منجم آنزو للفحم ان يتقدم غيره في اقامة نظام لتعليم الكوادر.

ب - حول ترقية الكوادر الشباب وتربية الكوادر القدامى

المسألة الهامة التالية هي العمل بجرأة على ترقية الكوادر الشباب.

فالمبدأ الهام في اعداد الكوادر هو ترقية كوادر جدد من الشباب على نحو جرىء، جنبا إلى جنب مع تربية الكوادر الحاليين وتحسين مؤهلاتهم باستمرار. لكن، نظرا لانكم مقيدون بالنزعة التجريبية، لا تعملون الآن على ترقية الكوادر الشباب او تربية الكوادر القدامى بصورة متسقة.

ان بلادنا تتطلب في الوقت الحاضر عددا اكبر من الكوادر في جميع الميادين. والطلب على الكوادر سوف يتزايد اكثر فأكثر مع تطور الاقتصاد الوطني. لذلك، من المهم جدا ان نملأ باطراد صفوف كوادرنا بعناصر شابة.

لقد بلغني انه يوجد الآن اكثر من ١٥٠ تقنيا شابا في منجم آنزو للفحم. فاذا ما وزعتموهم على نحو صحيح وعملتم على تنظيمهم وتعبئتهم جيدا، فسوف تكونون قادرين تماما على تأدية اعمالكم بنجاعة. لكن بحجة انهم شباب اغرار، لا تسند إليهم مهمة القيام بأعمال تقنية او ادارة المعدات. وهذا خطأ جسيم.

اذا ما اتيح للشباب ان يعملوا في منجم للفحم لمدة عام او عامين بعد تخرجهم من المدرسة، فانهم سيصبحون فعلا مؤهلين ليكونوا كوادر ممتازين. لذا، عليكم من الآن فصاعدا ان تعملوا بجرأة على ترقية الكوادر الشباب ممن جرى تدريبهم في مواقع الانتاج.

وعندما اقول انكم مطالبون بترقية الكوادر الشباب، لا اعني مطلقا ان جميع الكوادر القدامى يجب اعفاؤهم من وظائفهم. كلا، بل يجب، في آن مع ترقية الكوادر الشباب، بذل العناية للكوادر القدامى لتلقى تعليما، حتى يمكنهم ان يعملوا فى مناصب اعلى.

كان العمال سابقا، في عهد السيطرة الامبريالية اليابانية، لا يقدرون على الدراسة

رغم انهم كانوا يتمنون ذلك. اما اليوم، فإن كافة الشروط مهيأة لهم كي يتعلموا حسب مرامهم. بالنسبة للكوادر الذين عجزوا عن الدراسة في الماضي، يحسن بهم ان يدرسوا الآن ويدعوا العمل للكوادر الشباب. يجب ايفاد الكوادر القدامى إلى مدارس حزبية او إلى مدارس للكوادر الاقتصاديين للدراسة فيها.

ان الذين عملوا وقتا طويلا كرؤساء في الانفاق او كرؤساء اقسام هم جميعا رفاق طيبون. انهم يتحدرون من منبت اجتماعي جيد، وقد قاموا بقدر عظيم من العمل في مناجم الفحم، وذادوا عن حياض الوطن من عدوان العدو خلال حرب التحرير الوطنية العظمى مجازفين بحياتهم، وكرسوا من ثم جميع طاقاتهم للنضال في سبيل البناء الاشتراكي تلبية تامة لنداء الحزب في فترة ما بعد الحرب. انهم إلى ذلك رفاق ناضلوا لتعزيز حزبنا منذ الايام الاولى لتأسيسه، وظلوا دوما مخلصين له ولم يتزعزع قط تصميمهم الراسخ على الدفاع عن حزبنا بحياتهم. انهم يملكون ثروة من الخبرة في العمل وروحا حزبية قوية، ولا تنقصهم سوى الدراية التقنية الجديدة. فاذا ما اتيحت لهم فرصة للتعلم، فبوسعهم ان يصبحوا جميعا كوادر ممتازين. لكن اولئك الرفاق الطيبين لا يحرزون اي تقدم الآن، لانهم يتركون في مناصبهم الحالية دون تعليم.

يقال ان بعضكم قد عمل اكثر من عشر سنوات كرؤساء انفاق في المنجم. ثمة حالة في بلد اجنبي عن ابقاء كادر في منصبه كمدير لعشرات السنين. غير ان ظروف بلادنا اليوم لا تسمح لنا بابقاء الكوادر في ذات المناصب لمدة اطول مما ينبغي. فبلادنا تتطور بسرعة والطلب الشديد على الكوادر لا يمكن ان يلبي الا اذا عملنا على تعليمهم بشكل متواصل وترقيتهم باطراد.

ان بعض الرفاق لا يدرسون الآن لانهم كبار في السن نوعا ما، وهم في ذلك مخطئون. فرئيس النفق رقم ٨ بلغ الآن، على ما علمت، الثامنة والاربعين. اي ما تزال امامه اربعون سنة اخرى للعمل من اجل الثورة، اذا ما اردنا الاحتفال ببدء الشيخوخة في سن التسعين. والانسان لا يستطيع القيام بالعمل الثوري على الوجه الصحيح اذا كان جاهلا. فعلى المرء ان يتعلم المزيد لكي يواصل العمل الثوري. ومن مصلحة العاملين الالتحاق بالمدرسة والدراسة لمدة عام او عامين حتى وان كانوا متقدمين في السن

بعض الشيء. ويمكنكم بعد الانتهاء من المدرسة ان تستمروا في العمل في مناجم الفحم او تزاولوا العمل الحزبي او العمل الاقتصادي في ميادين اخرى.

وبغية رفع مستوى الكوادر، من المهم للغاية اجادة تنظيم دروس لهم اثناء العمل. فالدراسة اثناء العمل لها افضلية تتمثل في الجمع الوثيق بين النظرية والممارسة ورفع مستواكم التقني من دون الابتعاد عن الانتاج. يجب توجيه عناية خاصة نحو اقامة نظام كامل للتعلم مع مزاولة العمل.

ان الكوادر لا يسقطون هكذا من السماء. علينا نحن ان نربيهم. واذا ما بذلنا جهودا جادة لتربيتهم، فباستطاعتنا ان نؤهل قدر ما نرغب من الكوادر الجيدين.

لقد كنا نعاني من نقص شديد في الكوادر بعد التحرير مباشرة. لكننا قمنا بتعليم الكوادر الثوريين الذين شاركوا في النضال المسلح المناهض لليابان، وفي الوقت نفسه عمدنا إلى تأهيل عدد كبير من الكوادر الشباب، ونتيجة لذلك عززنا صفوف كوادرنا على نحو متين في غضون فترة قصيرة من الزمن. وهكذا استطعنا ان ننتصر في حرب التحرير الوطنية ضد العدوان المسلح الذي شنته الامبريالية الامريكية علينا وان نحرز كذلك انتصارات عظيمة في مضمار البناء الاشتراكي اليوم.

على اللجان الحزبية في مناجم الفحم ان تعني عناية خاصة في المستقبل بتربية وتأهيل الكوادر حتى تعد الشباب ككوادر وتتيح الفرصة للكوادر القدامى ليتعلموا.

ج - حول الادارة الصحيحة للمعدات

ثمة شيء هام آخر في عملكم، الا وهو العناية الصحيحة بالمعدات.

فالمعدات هي اهم وسائل الانتاج. ويمكن تشبيهها بالاسلحة في الجيش. فكما ان الجيش لا يستطيع مقاتلة العدو بدون سلاح، كذلك المصنع لا يستطيع الانتاج بدون معدات.

لذلك، يجب صيانة المعدات بشكل دائم والاعتناء بها على الوجه الصحيح. فما لم تكن هنالك عناية صحيحة بالمعدات، لا يمكن رفع معدل استخدامها، ويستحيل انتظام الانتاج.

عندما نزور وحدة من وحدات الجيش الشعبي، فاننا نلتقي بكوادرها، ثم نرى بعد ذلك، وقبل اي شيء آخر، ما اذا كانت الاسلحة في حالة جيدة ويعتني بها عناية صحيحة. ومن مجرد الاطلاع على كيفية الاعتناء بالاسلحة، يستطيع المرء ان يقف على الاستعداد القتالي للوحدة. وبالمثل، اذا رأيتم كيف يعتني مصنع من المصانع بمعداته، سوف تعلمون ما اذا كان هذا المصنع يعمل جيدا ام لا. ان الادارة السيئة للمعدات في الصناعة تعتبر من الممارسات الشائعة في بلادنا هذه الايام.

ومن اجل ادارة المعدات على الوجه الصحيح، من الضروري وضع انظمة محددة لادارتها واقامة نظام صارم للاشراف عليها وصيانتها على الدوام. فمن المستحيل الاعتناء بالمعدات كما يجب ومنع الحوادث مسبقا من غير نظام وترتيب في عملنا. لكنكم تفتقرون في الوقت الحاضر سواء إلى انظمة محددة لادارة المعدات او إلى نظام صارم لمعاينة وصيانة المعدات، فضلا عن قلة العاملين الاداريين.

وبما انه لا يجري نشر المعرفة الخاصة بكيفية ادارة المعدات بشكل منتظم، فإن الناس يقصرون حتى في الالمام الجيد بالمعدات والتجهيزات في انفاقهم، ويعجزون عن الاعتناء بها.

ينبغي القيام بادارة المعدات عن طريق حركة جماهيرية. ولهذه الغاية، يتعين على جميع العاملين في الانفاق ان يكونوا ملمين بالمعدات فيها. وعليهم جميعا معرفة استعمالها وتفكيكها وتصليحها. فاذا ما كان جميع الرفاق ملمين تماما بمعداتهم ويشاركون بنشاط في الاعتناء بها، فان العمل على صعيد ادارة المعدات لا يمكن الا ان يسير سيرا طبيعيا. المشكلة هي ان الحوادث تقع تكرارا والمعدات لا تعمل كما يجب، لانه لا يوجد نظام وترتيب صارمان للاعتناء بالمعدات ولان هذه المهمة لا تجري على اساس حركة جماهيرية.

يجب تصليح المعدات وصيانتها في حينها. وعمال الصيانة ضروريون من اجل ادارة المعدات ادارة صحيحة.

حين نظمنا سرايا الجرارات في الريف، عينا لها ايضا عمالا للصيانة. طبعا انه لا بد لجميع العمال الذين يديرون الآلات من ان يعرفوا كيف تجري صيانتها. بيد انه في

الظروف الحاضرة، حيث لم يبلغوا جميعا هذا المستوى بعد، فإنه من الضروري قطعا ان يكون هناك عمال صيانة. فهذا من شأنه ان يمكن مشغلي الآلات من الاستراحة والمعدات من ان تتلقى الصيانة في حينها.

تستوجب الضرورة كذلك اقامة نظام يقوم عمال الصيانة بموجبه بفحص الآلات اثناء اخلاد العمال إلى الراحة بين ساعات الدوام. ان ذلك يجعل بالامكان اكتشاف مواطن الخلل في حينه ومنع وقوع الحوادث مسبقا. يمكن ان يقال الشيء نفسه بخصوص السكك الحديدية. فعندما يدخل القطار المحطة، يبادر عمال الصيانة إلى معاينته بالقرع عليه بواسطة المطارق لتحديد ما اذا كان ثمة من خلل. والبنادق القديمة لا يمكنها اصابة الهدف بدقة بسبب تعطل سن التسديد الامامي وسن التسديد الخلفي وفرضة التسديد فيها. لذلك يقوم التقنيون، في الجيش ايضا، بفحص وتصليح الاسلحة بصفة منتظمة.

والفحوص يجب ان يجريها اناس من ذوي المؤهلات التقنية العالية نسبيا، طبقا لانظمة محددة.

فاذا ما اقيم بشكل صارم نظام للمعاينة ونظام لعمال الصيانة، واحتفظ على الدوام بمخزون من قطع الغيار لمدة تزيد عن الثلاثة اشهر، واعتنى كما يجب بالمعدات، فإن عمر المعدات سوف يطول ويتحقق انتظام الانتاج. لذلك، عليكم برفع مستوى مهارتكم التقنية باطراد وزيادة تحسين ادارة المعدات على نحو متواصل.

د ـ حول تحسين عمل التخطيط

الامر التالي من حيث الأهمية هو تحسين عمل التخطيط واعطاء الاسبقية للاستعداد التقني. فإنه لقاعدة متبعة في صناعة الفحم ان يبقى شق الانفاق متقدما على ما عداه من الاعمال.

للطبيعة والمجتمع قوانينها الخاصة في التطور. ولصناعة الفحم، هي ايضا،

قوانينها الخاصة في التطور. بوسعنا القول ان القيام بشق الانفاق قبل اي عمل آخر هو بمثابة قانون عام في تطور الصناعة المنجمية. ان النمو السريع للانتاج في مناجم الفحم والمناجم الاخرى مستحيل بدون اعطاء الاسبقية لشق الانفاق.

ان الابقاء على عمل شق الانفاق متقدما على عمل قطع الفحم في منجم الفحم انما يعني تحضير واجهات القطع. فما لم تكن هذه الواجهات معدة اعدادا جيدا، يغدو مستحيلا انتاج كميات كبيرة من الفحم، حتى ليمكن القول ان انتاج الفحم يتوقف إلى حد بعيد على ما اذا كانت واجهات القطع معدة جيدا ام لا.

وبغية ابقاء عمل شق الانفاق متقدما على ما عداه، ينبغي ان يجري التخطيط والتصميم في منجم الفحم على نحو بارع. بيد ان الحال في الواقع ليست كذلك، والنظام والانضباط مفقودان فى مناجم الفحم، بحيث ان المنجم يشق الانفاق المرة بعد المرة، ويشيد جدرانا طويلة على نحو خاطئ او تهدم جدرانا طويلة مما لا ينبغي لها ان تهدم، زارعا بذلك عقبات غير قليلة في طريق الانتاج.

ان مثل خطط شق الانفاق وقطع الفحم بالنسبة لمنجم الفحم كمثل خطط القتال بالنسبة للجيش. فكما ان الجيش لا يستطيع ان يربح المعركة دون خطة قتالية حسنة الاعداد، كذلك منجم الفحم لا يمكنه احراز نجاحات طيبة في الانتاج بدون خطط صحيحة ودقيقة لشق الانفاق وقطع الفحم.

ينبغي ان ترسم الخطة على نحو صحيح وفقا للاوضاع الفعلية. ان التصميم او الخطة في منجم الفحم يجب الا يضعه شخص او شخصان بناء على حساب تقريبي، بل يجب ان يرسم بالتفصيل بواسطة الجهود المتضافرة لمهندسي قطع الفحم ومهندسي المساحة والمهندسين الميكانيكيين وجميع العاملين التقنيين الآخرين، بعد معاينة مواقع العمل الفعلية واستقصاء كافة الجوانب من وجهة نظر تقنية. والخطة يجب ان تصادق عليها دائما هيئة اعلى واجبها ان تعاين بدقة ما اذا كانت الخطة سليمة. وهكذا ينبغي ان تكون الخطة واقعية، علمية وديناميكية. وبغية تحسين التخطيط، يجب تجهيز الاقسام التقنية بالاجهزة والملاكات اللازمة، فالقوى التقنية لا ينبغي بعثرتها وانما يجب حشدها في تلك الاقسام.

هـ - حول تعزيز العمل في انفاق منجم الفحم

تشوب نشاطكم عيوب غير قليلة من ناحية العمل التنظيمي، فضلا عن العيوب في عمل التوجيه.

اولا، لم توجه الجهود نحو تعزيز انفاق المنجم، وهذا خطأ جسيم. فالنفق في منجم الفحم يمثل وحدة الانتاج الاساسية، ونطاقه كبير جدا. وقد قيل لي انه من المتوقع ان ينتج النفق رقم ٨ فى منجم آنزو للفحم ٤٠٠ الف طن في العام القادم، انه بضخامة منجم فحم من حيث النطاق. فمن حيث نطاق الانتاج، يعتبر النفق البالغة طاقته الانتاجية مليون طن في مجمع سينتشانغ للفحم، على سبيل المثال، مساويا في الضخامة لمنجم آنزو للفحم. لذلك، فمن الأهمية الفائقة بمكان تعزيز الانفاق في مناجم الفحم.

لا شك في انه توجد نواقص في البنية الادارية لمناجم الفحم نفسها. غير انه لو بذلت مناجم الفحم جهودها لتعزيز الانفاق، لكان عملها قد تحسن إلى حد ما. ومع ذلك، تخصصون عددا قليلا من العناصر البشرية لها ولا توفرون الامدادات الكافية لعملها وانما تفرضون عليها تكليفات فقط. لذلك، كيف يمكن لرؤساء الانفاق ان يقوموا بعملهم كما يجب؟

ان واجب رئيس النفق هو الاعتناء جيدا بالمعدات في نفقه واداء عمله بمهارة مع رؤساء الاقسام ورؤساء فرق العمل. بكلمة اخرى، ان واجبه الاساسي هو اسداء المساعدة الايجابية لرؤساء الاقسام ورؤساء فرق العمل من اجل رفع مستواهم التقني ومستواهم التوجيهي، وفي نفس الوقت رفع معدل استخدام المعدات عن طريق ضمان ادارتها ادارة صحيحة، بما في ذلك اجراء المعاينات والتصليحات في حينها.

غير ان رؤساء الانفاق، في الوقت الحاضر، لا يهتمون الا بتزويد المواد والخدمات التموينية، عوضا عن الانكباب على اداء واجباتهم الاساسية. وهكذا، يخفقون في اسداء التوجيه التقني او في القيام بالعمل مع رؤساء الاقسام ورؤساء فرق العمل. انهم لا يوجهون دراسة رؤساء الاقسام وفرق العمل، بل انهم حتى لا يعرفونهم معرفة

جيدة. فبعض رؤساء الانفاق غير مطلعين على مؤهلات رؤساء فرق العمل ويجهلون حتى من هم بالضبط رؤساء فرق العمل في انفاقهم. حقا، لا يمكنهم ان يديروا انفاقهم كما ينبغي بهذه الطريقة.

لقد قيل بأن السبب في تعثر عمل الانفاق مرده إلى النقص في عدد الكوادر، لكن هذا ليس، في الواقع، السبب الوحيد. فلدى رئيس النفق عدة اشخاص لمعاونته كرؤساء مساعدين. لكن مسؤولياتهم غير محددة بوضوح وقواهم مبعثرة. وحيث انه لا توجد هيئة اركان في النفق، فإن العمل لا يوجه بطريقة موحدة، والقوى التقنية في النفق عاجزة عن تقديم المساعدة الفعالة لرئيس النفق.

ينبغي ان يكون هناك، في النفق ايضا، كبير مهندسين وهيئة اركان تحت قيادته. فوجود هيئة الاركان سيجعل من الممكن اسداء توجيه موحد للنفق وتقديم مساعدة فعالة لرئيس النفق في عمله. عندئذ، وعندئذ فقط يستطيع رئيس النفق ان يقود الانتاج مباشرة، وان يعزز العمل مع رؤساء فرق العمل ورؤساء الاقسام، وان يعتني بالمعدات كما يجب، وان يدرس امكانيات قطع الفحم مستقبلا ويتخذ الاجراءات المناسبة.

ومن المهم اعلاء دور العاملين القياديين للاقسام وفرق العمل في نفس الوقت الذي يجري فيه تعزيز الانفاق. يتعين على رئيس فريق العمل ان يسدي التوجيه التقني. لكن ما يحدث في الوقت الحاضر هو ان الموجهين ينزلون من الوحدات العليا لاسداء التوجيه التقني لفرق العمل بينما يقوم رؤساء فرق العمل فقط بقطع الفحم دون الاضطلاع بأية مسؤولية عن التوجيه التقني.

على رؤساء فرق العمل ان يوجهوا ويشرفوا مباشرة على الانتاج والنواحي التقنية ككل، حتى ولو تطلب الامر انفصالهم عن العمل من حين إلى آخر. ولكن يجب الا ينفصلوا عن العمل انفصالا كاملا، بل عليهم واجب المشاركة في العمل بضعة ايام في الشهر على الاقل، وعلى هذا النحو، فإنهم لن ينسوا التقنية، وسوف يكتشفون المشاكل الصعبة التي تنشأ اثناء العمل ويحلوا في الوقت المناسب. وفي مناجم الفحم، كما في التعاونيات الزراعية، يستحسن تحديد ايام عمل الزامية لرؤساء فرق العمل.

وعلى رؤساء الاقسام ان يتولوا شخصيا الاشراف على وسائل النقل وتوجيهها كل

في قسمه. ان لوسائل النقل أهمية خطيرة للغاية بالنسبة لقطع الفحم. فكما تعرفون جيدا، لا يمكن قطع الفحم اذا توقفت النواقل عن الحركة. فكيف يستطيع رئيس القسم ان يوجه استخراج الفحم بدون السيطرة على وسائل النقل ذات الأهمية الفائقة كهذه؟ غير ان وسائل النقل في الاقسام تقع، في الوقت الحاضر، تحت اشراف مساعد رئيس النفق. وهذا شيء غير معقول. يجب ان توضع وسائل النقل الموجودة في الاقسام ومشغلو الآلات وعمال الصيانة فيها جميعا تحت الاشراف المباشر لرئيس القسم.

و - حول ترسيخ الانضباط والنظام الصارمين تماما

يتوجب، بعد ذلك، زيادة تشديد الانضباط في مناجم الفحم. فحيث لا يوجد نظام ولا ترتيب ولا انضباط، فإن الحوادث سوف تتكرر دائما وستكون حصيلة الانتاج هزيلة ايضا. ان اقامة انضباط صارم في مناجم الفحم امر لا غنى عنه ليس من اجل منع الحوادث فحسب، بل ومن اجل انجاز الحصة الانتاجية بنجاح ايضا.

ان حفر الارض وشق السراديب في الصخور داخل الانفاق انما يمثل صراعا بالغ الصعوبة مع الطبيعة. وكلما ازداد الصراع شدة، وجب ان يكون الانضباط اكثر صرامة. لذلك، يتعين على الجميع في مناجم الفحم، ابتداء من العاملين القياديين وحتى العمال، ان يعملوا بطريقة منظمة بموجب انضباط تنظيمي صارم، ويجب ان يكون هناك نظام صارم جدا لاصدار الاوامر والتصديق.

ومن اجل اقامة انضباط صارم في مناجم الفحم، ارى انه من الافضل سن انظمة داخلية، على غرار ما هو قائم في الجيش. ان الانظمة الداخلية في الجيش تشمل كافة الشؤون، من حياة الجنود إلى كافة تصرفاتهم. وفي انفاق المناجم يجب ان تؤدي كافة الاعمال بطريقة عسكرية بموجب انظمة داخلية.

ان جميع النشاطات في الجيش، ما عدا الاجتماعات الحزبية، تجري بناء على اوامر. ففي الجيش حين يصدر القائد امره: "إلى الامام سر!"، يتوجب على رجاله ان

يسيروا إلى الامام حتما. وحين يصدر امره: "جلوس!"، يجب ان يجلسوا مهما حصل. هذا التنفيذ الذي لا يخيب لاوامر القائد هو ما نسميه بالطريقة العسكرية في النشاطات.

ينبغي تشكيل كتائب وسرايا وفصائل في الانفاق تماما كما هي الحال في الجيش. وما ان تدخل إلى النفق حتى يتوجب عليك ان تطيع اوامر قادتك دون تحفظ، ويجب الا يكون هناك اقل تعبير عن الليبرالية. الجميع في النفق يجب ان يتحركوا وفقا للانظمة، وبناء على اوامر صادرة عن قادتهم.

ومع ذلك، ينبغي افساح المجال واسعا امام الديمقراطية خارج النفق، بالرغم من ان اوامر القادة داخله يجب ان تنفذ دون اي تحفظ. ففي الاجتماعات، لا بد من السماح للمشتركين بأن يعبروا بايجابية عن آرائهم وان ينتقدوا ايضا عيوب قادتهم.

يجب الا يمارس العاملون الطرق البيروقراطية بحجة ان كل الاعمال تجري بطريقة عسكرية. عندما اقول بأن عليكم اقامة انضباط صارم بناء على نظام اصدار الاوامر، لا اعني قط انكم احرار في اساءة استعمال صلاحياتكم او في ممارسة البيروقراطية. ان البيروقراطيين غير مؤهلين ليكونوا عاملين قياديين.

وليس الا عندما يتم العمل في النفق هكذا بطريقة عسكرية، يمكن اقامة نظام وترتيب في كل الاعمال، بما فيها عمل فحص وتصليح الآلات والمعدات وعمل قطع الفحم ونقله، وعندئذ فقط سيمنع وقوع الحوادث ويضاعف الانتاج ايضا.

٢ ـ حول عمل اللجنة الحزبية

حيث ان البنية التنظيمية الحزبية لم يتم ارساؤها كما يجب في مناجم الفحم، لا يسير العمل الحزبي سيرا حسنا ايضا. لذلك، يجب، اولا وقبل كل شيء، اعادة تنظيم البنية التنظيمية الحزبية. ويحسن بكم ان تعودوا فيما يتعلق بهذه المسألة إلى ما قلته في مصنع دايآن للآلات الكهربائية. واود ان اتحدث ها هنا بايجاز عن بعض مسائل العمل الحزبي فقط.

أ ـ حول تعزيز العمل مع العمال والتقنيين

يتعين على المنظمات الحزبية، اولا، ان تقوم بالعمل مع العمال والتقنيين الشباب على نحو جيد. ان مناجم الفحم تضم عددا كبيرا من العمال والتقنيين الشباب في الوقت الحاضر. والكثير منهم قد تخرجوا من المدارس المتخصصة وعملوا بسلوك نموذجي في مناجم الفحم لمدة تزيد عن الثلاث سنوات، وهم يرغبون باخلاص في الانضمام إلى حزبنا. فعلى المنظمات الحزبية ان تقبل انضمام رفاق طيبين إلى الحزب من بين صفوفهم.

لكن يبدو ان المنظمات الحزبية مترددة في قبول انضمامهم إلى الحزب بسبب بيئتهم العائلية واصلهم الاجتماعي. لا يجب ان يكون هناك مثل هذا التردد على الاطلاق. علينا دائما ان نأخذ في الاعتبار حياتهم الفعلية ومستوى استعدادهم من حيث الاساس. فالرفاق الذين عملوا بجد واجتهاد في مناجم الفحم لمدة سنتين او ثلاث سنوات يجب النظر إليهم على انهم ينتمون للطبقة العاملة، بصرف النظر عمن كان آباؤهم في الماضي.

لقد اجرينا دراسة مستفيضة لكيفية بناء الحزب منذ ايام نضال حرب العصابات. وقد اعتبرنا في ذلك الوقت كل انسان حائز على خبرة تزيد عن ثلاث سنوات في العمل شخصا يتمتع تماما بوضع العامل، حتى ولو كان من اصل طلابي او كان والداه غنيين.

وانه لمن الصواب حتى في وقتنا الحاضر ان نقبل بجرأة في صفوف الحزب اولئك الرفاق الذين عرف عنهم الاخلاص في عملهم طوال اكثر من ثلاث سنوات والذين يناضلون متفانين في سبيل تنفيذ سياسات الحزب، بالرغم من ان بيئتهم العائلية قد تكون معقدة إلى حد ما.

يتعين على اللجنة الحزبية، بعد ذلك، ان توزع القوى الحزبية بالتساوي على فصائل وسرايا قطع الفحم عند اعادة تنظيم الصفوف هذه المرة. بذلك، وبذلك فقط يستطيع حزبنا ان ينفذ بشكل اعمق إلى وسط الجماهير ويسلحها بفكر الحزب، ويوحد صفوفها بمزيد من التراص حوله، ويعبئها على نحو فعال لتنفيذ سياسته.

والشيء الاهم في العمل الحزبي هو العمل مع الكوادر. ينبغي اعادة تنظيم بنية

اللجنة الحزبية وفقا للمبدأ الذي طرحته في مصنع دايآن للآلات الكهربائية، ويجب تدعيمها تدعيما متينا عن طريق ملء الاماكن الشاغرة بالكوادر الحزبيين والقيام بالعمل مع الكوادر في الخط الصحيح. وهكذا، عندما يعمل جميع الكوادر بقوة ونشاط لاستنهاض بقية اعضاء الحزب للعمل، وعندما يشارك الاعضاء الحزبيون في قيادة الجماهير، فإن كل شيء سيسير على ما يرام. واذا ما ناضل جميع الكوادر والاعضاء الحزبيون والعمال في منجم آنزو للفحم، ملتفين بتراص حول لجنة الحزب المركزية، من اجل تنفيذ سياسة الحزب مهما كانت الظروف، فلن يكون هناك شيء يستحيل عليهم تحقيقه.

لدينا في الوقت الحاضر عدد صغير جدا من الكوادر المنبثقين من بين عمال المناجم. ولا يوجد في اللجان الحزبية في المحافظات والاجهزة الحزبية الاخرى سوى قلة قليلة جدا من الكوادر ممن عملوا في مناجم الفحم. هذه هي نتيجة العمل الحزبي الضعيف في مناجم الفحم، وهي تشير إلى ان العاملين الحزبيين في الوقت الذي كانوا يتنقلون فيه فقط بين القرى الزراعية، لم يعيروا كبير اهتمام لمناجم الفحم التي هي معقل كبير من معاقل الطبقة العاملة.

يوجد في الواقع العديد من الناس الجيدين في مناجم الفحم المؤهلين لأن يكونوا كوادر. ويمكن القول ان مناجم الفحم هي مصدر هام للكوادر بالنسبة لحزبنا. غير ان العاملين الحزبيين عندنا لا يقومون بالعمل مع الكوادر في مناجم الفحم كما يجب، فيقصرون في اختيار اناس ممتازين ممن يمكن ترقيتهم إلى كوادر، وان فعلوا ذلك احيانا فهم لا يجرون تربية منتظمة بينهم. وهذه نقيصة خطيرة في العمل الحزبي.

ان الطبقة العاملة هي الطبقة الاكثر تقدمية والاكثر ثورية من اية طبقة اخرى في المجتمع. انها اكثر غيرية واستبسالا في الثورة من اية طبقة اخرى.

وعلى النقيض، فإن الفلاحين هم اكثر انانية ومحافظة من الطبقة العاملة، لانهم كانوا يقتنون في الاصل ممتلكات خاصة، كالارض والبيوت والابقار. صحيح ان الفلاحين قد اصبحوا ايضا شغيلة اشتراكيين بعد تعميم التعاونيات، الا انهم ما زالوا يحتفظون بالكثير من رواسب الافكار القديمة لانهم عاشوا كملاك صغار من جيل إلى جيل على مدى آلاف السنين. هذا هو السبب في ان الفلاحين لا يستطيعون التقدم نحو

الاشتراكية والشيوعية الا بالتحالف مع الطبقة العاملة وتحت قيادتها.

ينبغي لمنظمات الحزب ان تعمل على تشديد عمل تأهيل الكوادر من بين الطبقة العاملة بصورة اكثر، وان توجه اهتمامها الخاص نحو عمال مناجم.

وفي العمل مع عمال المناجم، يتعين على المنظمات الحزبية في مناجم الفحم ان تهتم اهتماما عميقا بتخليصهم من رواسب العادات السيئة. في الماضي، ايام السيطرة الامبريالية اليابانية، كانت ظروف العمل سيئة في كل الميادين، واشد سوءا في مناجم الفحم ومناجم المعادن وصناعة قطع الاخشاب في الاحراش. وكان بعض العمال في تلك الميادين ممن يكدحون في ظروف صعبة ومحفوفة بالمخاطر يبغضون عملهم، وعندما يتوفر لديهم المال كانوا يحتسون الخمر ويتشاجرون لاسباب تافهة ويقامرون مع المشاكسين. لهذا كان الناس في الماضي يعتبرون الكادحين في مناجم الذهب والمنشآت الحراجية من الاوباش.

لا شك في ان الامور قد تغيرت تغيرا جوهريا اليوم. فعمال مناجم الفحم يشاركون الآن مشاركة ايجابية في البناء الاشتراكي، ويضطلعون برسالة الطبقة العاملة على نحو مشرف. غير ان بعضهم لم يتخلص بعد تماما من العادات البالية في ذلك العهد. لذا، يتوجب على المنظمات الحزبية ان تشدد العمل التربوي بكل السبل، حتى يتسنى لعمال مناجم الفحم ان يتخلوا عن العادات السيئة التي لا زالت مترسبة فيهم بأسرع ما يمكن ليكتسبوا جميعا الصفات الخلقية النبيلة للطبقة العاملة.

ب- حول دفع حركة التجديد التقني قدما بقوة

يجب على اللجنة الحزبية ان تولي التجديد التقني اهتماما عميقا. لقد شهدت السنوات الماضية كثيرا من الانجازات على صعيد الثورة التقنية في ميدان صناعة الفحم. غير ان مستوى المكننة في هذا الميدان لا يزال متخلفا جدا عن سائر الصناعات الاخرى. لذلك، تواجه ميدان صناعة الفحم مهمة ملحة تتمثل في تحويل العمل الشاق

والصعب لقطع الفحم إلى عمل سهل ومتمدن عن طريق دفع حركة التجديد التقني قدما ورفع مستوى المكننة باطراد. وعلى مناجم الفحم، بوجه خاص، ان تركز كل الجهود على مكننة العمل في الانفاق.

ان حركة واسعة النطاق للتجديد التقني تتطلب ان يكون كل فرد ملما الماما تاما بالآلات والمعدات الموجودة في حقله الخاص وان يكون حائزا على معرفة تقنية متقدمة. ان العمال في صناعة الفحم في الوقت الحاضر يملكون معرفة تقنية اقل من اقرانهم في الحقول الاخرى. لهذا السبب، نجدهم يخافون من الآلات، وحين يصل الامر إلى العمل التقني، فانهم يصابون بالرهبة ويحاولون تجنبه. لكن، بهذا الموقف لا يمكنهم تعلم التكنولوجيا ولا يستطيعون انجاز الثورة التقنية. والذين يزاولون اعمالا اكثر مشقة وصعوبة، يجب عليهم، بطبيعة الحال، ان يكونوا اشد اهتماما بالتكنولوجيا ويتصدروا الصفوف في التجديد التقني.

على اللجنة الحزبية ان ترفع المستوى التقني ومستوى المهارات لدى الشغيلة، وتدفع حركة الاختراع وحركة التجديد التقني قدما بنشاط، وذلك عن طريق القضاء تماما على الغيبية حول التكنولوجيا وتعزيز الدراسات التكنولوجية بين صفوف العاملين في مناجم الفحم.

ج - فى سبيل حياة سعيدة ومرحة للشغيلة

يجب ان تسعى اللجنة الحزبية بشكل فعال إلى تطوير حياة الشغيلة بطريقة متحضرة وصحية وتجعلها اكثر افعاما بالتفاؤل.

ينبغي تشييد مساكن انيقة وملائمة وغرس الكثير من الاشجار والازهار البديعة لتجميل المدن والقرى. ويجب ان يزود كل بيت بأصص الزهور ويحافظ على الغرف فيه نظيفة ومرتبة. وهكذا يتعين توفير كل الشروط اللازمة للعمال لكي يلتمسوا للراحة في البيت بطريقة متحضرة بعد انتهاء العمل اليومي.

ومن المرغوب فيه ان يحتوي كل منزل على آلة من الآلات الموسيقية. وفي البيت، ينبغي على العمال ان يدرسوا او يعزفوا على الآلات الموسيقية، بدلا من احتساء الخمر كما كانت الحال سابقا. يجدر بهم جميعا ان يتعلموا العزف على اكثر من آلة موسيقية واحدة. ان تعلم العزف على آلة موسيقية غربية شيء حسن، لكن الاحسن من ذلك هو تعلم العزف على الآلات الموسيقية القومية. ان الآلات الموسيقية، مثل الكاياغوم واليانغكوم، التي يمكن الحصول عليها بيسر والتى هى اكثر استجابة لمزاجنا وسهلة التعلم، ستكون افضل من البيانو او الكمان اللذين لا يزالان غير متوفرين بكميات كبيرة في بلادنا.

وسيكون من الرائع حقا لو يجري تأليف كورسات عائلية مثلا من افراد عائلات العمال حتى يمكن لجميع افراد الاسرة الواحدة ان يغنوا معا. عندئذ، ستكون حياتنا اكثر اشراقا واكثر بهجة وسيصبح جميع ابناء الشعب متحضرين ومتفائلين.

لدينا اليوم كل الشروط والامكانيات لتدبير حياتنا بطريقة متحضرة. فليس هناك مستغلون ولا مضطهدون في مجتمعنا. وحسبنا ان نسعى جاهدين فقط ليتسنى لنا ان نحيا الحياة السعيدة التى نبتغيها. المسألة تتوقف على كيفية تنظيم حياتنا. وفمهما كانت الظروف مؤاتية، فإن حياتنا لا يمكن ان تكون مشرقة وسعيدة ما لم نحسن الاستفادة منها. واحدى المهام الاكثر أهمية الملقاة على عاتق جميع المنظمات الحزبية والعاملين الحزبيين هي قيادة الشغيلة إلى اضفاء البهجة والتمدن على عملهم وحياتهم.

ان بعض الرفاق يحسبون ان اساسيات العمل الحزبي هي تسلم طلبات الانتساب إلى عضوية الحزب ومعالجة المسائل التنظيمية. لكنهم مخطئون تماما. ان المنظمات الحزبية مدعوة في كل الاوقات إلى الاهتمام عميقا بحياة الشغيلة. فاذا لم تظهر المنظمات الحزبية اهتماما بحياة الشغيلة ولم ترشدهم إلى بناء حياة متفائلة، فلن ترتفع معنوياتهم او يمكن الحصول على نتائج ناجحة في الانتاج، بل لسوف يشعر الشغيلة بمشقة اكبر وتعب اشد فيما هم يؤدون العمل نفسه، وسيتملكهم الخوف بسهولة حتى عند اقل اعتلال في صحتهم.

فى الماضي، لم تكن الكآبة تعتري قط رجال جيش حرب العصابات المناهض

للـيابان حتـى وان كانـوا لا يـرتدون الملابـس الـصالحة ويتـضورون جـوعا طـوال ايـام معرضين للبرد القارص وسط العواصف الثلجية الهوجاء، او حتى في الظروف العصيبة عندما يكونون مطوقين من قبل العدو. كان رجالنا في جيش حرب العصابات يسارعون عند وصولهم إلى احدى القرى إلى تجفيف احذيتهم ثم ينهضون للغناء والرقص. احدى سماتهم الهامة انهم كانوا دائما متفائلين مهما تكن الظروف المحيطة بهم.

والانسان لا يستطيع ان يشعر بقيمة الحياة الا عندما يكون متفائلا، حتى لو لم يتبق لـه في الحياة سوى يوم واحد. والجيش الكئيب والمتشائم في الحياة لا يمكن ان يكون متراصا ولا يستطيع ان يقاتل جيدا.

في عهد الامبريالية اليابانية كانت هناك مختلف الوحدات المناهضة لليابان في منشوريا. لكن الاوغاد اليابانيين كانوا يخافون اكثر ما يخافون منا، نحن الجيش الثوري الشعبي الكوري، لأن رجالنا في جيش حرب العصابات كانوا يتصفون بروح ثورية عالية، وكانوا دائما جسورين وشجعانا في المعارك المصيرية التي يخوضونها ضد العدو. فلقد كانوا يقاتلون العدو قتالا بطوليا لأن العمل السياسي كان يتم على نحو جيد بينهم، ولان حياتهم اليومية كانت مفعمة بالتفاؤل الثوري.

لو ان عاملينا الحزبيين ينظمون حياة شغيلتنا على غرار ما كان يفعل رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان في الماضي، فلسوف يغدو كل الشغيلة نشيطين ومفعمين بالحيوية، وسوف يزداد الانتاج ايضا دون توقف. ينبغي للمنظمات الحزبية ان تشجع على نحو ايجابي اتحاد الشباب الديمقراطي واتحاد النقابات على تطوير نشاطات ثقافية جماهيرية على نحو انشط بين الشغيلة. وهكذا، يجب حثهم على الغناء بمرح اثناء الذهاب إلى اماكن عملهم والرجوع منها، وعلى الانشاد كلهم معا في آن واحد اثناء فترات الاستراحة. فمن شأن ذلك ان يساعدهم على التخلص من التعب في حينه وعلى ان يصبحوا اكثر حيوية ونشاطا. ان هذا الوجه من النشاط لا يسير اليوم سيرا مرضيا، لأن اللجان الحزبية لا تقوم بتنظيم النشاطات الثقافية جيدا.

يجب على المنظمات الحزبية ان تهتم كثيرا ليس بحياة العمال المادية فقط، بل وبحياتهم الثقافية وراحتهم ايضا. وعلى الكوادر ان يكونوا قدوة في هذا العمل كذلك. يجب

على العاملين القياديين ان يتعلموا اغنيات جديدة ويعرفوا كيف يغنون في الكورس.

على اللجنة الحزبية، بعد ذلك، ان تسهر على عمل الخدمات والتموين كما يجب. فعمل الخدمات والتموين لا يجرى على ما يرام حاليا في مناجم الفحم. فمهما يكن الوعي الشيوعي لدى العمال عاليا، فانهم لا يستطيعون العمل جيدا اذا كانت احوالهم السكنية غير صالحة وحياتهم غير مستقرة. يجب، اولا وقبل كل شيء، السهر على تزويد العمال بمعجنات الصويا وصلصة الصويا وزيت الطعام والخضروات وجبنة فول الصويا، الخ، بانتظام، كما يجب تزويدهم ايضا بالمزيد من الاسماك. وبالاضافة إلى ذلك، يجب حل مشاكل الاسكان وتوفير مقادير كافية من مياه الشرب في جميع الاوقات. ان هذا كله، في التحليل الاخير، عمل سياسي.

في الختام، اود ان اتحدث عن الاستعدادات للانتاج في العام القادم.

والمهمة الهامة في الاستعداد للانتاج في العام القادم هي، اولا وقبل كل شيء، تصحيح كل المثالب التي اكتشفناها حتى الآن. فحالما تدركون ماهية الشوائب التي تعانون منها، فإن الواجب يدعوكم لبذل جهود نشطة من اجل تصحيحها بأسرع ما يمكن. فعندما تقصرون في معالجة العيوب في الحال، رغم اطلاعكم عليها، وتحتفظون بها دأبكم دائما، فلن يطرأ اي تقدم على العمل، وقد ترتكبون فوق ذلك اخطاء اكثر فداحة.

ينبغي، اولا وقبل كل شيء، اعادة تشكيل البنيات الخاطئة، وملء الوظائف الشاغرة بالكوادر والعمال، واقامة نظام للعمل.

اما المطلوب بعد ذلك فهو الصيانة الصحيحة للمعدات وتحسين ادارتها. يجب تحسين المعدات، واعادة تكييف وتعزيز المعدات الانتاجية، والآلات اللازمة في ورش التصليح والصيانة، والآلات والمعدات في حقل النقل. وهذا العمل يجب ان ينتهي بحلول شهر شباط القادم عن طريق صنع المعدات الضرورية بأنفسكم، وتأمين الحصول على المعدات الاخرى التي يتعذر عليكم تأمينها بأنفسكم من الوحدات العليا.

ينبغي عدم اعاقة الانتاج من اجل تحسين المعدات. هناك ضغط على امدادات الفحم حاليا. لذلك، اذا اخفقتم في انجاز خطتكم، فإن ذلك سيؤثر على الحقول الاخرى ايضا. لذلك، لا مفر من انجاز حصص الانتاج لشهري كانون الثاني وشباط القادمين كما هي

محددة في الخطة، وفي الوقت نفسه يجب الانتهاء من تحسين كل المعدات وتأمين احتياطي من قطع الغيار لمدة اكثر من ثلاثة اشهر بحلول شهر شباط القادم دون مساعدة من احد، وذلك بتجنيد قوى ورش التصليح والصيانة. وبالاضافة إلى قطع الغيار، يجب ان يكون هناك احتياطي من بعض النواقل السلسلية والثقابات الصخرية ايضا.

وفي سبيل اعادة تنظيم نظام الادارة في وقت وجيز وانجاز العمل الواسع المتمثل في تحسين المعدات وتعزيزها بشكل منتظم، يتعين على كل من اللجنة الحزبية في المحافظة والوزارة والمصلحة الادارية ان تقدم مساعدة نشيطة. فعلي رئيس اللجنة الحزبية في المحافظة ان يملأ وظائف العاملين الشاغرة، وعلى رئيس لجنة الصناعة الثقيلة ورئيس المصلحة الادارية ان يختارا الكوادر ويسهرا على توزيعهم.

وبهذه الطريقة، ينبغي انجاز واجبات الانتاج للعام القادم على وجه التأكيد.

فاذا ما قصرتم في انجاز خطة انتاج الفحم، فقد ينفد ما عندنا من فحم. ان مصنع بيونغ يانغ للغزل والنسيج ومصنع ٨ شباط للاسمنت في حالة صعبة حاليا لانهما لا يزودان بالفحم في الوقت المناسب. يجب ابلاغ جميع العمال بهذا الوضع. فعندما تصطدم بمصاعب، يتعين على المنظمات الحزبية ان تعلم العمال بذلك، وتبحث معهم عن مخرج منها، وتنظم وتعبئ جميع العمال من اجل النضال. واذا ما ناضل الحزب والجماهير بقوى متضافرة، فإن كل شيء سيسير دونما عائق. ولضمان الانجاز الناجح لحصص الانتاج في العام القادم بالنسبة لمنجم آنزو للفحم، يتعين على اللجنة الحزبية ان تتوغل عميقا وسط الجماهير وتقوم بعمل افضل في تنظيمها وتعبئتها.

لقد تحدثت اليوم، بالاجمال، عن النواقص التي تشوب عملكم. انها نواقص تكشفت اثناء تقدمكم السريع، وهي صغيرة جدا بالمقارنة مع منجزاتكم.

واذا ما وطدتم الانجازات التي سبق احرازها وصححتم من غير ابطاء العيوب التي ظهرت، فسوف تحققون انجازات اعظم مما حققتم حتى الآن في عملكم المقبل.

حول الوضع في بلادنا وبعض المهام العسكرية

خطاب القي في الدورة الكاملة الثانية الموسعة للجنة
الجيش الشعبي الثانية لحزب العمل الكوري
٢٥ كانون الاول ١٩٦١

ايها الرفاق،

لقد قامت الدورة الكاملة الموسعة للجنة الحزبية للجيش الشعبي، التي انعقدت هذه المرة باستخلاص ما تم من اعمال خلال الفترة المنصرمة على نحو شامل وعرضت المهام الجديدة. طرحت في الدورة العديد من المسائل البالغة الشأن وجرت المناقشات في الاتجاه الصائب. وقد اعد التقرير عن الاعمال اعدادا حسنا جدا، وتم في التقرير اجراء تحليل دقيق لكافة المسائل.

ان الشيء الاهم من اي شيء آخر بالنسبة لمنظمات حزبنا واعضائه اليوم هو تعميق دراسة وثائق المؤتمر الرابع للحزب وتشديد النضال من اجل تنفيذ المهام التي حددها مؤتمر الحزب. تقع على عاتق الجيش الشعبي واجبات كثيرة ينبغي القيام بها لوضع الخطط والسياسات المعروضة في مؤتمر الحزب موضع التنفيذ. عليه ان يحسن اسلوب عمله اكثر فأكثر ويدرس كثيرا من الاشياء ويطورها في مجال العلوم العسكرية. يتعين عليكم ايها الرفاق ان تبذلوا جهودا دؤوبة من اجل انجاز الاعمال كلها على اكمل صورة في الاتجاه الذي حدده الحزب.

قام، في الايام الاخيرة، اعضاء اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية بزيارة

وحدات الجيش الشعبي المرابطة في الخطوط الامامية وفي المؤخرة. وقد كنت راضيا كل الرضا عند استماعي منهم إلى التقرير القائل بأن ضباط وجنود الجيش الشعبي يلتفون كلهم حول لجنة الحزب المركزية التفافا متراصا، ويجيشون بالمعنويات المرتفعة ويتحلون بدرجة عالية من الوعي لواجباتهم القتالية، ويقفون على اهبة الاستعداد التام للقتال من جميع النواحي، بما فيها مشاريع بناء المنشآت الدفاعية.

انه لمن اهم المنجزات التي احرزتموها في الفترة الماضية انكم قمتم برص وتقوية صفوف الوحدات القتالية وتوحيد رجال الجيش كلهم بتراص حول لجنة الحزب المركزية، واكملتم الاستعدادات القتالية التامة الكفيلة بالدفاع عن المكتسبات الاشتراكية بصورة يعتد بها. ان هذا النجاح مرده إلى انشاء اللجان الحزبية على اختلاف مستوياتها داخل الجيش الشعبي بعد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية في آذار ١٩٥٨ وتعزيز العمل الحزبي فيه، وإلى قيام الوحدات بتنظيم صفوفها بشكل جيد وتركيز قواها على التدريب العسكري والسياسي.

آمل منكم، بعد عودتكم إلى الوحدات، ان تنقلوا إلى جميع اعضاء الحزب ورجال الجيش ان لجنة الحزب المركزية تشعر بغاية الرضى عما احرزه ضباط وجنود الجيش الشعبي من نجاحات كبيرة في التدريب العسكري والسياسي والاستعداد القتالي في الفترة المنصرمة.

انني واثق من انكم سوف تحافظون على حالة التأهب المشدود وتجيدون الاستعداد القتالي وتشددون التدريب العسكري والسياسي والتربية الشيوعية وسط رجال الجيش في المستقبل ايضا، وبذلك توحدون شمل العسكريين كافة حول لجنة الحزب المركزية بصلابة فولاذية وتدلون بمساهمة ايجابية في جعل جيشنا الشعبي يضطلع برسالته المشرفة اضطلاعا كاملا باعتباره جيش الحزب، جيش الثورة الذي يذود عن المكتسبات الاشتراكية بصورة راسخة ويناضل من اجل انجاز الثورة الكورية.

اود من الآن فصاعدا ان اتحدث عن الوضع في بلادنا وبعض المهام العسكرية.

كما هو مذكور في التقرير المقدم إلى المؤتمر الرابع لحزبنا، فإن الوضع الراهن في بلادنا حسن جدا. وعلى الاخص، فإن المنجزات التي تم احرازها في سائر ميادين

الاقتصاد الوطني هذه السنة، وهي السنة الاولى من الخطة السبعية، لهي منجزات عظيمة حقا حيث قمنا بقدر هائل من الاعمال.

اولا وقبل كل شيء، لقد بلغنا بنجاح هدف زيادة الانتاج بمقدار مليون طن من الحبوب في الزراعة.

في الواقع، شهد العام الحالي محاصيل زراعية سيئة على نطاق العالم. وقد فشلت البلدان الاشتراكية ايضا في الزراعة من جراء الجفاف، ناهيك عن البلدان الرأسمالية. ونتيجة لذلك، فإن العالم كله يعاني اليوم من ازمة غذائية. لقد ارتفعت اسعار الارز ارتفاعا شديدا في العديد من البلدان الرأسمالية ومناطق اوروبا الغربية. وتعتاز بعض البلدان الاشتراكية، هي الاخرى، إلى الحبوب الغذائية.

الا ان بلادنا قد جنت محاصيل وفيرة في العام المنصرم، والشيء نفسه في العام الحالي ايضا. انتجنا في العام الماضي ٣ر٨٠٣ مليون طن من الحبوب. لم نكن ننتج الا ٢ر٧٩ مليون طن من الحبوب وذلك في العام الذي شهدنا فيه اوفر غلة من المحاصيل في فترة ما قبل الحرب. وهذا يعني ان انتاجنا من الحبوب في العام الفائت كان اكبر من اعلى مستوى بلغه قبل الحرب بمقدار مليون طن. ولكن، تم في العام الحالي انتاج ٤ر٨٣ مليون طن من الحبوب، اي بزيادة مقدارها مليون طن عما كان عليه في العام الماضي، وبزيادة مقدارها مليوني طن من الحبوب بالمقارنة مع الفترة التي سبقت الحرب.

ليس من باب الصدفة ابدا ان تشهد بلادنا وحدها المحاصيل الوفيرة عاما بعد عام، بينما يجتاح القحط العالم قاطبة. ان هذا انتصار باهر لسياسة حزبنا الخاصة بالزراعة.

لقد بلغني انه عندما زار وفد بلادنا احد البلدان في الآونة الاخيرة، اعرب رئيس الوزراء هناك عن اعجابه الشديد ببلادنا وعن اغباطه لها قائلا: ما الذي يجعل بلادكم تجني كل هذه المحاصيل الوفيرة، بينما يشهد العالم كله المحاصيل العجاف. كذلك قيل لي بأنه قد اكد مرارا وتكرارا على ان السياسة الاقتصادية التي يسير عليها حزب العمل الكوري سياسة في منتهى الصواب والصحة وانه يعتبر المنجزات التي احرزها الشعب الكوري عظيمة.

لقد حدث ان تكلمت مع الفلاحين عند ذهابي إلى تعاونية ريبسوك الزراعية قبل

عدة الايام. سألتهم ما اذا كانوا قادرين على مواصلة جني المحاصيل الوفيرة في المستقبل، دون ان يعرفوا سنة مجدبة واحدة. اجابوني بالاجماع ان السنة المجدبة ليس لها مكان في بلادنا بعد الآن. ولما سألت الشيوخ عن سبب المحاصيل العجاف في سالف الايام، اجابوني بأن ذلك مرده إلى ان الفيضانات كانت تجرف المزروعات او ان الجفاف كان يلفح المحاصيل حتى تيبس. ولكن الحال اليوم تختلف عنها في تلك الفترة. فلاننا بنينا عددا كبيرا من خزانات المياه واقمنا كثيرا من السدود في الفترة الماضية، اصبحنا لا نخشى الفيضان او الجفاف على حد سواء.

كان ثمة في الشطر الشمالي حوالي ٣٨٠ الف هكتار من حقول الارز في الفترة التي اعقبت التحرير مباشرة ومعظمها كانت اراض غير مروية، ما عدا ٧٠ الف او ٨٠ الف هكتار من حقول الارز كانت تخضع للري الدائم. ولكن، بما اننا خصصنا جهودا جبارة لمشاريع الري طوال هذه المدة، فقد توسعت مساحة الحقول الارزية إلى ٥٢٠ الف هكتار ووضعت تلك المساحة كلها تحت الري الكامل. ترتب على ذلك ان ارياف بلادنا تحولت إلى ارياف لا تعرف المواسم الماحلة. وفي الظروف التي تم فيها تعميم الري من حيث الاساس، لا شك في ان متوسط غلة المحاصيل سيبقى مضمونا مهما كانت رداءة الطقس.

كان الطقس في بلادنا هذا العام رديئا جدا. لقد ضربتنا موجة جفاف لا مثيل لها من قبل في العام الحالي. فقلما شهدت بلادنا مناخا سيئا كالذي عرفته هذه السنة، حيث عم الجفاف الشديد حتى في شهر تموز. لم يحدث قط ان عرفنا مثل هذا الجفاف في شهر تموز طوال السنوات الست عشرة منذ التحرير. لكن على الرغم من شدة الجفاف هذا العام، فقد استطعنا التغلب عليه. من الطبيعي ان يكون الجفاف قد اثر بعض الشيء في محاصيل الحقول غير الارزية، كالذرة مثلا، ولكنه لم يلحق بغلالها خسائر فادحة اذ سمدناها بكميات كبيرة من السماد الطبيعي واعتنينا بزراعتها جيدا. اما الارز، فقد ازدادت محاصيله بالمقارنة مع الاعوام السابقة، ذلك لأن حقول الارز قد وضعت تحت الري الكامل بالاضافة إلى استمرار موجة الجفاف.

يمكن القول ان بلادنا قد ولجت اليوم مرحلة الازدهار الوطني، وتنفتح امام امتنا

آفاق الحظ الكبير بفضل القيادة الصائبة لحزبنا والنضال البطولي لشعبنا.

نظرا لاننا نجحنا في تعاطي الزراعة في العام الحالي، اصبح بامكاننا ان نخزن حوالي ٣٠٠ الف طن من الحبوب الاحتياطية اضافة إلى ما يكفي من المؤن لابناء الشعب في العام المقبل. كما تعرفون جميعا، كانت بلادنا تعتاز الحبوب بكميات كبيرة في الماضي. لم يكن حتى الفلاحون المتوسطون الذين كانوا يعيشون عيشة رغيدة نسبيا، دع عنكم الفلاحين الفقراء والاجراء الزراعيين، يعرفون الاكتفاء الذاتي لجهة المواد الغذائية الا إلى حين مجئ موسم حصاد الشعير. لكن تم اليوم حل مسألة الغذاء على وجه الكمال. في الماضي، كنا نستورد الارز من البلدان الاجنبية كل عام بسبب النقص في كمياته، ولكن في الوقت الحاضر، اصبحنا قادرين على الاكتفاء الذاتي مما ينتج في بلادنا من الحبوب دون الحاجة إلى استيرادها، مع ان عدد سكانها قد تزايد تزايدا كبيرا وتقوم باعالة جيش ذي قوام ضخم. اصبح في مقدورنا الآن ان نعيش على كميات كافية من الحبوب الغذائية حتى موسم الحصاد المقبل، بل ونستقبله ب ٣٠٠ الف طن من حبوب الموسم السابق. لذا، يمكن القول ان بلادنا قد بلغت مستوى الفلاحين المتوسطين الميسورين من حيث مسألة الحبوب.

لا يجوز لنا ان نبدد الحبوب بدعوى اننا صرنا لا نستوردها من البلدان الاخرى ونحتفظ باحتياطيات من الحبوب الغذائية. من واجبنا ان نخوض نضالا عزوما للاقتصاد بالحبوب باطراد.

افصح الرفيق وزير التجارة مؤخرا عن قلقه فيما يختص بكيفية تخزين الحبوب في كلمته امام الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية. فقلت له: لا داعي لأن تقلق. ان تخزين الحبوب الموجودة ليس بمشكلة. الاحرى بك ان تعالج مسألة ايجاد السبل الممكنة للاقتصاد بالمزيد من الحبوب.

لا يجوز لنا قط ان نهدر الحبوب بحجة وجود احتياطيات منها لدينا. ان ٣٠٠ الف طن من احتياطيات الحبوب ليست كمية كبيرة على الاطلاق. من واجبنا ان نخزن مليون طن من الحبوب الاحتياطية. لا يسعنا ان نستريح مطمئني البال الا عندما نخزن مليون طن من الحبوب.

اننا نعتزم طرح الهدف المتمثل بالاستيلاء على قمة ٥ ملايين طن من الحبوب في العام القادم.

لقد انتجنا هذه السنة ٤٫٨٣ مليون طن من الحبوب، فلماذا ننوي احتلال قمة ٥ ملايين طن من الحبوب في العام القادم، وهذه الكمية من الحبوب لا تتعدى زيادة مقدارها ٢٠٠ الف طن فقط عما كانت عليه هذا العام؟ في الواقع، لقد خضنا العام الحالي نضالا عسيرا على صعيد الزراعة. ومجرد رفع انتاج الحبوب إلى مستوى ٥ ملايين طن في العام المقبل، عن طريق زيادة انتاجها بمقدار ٢٠٠ الف طن بالمقارنة مع العام الحالي، انما هو نجاح كبير. اذا ما انتجنا ٥ ملايين طن من الحبوب في كل من السنوات الثلاث المقبلة، فيمكننا ان نخلق مخزونا منها يعادل ما نستهلكه طوال سنة كاملة من المؤن. عندئذ، ستصبح بلادنا غنية بالحبوب وتسير كل الامور بها على خير ما يرام.

فى ميدان الصناعة ايضا احرزنا نجاحات عظيمة هذا العام.

ان اهم شيء بالنسبة إلى معيشة الشعب والبناء الاشتراكي هو مسألة الملبس والمسكن، أسوة بمسألة المأكل.

لقد اصبح بامكاننا ان نحل حلا تاما مسألة الملبس بالاستفادة من المواد الخام المتوفرة في بلادنا دون ان نكون مدينين بشيء للآخرين. في الاصل، لا ينمو القطن جيدا في بلادنا. فوق هذا، لا يمكن زراعة القطن في بلادنا على نطاق واسع اذ انها تتميز بضيق مساحة اراضيها القابلة للزراعة. ثم ان زراعة القطن على نطاق واسع بغرض ايجاد الحل لمسألة الكساء قد تنعكس سلبا على الغذاء. من هنا، فقد عرض حزبنا المنهج الذي مفاده استخدام الارض اساسا من اجل حل مسألة المأكل، والاعتماد على الطرق الصناعية في حل مسألة الملبس.

وحيث ان افراد طبقتنا العاملة ورجال وحدة الجيش ٥٠٧ ناضلوا بروح قتالية، مظهرين ضروب البطولة الجماهيرية ومعتصمين ثابتا بمنهج الحزب، فقد بني هذا العام مصنع البينالون الحديث. كما يتوسع مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية الذي لم تكن تتجاوز طاقته ١٥ الف طن، إلى مصنع وطاقته ٣٠ الف طن، وقد تم تنفيذ مشروع

المرحلة الاولى لمصنع الالياف الكيميائية بطاقة ٢٠ الف طن الذي يشيد في سينويزو. وبذلك اقمنا قاعدة راسخة خاصة بنا لانتاج الالياف. اذا ما انتجنا ١٠ آلاف طن من الياف البينالون و٣٠ الف طن من الالياف الكيميائية الاخرى، يمكننا نسج ٣٠٠ مليون متر من الاقمشة بهذه الكمية من الالياف فقط.

رغم انه بامكاننا انتاج ٣٠٠ مليون متر من الاقمشة بواسطة ٤٠ الف طن من الالياف، فقد حددنا هدفا لنا بلوغ قمة ٢٥٠ مليون متر من المنسوجات في العام المقبل. ان تحديد الهدف منخفضا إلى حد ما مرده إلى ان المستوى التقني والمهني للعمال ما زال متدنيا، وكذلك إلى انه يحتمل ان تتعطل المصانع في سياق تشغيلها لانها بنيت حديثا، ولذا وضعنا هاتين النقطتين بعين الاعتبار. ان المصنع الذي تم بناؤه حديثا لا يمكنه، بطبيعة الحال، ان يظهر كامل طاقته الا بعد مضي سنتين او ثلاث سنوات.

من المتوقع انتاج ٣٠٠ مليون متر من الاقمشة في عام ١٩٦٣. عندئذ سيبلغ نصيب كل فرد من السكان ٣٠ مترا من القماش، مما يعني ان بلادنا قد بلغت مصاف البلدان المتقدمة.

واذا ما استمر انتاج الاقمشة بهذه المقادير خلال بضع سنوات مستقبلا، سيغدو بالامكان حل مسألة الكساء لابناء الشعب على وجه تام.

ان الملابس الصيفية متوفرة في الوقت الحاضر، مع ان نوعيتها غير جيدة إلى حد ما. ولكن، تنقصنا الملابس الشتوية، بما فيها المعطف والجاكتات، والقبعات والاحذية والخ.

اننا نعتزم جعل ابناء الشعب جميعا يلبسون المعاطف في المستقبل. ان هذا ليس بالامر اليسير على الاطلاق. لقد تميزت بلادنا بضعف ارصدتها الاقتصادية في الاصل، وعاش ابناء الشعب ردحا طويلا حياة فقيرة. ان عدد الكوريين الذين كانوا يلبسون المعاطف في الايام الخوالي كان محدودا جدا. ملاك الاراضي والرأسماليون والنبلاء، اصحاب الاموال، هم الذين كانوا يلبسون المعاطف. اما العمال والفلاحون، فلم يكن بمقدورهم حتى مجرد التفرج على المعاطف. وبالاضافة إلى الفقر المدقع الذي كان يرتع فيه الشعب منذ قديم الازل، دمر كل شيء من جراء الحرب. ومع ذلك، اصبح اليوم بالامكان حل المسألة الخاصة بتوفير المعاطف لابناء الشعب ايضا.

لقد بنينا ونبني الآن المصانع الجديدة التي تنتج شتى اصناف الاقمشة الجيدة، بما فيها اقمشة المعطف، من اجل ايجاد حل للمسألة المتعلقة بالملابس الشتوية. وفي العام القادم، نعتزم بناء مصنع لغزل ونسج الكتان في هيسان وتشييد مصنع لغزل ونسج الصوف في هامهونغ وتركيب آلات جديدة اضافية في مصانع الغزل والنسيج القائمة حاليا في بيونغ يانغ وسينويزو وكوسونغ. فحتى الربع الثاني من العام القادم، سيزداد عدد المغازل بمقدار مائة الف مغزل. اذا ما تم نسج الاقمشة اللازمة لصنع المعاطف، وذلك بمعدل ٣ ملايين معطف في السنة الواحدة، عن طريق رفع مستوى العمال التقني والمهني واجادة الانتاج في فرع صناعة الغزل والنسيج، فسوف تحل مسألة المعاطف حلا تاما بعد ثلاث سنوات ويتغير مظهر السكان في المدن والارياف تغيرا جذريا.

خلال هذا العام، اجلنا بعض اهداف البناء في الفروع الاخرى التي تم التخطيط لها، وركزنا قوانا على اقامة المصانع الكبيرة للصناعة الخفيفة من اجل ارساء قاعدة المواد الخام للصناعة الخفيفة. لقد عانينا قدرا كبيرا من المشاق في تشييد تلك المصانع، غير اننا نجد لذلك قيمة وأهمية.

لقد طلبتم انتم صنع الملابس من الاقمشة البينالونية. لسوف تجدون حلا لهذه المسألة عما قريب. في حين ان زراعة القطن قد تشهد حصادا هزيلا في السنة الماحلة، فإن انتاج البينالون لا يعرف شيئا من هذا القبيل. ان عمليات انتاج البينالون تنحصر في صنع الكربيد من الاحجار وغزل الخيوط منه. اما بخصوص التيلات الصناعية المنتجة في مصنع تشونغزين للالياف الكيميائية، فهي الاخرى تتخذ من الاشجار مواد خام لها. ولذا، فلا يمكن ان تعرف سنوات مجدبة. من الممكن القول اننا قد درأنا عنا السنوات المجدبة، ليس على صعيد حل مسألة المأكل فقط، بل وعلى صعيد حل مسألة الملبس ايضا. اصبح شعبنا يرتدي الالبسة الانيقة ايضا التي لا يحسد معها الآخرين.

فى نيتنا ان نوسع مصانع الاسمنت في العام القادم بغية حل مسألة المساكن. نعتزم بناء فرن واحد اضافي في مصنع ٨ شباط للاسمنت وغيره من مصانع الاسمنت وزيادة انتاج الاسمنت لبناء المزيد من البيوت.

يقال ان الجيش الشعبي يعتزم حل مسألة الدور السكنية من حيث الاساس في العام

القادم. ولكن حل مسألة المساكن لابناء الشعب على نطاق البلاد كلها يتطلب عدة سنوات. ان تشييد دور السكن لايواء ٢٠٠ الف اسرة كل سنة يتيح الامكانية لتحويل حتى المنازل المسقوفة بالقش المنتشرة في الارياف إلى بيوت مسقوفة بالقرميد خلال ٦ سنوات لا اكثر.

ان المهمة البالغة الشأن للسنوات الثلاث الاولى من الخطة السبعية هي حل مسألة المأكل والملبس والمسكن على نحو اكثر مدعاة للرضا، مما يجعل معيشة الشعب اكثر رغدا ويسرا. لقد ارسينا هذا العام الاسس القمينة برفع مستوى معيشة الشعب اكثر فأكثر. لقد شهدت مسألة الغذاء والكساء والسكن حلا من حيث الاساس في الوقت الحاضر، ولكنها ستحل على وجه التمام بعد بضع سنوات.

الشيء الهام الآخر من بين المنجزات التي احرزناها هو اننا قد اهلنا الكوادر الوطنيين الخاصين بنا بأعداد كبيرة. هذا هو رصيدنا الثمين ومثار افتخارنا الكبير.

لم نتلق المساعدة من الاجانب في زيادة الانتاج مليون طن من الحبوب في العام الحالي، ولن نعول على الاجانب في احتلال قمة ٥ ملايين طن من الحبوب في العام القادم ايضا. اننا لم نطلب من الاجانب ان يمدوا لنا يد العون في بناء مصنع البينالون وتوسيع مصنع تشونغزين للألياف الكيميائية ايضا. بل على العكس من ذلك، يتعلم منا الاجانب التقنية الآن. اصبح بامكاننا اليوم ان نصدر تقنيتنا إلى البلدان الاخرى، بدلا من الاكتفاء باستيراد تقنيتها.

اننا نمضي في الوقت الحاضر في حل جميع المسائل التقنية المعقدة بجهود الكوادر الوطنيين الخاصين بنا. ان مصنع الاسمدة ومصنع البينالون ومصانع الحديد والمصانع الكيميائية القائمة في بلادنا تعتبر كلها تقريبا مصانع ضخمة على مستوى عالمي. اما محطة سوبونغ لتوليد الطاقة الكهربائية فهي اكبر محطة في آسيا. لقد قمنا بإنعاش وبناء هذه المصانع والمؤسسات الحديثة والضخمة كلها بقوانا الذاتية، ونديرها بقوانا الذاتية.

لقد ارسينا الاسس المتينة للاقتصاد الوطني المستقل. المواد الخام والتقنيات وصفوف الكوادر الوطنيين كلها خاصة بنا. لذا، فإن صناعتنا اصبحت تمشي على

قدميها تماما، وتوفرت لنا الاسس الاقتصادية الراسخة التي تمكننا من ان نعيش دون ان نكون مدينين للآخرين إلى ابد الآبدين.

اننا نستخرج في الوقت الحاضر خامات الحديد الكامنة في باطن ارض بلادنا وننتج منها حديد الزهر والفولاذ ونصنع منهما انواعا مختلفة من الآلات لنزود بها المصانع والارياف وقرى صيد الاسماك. ان البنادق التي تتنكبونها على اكتافكم والاسلحة الاخرى انما هي كلها دونما استثناء مصنوعة من المواد الفولاذية المنتجة في بلادنا وعلى ايدي طبقتنا العاملة.

اننا نستورد طبعا بعض الآلات والاسلحة من البلدان الاخرى. بيد انها تمثل فقط ما لا يلزمنا الا في أضيق الحدود. اما استيرادنا بعض الآلات والاسلحة من البلدان الاخرى فيعود سببه فقط إلى ان انشاء وتشغيل المصنع الذي ينتجها ينطويان على قدر كبير من الهدر، وليس مرد ذلك ابدا إلى انه من المتعذر علينا صنعها بأنفسنا. اننا نصدر الآن الآلات إلى بلدان عديدة فى العالم. من الافضل لنا شراء ما لا نحتاج إليه الا قليلا من البلدان الاخرى، وبيع ما نصنعه بكميات كبيرة وبشكل جيد للبلدان الاخرى.

كما سبق واسلفنا، لقد ارسينا الاسس المستقلة الناجزة من كافة النواحي للصناعة والزراعة والعلوم والتقنية. اصبح في مقدورنا اخيرا ان نحقق اي شيء، اذا ما صممنا على ذلك.

وبما اننا قد ارسينا الاسس الاقتصادية المستقلة المقتدرة، نستطيع ان ننجز بنجاح الخطة السبعية، ذلك البرنامج العظيم للبناء الاشتراكي الذي من شأنه تحقيق اعادة التكوين التقني الشامل والثورة الثقافية وتحسين معيشة الشعب بصورة ملحوظة. وعندما يتم انجاز الخطة السبعية، سوف تتحول بلادنا إلى دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة حديثة وزراعة متطورة وسيرتفع مستوى معيشة شعبنا ارتفاعا ملحوظا.

ما من احد يستطيع كبح جماح تقدمنا. ان شعبنا قد امسك بزمام مصيره بين يديه بصورة محكمة، وغدا سيدا حقيقيا للمجتمع من كل النواحي. وهذا انتصار عظيم لفكرة زوتشيه التي طرحها حزبنا.

شدد حزبنا على مسألة تبنى الذات الوطنية منذ فترة ما بعد الحرب، وقد وجدت

اليوم هذه المسألة حلا رئيسيا لها ليس في مضمار العمل الحزبي فقط، بل وفي حقل الشؤون العسكرية وفي كافة المجالات الاخرى، بما فيها الصناعة والزراعة.

لقد دونت على صفحات التقرير المقدم إلى مؤتمر الحزب الرابع عبارتي الحصيلة الباهرة والآفاق العظيمة ازاء كل من الاعمال التي قمنا بها والاعمال المتوجب علينا اداؤها في المستقبل. واذا كنا قد تمكنا من الظفر بالحصيلة الباهرة وفتح الآفاق العظيمة، فانما يعود الفضل في ذلك إلى اننا وفرنا الارصدة المتينة الخاصة بنا. لو لا ارصدتنا الذاتية لما تمكنا من ذلك. اشترك في مؤتمر حزبنا الرابع ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية من اكثر من ثلاثين بلدا. وبعد ما شاهدوا ما قام به حزبنا من اعمال وما طرأ على بلادنا من تحولات تاريخية هائلة، اعربوا بالاجماع عن تأييدهم وموافقتهم الايجابية بالقول ان خطط حزبنا وسياساته كلها صائبة.

لقد احرزنا نجاحات كبيرة في العمل السياسي ايضا. فالشغيلة بأجمعهم متحدون حول الحزب بتراص بعد ان تم تثقيفهم واعادة تكوينهم، وتحولت البلاد كلها إلى اسرة كبيرة متحابة واحدة. وعلى وجه الخصوص، ازدادت وحدة شعبنا وتلاحمه طدة واضحى مجتمعنا اكثر بهجة ونشاطا بعد سحق الفئويين المناوئين للحزب في عام ١٩٥٦.

فى كل ارجاء البلاد سواء أ في المصانع او الارياف، يعيش الشغيلة اليوم جميعا متحدين ومتحابين، ويطلق العنان للسمة الاخلاقية الجميلة المتمثلة في تسابق الجميع رجالا ونساء، شيوخا واطفالا، إلى اداء المزيد من الاعمال ولو قليلا من اجل تطوير البلاد على جناح السرعة. وفي الجيش الشعبي ايضا، يتحد جميع العسكريين بصلابة ويسود الوحدات جو من التحاب والمرح. ان هذا لأمر يثير غاية السرور والابتهاج.

لقد استمعت قبل عدة الايام من الراديو إلى اغنية تتغنى ببلادنا على انها بلاد متآلفة متآنسة ومتلاحمة وبلاد بهجة وفرح تتفتح في كل بقعة من بقاعها ورود البسمة. ارى ان تلك الاغنية تعكس صورة واقع بلادنا وحياة شعبنا على وجه الروعة. ان بلادنا حيث يعيش الشعب بأسره حياة سعيدة وهنيئة، وحيث يتعلم ويعمل ويتمتع بالطبابة المجانية على قدم المساواة، انما هي جنة اشتراكية فوق الارض بكل معنى الكلمة.

غنى عن البيان ان في الحياة المادية التي يحياها شعبنا قدرا لا يستهان به مما

ينقصه لحد الآن. الا ان شعبنا متآلف ومتماسك بعضه مع بعض، ويعيش كله عيشة لا تعرف الهموم والانزعاج، ويتطور بسرعة على نحو متساو، فتغمره سعادة لا حدود لها. لا يمكن ان تكون الحياة سعيدة حيث ينعدم التآلف والتواد ويسودها جو من الركود والخمول، مهما يكن العيش يتسم بالبحبوحة. حقا، ان شعبنا بأسره دافق الحيوية والنشاط، ومفعم بالامل، ويتمتع بالحياة الهنيئة الميسورة دون ان يحسد الآخرين على شيء، في العمل المثمر من اجل خلق اشياء جديدة.

ولكن، لا يجوز لنا ان نرضي ونركن إلى النجاحات التي احرزناها بالفعل، بل علينا ان نواصل النضال المشدد لكي نعيش عيشة اكثر يسرا وهناءة.

ان الدورة الكاملة الثانية للجنة الحزب المركزية الرابعة التي انعقدت مؤخرا قد اشارت إلى العيوب التي برزت في حقل الصناعة والزراعة والنواقص التي تنطوي عليها ادارة الاقتصاد.

اتصفت بنية الادارة القديمة لتوجيه الاقتصاد بجوانب غير عقلانية. ففي الظروف التي اتسعت فيها ابعاد الاقتصاد وتطورت التقنيات وصارت الحياة الاقتصادية اكثر تعقيدا، اصبحت البنية القديمة المطبقة في ادارة الاقتصاد الصغير الحجم لا تتلاءم والواقع المتغير.

ولنأخذ مصنع دايآن للآلات الكهربائية وحده على سبيل المثال. فقد تطور إلى مصنع ينتج اليوم المحركات الكهربائية التي تبلغ طاقتها مئات بل الوف الاحصنة، وذهب إلى حد تصدير اعداد كبيرة من المحولات الكهربائية والمحركات الكهربائية إلى البلدان الاخرى، بعد ما كان ينتج قبل الحرب المضخات والمحركات الكهربائية الصغيرة او ما شابه ذلك فقط. رغم ذلك، فإن نظام ادارة الاقتصاد المترسخ هناك اكتفى بمجرد مضاعفة عدد افراده مع ابقاء بنية الادارة القديمة التي كانت تطبق في تسيير المصنع الصغير على حالها. بالاستناد إلى بنية الادارة القديمة من المستحيل اجادة ادارة المصنع الذي تطور اليوم إلى مصنع كبير الحجم. فاتخذنا، في هذه المناسبة، تدابير لاعادة تكوين نظام ادارة الصناعة بما ينسجم والواقع المتغير.

وفي حقل الاقتصاد الريفي، قمنا بانشاء لجان ادارة التعاونيات الزراعية في

الاقضية جديدا. بخصوص التعاونية الزراعية، يمكن اعتبارها منشأة مثل المصنع. توجد في القضاء الواحد عدد من هذه التعاونيات الزراعية يصل إلى عشرين تعاونية او نحو ذلك على الاقل. مع ذلك، فقد كانت اللجنة الشعبية في القضاء التي تأخذ على عاتقها اعباء شتى الامور المعقدة تقوم حتى الآن بتوجيه هذا العدد الكبير من التعاونيات الزراعية بواسطة بضعة موجهين فقط. وبالتالي، كان من المحال ان تسير امورها كما يجب. لذلك، حرصت اللجنة السياسية للجنة الحزب المركزية على سحب وظيفة توجيه الاقتصاد الريفي من اللجنة الشعبية للقضاء وانشاء لجنة ادارة التعاونيات الزراعية في القضاء جديدا وجعلت تلك اللجنة توجه الزراعة بطريقة تقنية واقتصادية وبصورة متخصصة ومركزة وليس بطريقة ادارية.

ان الغرض من اعادة تنظيم نظام الادارة هو تمكين اجهزة الدولة من اطلاق العنان لتفوق النظام الاشتراكي في بلادنا إلى اقصى حد واكتشاف جميع الاحتياطيات دونما تحفظ في توجيهها للبناء الاقتصادي والثقافي للبلاد. لقد تم تنظيم لجان ادارة التعاونيات الزراعية في الاقضية مؤخرا بغرض الاستفادة من القوى المنتجة الريفية على نحو اكثر فاعلية واظهار تفوق الاقتصاد التعاوني على نحو واف. كذلك تمت اعادة تنظيم نظام الادارة في المصانع بغرض تركيز القوى على توجيه الانتاج واعلاء دور كافة الاقسام الموجهة للانتاج بما يساعد على اكتشاف كل الاحتياطيات القابلة لتعبئتها دونما تحفظ.

لدينا ما لا ينضب من الاحتياطيات. اما الطرق والسبل الشاخصة لاكتشاف الاحتياطيات والافادة منها، فقد تختلف باختلاف مراحل التنمية الاقتصادية وتغير الظروف. فبينما كان اكتشاف الاحتياطيات يتم عبر الاستفادة من التجهيزات التي تركت دون استعمال وزيادة نسبة استخدامها اثر انعقاد الدورة الكاملة للجنة الحزب المركزية في كانون الاول ١٩٥٦، اشارت هذه الدورة الكاملة إلى امكانية اكتشاف قدر كبير من الاحتياطيات عن طريق تقوية العمل التنظيمي والعمل التوجيهي. ان تحسين عمل الادارة في المصانع والمؤسسات انما يعد سبيلا رئيسيا لاكتشاف الاحتياطيات في المرحلة الراهنة المتميزة بتطور الصناعة.

دأبنا على العمل باطراد من اجل تحسين نظام العمل وطريقة العمل لاجهزة الحزب والدولة بما يتلاءم وتغير الظروف في الآونة الماضية. وبالاخص، من خلال توجيهنا لقرية تشونغسان، اعدنا تنظيم نظام العمل وطريقة العمل لاجهزة الحزب والدولة بما يتلاءم والظروف الجديدة المتغيرة مما سيحدث تحولات كبيرة في اعمال سائر الميادين. يمكن القول بأن اعادة تنظيم نظام الادارة في حقل الصناعة والاقتصاد الريفي التي باشرنا بها هذه المرة، انما هي اجراءات ترمي إلى تجسيد روح وطريقة تشونغسانري تجسيدا كاملا.

ان الحياة تتغير وتتطور دونما انقطاع، ولا تراوح ابدا مكانها. يتعين علينا، بالتعويل على المنجزات والخبرات التي تم اكتسابها، ان نحسن باطراد نظام اجهزة الدولة والمؤسسات الاقتصادية وطريقة عملها، وبذلك نطلق العنان لتفوق النظام الاشتراكي إلى الحد الاقصى ونسرع حركة تقدمنا إلى الامام بزخم اشد.

ايها الرفاق،

لقد احرزنا نجاحات عظيمة في البناء الاشتراكي، ونتقدم بقوة نحو انتصارات اعظم. ان النظام الاشتراكي الذي اقامه شعبنا على هذه الارض على وجه الرسوخ والاسس الاقتصادية المستقلة المقتدرة التي تم ارساؤها بفضل النضالات البطولية لشعبنا هما رصيد ثمين وضمان اكيد لازدهار وطننا وسعادة الشعب إلى الابد.

ان الجيش الشعبي يضطلع بمهام خطيرة، ولكنها مشرفة، متمثلة في الذود عن النظام الاشتراكي، احد المكاسب الثورية العظيمة التي حققها شعبنا وعن الثمار القيمة لعمله الخلاق. وبقدرما تتعاظم المنجزات التي يحققها شعبنا بقدرما تزداد جسامة الواجبات الملقاة على كواهلكم انتم الذين يترتب عليكم الدفاع عن تلك المنجزات. انكم لا تستطيعون ان تؤدوا واجباتكم المتزايدة اكثر فاكثر بصورة مشرفة من غير ان تشددوا القدرة القتالية بلا انقطاع بما يتفق وتطور الثورة وحركة تقدم الشعب إلى الامام.

اننا نقف في الوقت الحاضر وجها لوجه مع العدو الاكثر شراسة. لا يرغب العدو في ان تسير امورنا على خير ما يرام، بل يمعن في تدبير المؤامرات الشنيعة سعيا وراء تخريب نظامنا الاشتراكي ومكتسبات الثورة. من واجبنا ان نشحذ اليقظة حيال

دسائس العدو ونكون على اهبة الاستعداد التام دائما بحيث نتمكن من الدفاع عن المكاسب الثورية دفاعا متينا من اعتداءات العدو على اختلاف اشكالها.

نظرا لاننا نجابه العدو منذ ١٥ سنة ونيف، قد يقع رجال الجيش فريسة للضجر والتكاسل والتراخي في اسوأ الاحوال. علينا بالاحتراس من هذا. يتحين العدو الفرصة للهجوم علينا، مستفيدا من الوضع الذي تنثلم فيه يقظتنا ونغدو اسرى التراخي. ان الاحساس بالضجر والكسل والتراخي والنشوة والمبالغة في تقدير الذات وانثلام اليقظة هي اشد ما تكون خطورة بالنسبة إلينا اليوم، تماما كأن يغفل المرء وهو يجابه العدو وجها لوجه. علينا ان نشدد من يقظتنا على الدوام حتى لا تسنح ادنى فرصة للعدو.

هناك عدد كبير من القادة ممن اشتركوا في حرب التحرير الوطنية الماضية ويخدمون في الجيش منذ اكثر من ١٠ سنوات. لا بل ما فتئ بعض القادة يخدمون في الجيش منذ ٣٠ سنة ونيف، اي منذ ايام النضال المسلح المناهض لليابان. ومن المحتمل ان ينجم عن الخدمة الطويلة الامد في الجيش شعور بالملل كهذا. اذا ما ضجر المرء من الحياة على المرتفع وساورته فكرة التنعم بأسباب العيش المريح، فإن ذلك يعني انه قد وقع فريسة للملل.

انني في كل مرة اقابل فيها الكوادر المسؤولين في الجيش الشعبي، انصحهم بأن يشددوا من عمل التثقيف وسط العسكريين حتى لا ينتابهم الشعور بالضجر، اذ انه قد يتملكهم هذا الشعور عندما تطول مدة خدمتهم. ان اخطر شيء في الثورة هو الاحساس بالضجر والتكاسل. لا يجوز ان نرخي العنان للنضال الايديولوجي ضدهما ولو لحظة واحدة.

ان الذين يقومون بصنع الثورة على نحو طويل الامد، ملزمون قبل غيرهم بأن يدرسوا اعمالهم بعمق ويعملوا جاهدين ويكونوا مثاليين في كل الامور. اما اولئك الذين كانوا جنودا ابان النضال المسلح المناهض لليابان، فكلهم تقريبا يعملون في الوقت الحاضر كقادة للفرق او الفيالق. نظرا لانهم يتبوأون مناصب رفيعة كهذه، يتوجب عليهم ان يدرسوا ويعملوا بجد واجتهاد اكثر من غيرهم من اجل رفع مستواهم السياسي ومؤهلاتهم التقنية العسكرية وكفاءتهم القيادية بلا انقطاع وفي سبيل توطيد الاستعداد القتالي لوحداتهم.

انكم تعملون الآن في ظروف مؤاتية للغاية بالمقارنة مع فترة النضال المسلح المناهض لليابان. كان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان يخوضون المعارك العنيفة المتواصلة ضد العدو وهم يفترشون الارض ويلتحفون السماء بلا مأوى يأوون إليه ودونما طعام كاف يأكلونه كما ينبغي. لكن الجميع الآن يعيشون في المساكن الرائعة ويتوفر لهم قدر وافر من الاطعمة والاسلحة والذخائر. واذا ما وضع المرء في اعتباره ان رجال جيش حرب العصابات المناهض لليابان ظلوا يكافحون طوال ١٥ سنة، متحملين جميع صنوف المشاق والشدائد، فمن الاجدر به ان يعتبر ان الخدمة في الجيش على مدى عقد او عقدين او ما شابه ذلك، في ظل الظروف المؤاتية السائدة اليوم، وذلك ذودا عن الفردوس الاشتراكي القائم على الارض، ليست بالامر الصعب جدا. ان ظاهرة الاحساس بالملل والاستسلام للتكاسل والتراخي الناجمين عن الخدمة في الجيش مدة طويلة نسبيا، لا يجوز السماح بها اطلاقا في صفوف الجيش الشعبي، وهو الجيش الثوري، جيش الحزب ووريث التقاليد الثورية للنضال المسلح المناهض لليابان. في هذه الظروف التي تقف فيها وجها لوجه مع العدو، عليكم ان تكونوا متأهبين ومتحفزين في جميع الاوقات. هذه هي المهمة الاولى التي تواجهكم.

ثم، يجب تعزيز التجهيزات التقنية للجيش الشعبي ورفع مستوى العسكريين في مضمار التكنولوجيا الحربية.

يدفع حزبنا اليوم بقوة عجلة الثورة التقنية في مجالي الصناعة والزراعة إلى الامام من جهة، ومن جهة اخرى يخوض النضال الرامي إلى جعل جميع الشغيلة يكتسبون المهارات التقنية من خلال حركة تشمل الشعب بأسره. ويقضي المنطق بأن يكون جنود وضباط الجيش الشعبي في مقدمة هذه الحركة.

ينبغي، اولا وقبل اي شيء آخر، احداث التجديدات في العمل الرامي إلى تطوير صناعة الدفاع الوطني وتعزيز تجهيزات الجيش الشعبي وذلك توطئة لتحقيق مكننة واتمتة وكيمأة تجهيزات الجيش الشعبي.

تتحول بلادنا اليوم إلى دولة صناعية حديثة، ويجري دفع عجلة الثورة التقنية في

جميع ميادين الاقتصاد الوطني على وجه النجاح. يجب تجهيز الجيش الشعبي بالتكنولوجيا الحديثة بما يواكب العصر الراهن الآخذ بالتطور السريع، وبذلك ينبغي ان نجعل منه قوات مسلحة حديثة اشد بأسا واقتدارا.

ان احدى المسائل الهامة في صدد تحديث الجيش الشعبي هي حث كل القادة والجنود على حيازة درجة عالية من التكنولوجيا العسكرية. يتعين على رجال الجيش كلهم ان يسعوا سعيا ايجابيا لرفع مستواهم التقني العسكري. وعلى الاخص، ينبغي للكوادر القياديين ان يحسنوا كفاءتهم القيادية. تطرح في الوقت الحاضر مسألة رفع المستوى التوجيهي للكوادر في كل القطاعات، سواء أ في المصانع او الارياف، كمهمة حزبية بالغة الشأن. لا يمكن ان يستغني الجيش الشعبي عن هذا.

لكن المهمة الخاصة بتحسين الكفاءة القيادية ليست منحصرة بالقادة العسكريين وحدهم. فمن واجب العاملين السياسيين ايضا ان يحوزوا على المعارف الحربية ويرفعوا من كفاءتهم القيادية. فما لم ترفع كفاءة القادة القيادية، لا يمكن تعزيز القدرة القتالية للجيش الشعبي ولا تطوير القوات المسلحة الشعبية على جناح السرعة. لا اود ان اسهب في هذا الموضوع، اذ ان التقرير اشار إليه بالتفصيل.

بعد ذلك، يجب مضاعفة الاستعدادات القتالية الشاملة.

طالما ان الجيش الشعبي يضطلع برسالة الدفاع عن امن البلاد والشعب من غزو العدو، فليست ثمة مهمة اعظم شأنا بالنسبة إليه من استكمال الاستعدادات القتالية على وجه النجاز. يتعين على الجيش ان يكون على اتم الاستعداد، سواء أ من الناحية المعنوية او من الناحية المادية والتقنية، حتى يتمكن من ابادة العدو في اي وقت.

من الطبيعي ان يشكل رفع مستوى العسكريين التقني الحربي وكفاءة القادة القيادية جزءا هاما من الاستعدادات القتالية. ولكن، بغية اتخاذ الاستعدادات القتالية الشاملة للجيش على وجه التمام، ينبغي، علاوة على ما تقدم، اجادة بناء المنشآت الدفاعية والاعتناء جيدا بالاسلحة وتوفير ما يكفي من الذخائر والمواد التموينية.

اهم شيء في الاستعدادات القتالية هو تسليح جميع العسكريين بثبات من الناحية الفكرية.

والاساس في عمل التثقيف الايديولوجي هو توحيد كل العسكريين حول لجنة الحزب المركزية بتراص وجعل الجيش الشعبي جيشا للحزب بكل معنى الكلمة.

ان الجيش الشعبي هو جيش حزبنا. يعني ذلك انه جيش يناضل من اجل تنفيذ خطط الحزب وانجاز المهام الثورية التي يطرحها الحزب. لا بد للجيش الشعبي من ان يكون جيشا للحزب يخلص بحزم لخطط حزبنا وجيشا للطبقة العاملة وجيشا للثورة.

يتعين على الجيش الشعبي ان يبذل قصارى جهوده من اجل نقل الخطط والسياسات التي طرحتها لجنة حزبنا المركزية ومؤتمر الحزب إلى حيز الواقع، ويعارض وينبذ بحزم كل لون وشاكلة من الافكار والنزعات التي تتنافى مع خطط الحزب وسياساته.

ان المهمة الثورية الرئيسية الملقاة على عاتق الشيوعيين الكوريين هي القيام بالثورة الكورية على نحو جيد. ان اجادة الثورة الكورية هي بحد ذاتها الوفاء بالواجب الاممي البروليتاري. اما التأكيد على الواجب الاممي فقط، دونما خوض النضال من اجل الثورة الكورية، فهو موقف خاطئ يقصد به تجنب القيام بالمهمة الثورية الاكثر جوهرية. ان اكمال قضية الثورة الكورية وبناء المجتمع الشيوعي في كوريا هما الواجب الاساسي الملقى على عاتق الشيوعيين الكوريين. ان الذات الوطنية هي الثورة الكورية بالذات.

لقد تم استجلاء واجبات الشيوعيين الكوريين في خطط حزب العمل الكوري. من غير المسموح به المساومة ادنى مساومة مع الاتجاهات الفكرية المتناقضة وخطط الحزب. من واجبكم ان تخلصوا للحزب اخلاصا لا حدود له وتعارضوا بحزم الافكار التي تتنافى وخطط الحزب بحيث لا تتسرب إلى داخل الحزب.

من اجل الاستمرار في تقوية وتطوير الجيش الشعبي، جيش الحزب، يجب الاهتمام اهتماما خاصا بانماء القوى الحزبية بشكل متواصل وتقوية العمل الحزبي داخل الجيش الشعبي. ان عدد اعضاء الحزب غير كبير ونسبتهم المئوية منخفضة داخل الجيش في الوقت الحاضر. لذلك، ينبغي زيادة نسبتهم المئوية وابقاؤها عند مستوى معين. ليس الا بالاحتفاظ بنسبة معينة من اعضاء الحزب، يمكن اجادة التثقيف السياسي

والتدريب العسكري وبناء المنشآت الدفاعية وتشديد القدرة القتالية للجيش بلا انقطاع.

وفي الختام، اود ان اتطرق باختصار إلى الوضع في جنوبي كوريا.

ان الوضع في جنوبي كوريا بالغ التعقيد في الوقت الحاضر. ان طغمة باك جونغ هوي القابعة في مناصب السلطة العميلة لجنوبي كوريا تعتقل وتسجن وتقتل ابناء الشعب دونما تمييز. لقد اقدمت مؤخرا على اعدام جو يونغ سو، مدير دار جريدة مينزوك إيلبو رميا بالرصاص بحجة انه يطالب بالتوحيد السلمي. ان باك جونغ هوي ليس شقيا عسكريا فحسب، بل جزارا تقطر يداه بدماء البشر، يعمل ذبحا وتقتيلا في ابناء الشعب بصورة وحشية.

من البدهي كل البداهة ان ساعة هلاك باك جونغ هوي، الجزار البشري، ليست بعيدة. ان القوى التقدمية في جنوبي كوريا عاجزة الآن عن ممارسة النشاطات الشرعية بسبب شدة القمع. ولكن تذمر وشكوى الشعب من السلطة العميلة آخذان بالتصاعد يوما بعد يوم. تعج جنوبي كوريا بأعداد غفيرة من العاطلين عن العمل، ويرزح ابناء الشعب فيها تحت وطأة المجاعة والفقر. قرأت بالامس مقالة منشورة في احدى المجلات اليابانية اعترف فيها حتى الياباني بأن جنوبي كوريا تعيش حالة يرثى لها، وان باك جونغ هوي ما هو الا رأس للطغمة الشريرة المجردة من كل سند، وانه مجرد عميل للامبرياليين الامريكيين لا يتمتع بأي رصيد وليست لديه القدرة التي تؤهله للحكم.

على الرغم من ازدياد الشكوى الموجهة ضد الطغمة العميلة وتصاعد الحماس الثوري بين ابناء الشعب في جنوبي كوريا، فإنهم لا يهبون في النضال من جراء مراوغات الامبرياليين الامريكيين. اذا كان توحيد وطننا لم يتحقق لحد الآن، فذلك بسبب الامبرياليين الامريكيين دون سواهم. لو لم يكن الامبرياليون الامريكيون موجودين في جنوبي كوريا، لكان وطننا قد توحد منذ امد بعيد. يجب جعل العكسريين يدركون ادراكا واضحا ان الامبريالية الامريكية هي العائق الرئيسي الذي يعترض سبيل توحيد الوطن وتربية فكرة الحقد عليها في نفوسهم. ينبغي تشديد نفس الدعاية في صفوف الجيش العميل في جنوبي كوريا ايضا.

كما يجب، علاوة على التربية بفكرة اضمار الكراهية للامبريالية الامريكية،

تشديد التربية بفكرة الحقد على الامبريالية اليابانية. ان الامبريالية الامريكية، عندما لا يسعها البقاء في جنوبي كوريا، قد تدفع بالعسكريين اليابانيين إلى السيطرة عليها بدلا منها. ونظرا لاحتمال تسلل العسكريين اليابانيين إلى جنوبي كوريا بدلا من الامبرياليين الامريكيين، فمن الواجب كشف حقيقة الاعمال الاجرامية المتمثلة في العدوان على كوريا واستغلال شعبنا وقتله، التي ارتكبها الامبرياليون اليابانيون في الماضي، امام كل رجال الجيش وتربيتهم بفكرة الحقد عليهم بشكل حازم.

تثرثر الطغمة العميلة في جنوبي كوريا اليوم بأنها في صدد انجاز ما يسمى "بالخطة الخمسية" وايجاد الحل للمسألة الفلاحية، اقتداء بنا. غير ان هذه الاقوال كلها ليست اكثر من هراء سخيف. ان الاسس الاقتصادية القائمة في جنوبي كوريا هي من الوهن بحيث يستحيل معها حل اية مسألة. انها تكاد لا تقوم الا أود "جيش الدفاع الوطني" بما تستجديه من دولارات قليلة من الاوغاد الامريكيين، وتفتقر إلى الاسس الاقتصادية الخاصة بها، فكيف يتسنى لها يا ترى ان تحل المسألة الفلاحية؟ بالاتكال فقط على الضرائب التي تجبيها من ابناء الشعب، ليس في امكانها ايجاد حل للمسألة الفلاحية.

بغية التوصل إلى حل المسألة الفلاحية في جنوبي كوريا، لا بد من ان يتولى العمال والفلاحون زمام السلطة بين ايديهم ويقيموا النظام الاشتراكي على غرار ما جرى في الشطر الشمالي. وعلى حد قول ابناء الشعب في جنوبي كوريا ايضا، ان الاشتراكية وحدها هي سبيل البقاء.

لكي يتصاعد نضال ابناء الشعب في جنوبي كوريا، يجب القيام بالبناء الاشتراكي في الشطر الشمالي بمزيد من الروعة لاظهار تفوق النظام الاشتراكي على الملأ والدفاع عن المكاسب الاشتراكية بصورة يعتد بها. عندما يجري البناء الاشتراكي في الشطر الشمالي على وجه الروعة، سوف يستمد الشعب في جنوبي كوريا تشجيعا من ذلك ويهب حتما إلى النضال. حتى في المجتمع الاقطاعي الذي كان سائدا في قديم الزمان، اندلعت ايضا الانتفاضات الواسعة النطاق، مثل حرب كابو الفلاحية، في جنوبي كوريا. فهل يمكن لابناء الشعب في جنوبي كوريا ان يقفوا مكتوفي الايدي وهم يشاهدون النظام الاشتراكي القائم في الشطر الشمالي والحياة السعيدة التي يحياها الشعب فيه؟

ان المفتاح الرئيسي لانتصار الثورة هو بين ايدينا في التحليل الاخير. فاذا ما بنى الشعب في الشطر الشمالي الفردوس الاشتراكي على الارض على نحو اروع، واذا ما دافع الجيش الشعبي عن القاعدة الثورية دفاعا حازما بقواه المقتدرة، فسوف يزداد الكفاح الثوري الذي يخوضه ابناء الشعب في جنوبي كوريا شدة على شدة إلى ان يتم تحقيق توحيد الوطن حتما.

من الواجب جعل جميع رجال الجيش على ادراك تام بحقيقة تفوق النظام الاشتراكي في بلادنا واعلاء درجة اعتزازهم وافتخارهم بالنظام الاشتراكي، بحيث ينذرون انفسهم كليا للنضال ذودا عن هذا النظام بصورة موثوقة.

انني اتمنى لكم احراز نجاحات اكبر في النضال الهادف إلى تشديد القدرة القتالية للجيش الشعبي، مفعمين بالايمان الراسخ بانتصار الثورة ومظهرين الحماسة المتدفقة.